

صفحہ	صفحہ
٦	الباب الاول فيما آتاهمزة
٦٩	ما جاء على أفعل من هذا الباب
٧٥	(المولدون)
٧٨	الباب الثاني فيما آتاه
٩٧	ما على أفعل من هذا الباب
١٠٤	(المولدون)
١٠٦	الباب الثالث فيما آتاه
١٢٩	ما على أفعل من هذا الباب
١٣٢	(المولدون)
١٣٣	الباب الرابع فيما آتاه
١٣٦	ما على أفعل من هذا الباب
١٣٩	الباب الخامس فيما آتاه جيم
١٥٩	ما على أفعل من هذا الباب
١٦٨	(المولدون)
١٦٩	الباب السادس فيما آتاه
١٩١	ما على أفعل من هذا الباب
٢٠٢	(المولدون)
٢٠٤	الباب السابع فيما آتاه خاء
٢١٩	ما على أفعل من هذا الباب
٢٣٠	(المولدون)
٢٣١	الباب الثامن فيما آتاه دال
٢٣٩	ما جاء على أفعل من هذا الباب
٢٤١	(المولدون)
٢٤١	الباب التاسع فيما آتاه ذال
٢٤٨	ما جاء على أفعل من هذا الباب
٢٥١	(المولدون)
٢٥١	الباب العاشر فيما آتاه راء
٢٧٧	ما جاء على أفعل من هذا الباب
٢٧٩	(المولدون)
٢٨١	الباب الحادي عشر فيما آتاه زاي
٢٨٦	ما على أفعل من هذا الباب
٢٨٨	(المولدون)
٢٨٨	الباب الثاني عشر فيما آتاه سين
٣٠٥	ما على أفعل من هذا الباب
٣١٣	(المولدون)
٣١٥	الباب الثالث عشر فيما آتاه شين
٣٣٠	ما على أفعل من هذا الباب
٣٤٤	(المولدون)
٣٤٤	الباب الرابع عشر فيما آتاه صاد
٣٥٨	ما جاء على أفعل من هذا الباب
٣٦٦	(المولدون)
٣٦٧	الباب الخامس عشر فيما آتاه ضاد
٣٧٢	ما على أفعل من هذا الباب
٣٧٥	(المولدون)
٣٧٦	الباب السادس عشر فيما آتاه طاء
٣٨٣	ما على أفعل من هذا الباب
٣٨٨	(المولدون)
٣٨٩	الباب السابع عشر فيما آتاه ظاء
٣٩١	ما على أفعل من هذا الباب
٣٩٣	(المولدون)
٣٩٣	الباب الثامن عشر فيما آتاه عين
٤٢٧	ما على أفعل من هذا الباب
٤٣٧	(المولدون)



٥٨٢

—————

كتاب مجمع الامثال للعلامة

أبي الفضل أحمد بن محمد بن

ابراهيم المبدائي

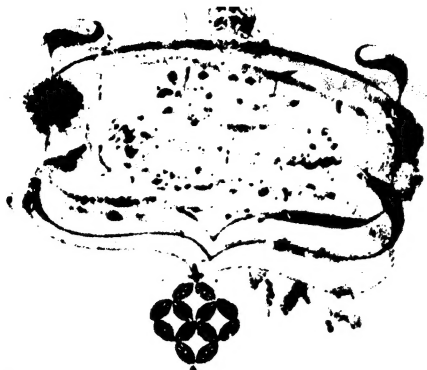
النيسابوري

رحمه الله

نعماني

أمين

٤٢
٥٨٢
٢
١٠



بسم الله الرحمن الرحيم

ان أحسن ما يوشع به صدر الكلام * وأجل ما يفصل به عقد النظام • حمد الله ذى الجلال
والأكرام * والأفضال والآنعام * ثم الصلاة على خير الأنام * المبتعث من عنصر الكرام *
وعلى آله أعلام الاسلام * وأصحابه مصابيح الظلام * فالمدحه الذى بدأ خلق الانسان
من طين * وجعله ذا غور بعيد وشأ وبطين * يستنبط الكامن من بديع صنعته بذكاء
فطنته * ويستخرج الغامض من جليل فطرته بدقيق فكرته * غائضا في بحر تفسر فقه على
درر معان أحسن من أيام محسن معان * وأبهر من نيل أمان في ظل صحة وأمان *
مودعا أياها أهداف ألقاظ * اخلب للقلوب من غزوات ألقاظ واصهر للعقول من
قترات أجفان نواعس ألقاظ * ناظما من محاسنها عقود أمثال * يحكم أنها عديمة أشباه
وأمثال * تتجلى بفراندها صدور المحافل والمحاضر * وتتلى بفراندها قلوب البادى
والخائسر * وتقيد أوايدها في بطون الدفاتر والعصائف * وتطير نواهيها في رؤس
الشواهي وظهور السانف * فهي نواكب الرياح التكب في مدارج مهاتها * وتزاحم
الأرقام الرقش في مضائق مداتها * وتخرج الخطيب المصقع والشاعر المطلق إلى أدامجها
وأدراجها * في أنشاء متبصرة فاتها وأدراجها * لاشغالها على أساليب الحسن والجمال *
واستيلاتها في المودة على أمد الكمال * وكفاها جلالة قدر • ونفاعة نحر • أنهم كباك الله
عز وجل وهو أشرف الكتب * التي أنزلت على العجم والعرب • لم يعرف من وشائجها المفضل

ترائب طولاه ومفصله * ولا من تاجها المرمع مفارق مجله ومفصله * وأن كلام نبيه صلى الله
عليه وسلم وهو أفصح العرب لسنا وأكلهم بيانا * وأرجهم في ابضاح القول ميزانا *
لم يخل في إيرادها وإصداره * وتبشيره وإذاره * من مثل يجوز قصب السبق في حلبة
الايجاز * ويستولى على أمد الحسن في صنعة الالعجاز * أما الكتاب فقد وجد
فيه هذا النهج لحباسا وكا * حيث قال عز من قائل ضرب الله مثلا عبدا ملوكا * وقال
ضرب الله مثلا كلمة طيبة يعني كلمة التوحيد كشجرة طيبة يعني النخلة أصلها ثبات وفرعها
في السماء شبه ثبات الايمان في قلب المؤمن بثباتها وشعبه صعود عمله الى السماء بارتفاع
فروعها في الهواء * ثم قال تعالى تؤتي كلها كل حين فسببه ما يكتسبه المؤمن من بركة
الايمان وثوابه في كل زمان * بما ينال من غرتها كل حين وأوان * وأمثال هذه الامثال
في التزليل كثير * وهذا الذي ذكرت عن طولها قصير * وأما الكلام المتيقن من
هذا الفن فقد صنف العسكري فيه كتابا براسه * ولم يأل جهدا في تمهيد قواعد وأسائره *
وأنا أقصر مرهنا على حديث صحيح وقع لنا غالبا وهو ما أخبرنا الشيخ أبو منصور بن أبي بكر
الجوزي - أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن أنبأنا أبو
المختار أنبأنا أبو أسامة أنبأنا يزيد بن أبي بردة عن أبي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كامل المسك
ونافع الكبير فحاصل المسك اما أن يحذيك واما أن يتناع منه واما أن تجد منه ريحا طيبا
ونافع الكبير واما أن يجرق فيا بك واما أن تجد منه ريحا خبيثة رواء البخاري عن أبي كريب
عن أبي أسامة فكان شيخ شيعي سمعه من البخاري (وبعد) فان من المعالوم * أن
الادب سلم الى معرفة العلوم * به يتوصل الى الوقوف عليها * ومنه يتوقع الوصول اليها *
غير أن له مسالك ومدارج * ولتحصيله مراتب ومعارج * من رقى فيها درجا بعد درج *
ولم يتم شمس تشييره بعرج * ظفرت يدها بفاتح أغلاقه * وملكت كفاه نفائس
أغلاقه * ومن اخطأ مرقاة من مراقبه * بقي في كذ الكدح غير ملاقيه * ولن
أعلى ثلاث المراق وأقصاها * وأوعرها تلك المسالك وأعصاها * هذه الامثال التي هي
لما طالت حشرة الضباب * ونضانات حلبة اللقاح وحلة العلاب * من كل مرتفع دور
الفصاحة يافعا ووليدا * مرتكض في حجر الذلاقة توأما ووحيدا * قدورد مناهل
القطنة ينبوعا فينبوعا * وتزف منافع الحكمة لدودا ونشوعا * فقطق بما يسر المعبر عنها
حيوانا ارتقاء * والمشير اليها يمشي في خرو يدب في ضرا * ولهذا السبب خفي أثرها *
وظهر أقطاها ووطن أكثرها * ومن حام حول حماها * ورام قطف جناها * علم أن دون
الوصول اليها خرط القتاد * وأن لا وقوف عليها الا لكامل القتاد * كالسلف الماضين
الذين نظموا من شملها ما تشد وجعوا من أمرها ما تفرق فلم يبقوا في قوم الاحسان
منهم * ولا في كثرة الاتقان والايقان أمرا * والناس اليوم كالجميع على تقاصر رغباتهم *
وقطاع دهماتهم * عما سوا وزحذ الايجاز * وان حرك في تلقينه سلسلة الالعجاز *
الامانيات هدم من رغبة من عمر معالم العلم وأحياها * وأوضح مناهج الفضل وأبدأها *

وهمة من جمعت في فؤاده هم بل: فؤاد الزمان احداها * وكان الشيخ العميد الاجل
السيد العالم ضياء الدولة منتخب الملك خمس الحضرة صفى المولود ابر على محمد بن ارسلان
آدام الله علوه * وكبت حاسده وعدوه * فانه الذم بحذب بضيع الادب من عانوره *
وغلى بقية منظومه ومنثوره * * واقبل عليه * وعلى من يرفرف حوله * * اقبال من
أقلت خرائث الفضل اليه متاليدها * ووقفت ماثر المجد عليه اسانيدها * * فأبرؤ محاسن
الآداب في اضني ملائمتها * وبوأها من الصدور أعلى منازلها ومجاسنها * * بعد أن
حلفت به العنقاء في نبات طماره * وتضاءلت كضاول الحسناء في الاطمار * * فاجدته
الذي جعل أيامه للنس والاحسان صوره * وعلى الفضل والافضل مقصوره * وجعلها
موقوفة الساعات * على صفوف الطاعات * محفوفة الساعات * بوفور السعادات *
موصوفة الحركات والسكنات * بوفور البركات والحسنات * حتى اصبحت حلما على لبة
الدولة الغراء * وتاجا في قبة الحضرة الشماء * * وحسنا الملك الشرق حصينا * وركابا بؤى
النه ركينا * * وأمس على معجبه ومعجبه سور او سوارا * * ولوجه دوائه وحسام سطونه
غزوة غرارة * يسقطر النسيم بركات أيامه * ويستودع الملك حركات أعلامه * * فله دتره
من عالم * * زرت برده على عالم * وأمين بانتظام الملك نمين * * ومطاع عند ذى الامر مكين *
يزين بحضوره ديوان عمله * * ولا يشين بمحظوره ديوان أعماله * * فقل من تنبه له الحد *
فطمرت نفسه ما قدمت الغد * * وتمكن منه الحد * * فلا الذم منه ولا هو من دد * * وعليه
عبية من سيد جمع له الى القدرة العصبه * * والى التواضع الرفعة والحنبه * * فرفل من
السيادة في أعلى أبوابها * * وأنى بيوت المجد من أبوابها * * وباشرا بكار المكارم
فالتزمها واعتدتها * * وبارك أقداح المحامد فاصحابها راعتها * * فأصبح لا يطرب الا على
معنى تكذبه الافهام * * دون سوز ثانی له الايام * * ولا يعشق الا بالانوار والافكار *
دون العذارى الخرد الا بكار * * ولا ينافى الا من أخلق جديده * * حتى ملا من الفضل
برديه * * وكل بائد السهر جفنيه * * حتى اقترى بيل القرب منه عينيه * * فقبوا من حضرنه
الأنفوس جنة حفت بالمكارم لا المكاره * * وروضة خفت بالجنود الزاهر لا الازاهر * * تنال
عليها أفراد الدهر من كل أوب * * وتنصب اليها آحاد العصر من كل صوب * * لاسلب الله
أهل الادب غله * * ولا بلغ هدى عمره محله * * ما طلع نجم ونجم طلع بمنه وكرمه * (هذا)
ولما تقدر ان تحياى عن سنده * * عمره الله بطول مدته * * أشار بجمع كتاب فى الامثال *
مبرز على ماله من الامثال * * مشغل على غنما زيمينها * * مخدوع على جهلها واسلاميتها *
فعدت الى وطنى ركض المتزع شعرة الغالى * * شعره عن ساق جدى فى امثال امره العالى *
فطالعت من كتب الأئمة الاعلام * * ما امتد فى تنصيه نفس الايام * * مثل كتاب أبى
عبدة وأبى عبيد * * والاسمى وأبى زيد * * وأبى عمرو وأبى فهد * * ونظرت فى جامع المنهل
ابن محمد والفضل بن سلمة حتى اقد تصفحت اكثر من خمسين كتابا * * ونحلت ما فيها فضلا
وبابا بابا * * فتنشأ عن ضواها زوايا البقاع * * مشدبا عنها أنهارا من التقطاع * * علامتى أبى
أمت به الدى شارفى كفى ناقد * * وأجلومنه البدر لطرف غير اقد * * يزيد بالنظر فيه رونقا

وبهاء * ويكسبه بالقبال عليه سنا وسناء * ونقلت ما في كتاب حزمة بن الحسين
 الى هذا الكتاب * الاما ذكره من خرزات الرقي وخرافات الاعراب * والامثال
 المزوجة لاندماجها في تصانيف الابواب * وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم
 في أوائلها * ليسهل طريق الطلب على متناولها * وذكرت في كل مثل من اللغة والاعراب
 ما يقع الغلق * ومن القصص والاسباب ما يوضح الغرض ويسيع الشرح * مما جمعه عبيد
 ابن شريفة وعطاء بن مصعب والشرقي بن القنطاري وغيرهم فاذا قلت المفضل مطلقا فهو ابن
 سلمة واذا ذكرت الاسخر ذكرت اسم أبيه وأفتتح كل باب بما في كتاب أبي عبيد أو غيره
 ثم أعقبه بما على أفعول من ذلك الباب ثم أمثال المولدين حتى آتى على الابواب الثمانية
 والعشرين على هذا النسق ولا أعدت حرفي التعريف ولا ألف الوصل والقطع والامر
 والاستفهام ولا ألف الخبر عن نفسه ولا ما ليس من أصل الكلمة ساجزا الا أن يكون قبل
 هذه الحروف ما يلزم المثل نحو قولهم كاستغيت من الرضاء بالنار او بعدها نحو
 المستشار مؤتمن والمحسن معان فاني أورد الاول في الكاف والثاني والثالث في الميم
 وأثبت الباقي على ما ورد نحو تحسبها حقا ويدين ما أورد هارائدة يكتبان في بابي التاء
 والياء وجعلت الباب التاسع والعشرين في أسماء أيام العرب دون الوقائع * فان فيها كتبنا
 جة البدائع * وانما عانيت باسماؤها الكثيرة ما يقع فيها من التصحيف وجعلت الباب الثلاثين
 في بئذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام خلفائه الراشدين رضي الله تعالى عنهم
 أجمعين مما يخطر في سلك المواعظ والحكم والآداب (وسميت الكتاب بجمع الامثال)
 لاحتماله على عظيم ما ورد منه او هو ستة آلاف مثل ونيف والله أعلم بما بقي منها فان أنفاس
 الناس لا ياتي عليها الحصر * ولا تنفذ حتى ينقد العصر * وانا أعتمد الى الناظر في هذا
 الكتاب من خلل براه * أو لفظ لا يرضاه * فانا كالمكر لنفسه * المغلوب على حسه وحده *
 منذ حط الباس بعارضي رحاله * وحال الزمان على سواده ما فأحاله * وأطار من ذكر
 هامتي خذاريه * وأنجي على عود الشباب نصريه * وملكيت الضعف زمام قواي *
 وأسلمني من كان يحطب في جبل هوأي * وكأني انا المعنى يقول الشاعر
 وهت عزمانك عند المشيب * وما كان من حقاها أن تهني
 وأنكرت نفسك لما كبرت * فلهي أنت ولا أنت هي
 وان ذكرت شهوات النفوس * فما تشتهي غير أن تشتهي
 وأعنيذ أن يرد صفو منه القاطا * ويشرب عذب زلاله نفاطا * ثم ينجزم لنغوير
 منابعه بالنعير * ويشمر لتكدير مشارعه بالتغيير * بل المأمول أن يستخله *
 ويصلح زلاله * فقلما يخلو انسان من نسيان * وقلم من طغيان * (وهذا فصل يشتمل
 على معنى المثل وما قيل فيه) * قال المبرد المثل ما خوذ من المثل وهو قول سائر يشبه به
 حال الثاني بالاول والاصل فيه التشبيه فقولهم مثل بين يديه اذا اتصب معناه أشبه
 الصنورة المنصبه وقلان أمثل من فلان أي أشبه به حاله الفضل والامثال القصاص
 لتشبيه حال المقتص منه بحال الاول حقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الاول

(تجميع الأمثال)

كقول كعب بن زهير

كانت مواعيد عروقها مثلها * ومواعيد هائلها لا باطل
فمواعيد عروقها علم لكل ما لا يصح من المواعيد * وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف
لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهه بالمثل الذي يعمل عليه غيره * وقال
غيرهما سميت الحكيم النائم صدقها في القول أمثالا لانتصاب صورها في القول مشتملة
من المثل الذي هو الانتصاب * وقال إبراهيم النخعي يجمع في المثل أربعة لا تجتمع
في غيره من الكلام أي يجاز اللفظ وأصالة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكتابة فهو نهاية
البلاغة * وقال ابن المنفع إذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق وأقرب للسمع وأوسع
لشعوب الحديث * قلت أربعة أحرف جمع فيها فعل وفعل وهي مثل ومثل وشبه
وشبهه وبطل وبطل ونكل ونكل فكل الشيء ومثله وشبهه وشبهه ما عاينه وبشبهه قدرا
وصفة وبطل الشيء وبطله غيره ورجل نكل ونكل للذي ينكل به أعداؤه . وفعل لغة في اللانة
من هذه الأربعة يقال هذا مثله وشبهه وبطله ولا يقال تكيله فالمثل ما عاين به الشيء
أى يشبهه كالتشكيل من يشك به عدوه غير أن المثل لا يوضع في موضع هذا المثل وإن كان
المثل يوضع موضعه كما تقدم ليفرق فصار المثل اسماً مضمراً حاله هذا الذي يضرب ثم رآلى
أصله الذي كان له من الصفة فيقال مثلك ومثل فلان أى صفتك وصفته ومنه قوله تعالى مثل
الحنة التي وعد المتقون أى صفتها واشتد امتزاج معنى الصفة به حتى أن يقال جعلت زيدا
مثلاً والقوم أمثالا ومنه قوله تعالى ساء مثلاً القوم جعل القوم أنفسهم مثلاً في أحد
التولين والله أعلم

* (الباب الأول فيما أوله همزة) *

﴿إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا﴾

قاله النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمرو بن الازهر عن الازهر بن بديروس بن عاصم
فسأل عليه الصلاة والسلام عمرو بن الازهر عن الزهرقان فقال عمرو مطاع في أدنيه شديد
العارضة مانع لما ورأى ظهره فقال الزهرقان يا رسول الله الله أعلم منى أكثر من هذا ولكنه
حدثني فقال عمرو أما والله أنه لزم المرءة ضيق العطن أحق الوالدائم الحلال والله
يا رسول الله ما كذبت في الأولى ولقد صدقت في الأخرى ولكني رجل رغبيت فقلت أحسن
ما عاتت وخففت فقلت أقبح ما وجدت فقال عليه الصلاة والسلام إن من البيان لسيحرا
بمعنى أن بعض البيان يعمل عمل السحر ومعنى السحر اظهار الباطل في صورة الحق
والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكر القلب مع اللسان وانما شبه بالسحر لحدة عمله
في سامعه وسرعة قبول القلب له * يضرب في استحسان المنطق وإيراد الجملة البالغة .

﴿إِنَّ الْمُنْتَبِتَ لَأَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا ابْتَنَى﴾

المنتبت المنتزع عن أصحابه في السفر والظهور الدابة قاله عليه الصلاة والسلام لرجل اجتهد

في العبادة حتى هجمت عيناه أي غارتا فلما رآه قال له إن هذا الدين متين فأوغل فيه بروقي إن
المنبت أي الذي يجث في سبيله حتى يغت أخيرا سماه بما تؤول اليه عاقبته كقوله تعالى انك
سيت وانهم سيتون * يضرب لمن يسأل في طلب الشئ ويفرط حتى ربما يفوته على نفسه

• • • ﴿ اِنْ مِمَّا يُغْتَرِبُ الرِّبْعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا اَوْ يُلْمُ ﴾

قاله عليه الصلاة والسلام في صفة الدنيا والحث على قلة الاخذ منها والحبط انتفاخ البطن
وهو أن تأكل الابل الذرق فتنتفخ بطونها إذا اكثرت منه ونصب حبطا على التمييز وقوله
أو يلم معناه يقتل أو يقرب من القتل والامام التزول والامام القرب ومنه الحديث في صفة
أهل الجنة لولا أنه شئ قضاها الله لالم أن يذهب بصره لما يرى فيها أي القرب أن يذهب بصره
قال الانزهري هذا الخبر يعني أن مما ينبت إذا بر لم يكذبهم وأول الحديث أني أناف عليكم
بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل أو يأتي الخير بالشر يا رسول الله
فقال عليه الصلاة والسلام انه لا يأتي الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم
الآكلة الخضر فانها إذا امتلأت خاضرتاها استقبلت عين الشمس فتلطت
وبالت ثم رعته هذا تمام الحديث قال وفي هذا الحديث مثلاً أحدهما لا المنوط في جمع
الدنيا وفي منعها من حتمها والاخر لا تمتد في أخذها والانتفاع بها فأما قوله وإن مما ينبت
الربيع ما يقتل حبطا أو يلم فهو مثل المقرط الذي يأخذها بغير حق وذلك أن الربيع ينبت
أحرار العشب فتكثر منها الماشية حتى تنتفخ بطونها إذا جاوزت حد الاحتمال فتشقى
أمعائها وتموت كذلك الذي يجمع الديسان غير حلها ويمنع ذا الحق حقه مما لا في الآخرة
يدخله النار وأما مثل المنتصد فتقوله صلى الله عليه وسلم الآكلة الخضر بما وصفها به
وذلك أن الخضر ليست من أحرار البقول التي ينبت الربيع ولكنها من الجنة التي ترعاها
المواشي بعد هيج البقول فنضرب صلى الله عليه وسلم آكلة الخضر من المواشي مثلاً لأن
يقته في أخذ الدنيا وجمعها ولا يجعله الحرص على أخذها بغير حتمها فهو يخون وبأها
كما تحت آكلة الخضر لا تراها قال عليه الصلاة والسلام فانها إذا أصابت من الخضر استقبلت
عين الشمس فتلطت وبالت أراد أنها إذا شبعت منها بركت مسددة تقبل الشمس تستعري
بذلك ما أكلت وتجتبر وتتلط فاذا تلطته فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها لا تلط
ولا تبول * يضرب في النهي عن الافراط

﴿ اِنْ الْمَوْصِينَ بِنُوسِهِمْ ﴾

هذا مثل تحبط في تشبيهه كثير من الناس والاصواب ما أنبته بعد أن أحكى ما قالوا قال
بعضهم إنما يحتاج الى الوصية من يسهو ويغفل فأما أنت فغير محتاج اليها لانك لا تسهو
وقال بعضهم يريد بقوله بنوسهم جميع الناس لأن كلهم يسهو والاصوب في معناه
أن يقال ان الذين يوصون بالشئ يستولون عليهم السهو حتى كأنه موكل بهم ويدل على صحة
هذا المعنى ما أنشد ابن الاعرابي من قول الرازي

أنشد من خواردة عليان * مضبورة الكاهل كالبنيان

أَلَقْتُ طَلَابِقِي الْحُومَانَ * أَكْثَرُ مَا طَافَتْ بِهِ يَوْمَانِ
لَمْ يَلْهَها عَنْ هَمِّها قَبْدَانِ * وَلَا الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الرِّعْيَانِ
إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَنْوَسِبُونِ

يَضْرِبُ لِمَنْ يَسْمُو عَنْ طَلَبِ شَيْءٍ أَمْرَهُ وَالسَّمَّوَانَ السَّمَّوُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً أَيْ يَنْوُ
رَجُلٌ سَمَّوَانٌ وَهُوَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ عَاهَدَ إِلَيْهِ فِسْمًا وَنُسْبًا يُقَالُ رَجُلٌ سَمَّوَانٌ وَسَاءَ أَيْ
أَنَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ لَا يَبْدَعُونَ أَنْ يَسْمُوَ لِأَنَّهُمْ يَنْوَادِمُونَ عَلَيْهِ السَّلَامَ

﴿إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ﴾

الْفِرَارُ بِالْكَسْرِ النَّظَرُ إِلَى أَسْنَانِ الدَّابَّةِ لِمَا تَعْرِفُ قَدْرَ سَهْنِهَا وَهُوَ مُصْدَرٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَبَّاحِ
فَرَرْتُ عَنْ ذِكَا * وَيُرْوَى فِرَارُهُ بِالضَّمِّ وَهُوَ اسْمٌ مِنْهُ * يَضْرِبُ لِمَنْ يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ
فَيُغْنِي عَنْ اخْتِبَارِ دَحْقِهِ لَقَدْ يُقَالُ إِنَّ الْخَيْثَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ

﴿إِنَّ الشَّقِيَّ وَافِدُ الْبَرَاخِمِ﴾

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ سَوْدَيْنَ رِبِيعَةَ التَّمِيمِيِّ قَتَلَ أَسَدَهُ وَهَرَبَ فَأَحْرَقَ بِهِ مَائَةَ مِنْ تَمِيمٍ
تَسْعَةً وَتَسْعِينَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ وَوَاحِدًا مِنَ الْبَرَاخِمِ فَلَسِبَ بِالْحَرْقِ وَسَمَّاهُ أَيْ التَّصَدَّقَ بِقَامِهَا فِي بَابِ
الْإِصْدَاقِ وَكَانَ الْحَرْثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ الشَّامِيِّ مِنْ آلِ حَنْظَلَةَ يَدْعِي أَيْضًا بِالْحَرْقِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ حَرَّقَ
الْعَرَبُ فِي دِيَارِهِمْ وَيَدْعِي أَمْرًا وَالتَّبَسُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَدَى التَّمِيمِيِّ مَحْرَقًا أَيْضًا * يَضْرِبُ لِمَنْ
يُوقِعُ نَفْسَهُ فِي هَلَكَةٍ طَمَعًا

﴿إِنَّ الرِّثْمَةَ تَنْشَأُ الْعَنْبَ﴾

الرِّثْمَةُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ يَخْلُطُ بِالْحَلِيزِ وَالْفَثَاءُ التَّسْكِينُ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِقَوْمٍ وَكَانَ سَاخِطًا
عَلَيْهِمْ وَكَانَ مَعَ صَفْصَفَةٍ جَانِعًا فَسَقَوَهُ الرِّثْمَةَ فَسَكَّنَ نَفْسَهُ * يَضْرِبُ فِي الْهَدْيَةِ تَوَثُّرَ
الْوَقَاقِ وَأَنْ قَامَتْ

﴿إِنَّ الْبَعَاثَ يَارِضُنَا بِسُتُنِ السَّرِّ﴾

الْبَعَاثُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ الْفَتْحُ وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ وَالْجَمْعُ بَعَاثٌ قَالُوا هُوَ
طَيْرٌ دُونَ الرِّثْمَةِ وَاسْتَسْمَرَ صَارَ كَالسَّرِّ فِي الْقُوَّةِ عِنْدَ السَّيْدِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مِنْ ضَعْفِ الطَّيْرِ *
يَضْرِبُ لِلضَّعِيفِ بِصِفَةِ قُوَّتِهِ لِأَنَّ السَّرَّ يَزِيدُ بِاللَّيْلِ

﴿إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِيَّ أَنْ تُعَوِّضَهُ﴾

الْمُحْصُصُ الْخِلَاطَةُ * يَضْرِبُ فِي رَنْقِ الْفَتَقِ وَاطِّدَاءِ النَّارَةِ

﴿إِنَّ الْجَبَانَ حَقْنُهُ مِنْ فَوْقِهِ﴾

الْحَقْنُ الْهَلَاكُ وَلَا يَبْنِي مِنْهُ فَعْلٌ وَخَصَّ هَذِهِ الْجَهَةَ لِأَنَّ الْكَوْثَرَ زَعَمَ أَنْ يَنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ غَيْرَ مُكْنٍ
بِشَيْءٍ إِلَى أَنْ الْخَطَفُ إِلَى الْجَبَانِ أَسْرَعُ مِنْهُ إِلَى الشَّجَاعِ لِأَنَّهُ يَأْتِيهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا مَدْفَعُ لَهُ قَالَ

ابن الكلبي أول من قاله عمرو بن أمية في شعره وكانت مراد قلته فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله .

لقد حسوت الموت قبل ذوقه * ان الجبان حقه من فوقه

والنور يحمي الله بروقه

* يضرب في قله تنفع الحذر من القدر وقوله حسوت الموت قبل ذوقه الذوق مقدمة الحسوه فهو يقول قد وطلت نفسي على الموت فكأنني بتوطين القلب عليه كن لقيه صراحا

﴿ ان المعافي غير مخدوع ﴾

يضرب لمن يخدع فلا يخدع والمعنى ان من عوفى مما خدع به لم يضرمه ما كان خودع به * وأصل المثل أن رجلا من بني سليم يسمى قادحا كان في زمن أمير يكتن أباه ناعون وكان في ذلك الزمن رجل آخر من بني سليم أيضا يقال له سليط وكان علق امرأه قادح فلم يزل بها حتى أجابته وواعدته فأتى سليط قادحا وقال اني عاقت جارية لابي مظعون وقد واعدتني فاذا دخلت عليه فاقدمه في المجلس فاذا أراد القيام فاسبقه فاذا انتهيت الى موضع كذا فاصفر حتى أعلم عجبكم كما فآخذ حذري ولك كل يوم دينار فقدمه بهذا وكان أبو مظعون آخر الناس قيا ما من النادى ففعل قادح ذلك وكان سليط يحتفل الى امرأه أنه تجرى ذكر النساء يوم ما فذكر أبو مظعون جواربه وعناقه فن قال قادح وهو يعرض بأبي مظعون رجلا غزا الوائق وخدع الوائق وكذب الناطق وملت العائق ثم قال

لاتنطق بأمر لا يثق به * يا عمرو ان المعافي غير مخدوع

وعمر واسم أبي مظعون فعلم عمرو أنه يعرض به فلما تفرق القوم وثب على قادح فخنقه وقال أصدقني لحدته قادح بالحديث فعرف أبو مظعون أن سليطا قد خدعه فأخذ عمرو بيد قادح ثم مر به على جواربه فاذا هن مقبلات على ما وكن به لم يفقد منهن واحدة ثم انطلق آخذا بيد قادح الى منزله فوجد سليطا قد اقترش امرأه فقال له أبو مظعون ان المعافي غير مخدوع تمسك بقادح فأخذ قادح السيف وشد على سليط فهرب فلم يتركه ومال الى امرأه فقتلها

﴿ ان في الشر خبيرا ﴾

الخبر يجمع على الخبار والاختيار وكذلك الشر يجمع على الشرار والاشرار أي ان في الشر أشياء خبارا ومعنى المثل كما قبل بعض الشر أهون من بعض ويجوز أن يكون الخبر الاسم من الاختيار أي في الشر ما يختار على غيره

﴿ ان الحديد بالحديد يفلح ﴾

الفلح الشق ومنه الفلاح للعرث لأنه يشق الارض أي يستعان في الامر الشديد بما يشاكله ويقاويه

﴿ ان الحماة أوامرت بالكتمه * وأولعت كسها بالظنه ﴾

كل امرئ مقاتل عن طوقه

الحياة أم زوج المرأة والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ أيضا والظنة التهمة وبين الحياة والكنة عداوة مستحكمة * يضرب في الشر يقع بين قوم هم أهل لذلك

﴿ إِنَّ اللَّهَ جُنُودًا مِنْهَا الْعَسَلُ ﴾

قاله معاوية لما سمع أن الاشتراقي عسلا فيه سم فمات * يضرب عند الشك أنه بما يصيب العدو

﴿ إِنَّ الْهَوَى لَيَمِيلُ بِأَسْتِ الرَّأْيِ ﴾

أي من هوى شيئا مال به هواه نحوه كأنه ما كان قبيحا كان أو جليلا كما قيل إلى حيث هوى التاب هوى به الرجل

﴿ إِنَّ الْجُرَادَ قَدْ يَغْتَرُّ ﴾

يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجبل ثم تكون منه الزلزلة

﴿ إِنَّ الشَّقِيْقَ بِسَوْءِ ظَنِّ مُوَلِّعٍ ﴾

يضرب للمعنى بشأن صاحبه لأنه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كحوظون والولدات بالاولاد

﴿ إِنَّ الْمَعَاذِرَ يَشُوْهُمَا الْكَذِبُ ﴾

يقال معذرة ومعاذير ومعاذير يحكى أن رجلا اعتذر إلى إبراهيم النخعي فقال إبراهيم فعدذرتك غير معتذر أن المعاذير المثل

﴿ إِنَّ الْخِصَاصَ يُرَى فِي جَوْفِهَا الرِّقْمُ ﴾

الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشين والرقم الداهية العظيمة بمعنى أن الشيء الحقير يكون فيه الشيء العظيم

﴿ إِنَّ الدَّوَاهِيَ فِي الْآفَاتِ تَهْتَرِسُ ﴾

ويروى تهترس وهو قلب تهترس من الهرس وهو الدق يعني أن الآفات يوح بعضها في بعض ويدق بعضها بعضها كثيرة * يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الدين وأصله أن رجلا مريضا خروجه يقول يا رب تمامهرة أو مهران فأذكر عليه ذلك وقال لا يكون البنين إلا ماهرة أو مهران فلما ظهر البنين كان مشبها الخلق مختلفه فقال الرجل عند ذلك قد طرقت بجنين نصفه فرس * إن الدواهي في الآفات تهترس

﴿ إِنَّ عَلَيْكَ جُرْشًا فَعَشَّهُ ﴾

يقال منى جرش من الليل وجوش أي هزيع * قلت وقوله فعشها يجوز أن تكون الها

قوله جرشا ضبطه في القاموس بالفتح وبالضم وبالكسر وبالتخريك وتصدر وقسره بجا بين أول الليل إلى ثلثه وفسر الجوش بفتح الجيم فمكون الواو بالقطعة العظيمة من الليل أو من آخره والهزيع كما دير طائفة من الليل أو نحو ثلثه أو ربعه

للسكت مثل قوله تعالى لم يتسنه في أحد القولين ويجوز أن تكون عائدة الى الجرش على تقدير فتعش فيه ثم حذف في وأوصل الفعل اليه كقول الشاعر

ويوم شهدناه سليمان وعامرا * قليل سوى الطعن الدردنوا فله

أي شهدنا فيه * يشرب ابن يرمى بالاشاد والرفق في أمر يصادره فيقال له انه لم يشك وعليك ليل بعد فلا تعجل قال أبو الدقش ان الناس كانوا يأكلون السناس وهو خلق لكل منهم يد ورجل فرعى اثنان منهم ليل فقال أحدهما لصاحبه فضحك الصبح فقال الآخر ان عليك جر شاة عنه قال وباغى أن قوما تبعوا أحد السناس فأخذوه فقال للذين أخذاه يارب يوم لو تبعه فماني * لمتساواتر كمتاني

فأدر لك فذبح في أصل شجرة فأذا في بطنه شع ثم قال آخر من الشجرة انه آكل كل ضروري الحبة الخضراء فاستنزل فذبح فقال الثالث فأنا اذن صميميت فاستنزل فذبح

﴿ان وراء الأكمة ما وراءها﴾

أصله أن أمة واعدت صديقتها أن تأتيه وراء الأكمة اذا فرغت من مهنة أهلها البلا فغفلوها عن الانجياز بما أمر وهما من العمل فمالت حين غلبها الشوق حبستوني وان وراء الأكمة ما وراءها * يشرب ابن ينشئ على نفسه أمرا مستورا

﴿ان خصلتين خيرا من الكذب لخصلتا سوء﴾

يضرب للرجل يعتذر من شيء ففعله بالكذب * يحكي هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وهذا كتوا لهم عذره أشد من جرمه

﴿ان من لا يعرف الوحي أحق﴾

ويرى الوحي مكان الوحي * يضرب لمن لا يعرف الايمان والتعريض حتى يجاهر بما يراد اليه

﴿ان في المعارض لمنذوحة عن الكذب﴾

هذا من كلام عمران بن حصين والمعارض جمع المعارض يقال عرفت ذلك في معارض كلامه أي في لغواه قلت أجود من هذا أن يقال التعريض ضد التصريح وهو أن يلفظ كلامه عن الظاهر فكلامه معرض والمعارض جمعته ثم لك أن تثبت الداء وتحذفها والمنذوحة السعة وكذلك النذحة يقال ان في كذا نذحة أي سعة وفضحة * يضرب لمن يحسب أنه مضطر الى الكذب

﴿ان المقدرة تذهب الحفيظة﴾

المقدرة والمقدرة القدرة والحفيظة الغضب * قال أبو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم من قريش في سالف الدهر كان يطلب رجلا بذحل فلما ظفر به قال لولا أن المقدرة تذهب الحفيظة لانتقم منك ثم تركه

قوله المقدرة والمقدرة الخ
الذي في القاموس أن المقدرة
مثلثة الدال والذحل ينتج
الذال المعجمة وسكون الحاء
المهملة يطلق على النار
كما في القاموس اه

﴿إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرَكُ مَا فِيهَا﴾

قيل إن المثل في أمر اللقطة توجد وقيل أنه في ذم الدنيا والحث على تركها وهذا في بيت أوله

والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت * أن السلامة منها ترك ما فيها

﴿إِنَّ سُودَاهَا قَوْمٌ لِي عِنَادَهَا﴾

السوداد السرار وأصله من السواد الذي هو الشخص وذلك أن السرار لا يحصل إلا بقرب السواد من السواد وقيل لابنة الخس وكانت قد جرت ما جعلت على ما فعلت قالت قرب الوساد وطول السواد وزاد فيه بعض الجمان وحب السفاد

﴿إِنَّ الْهَوَانَ لَنُفَيْمٍ مَرَامَهُ﴾

المراة الرمان وهما الرأفة والعطف يعني إذا أكرمت النسيم استخف بك وإذا أهنته فكأنك أكرمته كما قال أبو الطيب

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وإن أنت أكرمت النسيم عجزدا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلا * مضرب كوضع السيف في موضع الندى

﴿إِنَّ بَنِي صَيْبَةٍ صَيْفِيُونَ * أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ﴾

يضرب في التمدد على ما فات يقال أضاف الرجل إذا ولده على كبر سنه وولده صيفيون وأربع الرجل إذا ولده في فتاه سنه وولده ربعيون وأصله ما ستمت عار من نتاج الأبل وذلك أن أربعة النتاج أولاد وصيفيته أخراة فاستعير لولاد الرجل * يقال أول من قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك أنه ولد له على كبر السن فنظر إلى أولاد أخويه عمرو وعوف وهم رجال فقال البتين وقيل بل قاله معاوية بن قشير ويقدمهم ما قوله

لبث قليل لا يلحق الداريون * أهل الجباب البدن المكفون

سوف ترى أن الحقوا ما يلبون * إن بنى صيبة صيفيون

وكان قد غزا اليمن بولده فقتلوا ونجوا وانصرف ولم يبق من أولاده إلا الأصغر فبعث أخوه سلمة أخيرا ولاده إليه فقال لهم اجلسوا إلى عمكم وحدثوه ليس لو فنظر معاوية إليهم وهم كبار وأولاده صغار فساء ذلك وكان عيوننا فرددتهم إلى أبيهم خافه عينه عليهم وقال هذه الأبيات وحكي أبو عبيد أنه تمثل به سليمان بن عبد الملك عند موته وكان أراد أن يجعل الخلافة في ولده فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك الأمن كان من أولاد الاماء وكانوا لا يعتدون إلا لآبناء المهاثر قال الجاحظ كان بنو أمية يرون أن ذهاب ملكهم يكون على يد ابن أم ولد ولذلك قال شاعرهم

ألم تر للخلافة كيف ضاعت * بأن جعلت لآبناء الاماء

﴿إِنَّ الْعَصَا مِنَ الْعُصَةِ﴾

قوله الخس هو بنوهم الخلاء
المحبة اسم رجل من اباد
وهو خس بن حابس كما في
القاموس اهـ

قال أبو عبيد هكذا قال الأصمعي وأنا أحسبه العصة من العصا الآن برادان الشيء الجليل
يكون فيه أمه صغيرا كما قالوا ان القرم من الاقيل فيجوز حينئذ على هذا المعنى
أن يقال العصا من العصة قال المفضل أول من قال ذلك الأفعي الجرهمي وذلك أن زارا
لما حضرته الوفاة جمع بينه مهنر وإدا وربيعة وأتمازا فقال يا بني هذه القبة الجراء
وكانت من ادم لمهنر وهذا القرس الادهم والخباء الاسود لربيعة وهذه الخدام
وكانت شطاء لاراد وهذه البدررة والجلس لانمار يجلس فيه فان أشكل عليكم كيف
تقتسمون فأتوا الأفعي الجرهمي ومثله بنجران فتشاجروا في ميراثه فتوجهوا الى الأفعي
الجرهمي فبيناهم في سيرهم اليه اذ رأى مضر أثر كلا قدرى فقال ان البعير الذي رعى
هذا الاعور قال وربيعة انه لا زور قال اباد انه لا يتر قال أنمار انه لا شرود فساروا قليلا
فاذا هم برجل يشد جله فسألهم عن البعير فقال مضر أهو أعور قال نعم قال وربيعة أهو
أزور قال نعم قال اباد أهو أيتر قال نعم قال أنمار أهو شرود قال نعم وهذه والله صفة بعيرى
فدلوى عليه قالوا والله مارأينا هذا والله الكذب وتعلق بهم وقال كيف أصدقكم
وأنتم تصفون بعيرى بصفته فساروا حتى قدموا بخران فلما نزلوا نادى صاحب البعير هؤلاء
أخذوا جملى ووصفوا لى صفته ثم قالوا لم نره فاخصموا الى الأفعي وهو حكيم العرب فقال
الأفعي كيف وصفته ولم تروه قال مضر رأيته رعى جانبنا وتركنا فافعلت أنه أعور وقال
ربيعة رأيته احدى يديه نابتة الاثر والاخرى فاسدته ففعلت أنه أزور لانه أفسده بشدة
وطنه لا زوراره وقال اباد عرفت أنه ايتر باجتماع بعيره ولو كان ذيبا لمصعبه وقال أنمار
عرفت أنه شرود لانه كان رعى فى المكان الملتف بنبيه ثم يجوز به الى مكان أرق منه
وأخبت نيتا ففعلت أنه شرود فقال للرجل ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من أنتم
فأخبروه فرحب بهم ثم أخبروه بما جاء بهم فقال أتحناجون الى وأنتم كما رى ثم أنزلهم فذبح
لهم شاة وأتاهم بمحرم وجلس لهمم الأفعي حيث لا يرى وهو يسمع كلامهم فقال وربيعة
لم أركاليوم لحما أطيب منه لولأن شاته غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم أركاليوم خرا أطيب
منه لولأن حملتها نبتت على قبر فقال اباد لم أركاليوم رجلا اسرى منه لولأنه ليس لايه
الذى يدعى له فقال أنمار لم أركاليوم كلاما أنفع فى حاجتنا من كلامنا وكان كلامهم باذنه فقال
ما هؤلاء الاشياطين ثم دعا القهرمان فقال ما هذه الخرو وما أمرها قال هى من حبله غرسها
على قبر أياك لم يكن عندنا شراب أطيب من شرابها وقال للراعى ما أمر هذه الشاة قال هى
عناق أرضعت بلبن كلبة وذلك أن أمتها كانت قد ماتت ولم يكن فى الغنم شاة ولدت غيرها
ثم أتى أمته فسألها عن أيتها فأخبرته أنها كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له قالت
نخفت أن يموت ولا ولد له فيذهب الملك فأمكننت من نفسى ابن عم له كان نازلا عليه
فخرج الأفعي اليهم فقص القوم عليه قصتهم وأخبروه بما أوصى به أبوهم فقال ما أشبه القصة
الجرء من مال فهو لمضر فذهب بالذنانير والابل الجرهمى مضر الجراء لذلك وقال وأما
صاحب القرس الادهم والخباء الاسود فله كل شئ اسود فصارت لربيعة الخيل الادهم
فتقبل وربيعة القرس وما أشبه الخدام الشطاء فهو لا ياد فصار له المشاية الباقى من

قوله ان القرم من الاقيل القرم
بالفتح القيل او ما لم يسه حبل
والاقيل كما ميرابن الجاش
فيما فوقه والفصيل اه قاموس

قوله حملتها هو بالضم ويجزى
الاصل من اصول الكرم
كما فى القاموس اه معجمه

قوله الخ الحليق
تعدس غنم صغار لا تكبر
او قصار العزود ما هموا بالقد
بالعزيريك جنس من الغنم قبيح
الشكل هكذا في القاموس
اش

الحليق والنقد فسي اباد الشطاء وقضى لانمار بالدرهم وبافضل فسي اغار الفضل فصدروا
من عنده على ذلك فقال الافعى ان العصا من العصية وان خشنا من أخشن ومساعدة
الخطا طل بعد من الباطل فأرسلهم مثلاً خشنين رأخشن جيلان أحدهما أصغر من
الآخر والخطا طل الجاهل والخطا في الكلام اضطرابه والعصية تصغير تكبير مثل انا عديتها
المرحب وجديها المحيكة والمراد أنهم يشبهون أباهم في جودة الرأي وقيل ان العصا
اسم فرس والعصية اسم آفة يراد أنه يحكي الامة في كرم العرق وشرف العنق

﴿ اِنَّ الْكَذَّوبَ قَدْ بَصَدَّقَ ﴾

قال أبو عبيد هذا المثل يضرب للرجل تكون الاساءة الغالبة عليه ثم تكون منه الهنة
من الاحسان

﴿ اِنَّ تَحْتَ طَرِّ بَقَتَ لِعِنْدَاوَةٍ ﴾

الطرق الضعف والاسترخاء ورجل مطروق فيه رخوة وضعف قال ابن حجر
ولا تصل بطروق اذا ما * سري في القوم اصبح مستكيناً
ومعده النظر بقة بالتشديد والعندأوة فعلاوة من عند يعند عنود اذا عدل عن الصواب
أو عند يعند اذا خالف ورد الحق * ومعنى المثل ان في امته وانقياده أحياناً بعض العسر

﴿ اِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمُنْطِقِ ﴾

قال الفضل يقال ان أول من قال ذلك أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فيما ذكره
ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه لما أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنامعه وأبو بكر قد دفعا إلى مجلس
من مجالس العرب فتقدم أبو بكر وكن نسيبة فسلم فردوا عليه السلام فقال من القوم
قالوا من ربيعة فقال أمن هامت أم من لهارها قالوا من هامت العظمى قال فأى هامت
العظمى أنتم قالوا ذهل الأكبر قال أفنكم عوف الذي يقال له لآخر بوادي عوف قالوا لا
قال أفنكم بسطام ذو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال أفنكم جساس بن مرة طامي
الذمار ومائع الجار قالوا لا قال أفنكم الحوفان قاتل الملوك وسالها أنفسها قالوا لا قال
أفنكم المزدنف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال فأنتم أخوال الملوك من كندة قالوا لا
قال فلبتم ذهل الأكبر أنتم ذهل الأصغر فقام اليه غلام قد بقل وجهه يقال له دغفل فقال
ان على سائلنا أن نسأله * والعب لا تعرفه او تحمله

يا هذا انك قد سألنا فلم تكف شأف في الرجل انت قال رجل من قريش قال يخ
أهل الشرف والرياسة في أى قريش أنت قال من تيم بن مرة قال أمكنت والله الراعي من
صفاء النقرة أفنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى بجما قال لا قال
أفنكم هاشم الذي هشم التمره لقومه ورجال مكة مسنون بخاف قال لا قال أفنكم سبيعة
الحمد مطعم طير السماء الذي كان في وجهه قرابني ليل الظلام الداجي قال لا قال أفني

المنسفين بالناس أنت قال لا قال أفن أهل التدوة أنت قال لا قال أفن أهل الرفادة أنت قال لا قال أفن أهل الطباية أنت قال لا قال أفن أهل السقاية أنت قال لا قال واجتذب أبو بكر زمام ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دغفل صادف درأ السيل درأ يصدعه أما والله لو ثبت لا خيرتك أنك من رُمعات قريش أو ما أباعد غفل قال فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على قلت لابي بكرا قد وقعت من الاعرابي على باقعة قال أجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالنطق

﴿ اِنَّمَا سَمِيَتْ هَٰئِنَا لِهَٰئِنَا ﴾

يقال هئأت الرجل أهنؤه وأهنئه هنا اذا أعطيته والاسم الهن بالكسر وهو العطاء اي سميت بهذا الاسم لتفضل على الناس قال الكساء اي لتهنأ أي لتعول وقال الاخوي لتهنئ أي لقرئ

﴿ اِنَّهُ لِنِقَابٍ ﴾

يعنى به العالم بعضلات الامور قال أوس بن حجر
جواد كريم أخو ما قط * نِقَابٌ يَحْدُثُ بِالْغَائِبِ
ويروى عن الشعبي أنه دخل على الجراح بن يوسف فسأله عن فريضة من الجدة فأخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فقال الجراح ان كان ابن عباس لنقابا

﴿ اِنَّهُ لِعِضٍّ ﴾

أي داه قال النطاشي
أحاديث من أبناء عاد وجرهم * يثورها العضان زيد ودغفل
يعنى زيد بن الكيس النمرى ودغفلا الذهلي وكانا على العرب بالانساب الغامضة والانباء الخفية

﴿ اِنَّهُ لَوَٰهَامٍ مِّنَ الرَّجَالِ ﴾

يروي واهابا بغير تنوين أي انه محمود الاخلاق كريم يعنون أنه أهل لأن يقال له هذه الكلمة وهي كلمة تعجب وتلذذ قال أبو النجم * واهالربا ثم واهاوها * ويروي واهابا بالتنوين ويقال للتنيم انه لغير واهابا

﴿ اِنَّمَا خَدَشَ الْخُدُوشَ اُنُوشٌ ﴾

الخدش الاثر وأنوش هو ابن شيث بن آدم صلى الله عليه وسلم أي انه أقول من كتب وأثر بالخط في المكتوب * يضرب فيما قدم عهده

﴿ اِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الْخِمْرَةَ ﴾

قوله زيد بن الكيس الخ هكذا في النسخ والذي في القاموس زيد بن الحرث الخ اهـ صححه

قال الكسائي لم تسمع في العوان بمصدر ولا فعل قال الفراء يقال عونت تعوي بنا وهي عوان
بينة التعوين وانخرة من الاختيار كجلسة من الجلوس اسم للهية والخال أي انها لا تحتاج
إلى تعليم الاختيار * يضرب للرجل المجرب.

﴿إِنَّ النِّسَاءَ لَحَمٌّ عَلَىٰ نُؤْسِهِ﴾

النؤس ما وقى به اللحم من الأرض من بارية أو غيرها وهذا المثل يروى عن عمر رضي الله عنه
حين قال لا يخلون رجل بغمية إن النساء لحم على نؤسهم

﴿إِنَّ الْبَيْعَ مَرْتَحْصٌ وَعَالٌ﴾

قالوا أول من قال ذلك أحيحة بن الجلاح الأوسي سيد يثرب وكان سبب ذلك أن قيس
ابن زهير العنسي أتاه وكان صديقه لما وقع الشربة بينه وبين بني عامر وخرج إلى المدينة
ليخبر أئمتنا بهم حيث قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة فقال قيس لأحيحة يا أبا عمرو نبئت
أن عندك درعا فبعنيها أو هم يأتوني فقال يا أبا عيسى ليس مثلي يبيع السلاح ولا يفضل
عنه ولولا أنني أكره أن أسلتم إلى بني عامر لو هبته لك ولجئت على سوابق خيل ولكن
اشترها ابن لبون فإن البيع مرتخص وعال فأرسلها مثلا فقال له قيس وما تكره من
استلامك إلى بني عامر قال كيف لا أكره ذلك وخالد بن جعفر الذي يتول

إذا ما أردت العز في دار يثرب * فناد بصوت بأحيحة قم
وأينا أبا عمرو أحيحة جاره * بيت فري العين غير مروغ
ومن يأنه من خائف ينس خوفه * ومن يأنه من جافع البطن يشبع
فقال قيس يا أبا عمرو ما بعد هذا عليك من لوم ولهي عنه

﴿الْأَخْطِيَّةُ فَلَا إِلَهَ إِلَّا هِيَ﴾

مصدر الخطيئة الخطوة والخطوة والخطوة والخطوة والخطوة من الأول وهو التصدير ونسب خطيئة
وآلية على تقدير ألا كن خطيئة فلا يكون الية وهي فعيلة بمعنى فاعلة بمعنى آلية ويجوز
أن يكون للاردواج والخطيئة فعيلة بمعنى مفعولة يقال أخطأها الله فهي خطيئة ويجوز
أن تكون بمعنى فاعلة يقال خطي فلان عند فلان يحظى خطوة فهو خطي والمرأة خطيئة *
قال أبو عبيد أصل هذا في المرأة تصلف عند زوجها فيقال لها ان أخطأتك الخطوة فلا تأتي
أن تؤددي إليه * يضرب في الأمر بمدارة الناس ليدرك بعض ما يحتاج إليه منهم

﴿أَمَامَهَا تَلْقَىٰ أَسَةً عَمَلُهَا﴾

أي إن الأمة أيضا توجهت لقب عمتها

﴿إِنَّهُ لَأَخِيلٌ مِنْ مَذَلَّةٍ﴾

قوله وان كنت للخال الخ
عجزيت وصدوره كما في الصحاح
فان كنت سبيل ناسيتا
مصححهم

أخيل أفعل من خال يخال خلا إذا اختال ومنه وان كنت للخال فاذهب نخل * والمذالة
المهانة بضرب للختال بها

﴿ إِنِّي لَا أَكْفُلُ الرَّأْسَ وَلَئِنَّا أَعْلَمُ مَا فِيهِ ﴾

بضرب للامبر تأنيبه وأنت تعلم ما فيه مما تكره

﴿ إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ حَارَّتِ الْعَيْنُ ﴾

قال أبو عبيد وقد روى نحو هذا عن ابن عباس وذلك أن نجدة الحروري أو نافع الأزرق
قال له أنك تقول ان الهدد إذا انقر الأرض عرف مسافة ما بينه وبين الماء وهو لا يصير
شعبرة الفخ فقال إذا جاء القدر عى البصر

﴿ أَنَّهُ أَشَدُّ جَفْنِ الْعَيْنِ ﴾

بضرب لمن يتدبر أن يصبر على السهر

﴿ أَنَفٌ فِي السَّمَاءِ وَأَسْفٌ فِي الْمَاءِ ﴾

بضرب للمتكبر الصغير الشأن

﴿ أَتَنُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَذَنٌ ﴾

الذين ما يسيل من الأنف من الخساط وقد ذن الرجل يذن ذينا فهو أذن والمرأة ذماء وهذا
المثل مثل قولهم أتنبك منك وان كان أجدهع

﴿ أَنَّهُ تَخْفِيفُ الشُّقَّةِ ﴾

يريدون أنه قليل المسئلة للناس تعذفا

﴿ إِذَا ارْجَعَنْ شَاصِبًا فَارْفَعِي يَدَا ﴾

وروى أبو عبيد أرجعن وهما بمعنى مال ويروي أرجعن وهو قلب أرجعن وشاصبا من شصا
يشصو شصوا إذا ارتفع يقول إذا سقط الرجل وارتفعت رجله فأكف عنه يريدون إذا
خضع لك فكف عنه

﴿ إِنْ الدَّالِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدٌ ﴾

أي أنصار وأعوان ومنه قوله تعالى وما كنت متخذ المذلين عضدا وقت في عضده أي كبير
من قوته * بضرب لمن يتخذ له ناصر

﴿ إِنْ كُنْتُ بِي تُشَدُّ أَرْوُكَ فَأَرْخِهِ ﴾

أي ان تتكلم على في حاجتك فقد حرمتها

﴿ اِنْ يَدْمُ اَطْلُكُ فَقَدْ نَقِبْتُ ﴾

الاطل: ماتحت منسم البعير وانلف واتحد الاخفاف وهي قوائمه * يضربه المشكوك اليه
للاشاكي أى انا منه فى مثل ما تشكوه

﴿ اَتَتَكَ بِحَاشٍ رَجُلًا ﴾

كان المفضل يخبر بقائل هذا المثل فيقول انه الحرث بن جبلة الغساني قاله للحرث
ابن عيف العبدى وكان ابن العيف قد هجاء فلما غزا الحرث بن جبلة المنذر ابن ماء السماء
كان ابن العيف معه فقتل المنذر ونفرت جوعه وأمر ابن العيف فأتى به الى الحرث بن جبلة
فوعدها قال ائتني بحاش رجله يعنى مسبره مع المنذر اليه ثم أمر الحرث سيفه الدلامص
فضربه بضربة دقت منكبه ثم برأ منها بابه خبل * وقيل أوف من قاله عبيد بن الابرص حين
عرض للنعمان بن المنذر فى يوم بؤسه وكان قصده ليدحه ولم يعرف أنه يوم بؤسه فلما انتهى
اليه قال له النعمان ما جاء بك يا عبيد قال ائتني بحاش رجله فقال النعمان هلا كان هذا
غيرك قال البلا على الحوايا فذهبت كلنا مثلنا وسأتقى القصة بتمامها فى موضع آخر
من الكتاب ان شاء الله تعالى

﴿ اِيَّاكَ وَأَهْلَبَ الْعَضْرُط ﴾

الاهلب الكثير الشعر والعضرط ما بين السه والمذا كبر ويقال له العجبان * وأصل المثل
أن امرأه قال لها انجها ما أجد أحدا الا قهرته وقلته فقالت يا بنى اياك وأهلب العضرط
قال فصرعه رجل مرة فرأى فى اسمه شعرا فقال هذا الذى كانت أتى تحذرنى منه * يضرب
فى التحذير للمعجب بنفسه

﴿ اَنْتَ كَأَنَّهُ طَادَ بَابُكَ ﴾

هذا مثل يضرب لمن يطلب أمره من غير قرب

﴿ اَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا ﴾

اى أنا عالم بها والهاء راجعة الى الارض يقال عنده بجدة الذى علم ذلك ويقال أيضا
هو ابن مدينتها وابن بجدتها من مدن بالمكان ويجد اذا أقام به ومن أقام بموضع علم ذلك
الموضع ويقال البجدة التراب فكان قولهم انا ابن بجدتها انما مخلوق من ترابها قال
كعب بن زهير

فما ابن بجدتها كابدني به * وقد التها اذا استنار الصبح
يعنى بان بجدتها الحرباء والهاء فى قوله فيها ترجع الى الفلاة التى يصفها

﴿ اِلَى اَمْنِهِ يَلْهَفُ اللَّهُمَّ اَنْ ﴾

يضرب فى استعانة الرجل بأهله واخوانه والله فان التحسر على الشيء واللهيف المخطر

فوضع اللفظان موضع اللهيف ولهف معناه تلفف أى تحسّر وانما وصل بالى على معنى يلجأ ويفرّ وفي هذا المعنى قال القطاميّ

واذا يصيبك والحوادث جعة * يحدث جدّك الى أخيك الاوثق

• • • ﴿أَمْ قَرَسَتْ فَأَنَامَتْ﴾

ينصرف في برّ الرجل بصاحبه قال قراد

وكنت له عمالطفا ووالدا * رؤفا وأمامهدت فأنامت

﴿إِذَا عَزَا أُولُو دَهْنٍ﴾

قال أبو عبيد معناه مياسرتك صديقك ليست بضمير يركبك منه فتدخلك الحبيبة انما هو حسن خلق وتفضل فاذا عاينك فياسرته * وكان المفضل يقول ان المثل لهذا بن هبيرة التغلبي وكان أمار على بني ضبة فغنم فأقبيل بالغنائم فقال له أصحابه افسدها بيننا فقال اني أخاف ان تشاغلتم بالانقسام أن يدر ككم الطلب فأبوا ففندوها قال اذا عزا أولو دهّن ثم نزل فقسّم بينهم الغنائم وينشد لابن أحرر

ديت له الفراء وقت أبقي * اذا عزا بن عمك أن تمونا

﴿أَخَاكَ أَخَاكَ أَنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ * كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَاءِ بِغَيْرِ إِسْلَاحٍ﴾

نصب قوله أخاك يا أخا يا أخا أو أكرم أخاك وقوله أن من لا أخا له أراد لا أخ له فزاد أنا لأن في قوله له معنى الاضافة ويجوز أن يعمل على الاصل أى انه في الاصل أخو فلما صار لنا كعصا ورحى تركناه على أصله

﴿أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ﴾

أول من قاله النابغة حيث قال

ولست بمستبق أخا لثله * على شعث أي الرجال المهذب

﴿أَنَاعُذْلُهُ وَأَخِي خُذْلُهُ وَكَلَانَا لَيْسَ بِأَيِّ أُمَّه﴾

يضرب لمن يخذلك وقعدله

﴿إِنَّهُ لَحَبِيبُ التَّوَالِي﴾

ويقال لسريع التوالى يقال ذلك للقرس ونوابه ما أخيره رجلاه وذنبه ونوابه كل شيء أو آخره * يضرب للرجل الجاد السريع

﴿أَخُولُكَ مِنْ صَدَقِكَ النَّصِيحَةِ﴾

يعنى النصيحة في أمر الدين والدنيا أى صدقك في النصيحة تحذف في وأوصل الفعل وفي بعض الحديث الرجل مرآة أخيه يعنى اذا رأى منه ما يكره أخبره به ونهاه عنه

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه
وهل ينس البازي بغير جناح

ولا يوطئه العشوة

﴿إِنْ تَسْلِمِ الْجِلَّةُ قَالَتِيبُ هَدَرٍ﴾

الجللة جمع جليل بمعنى العظام من الابل والذيب جمع ذاب وهي الناقة المسنة بمعنى اذا سلم ما ينتفع به هان ما لا ينتفع به

﴿إِذَا تَرْضَيْتَ أَخَاكَ فَلَا أَخَاكَ﴾

الترضى الارضاء بجهد ومشتة يقول اذا أهلك أخوك الى أن ترضاه وتداريه فليس هو بأخ لك

﴿إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ بِأَنْ يَعْتَلَّ﴾

قاله رجل لرجل قتل له قتيل فعرض عليه العقل فقال لا آخذه فحدث بذلك رجل فقال بل والله ان أخاك ليس بآن يعتل اي يأخذ العقل يريد أنه في امتناعه من أخذ الدية غير صادق * يضرب في موضع الذم للكذب

﴿أَصْوَصُ عَلَيْهِمْ أَصْوَصُ﴾

الاصوص الناقة الحائل البينة والصوص النسيم قال الشاعر
فأليس يكيم صوصا الصوص اذا دجا الشفق فلام وحيابين عند البوارق
يضرب للماصل الكريم يظهر منه فرع نعيم ويستوى في الصوص الواحد والجمع

﴿أَخَذَ الْإِبِلُ أَشْلَاقَهَا﴾

ويروى رماحها وذلك أن تسن فلا يوجد صاحبها من قلبه أن يخرها

﴿إِنَّهُ يُجْعِي الْحَقِيقَةَ وَيُسَلِّ الْوَدِيقَةَ وَيَسُوقُ الْوَسِيقَةَ﴾

أي يجعي ما خلق عليه حمايته وينسل أي يسرع العدو في شدة الحر واذا أخذ ابل من قوم أغار عليهم لم يعطسرها طردا شديدا خوفا من أن يلحق بل يسوقها اسوقا على تودة ثقة بمناعمه من العزة

﴿إِنْ ضَجَّ فَرْدُهُ وَقَرَأَ﴾

ويروى ان جبر فردة ثقلا أصل هذا في الابل ثم صار مثلا لأن تكلف الرجل الحاجة فلا يضبطها بل ينجس منها فيطلب أن تخفف عنه فتزيد أخرى كما يقال زيادة الأبرام تدنيك من نيل المرام ومثله

﴿إِنْ أَعْيَا فَرْدُهُ نَوَظًا﴾

النوطة العلاوة بين الجوارقين • يضرب في سؤال الجنيل وان كرهه

﴿ اِنَّمَا يَجْزَى الْقَتْلَى لَيْسَ الْجَمَل ﴾

يريد لا الجمل * يضرب في المكافاة أي انما يجزىك من فيه انسانية لا من فيه بهيمة و يروى القتي يجزىك لا الجمل يعني القتي الكيس لا الاحق .

﴿ اِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْاَقِيل ﴾

القرم النحل والاقيل الفصيل * يضرب لمن يعظم بعد صغره

﴿ اِذَا زَحَفَ الْبَعِيرُ اَعْيَتْهُ اُذُنَاهُ ﴾

يقال زحف البعير اذا اعيأ فخر فرسه عياء قاله الخليل * يضرب لمن يشغل علمه بجهله فيضيّق به ذرعاً

﴿ اِحْدَى نَوَادِهِ الْبَكْرِ ﴾

وروى أبو عمرو واحد نواذه التكر الندم الزجر والنواذه الزواجر * يضرب مثلاً للمرأة الجريئة السليطة وللرجل الشغب

﴿ اِنَّمَا كَلْتُ يَوْمَ اَكُلُ الثَّوْرَ الْاَبْيَضُ ﴾

يروى أن أمير المؤمنين علياً رضي الله تعالى عنه قال انما سئلي ومثل عثمان كمثل أثوار ثلاثة كن في أجنة أبيض وأسود وأحمر ومعهن فيها أسد فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه فسال لثور الاسود والثور الاحمر لا يبدل علينا في أجناسنا الا الثور الابيض فان لونه مشهور ولوني على لونكم فلو تركتماني آكله صفت لنا الابجسة فقالا دونك فكله فأكله فلما مضت أيام قال للاحمر لوني على لونك فدعني اكل الاسود لتصفو لنا الابجسة فقال دونك فكله فأكله ثم قال للاحمر اني آكلك لا محالة فقال دعني أنادي ثلاثاً فقال افعل فنادى الا اني اكلت يوم أكل الثور الابيض ثم قال علي رضي الله تعالى عنه الا اني هنت و يروى وهنت يوم قتل عثمان يرفع بها صوته * يضربه الرجل يرزأ بأخيه

﴿ اِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ ﴾

الرباط ما تشد به الدابة الى قطع الطي ربطه أي حبالة به يقال للسان ذئب غير فلم يعلق في الحبالة فاقتصر على ماعلى * يضرب في الرضا بالحاضر وترك الغائب

﴿ اِنَّمَا فُلَانٌ عَزَّزَ عَزْوَرُهَا دَرَجَمٌ ﴾

العزوز الضيقة الاحليل * يضرب للخبيل الموسر

﴿ اِنَّمَا هُوَ كَبَارِحِ الْاَرْوَى قَلِيلًا مَا يَرَى ﴾

وذلك أن الاروى مساكنها الجبال فلا يكاد الناس يرونها ساكنة ولا بارحة الا في البههرمة

* يضرب لمن يرى منه الاحسان في الاحايين وقوله هو كناية عما يبذل ويعطى هذا الذي يضرب به المثل

﴿أَوَّلُ الْقَيْدِ قَرْعٌ﴾

الفرع أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم بهر كونه بذلك وكان الرجن يقول اذا تمت ابلى كذا انحوت أول تبيع منها وكانوا اذا أرادوا تخسره في شئ أو البسوه ولذلك قال أوس يذكر أزمة في شدة البرد

شبه الهديب العيام من الاقلام سقبا مجلا لفرعا

قال أبو عمرو يضرب عند أول ما يرى من خير في زرع أو ضرع وفي جميع المنافع * ويروي أول الصياد فرع ونصاب وذلك أنهم يرسلون أول شئ يصيدونه يسمونه به ويروي أول صيد فرعه أي اراق دمها وأول رفع على تقدير هروا وهذا أول صيد فرعه * يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعلته هذه

﴿أَخَذَهُ أَخْذُ سَبْعَةٍ﴾

قال الاصمعي يعني أخذ سبعة بضم الباء وهي اللبوة وقال ابن الاعرابي أخذ سبعة أراد سبعة من العدد قال وانما خص سبعة لأن أكثر ما يستعملونه في كلامهم سبع كتولهم سبع سموات وسبع أرضين وسبعة أيام وقال ابن الكبي سبعة رجل شديد الاخذ يضرب به المثل وهو سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث

﴿أَمَّا أَنْتَ خِلَافَ الضَّبْعِ الرَّأْبِ﴾

وذلك أن الضبع اذا رأت رابكا فقتله وأخذت في ناحية أخرى هربا منه والذئب يعارضه مضادة للضبع * يضرب لمن يخالف الناس فيما يصنعون ونصب خلاف على المصدر رأى يخالف خلاف الضبع

﴿إِذَا نَامَ ظَالِمُ الْكِلَابِ﴾

قال الاصمعي وذلك أن الظالم منها لا يقدر أن يعاظم مع صحابها لضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا يشام حتى اذا لم يبق منها شئ بعد حينئذ نام * يضرب في تأخير قضاء الحاجة قال الخطيب

ألا طرقتنا بعد ما نام ظالم الكلاب وأخفى ناره كل موقد

﴿أَمَّا هُوَ ذَنْبُ الثَّعْلِبِ﴾

أصحاب الصيد يقولون رواغ الثعلب ذنبه يميله فتبعب الكلاب ذنبه يقال اروغ من ذنب الثعلب * يضرب للرجل الكثير الروغان

﴿إِذَا اعْتَرَضْتَ كَاغْتَرَضَ الْهَرَّةُ * أَوْ شَكَّتْ أَنْ تَسْقُطَ فِي أَوْرَةٍ﴾

قوله شبه الخ الهديب والعيام كصحاب العبي التثليل والسبق يفتح السين المهملة وسكون القاف ولد الناقة أو ساعة يولد وقوله فرعا أي جلد فرع هكذا في الصحاح والقاموس اه

معناه قوله ونصاب من معانيه الاصل ثقف في القاموس واهله المراد بهما اه



اعترض افعل من العرض وهو النشاط والافرة الشدة * يضرب للنشيط يغفل عن العاقبة

﴿ اِنْ بَلَكَ ضَبًّا فَاتَىٰ حَبْلَهُ ﴾

يضرب في أن يلقى الرجل مثله في العلم والدهاء

﴿ اَخَذَهُ اَخَذَ النَّبِّ وَلَدَهُ ﴾

أي أخذه أخذه شديدة أرادهم بالهكسمة وذلك أن النب يتحرس بيضه عن الهوام فاذا خرجت أولاده من البيض ظنهم ببعض أحناش الارض فجعل يأخذ ولده واحد بعد واحد ويقتله فلا ينجو منه الا الشريد

﴿ اِنَّهُ اَصْلَ اَصْلَالٍ ﴾

الصل حية تقتل لسانها اذا نهشت * يضرب للدهاء قال الشاعر

ما ذارز شابه من حية ذكر * فضاضة بالمتايا صل - أصلال

﴿ اِذَا اَخَذْتَ بِذَنَبَةِ النَّبِّ اغْضَبْتَهُ ﴾

ويروي برأس النب والذنب والذنب واحد وقيل الذنبه غير مستعملة * يضرب لمن يلجئ غيره الى ما يكره

﴿ اِنَّهُ لَهْتَ اِفْتَارٍ ﴾

الهتار العجب والدهاء * يضرب للرجل الداهي المنكر قال بعضهم الهتار في اللغة العجب فسمى الرجل الداهي به كأن الدهر أبدعه وأبرزه للناس ليحجبوا عنه والهتار الباطل فاذا قيل فلان هتار من دهاهانه يعرض الباطل في معرض الحق فهو لا يتخلو أبدا من باطل فجعلوه نفس الباطل كقول الخساء فانما هي اقبال وادبار وأضافه الى أجناسه اشارة الى أنه يتميز منهم بخاصية يفضلهم بها ومثله صل - أصلال وأصل الحية تهكون في الصلة وهي الارض اليابسة

﴿ اِنَّهُ لَيَزِدُّكَ فُلَانًا ﴾

أي يمتثل له ويخضعه حتى يستمكن منه وأصله أن يجي الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره عنه لتلايمع ثم يتزع منه فراد حتى يستأنس البعير ويؤذي اليه رأسه فيرمي بالخطام في عنقه وفيه يقول الخطيئة

لعمرك ما قراد بنى كليب * اذا نزغ القراد بمس تطاع اي لا يجتعدون

﴿ اَلَا اِنَّهُمْ حَرَّازُ الْقُلُوبِ ﴾

يعني فما حرقها وحكمها اي أثر كما قيل الاثم ما حلق في قلبك وان أفتاك الناس عنه واقبوك والحزاز ما يتحرك في القلب من الغم ومنه قول ابن سيرين حين قيل له ما أشد الورع فقال

قوله فضاضة قال
في القاء وس وحية فضاضة
وفضااض لانتساق في مكان
أو اذا نهشت قتلت من
ساعتها أو التي أخرجت
لسانها فضاضة أي تحركه
اه وقوله بالمتايا في العجاج
بالزاي ونسب البيت للتابع
الذي يأتي اه معجم

قوله والحزاز الخ أي كيهاب
وأما الذي في المثل فهو على
وزن كان كما يؤخذ من
القاموس اه معجم

ما أبصره إذا شككت في شيء فدهمه

﴿ أَيُّهَا الْمَلَأْتُ عَلَى نَفْسِكَ فَلْيَكُنِ الْمُنْ عَلَيْكَ ﴾

الامتنان الانعام والاحسان يقال ان يحسن الى نفسه قد جذبت بما فعلت المنفعة الى نفسك فلا تمن به على غيرك

﴿ الْاَوْبُ اَوْبُ نَعَامَةٍ ﴾

الابوب الرجوع * يضرب لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه

﴿ إِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ ﴾

قال الاصمعي انما يضرب هذا لمن يوقف بالحلم والوفار

﴿ إِذَا حَكَّكَتُ قَرْحَةً أَدْمَيْتُهَا ﴾

يحكى هذا عن عمرو بن العاص وقد كان اعتزل الناس في آخر خلافة عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فلما بلغه حصره ثم قتله قال أنا أبو عبد الله إذا حككت قرحة أدميتها روى عن عامر الشعبي أنه كان يقول الدهاة أربعة معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزباد بن أبيه

﴿ انما هو كبرق الخلب ﴾

يقال برق خلب وبرق خلب بالاضافة وهذه البرق الذي لا غيث معه كأنه خادع والخلب أيضا السحاب الذي لا مطر فيه فاذا قبل برق الخلب فعنا برق السحاب الخلب يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا يعجز

﴿ إِنْ يَبِيعْ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبِيعُ عَلَيْكَ الْقَمَرُ ﴾

قال المنفلوط بن محمد بلغنا أن بني ثعلبة بن سعد بن ضبة في الجاهلية تراءهوا على الشمس والقمر لئلا أربع عشرة فقامت طائفة تطلع الشمس والقمر يرى وقالت طائفة بل يغيب القمر قيل أن تطلع الشمس فتراضوا برجل جعلوه بينهم فقال رجل منهم ان قومى يبيعون على فتسال العدل ان يبيع عليك قومك لا يبيع عليك القمر فذهب مثلهما هذا كلامه والبعني الظلم يقول ان ظلمك قومك لا يظلمك القمر فانظر يتبين لك الامر والحق * يضرب للامر المشهور

﴿ إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فَيْكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ فَيْكَ فَلَا تُؤْمِنَنَّ أَنْ يَقُولَ

فَيْكَ مِنَ الشَّرِّ مَا لَيْسَ فَيْكَ ﴾

قاله وهب بن منبه رحمه الله تعالى * يضرب في ذم الاسراف في الشيء

﴿ إِذَا اخْتَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا فَأَنْسَوْهَا ﴾

قاله بعض حكماء العرب لبنيه قال أبو عبيد أراد حتى لا يقع في أنفسكم الطول على الناس بالقلوب ولا تذكروها باللسنة وقال

افسدت بالحق ما اصلحت من يسر * ليس الكريم اذا أسدى بمنان

..... ﴿ اِنَّهُ لَمُجْدٌ ﴾

اي مجذل وأصله من الناجذ وهو أقصى أسنان الانسان هذا قول بعضهم والصحيح أنها الاسنان كلها لما جاء في الحديث فتعل حتى يدت نواجذه قال السماخ نواجذهن كالحدا الواقع و يروى انه لعل بالادل غير معجمة من الجدد وهو المكان المرتفع أو من العدة وهي الشجاعة اي انه مقتوى بالتجارب

﴿ اَكْلًا وَدَمًا ﴾

أي يؤكل الكلا ويذم ذمًا * يضرب لمن يذم شيئاً قد ينفع به وهو لا يستحق الذم

﴿ اِنَّ النِّسَاءَ شَتَاتُ الْقَوَامِ ﴾

الشتات جمع شتيقة وهي كل ما شق باثنين وأراد بالاقوام الرجال على قول من يقول القوم يقع على الرجال دون النساء * ومعنى المثل ان النساء مثل الرجال وشتت منهم فلهن مثل ما عليهن من الحقوق

﴿ اِذَا ادْبَرَ الدُّهُرُ عَنْ قَوْمٍ كَفَىٰ عَذَابُهُمْ ﴾

أي اذا ساء عذابهم كفاهم أمر عذابهم

﴿ اِذَا قُطِعْنَا عَمَّا يَدْعُونَ ﴾

الخبيل يقال له العلم أي اذا فرغنا من أمر حدث أمر آخر

﴿ اِذَا شَرِبْتَ فَاجْعِ وَ اِذَا رَجَبْتَ فَاسْبِغِ ﴾

يضرب في المبالغة وترك التواني والعجز

﴿ اِذَا سَأَلَ الْحُفَّ وَ اِنْ سُلِّ سَوْفَ ﴾

قاله عون بن عبد الله بن عتبة في رجل ذكره

﴿ اِنْ كُنْتُ رِيحًا فَقَدْ لَأَقَيْتَ اِعْصَارًا ﴾

قال أبو عبيدة الا عصار ريح شديدة فيما بين السماء والارض * يضرب مثلاً للمدل بنفسه اذا صلب عن هو أدهى منه وأشد

﴿ اَمْرُ نَهَارٍ قُنِي لَيْلًا ﴾

يضرب لما جاء القوم على غرة منهم عن لم يكونوا تأهبوا له

قوله من يسر هو يستعين لغة في اليسر يضم فيكون بمعنى الغنى لكن المحذوف أفسدت بالحق ما اسديت من نعم الخ ولعله لا وفق بالمصراع الثاني تأمل اه صححه

قوله نواجذهن الخ أي نواجذ الابل الحداد الاثياب التي وصفها الشاعر المذكور وصدره كما في الصحاح ييا كرن العضاء بفتحعات أي ييا كرن هذا الشجر بأسنان معطوفة الى الداخل نواجذهن الخ اه صححه

﴿أَمْرٌ سِرٌّ عَلَيْهِ بَلِيلٌ﴾

أي قديمة قدم فيه وليس بخفة وهذا ضد الاول

﴿أَمْرٌ سَبِيحَاتُكَ لَا أَمْرٌ مُنْجِيكَ﴾

قال المنضل بلغنا أن فتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات فكانت اذا زارت خالاتها أهلهن وأصدقتهن واذا زارت عماتها أدبتهن واخذن عليها نقالات لايها ان خالاتي باطنني وان عماتي يبيكنني فقال أبوها وقد علم القصة أمر سبيحاتك أي الرمي وأقبل أمر سبيحاتك ويروي أمر بالرفع أي أمر سبيحاتك أولى بالتبول والاتباع من غيره

﴿إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُتَمَرٌّ﴾

قال المنضل كان السليكن من السلطنة السعدى ناعما مشغلا فبينما هو كذلك اذ جثم رجل على صدره ثم قال له استأمر فقال له سليكن الليل طويل وأنت متهمر أي في القدر يعني انك تجد غيري فتعذني فأي فلما رأى سليل ذلك التوى عليه وتسمه . يضرب عند الامر بالصبر والتأني في طلب الحاجة

﴿إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ عَدَا يَوْمٌ سَعْدَةٌ﴾

يضرب مثلا في تنقل الدول على مر الايام وكثرة

﴿أَحَدِي لِبَالِيكُ فُهَيْسِي هَيْسِي﴾

قال الاموي الهيس السير أي يضرب ثن وأشد
أحدى لباليك فُهَيْسِي هَيْسِي * لا تنعمي الدنيا بالتعريس
يضرب لرجل يأتي لامر يحتاج فيه الى الجد والاجتهاد ومثله قوراهم
أحدى لباليك من ابن الحز أدامشي خلفك لم تجترى الا بقبصوم وشجرت
يضرب هذا في المبادرة لأن اللص اذا طرد الابل ضربها ضربا يعجزها أن تجتر

﴿أَنَا ابْنُ جَلَا﴾

يضرب للمشهور والمتعالم وهو من قول حنيم بن وثيل الرياحي
أنا ابن جلا وطلاع الثناباء متى أضع العمامة تعرفوني
وتشبه الخجاج على منبر الكوفة قال بعضهم ابن جلا النهار وحكي عن عيسى بن عمر أنه كان لا يصرف رجلا يسمى بضرب ويحتاجهم هذا البيت ويقول لم يتون جلا لانه على وزن فعل قالوا وليس له في البيت حجة لأن الشاعر أراد الحكاية فحكي الاسم على ما كان عليه قبل التسمية وتقديره أنا ابن الذي يقال له جلا الامور وكشفها

﴿إِنَّهُ لَا رَيْصَ لِلْغَيْرِ﴾

يقال ارض اراضة فهو اريض كما يقال خلق خلقة فهو خليق * يضرب للرجل الكامل
الخير أى انه اهل لان تأتى منه الخصال الكريمة

﴿ اَخَذَتِ الْاَرْضُ زُخْرِيَهَا ﴾

وذلك اذا طاق الثبت والتف ومخرج زهره ومكان زخارى النبات اذا كان ثبته كذلك
من قولهم فخر الثبت قال ابن مقبل

زخارى النبات كأن فيه * جياذ العبقريه والتطوع
يضرب لمن صلح حاله بعد فساد

﴿ اِنْ جَانِبَ اَعْيَالٍ فَالْحَقُّ بِجَانِبِ ﴾

بضرب عند ضيق الامر والمثل على التعريف ومثله وفي الارض للحر الكريم منادح
اى متسع وممر ترق

﴿ اَنَا اَذَنْ كَأَنَّ لِي بِالْمَرْخَةِ ﴾

المرخ الشجر الذى يكون منه الزاد وهو بطول فى السماء حتى يستظل به فالاول مرة
كأنهم هذه المرافقة * ومعنى المثل أنا بأديك وان لم افعل وأنا اذن كمن يحتفل قرنه بالمرخة
فى أن لها ظلا ومرة ولا مائل لها اذا قش عن حقيقة * يضرب فى نفي الجبن أى لا أخافك

﴿ اَنَا جَذِيلُهَا الْمُخَيَّكُ وَعَدِيَّتُهَا الْمَرْجَبُ ﴾

الجذيل تصغير الجذل وهو أصل الشجرة والخيك الذى تحكك به الابل الجرباء وهو
عود ينصب فى مبارك الابل تنزس به الابل الجرباء والعذيق تصغير العذيق بفتح العين وهو
الشد والمرجب الذى جعل له رجة وهى دعامة تبنى حولها من الحجارة وذلك اذا كانت
الشدلة كريمة وطالت تحو فواعلها أن تنقر من الرياح العواصف وهذا تصغير رادبه
التمكبير تحو قول لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويبة تصفر منها الانامل يعنى الموت
قال أبو عبيد هذا قول الحباب بن المذثر بن الجوح الانصارى قاله يوم السقيفة عند بيعة
أبي بكر يريد أنه رجل يستعفى برأيه وعقله

﴿ اَيُّكُمْ وَخَضِرَاءُ الدِّمَنِ ﴾

قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقبل له وماذا بالرسول الله فقال المرأة الحسناء فى منبت
السوء قال أبو عبيد نراه أراد فساد النسب اذا خيف أن يكون غير رشدة وانما جعلها
خضراء الدمن وهى ما تد منه الابل والغنم من أبو الها وأبغارها لانه ربحا نبت فيها النبات
الحسن فىكون منظره حسنا ويقاوم نبتة فاسدا هذا كلامه قلت ان ايا كلمة تخصيص
وتقدير المثل اياكم اخص بنصعى وأحذركم خضراء الدمن ودخل الواو ليعطف الفعل

المقدّر على الفعل المقدّر أى أخصكم وأحذركم ولهذا لا يجوز حذفها إلا في ضرورة الشعر
لا تقول يا لئلا اسد إلا عند الضرورة كما قال ويا لئلا المحاسن أن تهين

﴿ إِنَّ لَعَالِ عَمَانَةَ الْقَصْبِ ﴾

قالوا القصب جمع قصبة وهي شجيرة تنبت عند الكفاة فيستدل على الكفاة بها * يضرب
للرجل العالم بما يحتاج إليه

﴿ أَنَّهُ لَأَجْرُكَ أَنَّهُ الصَّرْبِ ﴾

قال أبو زيد ليس في العشاء أكثر من الطلح وصفه أجره يقال له الصربة * يضرب
في وصف الأجر إذا بواغ في وصفه

﴿ إِنْ تَرَدَّ الْمَاءُ بِمَاءٍ أَكْبَسَ ﴾

أى مع ماء كما قال تعالى وقد دخلوا بالكفر يعنى ان ترد الماء ومعه ماء ان احتجبت إليه كان
معك خير لك من أن تفرط في حمله ولعلك تهجم على غير ماء وهذا قريب من قولهم عش
إبلك ولا تغتر بضربان في الأخطأ بالحزم وقالوا في قوله أكبس أى أقرب إلى الأيسر قلت
هذا لا يصح لأنك لو قلت زيد أحسن كان معناه أن حسنه يزيد على حسن غيره لأنك أقرب
إلى الحسن من غيره ولكن لما كان الوارد منهم يحتاج إلى كسب لخفض أحوالهم قالوا
إذا كان معك شيء من الماء وضدت الورود فلا تضع ماء معك فتورود ليزيد كسبك على
كيس من لم يسمع صانعك هذا وجهه ويجوز أن يقال أنهم يصنعون أفعل موضع الاسم
كقوله هم أشأم كل امرئ بين فكيفه أى شوم كل امرئ وكقول زهير فنتج لكم ثمان أشأم
أى ثمان شوم فيكون معنى المثل على هذا التقدير ورود الماء مع ماء أكبس أى كسبه وحرم

﴿ تَمَّا أَخْبَى سَبِيلَ تَعْنَى ﴾

التلعة مسيل الماء من السيل إلى بطن الوادى * ومعنى المثل أنى أخاف شراً فأربنى وبى
عنى * يضرب في شكوى الأقرباء

﴿ أَخَذَهُ بِرَبْتِهِ ﴾

أى بجملته الرمة قطعة من الحبل بانية والجمع رمو ورمم * وأصل المثل أن رجلاً دفع إلى
رجل بعير اجعل في عنقه فتسيل لكل من دفع شيئاً بجملته دفعه إليه برمته وأخذه منه
برمته والأصل ما ذكرنا

﴿ إِنَّ لَعَالِ الرِّزَادِ ﴾

العلث الخلط وكذلك الغلث بالغين المعجمة والمثل يروى بالوجهين * وأصله أن يعترض
الرجل الشجر اعتراضاً فيخذه زاده ثم واجده واعتلت به عث والمثل الخلوط * يضرب
لن لا يتغير أبودى المنكح

قوله وكقول زهير الخ
هو قطعة من بيت وقطعه
كما في الصحاح
فنتج لكم ثمان أشأم كلهم
شأن جرعاتهم ترضع فنتظم

أه مبعده
قوله من السند الخ السند
محركه مأخوذ من الجبل
وعلا عن السبع كما
في التاموس اه

﴿ اِنَّهُ لَا يُعْجِزُ ﴾

ومثله لودعي * يضرب للرجل المصيب بظنونه قال أوس بن حجر
الاعمى الذى يظن بك الظن كأن قدرأى وقد سمعا
وأصله من لع اذا ضاء كأنه منع له ما أظلم على غيره وفى حديث مرفوع انه عليه الصلاة
والسلام قال لم تكن امة الا كان فيها محدث فان يكن فى هذه الامة محدث فهو عمر
فيل وما المحدث قال الذى يرى رأى ويظن ظن فيكون حكما رأى وكما ظن وكان عمر
رضى الله تعالى عنه كذلك

﴿ اِىُّ قَتْلِهِ الدُّخَانُ ﴾

أصله أن امرأة كانت تسكى رجلا قتله الدخان وتقول اى قتلته الدخان فاجابهم المجيب
فقال لو كان ذاحيله لتحول * يضرب للقليل الخيلة

﴿ اِنَّ الْغَنَى طَوِيلُ الذِّلِّ مَبَاسٌ ﴾

أى لا يستطيع صاحب الغنى أن يكتمه وهذا كقولهم ابت الدراهم الا أن تخرج أعناقها
قاله عمر رضى الله عنه فى بعض عماله

﴿ اِنْ لَمْ تَغْلِبْ فَاخْذَبْ ﴾

وبروى فاخذب بالسكر والصحيح انهم يقال خذب يخذب خلافة وهى الخديعة وبرادبه
الخديعة فى الحرب كما قيل نقاذ الرأى فى الحرب أنفذ من الطعن والضرب

﴿ اِنْ اَخَا الْهَيْجَاءِ مَنْ يَسْفِي مَعَكَ * وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ ﴾

يضرب فى المساعدة

﴿ اِنِّى لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّيْفِ ﴾

يضرب لأمه مشنوء المكروه الطلعة

﴿ الْأَمْرُ سُلْكِى وَلَيْسَ بِمَخْلُوجَةٍ ﴾

السلكى الطعنة المستقيمة والمخلوجة المعوجة من الخليل وهو الجذب وأنت الامر على تقدير
الجمع او على تقدير الامر مثل سلكى أى مثل طعنة سلكى وان كان لا يوصف به النكرة
فلا يجوز امرأة صغرى وجارية طولى وقد عيب على أبى نواس قوله
كان صغرى وكبرى من فواقعها الا أن يجعل اسما كقوله وان دعوت الى جلى ومكرمة
قالوا الجلى الامر العظيم فكذلك السلكى الامر المستقيم * والاصل فى هذا قول
امرئ القيس تطعنهم سلكى ومخلوجة أى طعنة مستقيمة وهى التى تقابل المطعون
فكأن أسلانا فيه * يضرب فى استقامة الامر ونفى ضدها

﴿أَزِمْتُ شَجَعَاتٍ بِمَا فِيهَا﴾

الازم الضيق يقال أزم بأزم اذا ضاقت والمأزم المضيق في الحرب وشجعات ثنية معروفة ولهذه المثل قصة ذكرتها عند قوله أنجز حزمه وعد في باب النون

﴿أَنَّهُ لَا تَقْدُمُ مِنْ خَازِقٍ﴾

الخازق والخاسق السنان التأفد * يوصف به المنافذ في الامور

﴿أَحْدَى حُطَيَّاتِ لَقْمَانَ﴾

الحطية تصغير الخطوة بفتح حائه وهي الممراة قال أبو عبيد الله التي لا تصل لها * ولقمان هذا هو لقمان بن عاد وحديثه أنه كان بينه وبين رجلين من عاد يقال لهما عمرو وكعب اشباقتن بن معاوية قتال وكانا ربي ابل وكان لقمان رب غنم فأعجبت لقمان الابل فراودهما معا فأيما أن يبعدهما فعمدا الى ألبان غنمه من ضأن ومعزى وأنافع من أنافع السحل فلما رأيا ذلك لم يلتفتا اليه ولم يرغبيا في ألبان الغنم فلما رأى ذلك لقمان قال اشترياها ابني تقن * أقبلت ميسا * وأدبرت هيسا * وملأت البيت أظفا وحيسا * اشترياها ابني تقن انما الضأن تجز جنا لا * وتلغ رحالا * وتخلب كمشا ثالا * فقالا لا نشتريها يا تقم انما الابل جان فتقن * وجزين فأعقبن * وبغير ذلك افقن * بغزون اذا فطن فلم يبعدها الابل ولم يشر يا الغنم فجعل لقمان يداورهما وكانا يهابانه وكان يلتمس أن يغتلا فيشد على الابل ويطردها فلما كان ذات يوم أصابا أربيا وهو يرصد حمار جاء أن يصيبهما فيذهب بالابل فأخذ اصفية من الصفا فجعلها أحدهما في يده ثم جعل عليها كومة من تراب قد أحماه فلا الارب في ذلك التراب فلما انقضاها انفضاعها التراب فأكلها فقال لقمان يا وليد أئيمة اكلاها أم الریح أقبلها أم بالشبح اشتوياها ولما راها لقمان لا يعقلان عن ابلهما ولم يجدا فيهما مطعما لقيهما ومع كل واحد منهما جفيرة ملو بلا وايس معد غير نبلين فخذعهما فقال ما تصنعان بهذه النبل الكثيرة التي معكما انما هي حطب فوالله ما أجل معي غير نبلين فان لم أصب بهما فاستبصيب فعمدا الى نبلهما ما فتراها غير سهمين فعمدا الى النبل فخواها ولم يصب لقمان منهما بعد ذلك غرة وكان فيما يذكر من لعمرو بن تقن امرأه فطلتها فتزوجها لقمان وكانت المرأة وهي عند لقمان تكثر أن تقول لا فتى الا عمرو وكان ذلك يغضب لقمان ويسوء كثره ذكرها فقال لقمان لقد اكرمت في عمرو فوالله لا تقتل عمرا فقال لا تفعل وكانت لابني تقن سمرة يستظلان بها حتى ترذا بهما فبستياهما فصعدها لقمان واتخذ فيهما عشار جاء أن يصيب من ابني تقن غرة فلما وردت الابل تجرد عمرو وأكب على البئر يستقي فرماه لقمان من فوقه بسهم في ظهره فقال حس احدى حطيات لقمان فذهب مثلاثم اهو الى المنهم فانترعه فوق بصره على الشجرة فاذا هو بلسه ان فقال انزل فتنزل فتسال استحق هذه الدلو فزعوا أن لقمان لما أراد أن يرفع الدلو حين امتلأت منهم ضنة فضرط فقال له عمرو واضرط آخر اليوم وقد زال الظه فإرسلها مثلاثم ان عمرا أراد أن

يقتل لقمان فتبسم لقمان فقال عمرو وأضحك أنت قال لقمان ما أضحكك الا من نفسى أما
التي نهيت عما ترى فقال ومن نهى قال فلانة قال عمرو وألقى عليك ان وهبتك لها أن
تعلمها ذلك قال نعم فغنى سبيله فأناها لقمان فقال لا فتي الا عمرو وقالت أقدر لقيته قال نعم
لقيته فكان كذا وكذا ثم أسوف فأراد قتلى ثم وهبني لك قالت لا فتي الا عمرو * يضرب
لمن عرس بالشمر فاذا جاءت همة من جنس أفعاله قيل احدي حظيات لقمان أى انه فعلة
من فعلاته

﴿ اِنَّهُ لَيَكْسِرُ عَلَىٰ اَرْعَاطِ النَّبْلِ غَضَبًا ﴾

الرعط مدخل النصل في السهم وانما يكسره اذا كلمته بكلام يغضبه فيخط في الارض
بسم امه فيكسر أرعاطها من الغيط قال قتادة الليشكري يحذر أهل العراق الخناج
حذار حذار الليث يحرق نابيه * ويكسر أرعاطا عليك من الحقد
يضرب للغضبان

﴿ اِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَى الْأَرَمِ ﴾

اى الاسنان وأصله من الارم وهو الاصل وقال
بذى فرقين يوم بنو حبيب * نيوهم علينا يحرقونا
ويروى هو بعض على الارم قال الاسمي يعنى أصابعه وقال موزج يقال فى تفسيرها
انها الحصى ويقال الاضراس وهو أبعدا

﴿ اِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِقِ الْعَصَا ﴾

فلو اهدا من قول غنية الاعرابية لانها وكان عارما كذير التلث الى الناس مع ضعف أسر
ودقة عظم فوائب يوما فتي فتقطع النقي أنفه فأخذت غنية دية أنفه فحسنت حالها بعد فقر
مدقع ثم وائب آخر فقطع أذنه فأخذت ديتها فزادت حسن حال ثم وائب آخر فقطع شفته
فأخذت الدية فلما رأته ماضا رعتها من الابل والغنم والمتاع وذلك من كسب جوارح
ابنها احسن رأيها فيه وذكروا في ارجوزها فقالت
احلف بالمروة حقا والسنا * انك خير من تفاريق العصا

قيل لاعرابي ما تفاريق العصا قال العصا تقطع ساجورا والسواجير تكون للكلاب
وللاسر من الناس ثم تقطع عصا الساجور قصيرا وتاد او يشرق الوتد قصير كل قطعة
شظاظا فان جعل لرأس الشظاظ كالنلك صار للنجي مهارة وهو العود الذى يدخل فى أنف
النجي واذا فرق المهارجات منه توادوهى الخشبة التى تشد على خلف الناقة اذا صرت
هكذا اذا كانت عصا فاذا كانت قنطرة فكل شق منها قوس يندق فان فرق الشقة صارت
سهاها فان فرق السهام صارت خطاء فان فرق الخطاء صارت مغازل فان فرق المغازل
شعب به الشعب أقدمه المصدوعة وقصاعه المشدوقة على أنه لا يجيد لها أصل منها وأبقى

بها * يضرب فيمن نفعه أعم من نفع غيره

﴿إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ﴾ *

قيل ان اول من قرعت له العصا عرو بن مالك بن ضبيعة أخو سعد بن مالك الكلابي وذلك أن سعد أتى النعمان بن المنذر ومعه خيل له قادهما وأخرى عزاهما فتبيل له لم عزيت هذه وقدت هذه قال لم أقده هذه لا منعها ولم اعز هذه لاهما ثم دخل على النعمان فسأله عن أرضه فقال أمامطرها فغزير وأمانتها فكثير فقال له النعمان انك لثقل وان شئت أتيتك بمائة من جواهره قال نعم فأمر وصيفاله أن يلبطه فلبطه لكمة فقال ماجواب هذه قال سفيه مأثور قال الطامة أخرى فلبطه قال ماجواب هذه قال لو أخذ بالاولى لم بعد لا أخرى وإنما أراد النعمان أن يمدى سعد في المنطق فيقتله قال الطامة ثالثة فلبطه قال ماجواب هذه قال رب يؤذ بعبده قال الطامة أخرى فلبطه قال ماجواب هذه قال ملكك فأصبح فأرسلها مائة قال النعمان أصبت فأمهت عندى وأعجبه ما رأى منه فكنت عنده ما مكث ثم انه يد النعمان أن يبعث رائدا فبعث عمرا أخا سعد فأبطأ عليه فأغضبته ذلك فأقسم أن يهاذله كلالا أو حامدا له لئلا يقتله فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال سعد أنا أذن أن أكله قال اذن يقطع اسنك قال فأشير اليه قال اذن يقطع بذلك قال فأقرع له العصا قال فأقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه قرعة واحدة فعرف أنه يقول له مكانك ثم قرع بالعصا ثلاث قرعات ثم رفعها الى السماء وسبح عصاه بالارض فعرف أنه يقول له لم أجده جديا ثم قرع العصا مرارا ثم رفعها شيئا أو ما الى الارض فعرف أنه يقول ولا ياتنا ثم قرع العصا قرعة وأقبل نحو الملك فعرف أنه يقول كلكه فأقبل عمرو حتى قام بين يدي الملك فقال له اخبرني هل جدت خصبا او جدت جديا فقال عمرو ولم اذم هزلا ولم احبب لالا ارض مشككة لا خصبا يعرف ولا جديا يعرف رائدها واقف ومنكرها عارف وآمنها خائف قال الملك اولى لك فقال سعد بن مالك يذكركم العصا

قرعت العصا حتى تبين صاحبي * ولم تكن لولا ذلك في القوم تفرع
فقال رأيت الارض ليس بعمل * ولا سار فيها على الرعي شيع
سواء فلا جدب فيعرف جديها * ولا صابها غيث غزير ففرع
فنجي بها حوبا بنفس كريمة * وقد كاد لولا ذلك فيهم تقطع

هذا قول بعضهم وقال آخرون في قوله ان العصا قرعت لذي الحلم ان ذا الحلم هذا هو عامر بن الظرب العدواني وكان من حكماء العرب لا تعدل بفهمه فلهما ولا يحكمه حكما فلما طعن في السن أنكر من عقله شيئا فقال لبيته انه قد كبرت سني وعرض لي سهو فاذا رأيتموني خرجت من كلامي وأخذت في غيره فأقرعوا الى الجن بالعصا وقيل كانت له نجارية يقال لها خصيلة فقال لها اذا انا خولطت فأقرع لي بالعصا وأتى عامر بنخيت ليحكمهم فيه فلم يدروا ما الحكم ففعل بنهر لهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء فقالت خصيلة ما شأنك قد

أثقلت ماله فغيرها أنه لا يدري ما حكم الخنثى فقالت أتبعه ماله قال الشعبي فحدثني ابن عباس بها قال فلما جاء الله بالاسلام صارت سنة فيه * وعامر هو الذي يقول
أرى شعرات علي طمجي بيضات بين جميعا تواما
ظلمت أهاهي بين الكلال * بأحسبهن صوارا قياما
وأحسب أني إذا ما مشيت شخصا ما رأني فقاما
يقال انه عاش ثلثمائة سنة وهو الذي يقول

تقول ابني لما رأني كئني * سليم أفاع ليس له غير مودع
وما الموت أفناني ولكن تتابعني * على سنون من مصيف ومرج
ثلاث مسين قد مررت كواملا * وهما أنا هذا الرثي مز أربع
فأصحت مثل السر طارت فراخه * اذارام تطيارا يتال له وقع
اخبر أخبار القرون التي مضت * ولا بد يوما أن يطار بصري

قال ابن الاعرابي أول من قرع له العصا عامر بن الظرب العدواني وربيعة تقول بل هو
قيس بن خاد بن ذي الجذين وتيم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم
والذين يقول بل هو عمرو بن حمزة الدوسي قال وكانت حكم تميم في الجاهلية اكتم بن صيفي
وحاجب بن زرارته والافرق بن حابس وربيعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة وغير أن ضمرة حكم
فاخذ رشوة فقدر رحكام قيس عامر بن الظرب وعيلان بن سلمة الثقفي وكانت له ثلاثة أيام
يوم يحكم فيه بين الناس ويوم يشد فيه شعره ويوم ينظر فيه الى جماله وجاء الاسلام
وعنده عشرة نسوة فخير النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ ما أراد بها فصار سنة وحكام قريش
عبيد المطلب وأبو طالب والعباسي بن وائل وحكيم بن العرب بن جندب بن لقمان وهذيل بن
الحس ربيعة بن حابس وابنة عامر بن الظرب الذي يقال له ذو الحلم قال المتلمس يريد
لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا * وما علم الانسان الا لعلمنا
والمثل يضرب ان اذابه الله

﴿أَعْلُ الْقَبِيلِ بُلُوْنُهُ﴾

قال أبو عبيد يعني أنهم أشد عناية بأمره من غيرهم

﴿أَبَى قَائِلُهَا الْأَمَّا﴾

بروي ثعلب بالرفع والنصب والخفض والكسر أفصح والهاء راجعة الى الكلمة * يضرب
في تنابيح الناس على أمر مختلف فيه والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

﴿إِنْ أَرَدْتَ الْمَخَاجِرَةَ فَقَبْلِ الْمَخَاجِرَةِ﴾

المخاجرة الممانعة وهو أن تمنعه عن نفسك وتعتك عن نفسك والمناجرة من التجز وهو القضاء
يقال فجز الشيء أي فني فقبل للمقاتلة والمبارزة المناجرة لأن كلا من الطرفين يريد أن يفني
صاحبه * وهذا المثل يروي عن اكثم بن صيفي قال أبو عبيد معناه اشج نفسك قبل لقاء

قوله وحكام قريش الخ استقل
منهم واحدا ذكره
في التاموس وهو العلاء بن
سارية واستقل أيضا ربيعة
ابن حذار لاسد وبعور
الشداخ وصفوان بن أمية
وسلم بن نوفل الخ الخانة هكذا
في التاموس اه معجمه

من لا تشاومه

﴿أَوَّلُ الْغَزْوِ آخِرُهُ﴾

قال أبو عبيد يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر
الحرب أول ما تكون قتيبة * تسهي بزيتها السكل جدول
حتى إذا استعرت وشب نهرهما * عادت عوزا غير ذات حديل
وصف الغزو بالطرق الطرق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه

﴿إِنَّهُ نَسِجٌ وَحْدَهُ﴾

وذلك أن الثوب النسيج لا ينسج على منواله عدة أثواب قال ابن الأعرابي معنى نسج وحده
أنه واحد في معناه ليس له فيه ثمان كأنه ثوب يسج على حدثه لم ينسج معه غيره وكما يقال نسج
وحده يقال رجل وحده ويروى عن عائشة أنها ذكرت عروشي الله عنهما فقلت كان والله
أحد يا ويروى بالراء نسج وحده قد أعد للامور أقرانها قال الرازي
جاءت به معتبرا بغيره * سفوا نردى بنسج وحده

﴿إِنَّ الشِّرْكَ الْفُذُنُ مِنْ أَدْبِهِ﴾

يضرب للشينين ثم ما قرب وشبهه

﴿أَتَمَّ أَعْيَابُ الْأَدِيمِ ذُو الْبَشَرَةِ﴾

المعانيبة المعاودة وبشرة الأديم طاهره الذي عليه الشعر أي أن ما بعد إلى الدباغ من الأديم
ما سلب بشرته * يضرب لمن فيه مراجعة ومسا تعيب قال الأصمعي كل ما تبين في الأديم
يختل ما سلب البشرة فإذا نعت البشرة بطل الأديم

﴿إِنَّ يَنْتَهِمُ غَيْبَهُ مَكْفُوفَةٌ﴾

الغيبه واحدة العياب والعيب وهي ما يجعل فيه النياب وفي الحديث الأنصار كرشى وعيبني
أي موضع سرى ومكفوفة مشروطة مشدودة ومعنى المنل أن أسباب المودة بينهم محكمة
لا يسيل إلى تفديها

﴿إِذَا نَعَتْ بِسَرَى الْقَيْنِ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ مُصْجَعٌ﴾

قال الأصمعي أصله أن القين بالبادية ينقل في مياهم فيقيم بالموضع أياما فيكسده عليه عدل
ثم يقول لاهل الماء اني راحل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشيعه ليس تعلمه من يريد
استعماله فكثير ذلك من قوله حتى ما رايه تدق * يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب
فلا يقبل قوله وان كان صادقا قال نهشل بن حري

وعهد الغانيات كهدهقين * ونف عنه الجعائل مستذاق
كبرق لاح يعجب من رآه * ولا يشفي الخواثم من لماق

حدث أبو عبيدة عن رؤية قال لقي الفرزدق جريرا بدمشق فقال يا بالحرزة أراك تفرغ في طواحين الشام بعدة قال جريرا يساه اذا سمعت يسرى القتين فانه مصبح قال فحجبت كيف تأتي لهما يعني لفظ التفرغ ولفظ القتين وذلك أن الفرزدق كان يقول لجريرا بان المراغة وهو يقول للفرزدق ابن القتين

﴿الآنكل سلجان والقضاء لبيان﴾

السلج الباع يقال سلجت القطة أى بلعها والبيان المدافعة وكذلك التى ومنه لى الواجد ظلم ولم يثنى من المصادرتى على فعلان بالتسكين الالبيان والشسنان * يضرب لمن يأخذ مال الناس فيسهل عليه فاذا طوب بالقضاء دافع وصعب عليه ومثله

﴿الآخذ سريط والقضاء سريط﴾

ويروى سريطى وسريطى والمعنى واحد أى اذا أخذ المال سريط واذا طوبأ سريط

بصاحبه

﴿آخرها أفلها سريط﴾

أصله في سقى الابل يقول ان المتأخر عن الورد رجا جاء وقدم فغنى الناس بعنفوة الماء ورعا وافق منه تناداف كن في أول من يورد فليس تأخير الورد الا من العجز والذل قال الخبائشى أحد بنى الحرث بن كعب يذم قوما ولا يردون الماء الا عشية * اذا صدر الورد ادع عن كل منهل

﴿أكل عليه الدهر وشرب﴾

يضرب لمن طال عمره يريدون أكل وشرب دهر اطويلا وقال

كم رأيتنا من أناس قبلنا * شرب الدهر عليهم وأكلى

﴿أبى الحقيق العذرة﴾

الحقيق الابن المحنون والعذرة العذر قال أبو زيد أصله أن رجلا ضاف قوما فاستسقامهم لبنا وعذره هم لئن قد حققوه في وطب فاعتلوا عليه واعتذروا فقال أبى الحقيق قبول العذرة أى أنه يكذبهم

﴿اتلأزبان بآينه﴾

يضرب لمن يعطيك ما فضل منه استغنا لا كراما لكثرة ما عنده

﴿أثر الصرار يأتى دون الذيار﴾

الصرار يخط بشدة فوق الخلف والتوبة لا يرضع الفصيل والذيار يعرط يطبخ به أطباء اناقة لا يرضعها الفصيل أيضا فاذا جعل الذيار على الخلف ثم شد عليه الصرار فرجا

قوله ويروى الخ حاصل ما في هذا المثل أن فيه ست روايات ذكرها في القاموس بقوله وفي المثل الآخذ سريطى والقضاء سريطى مضه ومعين مشددين ويقال سريط وسريط (أى بالضم والتشديد أيضا) وسريط وسريط (بالضم والتخفيف) وسريطى وسريطى كملين وسريطاء وسريطاء مضه ومعين مخدفتين وسريطان مخزكة والقضاء لبيان أى يأخذ الدين ويتابعه فاذا طوبأ للقضاء أشد ربه اه ومعنى أشد ربه عمل بنفسه كالفراط وهزى به كما في القاموس أيضا

اه متصحه

قوله بعنفوة الماء أى بعنفوته قال في الصحاح بعنفوة الشئ بالكسر صنفوته اه متصحه

قطع الخلف . يشرب هذا في موضع قولهم بلغ الحزام الطيبين يعني تجاوز الامر حده

﴿ اِنَّهُ لَيَكْفِيَنَّ الْاَهَالَهٗ ﴾

يقال لشحم والودك المذاب الالهالة وليس يحسنها الا الحماق فيم يحسنها حتى يعلم انها قد بردت فلا تحرق السقاء . يشرب للعساقي بالامر

﴿ اِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ اَيْنَ تَوَكَّلُ الْكَيْفَ ﴾

ويروي من حيث توكل الكنف . يشرب للرجل الداهي قال بعضهم توكل الكنف من أسفلها ومن أعلى يشق عليك ويقولون تجري المرققة بين لحم الكنف والعظم فاذا أخذتها من أعلى جرت عليك المرققة وانصبت واذا أخذتها من أسفلها انصشرت عن عظمها وبقيت المرققة سكانها ثابتة

﴿ اَسْكِلُ لِحْمِي وَلَا اَدْعُهُ لَآكِلٍ ﴾

أول من قال ذلك العبار بن عبد الله الضبي ثم أخذ بنو السعيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وكان من حديثه فيأذكر المنفل أن العبار وفد وهو حبيش بن ذئب وشرار بن عمرو النديان على النعمان فأكرمهم وأجرى عليهم منزلا وكان العبار رجلا بلا يقول الشعر ويضحك الملول وكان قد قال

لا أذبح النازي الشيبوب ولا . أذبح يوم المقامة العنقا

وكان منزله موحدا وكان النعمان يدا فإرسل اليه سبعة رقبون ليس فأكوه عن غير التيس فقتل شرار العبار وهو أحد ثمة ساء التيس عند دامن يده عند التيس فلو أنه قتله وكنيتهما ذلك قال العبار ما أتاني أن أفعل فاذبح التيس وسدده فأتاني شرار إلى النعمان فقال أبيت النعمان أن العبار يسلم تيسا قال أبعدهما قال قال نعم فأرسل اليه النعمان فوجده الرسول يسلم تيسا فأتى به فقتل له أين فقلت لا أذبح النازي الشيبوب وأشداه الميت فحبل العبار وخصك النعمان منه ساعة وعرف العبار أن شرار هو الذي أخبر النعمان بما صنع وكان النعمان يميل بالهاجرة في ظل شرادقه وكان كسا شرارا حلة من حله وكان شرار شيخا أعرج يادنا كثير النعم قال فسكت العبار حتى كثر ساعة النعمان التي يميل فيها في شرادقه وبقي بطعامه عند العبار إلى حلة شرار فلبسها ثم خرج يعارج حتى إذا كان بحيال النعمان كشف عنه فخري فقال النعمان ما لشرار قال انه لا يلبسها بي عند طعامي فغضب علي شرار خلف شرار ما فعل قال ولكني أرى أن العبار فعل هذا من أجل أني ذكرت سلخه التيس فوقع بينهما كلام حتى تشامت عند النعمان فلما كان بعد ذلك ووقع بين شرار وبين أبي مرحب أني بنى يربوع ما وقع تناول أبو مرحب شرارا عند النعمان والعبار شاهد فشدتم العبار بأمر حب وزجره فقال النعمان أنت سم أبأمر حب في شرار وقد سمعت تقول له شرار إنما قال له أبو مرحب فقتل العبار أيت الأعم وأسد ذلك الهك آكل

الحسنى ولا ادعه لا كل فأرسلها مثلا فقال النعمان لا يملكه مولى لمولى نصر فأرسلها مثلا

﴿إِنْ أَخِي كَانَ مَلِكًا﴾

قال أبو عروان إباحش التغلبي لما أدركه شرجيل عم امرئ القيس وكان شرجيل قتل أخا أبي حنيس قال يا إباحش اللبن اللبن أى خذنى الدية فقال له أبو حنيس قد هزرت لبنا كثيرا أى قتلت أخى فقال له شرجيل أملكك بسوقة أى أقتل ملكك بديل سوقة فقال أبو حنيس إن أخى كان ملكا

﴿أَنَّهُ لَا شَبِيهَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَةِ بِالْقَرَّةِ﴾

يضرب فى قرب الشبه بين الشبيبين

﴿إِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ﴾

يضرب فى حفظ المال والاشتاق عليه

﴿إِنَّ فِي الْمَرْئَةِ لِكُلِّ كَرِيمٍ مَفْضَعَةً﴾

المرأة الخصب والمفنة الغنى والفضل وروى مفنة من القناعة وبالفاء من قولهم من قنع فنع أى استغنى ومنه قوله

أظل يبنى أم حسنا ناعمة * حسدتنى أم عطاء الله ذا الفنع

﴿إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أَبْدَعْ بِكَ﴾

يقال أبدع بالرجل إذا حسر عليه ظهره أو قام به أو عطبت راحلته وفى الحديث انى أبدع بى فأحسنى * ومعنى المثل إذا طابت الباطل ثم ظفر عطلوك وانقطع بك عن الغرض ويروى أنجح بك أى صار الباطل ذا أنجح بك ومعناه أن الباطل يعطى الأعداء منك مرادهم وفى هذا نهى عن طلب الباطل

﴿إِذَا زَايَكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ بِهِ﴾

يضرب لمن يؤمر بالحلم وترك التسرع الى الشر * ويروى إذا قام بك الشر فاقعد

﴿إِلَّا لَوْ مَا يُعْتَدُّ مِنْهُ﴾

أى لا تركب أمر احتاج فيه الى الاعتذار منه

﴿إِذَا زَلَّ الْعَالَمُ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَمٌ﴾

لان للعالم تبعافهم به يقتدون قال الشاعر

ان الفقيه اذا غوى وأطاعه * قوم غروا معه فضاغ وضيعا

مثل السفينة ان هوت فى لجة * تغرق ويغرق كل ما فيها معا

قوله أبدع بالرجل أى بالبناء
للمجهول وقوله حسر هو
بالحاء والسين والراء
المهملات على وزن ضرب
وفرح أى أعيا كما فى القاموس
اه

﴿ أَنْتَ أَعْلَمُ أَمِنْ مَنْ غَضِبَهَا ﴾

الهامة للقامة * بضرب لمن جرب الامور وعرف فيها

﴿ إِنَّهُ لَدَاهِيَةُ الْعَبْرِ ﴾

قال الكذاب الحرمازي

أنت لها منذر من بين البشر * داهية الدهر وصماء الغبر

أنت لها اذ عجزت عنها مضرب

قالوا الغبر الداهية العظيمة التي لا يهتدى لها قلت وصعقت أن الغبر عين ماء بعينه فالقها الحيات العظيمة المنسكرة ولذلك قال الحرمازي وصماء الغبر أضاف السماء الى الغبر المعروفة وأصل الغبر الفساد ومنه العرق الغبر وهو الذي لا يزال ينتقض فصماء الغبر بلمية لانكاد ينتقض وتذهب كالعرق الغبر

﴿ الْآدَةُ فَلَادَهُ ﴾

روى ابن الاعرابي الآداه فلاده ساكن الهاء وروى أيضا الآداه فلاده أي ان لم تعط الاثنين لانعط العشرة قال أبو عبيد بضربه الرجل يقول أريد كذا وكذا فان قيل له ليس يمكن ذاقال فكذا وكذا وقال الأصمعي معناه ان لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن وقال لا أدري ما أصله قال رؤبة وقول الآداه فلاده قال المذري قالوا معناه الآداه فلا هذه بمعنى أن الأصل الآداه فلاده بالذال المعجمة فعربت بالذال غير المعجمة كما قالوا هو ذا ثم عرت فقتيل يهودا وقيل أصله الآدهي أي ان لم تضرب فأدخل التنوين فسط الياء قال رؤبة

فاليوم قد نهضت من نهضى * وأول حلم ليس بالسفه

وقول الآداه فلاده * وحقة ليست بقول التره

يقول زجرني زواج العقل ورجوع حلم ليس ينسب الى السفه وقول أي ورجوع قول أي نساء قول يتلن ان لم تنب الآن مع هذه الدواعي لا تنب أبدا وقوله حقة أي وقالة حقة يقال حق وحقة كما قال أهل وأهله يريد الموت وقربه روى هشام بن محمد الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن عتيل عن أبي طالب قال كان عبد المطلب بن هاشم نديا للحرب بن أمية حتى تنافر الى قبيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب فأنفرد عبد المطلب ففتقر قاومات عبد المطلب وهو ابن عشرين ومائة سنة ومات قبل الفجار في الحرب التي بين هوازن ويقال بل تنافرا الى غزى سلمة الكاهن قالوا كان لعبد المطلب ماء باطاقي يقال له ذوالهرم فجاءه الثقفيون فاحتفروه فغاصهم عبد المطلب الى غزى او الى قبيل فخرج عبد المطلب مع ابنه الحرث وليس له يومئذ غيره وخرج الثقفيون مع صاحبهم وحرب بن أمية معهم على عبد المطلب فنفذ ماء عبد المطلب فطلب اليهم أن يسقوه فأبوا فبلغ العطش منه كل مبلغ وأشرف على الهلاك فبينما عبد المطلب يشرب بعيره ليركب اذ جراته له عيتمان تحت جراته

قوله أنت لها منذر الخ أي
بالمندرين ومضادى مبني
على الضم بغير تنوين كما يؤخذ
من الصحاح اهـ

قوله قبل الفجار هو بكسر
الفاء ككتاب اسم لا يام كانت
بين قريش ومن معها من
كنانة وبين قيس عيلان وهي
أربعة الفجرة في الأشهر الحرم
سما في التمام ومن اهـ

لخدم الله وعلم أن ذلك منه فشرب أصحابه ربههم وترقدوا منه حاجتهم ونقد ما
التفتين فطلبوا الى عبد المطلب أن يسقيهم فأنتم عليهم فقال له ابنه الحرث لا تخشين على سبقي
حتى يخرج من ظهري فقال عبد المطلب لا سقيهم فلاتفعل ذلك بنفسك فسقاهاهم ثم انطلقوا
حتى أتوا الكاهن وقد خبا ولله رأس جرادة في خرزة مزادة وجعلوا به في قلادة كلب لهم
يقال له يترار فلما أتوا الكاهن إذا هم بيقرتين تسوقان بينهما بخرجا كتها ما ترعهم أنه ولدها
ولدتا في ليلة واحدة فأكل الثمر أحدهما الجرجين فهما ترأمان الباقي فلما وقتنا بين
يديه قال الكاهن هل تدرون ما تريد هاتان البقرتان قالوا لا قال الكاهن ذهب به
ذو جسد أريد وشهدى مر مع وناب معلق مالا صغرى في ولد الكبرى حتى تقضى به للكبرى
ثم قال ما حاجتكم قالوا قد خبا نالك خبا فأبنتنا عنه ثم نخبرك بجاستنا قال خبا تم شيأ طار
فسطع فتصوب فوق في الارض منه بقع فقالوا لاده أى يئنه قال هو شيأ طار فاستطار
ذو ذنب جرار وساق كلنشار ورأس كالسمار فقالوا لاده قال ان لاده قلادة هو رأس
جرادة في خرز مزادة في عنق سوارذى القلادة قالوا صدقت فأخبرنا فيما اختصنا
الملك فأخبرهم واثبت بماله فقضى بينهم ورجعوا الى منازلهم على حكمه

﴿إِذَا كَانَ لَكَ كَثْرَى فَخَيَّافٍ لِي عَنْ أَنْبَرَى﴾

يضرب للذى فيه أخلاق تسحق وتدمر منه أحيانا سقطه أى احتل من الصدق الذى
تحمده في كثير من الامور سيئة يأتي بها في الاوقات مرة واحدة

﴿أَنَا غَرِيرٌ لِمَنْ عَدَا أَمْرِي﴾

أى أنا عالم به فاعترى أى سلنى عنه على غرة أخبرك به من غير استعداده وقال الاصمعى
معناه انك لست بمغرور من حتى لكن أنا المغرور وذلك أنه بلغنى خبر كان باطلا فأخبرتك به
ولم يكن ذلك على ما قلت لك

﴿أَنَا مِنْهُ فَالِجُ بِنْ خِلَاوَةٍ﴾

أى أنا منه برى وذلك أن فالج بن خلاوة الاشجعي قيل له يوم الرقم لما قتل أنيس الامرى
أنفسر أنيسا فقال أنا منه برى فصار مثلا لكل من كان يعزل عن أمر وان كان فى الأصل
اسما لذلك الرجل

﴿أَنْتَ تَنْتَقِ وَأَنَا مَتَقٌ فَتَنْتَقِ﴾

قال أبو عبيد التثاق السريع الى الثمر والمتق السريع الى البكاء وقال الاصمعى هو الحديد
يعنى التثاق قال الشاعر يصف كلبا

اصمع الكعيعين مدهضوم الحشا * سرطم اللعين معاج تنق

والمأق بالتحريك شبه الفواق يأخذ الانسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس يتلعه من
صدره وقد متق مأقا والتأق الامتلاء من الغضب * يضرب للختلفين أخلاقا

قوله بخرجاهو على وزن
جعفر يطلق على ولد البقرة
والصحيح أنه بالخاء المعجمة
والراء المهملة لا بالخاء المهملة
والزاي المعجمة وان شئى عليه
صاحب القاموس كاتبه عليه
محشبه اه صححه
قوله أريد أى لونه الريدة
بالضم وهى لون يضرب الى
الغبرة وقوله مر مع مأخوذ
من الرمعان وهو التحزلة
وقوله معلق اعلمه مشبه بالمعلق
كسبه واحد المعاني وهى
العلاب الصغار كما فى الصحاح
اه صححه

﴿إِنَّهُ لَنُكَدُّ الْحَظِيرَةَ﴾

النكد قلة الخير يقال نكدت الركية اذا قل ماؤها وجمع النكد أنكداد ونكد قال الكمي

نزلت به أنف الريس وزايلت نكد الحظائر

قال أبو عبيدأراه سمى أمواله حظيرة لانه حطرها عنده ومنعها فهي فعليه بمعنى منعه ولة

﴿أَنْتَ مَرَّةٌ عَيْشٌ وَمَرَّةٌ جَبِشٌ﴾

أى أنت ذو عيش مرّة وذو جش أخرى قال ابن الأعرابي أصله أن يكون الرجل مرّة في عيش رخي ومرّة في شدة

﴿إِنْ لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فَذَنْشٌ﴾

الشفش الصوف قاله ابن الأعرابي يعنى ان لم يكن فعل فربا وقال غيره النفس القليل من اللبن * يضرب عند التبليغ باليسير

﴿آهَةٌ وَمِهَةٌ﴾

قال الاصمعي الآهة التأوه والتوجع قال المتنبي العبدى

اذا ماقت أرحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين

وقال بعضهم الآهة الحصة والميهة الجدري يعنى جدري الغنم قال الفراء هى الاميهة أسقطت همزها لكثرة الاستعمال كما أسقطوا همزة وخيرمى وشمرمى وكان الاصل أخير وأشمر ويقال من ذلك امهت الغنم فهى مأموهة وقال غيره ميهة وأميهة واحد قال الشاعر

طبيخ فحازا وطبيخ اميهة * صغير العظام سى القشم املط

﴿الْبَيْتُ يُسَاقُ الْحَدِيثُ﴾

زعموا أن رجلا أتى امرأة بخطبها فأناظت وهى تكلمه فجعل كلما تكلمه ازداد انعاظا وجعل يستعجب من حضرها من أهلها فوضع يده على ذكره وقال البيت يساق الحديث فأرسلها مثلا وقال ابن الكلبي جمع عامر بن صعصعة بنيه ليوصيهم عند موته فكث طويلا لا يتكلم فاستخفهم بعضهم فقال له البيت يساق الحديث

﴿أَنَا لَذِيرُ الْعَرِيَّانِ﴾

قال ابن الكلبي كان من حديث الذير العريان ان أبادواد الشاعر كان جارا لامنذر ابن ماء السماء وان أبادواد نازع رجلا بالحيرة من بهراء يقال له رقية بن عامر فقال له رقية صالحنى وحالنى قال أبوداد فمن أين تعيش أبادواد فوالله لولا ما تصيب من بهراء لهلكت شهرا قرفا على تلك الحالة وان أبادواد أخرج بنين له ثلاثة فى تجارة الى الشام فبلغ ذلك رقية فبعث

قوله طيخ الخ النكار بالضم
داء يصيب الابل والاميهة
جدري الغنم كما قال والقش
بالكسر الجسد والاملط من
لا شعر على جسده فكانه
قال طيخ مصاب بهذا الداء
او مصاب بالجدرى دقيق
العظام سى الجسد لا شعر على
جسده هكذا يؤخذ من
الصحيح ٨١ معناه

الى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دودا عند المنذر وأخبرهم أن القوم ولد أبي دودا فخرجوا الى الشام فقتلوههم وبغموا برؤسهم الى رقبة فلما أتته الرؤس صنع طعاما كثيرا ثم أتى المنذر فقال له قد اصطنعت لك طعاما فأنا أحب أن تتهدى عندي فأناه المنذر وأبو دودا معه فيمن الجفان ترفع وتوضع اذ جاءت جفنة عليها أحد رؤس بني أبي دودا فقال أبو دودا أيت الاعم اني جارك وقد ترى ما صنع بي وكان رقبة جارا للمنذر قال فوقع المنذر منتهما في سواة وأمر برقبة خبس وقال لابي دودا ما يرضيك قال أن تعث بكيتيك الشهاب والدوسر اليهم فقال له المنذر قد فعلت فوجه اليهم الكيتيتين قال فلما رأى ذلك رقبة من صنع المنذر قال لا امرأته الحق بقومك فأندريهم فعمدت الى بعض ابل البهرا في ركبتها ثم خرجت حتى أتت قومها فعرقت ثم قالت انا المنذر العريان فأرسلتها معي لا وعرف القوم ما تريد فعدوا الى علماء الشام وأقبلت الكيتيتان فلم تصيبا منهم أحدا فقال المنذر لابي دودا قد رأيت ما كان منهم أليس كنت عني أن أعطيك بكل رأس مائتي بغير قال نعم فأعطاه ذلك وفيه يقول قيس بن زهير العسبي

سأفعل ما بدلي ثم آوى * الى جارك بارأبي دودا

وقال غيره انما قالوا المنذر العريان لأن الرجل اذا رأى الغارة قد فخأهم وأراد انذرقومه تجرد من ثيابه وأشار بها اليه علم أنه قد فخأهم أمر ثم صار مثلا لكل أمر يخاف مناجأته وابل كل أمر لا شبهة فيه

(إياك أعني وأسمي بأجارة)

أول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك أنه خرج يريد النعمان فترى بعض أحياء طبي فسأل عن سيد الحى فقتل له حارث بن لأم فأم رحله فلم يصبه شاهد افتتال له أخته انزل في الرحب والسعة فنزل فأكرمته ولاطفته ثم خرجت من خباتها فرأى أجل أهل دهرها وأكلهم وكانت عتيلة قومها وسيدة نسائها فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافتها من ذلك فجلس يفناء الخبايا يوما وهي تسمع كلامه فجعل يشد ويقول

يا أخت خبر البدو والحنارة * كيف ترين في فتى فزاره

اصبح يهوى حرة معطاره * اياك أعني واسمى بأجاره

فلما سمعت قوله عرفت أنه اياها يعنى فقالت ماذا تقول ذى عقل أريب ولا رأى مصيب ولا أفس خيب فأقم ما أتت مكرما ثم ارتحل متى شئت مسلما ويقال أجبته فطما فتالت اني أقول يا فتى فزاره * لا ابغى الزوج ولا الدعاره ولا فراق أهل هذى الجاره * فارحل الى أهلك واستخاره

فاستحي الفتى وقال ما أردت منك ~~مكر~~ راوسا وأناة قالت صدقت فكأنها استحييت من تسرّعها الى تمته فارتحل فأبى النعمان فحياه وأكرمه فلما رجع نزل على أخيهافيها هو مقيم عندهم فطاعت اليه نفسها وكان جميلًا فأرسلت اليه أن اخطبني ان كان لك الى حاجتي يومان الدهر فاني سريرة الى ما تريد فحياه ورتوجها وسار بها الى قومه * يضرب

لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئا غيره

﴿لَيْ يَغْزُو وَآتَى تَحَدَّثُ﴾

قال ابن الاعراب ذكر روا أن رجلا قدم من غزاة فأنه جيرانه يسألونه عن الخبر ففعلت امرأته تقول قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلان فقال ابنها متعجبا أبي يغزو وأتى تتحدث

﴿أَتَمَّاهُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ﴾

يضرب مثلا للقوم يقل عددهم

﴿أَكَلَةُ الشَّيْطَانِ﴾

قالوا هي حبة كانت في الجاهلية لا يقوم لها شيء وكان يأتي بآيات الله الحرام في كل حين فيضرب نفسه الأرض فلا يترهبه شيء إلا اهلكه فضررب به المثل في كل شيء ذهب فلم يوجد له أثر وأما قولهم اغماها وشيطان من الشياطين فاعما يراد به النشاط والقوة والبطر

﴿إِلَيْكَ أُنِزَّتِ الْقِدْرُ بِأَحْنَانِهَا﴾

أي جوانبها هذا مثل قولهم إليك يساق الحديث

﴿الْأَمْرُ يُعْرِضُ دُونَهُ الْأَمْرُ﴾

ويروى يحدث * يضرب في ظهور العوائق

﴿أَحْدَى عَشِيَّتَيْكَ مِنْ نَوَاسِي قَلْبِنِ﴾

النوكي جمع أنوك وقطن هو قطن بن نهم شل بن دارم النهملي وحققاهم أشد حقا من غيرهم ولعل أبل هذا القائل أثبت منهم ثمرا فضررب بهم المثل وهذا مثل قولهم إحدى لياليك من ابن الحز * إحدى لياليك فهي سي

﴿أَحَدُ حِمَارَيْكَ فَازٍ جَرَى﴾

أصله في خطاب امرأة * يضرب لمن يتكاف ما لا يعنيه

﴿أَحْدَى عَشِيَّتَيْكَ مِنْ سَفَى الْإِبِلِ﴾

يضرب للمتعبد في عمل

﴿أَخَذُوا فِي وَادِي نُوْلَةٍ﴾

من الوله وهو مثل تضلل بضم التاء والصاد وكسر اللام في وزنه ومعناه والولاه التعبير * يضرب لمن وقع فيما لا يهتدى للتروج منه

﴿أَخُولَاكَ الذُّبُّ﴾

أى هذا الذى تراه أخولام الذبب يعنى أن اهلك الذى تحتاره مثل الذبب فلا تمانه *
يضرب فى موضع التمازى والشك

﴿أَدَى قَدْرًا مُسْتَعِيرَهَا﴾

يضرب لمن يعطى ما يلزمه من الحق

﴿إِذَا كُوبِتْ فَأَنْتَجِعْ وَإِذَا مَضَعَتْ فَأَذِقْ﴾

يضرب فى الحث على احكام الامر

﴿إِنَّكَ أَتَمُّ بِسِرِّهِ كَرِيمٌ﴾

ويروى بشلو كريم وأصله أن رجلا امتنع من الاكل أنه من الاستفراغ حتى ضعف
فافتسه الذبب وجعل يأكله وهو يقول هذا القول حتى هلك * يضرب لمن يتفخر
بمالا افتخاره

﴿إِنَّكَ مَا وَخَيْرًا﴾

ما زائد ونصب خيرا على تقدير انك وخيرا مجموعان أو مقترنان * يضرب فى موضع البشارة
بالخير وقرب نيل المطلوب

﴿إِنَّ الْهَوَى يَطْعُ الْعُقْبَةَ﴾

أى يعمل على تحمل المشقة وهو كقولهم ان الهوى ليعمل

﴿إِنْ فِي مِصْرٍ لَسِيمًا﴾

ويروى لمطمعا مض كلمة تستعمل بمعنى لا وليست بجواب لقضاء حاجة ولا رد لها ولهذا
قيل ان فيه لمطمعا وان فيه لعلامة قال الراجز سأت هل وصل فقالت مض وسبعا فعلى
من الوسع والاصل فيه وبمى فحوات الفاء الى العين فصارت سوى ثم صارت سيما فهي الآن
عظلى * ومعنى المثل ان فى مض لعلامة دربك * يضرب عند الشك فى نيل شئ

﴿إِنْ تَنْفِرَى لَقَدْ رَأَيْتَ نَفَرًا﴾

يقال نفر ينفر وينفر نفارا ونفورا وأما النفر فهو واسم من الانفار * يضرب لمن يفرغ
من شئ يحق أن يفرغ منه

﴿إِنْ لَمْ يَكُنْ وَفَاءً فَهَرَاءٌ﴾

أى ان لم يكن حبا فى قرب فالوجه المفارقة

قوله مض مكسورة الاول
مثلثة الاخر مبنية ويقال
مض متونة كذا فى القاموس
أى معججه

قوله قال الراجز الخ وبعبده
كما فى الصحاح
وخررت لى رأسيها بالنقض
أى

﴿إِنِّي مُسْتَزَوِّقٌ مِمَّنْ شَاءَ ابْنِي وَرَقَهُ﴾

وذلك أن رجلا فافخر رجلا ففخر أحدهما رجلا ووضع الجفان ونادى في الناس فلما اجتمعوا أخذ الآخر بدرة وجعل يثر الورق فترك الناس الطعام واجتمعوا إليه * يضرب في الدهاء

﴿أَوْ مَرَّ نَأْمًا أُخْرَى﴾

المرن بكسر الراء والخلق والعبادة يقال ما زال ذلك مرني أي عادتي وما صلة وأخرى صفة للمرن على معنى العادة ونصب مرنا بتقدير فعل مضمر كأنه جواب من يقول قولاً غير موافق به فيقول السامع أو مرنا أي أو أخذ مرنا غير ما تحكي يريد أن الامر بخلاف ذلك

﴿أَهْلَكَ وَاللَّيْلُ﴾

أي اذكر أهلك وبعدهم عنك واحذرا لليل وظلمته فهم ما منصوبان بانتهار الفاعل * يضرب في التحذير والامر بالحزم

﴿أَنْتَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوْلِ الْعَيْبُ﴾

أي لا تجتهد عند ذى المنبت السويجلا والمثل من قولكم يقال أراد اذا ظلمت فاحذرا لا تصار فان العلم لا يكسبك الا مثل فعلك

﴿أَنْتَ بَعْدَ فِي الْعِزَّازِ فَقِيمٌ﴾

العزاز الارض الصلبة وانما تكون في الاطراف من الارضين * يضرب لمن لم يتقص الامر ويظن أنه قد تنصاه قال الزهري كنت أختلف الى عبد الله بن عبد الله بن مسعود فكنت أخدمه وذكر جهده في الخدمة ثم قال فقد رت اني استنطقت ما عنده فلما خرج لم أقم له ولم أظهر له ما كنت أظهره من قبل قال فنظر الى وقال انت بعد في العزاز فقيم أي أنت في الطرف من العلم لم تنوسطه بعد

﴿أَنْمَأَيْبُضُنْ بِالضَّيْنِ﴾

أي انما يجب أن تمسك بانما من تمسك بانما

﴿إِذَا اخَذْتَ عَمَلًا فَتَعَّ فِيهِ فَأَنْمَأَيْبُضُهُ تَوَقَّيْهِ﴾

ويروى اذا أردت عملا فخذ فيه أي اذا بدأت بأمر فامرسه ولا تنكل عنه فان الخيبة في الهيبة

﴿إِذَا تَوَلَّى عَقْدَتِيْ أَوْتَقِ﴾

يضرب لمن يوصف بالحزم والجد في الامور

﴿أَوَّلُ الْعِيِ الْإِخْتِلَاطُ﴾

قوله فمن شاء ابني في بعض النسخ التي باللام بدل الموحدة

اه

يقال اختلط اذا غضب يعني اذا غضب المخاطب دل ذلك على أنه عى عن الجواب يقال عى
يعبا عيا بالكسر فهو عى بالفتح

﴿أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشُورَةُ﴾

و يروى المشورة وهما الغتان وأصلهما من قولهم شرت العسل واشترتها اذا جنيتهما
واستخرجتهما من خللاهما والمشورة معناها استخراج الرأى والمثل لا كنهم بن صبي
* و يروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال الرجال ثلاثة رجل ذو عقل ورأى ورجل
اذا حزن به امرأى ذارأى فاستشاره ورجل حائر بائرا لا يتم رشدا ولا يطيع مرشدا

﴿أَنَادُونَ هَذَا وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ﴾

قاله أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه لرجل مدحه نقا

﴿إِيَّاكَ وَأَنْ يَضْرِبَ لِسَانَكَ عَنْقُكَ﴾

أى اياك أن تلفظ بما فيه هلاك ونسب الضرب الى اللسان لانه السبب كقوله تعالى
ينزع عنهم الباليهما

﴿أَيْمَانًا وَجْهَ الْقِيَامَةِ﴾

كان الاضبط بن قريع سيد قومهم فرأى منهم جفوة فرحل عنهم الى آخرين فرآهم
يصنعون بساداتهم مثل ذلك فقال هذا القول * و يروى فى كل واحد سعد بن زيد

﴿إِنَّكَ لَتَحْبِبُّ عَلَى الْأَرْضِ حَيْصًا يَيْصًا﴾

وحيص ييص أى ضيقة

﴿اسْتَأْهِلِي أَهْلًا قِيَامًا وَأَحْسِنِي إِيَّائِي﴾

أى خذى صفو مالى وأحسنى القيام به على

﴿أَنْتَ الْآقَمَاحُ وَإِلَّ عَلَى﴾

قالته امرأة كانت رابعة ثم رعى لها وأت من الايلة وهى السياسة ومثله قد ألنا وائل
علينا قاله زياد بن أبيه

﴿أَنْتَ تَمْنَنُ عُذَى فَارِثِلَ﴾

يضرب لمن يسال عن نسبه فيلتوى به

﴿أَنْتَ الْأَمِيرُ فَطَنِي أَوْ رَاجِعِي﴾

يضرب فى تأ كيد القدرة ثم كادها وها

﴿ إِذَا حَرَّ أَحْوَلُكَ فُكِّلْ ﴾

يضرب في الحث على الثقة بالآخر

﴿ إِمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا ﴾

أى اركب الخطر على أى الأمرين وقت من نجح أو خيبه والهاء في عليها وإلا راجعة إلى النفس أى أمان أن تحمل عليها وأمان أن تحمل الكد لها

﴿ إِنَّهُ زَابِطُ الْجَاشِ عَلَى الْأَغْبَاشِ ﴾

الجاش جاش القلب وهو رواءه أى موضع روعه إذا اضطرب عند الفزع ومعنى رابط الجاش أنه يربط نفسه عن الفرار لتجبا عنه والاغباش جمع غبش وهو الظلمة * يضرب للعبسور على الأحوال

﴿ إِمَّا خَبَتْ وَإِمَّا بَرَكَتْ ﴾

الخبى والخبيب والخبى ضرب من العدو وذلك إذا راح بين يديه ورجليه * يضرب للرجل يفرط مرة في الخير ومرة في الشر فيبلغ في الأمرين الغاية

﴿ إِنَّهُ مَاعَزٌ مَقْرُوطٌ ﴾

الماعز واحد المعز مثل صاحب وصاحب الماعز أيضا جلد المعز قال الشاعر
وبردان من خال وسبعون درهما * على ذلك المقروط من التدماعز
والمقروط المدبوغ بالقرط * يضرب للتأم العقل الكامل الرأى

﴿ إِنْ أَضَاخَ نَهْلٌ مَوْرُودٌ ﴾

أضاح بالضم موضع يذكرو يؤث * يضرب مثلا للرجل الكثير الغاشية الغزير المعروف

﴿ امْرَأٌ وَمَا اخْتَارَ وَإِنْ أَبَى إِلَّا النَّارَ ﴾

أى دع امرأة واختياره * يضرب عند الحض على رفض من لم يقبل النصح مثله

﴿ أَنْتَ فِي مِثْلِ صَاحِبِ الْبَعْرَةِ ﴾

وذلك أن رجلا كانت له ظنة في قوم فجمعهم ليسبهم فأخذ بعرة فقال انى أرى يبعونى هذه صاحب ظنتى فخذلها أحدهم فقال لا ترمى يبعونك فأخهم على نفسه * يضرب لكل مظهر على نفسه ما لم يطلع عليه

﴿ أَخْوَالُ الْكَطَاظِ مَنْ لَا يَسَامُهُ ﴾

المكاطاة الممارسة الشديدة في الحرب ويذم كطاظ قال الراجز اذئمت ربيعة الكطاظا

يضرب لمن يؤمر بعساة القوم أى أخو الشتر من لاياله .

﴿ اُبْتُ لَهَا فَمَكَّنْ ذَا مِرَّةٍ ﴾

الهاء للعرب أى أنت الذى خلقت لها فكن ذاقوة

﴿ اِنْ لَمْ اَنْفَعَكُمْ قَبْلًا لَمْ اَنْفَعَكُمْ عَلًّا ﴾

القبل والنهل الشرب الاول والعلى الشرب الثانى والدخال الثالث يقول ان لم أنفعكم فى أول أمركم لم أنفعكم فى آخره

﴿ اِنَّ الْعِرَالِ فِي النَّهْلِ ﴾

العيرال الزحام * يضرب مثلاً فى الخصومة أى أول الامر أشده فعاجل ياخذ الخزم

﴿ اِنَّ الْهَزِيلَ اِذَا شَبِعَ مَاتَ ﴾

يضرب لمن استغنى فتجبر على الناس

﴿ اَمْرٌ فَاَنْتَ فَاَنْتَ فَارْتَحِلْ شَانِكَ ﴾

يضرب للرجل يسألك عن أمر لا تحب أن تخبره به يريد انك ان طلبته لا تقدر عليه كما لا تقدر أن ترتحل شانتك

﴿ اِلَى ذَلِكَ مَا أَوْلَادُهُا عَيْسُ ﴾

ذلك اشارة الى الموعد والهاء فى أولادها للنوق وما عساة عن الوقت * يضرب للرجل يعدل الوعد فيطول عليك فتقول الى أن يحصل هذا الموعد وقت تصير فصلان النوق فيه عيسا * ومثله قواهم

﴿ اِلَى ذَلِكَ مَا بَاضَ الْجَمَامُ وَفَرَّخَا ﴾

يضرب للمطول الدفاع

﴿ اِنْ كُنْتُ غَضْبِي فَعَلَى هَذِكْ فَاعْظِي ﴾

قال بونس بن حبيب يقال زنت ابنة رجل من العرب وهى بكر فناداها أبوها يا فلانة فقاتلتنى غضبى قال لها أبوها ولم قالت انى جيبى قال ان كنت غضبى المثل اى هذا ذنبك * يضرب فى موضع قولهم يد الأوكافوك تفخ

﴿ اَنَا اشْغُلُ عَنْكَ مِنْ مَوْضِعٍ بِهِمْ سَبْعِينَ ﴾

لان صاحب البهم اكثر شغلا من غيره لصغر تساجه

﴿ اَخُو الْغُلَامِ اعْشَى بِاللَّيْلِ ﴾

قوله من موضع الخ لعله من
الوضع بمعنى الزام المرعى
قال فى القاموس ووضعتها
الزمتها المرعى اه وعليه
فانما اسم الفاعل فى المثل
من المزيد شاذ تأمل اه صححه

يضرب لمن يحطى حخته ولا يصبر الجرح مما وقع فيه

﴿إِنْ كُنْتَ عَطْشَانٌ فَقَدْ آتَى لَكَ﴾

يضرب لطالب النار أى قد آتى لك أن تنصبر وأنى وإن افتان فى معنى حان

﴿إِنْ أَخَا الْعَزَاءِ مَنْ يَسْمَى مَعَكَ﴾

العزاء السنة الشديدة أى أن أخاك من لا يخذلك فى الحالة الشديدة

﴿أَنْتَ مَتَى بَيْنَ أَذْنِي وَعَاتِي﴾

أى بالمكان الافضل الذى لا يستطيع رفع حقه

﴿إِنْ مِنْ الْيَوْمِ آخِرُهُ﴾

يضرب به من يستبطأ فىقال له ضيعت حاجتك فيقول ان من اليوم آخره يعنى ان غدوه وعشيته سواء

﴿إِبِلٌ لَمْ أَبْعَ وَلَمْ أَحَبْ﴾

أى لم أبعها ولم أحبها * يضرب للقالم يتخاصمك فيما لاحق له فيه

﴿إِنْ لَا تَلِدْ يُؤْتِيكَ﴾

يعنى أن الرجل اذا تزوج المرأة أولاد من غيره جردوه * يضرب للرجل يدخل نفسه فيما لا يعنيه فيبدل به

﴿إِنْ مِنْ أَحْسَنِ شَيْءٍ﴾

وذلك أن الرجل ينظر الى حسنة فيشتال فيه وطوره فيشبهه ذلك ويغضه الى الناس

﴿إِنَّهَا الْإِبِلُ بِسَلَامَتِهَا﴾

قال يونس زعموا أن الضمير أخذت فصيلة رازما فى دار قوم قد ارتحلوا وخلوه فجعلت تحمله للكل وتأنيه فتغاثره اياه حتى اذا امتلأ بطنه وسمن اثم استساقه فركن بها ركضة دقم فاهما فعند ذلك قالت الضرع انها الابل بسلامتها * يضرب لمن تردديه فأخلف ظنك

﴿أَخُولُكُمْ الْأَلْبَلُ﴾

أى المرقى أخولكم هو سواد الليل * يضرب عند الارتياح بالشيء فى سواد وظلمة

﴿إِنَّهَا مَتَى لَأَصْرِي﴾

قال ابن السكيت يقال أصرتى وأصرتى وأصرتى واشتقاقها من قولهم أصرت على الشيء أى اقبلت ودمت والهاء فى انها كناية عن اليأس والعزيمة * يقوله الرجل

قوله فتغاثره اياه أى قطعته
اياه وقوله دقم فاهما أى كسر
اسنانهم كما يفرخ من
القماموس اه
قوله قال ابن السكيت الخ
ذكر فيها صاحب القماموس
سنة اوجه صرتى بكسر
الصاد وضمتها مع كسر
الراء المشددة وبكسر هاء وضمتها
مع فتح الراء واسمى بفتح
الهمزة وكسر الهمزة مع كسر
الراء وفتحها اه

يعزم على الامر عزيمة مؤكدة لا يشبه عنثاني

﴿ اَخَذْتُ الْاَيْلَ رَمَاحَهَا ﴾

ويروى اسلمتها وذلك اذا سمعت فلا يجد صاحبها من نفسه ان يغيرها

﴿ اَنْتَ عَلَى الْمَجْرَبِ ﴾

يراد به على التجربة ولفظ المفعول من المشعبة يصلح للمصدر وللموضع والزمان والمفعول وعلى من مسألة الاشراف أى انك مشرف على ما تجر به * قيل أصل المثل أنت رجل أراد مقاربة امرأة فلما دنا منها قال أ بكر أنت أم ثيب فقالت أنت على المجرب أى انك مشرف على التجربة * يضرب لمن يسأل عن شئ يقرب علمه منه أى لا تسأل فانك ستعلم

﴿ اَنْتَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَذَحْتَ ﴾

يقال مذح الرجل اذا انسحق فغداه * يضربه الرجل مررت به مشتقة ثم أخبر صاحبه أنه لو كان معه لقي غناه كما انبهه هو

﴿ اِنَّكَ لَتَسْكُرُ الْحَرْ وَتَحْطِي الْمَفْصِلَ ﴾

الحز القطع والتأثير والمفاصل الاوصال الواحد مفصل * يضرب لمن يجتهد في السعي ثم لا يظفر بالمراد

﴿ اِنَّكَ لَتَحْدُو بِجَمَلٍ ثَقَالٍ وَتَحْطِي إِلَى زَانٍ الْمَرَاتِبِ ﴾

يسأل جل يقال اذا كان بطيأ ومكان زلق يفتح اللام أى دحض وصف بالمصدر * يضرب لمن يجمع بين شيتين مكرهين

﴿ اِنَّهُ لَحَوْلٌ قَلْبٌ ﴾

أى داء منكر يحتمل في الامور ويشلها ظهر البطن قال معاوية عند موته وحرمه يكن حوله ويقلبه انكم لتقلبون حولا قلبا لو في هول الماطع أى القيامة ويروى ان وقى النار غدا قال الاصمعي الماطع هو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار فشبه ما أشراف عليه من امر الآخرة بذلك قال القراء يقال رجل حولة وحولة أى داء منكر وكذلك حولى وبندشد

ففى حولى ما أردت اراده * من الامر الآن تفارق محرما

قبل كان الاصمعي يعجبه هذا البيت

﴿ اَعْمَلْ وَجَدْ خَيْرٌ مِنْ اَسْخَلِ وَصَمْتَ ﴾

يضرب في الخش على جدم من أحسن اليك

قوله ويروى اسلمتها وقيل تقدم لفظه بهذه الرواية اه معجزة

قوله رجل حولة أى حكمة وحولة أى كهمزة ويقال أيضا حولة كصردوسكر وحولى بفتح الحاء وضمة وحوول وحولى كسكرى ومعناه شدة الاحتيال كفى القاموس اه معجزة

﴿ اَمَّا تَعْرِفُنَّ مَنْ تَرَى وَيَعْرِفُكَ مَنْ لَا تَرَى ﴾

أى اذا عرفت من تراه ومكرت به أرعدت فانك المغرور لاهول انك تجازى * ويروى
بالعين والزاي يعنى انك تغلب من تراه ويعلمك الله جل جلاله

﴿ اِنْ نَعِشْ تَرَمَّا تَرَم ﴾

هذا مثل قولهم عيش رجبا ترجبا قال أبو عبيدة المهلبى
قل لمن أبصر حال منكره * ورأى من دهره ما حيره
ليس بالمنكر ما أبصرته * كل من عاش يرى ما لم يره
ويروى رأى ما لم يره

﴿ اَبْنُ بَضْعُ الْخَنُوقِ يَدُهُ ﴾

يضرب عند انقطاع الحيلة وذلك أن الخنوق يحتاج في أمره غاية الاحتياط للندامة التي
تصيبه بعد الخنوق

﴿ اِنْ خَبِرًا مِنَ الْخَبِيرِ فَاعِلُهُ وَانْ شَرًّا مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ ﴾

هذا المثل لاخ لعنمان بن المنذر يقال له علقمة قاله لعمرو بن هند في مواعظ كثيرة كذا قاله
أبو عبيد في كتابه

﴿ اَخْذُوا طَرِيقَ الْعَصَلَيْنِ ﴾

ويروى أخذ في طريق العنصلين قالوا طريق العنصل هو طريق من اليمامة الى البصرة
* يضرب للرجل اذا ضل قال أبو حاتم سألت الاصبغى عن طريق العنصلين ففتح الصاد
وقال لا يقال بضم الصاد قال وتقول العاتمة اذا أخطأ الانسان الطريق أخذ فلان طريق
العنصلين وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره انسا ناضل في هذا الطريق فقال
أراد طريق العنصلين فياسرت * به العيس في ناءى الصوى منشأ
أى متباسر فظنت العاتمة أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا وطريق العنصلين طريق
مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطا وليس كذلك

﴿ اِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلَامَ يَنْزِلُ هَرْمُكَ ﴾

ويروى يمولع هرمك أى نفسك وعقلك قاله ابن السكيت ونزل الرجل اذا اولع نزأ ورجل
منزأ بكذا اولع به * يضرب لمن أخذ فيما يكره له بعد ما أسن وأهتر به * ذكروا أن بسر
ابن اوطاة العامرى من بنى عامر بن لوى خرف فجعل لا يسكن ولا يستقر حتى يسمع صوت
ضرب فحشى له جلد فكان يضرب قدأمه فيستقر وكان النمر بن تولب خرف فجعل يقول
ضيفكم ضيفكم لا يضيح ابلحكم ابلحكم وأهترت امرأة على عهد عمر رضى الله تعالى عنه
فجأت تقول زوجونى زوجونى فقال عمر ما أهتر به النمر خير مما أهترت به هذه

قوله وقال لا يقال بضم الصاد لكن
الذى فى القاموس انه بالضم على
وزن قنفذ اه متبعه
قوله الصوى هو بالصاد المهملة
جميع صوة بالضم وهى مجرى يكون
علامة فى الطريق كفى الصبحاح
والقاموس اه متبعه

﴿ اِنَّ الْحُسُوْمَ يُورِثُ الْحُسُوْمَ ﴾

قالوا الحسوم الدؤوب والتتابع وفي الحسوم الاعياء يقال حشم يحشم حشوما اذا اعيا
وهذا في المعنى قريب من قوله عليه الصلاة والسلام ان المذبذب الحديث وقال الشاعر
يصف قطاة .

فعمت عنونا وهي صغواء ما بها * ولا بالخواف الضاربات حشوم

﴿ اَوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّوْءُ ﴾

يضرب للامر الصغير يولد منه الامر الكبير

﴿ اَقَّةُ الْعِلْمِ التَّسْبِيْحُ ﴾

قال التسبيح البكري ان للعلم آفة وتكدأوهجة واستجاعة فأقته نسيانه وتكدأه
الكذب فيه وهجسته نشره في غير أهله واستجاعته أن لا تشبع منه

﴿ اَقَّةُ الْمَرْوَةِ خَلْفُ الْمَوْعِدِ ﴾

يروى هذا عن عوف السبكي

﴿ اَكَلُ رَوْقَةٍ ﴾

يضرب لمن طال عمره وتحاتت اسنانه والروق طول الاسنان والرجل أروق قال لبيد
تسلك الاروق منهم والايـل

﴿ اَلْفُ مَجْزٍ وَلَا غَوَاصٌ ﴾

الاجازة أن تعبر بانسان نهرا أو مجرا يقول يوجد ألف مجز ولا يوجد غواص لأن فيه الخطر *
يضرب لامرئ واحد هامل ولا يحرص جدا

﴿ الْاِبْسَاسُ قَبْلُ الْاِبْسَاسِ ﴾

يقال آنسه أي أوقعه في الانس وهو نفيس أوحشه والابساس الرفق بالناقة عند الحلب
وهو أن يقال بس بس قال الشاعر

ولقد رقت فاحليت بطائل * لا يتفع الابساس بالايـناس

يضرب في المداواة عند الطلب

﴿ اِذَا نُصِرَ الرَّأْيُ بَطَلَ الْهَوَى ﴾

يضرب في اتباع العقل

﴿ اِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ اَقْوَامٍ اِنْ قُلُوْبُنَا لَتَقْلِبُهُمْ ﴾

ويروى وان قلوبنا لتلعنهم هذان كلام ابى الدرداء

قوله تسلك الخ الضمير فيه عائذ على
السهم والايـل من الليل محتركة
وهو كالايـل محتركة أيضا قهر
الاسنان العليا وانعطافها الى
داخل الفم واختلاف منبتها كذا
في القاموس اهـ

﴿ اِنَّهُ لَعُضْلَةٌ مِّنَ الْعُضْلِ ﴾

اي داهية من الدواهي وأصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز

﴿ اِنَّهُ لَذُو بَرَزَاءٍ ﴾

البرزاء الرأي القوي الجيد وقال

اني اذا شغلت قوما فوجهم * رحب المسالك ثم باض ببرزاء

أي بالامر العظيم وأنت على تأويل الخطبة قلت ويجوز أن يكون المعنى نهضت الى الامر ومعى رأيي وأصله من البازل وهو القوى التام القوة يقال جل بازل وناقة بازل كذلك

﴿ اِنَّكَ لَا تَسْمِي بِرَجُلٍ مِّنْ اَبِي ﴾

يضرب عند امتناع أخيك من مساعدتك

﴿ اِنْ كُنْتَ ذُقْتَ فَقَدْ أَكَلْتَهُ ﴾

يضربه الرجل التام التجربة للامور

﴿ اِيَّاكَ وَالْبَقِيَّةُ فَإِنَّهُ عِشَالُ النَّصْرِ ﴾

قاله محمد ابن زبيدة لصاحب جيشه له

﴿ اِنَّهَا لَيْسَتْ بِجُدْعَةِ الصَّبِيِّ ﴾

يقال ارسل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه جرير بن عبد الله البجلي الى معاوية ليأخذه بالبيعة فاستجمل عليه فقال معاوية انها ليست بجُدْعَةِ الصَّبِيِّ عن اللبن هو أمره ما بعده فأبلغني ربي والهباء في انها للبيعة والخدعة ما يجده به أي ليس هذا الامر أمرا سهلا يتجوز فيه

﴿ اِنْ لَمْ تَعْصِ عَلَى الْقَدَى لَمْ تَرْضَ اَبَدًا ﴾

يضرب في الصبر على جفاء الاخوان

﴿ اِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَاحْلُبْ فِي اَنَانِهِمْ ﴾

يضرب في الامر بالموافقة كما قال الشاعر

اذا كنت في قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خيبت وطيب

﴿ اِذَا اتَّكَفَ النَّاسُ أَخْلَفَ الْيَاسُ ﴾

الناس بالنون اسم قيس عيلان بن مضر والياس بالياء أخوه وأصله الياس يقطع الالف وانما قالوا الياس لزاوجة الناس * يضرب عند امتناع المطلوب

﴿ اِذَا حَانَ الْقَضَاءُ ضَاقَ النَّصَاءُ ﴾

﴿ اِذَا ظَلَمْتَ مِنْ دُونِكَ فَلَا تَأْمَنْ عَذَابَ مَنْ فَوْقَكَ ﴾

﴿ اِنْ لَا اَمْكُنْ مُنْتَعَا فَاِنِّي اَعْتَمِمْ ﴾

آى ان لم امكن حاذقا فاني اعمل على قدر معرفتى * يقال عثم العظم اذا اساء الجبر واعتمت المرأة المزايدة اذا خرزتها خرزا غير محكم

﴿ اِنَّمَا بَلَّكَ حِطَاءُ ﴾

الحطاء جمع الخطوة وهى المرماة * يضرب للرجل يعير بها اضعف

﴿ اِنَّهُ لَيُفْرِغُ مِنْ اِنَاءٍ خُفِّمٍ فِى اِنَاءٍ قَفِيمٍ ﴾

آى مسمى * يضرب لمن يحسن الى من لا حاجة به اليه

﴿ اِنْ مَعَ الْكَثْرَةِ تَخَاضُلًا وَمَعَ الْقَلَّةِ تَمَاسُكًا ﴾

يعنى فى كثرة الجيش وقلة

﴿ اِذَا تَكَلَّمْتَ بِلِيلٍ فَاحْضِضْ وَاِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْقُضْ ﴾

اى التفت هل ترى من تذكره

﴿ اِذَا قَامَ جُذَاؤُ الشَّرِّ فَاَقْعُدْ ﴾

هذا مثل قولهم اذا انزايك الشر فاقعد

﴿ اِنَّ الْمَنَّا كَمِ خَيْرِهَا الْاَبْكَارُ ﴾

المناء جمع المنكوحه وحقها المناء كيج تحذف الباء ومعنى المثل ظاهر

﴿ اِنْ كُنْتُ مُنَاطِعًا فَنَاطِجٌ بِذَوَاتِ الْقُرُونِ ﴾

هذا مثل المثل الاخر زاحم يعود او فدع

﴿ اِذَا صَاحَتِ الدَّجَاجَةُ صَبَاحَ الدِّيكِ فَلْتَذْبَحْ ﴾

قاله الفرزدق فى امرأه قالت شعرا

﴿ اِيَّاكَ وَعَقِيلَةَ الْمَلْحِ ﴾

العقيلة الكريمة من كل شئ والذرة لا تكون الا فى الماء الملح يعنى المرأة الحسناء فى منبت السوء

﴿ اِذَا جَاذَبَتْهُ قَرِينَتُهُ بِهَرَهَا ﴾

اي اذا قرنت به الشديدة اطاقتها وعلما

﴿ اِنَّهُ لَيَنْزَوِيْنٌ شَطِيْنٌ ﴾

امامه في القوس اذا استعصى على صاحبه فهو يشده بميلين * يضرب لمن أخذ من وجهين ولا يدري

﴿ اِذَا قُلْتُ لَهُ زُنْ طَاطَا رَأْسُهُ وَحِرْنٌ ﴾

يضرب للرجل البخيل

﴿ اِذَا رَأَيْتَنِي رَأَى السَّكِيْنِ فِي الْمَاءِ ﴾

يضرب لمن يخاف من جدته

﴿ اُمُّ الْحَيَّانِ لَا تَفْرَحُ وَلَا تَحْزَنُ ﴾

لانه لا ياتي بخير ولا شره ايفما توجه لميله

﴿ اُمُّ الْمُعْرِ مَقْلَاتُ نَزْوَرٍ ﴾

يضرب في قلبه الشئ المقدس

﴿ اُمُّ قُعَيْسٍ وَأَبُو قُعَيْسٍ * كَلَاهُمَا يَخْلُطُ خَلَطُ الْحَيْسِ ﴾

يقال ان ابا قعيس هذا كان رجلا مرييا وكذلك امرأته أم قعيس فكان يغني عنها وتغني عنه والخيس عند العرب القروا والسن والاقط غير المختلط قال الرازي الزروا والسن جميعا والاقط * الخيس الا أنه لم يختلط

﴿ اِذَا نَالَ أَحَدُ الْخَمْعَيْنِ فَقَدْ قَفِضَتْ عَلَيْهِ فَلَا تَقْضِ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَكَ خَدْمُهُ فَلَعَلَّاهُ ﴾

﴿ قَدْ قَفِضَتْ عَلَيْهِ جَمِيعًا ﴾

هذا مثل اورده المندري وقال هذا من امثالهم المعروفة

﴿ اَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَبَّهٖ ﴾

قال ابو الهيثم يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع أول وتنصب ذببه على معنى أول ما أطلع ذببه قلت رفع أول على تقدير هذا أول ما أطلع ضب ذببه أي هذا أول صنيع صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع أول ويرفع ذببه على معنى أول شئ أطلعه ذببه ومنهم من ينصب أول وينصب ذببه على أن يجعل أول صفة يريد ظرافة على معنى في أول ما أطلع ضب ذببه

﴿ اِنْ فَعَلْتَ كَذَا قَبِهَا وَنَعِمْتَ ﴾

قال أبو الهيثم معنى بها تعجب كما يقال كفا لثبه وجلا قال المعنى ما أحسنها من خصلته ونعمته
الخصلة هي وقال غيره الهاء في هاراجعة الى الوثيقة أي ان فعلت كذا في الوثيقة أخذت
ونعمت الخصلة الاخذ بها

﴿ اَدْلَاهُ فَقَدْ اَعْرَبْتُ ﴾

أي بادراً هلاك وعجل الرجوع اليهم فقد هاجت ریح عربية أي باردة ومعنى أعربت دخلت
في العربية كما يقال أمسيت أي دخلت في المساء

﴿ اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَانَهُ ﴾

قال أبو عمرو يقال استأصل الله عرقاً فلان وهي أصله وقال المنذري هذه كلمة تكلمت
بها العرب على وجوه قالوا استأصل الله عرقاته وعرقاته وعرقاته عرقاته قلت لم يزيد على
ما حكيت وأرى أنها مأخوذة من العرق وهي الطرة تنسج قنار حول الفسطاط فتكون
كالأصل له ويجمع على عرقات وكذلك أصل الحناط يقال له العرق فأمسائر الوجوه فلا
أرى لها ذكر في كتب اللغة الا ما قاله الليث فانه قال العرقاة من الشجر أرومة الاوسط
ومنه تشعب العروق وهو على تقدير فعلة وقال ابن فارس والزهري العرب تقول
في الدعاء على الانسان استأصل الله عرقاته ينصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة مؤنثة مثل
سعلة وقال آخرون بل هي تاء جماعة المؤنث لكنهم خففوه بالفتح قال الزهري من
كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عرقه فقد أخطأ

﴿ اَخَذَهُ بِأَيْدِحٍ وَدَيْدِحٍ ﴾

إذا أخذ به بالباطل قاله الاصمعي ويقال لكل ماله بأيدح وديدح قال الاصمعي أصله
ديج فقالوا ديدح بفتح الدال الثانية قلت تركيب هذه الكلمة يدل على الرضاوة والسهولة
والسعة مثل البداح للمتسع من الارض ومثله تبدحت المرأة اذا امتش مشية فيها استرخاء
فكان معنى المثل أكل ماله بسهولة من غير أن ياله نصب وديج على ما قاله الاصمعي تصغير
أدبع مرخا حكى الاصمعي أن الجلاح قال لجبله قل فلان أكلت مال الله بأيدح وديدح
فتقال له جبله خواسمة ابرذنجوردي بلاش وماش

﴿ اَيُّلُوْا عَرَضَ الرِّجَالِ ﴾

هذا من كلام يزيد بن المهلب فيما وصى ابنه مخلد اياك وأعرض الرجال فان الحز لا يرضيه
من عرضه شيء واتق العقوبة في ابشار فانها عار باق ووتر مطلوب

﴿ اِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّظَرِ ﴾

أي يرى من التهمة ينظر بعينه

﴿ اِنَّهُ لَغَضِبُضُ الظَّرْفِ ﴾

قوله استأصل الله عرقاته الخ
الاول بفتح العين المهملة
والتاء والثاني بكسر العين
وفتح التاء والثالث بكسرهما
جمع عرقته بكسر والراء
في الكل ساكنة هكذا يؤخذ
من القاموس وأما الرابع
فهو كالثالث الا أنه بفتح التاء
للتخفيف كما يؤخذ من عبارة
الشراح تأمل اه

أى بغض بصره عن مال غيره ونفى الطرف أى ليس بمخاشق

﴿ أَنَّهُ أَضْبُ كَأَمَةِ لَا يَذْرُكُ حَقَرًا وَلَا يُوْخِذُ مَذْبِيًا ﴾

الكلمة المكان الصلب الذى لا يعمل فيه الحفار وقوله ولا يؤخذ مذنباً أى ولا يؤخذ من قبل ذنبه من قولهم ذنب البسر اذا بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه * يعزب لمن لا يذرك ما عنده

﴿ أَنَّهُ لَزَحَارٌ بِالذَّوَاهِي ﴾

يعضرب للرجل يولد الرأى والحيل حتى يأتى بالذاهية وقال

زحرت به اليلة كلها * فحنت بهامودنا خنفه نقما

﴿ أَنَّهُ لَغَيْرُ أَبْعَدَ ﴾

يعضرب لمن ليس له بعد مذهب أى غور قال ابن الاعرابى ان فلانا ذو بعدة أى لذورأى وحزم فذا قيل انه غير أبعد كان معناه لا خيرة فيه

﴿ اِنَّمَا أَنتَ عَطِيْنَةٌ وَاِنَّمَا أَنتَ عَيْشَةٌ ﴾

أى انما أنت منتز مثل الهازب المعطون يعضرب لمن يذم فى أمره يولاه أنشد ابن الاعرابى يا أيها المهدي الخنا من كلامه * كالك بضعو فى ازارك خرفق وأنت اذا انقم الرجل عطينة * تطاوح بالآ ناف ساعة تنطق

﴿ أَنَّهُ لَمَنْقَطْعُ الْقَبَالِ ﴾

قالوا القبال ما يكون من السير بين الاصبعين اذا لبست النعل ويراد بهذه اللفظة انه سيئ الرأى فمن استعان به فى حاجة

﴿ أَنَّهُ لَمَوْهُونُ الْقَتَارِ ﴾

وهن بين وهنا اذا ضعف ووهنه أضعفته لازم ومعد قال البيت رجل واهى فى الامر والعدل وموهون فى العظم والبدن قال طرفة

وإذا نلتنى ألسنها * اتى لست بموهون قدر

يعضرب للرجل الضعيف

﴿ اِنَّمَا تُعْطَى الَّذِى أُعْطِينَا ﴾

أصله كما رواه ابن الاعرابى عن ابى شبل قال كان عندنا رجل مثنات فولدت له امرأته جارية فصبرتم ولدت له جارية فصبرتم ولدت له جارية فصبرها وتحول عنها الى بيت قريب منها فلما رأت ذلك أنشأت تقول

مالابى الذناء لا يأنينا * وهو فى البيت الذى يلينا

بغضب أن لم نلد البينا * وانما تعطى الذى أعطينا

قوله زحرت الخ مخافا لما فى الصبح ونصه فى مادة خ فى قى قال الشاعر شيم بن خويلد

وقد طلقت ليلة كلها

فجاءت به مودنا خنفه نقما

وفسر الخنفه نقم قبله بالذاهية

وقال فى مادة ودن وذنت

المرأة اذا ولدت ولدا ضاويا

والولد سودون ومودن أيضا

فليظروا هـ مصححه

قوله يا أيها الخ كذا

فى النسخ ولعله دخله الخرم

وقوله تطاوح بالآ ناف فى بعض

النسخ تنفاح بالآفاق

وكلاهما صحيح المعنى هـ

مصححه

فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع اليها * يضرب في الإعتذار عما لا يملك

﴿إِيَّاكُمْ وَحِجَّةُ الْأَوْقَابِ﴾

قال أبو عمرو الأوقاب والاوزاب الضعفاء ويقال الحق يقال رجل وقب ووجب قال وهذا من كلام الأحنف بن قيس لبي بن ربيعة وهو يوصيهم بتأذلوها تحابوا وتمادوا تذهب الاذن والهيضائم وإياكم وحجة الأوقاب وهذا كقولهم أعوذ بالله من غلبة اللثام

﴿أَنَّهُ لَهَوٌ أَوْ الْجَذَلُ﴾

الجدل أصل الشجرة * يضرب هذا إذا أشكل عليك الشيء فظننت الشخص شخصين ومثله

﴿إِنَّمُمْ لَهُمْ أَوْ الْحَرَّةُ دَيْبًا﴾

أى فى الديب * يضرب عند الاشكال والتباس الامر

﴿إِنَّ الشَّقِيَّ يَنْتَحِي لَهُ الشَّقِيَّ﴾

أى أحدهما يتجنب لصاحبه فيتعارفان ويأتلفان

﴿أَمَرَ اللَّهُ بَلْعَ بِلْعَةِ السَّعْدَاءِ وَيَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ﴾

بلغ أى بالغ بالسعادة والشقاوة أى نافذهم ما حيث يشاء * يضرب لمن اجتهد فى مرضاة صاحبه فلم ينفعه ذلك عنده

﴿إِنْ كُنْتُ تُرِيدُنِي فَأَمَّا لَكَ أَرِيدُ﴾

قال أبو الحسن الاخفش هذا مثل وهو مقلوب وأصله أروود وهو مثل قوله هم هو أجيل الناس وأصله أحول من الحول

﴿إِنْ جُرِّفَكَ إِلَى الْهَدْمِ﴾

الجرف ما تجزفته السيل والمعنى ان جرفك صائر الى الهدم * يضرب للرجل يسرع الى ما يكرهه ومثله قولهم

﴿إِنْ حَبَلًا إِلَى الْأَنْشُوطَةِ﴾

الانشوطة عقدة يسهل انحلالها كعقدة تلك السراويل وتقديره ان عقدة حبلك نصير وناسب الى انشوطه

﴿أَيُّهَا وَقِيلَ الْعَصَا﴾

يريد باله وأن تكون القبيل فى الفتنة التى تفارق فيها الجماعة والعصا اسم للجماعة قال

فلله شعبا طمة صدعا العصا * هى اليوم شتى وهى امس جميع

يريد فرقا للجماعة الذين كانوا متجاوبين وكان حقهم أن يقول صدعت على فعل الطيبة لكنه

قوله أعوذ بالله المخ فى بعض النسخ إياكم وغلبة اللثام اه

جعله فعل الشعين توسعا وقوله هي اليوم يعني العاصي الجماعة وشق أى متفرقة

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي الْمُتَضَلَّ﴾

أى من ركب الضلال على عمد لم تقدر على هدايته * يضرب لمن أقر أمر على عمد وهو يعلم أن الرشاد في غيره

﴿إِنَّ الْقُلُوصَ تَنْفَعُ أَهْلَهَا الْجَلَاءَ﴾

وذلك أنهم لا تنج بطنا في شرب أهلها البهائم منهم ثم تنج رعا في بيعه والمراد أنهم يبلغون بلبها وينتظرون لقاحها * يضرب للضعيف الحال يحاو ومنعما

﴿إِنَّكَ إِلَى ضَرْةٍ مَالٍ تَلْمِأُ﴾

قال ابن الأعرابي أى إلى غنى والضرّة المال الكثير والمضرة الذى تروح عليه ضرّة من المال قال الأشعر

بجيبك في النجوم أن يعملوا * بأنك فهم غنى مضرة

﴿إِذَا شَبِعَ الدَّقِيقَةُ لِحَتِ الْجَلِيلُ﴾

الدقيقة الغنم والجذيلة الأبل وهي لا يمكن أن تشبع والغنم يشبعها القليل من الكلأ فهي تفعل ذلك * يضرب للتدبير يخدم الغنى

﴿إِذَا خُصِبَ الزَّمَانُ بِجَاءِ الْغَاوِي وَالْهَاوِي﴾

يقال الغاوى الجراد والغوى منه والهاوى الذباب ثموى أى قبح وتقه دالى الخصب * يضرب في ميل الناس إلى حيث المال

﴿إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ بِجَاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا﴾

يعنى الجراد والذباب والأمراض يعنى إذا لحظ الناس اجتمع البلايا والحن

﴿إِنْ أَضْلَاعًا قَبْلَ إِيْنَاسٍ﴾

* يضرب في ترك الثقة بما يورد المنهى دون الوقوف على حخته يعنى أن نظرا ومطالعة بصحة معرفته قبل اشعارك التيقن أنشد ابن الأعرابي

وان أأال امرؤ يسبح بكذبه * فانظر فان اطلاعا قبل إيناس

الاطلاع النظر والإيناس التيقن

﴿إِنَّمَا يَهْدُمُ الْحَوْضُ مِنْ عُقْرِهِ﴾

العقر مؤخر الحوض يريد يوقى الأمر من وجهه

﴿أَنَا أَعْلَمُ بِكَذَا مِنْ الْمَائِحِ بِأَسْتِ الْمَائِحِ﴾

قوله ربعا هو كسر د الفصيل
ينتج في الربيع وهو أول الساج
ويجمع على ربيع وأربع
والأشئ ربيعة وتجمع على
ربعات ورباع فماذا أنتج في آخر
الساج فهو سبع كسر د أيضا
والأشئ هجعة هكذا
في القاسوس ههههه

الماسخ بالياء الذي في اسفل البئر والماسخ الذي يستقي من فوق وقال
(يا أيها الماسخ دلوي دونكا)

﴿أَنْتَ سَرِيعُ الْإِحَارَةِ﴾

أي سريع لائق كبيرها والاحارة رد الجواب ورجعه ومنه (ارال بشر ما أحار مشفر)
أي مارة ورجعه مشفره الى بطنه

﴿أَنْ أَصْغَحَ عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْغَحَ عِنْدَ ذَنْبِهِ﴾

يضرب في الخث على التقدّم في الامور

﴿إِنْ أَكَلَهُ لَسْلِمَانٌ وَإِنْ قَضَاهُ لِلْيَأْنِ وَإِنْ عَدَّوَهُ لِرُضْمَانٍ﴾

أي يجب أن يأخذ ويكره أن يقتضى وقوله لرضمان معناه بطى ما خوذ من قوله لم يردون
مريضوم العصب اذا كان عصبه قد تشنج واذا كان كذلك بطوسيره

﴿إِنْ لَا تَجِدْ عَارِمًا تَعْتَرِمُ﴾

يضرب للمتكلف ما ليس من شأنه وأصله من عرم الصبي ندى أمته وأنشد يونس
ولاتلّين كذات الغلا * م ان لم تجد عارما تعترم

يعنى أن الام المرضع ان لم تجد من يحس ثديها صسته هي قال ومعنى المثل لا تكن كمن يجع
نفسه اذا لم يجد من يجعوه

﴿إِنْ كَثِيرَ النَّصِيحَةِ يَجْعَمُ عَلَى كَثِيرِ الظَّنَّةِ﴾

أي اذا بالغت في النصيحة اتمك من تصعبه

﴿أَنَاهُ فَمَا أَبْرَدَ لَهُ وَلَا أَحَرَّ﴾

أي ما أطعمه باردا ولا حارا

﴿أَنْتَ بَكَارِحُ الْأَرْوَى﴾

البارح الذي يكون في البراح وهو الفضاء الذي لا جبل فيه ولا تل والاروى الاناث من
المزى الجبلية وهي لا تكون الا في الجبل فلا ترى قط في البراح * يضرب لمن تطول غيبته

﴿إِذَا الْعَجُوزُ ارْتَجَبَتْ فَارْجُبِيهَا﴾

يقال رجبته اذا هبته وعظمته ومنه رجب مفرلان الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه
ولا يقا بلون فيه * ومعنى المثل اذا خوفك العجوز نفسك اخفها لاتدكر منك ما تكره

﴿إِنَّمَا هُوَ الْفُجْرُ أَوْ الْبَحْرُ﴾

أي ان انتظرت حتى يضي لك الفجر الطريق أبصرت قدرك وان خبطت الظلماء وركبت

قوله ومنه ارال الخ هو مثل
اوردته في الصحاح وقال
في تفسيره اي اغناك الظاهر
عن سؤال الباطن وأصله
في البعير اه

العشواء هجماء على المكروه * يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها

﴿ أَنْتِ أَنْزَلْتَ الْقَدِرَ بَاتِنَاهَا ﴾

يضرب لمن يركب أمرا عظيما ويوقع نفسه فيه

﴿ أَنْتُمْ قَالِيَةُ الْأَقَاعِي ﴾

القالية وجمعها القوالى هنات كالخنافس رطها تألف العقارب في بحرة الضب فاذا خرجت تلك علم أن الضب خارج لا محالة ويقال اذا رقت في البحر علم أن وراءها العقارب والحيات * يضرب مثلا لاول الشر ينظر بعده شر منه

﴿ آتَى عَلَيْهِمْ ذُوْاى ﴾

هذا مثل من كلام طي وزو في لغتهم تكون بمعنى الذى يقولون نحن ذو فعلنا كذا أى نحن الذين فعلنا كذا وهو ذو فعل كذا وهي ذو فعلت كذا قال شاعرهم فان الماء ماء ابى وجدى * وبئرى ذو حفرت وذو طويت ومعنى المثل آتى عليهم الذى آتى على الخلق يعنى حوادث الدهر

﴿ أَبُوؤَيْلِ ابْتِ جَمَالُهُ ﴾

يقال ابنت الابل والوحش اذا رعت الرطب فمضت * يضرب لمن كان سافطا فارتفع

﴿ أَمْ سَقَتْنَا الْغَيْلَ مِنْ غَيْرِ حَبْلٍ ﴾

الغيل اللبن يرضعه الرضيع والام حامل وذلك مفسدة للصبي * يضرب لمن يذنب ثم يجفوك ويقصيك من غير ذنب

﴿ آثَرْتُ غَيْرِي بِغَرَاقَاتِ الْقَرَبِ ﴾

الغرة والغرة القليل من الماء واللبن وغيرهما يتخره المرء لنفسه ثم يؤثر على نفسه غيره يضرب لمن يعمل له كل مكروه ثم يستريح ولا يرضى عندك

﴿ أَوَى إِلَى رُكْنٍ بِلَا قَوَاعِدٍ ﴾

يضرب لمن يأوى الى من له بتمتة ولا حقيقة عنده

﴿ أَبْ وَفَدَحُ الْفَوْرَةِ الْمُنْجِ ﴾

المنج من قداح المسير ما لا نصب له وهو السنج والمنج والوعد * يضرب لمن غاب ثم رجع بعد فراغ انقوام عماله فيه فهو يعود بخيبة

﴿ إِنْ كَذَبُ نَجَّى فَصَدَقُ أَخْلَقُ ﴾

تقديره ان نجى كذب فصدق اجدر وأولى بالتخية

قوله الرطب هو بضمه
وبضمين الرعى الاخضر من
البقل ويطلق على الشجر
او جماعة الغشب الاخضر
كما في القاموس اه

﴿ اَخْ ارَادَ الْبَرْصَ حَا فَاَجْتَهَدَ ﴾

أراد صرحا بالبحرين فسكن والصرح الخالص من كل شئ قال الشاعر
تعلوا السيوف بأيدٍ بناجهاهم * كما يعلق من والامعز الصرح
أي الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح وصرح * يضرب لمن اجتهد في برك
وان لم يبلغ رضاك

﴿ اِنِّي مَلِيْطُ الرِّفْدِ مِنْ عُوَيْرِ ﴾

المليط السقط من أولاد الابل قبل أن يشعر والرغد العطاء يريد اني ساقط الحظ من عطائه
* يضرب لمن يختص بأنسان ويقل حظه من احسانه

﴿ اِنْ حَالَتِ الْقَوْسُ فُسْهْمِيْ صَابِ ﴾

يقال حالت القوس تحول حولا اذا زالت عن استقامتها وسهم صائب يصيب الغرض
* يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروته

﴿ اَيُّ سَوَادٍ يَجْدُكُمْ تَذَرِيْ ﴾

السواد الشخص والخدام جمع خدمة وهي الخلخال واذرى ودرى اذا اختل * يضربه
من لا يعمد أنه يجدد ويحتل

﴿ اِنَّهُ لَا يَخْتَقُ عَلَى جَرْتِهِ ﴾

يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو يقول ما يشاء

﴿ اِنَّهُ لَأَنفَى حُورٍ وَفِي بُورٍ ﴾

الحور النصفان والبور الهلاك يفتح الباء وكذلك البوار والبور بالنم الرجل الفاسد
الهالك ومنه قول ابن الزبيري اذا نابور يقال رجل بور وامرأة بور وقوم بور وانما ضم
الباء في المثل لاندواج الحور * يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيئا

﴿ اِنْ غَدَا لِنَاظِرِهِ قَرِيبٌ ﴾

أي المنتظره يقال نظره أي انتظرته وأقول من قال ذلك قراد بن اجدع وذلك أن النعمان
ابن المنذر خرج يصيد على فرسه اليموم فأجراه على اثر عير فذهب به الفرس في الارض
ولم يقدر عليه وانفرد عن أصحابه وأخذته السماء فطلب ملجأ يلجأ اليه فودع الي بناء فاذا فيه
رجل من طي يقال له حنظلة ومعه امرأة له فقال لها هل من مأوى فقال حنظلة نعم فخرج
اليه فأنزله ولم يكن للطائي غير شاة وهو لا يعرف النعمان فقال لامرأته أرى رجلا ذاهبا
وما أخلق له أن يكون شريفا خيطرا فما الحيلة قالت عندي شئ من طحين كنت اذخرته فانزع
النساء لا تخذن الطحين ملة قال فأخرجت المرأة الدقيق فخبزت منه ملة وقام الطائي الى شاة

فاحتاجها ثم ذبحها فالتخذ من لحمها مرقه مضيرة وأطعمه من لحمها وسماه من لبنها واحتمل له
شرا باقتناه وجعل يحذره ببقية ليلته فلما أصبح النعمان لبس ثيابه وزكك فرسه ثم قال
يا خاطبي اطلب ثوابك انا الملك النعمان فان افعل ان شاء الله ثم لحق الخيل ففنى نحو الحيرة
ودبكت الطائي بعد ذلك زمانا حتى أصابته نكبة وجهه وساءت حاله فقالت له امرأته
لو أتيت الملك لاحسن اليك فأقبل حتى انتهى الى الحيرة فوافق يوم بؤس النعمان فاذا هو
واقف في خيله في السلاح فلما نظر اليه النعمان عرفه وساء مكانه فوقف الطائي المتزول به
بين يدي النعمان فقال له أنت الطائي المتزول به قال نعم قال أفلا جئت في غير هذا اليوم
قال آيت اللعن وما كان علي بهذا اليوم قال والله لو سخر لي في هذا اليوم قابوس ابني
لم اجده بدامن قتله فاطلب حاجتك من الدنيا واصل ما بدالك فانك مقتول قال آيت اللعن
وما أصنع بالدينا بعد نفسي قال النعمان انه لا سبيل اليها قال فان كان لا بد فأجاني حتى ألم
بأهلي فأوصي اليهم وأمي عالهم ثم أنصرف اليك قال النعمان فأقم لي كدبلما عاقتك
فالتفت الطائي الى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان وكان يكنى ابا الحوفزان وكان
صاحب الرداقة وهو واقف يجيب النعمان فقال له

يا شريك يا ابن عمرو * هل من الموت محالة
يا أبا كل مضاف * يا أخا من لا أخ له
يا أخا النعمان فك الشبوم ضيفا قد أتى له
طال ما عالج كرب السموت لا ينعم به له

فأبى شريك أن يكفل به فوثب اليه رجل من كلب يقال له قراد بن اجدع فقال للنعمان آيت
اللعن هو علي قال النعمان أفعلت قال نعم ففتمته اياه ثم أمر لظائي بخمس مائة ناقة ففنى
الطائي الى أهله وجعل الاجل حولان من يومه ذلك الى مثل ذلك اليوم من قابل فلما حال عليه
الحول وبقي من الاجل يوم قال النعمان لقراد ما أراك الا هالكا غدا فقال قراد
فان بك صدر هذا اليوم ولي * فان غدا لنا طرفه قريب

فلما أصبح النعمان ركب في خيله ورجله مسلحها كما كان يفعل حتى أتى الغريين فوقف بينهم
وأخرج معه قرادا وامر بقتله فقال له وزراؤه ليس لك أن تقتله حتى يستوفي يومه
فتركه وكان النعمان يشتهى أن يقتل قرادا ليلته الطائي من القتل فلما كادت الشمس
تجيب وقراد قائم مجتر في ازارع على النطع والسياف الى جنبه أقبلت امرأته وهي تقول
ايا عين بكى لي قراد بن اجدع * رهينا للقتل لارهبنا مودعا
آتته المنيابقة دون قومه * فأسمى اسيرا فاضر البيت اضرا

فبيناهم كذلك اذ رفع لهم شخص من بعيد وقد أمر النعمان بقتل قراد فقتل له ليس لك
أن تقتله حتى بأيتك الشخص فتعلم من هو فكف حتى انتهى اليهم الرجل فاذا هو الطائي فلما
نظر اليه النعمان شق عليه مجيئه فقال له ما حملك على الرجوع بعد فلانك من القتل قال
الوفاء قال وما دعاك الى الوفاء قال ديني قال النعمان وما دينك قال النصرانية قال
النعمان فاعرضهم علي فعرضهم عليه فتصبر النعمان وأهل الحيرة أجعرون وكان قبل ذلك

قوله مرقه مضيرة يفتح الميم
وكسر الصاد المعجمة وهي
ما تطبخ باللبن المضبر أي
الحامض البيض وربما خلط
بالحليب هكذا يؤخذ من
التاموس اه متحججه

قوله الغريين هما بيا آن
مشهوران بالكوفة تنبيه
غري كفتي البناء الجيد
هكذا يؤخذ من التاموس
اه متحججه

على دين العرب فترك القتل منذ ذلك اليوم وبطل تلك السنة وأمر بهدم الغرين وعضا
عن قراد والطائي وقال والله ما أدرني أيهما وفي واكرم أهدا الذي نجا من القتل فعاد أم
هذا الذي ضمنه والله لا أكون إلا أم الثلاثة فأنشأ الطائي يقول

ما كنت أخلف نطفه بعد الذي * اسدى إلى من الفهال الخالي

ولقد دعيتي للخلاف ضلالي * فأيت غير تجدى وفعالي

إني امرؤ منى الوفاء بحبيبة * وجزاء كل مكارم بذال

وقال أيضا مدح قرادا

الانتماس إلى المجد والعدل * مخاريق أمثال القرادين اجدعا

مخاريق أمثال القراد وأهله * فانهم الاخيار من رهط تبعنا

﴿إِنْ أَخْلَكَ مَنْ سَأَلَ﴾

يقال أسيت فلان بما إلى وغيره إذا جعلته أسوة لك وواسيت لغة فيه ضعيفة بنو هاعلي يواسي
ومعنى المثل إن أخلك حقيقة من قد ملك وأثرك على نفسه * يضرب في الخث على مراعاة
الاخوان * وأول من قال ذلك خريم بن نوفل الهمداني وذلك أن النعمان بن ثواب العبدى
ثم الشئى كان له بنون ثلاثة سعد وسعيد وساعدة وكان أبوهم ذا شرف وحكمة وكان يوصى
بنيه ويحلمهم على أدبه * أما ابنه سعد فكان شجاعا بطلا من شياطين العرب لا يقام لسبيله
ولم تفته طلبته قط ولم يشترع قرن * وأما سعيد فكان يشبه أباه في شرفه وسودده * وأما
ساعدة فكان صاحب شراب وندامى واخوان فلما رأى الشيخ حال بنيه دعا سعدا وكان
صاحب حرب فقال يا بني إن الصارم بنو والحواد يكيو والاربعفو فإذا شهدت حربا
فرأيت نارها تسمتع وبطاهما يحطار وبجرها يزخر وضعفها ينصر وجبانها يجسر
فأقلل المكث والانتظار فإن القرار غير عار إذا لم تكن طالب نار فإنا ينصرون هم وإياك
أن تكون صيد رماحها ونطيح نطاحها وقال لابنه سعيد وكان جوادا يا بني لا ينجل الجواد
فأبذل الطارف والتلاد وأقلل التلاح تذكر عند السماح وأبل أخوانك فان وفيهم قليل
واضع المعروف عند محنته وقال لابنه ساعدة وكان صاحب شراب يا بني إن كثرة الشراب
تفسد القاب وتقلل الكسب وتجدد اللعب فأبصر نديك واحم حرمك وأعن غريمك
واعلم أن الظما الفاحج خير من الرى الفاضح وعلبك بالقصد فان فيه بلاغا * ثم إن أباهم
النعمان بن ثواب توفي فقال ابنه سعيد وكان جوادا سيد الأخذ بنوصية أبيه ولا يلوّن
أخواني وثقاتي في نفسى نعمد إلى كبش فذبحه ثم وضعه في ناحية خبائه وغشاه ثوبا ثم دعا
بعض ثقاته فقال يا فلان إن أخلك من وفى لك بعهدى وحاطك برفده ونسرك بوقده قال
صدقت فهل حدث أمر قال نعم إني قتلت فلانا وهو الذى تراه في ناحية الحيا ولا بد من
التعاون عليه حتى يوارى فما عندك قال يا لها سوء وقعت فيها قال فإني أريد أن تعينني عليه
حتى أغيبه قال لست لك في هذا بصاحب فتركه وخرج فبعث إلى آخر من ثقاته فأخبره بذلك
وسأله معونته فرد عليه مثل ذلك حتى بعث إلى عدد منهم كلهم يرد عليه مثل جواب الأول

ثم بعث إلى رجل من اخوانه يقال له خزيم بن نوفل فلما أتاه قال له يا خزيم مالي عندك قال ما يسرك وماذا قال اني قتلت فلانا وهو الذي تراه سمجى قال انسر خطب قتريد ماذا قال أريد أن تعينني حتى اغيبه قال هان ما فرغت فيه الى أخيك و غلام سعيد قائم معهم فقال له خزيم هل اطلع على هذا الامر أحد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما قلت الا حقا فأهوى خزيم الى غلامه فضر به بالسيف فقتله وقال ليس عبد بأخ لك فأرسلها مثلا وارناع سعيد وفزع لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت وجعل بلومه فقال خزيم ان أخاك من أساك فأرسلها مثلا قال سعيد فاني أردت تجربتك ثم كشف له عن الكيس وخبره بما قال من اخوانه ونسائه وماردوا عليه فقال خزيم سبق السيف العذل فذهبت مثلا

﴿الامن يشتري سهرًا بنوم﴾

قالوا ان أول من قال ذلك ذورعين الجبري وذلك أن حذيفة فرقت على مملوكها احسان وخالت أمره لسوء سيرته فهم ومالوا الى أخيه عمرو وحواله على قتل أخيه حسان وأشاروا عليه بذلك ورغبوه في الملك ووعدوه حسن الطاعة والموازرة فنهاه ذورعين من بين جبرعين قتل أخيه وعلم أنه ان قتل أخاه لم يدر عنه النوم وانقص عليه أموره وأنه سيعاقب الذي أشار عليه بذلك ويعرف غشم له فلما رأى ذورعين أنه لا يقبل ذلك منه وخشى العواقب قال هذين البيتين وكسبهما في عصيئة وختم عليهما بخاتم عمرو وقال هذه ودبعة لي عندك الى أن أظلم اسنن فأخذها عمرو فدفعتها الى خازنه وأمره برفعها الى الخزانة والاحتفاظ بها الى أن يسأل عنها فلما قتل أخاه وجلس مكانه في الملك منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما اشتد ذلك عليه لم يدع بالبن طبيب ولا كاهن ولا ملاح ولا عرافا ولا عاقلًا الا جعهم ثم اخبرهم بقصته وشكا اليهم ما به فقالوا له ما قتل رجل أخاه او ذارحم منه على نحو ما قتلت أخاك الا أصابه السهر ومنع منه النوم فلما قالوا له ذلك أقبل على من كان أشار عليه بقتل أخيه وساعده عليه من أقبال جبر فقتلهم حتى أفتناهم فلما وصل الى ذي رعين قال له أيها الملك ان لي عندك براءة مما يزيد أن تصنع بي قال وما براءة وأمانك قال مر خازنك أن يخرج العصيفة التي اسود عتيكها اليوم كذا وكذا فأمر خازنه فأخرجها فنظر الى خاتمها عليها ثم فضها فاذا فيها

الامن يشتري سهرًا بنوم * سعيد من بيت قري رعين

فأما حذر غدرت وخالت * فمعدرة الاله لذي رعين

ثم قال له أيها الملك قد نيتك عن قتل أخيك وعلمت أنك ان فعلت ذلك أصابك الذي قد أصابك فكنت هذين البيتين براءة لي عندك مما علمت أنك تصنع عن أشار عليك بقتل أخيك فقبل ذلك منه وعفاه عنه وأحسن جائزته * يضرب لمن غمط النعمة وكره العاقبة

﴿انك لا تهترش كلبًا﴾

يضرب لمن يحول الحليم على التوب

﴿ان الدليل من دل في سلطانة﴾

يضرب لمن ذل في موضع التعز ووضف حيث تنتظر قدرته

﴿ اِنْ كُنْتَ كَذُوبًا فَيُكْنِ ذُكُورًا ﴾

يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك

﴿ اِذَا اشْتَرَيْتَ فَادْكُرِ السُّوقَ ﴾

يعني اذا اشتريت فاذكر البسيع لتجنب العيوب

﴿ اِنَّهُ لَتَبَصَّةُ رُؤُوسَةٍ ﴾

يضرب للذي يتسلل بالشئ ثم لا يلبث أن يدعه

﴿ اِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلِمًا فَدُخِرْ ﴾

أصل هذا المثل أن بعض الحنفي كان عربيا ما فتعد في حب وكان يدحرج فخره أبوه شوب يلبسه فقال هل هو معلم قال لا فقال ان لم يكن معلما فدحرج فذهب مثلا * يضرب للمضطرب يفرح فوق ما يكفيه

﴿ اِيَّاكَ وَالسَّامَةَ فِي طَلَبِ الْأُمُورِ فَتَقْدِفُكَ الرِّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا ﴾

قال أبو عبيد يروي عن أبي جابر العجلي أنه قال فيما أوصى به ابنه بجازا يابني أياك والسامة * يضرب في الحث على الجد في الأمور وترك التفريط فيها

﴿ اِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ أَبَا ﴾

قال ابن الكافي هما قارطان كلاهما من عنزة فالأكرم منهما هو يذكر بن عنزة أصليه والأصغر هو رهم بن عامر بن عنزة كان من حديث الأول أن خزيم بن نهد يروي خزيمه كذا رواه أبو الندي في أمثاله كان عشق فاطمة ابنة يذكر قال وهو القائل فيها

اذا الجوزاء اردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

قال ثم ان يذكر وخزيمه خرجا يطلبان القرظ فزاهوة من الارض فيها الخمل فنزل يذكر ليشتار عسلا وولاه خزيمه بجبل فلما فرغ قال يذكر لخزيمه امددني لاصعد فقال خزيمه لا والله حتى تزوجني ابنتك فاطمة فقال أعلى هذه الحمال لا يكون ذلك أبدا فتركه خزيمه فيها حتى مات قال وفيه وقع الشر بين قضاة وربيعة قال وأما الأصغر منهما فانه خرج اطلب القرظ أيضا فلم يرجع ولا يدري ما كان من خبره فصار مثلا في استداد الغيبة قال بشر بن أبي حازم لا يثبت عنده مونة

فرج الخيرو انتظري اياي * اذا ما القارظ العنزي آيا

﴿ اِنَّهُ لَشُلُّ هُونٍ ﴾

المثل الطرد والعون جمع عانة أي انه ليصلح أن تشل عليه الحمر الوحشية * يضرب لمن

نسخه الجبر بن عامر

قوله رهم بن عامر الذي في القاموس عامر بن رهم وليجوز اه

يصح أن تنشط به الامور العظام .

﴿ اِنَّهُ لَخَلَطَ مِنْ بَلٍ ﴾

يضرب للذي يخالط الامور ويزايلها ثقة بعلمه واحتذائه فيها

﴿ اِنَّهُ اللَّيْلُ وَاضْوَايُ الْوَادِي ﴾

الضوح بالضاد المعجمة والحميم منعطف الوادي والصوح بالصاد المنصورة والحاء حائط الوادي وناحيته * وهذا المثل مثل قولهم الليل وأهضام الوادي

﴿ اِنَّكَ لَا تَعْدُو بِغَيْرِ امْنٍ ﴾

يضرب لمن يسرف في غير موضع السرف

﴿ اِنَّكَ لَوَظَلْتَ ظُلُمًا اَمْنًا ﴾

الامم القرب أي لو ظلمت ظلمًا ذا قرب لعذوبنا عندك ولكن بلغت الغاية في ظلمك

﴿ اِنْ كُنْتَ الْحَالِبَةَ فَاسْتَفْزِرِي ﴾

أي ان قصدت الحلب فاطلبي ناقة غزيرة * يضرب لمن يدل على موضع حاجته

﴿ اِنْ اَنَا الْخِلَاطُ اَعْنِي بِاللَّيْلِ ﴾

الخلاط أن يخالط الجبابيل غيره ليعن حق الله منها وفي الحديث لا خلاط ولا وراط أي لا يجمع بين متفرقين والوراط أن يجعل غنمه في ورطة وهي الهوة من الارض لعنفي والذي يفعل الخلاط يتخبر ويدهش * يضرب مثلاً للمرب الخائن

﴿ اِنْ اَمَامِي مَالًا اَسَامِي ﴾

أي مالا أسامي ولا أقاومه * يضرب للامر العظيم ينتظر وقوعه

﴿ اِنْ كُنْتُ حَبْلِي فَلَدِي غُلَامًا ﴾

يضرب للمتصلف يقول هذا الامر بيدي

﴿ اِنَّمَا طَعَامُ فُلَانٍ الْقُدَعَاءُ وَالتَّائِيلُ ﴾

القدعاء شجرة لها شوك والتائيل نبت يعقله الحمار * يضرب لمن يستبدله طبعه أي انه جهمة في ضعف عقله وقلة فهمه

﴿ اِيَّاكَ وَصَحْرَاءُ الْاِهَالَةِ ﴾

أصل هذا أن كسرى أغزى جيشا الى قبيلة الياذ وجعل معهم لقيطا الايادي ليبدلهم فتوة بهم اقيط في صحراء الالهة فهلكوا جميعا فقتل في التحذير اياك وصحراء الالهة

قوله بالصاد المنصورة جوز
قوله صاحب القاموس الفتح
والضم فلا يرجع اه صححه

﴿ اِنَّهُ لَيَنْتَجِبُ عِضَاءُ فُلَانٍ ﴾

الانتعاب أخذ النجبة وهي قشر الشجر * يضرب لمن ينتحل شعر غيره

﴿ اَخِ الْأَكْبَاءِ وَدَاهِنِ الْأَعْدَاءِ ﴾

هذا قريب من قولهم خالص المؤمن وخالق الفاجر

﴿ اِذَا قَرِحَ الْجَنَانُ بَكَتِ الْعَيْنَانِ ﴾

هذا كقولهم البغض تبديه لنا العيان

﴿ اِنَّمَا يَحْمِلُ الْكُلُّ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ ﴾

الكل الثقل أى تحمل الاعباء على أهل القدرة

﴿ اِذَا تَلَا حَتَّ الْخُصُومِ تَسَاقَوْتَ الْحُلُومِ ﴾

التلاحى التقاتم أى غنمه يصير الحليم سفيها

﴿ اِنَّهُ يَنْجُو النَّاسَ قَبْلًا ﴾

يضرب لمن يشتم الناس من غير حرم ونصب قبل على الحمال أى مقابلا

﴿ اِنَّ السَّلَامَ لَمَنْ أَقَامَ وَوَلَدَ ﴾

يقال سلامت السمن سلاما اذا اذنته والسلام بالمد المسلول يعنى أن التناج ومنافعه ان أقام

وأعان على الولادة لمن غفل واهمل * يضرب في ذم الكسل

﴿ اَنْتَ بَيْنَ كَيْدِي وَخِلِّي ﴾

يضرب للعزير الذى يشفق عليه والخالب الحجاب الذى بين القلب وسواد البطن

﴿ اٰخِرُ سَفَرِكَ اَمْلَكُ ﴾

يضرب لمن ينشط في السفر أو لا أى تنظر كيف يكون نشاطك آخره وقوله أملك أى أحق

بأن يملك فيه النشاط

﴿ اِنَّكَ رِيَانٌ فَلَا تَجْعَلْ بِشْرَكَ ﴾

يضرب لمن أشرف على ادراك نفسه فيؤمر بالرفق

﴿ اِنْ كُنْتُ نَاصِرِي فَقَبِيْ شَخْصَكْ عَنِّي ﴾

يضرب لمن أراد أن ينصره فيأتى بما هو عليك لالك

﴿ اَحَدُهُ عَلَى قَلِّ عَمِيْطِهِ ﴾

أى على أثر غيظ منه في قلبه

﴿إِذَا لَمْ تَسْمَعْ فَامْنَحْ﴾

أى ان عجزت عن الاستماع لم تعجز عن الإشارة

﴿إِنْ مِنْ ابْتِغَاءِ الْمَخِيرَاتِ الشَّرِّ﴾

يروى هذا عن ابن شهاب الزهري حين مدحه شاعراً فاعطاه ما لا وقال هذا القول

﴿إِنَّمَا الدُّنْيَا كَشَكْلِهِ﴾

قوله اكتم بن صبيح * يضرب للامرين أو الرجلين يتفان في أمر فياً تلغان

﴿أَنْتَ عَلَيْهِ أُمُّ الْهُيَمِ﴾

أى أهلكته الداهية ويقال المنية

﴿أَكَلْتُمْ تَمْرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي﴾

قوله عبد الله بن الزبوي

﴿أَيْنَ يَتَنَكُّ فَتَرَارِي﴾

يضرب لمن يبطئ في زيارتك

﴿إِنَّ الْهَوَى شَرِيكَ الْعَمَى﴾

هذا مثل قولهم حبك الشيء بمعنى وبصم

﴿إِذَا أَعْيَاكَ جَارَانُكَ فَعُوكِي عَلَى ذِي يَتَنَكِّ﴾

قوله رجل لامراً أنه أى اذا اعياك الشيء من قبل غيرك فاعتمدى على ما في ملكك وعوكي
معناه أقبل

﴿أَخَذَنِي بِأَطِيرِ غَيْرِي﴾

الاطير الذئب قال مسكين الدارمي

أنضربني بأطير الرجال * وكلفتنى ما يقول البشر

﴿إِنْ دُونَ الطَّلَةِ حَرْطٌ قَتَادِ هَوْبَرِ﴾

الطلعة الخبزة تجعل في الملة وهى الرماد الحار وهو بر مكان كثير القناد * يضم ب الشئ
المنع

﴿إِنَّهُ دَيْسٌ مِنَ الدَّيْسَةِ﴾

قوله اذا اعياك الخ افظ المثل
في القاموس عوكي على يتنك
اذا اعياك بيت جارتك اه

أصل ديس دوس من الدوس والدياسة أى أنه يدوس من ينزله * يضرب للرجل الشجاع وبني قوله من الديسة على قوله ديس والاختفاه الواو

﴿ اِنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِالتَّطَنِّي ﴾

يضرب في الخش على التروية في الامر

﴿ اَنَا ابْنُ كَذِبِهَا وَكَذَابِهَا ﴾

وكدى وكدا جبلان بمكة والهارة راجعة الى مكة او الى الارض * وهذا مثل يضربه من أراد الافتخار على غيره

﴿ اَخِرُ الْبَرِّ عَلَى الْقُلُوصِ ﴾

البر الشيايب والقُلُوص الاثنى من الابل الشابة * وهذا المثل مذکور في قصة الزباء في حرف الخاء

(* ماجاء على أفعل من هذا الباب) *

اعلم أن لا فاعل اذا كان للتفضيل ثلاثة أحوال الاول أن يكون معه من نحو زيد أفضل من عمرو والثاني أن تدخل عليه الالف واللام نحو زيد الافضل والثالث أن يكون مضافاً نحو زيد أفضل القوم وعمرو أفضلكم * فاذا كان مع من استوى فيه الواحد والتنبيه والجمع والمذكر والمؤنث تقول زيد أفضل منك والزيدان أفضل منك والزيدون أفضل منك وكذلك هند أفضل من دعدو والهندان أفضل والهندات أفضل قال الله تعالى هؤلاء يساقون هن أطهر لكم وانما كان كذلك لان تمامه بين ولا يفتى الاسم ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه ولهذا لا يجوز أن تقول زيد أفضل وأنت تريد من الاذادات الحال عليه فحينئذ ان اضمرته جاز نحو قولك زيد أفضل من عمرو وأعقل تريد وأعقل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السر وأخفى أى وأخفى من السر وجاء في التفسير عن ابن عباس وشجاع وقتادة السر ما أسررت في نفسك وأخفى منه ما لم يتحدث به نفسك مما يكون في غد علم الله فيهما سواء خذف الجار والمجرور دلالة الحال عليه وكذلك هن أطهر لكم أى من غيرها * واذا كان مع الالف واللام ثنى وجمع وأنت تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وان شئت الافاضل وهند الفضلى وهندان الفضليان والهندات الفضليات وان شئت الفضل قال تعالى انها لاحدى الكبر والالف واللام تعاقبان من فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا يستعمل فعلى التفضيل الا بالالف واللام لا يقال جاءتنى فضلى وقد غلطوا بانواس في قوله

كان صغرى وكبرى من فواقعهما * حصباء دمر على أرض من الذهب

وانما استعمل من هذا القبيل أخرى قال الله تعالى ومنها تخزجكم تارة أخرى وقالوا دينا في تأنيث لادنى ولا يجوز القياس عليهم ما قال الاخفش قرأ بعضهم وقولوا الناس حسنى وذلك لا يجوز عند سيبويه وسأله ابن * واذا كان أفعل مضافاً فقيه وجهان أحدهما

أن يجري مجراه إذا كان معه من قيسه سوى فيه التثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول زيد
أفضل قومك والزيدان أفضل قومك والزيدون أفضل قومك وهذا أفضل بساتك والهندان
أفضل بساتك والهندات أفضل بساتك وهذا الوجه شائع في التثنية والشعر قال الله تعالى
ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ولم يقل أحرصى وقال ذو الرمة
ومية أحسن الثقلين جيداً * وسالفة وأحسنه فذالاً
ولم يقل حسنى الثقلين ولا حسناء وقال جرير
بصر عن ذاللب حتى لا حزالبه * وهن أضعف خلق الله انساناً

وعلى هذا أقول الناس أولى النعم بالشكر وأجل النعم عندى كذا وكذا والوجه الثانى
في إضافته أن يعتبر فيه حال دخول الالف واللام فيبنى ويجمع ويؤنث فيقال زيد أفضل
قومك والزيدان أفضل قومك والزيدون أفضل قومك وهذا أفضل بساتك والهندان أفضل
بساتك والهندات فضليات بساتك فهذه الاحوال الثلاثة أثبتت استقصاء * ومن شرط أفعال
هذا أن لا يضاف إلا الى ما هو بعض منه كقولك زيد أفضل الرجال وهذا أفضل النساء
ولا يجوز على الضد ولهذا لا يجوز زيد أفضل اخوته لأن الاضافة تخرجه من جنسهم ويجوز
زيد أفضل الاخوة والاضافة في جميع هذا ليست بمعنى اللام ولا بمعنى من ولكن معناها ان
فضل المذكور يزيد على فضل غيره فان أدخلت من جاز أن تقول الرجال أفضل من النساء
والنساء أضعف من الرجال فإذا قلت زيد أفضل القوم كان زيد واحداً منهم وإذا قلت زيد
أفضل من القوم كان خارجاً من جنسهم فهذا هو الفرق بين اللفظين * ومن شرط أفعال هذا
أيضاً أن يكون مصوغاً من فعل ثلاثى نحو زيد أفضل وأكرم وأعظم من عمرو وذلك أن بعض
ما زاد على ثلاثة أحرف يمتنع أن يبنى منه أفعال نحو دحرج واستخرج وتدحرج وتخرج
واشبهها وبعضه يؤدى الى اللبس كقولك زيد أكرم وأفضل وأحسن من غيره وأنت تريد بها
الزيادة في الفضل والاكرام والاحسان فأنتوا بما يزيل اللبس والامتناع وهو أنهم بنوا من
الثلاثى لفظاً يبنى عن الزيادة وأوقعوه على مصدر ما أرادوا تفضيله فيه فقالوا زيد أكثر
افضالاً وأكراماً وأعم احساناً وأشد استخراجا وأسرع انطلافاً وما أشبه ذلك ولا يبنى
أفعال من المفعول الا في الندرة نحو قولهم أشغل من ذات النخيين وأشهر من الأبلق والعود
أحمد وما أشبهها وذلك أن المفعول لا تأثير له في الفعل الذى يحل به حتى يتصور فيه الزيادة
والنقصان وكذلك حكم ما كان خلقة كاللون والعيوب لا تقول زيد أبيض من عمرو
ولأعمور منه بل تقول أشد بياضاً أو أفتح عوراً لأن هذه الاشياء مستمرة في الشخص
ولا تتكاثر بتغير بجزى الأجزاء الثابتة التى لا معنى للفعل فيها نحو البدن والرجل
لا تقول زيد أيدى من عمرو ولا فلان أرجل من فلان قال القراء انما ينظر في هذا الى ما يجوز
أن يكون أقل أو أكثر فيكون أفعال دليل على الكثرة والزيادة لا ترى أنك تقول زيد أجدل من
فلان إذا كان جماله يزيد على جماله ولا تقول للأعمىين هذا أعشى من ذلك فأنما قوله تعالى
ومن كان في هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى فأنما جاز ذلك لانه من عمى القلب تقول عمى
بمعنى عمى فهو عمى واعمى وهم عمون وعمى وعميان قال الله تعالى بل هم منهاعون وقال تعالى

صم بكم عى وقال لم يحجزوا عليها صما وعما انا فالاول في الابه اسم والثاني تفضيل أى
من كان في هذه يعنى في الدنيا أعنى القلب عما يرى من قدوة الله في خلق السموات والارض
وغيرها مما يعاينه فلا يؤمن به فهو عما يغيب عنه من أمر الآخرة أعنى أن يؤمن به أى أشد
عنى ويدل على ذلك قوله تعالى وأهل سبيلا وقرأ أبو عمرو ومن كان في هذه أعنى بالامالة فهو
في الآخرة أعنى بالتخييم أراد أن يفرق بين ما هو اسم وبين ما هو أفعل منه بالامالة وتركها
* وكل ما كان على أفعل صفة لا يبنى منه أفعل التفضيل نحو قولهم جيش ارفعن ودينار
أحرس فأما قولهم فلان أحق من كذا فهو أفعل من الحق لأنه يقال رجل حق كما يقال
رجل أحق ومنه قول يزيد بن الحكم
قد يتر الحول التقي * ويكثر الحق الاثيم

وكذلك قوله تعالى فهو في الآخرة أعنى من قولك هذا عم وهذا أعنى منه * وحكم ما أفعله
وأفعل به في التجب حكم أفعل في التفضيل في أنه أيضا لا يبنى الامن الثلاثى ولا يتجيب
من الاولان والعيوب الابلانظ مصوغ من الفعل الثلاثى كما تستدم فلا يقال ما عوره
ولما اعرجه بل يقال ما أشد عوره وأسوأ عرجه وما أشد يياضه وسواده وقول من قال
أبيض من اخن بنى ابيض وقول الآخر

أما الملول فأت اليوم ألا مهمم * الزما وأيضهم سر بال طباح

محمولان على الشذوذ وكذلك قولهم ما أعطاه وما أواه للمعروف وما أوجه
يريدون ما أشد احتياجه على أن بعضهم قال ما أوجه من حاج يحوج حوجا أى احتاج
وقال بعضهم انما فعلوا هذا بعد حذف الزيادة ورد الفعل الى الثلاثى وهذا وجه حسن
وحكم أفعل به في التجب حكم ما أفعله لا يقال أعور به كما لا يقال ما عوره بل يقال
أشدد بعوره ويستوى في لفظ أفعل به المذكر والمؤنث والتننية والجمع تقول يا زيدا اكرم
بعمر ويا هند اكرم يزيد ويا رجلا اكرم كما كان في ما أحسن زيدا وما أحسن
هندا وما أحسن الزيد وما أحسن الهندات كذلك قال أبو عبد الله حجة بن الحسن
في كتابه المعنون بأفعل حا يكافى المازنى أنه قال قد جاءت أحرف كثيرة مما زاد فعله على
ثلاثة أحرف فأدخلت العرب عليه التجب قالوا ما أنشأه الله وما أنتمه وما أظلمها وما أضوأها
ولقد تير ما أفتقره وللغنى ما أغناه وانما يقال في فعله ما اقتصر واستغنى وقالوا المستقيم
ما أقومه وللممكن عند الامير ما أمكنه وقالوا ما أصوبه وهذا على لغة من يقول صاب بمعنى
أصاب وقالوا ما أخطأه لأن بعض العرب يقول خطئت في معنى أخطأت وقال

بالهف هند اذ خطئ كلاهما وقالوا ما أشغله وانما يقولون في فعله شغل وما أرزاه وفعله
زهى وقالوا ما ألهمه يريدون ما أكثر به وانما يقولون تأبل ابل اذا اتخذها وقالوا ما أبغضه الى
وما أحبه الى وما أعجبه برأيه وقال بعض العرب ما أملا القرية هذا ما حاكمه عن المازنى
ثم قال وقال أبو الحسن الاخفش لا يكادون يقولون في الاربع ما أرسعه ولا فى الاسته
ما أسته قال وسعت منهم من يقول رسع وستة فهو لا يقولون ما أرسعه وما أسته قلت
في بعض هذا الكلام نظروا ذلك أن الحكم بأن هذه الكلمات كلها من المزيديين غير مسلم

لان قولهم ما انتاه الله يمكن أن يحمل على لغة من يقول تقاه بقيقه بفتح التاء من المستعمل
وسمكها حتى قد قالوا اتقى الاتقياء وبنوا منه نقي يتقى مثل سقى بسقى الأنا المستعمل
فحريك التاء من يتقى وعليه ورد الشعر كما قال

زيادتنا نعمة ان لا تنسينها * نقي الله فينا والكتاب الذي تنلو

وقال آخر

جلالها الصقلون فأخلصوها * خفا فاصكك لها يتقى باثر

وقال آخر

ولا اتقى الغيور اذا رآني * ومثلي لزبالجس الرئيس

فلما وجدوا الثلاثي منه مستعملا بنوا عليه فعل التعجب وبنوا منه فعلا كالنقي وقالوا
منه على هذه النقيصة ما انتاه الله وقولهم ما انتاه انما جله على أنه من باب نتي نتي نتي وهي
لغة في أنتي نتي فن قال نتي قال في الفاعل منتي ومن قال منتي بناء على أن نتي هذا قول أبي
عبيد عن أبي عمرو وقال غيره منتي في الاصل منتي فخذفوا المدة فقالوا منتي والقياس
أن يقولوا نتي فهو ناتي وتبين ولو قالوا نتي فهو نتي على قياس صعب فهو صعب كان جائزا
وقولهم ما أضلها وأضوأها من هذا القبيل أيضا لان ظلم بظلم ظلمة لغة في أظلم وكذلك
ما أضوأها يعنون انهم انما أضوأوا من ضاء بضوء ضوء أضوأوا وهي لغة في أضأ بضأ أضأ
واذا كان الامر على ما ذكرنا كان التعجب على قانونه وأما قوله قالوا للندمة ما افتره فيجوز
أن يقال انهم لما وجدوه على فعل يوههم من باب فعل بضم العين مثل صغر فهو وصغير وكبر
فهو وكبير أو جله على ضده فتدروهم من باب فعل بكسر العين كغنى فهو وغنى كما جلولوا عدوة
الله على صديقه وذلك من عادتهم أن يحملوا الشيء على نقيضه كقوله

اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها

فوصل رضيت بعلى لانهم قالوا في ضده بخط على ومثل هذا موجود في كلامهم أو جلولوا
على فعل بمعنى مفعول فقد قالوا انه المكسور الفقار واذا جمل على هذا الوجه كان
في الشذوذ مثله اذا جمل على افتقر وأما قولهم ما أغناه فهو على التهج الواضع لانه من
قولهم غنى يغنى غنى فهو وغنى فلا حاجة بنا الى جملة على الشذوذ وأما قولهم للمستقيم
ما أقومه فتدجلوه على قولهم شئ قويم أي مستقيم وقام بمعنى استقام صحيح قال الراجز
(وقام ميزان النهار فاعتدل) ويقولون دينار قائم اذا لم يزد على مثال ولم ينقص وذلك
للاستقامة فيه فعلى هذا الوجه ما أقومه غير شاذ وقولهم للحمك عند الامير ما امكنه
انما هو من قولهم فلان مكن عند فلان وله مكانة عنده أي منزلة فلما رأوا المكانة وهي من
مصادر فعل بضم العين وسعوا للمكين وهو من نفوت هذا الباب فشكروهم فهو كريم وشرف
فهو شريف فوههموا أنه من مكن مكانة فهو مكنين مثل من متانة فهو متين فقلوا
ما أمكنه وفلان أمكن من فلان وليس توههم هذا باعرب من توههم الميم في التمكن
والامكان والمكانة والمكان وما اشتق منها أصلية وجميع هذا من الكون وهذا كما أنهم
توههموا الميم في المكين أصلية فقالوا تمسكن ولهذا النظائر وأما قولهم ما أصوبه على لغة

من يقول صاب بمعنى أصاب ولم يزيد واعلى هذا فاني اقول هذا اللفظ أعنى لفظ صاب منهم
لا ينبى عن معنى واضح وذلك أن صاب يكون من صاب المطر يصوب صوبا اذا نزل وصاب
السم يصوب صوبية اذا قصد ولم يحز وصاب السم القرطاس يصيبه صيدالغ في أصاب
ومنه المثل مع الخواطين سهم صائب فان أرادوا يقولهم صاب هذا الاختير كان من حقهم
أن يقولوا ما أصيبه لانه يأتى وان أرادوا يقولهم أصاب أى أتى بالصواب من القول
فلا يقال فيه صاب يصيب وأما قوله قالوا ما أخطأه لأن بعض العرب يقول خطئت فى معنى
أخطأت فهو على ما قال وأما ما أشغله فلا ريب فى شذوذه لانه ان حمل على الاشتغال
كان شاذا وان حمل على أنه من المنفعل فكذلك وأما ما أزهاه وحمله على الشذوذ من
قولهم زهى فهو من هوى فان ابن دريد قال يقال زها الرجل يزهو هو أى تكبر ومنه قولهم
ما أزهاه وليس هذا من زهى لأن ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه هذا كلامه وأمر آخر وهو
أن بين قولهم ما أشغله وما أزهاه اذا حمل على زهى فرقا ظاهرا وذلك أن المزهو وان كان
مفعولا فى اللفظ فهو فى المعنى فاعل لانه لم يقع عليه فعل من غيره كالمشغول الذى شغله غيره
فلو حمل ما أزهاه على أنه تعجب من الفاعل المعنوى لم يكن بأس وأما قولهم ما آله أى
ما أكثره ثم قوله وانما يقولون تأبل ابلا اذا اتخذها فى كل واحد منهم ما خلل وذلك أن
قولهم ما آله ليس من الكثرة فى شئ انما هو تعجب من قولهم تأبل الرجل تأبل باله مثل شكس
شكاسة فهو تأبل وآبل أى حاذق بمصلحة الابل وقلان من آبل الناس أى من أشدهم تأنفا
فى رعية الابل وأعلمهم بهم فقولهم ما آله معناه ما أحذقه وأعلمه بها واذا صح هذا الحمل
ما آله على الشذوذ وهو ثم حله على معنى كثر عنده الابل وهو ثاب وقوله تأبل أى اتخذ ابلا
سهو ثاب وذلك أن التأبل انما هو امتناع الرجل من غشيان المرأة ومنه الحديث لقد تأبل
آدم على ابنه المنقول كذا عاما وتأملت الابل اجتزأت بالرطب عن الماء والصحيح فى اتخاذ
الابل واقتسامه اقول طفيل الغنوى

فأبل واسترخى به انخطب به دما * أساف ولولا سعين لم يؤبل

أى لم يكن صاحب ابل ولا اتخذها قنوة وقولهم ما أبغضه لى وروى ما أبغضه الى وبين
الروايتين فرق بين ذلك أن ما أبغضه لى يكون من المبغض أى ما أشد ابغاضه لى وما أبغضه
الى يكون من البغيض بمعنى المبغض أى ما أشد ابغاضه له وكلا الوجهين شاذ وكذلك
ما أحبه الى ان جعلته من حبيته احبه فهو حبيب ومحبوب كان شاذا وان جعلته من
احبيته فهو محب فكذلك وقولهم ما أعجبه برأيه هو من الإعجاب لا غير يقال أعجب فلان
برأيه على ما لم يسم فاعله فهو محب وأما قول بعض العرب ما املا القربة فهو ان حملته على
الامتلاء او على المملوء كان شاذا وأما قول الاخفش لا يكدون يقولون فى الاربع
ما أرسحه ولا فى الاسنة ما أسهه فكلام مستقيم لانه من العوب والخلق وقد تقدم هذا
الحكم قال وسعت منهم من يقول رشح وسسته فهو لا يقولون ما أرسحه وما أسهه قلت انهم
اذا بنوا من فعل يفعل صفة على فعل قالوا فى مؤته فله نخو أسف فهو أسف والمرأة أسفة
وسحاب نمر ولا مؤث نمر ولم يسمع امرأة رسحة ولا سته بل قالوا رسحا وسهها فهو شاذ بل

(إِنَّ لِلْجِبْتَانِ آذَانًا) ❖ (إِنَّمَا السُّلْطَانُ سُوقٌ) ❖ (إِنْ لَيْسَ أَوَّانٌ لَوْأَ عَنَاءُ) ❖
 (إِنْ اسْتَوَى فَسَكَيْنَ وَإِنْ اعْوَجَّ فَخَبِلَ) ❖ يضرب في الامر ذي الوجهين المجودين ❖
 (إِذَا أَرَادَ اللَّهُ هَلَاكَ النَّفْسِ أَتَيْتَ لَهَا جَنَاحَيْنِ) ❖ (إِذَا قَالَ الْخَشَنُونَ سُوفَ
 أَرْمِيكَ فَأَعِدْ لَهُ رِفَادَةً) ❖ (إِذَا ذُكِرْتَ الذَّنْبَ فَأَعِدْ لَهُ الْعَصَا) ❖
 (إِذَا لَمْ يَنْفَعَكَ الْبَارَى فَأَتِ رِبْشُهُ) ❖ (إِذَا تَعَيَّنَتْ فَاسْتَعْنِ بِمَنْزِلِهَا) ❖
 (إِذَا ذُكِرْتَ الذَّنْبَ فَالْتَفِتْ) ❖ (إِذَا شَاوَرْتَ الْعَاقِلَ سَارَعَتْهُ لُكَّ) ❖
 (إِذَا اقْتَرَعَ الْيَهُودِيُّ نَظَرَ فِي حِسَابِهِ الْعَتِيقِ) ❖ (إِذَا تَعَوَّدَ السَّنُورُ كَشَفَ الْقُدُورُ
 فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا بَصِيرَ عَنْهَا) ❖ (إِذَا جَاءَ أَجَلَ الْبَعِيرِ حَامَ حَوْلَ الْبَسِيرِ) ❖
 (إِذَا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِأَلْفِهَا) ❖ (إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ اسْتِ فَلَا تَأْكُلِ الْهَلِيلِجَ) ❖
 (إِذَا تَخَاصَمَ النَّصَانِ ظَهَرَ الْمُسْرُوقُ) ❖ (إِذَا وَجَدْتَ الْقَبْرَ بِجَنَانٍ فَأَدْخُلْ فِيهِ) ❖
 (إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللَّهِ يَبُلُّ نَهْرَ مَعْقِلٍ) ❖ (إِذَا انْفَرَقَتِ الْقَوْمُ فَأَذْنُهَا الْعُزْرُ الْجُرْبَاءُ) ❖

يضرب في الحاجة الى الوضيع

(إِذَا عَابَ الْبِرَارُ تَوْبًا فَأَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ حَاجَتِهِ) ❖ (إِذَا كَذَّبَ الْفَاضِي فَلَا تَنْدَقُهُ) ❖
 (إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَطَاعَ فَسَلْ مَا يَسْتَطَاعُ) ❖ (إِنَّمَا يَجْدُعُ الصِّبْيَانُ بِالزَّرِيبِ) ❖
 (إِنَّ الْبَيْتَانَ لَدَى الطَّيِّبِ) ❖ (إِنَّ الْأَسَدَ لَا يَقْرَبُ الْعَيْرَ فَإِذَا الْعِيَاءُ صَادَا الْأَرْبَابَ) ❖
 (إِذَا اضْطَلَحَ الْفَارَةُ وَالسَّنُورُ خَرِبَ دُكَّانُ الْبِقَالِ) ❖ يضرب في تطاهر الخائئين ❖
 (إِذَا رَزَقَكَ اللَّهُ مَغْرَفَةً فَلَا تُحْرِقْ بِذَلِكَ) ❖ يضرب لمن كفى بغيره

(إِنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضَّغَاطَ) ❖ أى الزحام ❖ (إِنْ يَكُنِ الشَّغْلُ مُجَهِّدَةً فَإِنَّ
 الْفَرَاغَ مَقْدُودٌ) ❖ (إِنْ غَلَا لَعْنُ الْقَاصِرِ رَخِصُ) ❖ (إِيَّاكَ وَالْعَيْنَةَ فَإِنَّهَا الْعَيْنَةُ) ❖
 قاله المهلب قال ولقد تعينت مرة أربعين درهما فلم أتملخص منها الا بولاية البصرة

﴿ اِذَا صَدَيْتُ الرَّأْيَ صَقَلْتُهُ الْمَشُورَةُ ﴾ ﴿ اِذَا قَدِمَ الْاِتِّخَاءُ سَمِعَ النَّشَاءُ ﴾ ﴿
 ﴿ اِلَى كَمْ سَبَّاحٍ ﴾ يضرب عند التبرم ﴿ اِذَا لَمْ تَجِدْهُ كَمْ تَجِدْهُ ﴾ ﴿
 ﴿ اِذَا بَطَرْتُ فَتَحَ قَرِيْبًا ﴾ ﴿ اِذَا ضَاغَلَكَ مَكْرُوهُ فَاقْرِهِ صَبْرًا ﴾ ﴿
 ﴿ اِذَا كُنْتَ سِنْدَانًا فَاصْبِرْ وَاِذَا كُنْتَ مَطْرَقَةً فَارْجِعْ ﴾

يضرب في مداراة الخصم حتى تظفر به

﴿ اِذَا احْتَاجَ الرِّقُّ اِلَى الْفَلَاحِ فَتَدْهَلْكَ ﴾

الفلاح جمع فلكة فخرت للارزدواج * يضرب للكبير يحتاج الى الصغير

﴿ اِلَى اَنْ يَحْيِيَ التَّرْيَاقُ مِنْ الْعِرَاقِ مَاتَ الْمَلْسُوعُ ﴾

﴿ اِذَا ضَرَبْتَ فَاَوْجَعَ فَاِنَّ الْمَلَامَةَ وَاحِدَةٌ ﴾ يضرب في الحث على المبالغة

﴿ اِذَا رَاَيْتَ السُّكْرَانَ بِشَمِّ الرُّمَّانِ فَاعْلَمْ اَنَّهُ يُرِيدُ اَنْ يُرْلَهُ ﴾

﴿ اِنَّهُ يُسْرِحُ حَسَوًا فِي ارْتِفَاعٍ ﴾ ﴿ اُمُّ الْكَاذِبِ بَكْرٌ ﴾ يضرب لمن حدث بالمحال

﴿ اُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْمَدْحِ ﴾ ﴿ اِنَّ الْاَبَادِي قُرُوصٌ ﴾

﴿ الْاِمَارَةُ حُلُوَّةُ الرُّضَاعِ مَرَّةُ الْفُطَامِ ﴾ ﴿ اَيُّ يَوْمٍ لَأَمْنِي ﴾

يضرب لمن اصابك من جهته سوء

﴿ اَنَا لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيْمَةٍ ﴾ ﴿ اَوَّلُ الدَّنِ دُرْدِيُّ ﴾

﴿ اَنْتَ سَعْدٌ وَلَكِنْ سَعْدُ الدَّابِجِ ﴾ ﴿ اَيُّ قَبِيصٍ لَا يَصْلُحُ لِلْعُرْيَانِ ﴾

﴿ اَيُّ طَعَامٍ لَا يَصْلُحُ لِلْعُرْيَانِ ﴾ ﴿ اَوَّلُ الْحِمَامَةِ تَحْدِيرُ الْقَفَا ﴾

﴿ اَيُّ عَشْقٍ بِاخْتِيَارٍ ﴾ ﴿ اَلْبَيْتُ فِي بَرِيَّةٍ مَا هِيَ اِلَّا الْبَلِيَّةُ ﴾

﴿ اِبْسِ فِي تَبْتٍ مِنْ طَرْدِ الشَّيَاطِينِ ﴾ ﴿ اَنَا اَذْكُرُهُ وَنَصْفُهُ طِينٌ ﴾

﴿ اِبْسِ فِي الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ الْمَجْلِ ﴾

يضرب في تباعد الكلام من جنسه وأصله أن امرأة ضرت عند زوجها فلا مازوجها

فقات وأنت ضيعة متجلا فقال ابيض في الضرطة من هلاك المجل

* (الباب الثاني فيما أرله باء) *

﴿يَدِينِ مَا أَوْزَدَهَا زَائِدَةً﴾

يدين أي بالقوة والجلادة يقال مالى به يدومالى به يدان أي قوة وماصلة وزائدة اسم رجل يريد بالقوة والجلادة أو ردا له الماء لا بالعجز ويجوز أن يريد بقوله يدين أنه أضبط بعمل بكته أيديه * يضرب في الحث على استعمال الجدة

﴿بِهِ لَا يُطْبِي أَعْقَرُ﴾

الأعقر الأبيض أي لا تنزل به الحادثة لا يطبي * يضرب عند الشتمانة قاله الفرزدق حين نعي إليه زياد بن أبيه فقال أقول له لما أتاني نعيه * به لا يطبي بالصرعة أعفرا

﴿بِهِ لَا يَكَلِّبُ نَائِجٍ بِالسَّبَابِ﴾

ومثله

﴿بِئْسَ شَيْءٌ صِرْمُ الْأَمْرِ﴾

بئس موضع بالشأم وهذا القول قاله قصير بن سعد النخعي لجدية البرص حين وقع في يد الزباء والمعنى قطع هذا الأمر هناك يعني لما أشار عليه أن لا يتزوجها فلم يقبل جدية قوله وقد أوردت قصة الزباء وجدية في باب الخاء عند قوله خطب يسير في خطب كبير

﴿بَقِيَ تَعْلِيكَ وَأَبْدَلُ قَدَمَيْكَ﴾

يضرب عند الحفظ للأعمال وبذل النفس في صونه

﴿بَدَلُ أَعْوَرُ﴾

قيل إن يزيد بن المهلب لما صرف عن خراسان بقتية بن مسلم الباهلي وكان شجاعا أعور قال الناس هذا بدل أعور فصار مثلا لكل من لا يرتضى بدلا من الذاهب وقد قال فيه بعض الشعراء

كانت خراسان أرضا أذيرنيديها * وكل باب من الخيرات منقوح
حتى أنا أنا أبو حفص بأسرته * كأنما وجهه بالخل منقوح

﴿بَرَقَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ﴾

أي هدد من لا علم له بك فان من عرفك لا يعايبك والتبريق تحديد النظر ويرى برقي بالتأنيث يقال برق عينيه تبريقا إذا وسعها كأنه قال برق عينيك فحذف المفعول ويجوز أن يكون من قولهم رعد الرجل وبرق إذا أوعده وتهدد وشدة ارادة الكثير أي كثرة وعيدك لمن لا يعرفك

﴿ بَرْدُ غَدَاةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظُلْمًا ﴾

هذا قيل في عبد سرح الماشية في غداة باردة ولم يتروّد فيها الماء فهلك عطشا ومن في قوله من ظما صله غرّ يقال من غرّك من فلان أي من أوطأك عشوة من جهته يعني أن البرد غرّه من اهتلاك الظما اياه فاعتزّ ويجوز أن يكون التقدير غرّ عبدًا من فقد ظما أي قدر في نفسه أنه ينفد الظما فلا يظما * يضرب في الأخذ بالحزم

﴿ بَلَّغَ السَّيْلَ الزُّبْيَ ﴾

هي جمع زبية وهي حفرة تخفر للأسد إذا أراد واصبده وأصلها الزبية لا يعملها الماء فإذا بلغها السيل كان جارا فاجتمعوا * يضرب لما جاوز الحد قال المؤرخ حدثني سعيد بن عمارة ابن حرب عن أبيه عن ابن المعتز قال أتى معاذ بن جبل بثلاثة نفر قتلهم أسد في زبية فلم يدرك كيف يفتهم فسأل عبد الرحمن بن عوف عن الكعبة فقال قصوا على خبركم قالوا صدنا أسدا في زبية فاجتمعنا عليه فقتلناهم فقتلوا رجل فيها فعلق الرجل بالآخر وتعلق الآخر بالآخر فهو وافيها ثلاثتهم فقتل فيهم على رضى الله عنه أن للأول ربع الدية ولثاني النصف ولثالث الدية كلها فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقضائه فيهم فقتل الله أرسده الله للعق

﴿ بَصْبَنَ أَذْهَدِينَ بِالْأَذْنَابِ ﴾

البصبة التور يلزأى حرّكت الأبل أذناهم بالمأخذين * يضرب مثلا في الخضوع والطاعة من الجبان والباء في الأذنان مقبحة

﴿ بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَيْلٍ ﴾

يقال هما بترتان انتطعتا فتابعا وعرار مبنى على الكسر مثل قطام * يضرب لكل مستتبين يقع أحدهما بأزاء الآخر يقال كان كثير بن شهاب الحارثي ضرب عبد الله بن الحجاج العلبي من بني ثعلبة بن ذبيان بالزى فلما عزل كثير أقيد منه عبد الله فاهتم فام وقال باءت عرار بكيل فيما بيننا * والحق يعرفه أولو الألباب

﴿ بَعْدَ خَيْرَتَهَا تَحْفَظُ ﴾

ويروى بعد خيراتها والهاء راجعة الى الأبل أي بعد اذاعة خيارها تحفظ بجواسيها وشرارها * يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد اذاعة أكثره

﴿ بَعْدَ التَّبَاوَاتِي ﴾

هما الداهية الكبيرة والصغيرة وكفى عن الكبيرة بلفظ التصغير تشبيها بالحية فانما إذا كثر سمها صغرت لأن السم يأتى كل جسدها وقيل الأصل فيه أن رجلا من جد يس تزوج امرأة قصيرة ففاسى منها الشدا وكان يعبر عنها بالتصغير فتزوج امرأة طويلة ففاسى منها ضعف

ما قاضي من الصغيرة فطلقها وقال بعد التبا والى لا تزوج أبداً بغيري ذلك على الداهية
وقيل إن العرب تصغر الشيء العظيم كآلههم وآلههم وذلك منهم رمز

﴿يَعْلَمُ الْوَرْثَانِ يَا كُلُّ رُطْبِ الْمِثَانِ﴾

بالإضافة ولا تقل الرطب الميثان وهو نوع من التمر يقولون إنه يشبه الفأر شكلاً * يضرب
لمن يظهر شيئاً والمراد منه شيء آخر

﴿يَتَنِيَّ بَيْتُ لَأَنَا﴾

قائله امرأتان شابتا تعذروا وجوده عندها فتبيل لها بخت فتالت بيتي بيجل لأنا

﴿بَيْنَ الْعَصَا وَالْحَامِهَا﴾

اللعاء التشرع يضرب للفتنة بين الشقيقتين ويروي لاسدخل بين العصا ولحامها ولا تدخل بين
وكاه إشارة إلى غاية القرب بينهما

﴿بَيْنَ الْمُحِجَّةِ وَالْعَجْدَاءِ﴾

يقال شاة محججة إذا بدا في عظامها الملح * يضرب مثلاً في الاقتصاد

﴿بَيْنَ الرَّغِيفِ وَجَا حِمِ الثُّورِ﴾

الجاحم المكان الشديد الحر قال أبو زيد جاحه جره * يضرب للانسان يدعى عليه

﴿بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا﴾

أي ترأيت بينهما حتى صار مثلهما * يضرب لمن خالط امرأ لا يعنيه حتى نسب فيه

﴿يَنْهَمُ دَاءُ الْفُسْرَائِرِ﴾

هي جمع ذبيرة وهو جمع غريب ومثله كنة وكائن * يضرب للعداوة إذا رخصت بين قوم لأن
العديّة بين الفسراير فاعلة لا تكاد تسكن

﴿يَنْهَمُ عَطْرُ مَنْشَمٍ﴾

قال الأصمعي منشم بكسر الشين اسم امرأة عطارة كانت بمكة وكانت خراعة وجرهم
إذا أرادوا التمثال تعيسوا من طيبها وإذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال أشأم
من عطر منشم * يضرب في الشر العظيم

﴿بِهِ دَاءُ ظَلْبِي﴾

أي أنه لا داء به كالداء الظلي يقال أنه لا يمرض إلا إذا حان موته وقيل يجوز أن يكون
بالظبي داء ولكن لا يعرف مكانه فكانه قيل به داء لا يعرف

قوله نزلنا أي حزننا وافتد
سكفي التاموس ٨١

قوله بكسر الشين يجوز
صاحب التاموس فيها
الكسر والفتح حيث جعلها
كجاس ومعهده ٨٢

﴿بَلَّغَ الدِّمَاءُ الثَّنَّ﴾

الثنة الشعرات التي في مؤخر دسغ الذابة * يضرب عند بلوغ الشر النهاية كما قالوا
بلغ السيل الزبي

﴿يَجْنِبُهُ فَلْتَكُنِ الْوَجْبَةُ﴾

اي السقطة يقال هذا عند الدعاء على الانسان قال بعضهم كأنه قال رما الله بداء الجنب
وهو قاتل فكانه دعاء عليه بالموت

﴿بَلَّغَ فِي الْعِلْمِ أَطُورَهُ﴾

اي حديه يعنى أوله وآخره وكان أبو زيد يقول بلغ أطوره بكسر الراء على معنى الجمع أى
أقصى حدوده ومنتهاه

﴿بَابِي وَجُوهَ الْيَتَامَى﴾

ويروى وبأبي يشير بقوله والى التوجه على فقد هم ثم قال بأبي أى أفدى بأبي وجوههم *
يضرب فى التحنن على الأقارب وأصله أن سعد القرقر وهودجل من أهل هجر كان النعمان
ابن المنذر يحنك منه وكان للنعمان فرس يقال له اليموم يردى من ركبه فقال يوما لسعد
اركبك واطلب عليه الوحش فاستمع سعد فتهره النعمان على ذلك فلما ركبه نظر الى
بعض ولده وقال هذا القول فنحك النعمان وأغفاه من ركوبه فقال سعد
نحن بغرس الودى أعلننا * منا يجرى الجياد فى السلف
بالهف أمتى فكيف أطعنه * مستسكا والبدان فى العرف

ويروى يجز الجياد فى السدف ويروى فى السدف والسلف والسدف فالسدف الضوء
والظلمة أيضا والحرف من الاضداد والسدف جمع سدفه وهى اختلاط الضوء والظلمة
والسلف جمع سالف مثل خادم وخدم وحارس وحرس وهم آباؤه المتقدمون والسلف جمع
سلمقة وهى الدبرة من الارض وقوله أعلننا أراد أعلم منا وهى لغة أهل هجر يقولون نحن
أعلمنا بكذا منا وأجوده هذه الروايات هذه الاخير تأعنى فى السلف لأن سعدا كان من أهل
الحراة والزراعة فهو يقول نحن بغرس الودى فى الديار والمشارت اعلم منا يجرى الجياد

﴿بِأَذْنِ السَّمَاعِ تَمِيتُ﴾

يضرب للرجل يذكر الجود ثم يسهله وتقدير الكلام بسماع أذن شأنها السماع سميت بكذا
وكذا أى انما سميت جوادا بما سمع من ذكر الجود وتفعله وهذا كقولهم انما سميت هاتنا
لتنئى وأضاف الاذن الى السماع للازمتها اياه والتسمية تكون بمعنى الذكر كما قال
(وسمها أحسن اسمائها) أى واذا كرهابا حسن اسمائها * ومعنى المثل بما سمع من
جود لئذ ذكرت وشكرت يحشه على الجود قال الاموى معناه أن فعلك يصدق ما سمعته
الاذنان من قولك

﴿بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ﴾

هذا من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمان بقتله فقال
أبا منذر أفنيت فاستيق بعضنا * حنا نيك بعض الشر أهون من بعض
يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت وهذا كقولهم إن من الشر خيالا

﴿يَسْطِنُهُ يَعْذُو الذَّكَرُ﴾

يقال إن الذكر من الخيل يعدو على حسب ما يأكل وذلك أن الذكرا كثيرا كلام من الانثى
فيكون عدوما أكثر ويقال إن أصله أن رجلا أتى امرأة بها فهاجتها له فلم يلتفت اليها
ولألى ولدها فلما شبع دعا ولده فقرأهم وأراد الباءة فقالت المرأة يسطنه يعدو والذكر
وقال أبو زيد زعوا أن امرأة سابت رجلا عظيم البطن فسمات لترهبه بذلك ما أعظم
بطنك فقال الرجل يسطنه يعدو الذكر

﴿بِكَلٍّ وَإِدَارٍ مِنْ نَعْلَبَةٍ﴾

هذا من قول نعلبي رأى من قومه ما يسوءه فانتقل الى غيرهم فرأى منهم أيضا مثل ذلك

﴿بِالسَّاعِدَيْنِ يَبْطِشُ الْكَفَّانِ﴾

يضرب في تعاون الرباين وتساعدتهما وتعاذدهما في الامر ويرى بالساعدتين
الكف قال أبو عبيدة أي اتى أقوى على ما تريد بالقدرة والسعة وليس ذلك عندي *
يضربه الرجل شتمه الكرم غير أنه مدمم مقتر قال ويضرب أيضا في قلة الاعوان

﴿بِدَاخِجِثِ الْقَوْمِ﴾

أي ظهر سرهم وأصل الخبيث تراب البراذل يخرج منها جمل كناية عن السر ويقال
لتراب الهدف خبيث أيضا أي صار سرهم هدف فإرى

﴿بِرَحِّ الْخَفَاءِ﴾

أي زال من قولهم ما برح يفعل كذا أي ما زال والمعنى زال السر فوشح الامر وقال
بعضهم الخفاء المتقاطعي من الارض والبراح المرتفع الظاهر أي صار الخفاء براحا وقال
برح الخفاء فحيت بالكتمان * وشكوت ما أتى الى الاخوان
لو كان ما بي هينا لكنته * لكان ما بي جل عن كتمان

﴿بِمَثَلِ جَارِيَةٍ فَلْتَرْنَ الزَّانِيَةَ﴾

هو جارية بن سليط وكان حسن الوجه فرأته امرأة فكنته من نفسها وولت فلما علمت به
أثمها لامتها ثم رأت الام جمال ابن سليط فمدت يدها وقالت بمثل جارية فلترن الزانية
سر أو علانية * يضرب في الكرم بخدمة من هو ودونه

﴿بِفِيهِ مِنْ سَارِ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرِّ﴾

هذا قيل في رجل سري إلى قوم وخبر فيهم بما ساء بهم والبري التراب ومنه المثل الآخر
بفيه البري وعليه الدبري وحكي خبيرني وشتر ما يرى فانه خير سري الدبري الهزيمة
والخير سري الظها وأراد أنه ذو خير سري أي ذو خسار وهلاك والغرض من قولهم بفيه
البري الخيبة كما قال

كلانا معا ذنوب ليلي * بني وفيك من ليلي التراب
أي كلانا خائب من وصلها

﴿بَلَّغَ السَّكِينُ الْعَظْمُ﴾

هذا مثل قولهم بلغ السيل الزبي

﴿بَلَّغَ مِنْهُ الْخُنُقُ﴾

ومثلها

وهو الخنجرة والحلق أي بلغ منه الجهد

﴿بِحَمْدِ اللَّهِ لَا يَحْدُوكُ﴾

هذا من كلام عائشة رضي الله عنها حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بنزل آية الألف
* يضرب لمن عين بالآ أثر له فيه والباء في بحمد مد الله من صله الأقرار أي أقرب بأن الحمد
في هذا الله تعالى

﴿بَيَّضَةُ الْعُقْرِ﴾

قيل انها بيضة الديك وانما عما يحتجب به عذرة الجارية وهي بيضة الى الطول * يضرب للنسيء
يكون مرة واحدة لان الديك يبيض في عمره مرة واحدة فيما يقان قال بشار بن برد

قد زرتني زورة في الدهر واحدة * ثني ولا تجعلها بيضة الديك

قال أبو عبيدة يقال للنجيل يعطى مرة ثم لا يعود كانت بيضة الديك فان كان يعطى شيئا
ثم قطعه قيل للمرة الاخيرة كانت بيضة العقر وقال بعضهم بيضة العقر كقولهم يبيض الانوق
والابن العتوق * يضرب مثلاما لا يكون

﴿بَاقِعَةٌ مِنَ الْبَوَاقِ﴾

أي داهية من الدواهي وأصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغراب الابقع وسنة
بقعاء فيها خصب وجذب وفي الحديث بقعاء الشام قيل أراد سبي الروم لاختلاط بياضهم
وصفرتهم فسمى الرجل الداهي باقعة لانه يؤثر في كل ما يقصد ويولى والباقعة الداهية
نفسها لانها امر باصق حتى يرى أثره وقيل الباقي طائر حذر اذا شرب الماء نظرت عينه ويسرة
* يضرب للرجل فيه دهاء وتكر

﴿يَتُّ الْأَدَمِ﴾

يقال لادم جمع أديم ويقال هو الارض وقالوا هو بيت الاسكاف لان فيه من كل جلد
 رقعة * يضرب في اجتماع الانخاص واقتراق الاخلاق وينشد
 القوم اخوان وشقي في الشيم * وكلهم يحجمه بيت الإدم
 ويروى الناس وكلهم يحجمهم على اعادة الكتابة الى معنى كل ويجمعه على اعادتها الى
 اللفظ قالوا وبيت الادم خباء من آدم أى يحجمهم على اختلاف ألوانهم وأخلاقهم خباء
 واحد يريد أنهم يرجعون فيها الى أساس واحد وكلهم بنو رجل واحد كما قيل
 (الارض من تربة والناس من رجل)

﴿بَنْتُ الْجَبَلِ﴾

قالوا هي صوت يرجع الى الصائح ولا حقيقة له * يضرب للرجل يكون مع كل واحد وانما أنت
 فقيل بنت ذهباً الى النتيجة أى انها تتبع منه أو الى الصيحة

﴿بُسْ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ﴾

يقال مرس الجبل عرس اذا وقع في أحد جانبي البكرة فاذا اعدته الى مجراه قلت أمرسته
 وتقدير الكلام بفس مقام الشيخ المقام الذى يقال له فيه أمرس وهو أن يجزعن الاستفهام
 لضعفه * يضرب لمن يحوجه الامر الى ما لا طاقة له به أو يربأ به عنه

﴿بَاتَ بِلَيْلَةٍ أَتَقَدَّ﴾

وهو القنعة معرفة لاتدخله الالف واللام * يضرب لمن هم له لاجم

﴿بَرَضٌ مِنْ عَيْدٍ﴾

البرض القليل والاعد الماء له مادة أى قليل من كثير

﴿بَيْضَةُ الْبَلَدِ﴾

البلد ادعى النعام والنعام تترك ببيضها * يضرب لمن لا يعابها ويجوز أن يراد به المدح أى
 هو واحد البلد الذى يجتمع اليه ويقبل قوله وأنشد نعلب لامرأة ترى عمرو بن عبدود حين
 قتله على رضى الله عنه

لو كان قاتل عمرو غير قاتله * بكبته ما أقام الروح في جسدى
 لكن قاتله من لا يعاب به * وكان يدعى قد عيا بيضة البلد

﴿بَرِيءٌ حَىٍّ مِنْ مَيِّتٍ﴾

يضرب عند المفارقة * ومثله قول الخفيف اذا بلغت بك مكان كذا

﴿بَرَّتْ قَانِسَةٌ مِنْ دُوبٍ﴾

قوله برت الخ مثله قول
 الخفيف اه

فالقائمة البيضة والقوب الفرخ يعني لاعهدة على قال أبو الهيثم القائمة الفرخ والقوبة البيضة يقال تقوبت القائمة عن قوبها قلت أصل القوب الشق والخفر يقال قبت الارض اذا حفرتها فمن جعل القائمة البيضة يجعل الفعل لها يعني أنها شقت عن الفرخ وجعل القوب مفعولا ومن جعل القائمة الفرخ عنى أنه الذي قاب البيضة فخرج منها وحذف الياء من القائمة كما حذف من الحاجة والقوبة على كلا القولين فعلة بمعنى مفعولة كالغرفة من الماء والقبضة من الشيء وأشباههما

﴿بَالَ حِمَارٍ فَاسْتَبَالَ أَجْرَهُ﴾

أي حملهن على البول * يضرب في تعاون القوم على ما تكرهه

﴿بُسَّ الْعَوْضُ مِنْ جَلِّ قَيْدِهِ﴾

وذلك أن راعيا أهلك جملا لمولاه ثم أتاه بقيده فقال بس العوض الخ

﴿بُسَّ الرِّدْفُ لَا بَعْدَ نَمٍّ﴾

الردف الرديف أنشد ابن الاعرابي

لا تبعن نسيم لاطأ نعا أبدا * فان لا أفسدت من بعد ما نتم

ان قلت يوما نتم بدأتم بها * فان امضاءها نصف من الكرم

قال المهلب بن أبي صفرة لانه عبد الملك يائي انما كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عامتها عدات أنفذها أبو بكر الصديق رضي الله عنه فلا تبدأ بنم فان موردها سهل ومصدرها وعرف واعلم أن لا وان فحيت فر بما روت وما قدرت فلا توجب الطمع * وقال سمرقون جندب لان أقول للشيء لا أفعله ثم يبدؤني فأفعله أحب الي من أن أقول لا أفعله ثم لا أفعله قال المشقب

حسن قول نعم من بعد لا * وقبيح قول لا بعد نعم

ان لا بعد نعم فاحشة * فلا فابدأ اذا خفت الندم

واذا قلت نعم فاصبر لها * بنجاح الوعد ان الخلف ذم

﴿بَطْنِي عَطَرِي وَسَائِرِي ذَرِي﴾

فانه رجل جامع نزل يقوم فأمر والبخارية بتطيبه فقال هذا القول * يضرب لمن يؤمر بالاهتم

﴿بَغَيْتُ لَكَ وَوَجِدْتُ لِي﴾

يضرب للمؤلفين المتوافقين

﴿بَقْلُ شَهْرِ وَشَوْلُ دَهْرِ﴾

يضرب لمن يقصر خبره ويطول شره

﴿بِمَاتَجُوعَيْنَ وَيَغْرَى حِرْكَ﴾

يضرب لمن يغنى بعد فقر ثم يفقر بغيره يقال له هذا القول اى هذا الغنى يدل جوعك وعريك قبل

﴿بَرِّقَ لَوْ كَانَ لَهُ مَطَرٌ﴾

يضرب لمن له رواء ولا معنى وراءه

﴿بَقَطْمُهُ بَطِيْكَ﴾

التبسيط التفريق والبطق ماسط وتفرق من القر عند المصرام * وأصل المثل أن رجلاً أتى عشيقته في بيتها فأخذته بطنه فأحدث في البيت ثم قال لها بطنه بطيك أى بجذوك وعلك أى فزقيه لللايفطن له * يضرب لمن يؤمر بأحكام أمر بعلمه وسعفته

قوله والبطق أى بالتجريك
سكن في القاموس اه معجمه

﴿بَيْنَ الْحَذَا وَالْخُلَّةِ﴾

الحذيا العطية وكذلك الخذية وكان ابن سيرين اذا عرض عليه رؤيا حسنة قال الحذيا الحذيا يعنى ذات العطية أعبرها لك وانخلصة اسم الخنثى * يضرب لمن يستخرج منه عطاء برفق وتأنق في ذلك كأنه يقول نخذوني أو اخنثى

﴿بَالَ قَادِرُ قَبَالَ جَفْرُهُ﴾

القادر والوعلى المسن وجذره ولده ويقال لولد المعز أيضا جفر وذلك اذا قوى وبلغ أربعة أشهر * يضرب للولد ينسج على منوال أبيه

﴿بَعْدَ تَطَرُّدِ الْأَوَابِدِ﴾

أصل الاوابد الوحش ثم استعيرت في غيرها ومنه قول الناس ائى فلان في كلامه بآبدة أى بكامة وحشية وتأيد المكان نوحش * ومعنى المثل يعنى تطلب الحاجات المستعنة

﴿بَلَدَةُ يَنْتَادَى أَصْرَمَاهَا﴾

يقال للذئب والغراب الاصرمان قال ابن السكيت لانهما انصرما من الناس أى انقطعوا وأنشد لام زار

على صرما فيها أصرماها * وخزيت القلاة بها مليل
والصرما المفازة التى لا ماء فيها * يضرب ان أخلاقه تنادى عليه بالنشر

﴿بَكَرَتْ شَبْوَةُ تَرْبِئُ﴾

شبووة اسم للعقرب لا تدخلها الالف واللام مثل محووة للشمال وخضارة للبحر * وتربئ
تنفخ * يضرب لمن يشهر للنشر أنشد ابن الاعرابى
قد بكرت شبوة تربئ * تكسو استالما وتنمطر

قوله للشمال الذى فى القاموس
أن محووة اسم للذبور فليراجع
وقوله وخضارة الخ أى بضم
الخاء المعجمة كما فى القاموس
أينما اه معجمه

﴿بَقِيَ أَشَدُّ﴾

ويروى بقى شده قبل كان من شأن هذا المثل الله كان في الزمان الأول هزأني الجرذان
وشردها فاجتمع ما بقى منها فقاتلت هلم من حيلة فقتل بها هذا الهزأنا فاجتمع
رأى ما على أن تعلق في رقبته جمل لحق إذا تفرقت لهاسم عن صوت الجمل فأخذن حذرهن
فخزن بالجمل فقال بعضهم أين تعلق الآن فقال الآخر بقى أشده أو قال شده * يضرب عند
الامر ببقى أصعبه وأهوله وهذا مماثلة به العرب عن السن البهائم

﴿بَاتَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ مَقْرُورًا﴾

يضرب لمن هزأ عن هودونه في الحاجة كن بات دفيأ وغيره مقروور يقال اقتره الله فهو مقروور
على غير قياس * وقريب من هذا المثل قولهم هان على الاملس ما لاقى الدبر

﴿بَعْدُ الدَّارِ كَبَعْدِ النَّسَبِ﴾

أى إذا غاب عنك قريبك فلم ينفعك فهو كن لانسب بيتك وبينه

﴿بَلَغَ مِنْهُ الْحَقُّقُ﴾

يضرب لمن يعمل عليه حتى يبلغ مستهاه

﴿بَعَيْنٍ مَا أَرَيْتَكَ﴾

أى اعمل كائى أنظر اليك * يضرب في الحث على ترك البطء وما صله دخلت للتأكيد
ولا جلهما دخلت النون في الفعل ومثله (ومن عضة ما ينبتن شكيرها)

﴿بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ﴾

قال أبو عبيد الرفاء والاتهام والرفق الثوب قالوا ويجوز أن يكون من رفونه
إذا سكته قال أبو خراش الهدى

رفوني وقالوا يا أخو يلد لا ترع * فقلت وانكرت الوجوه همهم

وهنا بعضهم مترجما فقال بالرفاء والنبات والبين لا النبات ويروى بالنبات والنبات

﴿ابْنُكَ ابْنُ بُوْحِكَ﴾

يقال البوح النفس فان صح هذا فيجوز كسر الكافين وفتحهما ويقال البوح الذكرفعلى
هذا لا يجوز الكسر يقال ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك يعنى ابنك من ولدته لامن
تبنيه وقبل البوح اسم من يباح بالنسب إذا أظهره أى ابنك من بحت بكونه ولدك وذلك أن
بعض العرب كانوا يأتون النساء فاذا ولدا لحدتهم ألحقته المرأة بمن شاءت فربما ادعاه وربما
أنكره لأنها كانت لا تمتنع بمن يتابعها فلعنى ابنك من بحت به أنت وباحت به أمه هو افقتك
ويقال البوح جمع باحة أى ابنك من ولدتى فتناك ومثل البوح فى الجمع نوق وسوح ولوب

في جمع نافعة وساحة ولابة

﴿يَنْتِ بَرَحٌ﴾

للشمر والشدّة يقال لقيت منه نبات برح وبخى برح أى شدّة وأذى وبرح بي هذا الامر اذا غلط واشتدّ * يضرب للامر بستره فقطع

﴿يَحْزَنُ الْأَزْوَى﴾

جمع يحزج وهو ولد البقرة الوحشية وغيرها * يضرب لما لا يرى الاقلّة

﴿رَزَزْنَاكَ وَلَئِنْ هَزَلْتَ فَأَرْكَ﴾

الفار ههنا عضل العضدين تشبيها بالفار كما تشبه به أيضا فارة المسك لا تتفاحها * يقول أثر الضيف بما عندك وان نهكت جسمك

﴿يَدُّ جَنَادِعُهُ﴾

يقال الجنادع دواب كأنهم الجنادب تصكون في حجر الضب فاذا كاد ينتهي الحمار الى الضب يدّ الجنادع فيقال قد يدّ جنادعه والله جادعه قالوا والجنادع اسود له قرنان في رأسه طويلا * يضرب مثلا لما يدوم من أوائل الشر

﴿بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ حَرَّةٍ﴾

العرب تسمى الليلة التي تشرع فيها المرأة ليلة شياء وتسمى الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على اقتضاها ليلة حرّة فيقال باتت فلانة ليلة حرّة اذا لم يغلبها الزوج وباتت ليلة شياء اذا غلبها فافتضاها * يضربان لتغالب والمغالوب

﴿رَبَّتْ مِنْهُ مَطَرُ السَّمَاءِ﴾

أى برئت من هذا الامر ما كانت السماء تمارى أبدا

﴿بِإِلَاحٍ مَا يَقْتُلُ الْقَتِيلَ﴾

قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن مامة فغزا امراد اوهم قتله عمرو فظفر بهم وقتل منهم ما كثر فأبى بدين الجعيد سلا فلما رآه أمر فضرب بالعمد حتى مات فقال عمرو بإللاح ما يقتل القاتل فأرسلها مثلا * يضرب في مكافأة الثمر بالثمر يعنى يقتل من يقتل بأى سلاح كان وقوله يقتل دخلة النون لمكان ما وهى موكدة ويجوز أن يكون أراد بإللاح ما يقتل قاتل القاتل فحذف ويجوز أن يريد بدين الجعيد الذي قتل بين يديه فتكون الآلاف واللام للعهد

﴿أَبْدَاهُمُ الصُّرَاخُ يَقْرُؤُوا﴾

قال أبو عبيد هذا مثل قد ابتدأته العاقبة وله أصل وذلك أن يكون الرجل قد أساء الى الرجل

فيخوف لائمة صاحبه فيبدؤ بالسكايه والتجني ليرضى منه الاخر بالسكوت * يضرب
للظالم يتظلم ليسكت عنه .

﴿ اَبْدِيَهُنَّ بِعَفَالٍ مُسِيَّتٍ ﴾

أى ابدىهن بقولك عفال قال المفضل مسبب هذا المثل أن سعد بن زيد مناة كان تزوج رهم
بنت الخزرج بن تيم الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة وكانت من أجل النساء فولدت له مالك
ابن سعد وكانت ضراثرها اذا ساء يئقن لها باعقلاء فقالت لها أمها اذا ساء يئقنك
قأبدىهن بعفال مسيئت فأرسلتها مثلاً فسأبتها بعد ذلك امرأة من ضراثرها فقالت لها
رهم يا عفلاء فقالت ضرت تبارمتي بدائمها وانسلت وعفال يجوز أن يكون كغبات ودفار
ويجوز أن يكون ارادت عفلها أى انسيها الى العفلة وهى القرن الذى اختصم فيه الى
شريح في جارية بها قرن فقال أقعدوها فان أصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض
فليس بعيب فجعلت عفال امرأ كما يقال دراليعنى أدرك ويجوز أن يتون ويجعل مصدرا
كالمسراح يعنى التسريح والسلام يعنى التسليم وقولها مسيئت دعاء عليها بالسبى على عادة
العرب وبنو مالئ بن سعد رط العجاج كان يقال لهم بنو العفيل

﴿ بَعْدَ الْهَيْاطِ وَالْمَيْاطِ ﴾

قال يونس بن حبيب الهياط الصباح والمياط الدفع أى بعد شدة وأذى ويروى بعد الهياط
والمياط قال أبو الهيثم الهياط التصد والمياط الجور أى بعد الشدة الشديدة قال ومنهم من يجعله
من الصباح والجلبة

﴿ اَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرِّغْوَةِ ﴾

أبدى لازم ومتعد يقال ابدت في منطقة أى جرت فعلى هذا يكون المعنى بدا الصريح عن
الرغوة وان جعلته متعديا فالمفعول محذوف أى أبدى الصريح نفسه * وهذا المثل
لعبيد الله بن زياد قاله لى بن عروة المرادى وكان مسلم بن عقيل بن أبى طالب رحمه الله قد
استخفى عنده أيام بعثته الحسين بن على رضوان الله عليهما فلما عرف مكانه عبيد الله أرسل
الى هانى فسأله فكتمه فتوعدوه وخوفوه فقال هانى هو عندى فعندها قال عبيد الله أبدى
الصريح عن الرغوة أى وضع الامر وبان قال نضلة

ألم تسئل القوارس يوم غول * بنضلة وهو موقور مشح

رأوه فازدروه وهو حر * وينفع أهله الرجل القبيح

ولم يخشوا مصالته عليهم * ويحث الرغوة اللبن الصريح

المصالة الصول ومعنى البيت رأونى فازدرونى لدمامتى فلما كشفوا عني وجدوا غير ما رأوا
ظاهرا * يضرب عند انكشاف الامر وظهوره

﴿ اَبْرَمَ قُرُونًا ﴾

البرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر لخله والقرون الذى يقرن بين الشئين وأصله

أَنْ وَجَلَّا كَأَن لَّا يَدْخُلُ فِي الْمَسِيرِ لِحُلَّةٍ وَلَا يَشْتَرِي اللِّحْمَ بِخَاءٍ إِلَى أَمْرٍ أَنَّهُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا
لَحْمٌ تَأْكُلُهُ فَأَقْبَلَ بِأَكْلِ مَعَهَا بَضْعَتَيْنِ بَضْعَتَيْنِ يَتَرَنُّ بَيْنَهُمَا فَقَالَتْ أَمْرٌ أَنَّهُ أَتَرْمَقُونَ أَيُّ
أَوَّلِ بَرْمَا وَقَرُونَا * بَضْرِبَ لِمَنْ يَجْمَعُ لَيْنَ خَصْلَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرِبَ
لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُو قَوْمًا نَزَلَتْ بِهِمْ أِبْرَاهِيمُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَكَيْفَ ذَلِكَ
قَالَ نَزَلَتْ بِهِمْ فَخَارُونِي غَيْرُ نَوْرٍ وَقَوْسٍ وَكَعْبٍ فَقَالَ عِمْرَانُ فِي ذَلِكَ لَشَبْعَا النُّورَ قِطْعَةً مِنْ
الْأَقْطِ وَالْقَوْسَ بَقِيَّةَ التَّرْيِيقِ فِي الْجِلَّةِ وَالْكَعْبَ قِطْعَةً مِنَ السَّمَنِ أَرَادَ عَمْرُو أَنَّهُمْ
لَمْ يَذْجَبُوا إِلَى حِينَ نَزَلَتْ بِهِمْ

﴿بَعَثَ جَارِي وَلَمْ أَبْعِدْ دَارِي﴾

أَيُّ كُنْتُ رَاغِبًا فِي الدَّارِ إِلَّا أَنْ جَارِيَ اسْمَاءُ جَوَارِي فَبَعَثَ الدَّارَ قَالَ الصَّقْعَبُ بْنُ عَمْرٍو
الْهِنْدِيُّ حِينَ سَأَلَهُ النُّعْمَانُ مَا الدَّاءُ الْعِيَاءُ قَالَ جَارِيَ الدَّاءُ الَّذِي إِنْ قَاوَلْتَهُ بِهِ تَكُ وَإِنْ غَبْتَ
عَنْهُ سَبَعْتَ

﴿أَبَادَ اللَّهُ خُضْرَاءَهُمْ﴾

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ أَذْهَبَ اللَّهُ نَعْمَتَهُمْ وَخَصْبَهُمْ وَمَنْعَهُمْ مِنْ يَقُولِ أَبَادَ اللَّهُ خُضْرَاءَهُمْ أَيْ
خَيْرَهُمْ وَخَصْبَهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيْ يَجْعَلُهُمْ وَحْسَنَهُمْ وَهُوَ أَخُو ذُو الْغَضَارَةِ وَهِيَ الْبَهْجَةُ
وَالْحَسَنُ قَالَ الشَّاعِرُ

احْمُوا التُّرَابَ عَلَى مَحْسَنَتِهِ * وَعَلَى غَضَارَةِ وَجْهِهِ النُّفْرَ

﴿بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَنَابِ الْمُنْتَنِ﴾

يَضْرِبُ فِي جَلِيلَةِ الْأَمْرِ إِذَا ظَهَرَتْ وَالْمُنْتَنِ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ

﴿بَقْبَقَةُ فِي رُقْرُقَةٍ﴾

الْبَقْبَقَةُ الْعُذْبُ وَالرُقْرُقَةُ الْخُنْخُنُ * يَضْرِبُ لِلْمَنَاجِ الَّذِي بَاقَى بِالْبَاطِلِ

﴿بَحْسَبَهَا أَنْ تَحْمَدَ رِعَاؤُهَا﴾

أَحْمَدُ إِذَا شَرِبَ مَذْقَةً مِنْ لَبَنٍ يَقَالُ هَذَا فِي الْأَبْلِ الْحَارِ يَدُوهِيَ التِّي قُلْتُ أَلْبَانَهَا * يَضْرِبُ
لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ مِنْهُ النَّصْرَ أَوْ الْغُرْبَ أَيْ حَسْبَهُ أَنْ يَقُومَ بِأَمْرِ نَفْسِهِ

﴿بَسَائِمٌ كَانَتْ الْوَقْعَةُ﴾

سَالِمُ اسْمِ رَجُلٍ أَخَذَ وَعُوقِبَ ظُلْمًا * يَضْرِبُ فِي نَجْدَةِ الْمُسْتَحَقِّ لِلْوَقْعَةِ وَأَخْذُ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّهَا ظُلْمًا

﴿بَقِيَتْ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ﴾

الْعَنَاصُ جَمْعُ عَنَمَةٍ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ * يَضْرِبُ إِنْ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ بَقِيَّةٌ تَنْجِيهِهُ مِنْ شِدَائِدِ
الدَّهْرِ

﴿بَثَّ عَلَى كَعْبٍ حَدَرٌ قَدْ سُمِّلَ بِكَ﴾

يضرب لمن عمل في هلاكه وهو غافل أى كن على حذر

﴿بَرَزَ عَمَّانٌ فَلَا تَحْمَارِ﴾

عمان اسم رجل برز على أقرانه بكرمه وخلقه أى قد ظهرت شمائله فلا تمار فيه * يضرب لمن انكر شيئا ظاهرا جذا

﴿يَجْنِي يَنْكَا الْقَرْحُ﴾

أى يمتلئ يداوى الشر والحرب قال الشاعر

لما زحروب ينكأ القرح مثله * يمارسها تاروا تارابضارس

﴿يَنْهَمَا بَطْعَةُ الْإِنْسَانِ﴾

أى قدر طول له على الأرض * يضرب فى القرب بين الشيعين

﴿بَيْنَ الْمَطْبِيعِ وَبَيْنَ الْمَذْبِيعِ الْعَاصِ﴾

يضرب لمن لا يكشف بعداوة ولا ينصح بعودة

﴿يَنْهَهُمُ الْخَلْقُ وَقَوَى﴾

يضرب للقوم بينهم شر وعداوة وأصل المثل قول الراجز

أيا ابن نخاسية أؤوم * يوم أديم بقعة الشريم * أحسن من يوم أخلق وقوى

وهما يؤمان أحدهما شر من الآخر وبقعة اسم امرأة والشريم المنقصة

﴿بَرَدَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ جِلْدُهُ﴾

أى استقر عليه واطمأن به وبردمعناه ثبت يقال بردى عليه حق أى ثبت وسهوم بارد أى

ثابت دائم وقال اليوم يوم بارد - سهومه * من جزع اليوم فلا تلومه

﴿بَعْضُ الْجَذْبِ أَمْرُ اللَّهِ زَيْلِ﴾

يضرب لمن لا يحسن احتمال الغنى بل يطغى فيه

﴿بَغِيرِ اللَّهِ وَرَتْنِ السُّنُوقِ﴾

يضرب فى الخث على استعمال الجذفى الامور

﴿بِكُلِّ عُشْبٍ أَنَارُ رَعَى﴾

أى حيث يكون المال يجتمع السؤال

﴿بِكُلِّ وَادٍ بُنُوعِدِ﴾

هذامثل قولهم بكل وادأثرمن ثعلبة وقد مر ذكره

﴿يَلْمُ الْفُلَامُ الْخَنْثَ﴾

أى جرى عليه القلم والخنث الاثم ويراد به ههنا المعصية والطاعة

﴿بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ نَفِيسَةٌ خَشَنَاءُ﴾

أى بقي منهم عدد كثير والانفيسة مثل لاجتماعهم والخشنة مثل لكثرةهم ومنه كناية
خشنة أى كثيرة السلاح

﴿بَعْضُ الْقَتْلِ أَحْيَاءٌ لِلْجَمِيعِ﴾

يعنون القصاص وهذامثل قولهم القتل أنفى للقتل وكقوله تعالى ولكم فى القصاص حياة

﴿الْبِضَاعَةُ تُبْسِرُ الْحَاجَةَ﴾

يضرب فى بذل الرشوة والهدية لتحصيل المراد

﴿يَنْهَمُ رَسِيًّا ثُمَّ يَخْبِرُ﴾

أى تزاموا بالجارية أو بالنبل ثم تحاجزوا أى أسكوا

﴿أَبْدَى اللَّهِ سُورَهُ﴾

هذه كلمة يقولها الشاتم والداعى على الانسان والشوار القرح

﴿الْبَغْلُ نَعْلٌ وَهُوَ لَذَلِكَ أَهْلٌ﴾

يقال لعل الادمى فهو نعل اذا فسد وانما خذف للادزدواج ويقال فلان نعل اذا كان فاسد
النسب * يضرب لمن لو لم أصله نجيت فعله

﴿الْبَطْنَةُ تَأْفِنُ الْقَطَنَةَ﴾

يقال أفن الفصيل ما فى شرع أمته اذا شرب ما فيه * يضرب لمن غير استغناؤه وعقله وأفسده

﴿بِهِ الْوَرَى وَحَى خَيْبَرِ﴾

لورى بسكون الراء أى كل القبيح الجوف وبالتحريك الاسم وقال

وراهن ربى مثل ما قد ورىنى * وأحى على الكاذب المكابها

﴿بَعْضُ الْبَقَاعِ آمِنٌ مِنْ بَعْضٍ﴾

قاله أعرابى تعرض لمعاوية فى طريق وسأله فقال معاوية مالك عندى شئ فترصكه ساعة
ثم هاوذه فى مكان آخر فقال ألم تسألنى أنفا قال بلى ولكن بعض البقاع آمين من بعض
فأعجبه كلامه ووصله

﴿بَعْدَ أَطْلَاعِ إِيْنَسَ﴾

قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم دأى حس بمقتل ياقيس فقال قيس بعد اطلاع إيناس يعني بعد أن يظهر تعرف الخبر أي إنما يحصل اليقين بعد النظر أنشد ابن الأعرابي ليس بمالك يس به بأس باس * ولا يضرب البر ما قال الناس وأنه بعد اطلاع إيناس ويروي بعد طلوع

﴿بُؤْسَالُهُ وَتُؤْسَالُهُ وَجُؤْسَالُهُ﴾

كاه بمعنى فالبؤس الشدة والتؤس اتساع له والجؤس الجوع * يقال عند الدعاء على الإنسان واتعّب كاه على إضمار الفعل أي ألزمه الله هذه الأشياء

﴿بُسُّ مَا فَرَعْتُ بِهِ كَلَامَكَ﴾

أي بس ما ابتدأت كلامك به ومنه افتراء المرأة لأول ما تكلمت والفرع أول ولد تنتجها الناقة

﴿بِمَنْلِي زَابَنِي﴾

أي دافعي من الزبن وهو الدفع * قبل من مجاشع بن مسعود السلي بقرينة من قرى كرمان فسأل أهلها القوم أين أميركم فأشاروا إليه فلما رأوه ضحكوا منه وكان دميما وازدروه فلعنهم وقال إن أهلي لم يريدوني ليعاسي عوابي وإنما أرادوني ليزابوا بي أي ليدافعوا بي أنشد ابن الأعرابي

بمَنْلِي زَابَنِي حَلْمًا وَجُودًا * إذا التقت الجماع والخطوب

بَعْدَ دَحْوِي قَلْبِي * عَظِيمُ الْقَدْرِ مَتَلَفُ كُؤُوبِ

فَإِنْ أَهْلَكَ فَقَدْ أَهْلَبْتَ عَذْرًا * وَإِنْ أَمْلَأْتَ فَنَ عَضْبِي قَضِيبَ

أي إن فرعي من أصلي يريد أنه من أصل كريم

﴿الْبَطْنُ شُرُوعًا صِفْرًا وَشُرُوعًا مَلَانٌ﴾

يعني إن أخليت جعت وإن ملأته آذالك * يضرب للرجل الشريتر إن أحسنت إليه آذالك وإن أسأت إليه عادالك

﴿إِبْنُكَ ابْنُ أَيْرُكَ لَيْسَ ابْنُ غَيْرِكَ﴾

هذا مثل قولهم ابنك ابن بوحك ومثل ولدك من دمي عقيبك

﴿بِأَلَمْ مَا تَحْتَنَنْ﴾

أي لا يكون الختان إلا بال ألم ومعناه أنه لا يدركه الخبر ولا يفعل المعروف إلا باحتمال مشقة ويروي بألم ما تحتنته وهذه على خطاب المرأة والهاء للسكت ودخلت النون في الروايتين لدخول ما على ما ذكرنا قبل والعرب تدخل نون التأكيد مع ما كقولهم من عضة ما يقبت شكرها

﴿ اِبْعِضْ بَعْضُكَ هَوَانًا ﴾

الابغض بمعنى البغض كالحكيم بمعنى المحكم وهو بأى قليلا سهلا ونصب على صفة المصدر أى بفضا هو بأ غير مستقصى فيه فلما ~~ك~~ كما ترجعان إلى المحبة فتستحييا من بعضكما ودخلت ما للتوكيد

﴿ بئس السعف أنت يافى ﴾

قال النضر سعوف البيت التور والقصعة والقدر وهى من محقرات متاع البيت * ومعنى المثل بئس السعة وبئس الخليط أنت

﴿ بِالْأَرْضِ وَلَدُنْكَ أُمُّكَ ﴾

يضرب عند الزجر عن الخيلاء والبغي وعند الحث على الاقتصاد

﴿ بَنَانُ كَفٍ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدٌ ﴾

يضرب لمن له همة ولا مقدرة له على بلوغ ما فى نفسه

﴿ أَرْمُ طَلْحُ نَالَهَا سِرَافٌ ﴾

الطلح شجر والواحدة طلحة والبرمة ثمرة وأرم اذا خرجت برمتها والسراف من قولهم سرفت الشجرة اذا وقعت فيها السرفة وهى دوية تتخذ لنفسها بيتا مريعا من دفاق العيدان تظم بعضها إلى بعض بلعابها ثم تدخل فيه وتغوث يقال سرفت تسرف سرفا وسرافا * يضرب لمن ارتاشت حاله وكثر ماله بعد القلة

﴿ بَيْضَاءُ لَا يَدْرِي سَنَاها الْعَظْلُمُ ﴾

أى لا يدرى بياضها العظلم وهو نبت يصبغ به يقال هو النبل ويقال الوسخة والعظلم أيضا الليل المظلم وهو على التشبيه * يضرب للمشهور لا يحقيقه شئ

﴿ بَابِغٍ بَعَزَ وَجْهَهُ مُلْتَمٌ ﴾

المعطى بالتمام هو الملتئم وأراد بقوله بابغ بعز بعبع عزاولا ترده يكون بهذه الصفة أى لا ترغب فى مواصلة قوم لا قديم لهم فعزهم مستورا لا يعرف الا فى هذا الوقت

﴿ بِنْتُ صَفَا تَقُولُ عَنْ مَمَاعٍ ﴾

بنت الصفا مثل قولهم بنت الجبل يعنون به ما الصدى وهو صوت يسمع من الجبل وغيره * يضرب لمن لا يدعى إلى خيرا وشرا الا أجاب كما أن صدى الجبل يجيب كل صوت

﴿ بِحَيْنٍ قَلْعٍ يُغْرِسُ الْوَدِئُ ﴾

جن العهد حدثانه وأوله وكذلك جن كل شيء * يضرب لمن يؤمر بطلب الامر قبل فوته

﴿بِقَدْرِ سُورِ التَّوَابِلِ تَكُونُ حُسْرَةُ التَّقَاصِلِ﴾

﴿الْبَلَايَا عَلَى الْحَوَايَا﴾

قاله عبيد بن الابصر يوم لقي النعمان بن المنذر في يوم بؤسه والحوية والسوية كساء يحشى بالتمام ونحوه ويدار حول سننم البعير والحوية لا تكون الا لجمال فأما السوية فانها تكون لغيرها * ومعنى المثل البلايا تناسق الى أصحابها على الحوايا أى لا يقدر أحد أن يفتر مما قدر له

﴿الْبَقِيَّ آخِرُ مَدَّةِ الْقَوْمِ﴾

يعنى أن الظلم اذا امتد مداه آذن بانقراض مدتهم

﴿أَبْنُ زَانِيَةٍ بَزِيَّتٍ﴾

أصله أن قوما من اللصوص جلبوا الخبة فلما قضوا منها أوطارهم أعطوها قربة زيت كانت عندهم اذ لم يحضرهم غيرها فقالت المرأة لأربدها لاني احسبني علفت من أحدكم وأكره أن يكون مولودى ابن زانية بزييت فذهب قولها مثلا قال الشاعر
اذا ما الحى هاجى حشوقه * فذلكم ابن زانية بزييت

﴿بَاتَ فُلَانٌ يَشْوَى الْقَرَّاحَ﴾

يعنى الماء القراح وشوا الخالص الذى لا يخالطه شيء * يضرب لمن ساءت حاله ونفد ماله فصار بحيث يشوى الماء شهوة للطبخ * وأصله أن رجلا شتى مأدوما ولم يكن عنده سوى الماء فأوقد ناراً ووضع القدور عليها وجعل فيها ماء وأعلاه وأكب على الماء فيعمل بما يرتفع من بخاره فقبل له ما تصنع فقال أشوى الماء فضرب به المثل

﴿بَحِثُ الْعَيْنِ تَرُوْ مَا يَضُرُّ﴾

يريد حيث تنظر العين ترى ما يضر والباء فى بحث زائدة كما تراد فى بحسبك * يضرب لمن ان جاملته أو جاملت عليه فهو لك منكرو منك ونفور

﴿يَتَّبِعُ الْحَيْثَانُ وَالْأَنْوُقُ﴾

وهما لا يجتمعان * يضرب لضدين اجتماعا فى أمر واحد

﴿بَشْرٌ مَّحْلَبٌ فِي صَرِيمٍ﴾

الصريم الليل والصريم الصبح وهذا الحرف من الأضداد * يريد بشرا محلبا فى فيه ثم حذف فى فصارت ثم حذف الهاء * يضرب لمن سكن الى من لا يؤثق بعقله

﴿بَشْرُخَنَّةِ الْعُلُوقِ الرَّائِمِ﴾

بالبشر رونق الوجه وصنائه لونه والعلوق الناقة التي ترأى الولد بأنفها وتمتعه دترها * يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه

﴿يَيْضُ قَطَا يَحْضُهُ أَجْدَلُ﴾

الاجدل الصقر والحض والحضانة أن يحض الطائر يرضه تحت جناحه * يضرب للشر يف يؤوى اليه الموضع

﴿بَيْنِكَ حَمْرِي وَمَعِي كَيْفِي﴾

قبل أصاب الناس جدب ومجاعة وان رجلا من العرب جمع شيئا من تمر في بيته وله بنون صغار وامرأة فكانت المرأة تقوتهم من ذلك التمر يسوي بينهم وتعدلي كل واحد جمعة من التمر مثل الحمرة وان الرجل لا يغني ذلك عنه شيئا فأرادت المرأة يوما أن تقسم بينهم فقال حمري بينك ومعك كيفي أي أعطيتني مثل المكاء وهو طائرا كبير من الحمرة * يضرب لمن يسوي بين أصحابه في العطاء ويخص به قوم فيطعمون في تخص به اياهم باكثر من ذلك

﴿بَلَغَ اللَّهُ بَلَكَ أَكْلَاءِ الْعُمَرِ﴾

يقال كلاب كلاء أو اذا تأخر ومنه الكلاء للنسبة لتأخرها والمعنى بلغ الله أطول العمر وآخره

﴿يُسُّ سَحْلُ الضَّيْفِ أَسْتُهُ﴾

يضرب للنميمة * قاله أبو زيد ولم يزد على هذا ويرى محل باللام

﴿يَخْجُ سَاقُ الْخَلْخَالِ﴾

يخج كلمة يقولها المنجذب من حسن الشيء وكما له الواقع موقع الرضا كأنه قال ما أحسن ما أراه وهو ساق محلاة بالخلخال ويجوز أن يريد بالباء معنى مع فيكون التعجب من حسن ما * يضرب في التهنئة والهناء من شيء لا موضع للتهنئة فيه وأول من قال ذلك الورثة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيان بن ثعلبة وذلك أن رفاش بنت عمرو بن عثمان من بني ثعلبة طلقها زوجها كعب بن مالك بن تميم الله بن ثعلبة بن عكابة فتروجها ذهل بن شيان زوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تترك له امرأة الا ضربتها وأجلتها فخرجت رفاش يوما وعليها خلخالان فقالت الورثة يخج ساق بالخلخال فذهبت مثلا فقالت رفاش أجل ساق بالخلخال لا كخلخال المختال فوثبت عليها الورثة لتضربها فضبطتها رفاش وضربتها وغلبتها حتى هجرت عنها فقالت الورثة

يا ويح نفسي اليوم أدركني الكبر * أأبكي على نفسي العشيمة أم أذر فوالله لو أدركت في بقية * لا أقيت ما لاقي صراحيك الاخر

قوله المكاء هو على وزن زناو
كما في القاموس ٨١

قوله الورثة أي بكسر الواو
وبالنساء المثلثة كما يؤخذ من
القاموس ٨١

قوله يا ويح الخ هكذا في النسخ
لعل فيه انحراف لانه من الطويل
كما يحكي ٨١

فولدت رقاش لذهل بن شيان مزة وأباريعة ومحملا وابترث بن ذهل

(ما على أفعل من هذا الباب) *

﴿ أبلغ من قس ﴾

هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن اباد بن زار الايادي وكان من حكام العرب وأعتل من سمع به منهم وهو أول من كتب من فلان الى فلان وأول من أقر بالبعث من غير علم وأول من قال أتابعه وأول من قال البينة على من ادعى واليمين على من أنكر وقد عمر مائة وعثمانين سنة قال الاعشى

وأبلغ من قس وأجرى من الذي * بذى الغيل من خفان اصبح خادرا

وأخبر عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم أحد يعرف قس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا نعرفه قال خافه قالوا هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى به على جل اجره عكاظ فأما يقول أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هوات آت ان في السماء ظهرا وان في الارض لغيرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تروج ونجارة تروج وليل داج وسما ذات أبراج أقسم قس حقا لئن كان في الارض رضا ليكون بي بعده خط وإن الله عزت قدرته ديناهو أحب اليه من دينكم الذي أنتم عليه مالي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا فأعلموا أم تر كوافلماوا ثم انشد أبو بكر رضي الله عنه شعرا حفظه له وهو قوله

في الذاهبين الاقويل * بن من القرون لنا بصائر

لما رأيت موارد * للموت ليس لها مصاد

ورأيت قوى ضوحها * يسي الاصاغر والأكابر

لا يرجع المائتي الى * ولا من الباقيين غابر

أيقنت اني لا محصا * له حيث صار القوم صائر

﴿ انجل من ماذر ﴾

هو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وباع من بخله أنه سبق اليه فبقى في أسفل الحوض ماء قليل فبسل فيه ومدر الحوض به فسمى ماذر لذلك واسمه بخارق قال أبو الندي ودكروا أن بني فزارة وبني هلال بن عامر تنافروا الى أنس بن مدرلة الخثعمي وتراضوا به فقبالات بنو عامر يابني فزارة اكتم ارجحار فقالت بنو فزارة قد اكتمنا ولم نعرفه وحديث ذلك أن ثلاثة نفر اصطحبوا فزاري وثعلبي وكلابي فصادوا سمرا وبنى الفزاري في بعض حاجته فطبخوا وكلا وخبا للفزاري جردان الحمار فلما رجع الفزاري قال قد خبا نالك فكل فأقبل يأكله ولا يكاد يسيغه فقال أكل شواء العير جوفان يعني به الذي كره جلا يضحك كان قد ظن وأخذ السيف وقال لتأكلانه أولا قلنت كما ثم قال لا جد هما وكان اسمه مريقة كل منه فأبى فنضربه فأبان رأسه فقال الاخر طاح مريقة فقال الفزاري وأنت ان لم تلتقمه قال محمد

قوله على جل اجره في بعض
التسخ اوراق وهو ماني لونه
بياض الى سواد اه
قوله تروج في أغلب التسخ
وتجارة لن تبور اه

قوله جردان الحمار يضم الجيم
أي قضيه ومثله الاجرد
كافي القاموس اه وفي
بعض النسخ جوفان الحمار
وهو يضم أيضا أرب الحمار
اه مضممة

ابن حبيب أراد ان لم تلقهها فلما ترك الالف ألقى الفتحة على الميم قبل الهاء كما قالوا ولم الحيرة
وأى رجال به أى بها قالت انما قد رجع الهاء في تلقههم ما ارادة المضغة أو البضعة والافليس
في الكلام الذى مضى تأنيث ترجع الهاء اليه فقالت بنو فزارة ولكن منكم يا بنى هلال من
قرى في حوضه فسقى الله فلما رويت سلخ فيه ومدره بخلابة أن يشرب فضيلة فقصى أنس
ابن مدركة على الهلالين فأخذ الفزاريون منهم مائة بعير وكنوا تراهنوا عليها وفي بنى
فزارة يقول الكميث بن ثعلبة والكميت من الشعراء ثلاثة أقدمهم هذا ثم كيت بن معروف
ثم كيت بن زيد وكلهم من بنى أسد

نشدتك يا فزارو أنت شيخ * اذا خبرت تحطى في الخبار
اصحابه أدبت بسم * أحب البسك أم أير الحار
بلى أير الحمار وخصيتاه * أحب الى فزارة من فزار

غذف الهاء من فزاره كما تحذف في الترخيم وان كان هذا في غير النداء ويجوز أن يكون
أراد من فزارى تخفف باء النسبة وفي بنى هلال يقول الشاعر

أقد جلت خز يا هلال بن عامر * بنى عامر طربس لمعة مادر
فأف لكم لا تذكروا الفخر بعدها * بنى عامر أنتم شرار المعاشر

وفي بنى فزاره يقول ابن دارة

لأنا من فزار يا خيلوت به * على قلوبك واكتبها باسبار
لأنا منه ولأنا من بوائقه * بعد الذى اقبل أير العير في النار
أطعمتم الضيف جوفانا مخاضة * فلا سقاكم الهوى الخالق البارى

قال جزرة وحديث أبو بكر بن دريد قال حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة أنه قرأ عليه حديث
مادر ففحسك قال فقات له ما الذى أخذك فقال نجبي من تسمير العرب لا مشال لها
لوسبر واما هو أهم منها المكان أبلغ لها قالت مثل ماذا قال مثل مادر هذا جعلوه علماء الجن
بفعله فحتمل التأويل وتر كوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر على لفظه وفعله من دقائق الجن
فتر كوه كالغفل من ذلك أنه نظر الى رجل من أصحابه وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج بن
يوسف على دولته وقد دق الرجل في صدره وأهل الشام ثلاثة ارماح فقال له يا هذا اعترل عن
حربنا فان بيت المال لا يقوى على هذا وقال في تلك الحرب جماعة من جندهم أكلتم تمرى
وعصيت أمرى وسمع أن مالك بن أشعر الرزاعي من بنى مازن أكل من بعير وحده وحمل ما بقي
على ظهره فقال دلوني على قبره أنبشه وقال رجل أنا ما مجتديا وقد أبدع به فشك اليه
حفا ناقتة قال اخصفها بهاب وارفعها بسبت واخجدها بيرد خصفها فقتل الرجل يا أمير
المؤمنين جثمتك مستوصلا ولم أنك مستوصفا فلا بقيت ناقة فجلت اليك فقال ان وصاحبها
ولهذا الرجل فيه شعر قد نسي * قلت وفي بعض النسخ من كآب افعل كآن هذا الرجل عبد الله
ابن فضالة الاسدي ولما انصرف من عنده قال

أرى الحاسبات عند أبى خبيب * تكدن ولا أمية بالبلاد
ومالى حين اقطع ذات عرق * الى ابن النكاذبة من معاد

قوله من قرى في حوضه اى
جمع فيه الماء يقال قرى الماء
في الحوض بقرية قرى وقرى
اذا جمع كفى القاموس اه
مصححه

قوله بنى عامر في بعض النسخ
بدله قبيلتهم وكل صحيح اه
مصححه

قوله واكتبها الخ يقال كتب
الناقة يكتبها من بابي شرب
وندر ختم حياها أو خزم
بجاجة من حديد ونحوه
كما يؤخذ من القاموس اه
مصححه

قوله ان وصاحبها في بعض
النسخ ان وراكبها
وهو الشائع المحفوظ اه
مصححه

في آيات * وابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير كان جدته من جداته كانت من بني كاهل فلما بلغ الشعر ابن الزبير قال لوعلمي أما ألا تم من عمته لسبني بها قال أبو عبيدة فلو تكلف الحارث ابن كادة طيب العرب أو مالك بن زيد مائة وخمسة الخناقم أبلا العرب من وصف علاج ناقة الازهرابي ما تكلفه هذا الخليفة لما كانوا بعشرونه وكان مع هذا يا كل في كل اسبوع آكلة ويقول في خطبته انما بطني شبري وشبري وعندي ما عسى يكفيني فقال فيه الشاعر

لو كان بطنك شبرا قد شبعت وقد * أفضلت فضلا كثيرا للمساكين
فان تصبلك من الايام جائحة * لانبلك منك على دنيا ولادين

﴿ انجُلْ مِنْ كَلْبٍ ﴾

﴿ انجُلْ مِنْ ذِي مَعْدَرَةٍ ﴾

هذا ما اخوذ من قولهم في مثل آخر المعذرة طرف من الجمل

﴿ انجُلْ مِنَ الضَّيْنِ بِسَائِلٍ غَيْرِهِ ﴾

هذا ما اخوذ من قول الشاعر

وان امرء اضنت بداه على امرئ * بابل يدم من غيره لجمل

﴿ اَبْرُ مِنْ فُلَيْسٍ ﴾

هو رجل من بني شيان زعموا انه حمل اياه وكان خرفا كبيرا السن على عاقته الى بيت الله الحرام حتى اجمه

﴿ اَبْرُ مِنَ الْعَمَاسِ ﴾

ويقال أيضا

وهو رجل كان برأ بآتمه وكان يعملها على عاقته

﴿ ابْصُرْ مِنْ زُرْقَاءِ الْيَمَامَةِ ﴾

واليمامة اسمها وبها سمى البلد وذكر الجاحظ انها كانت من بنات لقمان بن عاد وان اسمها عزو وكانت هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت البسوس زرقاء قال محمد بن حبيب هي امرأة من جدبس يعني زرقاء كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة ايام فلما قتلت جدبس طسما خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه في الغنائم فجهز اليهم جيشا فلما ماروا من جوع على مسيرة ثلاث ليال صعدت الزرقاء فنظرت الى الجبس وقد امرؤا أن يحمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم قد اتاكم الشجر او اتاكم حير فلم يصدقوها فقالت على مثال رجز

اقسم بالله لقد دب الشجر * او حير قد اخذت شيئا يجير

فلم يصدقوها فقامت احاف بالله لقد ارى رجل * ينهس كنفها ويخفف النعل فلم يصدقوها

قوله من جزأى اليمامة فهو
اسم لها كواضع أخرى
ذكرها في القاموس اه
مجموعه

ولم يستعدوا حتى صبحهم حسان فاجتاحهم فأخذ الزرقاء فشق عينها فاذا فها عروق
سود من الاعد وكانت أول من اكحل بالاعد من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله
واحكم بحكم قتاة الحى اذ نظرت * الى حمام سراع واراد النمد

﴿أَبْغَدُ مِنَ النَّجْمِ وَمِنْ مَنَاطِ الْعَبُوقِ وَمِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ وَمِنْ الْكُؤَاكِبِ﴾

أما النجم فانه يراد به الثريادون سائر الكواكب ومنه قول الشاعر
إذا النجم وافي مغرب الشمس أبجرت * مقارى حبي واشتكي العذر جارها
وأما العيوق فانه كوكب يطلع مع الثريا قال الشاعر

وان صديا والملامة مامشى * لك النجم والعيوق ما طلع معا

صديى قبيله أى هي ابد الملوحة والملامة تثنى معها لا تفارقها * وأما بياض الأنوق فهو
أعنى الأنوق اسم للرخسة وهي أبعد الطيور كرافضت العرب به المثل في تأكيده بعد
الشيء وما لا يشال قال الشاعر

وكنت اذا استودعت مرأى كتمته * كبيض أنوق لا ينال لها وكر

﴿أَبْصُرْ مِنْ فَرَسٍ يَهْمَاءٍ فِي غَلَسٍ﴾

وكذلك يضرب المثل فيه بالناب فيقال

﴿أَبْصُرْ مِنْ عَقَابٍ مَلَاعٍ﴾

قال مجذوب حبيب ملاع اسم هضبة وقال غيره ملاع اسم للصعراء قال وانما قالوا ذلك لان
عقاب الصعراء أبصر وأسرع من عقاب الجبال ويقال للأرض المستوية الواسعة ملبع
وميلع أيضا قال الشاعر يصف ابلا غبر عليها فذهبت

كان دنارا حلفت بلبونه * عقاب ملاع لا عقاب الشواعل

دنار اسم راع والقواعل الجبال الصغار وقال أبو زيد عقاب ملاع هي السريعة لان الملع
السريعة ومنه يقال ناقة ملوع ولبع أى سريعة وقال أبو عمرو بن العلاء العرب يقول
أنت أخف يد من عقيب ملاع وهي عقاب تصطاد العصافير والجرذان

﴿أَبْصُرْ مِنْ غُرَابٍ﴾

زعم ابن الاعرابي أن العرب تسمى الغراب أعور لانه مغمض أبدا احدى عينيه مقتصر
على احدها من قوة بصره وقال غيره انما سموه أعور لحدة بصره على طريق التفاؤل له
وقال بشار بن برد

وقد ظلموه حين سموه سيذا * كما ظلم الناس الغراب بأعورا

قال أبو الهيثم يقال ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر مستقاره

﴿أَبْصُرْ مِنَ الْوُطُوْطِ بِالْبَلِيلِ﴾

أى اعرف منه والوطواط الخفاش ويقولون أيضا أبصر ليلا من الوطواط ويقال أيضا للتطاف الوطواط ويسمون الجبان الوطواط

﴿أَبْصِرْ مِنْ كَلْبٍ﴾

هذا المثل رواء بعض المحدثين ذاهبا الى قول الشاعر وهو مزة بن محكان
في ليلة من جمادى ذات أندية * لا يصير الكلب من ظلماتها الطنبا

﴿أَبَايَ مِنْ حَنِيفِ السَّنَانِمِ﴾

من البأى وهو الفخر وكان بلغ من فخره أن لا يكلم أحدا حتى يبدأه هو بالكلام

﴿أَبَايَ عَمَّنْ جَاءَ بِرَأْسِ خَافَانَ﴾

قال حمزة هذا مثل مولد حكام الغضل بن سلمة في كتابه المترجم بالكتاب الفاخر في الامثال قال
والعامّة تقول كأنه جاء برأس خافان وخافان هذا مكان ملكا من ملوك الترك خرج من
ناحية باب الابواب وظهر على ارمينية وقتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك
عليهما وغالطت نكايته في تلك البلاد فبعث هشام اليه سعيد بن عمرو الجرشي وكان
مسلة صاحب الجند فاقوع سعيد بخافان ففض جمعه واحترأه وبعث به الى هشام فعظم
أثره في قلوب المسلمين ونغم أمره ففخر بذلك حتى ضرب به المثل

﴿أَبْرُ مِنْ هَرَّةٍ﴾

ويقال أيضا أعق من هرة وشرح ذلك بجي في موضع آخر من هذا الكتاب

﴿أَبْغُضْ مِنَ الظَّنِّ﴾

هذا يقصر على وجهين يقال الظباء الناقة الجرباء المطلوبة بالهنا ويرى هذا المثل بلفظ آخر
فيقال أبغض الى من الجرباء ذات الهنا وذلك أنه ليس شئ أبغض الى العرب من الجرب
لأنه بعدى والوجه الآخر أنه يعنى بالظباء خرقة العاركة التي تفرمها من الاقترام وهو
الاعتباء والاحتشاء وكله بمعنى واحد ويقولون هذا المثل بلفظة أخرى وهي اقذر من
معبأة ويقولون أهون من معبأة وهي خرقة الحائض والجمع معاني

﴿أَبْرُدْ مِنْ عَضْرِ شَجَرٍ﴾

وهو الماء الجامد والعضار من الضم مثله قال الشاعر

يارب يساه من العطاس * تفعل عن ذى اشتر عضارس

وفي كلب العين العضرس ضرب من النبات قال ابن مقبل

والعير ينفخ في المكان قد كنت * منه بحما فله والعضرس الشجر

أى العريض

قوله من العطاس جمع
عطوس بالضم يطلق على
المرأة الناقة الخلق وعلى
المرأة الجميلة أو الحسنه
الطويلة التامة العاقر
والاشربنيتين ويقعنه
التعزير الذي يكون
في الانسان خلفه ومستعملا
وجمعه أشور هكذا
في القاموس اه معجمه

قوله في المكان هو بفتح الميم
نبت وقوله قد كنت من
الكفن محركة يطلق على
الدرن والوسج والجفاف جمع
حمة وهي بنزلة الشفة للثقل
والبغال والحبر والشجر
بالمثله والجيم ككتف معناه
الغلظ العريض كالاشجار
والشجر بفتح فسكون كذا
يؤخذ من القاموس اه معجمه

﴿أَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ﴾

وبعضهم يقول من حبقروهما البرد عند محمد بن حبيب وأشد فيهما

كَانَ فَاهَا عَبْقَرِي بَارِدٌ * أَوْ رِيحُ رَوْضٍ مَسِيحٍ تَضَاحُ رُكْ

التضاح ما ترشش من المطر والرك المطر الخفيف الضعيف وأحسن ما تكون الروضة إذا أصابها مطر ضعيف فمحمد بن حبيب يروي هذا المثل أبرد من عبقر * وأبو عمرو بن العلاء يرويه أبرد من عبقر قال والعب اسم للبرد وأشد البيت على غير ما رواه ابن حبيب فقال

كَانَ فَاهَا عَبْقَرِي بَارِدٌ * أَوْ رِيحُ رَوْضٍ مَسِيحٍ تَضَاحُ رُكْ

قال وبه سمي عب شمس * والمبرد يرويه عبقر ذكر ذلك في كتابه المنقصب في إنشاء أبنية الاسماء في الموضع الذي يقول فيه العبقر البرد والعرة نقصان نبت * وقال غيره هم عب الشمس ضوء الصبح فهذا أغرب تصحيف وقع في روايات علماء اللغة ومتى صححت رواية أبي عمرو وجب أن يجري عبقر على هذا القياس فيقال عب قر * وحجة من يجيز ذلك تسمية العرب البرد بحب المزن وحب الغمام وجاء ابن الأعرابي فوافق أبا عمرو في هذا المثل بعض الوقايع وحالته بعض الخلاف زعم أن عب شمس بن زيد مائة بن عسيم اسمه عب شمس بالهمز أي عدائها ونظيرها والعبدان قال وقال أبو عبيدة عب الشمس ضوءها

﴿أَبْرَدُ مِنْ غَبِّ الْمَطَرِ﴾

يعني أبرد من غب يوم المطر

﴿أَبْرَدُ مِنْ جَرِيَاءٍ﴾

الجرية اسم للشمال وقيل لأعرابي ما أشد البرد فقال ربح جرياء في ظل عمار غب هما قيل لما أطب المياه قال نطفة زرقاء من صحابة غزاة في صفاة زلاء ويروي بلاه أي مستوية مساواة

﴿أَبْطَأُ مِنْ فَنْدٍ﴾

يعنون مول كان لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص وسأذكر قصته في حرف التاء عند قولهم تعسبت العجالة

﴿أَبْجَرُ مِنْ أَسَدٍ وَمِنْ صُتْرٍ﴾

وفيه يقول الشاعر

وله لمية تيس * وله منقار نسر * وله نكهة ليث * خالطت نكهة صتر

﴿أَبْقَى مِنَ الدَّهْرِ﴾

ويقال أيضا أبقي على الدهر من الدهر * ومن أمثال العرب السائرة (البرأبقي من الرشاء)

قوله فمحمد بن حبيب الخ أي
فمحمد بن حبيب روى عن أبي روايته
تلي وزن جعفر وأما على
رواية المبرد الآية فوهما
بفتح الأول وسكون الثاني
وشم الثالث زيد الأخير
وعلى ذلك درست في التاموس
والسندل رواية ابن العلاء
المذكورة على ما تقدم من
أن الأصل في رواية المبرد
التي درج غايها عبقر وسب
قوله فراجع اه

﴿ أَنْبَأَ مِنْ تَفَارِقِ الْعَصَا ﴾

هذا المثل قد ذكرناه في الباب الأول في قولهم أنك خير من تفاريق العصا

﴿ أَبْعَثُ مِنْ دُوسَرٍ ﴾

قالوا إن دوسر إحدى كُتَّاب النعمان بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس كُتَّاب الرهائن والصنائع والوضائع والأشاهب ودوسر * أما الرهائن فأنهم كانوا خمسمائة رجل رهائن لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يبي بدلهم خمسمائة أخرى وينصرف أولئك إلى أحيائهم فكان الملك يغزوهم ويوجههم في أمورهم * وأما الصنائع فبنو قيس وبنو تميم اللات أبنى ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون بابه * وأما الوضائع فأنهم كانوا ألف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالحيرة بخدمة الملك العرب وكانوا أيضا يقيمون سنة ثم يأتي بدلهم ألف رجل وينصرف أولئك * وأما الأشاهب فآخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من أعوانهم وسمو الأشاهب لأنهم كانوا يبيض الوجوه * وأما دوسر فأنها كانت أخشن كُتَّابه وأشدها بطشا ونكاية وكانوا من كل قبائل العرب وأكثرهم من ربيعة سميت دوسرا شتمقا قامن الدسر وهو الطعن بالنقل لقتل وطأهم قال الشاعر
شربت دوسر فميم ضربة * اثبتت أو تاد ملك فاستدبر

وكان ملك العرب عند رأس كل سنة وذلك أيام الربيع يأتيه وجود العرب وأصحاب الرهائن وقد صبر لهم أكلا عنده وهم ذوو الأكل فيقيمون عنده شهر أو يأخذون آكلهم ويبدلون رهائنهم وينصرفون إلى أحيائهم

﴿ أَبْرَدُ مِنْ أَمْرٍ دَلَّ بِشْتَهَى وَمِنْ مُسْتَعْمِلِ النَّحْرِ فِي الْحِسَابِ وَمِنْ بَرْدِ الْكَوَانِينِ ﴾

﴿ أَبْعَضُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ وَمِنْ الشَّيْبِ إِلَى الْغَوَايِ وَمِنْ رِيحِ السَّدَابِ إِلَى

الْحَبَاتِ وَمِنْ سَجَادَةِ الزَّانِيَةِ وَمِنْ وَجْهِ التُّجَارِ قَوْمِ الْكَسَادِ ﴾

﴿ أَقُولُ مِنْ كَلْبٍ ﴾

قالوا يجوز أن يراد به البول بعينه ويجوز أن يراد به كثرة الولد فإن البول في كلام العرب يكنى به عن الولد قلت وبذلك عبر ابن سيرين رؤيا عبيد الملك بن مروان حين بعث إليه أني رأيت في المنام أني قف في محراب المسجد وبلغت فيه خمس مئزات فكتب إليه ابن سيرين أن صدقت رؤياك فسبق قوم من أولادك خمسة في المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فكان كذلك

﴿ آيُنُ مِنْ قَلْبِ الصُّبْحِ وَفَرَقِ الصُّبْحِ ﴾

وهما الفجر وفي التنزيل قل أعوذ برب الفلق يعنى الصبح وبيانه

﴿ أَبْطَأُ مَنْ مَهْدَى الشَّيْطَةِ وَمِنْ غُرَابٍ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

ولذلك أن نوحاً بعثه لينظر هل غرقت البلاد وبآتيه بالغمر فوجد جيفة فوقع عليه ما فدعا عليه نوح بالغمر فذلك لا يألف الناس وبضرب به المثل في الإبطاء

﴿ أَنْبَى مِنْ وَحْيٍ فِي بَحْرِ ﴾

الوحى الكتاب والمكتوب أيضاً وقال (كما ضمن الوحى سلاماً)

﴿ أَبْلَدُ مَنْ تَوَرَّعَ مِنْ سُلْطَنِيَّةٍ ﴾ ﴿ أَشْبَعُ مَنْ مَثَلٍ غَيْرِ سَائِرٍ ﴾

﴿ أَنْبَى مِنَ الْإِبْرَةِ وَمِنْ الزَّيْبِ وَمِنْ الْحَبْرَةِ ﴾

ابنى من الابرة لكنه * يوهم قوماً أنه لوطى

وقال

﴿ أَنْبَى مِنَ النَّسْرَيْنِ ﴾

يعنى النسرا الطائر والنسر الواقع ومن العاصرين يعنى الغداة والعشى

﴿ أَبْهَى مِنَ الْقَمَرَيْنِ ﴾

يعنى الشمس والقمر

﴿ أَبْهَى مِنْ قَرْطَيْنِ يَنْهَمَا وَجْهَ حَبْنٍ ﴾

﴿ أَبْكَرُ مِنْ غُرَابٍ ﴾

وهو أشد الطير بكوراً

﴿ أَبْكَى مِنْ بَيْمٍ ﴾

وفيه المثل السائر لاتعلم البقيم البكاء

﴿ أَجْحَلُ مِنْ صَبِيٍّ وَمِنْ كَسَحٍ ﴾

قالوا هو رجل بالغ من بخله أنه كوى است كابه حتى لا يبيع فبدل عليه الضيف

* (المولدون) *

﴿ بَشِ الشَّعَارِ الْحَسَدِ ﴾ ﴿ بَيْنَ الْبَلَاءِ وَالْبَلَاءِ عَوَافٍ ﴾ جمع عافية

بضرب لمن يؤثر العزلة

﴿ بَيْتِي أَشْتَرُ لِعَوْرَاتِي ﴾

﴿ يَتَّ الْإِسْكَافِ فِيهِ مِنْ كُلِّ جَانِدٍ رُقْعَةٌ ﴾ بضرب لاختلاط الناس

﴿ بَيْعَ الْحَيَوَانِ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ ﴾

قوله كما ضمن الوحى بضم
الواو وكسر الحاء المهملة
وتشديد المنة التفتية جمع
وحى بفتح فسكون مثل حلى
وحلى وهو مفعول مقدم
لنهن والفاعل قوله سلامها
وهو على وزن كآب جمع سلمة
كسرحة بمعنى المجارة هكذا
يؤخذ من الصاح والقاسوس
اه معجمه

﴿بِعِ الْمَتَاعِ مِنْ آوَلِ طَلْبِهِ تُوَفَّقِ فِيهِ﴾

﴿بِعِلَّةِ الزَّرْعِ يُنْقَى الْقَرْعُ﴾ ﴿بِعِلَّةِ الدَّايَةِ يُقْتَلُ الصَّبِيُّ﴾

﴿بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا﴾ ﴿بُذُلُ ابْنَاهُ أَحَدُ الْمَالَيْنِ﴾

﴿بُذْرُ مَالِ النَّحِيجِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ﴾ قاله ابن المعتز

﴿بُعْضُ الشُّوْلِ يُسَمَّى بِأَمْنٍ﴾ ﴿بُعْضُ الْعَفْوِ ضَعْفٌ﴾

﴿بُعْضُ الْحِلْمِ ذُلٌّ﴾ ﴿بُرْنَتْ مِنْ رَبٍّ يَرْكَبُ الْحِمَارَ﴾

﴿بَلَدٌ أَنْتَ غَزَا لَهٗ كَيْفَ بِاللَّهِ نَكَّالُهُ﴾ ﴿بِهَ حَرَاةٌ﴾ يضرب للحميم

﴿بِهَ دَاءُ الْمُلُوكِ﴾ مثله ﴿بَيْنَ وَعْدِهِ وَإِنْجَاذِهِ فِتْرَةٌ بَيْنِي﴾

﴿بَيْنِي وَبَيْنَهُ سُوقُ السِّلَاحِ﴾ يضرب في العداوة

﴿بَدَنٌ وَافِرٌ وَقَلْبٌ كَافِرٌ﴾ ﴿بَحْبَهَةِ الْعَيْرِ يُقْدَى حَافِرُ الْقَرَسِ﴾

﴿بِقَدْرِ السُّرُورِ يَكُونُ التَّنْغِصُ﴾ ﴿بَعْدَ الْبَلَاءِ يَكُونُ التَّنَاءُ﴾

﴿بَعْدَ كُلِّ خُسْرٍ كَيْسٌ﴾ ﴿بَاعَ كَرَمَهُ وَاشْتَرَى مَعْصَرَهُ﴾

﴿بَذَاتٍ فِيهِ يَفْضَحُ الْكَذُوبُ﴾ ﴿بَشْرُكَ تُحْفَةٌ لِأَخَوَانِكَ﴾

﴿بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ جَنَابَةٌ﴾ أى لا يصلى

﴿الْبُسْتَانُ كُلُّهُ كَرْفَسٌ﴾ يضرب في التساوى في الشتر

﴿الْبَغْلُ الْهَرَمُ لَا يَفْزَعُهُ صَوْتُ الْجَلِيلِ﴾ ﴿أَبْنُهُ عَلَى كَيْفِهِ وَهُوَ طَلْبُهُ﴾

﴿أَبْنُ آدَمَ لَا يَحْتَمِلُ الشَّحْمَ﴾ ﴿أَبْنُ عَمِّ النَّبِيِّ مِنَ الدَّلْدَلِ﴾

يضرب للذمى يدعى الشرف والدلدل اسم بقله النبي عليه الصلاة والسلام * وكذلك

يقال ابن عمه من اليعفور وهو اسم جاره صلى الله عليه وسلم

(بفتح الهمزة)

﴿الْبَيَاضُ نِصْفُ الْحُسْنِ﴾ ﴿يَسْرُ وَاللَّهُ مَا جَرَى قَرَسِي﴾

يضرب فيمن قصر أو قصر به

﴿بَطْنٌ جَائِعٌ وَوَجْهٌ مَذْهُونٌ﴾ يضرب للمتسرع زورا

﴿أَبْنُ آدَمَ حَرِيصٌ عَلَى مَا مَنَعَهُ مِنْهُ﴾ ﴿الْبَصْرُ بِالزُّبُونِ تَجَارَةٌ﴾

يضرب في المعرفة بالإنسان وغيره

* (الباب الثالث فيما أوله تاء) *

﴿تَرَكَ الطَّبِيَّ ظِلَّهُ﴾

الظل ههنا الكس الذي يستظل به في شدة الحر فأيته الصائد فيشره فلا يعود إليه فيقال ترك الطبيب ظله أي موضع ظله * يضرب لمن نفر من شيء فتركه تركا لا يعود إليه ويضرب في هجر الرجل صاحبه

﴿تَرَكَهُ عَلَى سِنِّ مَقْلَعِ الصَّمْعَةِ﴾

أي تركه ولم يبق له شيء لأن الصمغ إذا قلع لم يبق له أثر * ومثله قواهم

﴿تَرَكَهُ عَلَى مِثْلِ لَبْدَةِ الْقَمَدَرِ﴾

وهي لبلة ينظر الناس من منى فلا يبق منهم أحد * ومثلهما

﴿تَرَكَهُ عَلَى أَنْفٍ مِنَ الرَّاحَةِ﴾

أي على حال لا خير فيه كما لا شعر على الراحة * وكما يضرب في اصطلام الدهر الناس والمسال

﴿تَرَكَ الْخِدَاعَ سَنَ أَجْرَى مِنْ مَائَةٍ﴾

أي من مائة غلوة وهي اثنا عشر ميلا قال الأصمعي يجري الخدعان أربعين والمئذيان سعين والرابع ثمانين والفرح مائة ولا يجري أكثر من ذلك * وهذا من كلام قيس بن زهير قاله لخديجة بن بدر يوم داحس أي لو كان قصدي الخداع لاجرت من قريب

﴿تَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفُ﴾

أي تظهر آثار الربيع في الصيف كما قيل الأعمال بخواتمها والصيف المطر يأتي بعد الربيع * يضرب في استعجال تمام الحاجة

﴿تَرَكَ الذَّنْبَ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ﴾

* يضرب لما تركه خيرا من ارتكابه

﴿ تَرَكَنِي خَيْرَةُ النَّاسِ فَرْدًا ﴾

الخبرة الاسم من الاختبار ونصب فرداً على المحال

﴿ تَضَعُ فِي عَامِنٍ كُرْزًا مِنْ وَبَرٍ ﴾

الكرز الجوالق * يضرب مثلاً للبطي في أمره وعمله

﴿ تَحْتَبُّ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو ﴾

يضرب لمن اختار الشقاء على الراحة وأحال أي أقبل

﴿ تَجْوَعُ الْحَزَّةُ وَلَنَا كُلُّ بَنَدِيهَا ﴾

أي لا تكون ظمراً وان آذاها الجوع ويروى ولاناً كل نديها وأول من قال ذلك الحرث ابن سليل الاسدي وكان حليفاً لعاثمة بن خصفة الطامى - فزاره فظفر الى ابنته الزباء وكانت من أجل أهل دهرها فأعجب بها فقال له أتيتك خاطباً وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنع الراغب فقال له علقمة أنت كفو كريم يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العفو فأقم نظري في أمرك ثم انكفأ الى أمها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا ومنسبا وبيتا وقد خطب اليه الزباء فلا يصرفن الا بما جأته فقالت امرأته لا ينهأ أي الرجل أحب اليك الكهل الجليح الواصل المناح أم الفتى الواضاح قالت لا بل الفتى الواضاح قالت ان الفتى بغيرك وان الشيخ بغيرك وليس الكهل الفاضل الكثير النازل كالحديث السنن الكثير المتن قالت يا أختاه ان الفتاة تحب الفتى بحب الرعاة اني الكلا قالت أي بنه ان الفتى شديدة الجلباب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلى شبابي ويدنس ثيابي ويشتت بي أترابي فلم تزل أمها بها حتى غلبتها على رأيها فتروجها الحرث على مائد وخسين من الابل وخادم وألف درهم فأتيت بها ثم وحل بها الى قومه فبينما هو ذات يوم جالس بفناء قومه وعي الى جانبه اذ أقبل اليه شباب من بني أسد يعجلون فتنفست صعداء ثم أرخت عينها بالبكاء فقال لها ما يبكيك قالت مالي وللشيخ الناهضين كالقروخ فقال لها انك كنتك أتمك تجوع الحزّة ولاناً كل بنديها * قال أبو عبيد فان كان الاصل على هذا الحديث فهو على المثل السائر لاناً كل نديها وكان بعض العلماء يقول هذا لا يجوز وانما هو لاناً كل بنديها * قلت كلاهما في المعنى سواء لان معنى لاناً كل نديها لاناً كل أجرة نديها ومعنى بنديها أي لا تعيس بسبب نديها وبما يغفلن عليها ثم قال الحرث لها أما وأبيك رب غارة شهدها وسبية أردقتها وخزرة شربتها فالحق بأهلك فلاحاجة لي فيك وقال

تهزأت أن رأيتني لابساً كبرا * وغاية الناس بين الموت والكبر

فان بقيت لقيت الشيب راغمة * وفي التعرف ما عضي من العبر

وان يكن قد علل رأسي وغيره * صرف الزمان وتغير من الشهر

فقد أروح للذات التي جدلا * وقد أصيب بها عينا من البقر

عني اليس فاني لانا فقتني * عور الكلام ولا شرب على الكدر

يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الاموال

﴿ تَحْسِبُ احْقَاءَ وَهِيَ بَاخِسٌ ﴾

ويروى باخسة فمن روى باخس أراد أنهم اذا ذات بخس بخس الناس حقوقهم ومن روى باخسة بناءه على بخست فهي باخسة * يقال ان المثل تكلم به رجل من بني العنبر من قديم جاورته امرأة فنظر اليها فحسبها حقاء ولا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها فقال العنبري ألا أخطأ مالي ومتاعى بما لها ومتاعها ثم أقامها فأخذ خذير متاعها وأعطى الردي من متاعى فقاسمها بعد ما خلط متاعه بمتاعها فلم ترض عند المتقاسمة حتى أخذت متاعها ثم نازعته وأظهرت له الشكوى حتى اقتدى منها بما أرادت فعوتب عند ذلك فقيل له اخذت امرأة وليس ذلك بخس فقال تحسبها حقاء وهي باخسة * يضرب لمن يتباه وفيه دهاء

﴿ تَرَكْتُهُ فِي وَحْشٍ احْمَتَ وَيَلْدَةٌ احْمَتَ وَفِي بِلْدَةٍ احْمَتَةٌ ﴾

أى في قفلة * يضرب للوحيد الذى لا ناصر له

﴿ تَرَكْتُهُ بِابْتِ الْمَتْنِ ﴾

المتن ما صلب من الارض أى تركته وحيدا

﴿ تَالَلِهُ لَوْ عَمَّه لَقَدْ بَلَى ﴾

العتق العتاقة وهي الكرم * يضرب للصبور على الشدائد

﴿ تَذَكَّرْتُ رِيًّا وَلَدًا ﴾

رياءهم امرأة * يضرب لمن يتنبه لشي قد غفل عنه

﴿ تَجِيلُ الْعِتَابَ سَفَهُ ﴾

أى ان الحليم لا يججل بالعقوبة

﴿ تَشَدِّدَى تَنْفِرِجَى ﴾

الخطاب للداهية أى تناهى في العظم والشدّة تنذهي * يضرب عند اشتداد الامر

﴿ تَبَهُ مُغْنٍ وَظَرْفُ زَنْدِيقٍ ﴾

يروي هذا عن أبي نواس وأراد بقوله ظرف زنديق مطيع بن اياس ولقبه بذلك بشار بن برد وكان اذا وصف انسانا بالظرف قال أطرف من الزنديق يعنى مطيعا لان من زندق كان له ظرف يباين به الناس ومن قال فلان أطرف من زنديق فقد غلط

﴿ تَسْأَلْنِي بِرَأْمَتَيْنِ سَلْبِمَا ﴾

رامة موضع بقرب البصرة والسلبم معروف قال الازهرى هو بالسبين غير معجمة

ولا يقال شلج ولا تلجم وضم رامة الى موضع آخر هناك فقال برامتين كما قال عنتره
(شربت عباء الدحرضين) وانما هو وسيع ودحرض وهم اما ان أو موضعان فتنى بلفظ
أحد هما كما يقال القمران والعمراثة * يضرب لمن يطلب شيئا في غير موضعه

﴿ تَجَشَّأُ لَقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شَبْعٍ ﴾

تجشأ أى تكاف الجشاء * يضرب لمن يدعى ما ليس بملك ويقال تجشأ لقمان من غير شبع
من عليتين وثمان وربع قال أبو الهيثم فهذه عشر علب مع ربع لم يعد بها لقمان شيئا لكثرة
حاجته الى الاكل وقد تجشأ تجشؤ غير الشبعان

﴿ تُخْبِرُ عَنْ تَجْوُوهٍ مَرَّاتَهُ ﴾

أى منظره يخبر عن مخبره

﴿ تَسْقُطُ بِهِ النَّصِيجَةُ عَلَى الظَّنَّةِ ﴾

أى كثرة نصيحتك اياه تجعله على أن يهمل

﴿ تُعَلِّمُنِي بِصَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ ﴾

تعلمنى بمعنى تعلمنى أى تخبرنى ولذلك أدخل الباء كقوله تعالى قل أتعلمون الله يدسكم وحرش
الضب صيده * يضرب لمن يخبرك بشئ أنت به منه أعلم

﴿ تَحْمَدُى يَا نَفْسُ لَا حَامِدَ لَكَ ﴾

أى أظهر حمد نفسك بأن تفعل ما تحمد عليه فانه لا حامد لك ما لم تفعله

﴿ تَنْزَوُتَيْنِ ﴾

هكذا من النزوء والنزوان وهما الوثب وليس من التزاء الذى هو السقار وربما قالوا تنزوا
وتلين وتؤذى الاربعين ذكروا أن أعرايا ساجدين فقال

ولما دخلت السجن كبر أهله * وقالوا أبوليلى الغداة حزين

وفى الباب مكتوب على صفحائه * بأنك تنزوت ثم سوف تلين

﴿ تَحَرَّسَى يَا نَفْسُ لَا تُحْتَرَسَ لَكَ ﴾

أى اصنعى لنفسك الحرسه وهى طعام النفساء نفسها * قالته امرأة ولدت ولم يكن لها من
يهم بشأنها

﴿ تَحْقِرُهُ وَيَتَنَا ﴾

يقال تآ الشيء اذا ارتفع تنأثوا * يضرب لمن يحتقر أمرا وهو يعظم فى نفسه

﴿ تَرْفُضُ عِنْدَ الْمُحَفَّظَاتِ الْكَتَاتُفُ ﴾

ترفض أى تنزق والحفظات المغضبات والحفظة والغضب والكأاف السجائم
والاحقاد * يقول اذا رأيت حيك يظلم أغضبك ذلك فتنبى حديثك عليه وتنصره

﴿ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ ﴾

يضرب لمن طمع في غير مطامع

﴿ تَمَسَّحِي أَشْهَى لَكَ ﴾

أى مع التأني يقع الحرص وأصله أن رجلاً قال لامرأته تمشى اذا غارت لك يكن أشهى أى
ألد * يضرب لمن يظلم الدلال ويعلى رخصه

﴿ تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ ﴾

مارد حصن دومة الجندل والابلق حصن للمهول بن عادي قيل وصف بالابلق لانه بنى من
سجارة مختلفة الألوان بأرض تيماء وهما حصنان قصدت ما الزباء ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما
فتمسات تمرّد مارد وعزّ الابلق فصارا مثلاً لكل ما يعز ويستمع على طالبه وعز معناه غلب من
عز يعز ويجوز أن يكون من عز يعز

﴿ تَلْدَغُ الْعُقُوبُ وَلَصِيءٌ ﴾

يقال صاء الفرخ والخنزير والفأر والعقرب يعضى صيداً على فصيل اذا صاح وصاء مقلوب
منه * يضرب للظالم في صورة المظلم

﴿ تَشْكُرُوا إِلَى غَيْرِ مُصْتِ ﴾

أى الى من لا يهتم بشأنك قال انك لا تشكروا الى مصمت * فاصبر على الجمل الثقيل أو مت

﴿ تَجَاوَزَ الرُّؤْسَ إِلَى الْقَاعِ التَّرْقِ ﴾

يضرب لمن عدل بمحاجته عن الكريم الى اللئيم والفرق المستوى

﴿ تَحْمِي جَوَائِدَ تَقِيْقِ الضُّدِّعِ ﴾

الجواي جمع جابية وهى الحوض * يضرب للرجل لا طائل عنده بل كله قول وبشقة

﴿ تَشْمَرْتُ مَعَ الْجَارِي ﴾

يقال تشمرت السفينة اذا انحدرت مع الماء وشمرتها اذا أرسلتها * يضرب في الشئ يستهان
به وينسى وقائله كعب بن زهير بن أبى سلى قال ابن دريد ليس في العرب سلى بالضم الا هذا
وزاد غيره وأبو سلى ربيعة بن رباح بن قرط بن بنى مازن قلت والمحدثون يعدون غيرهما
فوما يطول ذكرهم وانما قال هذا المثل كعب حين ركب هو وأبو زهير سفينة في بعض

قوله وعز معناه غلب من عز
يعز أى للعدو كما في القاموس
وقوله ويجوز أن يكون من
عز يعز أى من باب ضرب
ومعناه لم يقدر عليه كما
في المعراج اه متجدد

ف

الاسفار فأنشد زهير قصيدته المشهورة وهي أمن أم أو في دمنه لم تكلم وقال لانه
كعب دونك فاحفظها فقال نعم وأمسيا فلما أصبحا قال له يا كعب ما فعلت العقيلة
يعني القصيدة قال يا يا أبت أنها شمرت مع الجازي يعني نسبتها فزت مع الماء فأعادها عليه
وقال ان شمرت يا كعب شمرت بك علي أثرها

﴿ تَمَّ وَهَمُّكَ ﴾

الهم المقصد * يضرب للمقتر بعمله لا يخاف عاقبته

﴿ تَرَكْتَهُمْ فِي كَيْصَةِ الظُّبْيِ ﴾

قال اللجاني كصيدة الظبي موضعه الذي يكون فيه وقال غيره هي كفته التي يصاد بها
* يضرب لمن يضيئ عليه الامر

﴿ تَرَكْتَهُمْ فِي حَيْصٍ يَيْسُ وَحَيْصٍ يَيْسُ ﴾

ومثله

ويقال حيص ييس وحيص ييس فالحيص الفرار والبوص القوت وحيص من نبات الباء
وييس من نبات الواو فصيرت الواو يا ايزدوجا * يضرب لمن وقع في أمر لا تخص له منه فرارا
أو فوتا

﴿ تَلْبُدَى تَلْبُدَى ﴾

التلبد الصوق بالارض لخلل الصيد * ومعنى المثل احل تمكن وتظفر

﴿ تَتَابَعِي بَشْرُ ﴾

زعموا أن بشر بن أبي حازم الاسدي خرج في سنة است فيها قومه وجهده واغتر بصوار
من البقر واجل من الاروى فذعرت منه فركبت جبلا وعرا ليس له منفذ فلما نظر اليها قام
على شعب من الجبل وأخرج قوسه وجعل يشير اليها كما أنه يرميها فجعلت تلقى أنفسها
فتمكسر وجعل يقول

أنت الذي تصنع عالم يصنع * أنت حططت من ذرى مقنع * كل شبيب اهق مولع
وجعل يقول تتابعي بشر تتابعي بقر حتى تمكسرت فخرج الى قومه فدعاهم اليها فأصابوا من
اللحم ما تشعوا به * يضرب عند تتابع الامر وسرعة مره من كلام أو فعل متتابع ينفعه
ناس أو خيل أو ابل أو غير ذلك

﴿ تَهَانَا أَمْنًا عَنِ النَّيِّ وَتَعْدُو فِيهِ ﴾

يضرب لمن يحسن القول ويحسن الفعل

﴿ تَطْلُبُ أَثَرَ ابْعَدَيْنِ ﴾

العين المغابنة * يضرب لمن ترك شأنا يراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه قال الباهلي أول من



قوله في حيص ييس قال
في القاموس يفتح أولهما
وآخرهما أو بكسرهما أو يفتح
أولهما أو كسر آخرهما أو قد
يجريان في الثانية وفي حاص
باص أي اختلاط لا محيص
عنه اه

قوله بصوار هو ككتاب
وغراب القطيع من البشر
وقوله واجل بكسر الهمزة
وسكون الجيم يطلق على
القطيع من بشر الوحش كما
في القاموس اه معجم

قال ذلك مالان بن عمرو والعامل وفي كتاب أبي عبيد مالان بن عمرو والباهلي قال وذلك آن بعض ملوك غسان كان يطلب في عاملة دخلا فاخذ منهم رجلين يقال لهما مالان ومالك ابنا عمرو فاقتبسهما عنده زمانا ثم دعاهما فقال لهما اني قاتل احدىكما فايدكما اقل فجعل كل واحد منهما ما يقول اقلني مكان اني فلما رأى ذلك قتلهما كما وصى سبيل مالان فقال مالك حين ظن أنه مقتول

ألا من شئت ليله عامده * كما ابد ليله واحده
فأبلغ قضاة أن جثتهم * وخص سراق بني ساعده
وأبلغ زراعي نأبها * بأن الرماح هي العائده
وأقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده
براس سنبل على مر قب * ويوما على طرق وارده
قامت سمالك فلا تجزعي * فلاحوت ما تلد الوالده

وانصرف مالان الى قومه فلبث فيهم زمانا ثم ان ركباً مروا وأحدهم يتغنى بهذا البيت
وأقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده

فسمعت بذلك أم سمالك فقالت يا مالان قم الله الحياة بعد سمالك اخرج في الطلب بأخيك
فخرج في الطلب فلقى قاتل أخيه يسير في ناس من قومه فقال من أحسن لي الجمل الآخر
فقالوا له وعرفوه يا مالان لك مائة من الابل فكف فقال لأطلب أثر ابعدين فذهب مثلاً
ثم حل على قاتل أخيه فقتله وقال في ذلك

بارا كبا باعا ولا تدمعا * بنى قبر وانهم جرعوا
فليجدوا مثل ما وجدت فتد * كنت حزيناً قد مسى وجع
لا اجمع اللهو في الحديث ولا * ينفعني في القراش مضطجع
لا وجد شئ كما وجدت ولا * وجد دعول أضلها رجع
ولا كبير أضل ناقته * يوم توافي الحجج واجتمعوا
ينظر في أوجه الركاب فلا * يعرف شيئاً والوجه ملتمع
جلته صارم الحديد كالملح وفيه سفاستق لمع
بين شمير وباب جلق في * أثوابه من دمانه دافع
أضربه بأدبا نوا جذه * يدعو صدها والراس منصدع
بنى قبر قتلت سيدكم * فالهـوم لارنة ولا جزع
فالبرم قناع على السواء فان * تجروا فدهرى ودهركم جرع

﴿ تَطْعَمُ تَطْعَمُ ﴾

أي ذق حتى يدعوك طعامه الى اكله * يضرب في الحث على الدخول في الامر أي ادخل
في أوله يدعوك الى الدخول في آخره ويرغبك فيه

﴿ تَوَقَّرِي بِأَرْزَةٍ ﴾

الزلزال والقلق والحركة * يضرب للمرأة العواقة في بيوت الحلي

﴿ تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ﴾

ويروى لأن تسمع بالمعدي خير وأن تسمع ويروى تسمع بالمعدي لأن تراه والخيار أن تسمع * يضرب لمن خبره خير من مرآة ودخل الباء على تقدير يحدث به خير قال المفضل أول من قال ذلك المنذر ابن ماء السماء وكان من حديثه أن كبيش بن جابر أخضره بن جابر من بني نهشل كان عرض لامة لزراوة بن عدس قال لها روضة كانت سبية أصابها زراوة من الرقيبات وهم حبي من العرب فولدت له عمرا وذوييا وبرغوثا فبات كبيش وترعرع الغلظة فقال لقيط بن زراوة يار سبية من أبو بنك قالت كبيش بن جابر قال فاذهبي بهم ولأه الغلظة فعيسى بهم وجه ضمرة وخبر به من هم وكان لقيط عدوا للضمرة فانتقلت بهم إلى ضمرة فها هو لاء قالت يروا أخيك فانتزع منها الغلظة وقال الحقي بأهلك فربعت فأخبرت أهلها بالخبر فركب زراوة وكان رجلا حليما حتى أتى بني نهشل فقال ردوا عني غلظتي فسمعه بنو نهشل وأهجر وأله فلما رأى ذلك انصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا ما أحسن ما لقيتني به قومي فكث حولا ثم أتاهم فأعادوا عليه أسوأ ما كانوا قالوا له فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا قد أحسن بنوعى وأجلوا فكث بذلك سبع سنين يأتيهم في كل سنة فيردونه بأسوأ الرذيلة بنو نهشل يسرون ضحى أطلق بهم لاحق فأخبرهم أن زراوة قد مات فقال ضمرة يا بني نهشل انه قد مات حليم اخوتكم اليوم فانتقموهم بحقتهم ثم قال ضمرة لنسائه ففن أقسم يفتكن الشكل وكانت عنده هدينت كرب بن صفوان وامرأة يقال لها خليدة من بني عجل وسبية من عبد القيس وسبية من الازد من بني طمئان وكان لهن أولاد غير خليدة فقتلت لهن ذواتا وكانت لهما صافية ولها الشكل بنت غيرك ويروى الشكل بنت غيرك على سبيل الدعاء فأرسلتها مثلا فأخذ ضمرة شقة بن ضمرة وأمه هند وشهاب بن ضمرة وأمه العبدية وعذوة بن ضمرة وأمه الطمائية فأرسل بهم إلى لقيط بن زراوة وقال هؤلاء رهن لك بغلتك حتى ارضيك منهم فلما وقع بنو ضمرة في يدي لقيط أساء ولايتهم وجفاهم وأهانهم فقال في ذلك ضمرة بن جابر

صرفت اخاء شقة يوم غول * واخوته فلاحلت حلالى

كأنى اذ رهنتم بنى قومي * دفعتم إلى الصهب السبال

ولم أرهنهم بدم ولكن * رهنهم بصلح أو بمال

صرفت اخاء شقة يوم غول * وحق اخاء شقة بالوصال

فأجاب لقيط

أبا قطن انى أرا الحزينا * وان الجحول لا يزال حنينيا

أنى ان صبرتم نصف عام لحقنا * ونحن صبرنا قبل سبع سنينا

فقال ضمرة

لعمرك انى وطلاب حبي * وتزل بنى في الشرط الاعادى

قوله الشرط هو كسر دجج شرطه
بالضم وهم أول كتيبة شهد
الحرب ونهال الموت وطائفة من
أعوان الولاة كذا فى القاموس
اه

لمن نوكل الشيوخ وكان مثلي * اذا ما ضل لم ينهش جهاد
ثم ان بنى نهم مثل طلبوا الى المنذر ابن ماء السماء ان يطالبهم من لقيط فقال لهم المنذر فمخروا
عني وجوهكم ثم امر بنجر وطعام ودعا لقيطاً فاكلوا وشربوا حتى اذا اخذت الخمر منه ما قال
المنذر لقيط يا خيرا فقيان ما تقول في رجل اختار لك الليلة على ندامي مضير قال وما اقول
فيه اقول انه لا بد اني شياً الا اعطيته اياه غير الغلة قال المنذر اما اذا استنتفت فلت
قابلا منك شيئاً حتى تعطيني كل شئ سألتك قال فذلك لك قال فاني اسألك الغلة ان تمهم
لي قال سلني غيرهم قال ما أسألك غيرهم فأرسل لقيط اليهم فدفعهم الى المنذر فلما اصبح لقيط
لامه قومه فقدم فقال في المنذر

قوله انك الخ دخله الخمر كما لا يتجنى
اه

انك لو غطيت ارباء هوة * مقمسة لا يستشار تراها
ثوبك في الظلام ثم دعوني * لخت اليها سادرا لا اها بها
فاصبحت موجودا على ملوما * كأن نضبت عن حاض في ثيابها
قال فأرسل المنذر الى الغلة وقدمات شمرة وكان صديقاً للمنذر فلما دخل عليه الغلة وكان
يسمع بشدة وبجعة ما يبلغه عنه فلما رآه قال تسمع بالمعدي خير من أن تراه فأرسلها مئلا
قال شقة ايت اللعن وأسعدك الهن ان القوم ليسوا بجزير يعني الشاء انما يعيش الرجل
يا صغريه لسانه وقلبه فأعجب المنذر كلامه وسره كل ما رأى منه قال فسماء شمرة باسم آية
فهو شمرة بن شمرة وذهب قوله يعيش الرجل يا صغريه مئلا وينشد على هذا

ظننت به خيرا فقصم دونه * فيارب مظنون به الخير يخلف
قلت وقريب من هذا ما يحكي أن الحجاج أرسل الى عبد الملك بن مروان كتاب مع
رجل فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب ثم يسأل الرجل فيشفيه بجواب ما يسأله فيرفع عبد
الملك رأسه اليه فيراه اسود فلما أعجبه ظرفه وبيانه قال متملا

فان عرار ان يكن غير واضح * فاني أحب الجون ذا المنكب العمم
فقال له الرجل يا أمير المؤمنين هل تدري من عرار أنا والله عرار بن عروب بن شاس الاسدي
الشاعر

قوله فان عرار الخ قبله كما
في الصحاح

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد
عراراً لعمري بالهوان فقد ظلم
ونسب البيتين لآبائه والجون بفتح
الجيم يطلق على الاسود وهو المراد
هنا وجمعه جون بالضم والعمم
متركة عظم الخلق في الناس
وغيرهم كافي التاموس اه

﴿تَبَاعَدَتِ الْعَمَةُ مِنَ الْخَالَةِ﴾

وذلك أن العمه خير للولد من الخالة يقال في المثل أتيت خالقي فأخصمني وأفرحتني
وأتيت عماتي فأبكتني وأحزنتي وقد مر هذا في قولهم أمر مبيك انك لأمر مضحك انك
* يضرب في التبا عدي بن الشين

﴿زَكَّهَتْهُ نَفْسُهُ الْمَرَادَاتَانِ﴾

يضرب لمن كان لا هيا في نعمة ودعة والجرادان قيتا معاوية بن بكر أحد العمالق وان عادا
لما كذبوا هودا عليه السلام نوال عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطر فاجعوا من قوتهم
وفدا الى مكة ليستسقوا لهم وراسوا عليهم قيل بن عتي ولقيم بن هزال ولتمان بن عاد وكان
أهل مكة اذ ذاك العمالق وهم بنو عدي بن لاوذ بن سام وكان سيدهم بمكة معاوية

ابن بكر فلما قدموا نزلوا عليه لانهم كانوا اخواله وأصهاره فأقاموا عنده شهرا وكان
يكرمهم والجرادان تغنياهم فغضبوا قومهم شهرا فقال معاوية هلك أخوالى ولولت
لهؤلاء شيئا أغضبني بخلاف فقال شعرا وألقاه الى الجرادتين فأشدهما وهو

ألا يا قوم — ل ويحك قم فهينم * لعل الله يعينها غاما

فيسقى أرض عادان عادا * قد أمسوا الايبس من الكلاما

من العطش الشديد فليس زجو * لها الشيخ الكبير ولا الغلاما

وقد كانت نساؤهم بخير * فقد أمت نساؤهم أبى

وان الوحش يأتيهم جهارا * ولا يخشى اعدى سهاما

وأنت ههنا فيا ش — هينم * نهارك وليدكم التماما

فقم وفدكم من وفد قوم * واللقوا النصبة والسلاما

فلما غنمهم الجرادان هذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعنكم قومكم يتغوثون بكم فقاموا
ليبدعوا وتحلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء أن سلوا ماشيتهم فتعطون
ماسا أتم فدعوا ربه واستسقوا القومهم فأنشأ الله لهم ثلاث صحابات بيضاء وجرأ وسوداء
ثم نادى مناد من السماء يا قبل اختر لقومك ولنفسك واحدة من هذه الصحائب فقال أما
البيضاء فخير وأما الجرأ فعارض وأما السوداء فهي طلة وهي اكبرها ماء فاخترها
فنادى مناد قد اخترت لقومك رمادارمدا لا تسبق من عاد أحد الا ولدا ولا ولدا
قال وسير الله الصحابة التي اختارها قبل الى عاد ونودي لقمان سل فسأل عمر ثلاثة
انسرافعى ذلك وكان يأخذ فرخ السر من وكرة فلا يزال عنده حتى يموت وكان آخرها
ليبدو هو الذي يقول فيه النابتة

اصمت خلا وأضى أهلها احملوا * أخنى عليها الذى أخنى على لبد

﴿ جَبْتُرِيْ بَغْلَامٍ اَعْيَا اَبُوْهُ ﴾

وذلك أن رجلا بشير بولابنه وكان أبوه بعقه فقال هذا قال الشاعر
ترجوا وليد وقد أعياك والده * ومارجا أول بعد الوالد الولد

﴿ تَرَكْنَهُ يَصْرِفُ عَلَيْكَ نَابَهُ ﴾

بضرب لمن يفتاظ عليك ومثله تركته يحترق عليك الا ترم

﴿ نَعْسًا لِلْبِدِيْنِ وَلِلْقَمِ ﴾

كلمة يقولها الثامت بعد قوله يقال نعى نعى نعى نعى اذا عثر وأنعسه الله وللبدين معناه
على البدين

﴿ تَرَكْنَهُ يَبْتَغِي الْبِرْمَعَ ﴾

يقال للعصا البيض يرمع وهي حجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان منها الخذاير يرمع * بضم

قوله يتغوثون في بعض
البيتون وكل صحيح ٨١

للمغموم المنكسر

﴿ تَرَبَّتْ بِذَلِكَ ﴾

قال أبو عبيد يقال للرجل إذا قل ما له قد ترب أي افتقر حتى لصق بالتراب وهذه كلمة جارية على السنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الامر ألا تراهم يقولون لأرضك ولا أم لك ويعلمون أن له أرضا وأما قال المبرد مع أعرابي في سنة فخط بكمة يقول قد كنت تسقين غيايد الكا * رب العباد ما لك وما لك

أنزل علينا الغيث لا أبا لك

قال فسيمة سليمان بن عبد الملك فقال أشهد أنه لا أب له ولا أم ولا ولد

﴿ تَابَى لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَبِي ﴾

قالوا أصل هذا أن رجلا تزوج امرأة وله أم كبيرة فقالت المرأة للزوج لا أنا ولا أنت حتى تخرج هذه العجوز عنا فلما كثرت عليه احتملها على عنقه لئلا تم أتي بها واديا كثيرا السباع فرمى بها فيه ثم شكر لها فز بها وهي تسكي فقال ما يبكيك يا عجوز قالت طرحتني ابني ههنا وذهب وأنا أخاف أن يقتله الأسد فقال لها اتبكي له وقد فعل بك ما فعل هلا تدعين عليه قالت تابی له ذلك بنات أبي قالوا بنات أبي عروق في القاب تكون منها الرقة قال الكمي

الكم ذوى آل النبي تطلعت * فوانع من قاي ظماء وأليب والقياس ألب فأظهر التضعيف ضرورة * يضرب في الرقة لذوى الرحم

﴿ أَتَى بِسَلْمَةٍ سَمْرَةٍ ﴾

أصل ذلك أن رجلا أراد أن يضرب غلاما له يسمى سمرة فسلح الغلام فترأسه فبده ضربه فضرب به المثل

﴿ أَتَى الصَّبِيَّانَ لَا تُصَبِّحُ بِأَعْقَانِهِمَا ﴾

الاعتناء جمع العتي وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد * يضرب للرجل تحذره من تكره له صدا حبه أي جانب المريب المتهم

﴿ أَتَى خَيْرَهَا بِشَرِّهَا وَبَشَرَهَا بِخَيْرِهَا ﴾

الهاء ترجع الى النقطة والضالة يجدها الرجل يقول دع خيرها بسبب شرها الذي بعقبها وقابل شرها بخيرها بخيرها شرها زائد على الخير وهذا حديث بروى عن ابن عباس رضى الله عنهما

﴿ تَرَكْنَهُ يُقَاسُ بِالْخَدَاعِ ﴾

يضرب للرجل المسن أي هو شاب في عقله وجسمه

﴿ تَقْفُزُ الْجَعْنَ بِبِأَمْرٍ زِدْهَا قَعْبًا ﴾

الجعن أصل الصليان ودرترخيم مرة وهو اسم لغلامه وذلك أن رجلا كان له فرس وكان يصبحها قعبا ويضيقها قعبا فلما رآها تقفز الجذامير وهي أصول الشجر قال لغلامه يامرزدها قعبا * يضرب لمن يستحق أكثر مما يعطى

﴿ تَقْدِيمُ الْحَرَمِ مِنَ النَّهْمِ ﴾

يعنون البنات وهذا كقولهم دفن البنات من المكرمات

﴿ أَسْبَغَ الْفَرَسَ لِحَامَهَا وَالنَّاقَةَ زِمَامَهَا ﴾

قال أبو عبيد أرى معناه أنك قد جدت بالفرس واللجام أيسر خطبا فأنتم الحاجة لما أن الفرس لا عنى به عن اللجام * وكان المفضل يذكر أن المثل لعمر بن نعلبة الكلابي أخى عدي بن جناب الكلابي وكان ضرار بن عمرو الضبي أغار عليهم فسي يومئذ سلى بنت وائل الصائغ وكانت يومئذ أمة لعمر بن نعلبة وهي أم النعمان بن المنذر فغضى بها ضرار مع ما غنم فأدركه عمرو بن نعلبة وكان له صديق فقال أنشدك الاخاء والمودة الأرددت على أهل فجعل يرد شيئا حتى بقيت سلى وكانت قد أعجبت ضارا فأبى أن يردّها فقال عمرو يا ضرار أتبّع الفرس لجامها فأرسلها مثلا * وقال غيره أصل هذا أن ضرار بن عمرو قاد ضبة إلى الشام فأغار على كلب بن وبرة فأصاب فيهم وغنم وسبى الذواري فكانت في السبي الرائعة قينة كانت لعمر بن نعلبة وبنت لها يقال لها سلى بنت عطية بن وائل فسلط ضرار بالغنائم والسبي إلى أرض نجد وقدم عمرو ابن نعلبة على قومه ولم يكن شهد غارة ضرار عليهم فقبيل له أن ضرار بن عمرو أغار على الحى فأخذ أموالهم وذراهم فطلب عمرو بن نعلبة ضارا وبني ضبة فلحقهم قبل أن يصلوا إلى أرض نجد فقال عمرو بن نعلبة لضرار ردّ على مالى وأهل فردّ عليه ماله وأهله ثم قال ردّ على قينائى فردّ عليه قينته الرائعة وجلس ابنه سلى فقال له عمرو يا أباقبيصة أتبّع الفرس لجامها فأرسلها مثلا

﴿ اتَّخَذَ اللَّيْلُ جَلًّا ﴾

يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراءة أو صلاة أو غيرها مما يركب فيه الليل وقال بعض الكتاب في رجل فات بجال وطوى المراحل اتّخذ الليل جلا وفات بالمال كالا وعبر الوادى جلا

﴿ تَرَكْنُهُ بِمَلَأَحْسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا ﴾

أى بحيث تلهس البقر أولادها يعنى بالمكان القفر ويروى بباحث البقر يقال معناهما تركته بحيث لا يدرى أين هو

﴿ اتَّخَذُوهُ جَارًا لِحَابَاتٍ ﴾

يضرب للذي يتهم في الامور

﴿ تَرَكَهُ جَوْفَ جَنَارٍ ﴾

قال الاعمى معناه لا خير فيه ولا شيء ينتفع به وذلك ان جوف الجمار لا ينتفع منه بشيء وقال ابن الكلبي جمار رجل من العمالة وجوفه وادبه قلت وقد اوردت ذكره في قولهم اكثر من جمار في باب الكاف

﴿ نَطْلُبُ ضَبًّا وَهَذَا ضَبٌّ بِأَرَأْسِهِ ﴾

ويروى يخرج رأسه قال عطاء بن مصعب زعموا أن رجلين وزارا رجلا وكل واحد منهما يسمى ضبا فكان الرجل يتهدد الثاني عنه ويترك المقيم معه جينا فقبل له نطلب ضبا يعني الغائب وهذا ضب بأرأسه يعني الحاضر يضرب لمن يجون عن طلب نأره

﴿ تَفَرَّقَ مِنْ صُرْتِ الْغُرَابِ وَتَفَرَّسَ الْأَسَدُ الْمَشْتَمُ ﴾

ويروى المشتيم من الشبهام وهي خشية تعزس في فم الجدى الذي يرضع أمه ويعنى ههنا الأسد الذي ندشدوا فاده من روى المشتيم جعده من شتامة الوجه وأصل المثل أن امرأة افترست أسدا ثم سمعت صوت غراب ففرغت منه يضرب لمن يخاف الشيء الحقير ويدم على شيء الخطير

﴿ تَقْيِسُ الْمَلَانِسْكَ إِلَى الْحَدَّادِينَ ﴾

قال المفضل يقال ان أصل هذا المثل أنه لما نزلت هذه الآية عليها تسعة عشر قال رجل من كبار مكة من قريش من بن جميع يكنى أبا الأشدين انا كفيكم سبعة عشر واكفوني اثنين فقال رجل مع كلامه تقيس الملائكة الى الحدادين والحداد المنع والعجين والحدادون السجانون ريق لكل ما ذاد

﴿ تَرَبُّ أَرْسٌ لَا تُنْقَضُ بِضَعْتِهَا ﴾

ويروى لا تنغفر بضعتها أي لكثرة عشيها لو وقعت بضعة لحم على الارض لم يصعب انقضاء وهي الحصى المغار يضرب للجناب الخصب

﴿ تَحْمِلُ عِصَّةَ جَنَاهَا ﴾

أصل ذلك أن رجلا كانت له امرأة وكانت لها اضرة تفعمدت الضرة الى قدحين مشتهين فجعلت في أحدهما سويا وبقاوى الآخر سما ووضعت قدح السويق عند رأسها والقدح المسموم المسموم عند رأس ضرتها ثم التمر به فقطعت الضرة لذلك فلما نامت حولت القدح المسموم اليها ورفعت قدح السويق الى نفسها فلما انتهت أخذت قدح السم على أنه السويق

قوله والعضة واحدة العضاء أى
ككتاب واخذوا فى هذه الواحدة
التي هى عضه بكسر العين فقبل
بالحاء وهى أصلية (أى أنها لام
الكلمة) ومنهم من يقول لامها
مخدوفة وهى واو والهاء للتأنيث
أى بها عوضا عنها فىقال عضه كما
يقال عزة والاصل عضو ومنهم من
يقول لامها المخدوفة هاء وربما
ثبتت مع هاء التأنيث فىقال عضته
وزان غيبة هكذا فى المصباح يعرض
نصرف اه منجعه

فشر به فانت فقبل تحمل عضه جناها * الجنى الجم والعضة واحدة العضاء وهى الاشجار
ذوات الشوك يعنى أن كل شجرة تحمل غرتها وهذا مثل قولهم من حفر مهواة وقع فيها

﴿ نَطَاطُهَا تَحْتَطُّكَ ﴾

الهاء للعبادة يقول اخفض رأسك لها فتجاوزك وهذا كقولهم دع الشر يعبر * يضرب
فى ترك التعرض للشر

﴿ التَّكْدُّمُ قَبْلُ التَّنْدُمِ ﴾

هذا مثل قولهم المجازرة قبل المناجزة * يشرب فى لتأنيث من لا قوام للثب * أى تقدم
الى ما فى ضميرك قبل تندمك وقال الذى قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل
وأشعث قوام بآيات ربه * قبل الاذى فيما ترى العين مسلم
يذكرنى حاميم والريح شاجر * فهلا تلا حاميم قبل التندم

﴿ التَّجَرُّدُ لغير التَّكَاخِ مُشْلَةٌ ﴾

قالتهم رقاش بنت عمرو وزوجها حين قال اها الخلى درعك لا نظار اليك وهى التى قالت أيضا
خلع الدرع بيد الزوج فأرسلته ماملتين يضربان فى الامر بوضع الشئ موضعه

﴿ التَّمَرَّةُ إِلَى التَّمَرَّةِ تَمَرُّ ﴾

هذا من قول أحيحة بن الجلاح وذلك أنه دخل حائطاً لغير رأى تمر سافطة فتناولها فعرسب
فى ذلك فقال هذا القول والتقدير التمر مضمومة الى التمرة تمر يريد أن ذم الاحاد بؤذى
الى الجمع وذلك أن التمر جنس يدل على الكلمة * يضرب فى استصلاح المال

﴿ الشَّرُّ فِي الْبُئْرِ وَعَلَى ظَهْرِ الْجَمَلِ ﴾

أصل ذلك أن منادياً فصار عوا كان فى الجاهلية يكون على اطم من أطام المدينة حين يدرك
البئر فينادى التمر فى البئر أى من سقى وجد عاقبة سقيه فى تمره وهذا قريب من قولهم
عند الصباح يحمد القوم السرى

﴿ تَرَى النَّبِيَّانَ كَالْحَمَلِ وَمَا يَذْرِيكَ مَا الدُّخُلُ ﴾

الدخل العيب الباطن * يضرب لذى المنظر لا خير عنده قال المفضل أول من قال ذلك عمة
بنت مطرود البجليه وكانت ذات عقل ورأى مستمع فى قومها وكانت لها أخت يقال لها
خود وكانت ذات جمال وميسم وعقل وان سبعة اخوة غلّة من بطن الازد خطبوا خودا
الى أبيها فأثوه وعليهم الحمل اليمانية وتحتهم النجائب الفره فقالوا نحن بنو مالك بن عقيلة
ذى العيين فقال لهم انزلوا على الماء فنزلوا اليهم ثم أصبحوا غادين فى الحمل واليهام ومعهم
ريبة لهم يقال لها الثعناء كاهنة فترا بو صيدها تعرضون لها وكاهنهم وسيم جميل وخرج أبوها
فجلسوا اليه فرحب بهم فقالوا بلغنا أن لك بنا ونحن كاترى شباب وكلنا ينجع الجانب ويخ

الراغب فقال أبوها كلكم خيار فاقموا نرى رأينا ثم دخل على ابنته فقال ما تزين فقد أنالك هؤلاء القوم فقات أنكفي على قدرى ولا تشطط في مهبرى فان تحطنى أحلامهم لا تحطنى أجسامهم لعل أصيب ولدا واصكب عددا فخرج أبوها فقال أخبروني عن أفضلكم قالت ربيتهن الشغناء الكاهنة اسمع أخبرك عنهن هم أخوة ركلهم أسوة أما الكبير فالأكثر جرى فانك يتعب السنانك ويستصغر المهالك وأما الذى يليه فالغمر بجر غمر يقصر دونه الغمر نه يصغر وأما الذى يليه فعلقمة صليب المعجزة منيع المشقة قليل الجحمة وأما الذى يليه فعاصم سيدنا عجم جلد صارم أبى حازم جيشه غانم وجاره سالم وأما الذى يليه فذواب سريع الجواب عبيد الصواب كريم النصاب كايث الغاب وأما الذى يليه فدرك بذول المايك عزوب عما يترك يفتى ويهلك وأما الذى يليه فخنديل لثرنه يجتل مقل لما يحمل يعطى ويبدل وعن عدوه لا يسكل فشاورت أختها فبهن فقالت أختها عمة ترى الفتان كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمى منى كلمة ان شر الغريبة يعلن وخبرها يدفن أنكفى فى قومك ولا تغررك الاجسام فلم تقبل منها وبعت الى أبيها أنكفى مدركا فأنكفها أبوها على مائة ناقة ورعاتها وجاهلها مدرك فلم تلبث عنده الا قليلا حتى صبههم فوارس من بنى مالان كانه فاقتلوا ساعة ثم ان زوجها واخوته وبنى عامر انكشفوا فصبوها فى نسيبوا فينهاى تسير بكت فقالوا ما يكبك أعلى فراق زوجها قالت قمه الله قالوا لقد كان جبلا قالت قم الله جبالا لانفع معه انما أبكى على عصا ابى أختى وقولها ترى الفتان كالنخل وما يدريك ما الدخل وأخبرتهم كيف خطبوها فقال لها رجل منهم يكفى أبانواس شاب أسود أفوه مضطرب الخلق أترضين بى على أن امنعك من ذئاب العرب فقالت لا صحابه كذالك هو قالوا نعم انه مع ما تزين لينع الحيلة وتقيه القبيلة قالت هذا أجل جمال واكمل كمال قدرضيت به فزوجوها منه

﴿ التَّوْبُ بِالْوَبِ ﴾

مثل حكاه أبو الحسن البجلي يضرب فى المكافاة

﴿ تَلْمَسُ أَعْيَاشُكَ ﴾

يضرب لمن يلمس التبعي والعلل ومعناه تلمس التبعي والعلل فى ذؤيك

﴿ اترك الشرب بترك ﴾

أى انما يصيب الشر من تعزله زعموا أن لذهمان الحكيم قال لابنه اترك الشر كما يترك أراد كىما يترك غدى الباء وأعلمها

﴿ رَحِبَ الْقَوْمِ ﴾

قال الاصمعي وذلك أن يضطرب عليهم الراى فيقولون مرة كذا ومرة كذا ويروى قدرهيا

﴿ نَعَتِ الْعَجَلَةُ ﴾

أول من قال هذا فندمولي عائشة بنت سعد بن أبي وقاص وكان أحد المغنين الجعديين
 وكان يجمع بين الرجال والنساء وله يقول ابن قيس الرقيات
 قل لقد بشيع الاطعانا * طاماسر عيشنا وكفانا
 وكانت عائشة أرسلته يأتيها بشارة فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم فأقام بها
 سنة ثم قدم فأخذ نارا وجاء يعدو فعثروا بتد الجرف فقال نعتت العجلة وفيه يقول الشاعر
 مارأيتا الغراب مثلاً * اذ بعثناه يحيى بالمشعل
 غير فند أرسلوه قابسا * فتوى حولاً وسب العجلة
 المثلثة كساء تجمع فيه المتدحجة بالآلاتها وقال بعضهم الرواية المثلثة بفتح الميم وهي مذهب
 الشمال يعني الجانب الذي بعث نوح عليه السلام الغراب اليه ليأتيه بخبر الارض أجنث
 أم لا

﴿ تَوَيَّ الدَّوَاهِيَ حَوْلَهُ وَبَسَلْ ﴾

يضرب لمن يتخلص من مكروه

﴿ نَقَدَّ بِالْجَدِي قَبْلَ أَنْ يَتَعَثَّى بِكَ ﴾

يضرب في أخذ الامر بالحزم

﴿ تَعَلَّلَ بِيَدَيْهِ تَعَلَّلَ الْبَكْرُ ﴾

وذلك أنه اذا شد بعثال تعلل به ليحمله بفمه * يضرب لمن يتعلل بما لا متعل به مثله

﴿ التَّقَى تِلْجَمُ ﴾

أي كان له الجأ ما يمنعه من العدو عن سنن الحق قولاً وفعلاً * وهذا من كلام عمر بن عبد
 العزيز رحمه الله

﴿ التَّجَلَّدُ وَلَا التَّبَلُّدُ ﴾

يعني أن التجلد ينحيك من الامر لا التبلى ونصب التجلد على معنى الزم التجلد ولا تلزم التبلى
 ويجوز الرفع على تقدير حثك أو شأنك التجلد * وهذا من قول اوس بن حارثة قاله لابنه مالك
 فقال يا مالك التجلد ولا التبلى والمنية ولا الدنية

﴿ تَخْرِجُ الْمَدْحَةَ مَا فِي فَعْرِ الْبُرْمَةِ ﴾

هذا مثل بتدله العامة وقد أورده أبو عمرو في كتابه

﴿ تَرَكْتُهُ يَتَقَمَّعُ ﴾

التمع الذباب الازرق العظيم ومعنى يتقمع يذب الذباب من فراغه كما يتقمع الحمار وهو أن
 يحرك رأسه ليذهب الذباب قال اوس بن حجر

ألم تر أن الله أنزل منزلة * وعفر الطباء في الكناس تفتح

﴿ تَكَلَّمَ جَمَعَ بَيْنَ الْأَرَوَى وَالنَّعَامِ ﴾

إذا تكلم بكلمتين مختلفتين لأن الأروى تسكن شرف الجبال وهي شاء الوحش والنعام تسكن الفيافي فلا يجتمعان

﴿ تَرَكْ مَا يَسُوءُ وَيَتُوبُ ﴾

إذا ترك للورثة ماله قبل صكان المحبوب ذابصار فلما حضرته الوفاة أراد أن يوصي فتبطل ما كتبت فقال اكذبوا ترك فلان يعني نفسه ما يوسوس ويؤمر ما لا ياكله ورثته ويبقى عليه وزره

﴿ تَبَدَّدَ بِطَعْمِكَ الطَّيْرُ ﴾

يقال هذا عند الدعاء على الإنسان وقال رجل لامرأته أرحنة عني تطردين تبذرت * بطعمك طير طرن كل مطير

﴿ تَرَكْنَهُ مَحْرُومًا لِنَبَايَ ﴾

الاحترباء الأزهرار ويقال المحرَّب المنفرد أهية في نفسه والانبياق الهجوم على الشيء أي تركه بفقر أهية لينفق عليهم بشر

﴿ تَبَيَّ جَعَارُ ﴾

قال اللبث إذا استكذبت العرب الرجل تقول تبسي جعار أي كذبت ولم يعرف أصل هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال فلان يتكلم بالتيسية أي بكلام أهل ذلك الجبل

﴿ تَعَلَّرَ الْحَجْنُ بِأَرْفَاعِ الْعَنَسِ ﴾

الحجن تخفيف الحن وهو الصبي السبي الغذاء يقال حجن حننا يراد به القرا دهنا وأرفاغ العنس بواطن غديها وأصولها * يضرب لمن يصدق بك حتى يال بعينه ونصب تعلق على المصدر أي تعلق في تعلق والعنس الناقة الصلبة

﴿ تَبَّعَ ضَلَّةً ﴾

ويروى صلة بالصاد غير المعجمة فالتبَّع الذي يتبع النساء والاضلة الذي لا خبر فيه فهو لا يهتدي إلى غير الشر ومن روى بالصاد جعله كالخية الصل وأراد به الدهاء كما يقال صل أصل وأدخل الهاء مبالغة ومن روى بالصاد المعجمة فانما كسر الضاد اتباعا لقوله تبَّع

﴿ اتَّقِ اللَّهَ فِي جَنْبِ أَخِيكَ وَلَا تَقْدَحْ فِي سَاقِهِ ﴾

أي لا تقتله ولا تغتصبه يقال قدح في ساقه إذا عابه وقوله في جنب أخيك أراد في أمر أخيك

قوله أرحنة الزحمة بالفتح
الحرا الشديد وانفاذته بتفاتها
وتبائعها وبالضم منعطف
الوادي وكه-مزة القصيرة
اه قاموس ولعل المراد
الآخر فتكون الهزة للنداء
وسكن الهاء لضرورة الوزن
ونظردن اتما بالبناء للمفعول
أو منه وله محذوف للربط
ساقية تأتال اه منجعه

قوله تبَّع ضلة بضم الألف
وبالتع كافي القاموس
اه منجعه

ومنه قوله تعالى ما فرطت في جنب الله أي أمره وقال ابن عرفة أي فيما تركت في أمر الله يقال ما فعلت في جنب حاجتي قال كثير.

﴿لَا تَقِينُ اللَّهَ فِي جَنْبِ عَاشِقٍ﴾ * له كبد حري عليك تقطع

وقال القراء في جنب الله أي في قربه وجواره قال الشاعر
(خليلي كفا وأذكركم الله في جنبتي) أي في أمري بأن تدع الوبيعة في-

﴿تَرَكْتُ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ جَائِعَةٌ﴾

جراد موضع أراد كثرة عنقه واعظام بنه

﴿تَرَكَ الْبِلَادَ مُحَدِّثٌ﴾

هذا يجوز أن يراد به الخصب وكثرة أصوات الذناب ويجوز أن يراد به القفار التي لا أئديس بها ولا يسكنها غير الجن كقول ذي الرمة

للجن بالنيل في حافاتها زجل * كما تجاب يوم الريح عيشوم

﴿أَتَرَبَّ فَنَدَحَ﴾

الأترب الاستغناء حتى يصير ماله مثل التراب كثرة ونَدَحَ يندح نندحا إذا وسع * يضرب إن غنى فوسع عليه عيشه وبذر ماله مسرفا

﴿تَسْأَلُنِي أُمُّ الْخَيْلِ بِجَلٍّ * يَمْنُنِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوَّلًا﴾

يضرب في طالب ما يعذر

﴿تَغَفَّرْتُ أَرْوَى وَسَيِّمَها الْبَدَنُ﴾

تغفرت أي تشبهت بالغفر وهو ولد الأروية والبدن المسين من الوعول أي منظرهما منظر الوعول المسان وهي تظهر أنها غفرت حدث

﴿تَهَيِّفُ بَطْنُ شَيْبٍ الدَّرِيسُ﴾

التهيف التخمير يقال رجل أهيف إذا كان ضامر البطن وذلك محمود والتشيين تفعليل من الشين وهو العيب والدريس الثوب الخلق وقوله شين يريد شينه خذف المفعول * يضرب لمن له فضل وبراعة يستترهما سوء حاله

﴿تَجَمَّعَ عَيْنٌ خِلَابَةً وَصُدُودًا﴾

يضرب لمن يجمع بين خصلتي شر فالوا هو من قول جرير بن عطية وذلك أن الجراح بن يوسف أراد قتله فشب إليه مضر فقالوا اصلع الله الأمير لسان مضر وشاعرها به لبنا فوجه لهم وكانت هذبت أسماء بن خارجة ممن طلب فيه فقالت للجراح ابن ذئب فسمع من قوله قال نعم فأمر بجاس له وجلس فيه هو وهند ثم ردت إلى جرير فدخل وهو لا يعلم مكان الجراح فقالت

يا ابن الخطي أنشدني قولك في التشبيب قال والله ما شبيب باهر أه قط وما خلق الله شيئا
أرفع من النساء ولكني أقول في المديح ما بلغك فإن شئت أجمعك قالت يا عدو نفسه
فأين قولك

قوله الخطي هو بوزن جزى
استبد حذيفة جند جري كذا
في التاموس اه صححه

يجري السؤال على أغز كانه * بردت من متون تمام
طرقك صائفة القلوب وليس ذا * وقت الزيادة فارحني بسلام
لو كنت صادقة الذي حدثنا * لو صلت ذاك فكان غير مرام
قال جري لا والله ما قلت هذا ولكني أقول

لقد جرد الجراح بالحق سينه * أفاستقيموا لا يميل مائل
ولا بد تروى داعي الضلالة والهدى * ولا حجة الخصمين حق وباطل
فقلت هتدع ذاعك فأين قولك

خليلي لا تستشعر النوم اني * أعيد كما بالله أن تجدوا جدي
ظمت الى برد الشراب وغزني * جد اخرنة يري جداها وما تجدني
قال جري بل أنا الذي أقول

من يأمن الجراح أئماء عابه * فز وأماء تنسده فوثيق
لخفتك حتى أنزلتني مخافتي * وقد كان من دوني عمالية يثق
يسر لك الهضاه كل منافق * كما كل ذي دين عليك شفيع
قالت دع ذاعك ولكن هات قولك

يا عاذي دعا الملامة واقصرا * طال الهوى وأطلتنا التفتيد
اني وجدت لك لو أردت زيادة * في الحب مني ما وجدت مزيدا
أخلفتنا وصددت أم محمد * أقمهم عين خلاية وصددوا
لا يستطيع أخوا الصبا بآه نرى * حبرا أصم وأن يكون حديثا

﴿تَقِيلُ الرَّجُلُ أَبَاهُ﴾

إذا شبهه قال ابن فارس اللام مبدلة من الصاد يعني من قولهم تقيض من القيض وهو
العوض ويكون صدرا أيضا يقال قاضه يقضه قينا كما يقال غاضه يعوضه عوضا ومنه
المقايضة بمعنى المبادلة يقال هما قايضان أي مثلان يعني أن كل واحد منهما عوض من
الآخر يضرب في الشئين تقاربا في الشبهة

﴿تَزِيدُهَا حَذًا﴾

الحذاء البين المنكرة والهاء في تزيد هاراجعة اليها وتزيد أي ابتلع ابتلاع الزبد وهذا
كقولهم حذها حذا البعير الصليانة وينشد

تزيدها حذا بعلم أنه * هو الكاذب الآتي الامور الجباريا

قوله الجباريا أي عظائم
الامور اه

﴿التَّبْتُ نَصْفُ الْعَفْرِ﴾

دعا قتيبة بن مسلم برجل ليعاقبه فقال أيها الأمير اثبت نصف العفة وفعفاه عنه وذهب
كلته مثلاً

﴿ تَقَطَّعَ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ ﴾

يضرب في ذم الطمع والجشع قال أبو عبيد وفي بعض الحديث ان الصفاة الزلاء التي لا تثبت
عليها أقدام العلماء الطمع

﴿ تَخَطَّيْتُ سَنَةً مُقِيمًا ﴾

ويروى بخاطأت * يضرب لمن أقام فسلم ولو سار لهلك وذلك أن رجلاً اجذب وأقام
وخرج قومه متتبعين فمزولوا وبقي هو في وطنه فأعشب وادبه وأخصب

﴿ تَرَكْتُ دَارَهُمْ حَوْنًا بَوْنًا ﴾

أي أثرت بجوافر الدواب * وغرب يقال تركهم حوْنًا وبوْنًا وحوث بوْث وحيث يث
وحاث ياث اذا فترقهم وبددهم

﴿ تَوَلَّيْتُ الْإِبِلَ وَتَعَايُ الْمَعَزَى ﴾

أي ان الابل توطن نفسها على المكارة لقوتها وتعافها المعزى لذلها وضعفها * يضرب للقوم
تصميم المكارة فيوطنون أنفسهم عليها ويعافونها جبناً وهم

﴿ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ عَضْرِطِ الْغَيْرِ ﴾

عضرط الغير بجانه * يضرب لمن لم تدع له شيئاً

﴿ تَرَدَّدَ فِي آسَتِ مَارِيَةِ الْهُومِ * فَمَا تَدْرِي أَتَطْعَنُ أَمْ تُقِيمُ ﴾

يضرب لمن يعيا بأمره

﴿ تَشْتَهَى وَتُشْتَكَى ﴾

أي تحب أن تأخذ وتكره أن يؤخذ منك

﴿ تَرَكْتُهُ صَرِيمَ صَحْرٍ ﴾

الصريم بمعنى المصروم والصحر الزنة أي تركته وقد يشت منه

﴿ تَرَانَدُوا تَرَانِدَ الْحُرِّ بِأَيُّهَا ﴾

وذلك لئلا يوطأ القوم على ما تكرهه

﴿ تَحْسِبُهُ جَادًا وَهُوَ مَارِحٌ ﴾

يضرب لمن يتعدو وليس وراءه ما يحققه

قوله عضرط ضبطة في
القاموس كزبرج وجهه
اه معجمه

قوله صحر ضبطة في القاموس
بالفتح وبالضم وبالتعريف
وجهه صحر وأصهار اه
معجمه

﴿ تَرَى مَنْ لَاحِرٍ لَهُ يَهُونُ ﴾

يضرب لمن لاناصر له عند ظلمه

﴿ تَرَكْتُهُمْ كَقَصِّ قَرْنٍ ﴾

أى استأصلتهم وذلك أن أحد القرنين إذا تم وقطع الآخر رأته فيهما قال الشاعر
فأضحت دارهم كقص قرن * فلا عين تحس ولا أثار

أى لا ترى أثر أولائنا وقال الأصمعي القرن جبل مطل على عرفات وأنشد
وأصبح عهد كقص قرن قال الأزهري يروى مقص قرن ومقط قرن والقرن إذا قص
أوقف بقى ذلك الموضع املس نقيا لا أثر فيه * يضرب لمن يستأصل ويهطم

﴿ تَسْلُكُ بِجَرْدِكَ حَتَّى تُدْرِكَ حَقْلُكَ ﴾

يقال جرد حردا إذا كنه الرء والقياس تحريكها وينشد

إذا جباد الخيل جاءت ردى * مملوءة من غضب وحرد

وقال ابن السكيت وقد تحرك ويقال رجل حارد وحرد وجر دان أى غضبان أى دم على
غيطك حتى تنثر

﴿ تَحَوُّفِ النَّضِجِ مِنْ حَوْلِ النَّبِيِّ ﴾

قال يونس قيل لرجل ما أحسن بطئك أى أى شئ عظم بطئك يعنى بمنه قال تحوفى النضج
المثل والتخوف أخذ الشئ من حافته * يضرب لمن يعمل الفكر فيما يستقبله وهذا لمن يحسن
النظر فى استصلاح حاله حتى يرى حسن الحال أبدا

﴿ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ خَدِّ الْفَرَسِ ﴾

أى تركته على طريق واضح مستو

﴿ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ ثَمَرِ الْبَلْعَلِ ﴾

أى فى ضيق حال

﴿ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مَشْقَرِ الْأَسَدِ ﴾

يضرب لمن تركه عرضة للهلاك

﴿ تَحْطَى إِلَى شَيْبَانَا وَالْأَحْصَى ﴾

شيب ما لبني الاضبط يطن الجريب فى موضع يقال له دارة شيب والاحص موضع هنالك
أبضا وهذا المثل من قول جساس بن مرة قاله لكليب وأتل حين طعنه فقال كليب أغثنى
بشربة ماء فقال جساس تجاوزت شيبنا والاحص يعنى ليس حين طلب الماء * يضرب لمن

قوله تنثر أصله تنثر على وزن
تنصر أى تدرك منه ثاروك
فأدغمت التاء النونية فى التاء
المثناة اهـ

يطلب شيئا في غير وقته

﴿ اتَّخَذَ الْبَاطِلُ دَخْلًا ﴾

الدخل والدخل والدغل العيب والريبة * يضرب للماكر الخادع

﴿ أَتَبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةُ تَقْبَحُهَا ﴾

قال أبو نواس خير هذا بشر إذا * فإذا الرب قد عفا
يضرب في الانابة بعد الاجترار

﴿ اتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ ﴾

هذا قريب من قولهم من كلبك يا كان

﴿ تَنَاسَّ مَسَاوِي الْأَخْوَانِ يَدُ لَكَ وَدُمُكُمْ ﴾

يضرب في استنباط الاخوان

﴿ تَضَرَّعْ إِلَى الطَّيِّبِ قَبْلَ أَنْ تَمْرَضَ ﴾

أي اقتصد الاخوان قبل الحاجة اليهم قاله لقمان لابنه

﴿ تَعَاوَلْ كَأَنَّكَ وَاسِطٌ ﴾

قال المبرد أصله أن الحاج كان يسخر أهل واسط في البناء فكانوا يهربون وينامون وسط
الغرباء في المسجد فيبيء الشرطي ويقول يا واسطي فنرفع رأسه أخذه وجهه فلذلك كانوا
يتعافلون

﴿ تَقْلُدْهَا طَوْقَ الْحَمَامَةِ ﴾

الهاء كناية عن الخصلة القبيحة أي تقلد ما تقلد طوق الحمامة أي لا تراها ولا تفارقه حتى
يفارق طوق الحمامة الحمامة

﴿ تَحَلَّاتَ عَقْدُهُ ﴾

يضرب للغضبان بسكن غضبه

﴿ تَصَامُ الْحُرُّ إِذَا سَنَّ الْقَدْعَ ﴾

حقه أن يقال تصام ولكنه ذلك الادغام ضرورة والسن الصب يقال سن الماء على وجهه
والقَدْعُ الخنا والنعش * يضرب للعايم لا يرى سمعه لما يقيح

﴿ تَقْدُمُ كَانَ وَلَيْسَ رَبًّا ﴾

التغمر الشرب القليل وهو من القمرو هو القدح الصغير * يضرب لمن تقلد أمرًا لم يسالغ في اتقائه

﴿ تَذَكَّرْتُ رَايَا صَبِيًّا فَبَيْكَتْ ﴾

راي اسم امرأه أسنت غفرت فتذكرت ولدا لها مات فأسفت وبكت * يضرب لمن حزن على أمر لا مطلع في ادراكه لبعده العهد به

﴿ تَهْوِيْدُ عَلَى رُبُوْدٍ ﴾

التهويد السكون والنوم والربود جمع ريذ وهو الحرف الثاني من الجبل ومن سكن فيه كان على غير طمأنينة * يضرب لمن شرع في أمر وخيم العاقبة

﴿ تَحْتَ جِلْدِ الضَّانِ قَلْبُ الْأَذُوْبِ ﴾

يقال ذئب وأذوب وذئاب وذوئان وضائن في الواحد وضآن وضئين في الجمع مثل ماعز ومعز ومعيز * يضرب لمن يفاق ويخادع الناس

﴿ تَذْرِيعُ حِطَّانٍ لَنَا اِنْدَارُ ﴾

التذريع أن يصفى بالزعفران أو بالخلوق ذراع الاسير علامة منهم على قتله وكانوا يصفون لونه في الجاهلية وحطان اسم رجل * يضرب لمن كأم في أمر فأظهر البشاشة وأحسن الجواب وهو يفسر خلافه

﴿ تَأْتِي بِكَ الضَّامَةُ عَرِيْسَ الْأَسَدِ ﴾

الضامة تنقل وتحقق من الضم والضميم فإذا انقلبت فالعنى الحساجة الضامة التي تضمك وتطعنك والضامة من الضم جمع ضائم بمعنى الظلمة أى ظلم الظلمة يحوجك الى أن توقع نفسك في الهلكة * يضرب في الاعتذار من ركوب الغرر

﴿ تَلْبِيْدُ خَيْرٍ مِنَ التَّصْيِءِ ﴾

التلبيد أن يلزق شعر رأسه بصمغ يجعله عليه لئلا يفتت والتصيء أن يشور الرأس ليغسله ثم لا ينقى وضعه يقال لبدت الشعر فلبد وصيأته قصباً يقول لأن تتركه متلبداً خير من أن تتركه متصياً * يضرب لمن قام بأمر لا يقدر على اتقائه

﴿ تَرَكْتُ عَوْفًا فِي مَعَانِي الْأَصْرَمِ ﴾

يقال للذئب والغراب الأصرمان يقول تركته في منازل لا أيسبها ولا يسكنها إلا الذئب أو الغراب * يضرب لمن يخذل صاحبه في حادث ألم به

﴿ نَقِيُّ يَوْمًا بَيْنَ شِدْقَيْكَ الدَّخْنِ ﴾

يقال دخن الطعام يدخن دخنا اذا فسد وخبث على فم المعدة ولادوا له الا التي * يضرب لمن يفعل أفعلا سيئة ويسلم منها فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع

﴿ تَلْبَسُ أَذْيَنَكَ عَلَى مَضَائِنِ ﴾

المضائض والمضامة ألم وحرقة يجدها الرجل في جوفه من غيط يتجرعه * يضرب للرجل الحليم يسكت عن الجاهل ويحتمل اذاه

﴿ التَّجَارِبُ لَيْسَتْ لَهَا نِهَابَةٌ وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِي زِيَادَةٍ ﴾

قال عمرو بن لوط الله عنه يحتمل الغلام لاربع عشرة وينتهي طوله لاحدى وعشرين وعقله لسبع وعشرين الا التجارب فجعل التجارب لا غاية لها ولا نهاية * (ما على أفعلى من هذا الباب) *

﴿ أَنْجَرُ مِنْ عَقْرَبِ ﴾

ويقال أيضا أمطل من عقرب وهذا مثل من أمثال أهل المدينة حكاه الزبير بن بكار وعقرب اسم تاجر من تجارها قال الزبير وكان رهط أبي عقرب تجار المدينة وكان عقرب ابن أبي عقرب أكثر من هنالك تجارة وأشد هم تسويفاً حتى ضربوا بطله المشل فانفق أن عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وكان أشد أهل زمانه اقتضاء فقال الناس تنظر الآن ما يصنعان فلما حل المال لزم الفضل باب عقرب وشديبا به حماره يسمى السحاب وقعد يقرأ على بابه القرآن فأقام عقرب على المظلي غير مكترث به ففعل الفضل عن ملازمة بابه الى هباء عرضه فما سار عنه فيه قوله

قد تجرت في سوقنا عقرب * لامر حبابا لعقرب التاجره

كل عدو يتقى مقبلا * وعقرب يخشى من الدابره

كل عدو كيد في استه * فقير يخشى ولا ضاره

ان عادت العقرب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضره

﴿ أَنْعَبُ مِنْ رَائِضِ مَهْرٍ ﴾

هذا كقولهم لا يعدم شق مهرا يعنى أن معالجة المهارة شقاوة لما فهم من التعب قلت وهذا كما يحكى أن امرأة قالت لرائض ما انعب شأنك حرفتك كلها بالاست فقال لها ليس بين آلتي وآلتك الا مقدار ظفر

﴿ أَتَلِي مِنَ الشَّعْرِى ﴾

يعنون للشعرى العبور وهى البمانية نهى تكون فى طلوعها تلو الجوزاء ويسمونها كلاب الجبار والجبار اسم الجوزاء جعلوا الشعرى ككلاب لها يتبع صاحبها

﴿ أَتَيْمٌ مِنَ الْمَرْقِشِ ﴾

قوله ولا ضائرة يعنى استه
ولذلك أشبه هكذا فى بعض
المتعاليق وفى بعض الروايات
بدل هذا الشرط ما صورته
فغيره ليس الاذى ضائرة
اه متحججه

يعزون المرقش الأصغر وكان متيباً باقطة بنت الملك المندزولة معها قصة طويلة وبلغ من أمره أخيراً أن قطع المرقش إبهامه بأسنانه وجدا عليها وفي ذلك يقول
ومن يلقى خيراً يحمد الناس أمره * ومن يغول لا يعدم على القى لا نماً
ألم تر أن المرء يجذم كفه * ويجنس من لوم الصديق الجهاشما
أى يكاف نفسه الشدائد مخافة لوم الصديق إياه * وأتيم أفعال من المفعول يقال تامة الحب وتيمه أى عبده وذلك وتيم الله مثل قولك عبد الله قال لقيط
تامت فؤادك لم يحزنك ما صنعت * إحدى نساء بنى ذهل بن شيبانا

﴿أَتَيْهِ مِنْ فِتْيَةٍ ثَقِيفٍ﴾

قالوا كان بالطائف فى أول الاسلام أخوان فتزوج أحدهما امرأة من بنى كنة ثم رام سفرها فأوصى الآخر بها فكان يبعدها كل يوم بنفسه وكانت من أحسن الناس وجهاً فذهبت بقلبه فضنى وأخذت قوته حتى عجز عن المشى ثم عجز عن التعمود وقدم أخوه فلما رآه بتلك الحال قال ما لك يا أخى ما تجد قال ما أجد شيئاً غير الضعف فبعث أخوه الى الحرث بن كلدة طبيب العرب فلما حضر لم يجد به علة من مرض ووقع له أن مابه من عشق فدا بحجر روفت فيها خبزاً فأطعمه إياه ثم أتبعه بشربة منها فتحوّل ساعة ثم نفّس رأسه ورفع عقبرته بهذه الايات

ألمابى على الايبا * ت بالخيف ترزعه
غزال ثم يحمّل * بهادور بنى كنة
غزال احور العينين فى منطقة غنمه
فعرّف أنه عاشق فأعاد عليه الجرف أنشأ يقول

أيها الخيرة اسلوا * وفتوا كى تسكاهوا
خرجت مزنة من البحر را تحمى
هى ما كنتى وتر * عم أنى لها حم

فعرّف أخوه مابه فقال يا أخى هى طالقى ثلاثاً فترجىها فقال هى طالقى يوم أترجىها ثم تاب اليه نائب من العذل والقوة فنارق الطائف حضرا وهما فى البر فمارؤى بعد ذلك فبكت أخوه أيا ما تم مات كبد اعلى أخيه فضر ببه المثل وسمى فتيق ثقيف

وأما قوله ﴿وَأَمَّا قَوْلُهُمْ﴾

﴿أَتَيْهِ مِنْ أَخِي ثَقِيفٍ﴾

فهذا من التيه الذى هو الصلف وأحق ثقيف هو يوسف بن عمر وكان أمير العراقين من قبل هشام ابن عبد الملك وكان أتيه وأحق عربى أمر ونهى فى دولة الاسلام ومن حقه أن يحما كان يحجمه فلما أراد أن يشرطه ارتعدت يده فأحس بذلك يوسف وكان حاجبه قائماً على رأسه فقال له قل له ذا البانس لا تخف وكان يوسف قصيراً جداً فبأن فكان الخياط عند قطع ثيابه اذا قال له يحتاج الى زيادة أكرمه وجباه واذا قال بفضل شئ أخانه وأقصاه

﴿أَتَمَلِكُ مِنْ سَنَامٍ﴾

قوله كنة بضم الكاف اسم قبيلة كفى القاموس اه معجمه

قوله ما كنتى الكنة بضم الكاف نطق على امرأة الاخ ولعل ما زائدة تأقل اه معجمه

قوله حضر اهو بفتح الحاء المهمله وكسر الصاد المهجمة وزان كفف اى لا يريد السفر كفى القاموس اه معجمه

القولك الارتفاع والسمن والتامك من الابل العظيم السنم وأتمكها الكلاء أى سمنها
يعنى الناقة

﴿ أَتَيْتُ مِنْ ثِيُوسٍ نَوَيْتَ ﴾

قال حجة هذا مثل حكاية محمد بن حبيب ولم يذكر فى أى موضع يجب أن يوضع ونوى
قبيلة من قبائل قريش وهو نوى بن حبيب بن أسد بن عبد العزى

قال وحكى أيضا ﴿ أَتَيْتُ مِنْ ثِيُوسِ الْبَيْعِ ﴾ ولم يفسره أيضا

قال حجة فسألت عنه أبا الحسن النسابة الاصبهاني فذكر أنه البياع بن عبد اليل بن ناشب
ابن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر وبنته ربيعة بنت أم أبي أحيحة سعيد بن العاص بن يعبر بن به

﴿ أَتَيْتُ مِنْ نَوَابِ ﴾

النواب الجش قال سيديو به وهو مصروف لانه فوعل ويقال للاتان أم نواب وقال ابن فارس
لا يبعد أن تكون الناء فى نواب واوا يعنى أن أصله وولاب من ولب يلب ولو با اذا ذهب وتبع
سعى به لانه يتبع الام

﴿ أَنْوَى مِنْ دَيْنِ ﴾

النوى المهلاك يقال نوى اذا هلك وانما قيل ذلك لأن أكثر الديون هالكة ذاهب

﴿ أَزُفٌ مِنْ رَيْبِ نِعْمَةٍ ﴾

الترفة النعمة والريب المريب يضرب للمنع عليه

﴿ أَتَيْتُ مِنْ قَوْمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

هذا من التيه بمعنى التحير وأرادوا به مكنتهم فى التيه أربع سننة

﴿ أَنْوَى مِنْ سَلَفِ ﴾

السلف والسم واحد وهما ما أسلفت فى طعام أو غيره وهذا مثل قولهم انوى من دين وقد مر

﴿ أَتَيْتُ مِنْ أَبِي لَهَبٍ ﴾

أى أخسر أخذ من قوله تعالى تبت يدا أبي لهب والتباب الخسار والهلاك

﴿ أَتَخَمُّ مِنْ قَصِيلِ ﴾

لانه يرطع أكثر مما يطبق ثم يختم وكان الأصل أن يقال اوخم من وخم يوخم الا أنهم بنوه
من الاتخام توها أن الناء أصلية كما توهموها فى التسكة والتهمة وأشبه باهما فألزموها
الناء فى التصغير والجمع فتناولوا تكيلا وتهمة وتكل وتمهم

قوله غيرة أى
كفنية
بجاني القاموس

﴿ اَتَعَبُ مِنْ رَاكِبٍ قَصِيلٍ ﴾

لا غير مريض

(المولودون)

﴿ تَوْبَةُ الْجَانِيِ اعْتِدَارُهُ ﴾ ﴿ تَزَاوَرُوا وَلَا تَجَاوَرُوا ﴾

﴿ تَقَارَبُوا بِالْمَوَدَّةِ وَلَا تَتَكَبَّرُوا عَلَى الْفَرَايَةِ ﴾

﴿ تَعَاشَرُوا كَالْأَخْوَانِ وَتَعَامَلُوا كَالْأَجَانِبِ ﴾

أى ايس فى التجارة محاباة

﴿ تَلَقَّ السَّبْعُ وَلَا تَلَقَّ الْذُوْعِيَالِ ﴾ ﴿ تَوَكَّلْ تُكَلَّفْ ﴾

﴿ تَشْوِشُ الْعَمَاءِ مِنَ الْمُرُوَّةِ ﴾ ﴿ تَأْمَلُ الْعَيْبَ عَيْبٌ ﴾

﴿ تُجَارِى الْقُرُوضُ بِأَمْثَالِهَا ﴾ ﴿ تَسْكُمُ فَقَدْ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى ﴾

﴿ تُذَرِّقُ بَيْنَ الْمَلِيحِ الدَّرَاعِمُ ﴾ ﴿ تُجَرِّى الرِّيحَ عَمَّا لَا تَشْتَهَى السُّفُنُ ﴾

﴿ تُجَرِّئُنِي وَأَنَا حَرِيصٌ ﴾ ﴿ تُفُورُ مِنْ نَصْفِ خُوصَةٍ فِدْرُهُ ﴾

﴿ تُخَلِّصُ مِنْهُ بَشْعَرَةٌ ﴾ ﴿ تُحَلِّمُ مَا لَمْ يُحَلِّمْ يَهْتَنُّ عَلَى الْمُنَادِيرِ ﴾

﴿ تُرْكُهُ كُرَّةٌ عَلَى طَبْطَابٍ وَحَبَّةٌ عَلَى الْمِثْلَى ﴾ ﴿ تُرْكُ الْمَكَاغَاتِ مِنَ التَّطْفِيفِ ﴾

﴿ تُخْتَفِى هَذَا الْكَبِشُ نَبَشٌ ﴾ يضرب الما برتابه

﴿ تُأَنِّفُ النِّعْمَةُ بِحُسْنِ جَوَارِعِهَا ﴾ ﴿ تُعَلِّلُ الْمَيْتَةَ ﴾ يضرب للقدير

﴿ تُرْكُ إِدْعَاءِ الْعِلْمِ يَنْتَقِى عَنْكَ الْحَسَدُ ﴾ ﴿ تُنَاجِ الْمُرُوَّةَ التَّوَاضُعُ ﴾

﴿ التَّمِيرُ شَوْمٌ ﴾ ﴿ التَّغْيِيرُ نَصْفُ الْجِبَارَةِ ﴾ ﴿ التَّسْلُطُ عَلَى الْمَالِ لِبِدْ دَنَاءَةٌ ﴾

﴿ التَّحْسَنُ خَيْرٌ مِنَ الْحُسْنِ ﴾ ﴿ التَّقْدِيرُ أَحَدُ الْكَاسِرِيْنَ ﴾

﴿ التَّوَاضُعُ شَبْكَةُ التَّرَفِ ﴾ ﴿ التَّيْنَةُ تَنْظُرُ إِلَى التَّيْنَةِ قَتْنِيْعٌ ﴾

﴿ اتَّقِ مَجَانِقَ الشُّعْمَاءِ ﴾ أى دعواتهم

قوله خوصة فى بعض النسخ
برمة اه

﴿ اَتَّبِعِ النَّبَاَ وَلَا تَتَّبِعِ الصُّبَا ﴾ ﴿ اَتَّكَلْنَا مِنْهُ عَلَىٰ حُصٍ ﴾

وهو جدار من قصب * يضرب في الخيبة

﴿ التَّذْيِيرُ نَصْفُ الْمَعِيشَةِ ﴾

(الباب الرابع فيما أوله ناء)

﴿ نَكَلُ أَرَامَهَا وَلَدَا ﴾

قاله يهيس الملقب بنعامه لانه حين رجع اليها بعد اخوته الذين قتلوا قال المفضل كان من حديث يهيس انه كان رجلا من بني فزارة بن ذبيان بن بغض وكان سابع سبعة اخوة فأغار عليهم ناس من اشجع بينهم وبينهم حرب وهم في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقي يهيس وكان يحرق وكان اصغرهم فأرادوا قتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم رجل ولا خير فيه فكرهوه فقال دعوني أتوصل معكم الى الحى فانكم ان تركوني وحدي اكلتني السباع وقتلتني العطش ففعلوا فأقبل معهم فلما كان من الغد نزولوا فخرجوا ورجل في يوم شديد الحر فقالوا اظلاوا الحسكم لا يفسد فقال يهيس لكن بالانثى لجم لا يظلل فذهبت مثلا فلما قال ذلك قالوا انه لمنكر وهموا أن يقتلوه ثم تركوه وظلوا يشرون من لحم الجوزور وياكلون فقال أحدهم ما أطيب يومنا وأخصبه فقال يهيس لكن على بلدح قوم عني فأرسلها مثلا ثم انشعب طريقهم فأتى أمته فأخبرها الخبر قالت فما جاءني بك من بين اخوتك فقال يهيس لو خيرت لا خيرت فذهبت مثلا ثم ان أمته عطفت عليه وركت له فقال الناس لقد أحبت أمت يهيس يهيس فقال يهيس نكل أرامها ولدا أى عطفتها على ولد فأرسلها مثلا ثم ان أمته جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول يا حبذا التراث لولا الذلة فأرسلها مثلا ثم انه أتى على ذلك ماشاء الله فترى نوبة من قومه يعملون امرأة منهم يردن أن يهدى بها البعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن اسنمه وعطى به رأسه فقتل له ويحك ما صنع يا يهيس فقال البس لكل حالة لبوسها * اما نعيمها واما لبوسها فأرسلها مثلا ثم أمر النساء من كنانة وغيرها فصنعن له طعما ما جعل يأكل ويقول حبذا كثرة الايدي في غير طعام فأرسلها مثلا فقالت أمته لا يطلب هذا بشرا أبدا فقالت الكنانة لا تأمنى الا حتى وفي يده سكين فأرسلها مثلا ثم انه أخبر أن ناسا من اشجع في غار يشربون فيه فانطلق بجمل له يقال له أبو حنش فقال له هل لك في غار فيه طبا لعلنا نصيب منها ويروى هل لك في غنية باردة فأرسلها مثلا ثم انطلق يهيس بجمل حتى أقامه على فم الغار ثم دفع أبا حنش في الغار فقال شربا أبا حنش فقال بعضهم ان أبا حنش لبطل فقال أبو حنش مكره أخوك لا بطل فأرسلها مثلا قال المتلمس في ذلك

ومن طلب الاوتار ما حزنه * قصير وخاض الموت بالسيف يهيس

نعامه لما صرع القوم رهطه * تبين في أثوابه كيف يلبس

﴿التَّبُّ بِحَالَةِ الرَّأْيِ﴾

الحيلة ما تزود الراكب بما لا تعب فيه كالقر والسويق * قال أبو عبيد يضرب هذا في الحث على الرضا يسير الحاجة اذا اعوز جليلها

﴿نَاطَةُ مُدَّتْ بِمَاءٍ﴾

الناتبة الحماة واذا اصابها الماء ازدادت رطوبة وفسادا * قال أبو عبيد يضرب هذا للرجل يشتمد موقه وحمقه يريد بقوله يشتمد يزيد على ما كان من قبل

﴿ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ﴾

الحابل صاحب الحباله والنابل صاحب النبل أى اختلط أمرهم و يروى ناب أى أوقدوا الشر ايقاد قاله أبو زيد * يضرب في فساد ذات البين وتأريث الشر في القوم

﴿الثَّورُ يَجْعَى أَنْفَهُ بِرُوقِهِ﴾

الروق القرن * يضرب في الحث على حفظ الحرم

﴿ثَنَى عَلَى الْأَمْرِ رَجُلًا﴾

أى قد وثق بان ذلك له وأنه قد أحرزه

﴿النُّكْلَى تُحِبُّ النُّكْلَى﴾

لانها تأنسى بها في البكاء والجزع

﴿نُلَّ عَرْشُهُ﴾

أى ذهب عزه وساءت حاله يقال ثلث الشيء اذا هدمته وكسرتة قال القتيبي للعرش ههنا معنيان أحدهما السرير والامرة للملوك فاذا نل عرش الملك فقد ذهب عزه والمعنى الآخر البيت ينصب من العبيدان ويظلل وجمعه عروش فاذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل

﴿ثَرَا بَشُوجِدُو كَأَوْأَزْفَى﴾

يقال ثرا القوم يثرون ثروا وثرأ اذا كثروا والازفلة والازفلى الجماعة القليلة * يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة

﴿نَادَا وَجِهَ شَافَهُ التَّرْغِيسُ﴾

النأداء الامة والشوف الجلاء والترغيس تكثير المال يقال رغس الله مال فلان اذا بارك له فيه وأراد وجه ناداء فقلب * يضرب لمن حسن كثرة ماله فبح نصابه

﴿ تَنَبَّهْ بِمَنْعِ الْعَرَاءِ الْأَوَابِدِ ﴾

العرء العراء والاولاد الوحوش وتنبهت معناه صرفت * يضرب لمن بعد ما لا يملكه ولا يقدر عليه .

﴿ نَوْرُ كَلَابٍ فِي الرَّهَانِ أَقْعَدُ ﴾

هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسى كان يحمق وذلك أنه ارتبط بجمل نور فزعم أنه يصنعه ليسابق عليه والاقعد من القعيد وهو المتخلف المتباطى * يضرب للرجل يروم ما لا يكاد يكون

﴿ عَمْرَةُ الصَّبْرِ تُنْجِي الظَّفَرَ ﴾

يضرب فى الترغيب فى الصبر على ما يكره

﴿ نُوْلُ جَسَدِهِ لَا يُتَزَعُ ﴾

يضرب لمن يجزع عن تقويته وتهذيبه

﴿ نَارُ نَارِهِ ﴾

أى حاج ما كان من عادته أن يهيج منه * يضرب لمن يستطير غضبا

﴿ عَمْرَةُ الْعُجْبِ الْمَقْتُ ﴾

أى من أعجب بنفسه مقتته الناس

﴿ عَمْرَةُ الْجَبَنِ لَا يَرْمَحُ وَلَا خُسْرُ ﴾

الخسر الخسران ونظيره الفرق والفرقان والكفر والكفران وهذا المثل كما يقول العامة التاجر الجبان لا يرمح ولا يخسر

﴿ نَبْتُ الْغَدْرِ ﴾

يقال لرجل نبث أى ثابت والغدر اللغاق فى الأرض مثل حجرة اليرابيع وأشباهاها ومعناه نبث فى الغدر أى ثابت فى قتال أو كلام لا يزل فى موضع الزلل

﴿ نَاقِبُ الزُّنْدِ ﴾

بمعنى أنه اذا قدح اورى * يضرب للعجيج فيما يباشر من الامر

﴿ نَكِثُكَ الْجَنَلُ ﴾

يعنون الام قال ابن فارس فى كتاب المقاييس هذا مما شذ عن التركيب بمعنى من الجنل الذى هو الشعر الكثير ومن قولهم اجنل النبت اذا كثرت والتف وقال ثعلب جملته الرجل

قوله تنبّه بفتح النون هكذا فى نسخ ولا يخفى ما فيه من اضافة النون الى نفسه وفى نسخ أخرى فنجح الصبر وفي الاطهار فى موضع الاضمار

٥٨

قوله وقال غيرهما الخ هو
فما شئ عليه صاحب
القاموس حيث قال والجمل
متركة الالم والزوجة يقال
مكاته الجمل اه

امرأته وقال غيرهما هو الجمل بفتح التاء يريدون قيمات البيوت قلت يجوز أن يكون المعنى
ثم كاتك ذات الجمل أى صاحبة الشعر الكثير من الالم أو غيرهما من قومه مثل الزوج ومن
يقوم الرجل بأمرهم ويمت لشأنهم

﴿ثُمَّ كَاتَكَ أَمْكًا أَيْ جَرِدَ تَرَقُّعٌ﴾

الجراد الثوب الخلق يقال ثوب سحق وجرد أى خلق ونصب أى ترقع * يضرب لمن يطاب
مالا تنفع له فيه

﴿ثَبَّتَ لَبْدُهُ﴾

يقال للرجل اذا دعى عليه ثبت لبده وأثبت الله لبده أى أدام له الشئ قلت يمكن أن يراد
باللبده هنا البدر فسه فكأنه قال ثبت لبده مكانه من الارض أى لا يلبده فسه واذا لم يلبده
فسه لم يرق رحله خيرا لانهم يحلبون الخيل الى أنفسهم من الغارة

﴿ثَوْبُكَ لَا تَقْعُدُ بِطَيْرِهِ الرِّيحُ﴾

نصب ثوبك بانصار فعل أى احفظ ثوبك وقعد بقعد معناه ههنا صار بصير والتقدير من
ثوبك لا تنصر الرية طائفة به * يضرب فى التحذير

* (ماعلى أفعل من هذا الباب)

﴿أَنْتَقِلُ مِنْ مَّهْلَانِ﴾

هو جبل بالعالية واشتقاقه من المهل وهو الانبساط على وجه الارض * ويقال أيضا

﴿أَنْتَقِلُ مِنْ شِمَامٍ﴾

وهو مبنى على الكسر عند الجوارين وهو جبل لرأسان يشمان ابني شمام قال لبيد
فهل ثبتت عن أخوين داما * على الاحداث الابني شمام

﴿أَنْتَقِلُ مِنْ نَضَادٍ﴾

هذا أيضا جبل بالعالية ويبنى أيضا على الكسر عندهم فأما عندهم فهو بمنزلة ما لا ينصرف
وكذلك حذام وقطام قال الشاعر على لغة أهل الحجاز
اذا قالت حذام فصدها * فان القول ما قالت حذام
وقال على لغة تميم

ومزدهر على وبار * فهلكت جهرة وبار

وقال أيضا

لو كان من حضن نضاد ركنه * أو من نضاد بكى عليه نضاد

﴿أَنْتَقِلُ مِنْ عَمَابَةٍ﴾

قوله من هذا الباب فى نسخة
من هذا الحرف والمال واحد
اه منحه

قوله من المهل أى بالتحريك
كما فى القاموس اه منحه
قوله وهو مبنى على الكسر
الخ الذى فى القاموس انه
اكسحاب اه

قوله حضن هو بالتحريك
جبل بنجد كما فى القاموس
اه منحه

هي جبل بالبحرين من جبال هذيل

﴿ أَثْقَلُ مِنْ أَحَدٍ ﴾

هو جبل يثرب معروف مشهور

﴿ أَثْقَلُ مِنْ دَخِ الدِّمَاخِ ﴾

هو جبل من جبال خضام في حبي ضريبة والدماخ اسم لتلك الجبال ودخ مضاف اليها قال ابن الاعرابي ثهلان لبني غير ودخ لبني نقييل بن عمرو بن كلاب قال ويقال لثهلان ثهلان الجوع ليسه وقلة خبره

﴿ أَثْقَلُ مِنْ حِلِّ الدُّهْنِ ﴾

هو اسم ناقة عمرو بن زبان وقصته مذكورة في حرف السين عند قوله اسم اشأم من خونة

﴿ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِ ﴾

قال محمد بن قدامة سألت الفراء عما فلم يعرفها فقال جليس له ان العرب كانت تسمي بالليل فاذا زقت الديكة استنقلتها لانها تؤذن بالصبح اذ زقت فاستحسن الفراء قوله

﴿ أَثْقَلُ مِنَ الزَّأْوُوقِ ﴾

هذا اسم للزبيب في لغة أهل المدينة وهو يقع في الزواوي لانه يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل في النار فيخرج منه الزبيب ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزبيب وزوقت الكلام زيبته والزبيب فارسي معرب عرب بالهمز والصحح فيه كسر الباء ودرهم مزأبق والعامة تقول مزأبق

﴿ أَثْقَلُ مِنَ الْكَائُونِ ﴾

حكى المفضل عن الفراء أن من كلامهم قد كنوت علينا أي ثقلت علينا وحكى عن الأصمعي أن الكائون هو الذي اذا دخل على القوم وهم في حديث كنوا عنه قال ولا أعرف هذه العبارة ما معناها وحكى عن أبي عبيدة أنه فاعول من كنت الشيء اذا اخفسته وسترته قال ومعناه أن القوم يكنون حديثهم عنه وأنشد للحطيئة في هجاء أمته وكان من العققة

جزالة الله شرًا من عجز * ولقال العتوق من البينا

تنجي فاقعدى متى بعيدا * أراح الله منك العالمينا

أغر بالاذا استودعت سرًا * وكانونا على المتحدثينا

ألم أظهر لك الشحنا معنى * ولكن لا أخالك تعقلينا

حياتك ما علت حياة سوء * ومونك قد سبر الصالحينا

وقال الطبري قولهم أثقل من كائون فيه وجهان أحدهما أن الكائون عند الروم الشتاء ويحتاج فيه الى النفقة ملا يحتاج اليه في الصيف فهو ثقيل من هذه الجهة قال الشاعر

لعنة الله والرسول وأهل الأرض طبراً على بني مطعون
 بعث في الصيف عندهم قبة الخبيث * وبعث الكانون في الكانون
 والشاني أن الكانون ثقيل فاذا وضع لم يحرك ولم يرفع الى آخر الشتاء فقبل لكل ثقيل
 يا أثقل من كانون

﴿ أَثْقَلُ مِنْ رَحَى الْبَزْرِ ﴾

قال الشاعر

وأطيش ان نبال السهم من فراشة * وأثقل ان عاشرته من رحى البزر

﴿ أَثْقَلُ مِنَ الرَّصَاصِ وَمِنَ الْحُمَى وَمِنَ الْمُنْتَظَرِ وَمِنَ النَّضَارِ وَمِنَ طَوْدِ ﴾

﴿ أَثْبَتُ مِنْ قُرَادٍ ﴾

لانه يلزم جسد البعير فلا يفارقه

﴿ أَثْبَتُ مِنَ الْوَحْشِ ﴾

يعنون الدارات في الكف وغيرها يد رعلها النور

﴿ أَثْبَتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ ﴾

أخذ من قول الشاعر

كانه في الدار رب الدار * أثبت في الدار من الجدار * اطفال من ليل على نهار
 لان الليل يدخل على النهار بلا اذن

﴿ أَثْقَفُ مِنْ سِنُورٍ ﴾

الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف اذا كان جيداً الخذر في القتال ويقال هو
 السريع الطعن

﴿ أَثَارُ مَنْ قَصِيرٍ ﴾

يعنون قصير بن سعد اللعني صاحب جذعة البرش ويقال هو أقول من أدرك ثأره وحده

﴿ أَثْقَلُ رَأْسًا مِنَ الْقَهْدِ ﴾

كانهم أرادوا يومه لانهم قالوا أقوم من قهد

يعنون الجبل ﴿ أَثْبَتُ رَأْسًا مِنْ أَصَمِّ ﴾

﴿ أَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ بَيْنَ مُحِيطَيْنِ ﴾

﴿ أَتَقُلُّ مِنْ أَرْبَعَاءَ لَا تَدُورُ ﴾

وذلك إذا كان في آخر الشهر فهو لا يعود قال ابن الجراح
يا أربعاء لا تدور * به محافات النهور

﴿ أَتَقُلُّ عَنْ شَغْلٍ مَشْغُولًا ﴾

﴿ أَتَقُلُّ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ عَلَى قَلْبِ الْمَرِيضِ ﴾

قال ابن بسام

يا بغيضا زادي البغض على كل بغيض
يا شديها قدح اللب*لاب في قلب المريض

* (الباب الخامس فيما أوله جيم)

﴿ بَرَى الْمَذَكَّاتِ غَلَابَ ﴾

المذكية من الخيل التي قد أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان والغلاب المغالبة أي أن
المذكي يغالب مجاربه فيغلبه لتقوته يجوز أن يراد أن نافي جريه أبدا أكثر من باديه ونالته
أكثر من ثانيه فكانه يغالب بالثاني الأول وبالثالث الثاني فجريه أبدا غلاب وهذا معنى
قول أبي عبيد حيث قال فهي تخف عليه أن يختاب الجري غلابا ويرى جري المذكيات غلابا
جمع غلوة يعني أن جريها يكون غلوات ويكون شأوها بطينا لا كالخزع * يضرب لمن يوصف
بالنبريز على أقرانه في حلبة الفضل

﴿ بَرَى الْمَذَكِّي حَسَرَتْ عَنْهُ الْحُرَّ ﴾

يقال حسر الدابة يحسر حسورا أي أعيا وعن من صله المعنى أي عجزت عنه وعن شأوه
وهي سبقة كما يسبق الفرس القارح الحمر ونصب جري على المصدر كأنه قال يجري فلان
يوم الرهان جري المذكي * يضرب أيضا للسابق أقرانه

﴿ بَرَى الْوَادِي فَطَمَ عَلَى الْقَرَى ﴾

أي جرى سبيل الوادي فطم أي دفن يقال طم السبيل الركبة أي دفنها والقرى مجرى
الماء في الروضة والجمع أقرية وقربان وعلى من صله المعنى أي أتى على القرى يعني أهلها
بأن دفنها * يضرب عند تجماع الأشرار

﴿ بَرَّوَالَهُ الْخَطِيرَ مَا انْجَبَرَّ لَكُمْ ﴾

الخطير الزمام ومعنى المنزل اتبعوه ما كان لكم فيه موضع اتباع * يضرب في الخث على طلب

قوله بطينا أي بعيدا
في القماموس اه

السلامة ومداراة الناس وهذا المثل يروى عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه قاله
في ثلثين كذا أورده أبو عبيد في كتابه

﴿جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ﴾

الهاجن الصغيرة يقال منه اهتجنت الجارية إذا اقترعت قبل الاوان ومعنى جلت ههنا
صغرت والجلل من الاضداد يقال أمر جلل أى عظيم ويقال للفتية بضاجل * يضرب
في التعرض للشيء قبل وقته

﴿جَدَحَ جَوِينٌ مِنْ سَوِيْقٍ غَيْرِهِ﴾

الجدح الخلط والدوف وجوين اسم رجل * يضرب لمن توسع في مال غيره ويجوده به

﴿جَذَّاهُ جَذَّ الْغَيْرِ الصَّلْبَانَةِ﴾

الجذ الصلع والكسر والصلبان بقل ربما اقتلعه العير من أصله إذا ارتعاه ووزنه فعليان
* يضرب لمن يسرع الخلف من غير تنقيع وعكث والهاء في جذها كناية عن البين

﴿جَزَاءُ سَمَّارٍ﴾

أى جزائي جزاء سممار وهو رجل روى بنى الخورنق الذى يظهر الكوفة للنعمان بن امرئ
القيس فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فخرميتا وانما فعل ذلك لئلا يبنى مثله فغيره فضررت
العرب به المثل لمن يجزى بالاحسان الاساسة قال الشاعر

جرتنا بنو سعد بحسن فعالنا * جزاء سممار وما كان ذا ذنب

ويقال هو الذى بنى اطم أحججة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له أحججة لقد أحكمتك قال انى
لا عرف فيه جيرا لوزنك لثقتوس من عند آخره فسأله عن الجير فأراه موضعه فدفعه أحججة
من الاطم فخرميتا

﴿جَرَحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ﴾

قالت جندلة بنت الحرث وكانت تحت حنظلة بن مالك وهى عذراء وكان حنظلة شيخا
فخرجت فى ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها وافتقدها فاصاحت فقال لها رجل مالك
فقالت لمعت قال أين قالت حيث لا يضع الراقى أنفه * يضرب لمن يقع فى أمر لا يجنبه له
فى الخروج منه

﴿جَلَى مُجِبُّ نَظَرِهِ﴾

يضرب لمن يحسن النظر الى أحبابه من جلوت العروس إذا حسنتها قال أبو عبيد ومنه
قول زهير

فان تلك فى صديق أوعدو * تخبرك العيون عن القلوب

قوله اهتجنت الجارية اذا
اقترعت بالبناء للمضارع
فهي ما اه متعججه

ويروى جلى مجبانظرة أى أوضع بحبته نظره اليك أو نظرك اليه والمصدر يصلح أن يضاف الى الفاعل والى المفعول أيضا * يضرب فى حب القوم وبعضهم

﴿ جَلَبَتْ جَلْبَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ ﴾

أى صاحت صيحة ثم امسكت ويروى بالحاء ويقال يراد بها السحابة ترعد ثم لا تطر وهو من الجلبة يقال جلب على فرسه يجلب جلبه اذا صاح به * يضرب للعبان يتوعد ثم يسكت

﴿ جَذَلُ حُكَاكٍ ﴾

الحذل أصل الشجرة وربما ينصب فى معاطن الابل فتصنك به الجربى * يضرب للرجل يستشفى برأيه وعقله

﴿ جَجْجَعَةً وَلَا أَرَى طِعْنًا ﴾

أى أسمع جججعة والطين الدقيق فعل بمعنى منه عول كالنبح والفرق بمعنى المذبوح والمفروق * يضرب لمن يعد ولا ينفى

﴿ جَرَى مِنْهُ يَجْرَى الدُّودِ ﴾

وهو ما يصب فى أحد شقى الفم من الدواء * يضرب لمن يبعض ويكره

﴿ جَمَّارَةٌ تَوَكَّلُ بِالْهَلَّاسِ ﴾

الجمارة شحمة النخلة وهى قلبها الذى يؤكل والهلّاس ذهاب العقل يقال رجل مهلوس أى يتجنون * يضرب فى المال يجمع بكد ثم يورث جاهلا

﴿ جَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءِ ﴾

معناه اجتماع بالابدان واقتراق بالتلويب والاقْدَاء جمع قذى وقذى جمع قذاة وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم هذنبه على دخن * يضرب لمن يضر اذى ويظهر صفاء

﴿ جَاءَ بِالْفَتَحِ وَالرِّيحِ ﴾

قال ابن الاعرابى الفتح ما برز للشمس والريح ما أصابته الريح قال الازهرى الضح فى الاصل ضحي فحذف الياء وجعل مكانها حرف من جنس ما فى الكلمة وهو الحاء كما فعلوا بعد قن والاصل قنى لانه بقى أى يتخرو ويؤخذ أصلا كتلولهم قنوت الغنم أى اتخذتها قنية وقال أبو الهيثم أصله وضع من وضع يضع وضوحا فحذف الواو وشدد الحاء عوضا منها والمعنى جاء بما ظهر وما خفى * يضرب مثلالذى جاء بالمال الكثير والعبد الكثير

﴿ جَاءَ بِالْطَّمِّ وَالرِّثَمِ ﴾

فالطَّم الجبر

ومثله

وقال ابن الأباري الطم الماء الكثير والرم الثرى قال الأزهري الطم بالفتح البحر وإنما كسرت الطاء في هذا المثل لمجاورة الرم

﴿جَاءَ بِالتَّضِ وَالْقَضِيبِ﴾

يقال لما تكسر من الحجارة وصغر قضيب ولما كبر قض والمعنى جاء بالكبير والصغير

وبقال أيضا ﴿جَاءَ الْقَوْمُ قَضُهُمْ بِقَضِيهِمْ﴾ أي كلهم

وقال سيبويه ويجوز قضمهم بالنصب على المصدر قال الشاعر

وجاءت سليم قضمها بقضيضها * وجمع عوال مأدق وألأما

قال الأصمعي لم أسمعهم يشدون قضمها الارتفاعا

ويقال ﴿جَاءُوا قَضًا وَقَضِيًّا﴾ أي وحدا وازرافات

فالقض عبارة عن الواحد والقضيض عبارة عن الجمع

﴿جَاءَ وَقَدْ لَقِظَ لِحَامُهُ﴾

إذا انصرف عن حاجته مجهدا من الأعباء والعطش

﴿جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطُهُ﴾

الرباط ما يربط أي يشده الدابة وغيرها والجمع ربط وقرض أي قطع وأصله في الظبي يقطع

حباله فيفلت فيبي مجهودا * يضرب لمن هو في مثل حاله

﴿جَاءَ عَلَى غُيْبَرٍ الظَّهْرِ﴾

الغبراء تصغير الغبراء وهي الأرض أي جاء ولا يصاحبه غبراء أرضه التي يجي ويذهب فيها

يكنى بها عن الخيبة قال الأزهري هذا كقولهم رجع درجة الأول ورجع عوده على بدته

ورجع على ادراجه كل هذا إذا رجع ولم يصب شيئا

﴿جَادِرِ بِنَاؤُا خُبْرِنَا﴾

قال يونس كان رجلان يمشقان امرأة وكان أحدهما جالا وسيا وكان الآخر دميما تقصمه

العين فكان الجليل منهما يقول عاشرينا وانظري الينا وكان الدميم يقول جاورينا واخبرينا

فكانت تدني الجليل فقالت لاخبرتهما فقاتلت لكل واحد منهما أن يعجز جورا فأنتهما

منكرة فبدأت بالجميل فوجدته عند القدر يجلس الدسم ويأكل الشحم ويقول احتفظوا

كل بيضاء ليه يعنى الشحم فاستطعمته فأمر لها بئيل الجزور فوضع في قصعتهما أنت

الدميم فاذا هو يقسم لحم الجزور ويهطى كل من سأله فأمته فأمر لها بأطياب الجزور فوضع

في قصعتهما فرفعت الذي أعطاهما كل واحد منهما على حدة فلما أصبحا غدوا إليها فوضعت

بين يدي كل واحد منهما ما أعطاهما وأقصت الجليل وقربت الدميم ويقال إنما تزوجته

قوله وقال سيبويه الخ عبارة
القاسوس وجاؤا قضمهم بفتح
الضاد وبضمها وفتح القاف
وكسرها بقضيضهم وجاؤا
قضمهم وقضيضهم أي جميعهم
الخ ما قال وقوله وجاءت سليم
البيت الذي في الصحاح مانصه
قال الشماخ
أتاني سليم قضمها بقضيضها
سمع حولى بالبتبع سبالها
وهو منصوب على نية المصدر
ومن العرب من يعربه ويجريه
يجرى كلهم اه صححه

قوله ببئيل الجزور البئيل كما
في القاموس بالكسر والفتح
وعا قضييب البعير وغيره
أو القضييب نفسه اه صححه

* يضرب في القبح المنظر الجميل الخبير

﴿جَزَى ثَقْلَهُ﴾

هذا كفواهم اخبر ثقله أى ان جزته قلبته لما يظهر لك من مساويه

﴿جَلَدَهَا بِرَبِّ ابْنِ الْغَزَّ﴾

قال أبو الیقظان هو سعد بن الغز الایادی وقال ابن السكيت امهم ابن الغز الحرث وكان جاهليا وافر المتاع يضرب به المثل قال الشاعر

أولاد الأولى كان ابن الغز منهم * ولا مثل ما كان ابن الغز يوضع

يمسح صلحاء الجبين ترى له * قد ابشق الفرج مالم يوسع

والهاء في جلدها كناية عن المرأة وهى اذا جلدت بمثل ذلك لاتألم * يضرب لمن يعاقب بمخافه حصول مراده

﴿جَارُ بَخَّارِ أَبِي دُوَادٍ﴾

يعنون كعب بن مامة فان كعبا كان اذا جاووره رجل فبات وداء وان هلك له بعير أو شاة

أخلف عليه فجاءه أبو دوداد الشاعر مجاورة له فكان كعب يفعل به ذلك فضربت العرب به

المثل في حسن الجوارفة قالوا بخار أبي دوداد قال قيس بن زهير

اطوف ما اطوف ثم آوى * الى جار بخار أبي دوداد

وقال طرفة بن العبد

انى كفانى من أمرهم مبيت به * جار بخار الحدائق الذى انصفا

الحدائق هو أبو دوداد وحديق بطن من اباد وانصف يقال معناه صار وصفا في الجود بهى كعبا

﴿جَعَلْتُهُ نَصْبًا عَيْنِي﴾

النصب بمعنى المنصوب أى جعلته منصوبا لعيني ولم اجعله يظهر يعنى لم أغفل عنه * يضرب

في الحاجة بتحملها المعنى بها

﴿جَاءَ نَصْبٌ لِّتُهُ عَلَى كَذَا﴾

النصب والضبيب السيلان * يضرب في شدة الحرص قال بشر

وبنو غير قد لقينا منهم * خيلا نضب لناها للمعنى

﴿جَاءَ بِأَذَى عَنَائِي﴾

العنائق الداهية وهو ههنا الكذب والباطل قال ابن الاعراب يقال جاء بأذى عنائى الارض

اذا جاء بالكذب الفاحش وكذلك اذا جاء بالخبية

أولاد الخ هكذا البشائر
في النسخ ولا يخفى ما فيها من
الاقواء فتنبه اه معجمه

﴿جَاءَ نَاشِرًا أُذُنِي﴾

اذا جاء طامعا

﴿جَعَلَ كَلَامِي دَبْرًا أُذُنِي﴾

اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه

﴿جَدَعَ الحَلَالُ أَنْفَ الْفَقِيرِ﴾

قاله صلى الله عليه وسلم: لا زفت فاطمة الى علي رضي الله تعالى عنهما وهذا حديث يروى عن الجراح بن منهال يرفعه

﴿جَاءَ يُضْرِبُ أُصْدَرِي﴾

أي منكبيه ويروى بالسین والزاي أيضا اذا جاء فارغاً لم يقض طلبته والاصل في الكلمة السین ولا تفرد وفي كلام الحسن في الاثر يضرب اسدريه ويخطرفي مذكوبه

﴿جَاءَ بَعْدَ اللَّيْسِ وَالَّتِي﴾

يكفي بهم عن الشدة والليسا تصغير التي وهي عبارة عن الداهية المتناهية كما قالوا الذهب والذهب والخويجية والفويجة وكل هذا تصغير رادبه التكبير والتي عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية وهما علمان للداهية ولهذا الاستغناء عن الصلة قال الشاعر ولقد رأيت ثأى العشرة كلها * وكفيت حايئها الليسا والتي

﴿جَاءَ بِحُرِّ رَجُلِي﴾

يضرب لمن ينجي من شدة الحرارة لا يقدر أن يحمل ما حمل

﴿جَاءَ بِوَرِكِي خَيْرِ﴾

يعني جاء بالخير بعد أن استنبت فيه كأنه جاء فيه أخيراً لأن الورك متأخرة عن الاعضاء التي فوقها والمعنى أي بخير حتى

﴿جَعَلْتُ مَا بِي وَأَنْطَلَقْتُ تَلَزُّ﴾

أصله أن رجلاً أشرف على سواة من امرأة فوقع بها وعاها فقاتلتا عتني بما صنعت وأنت أولى به مني ثم انصرفت عنه فقال الرجل جعلت ما بي وأنطلقت تلز فأرسلها مثلاً * يضرب للواقع فيما عير به غيره

﴿جَاءَ نَائِبًا مِنْ عَنَانِهِ﴾

اذا جاء ولم يتدبر على حاجته قاله ابن زفاعة وقال غيره اذا جاء وقد قضى حاجته

قوله في مذكوبه هما بكسر
الاولا طرف الالة بلا واحد
أو هو المذري كما في القاموس
اه معجمه

قوله لا تل الورك الخ متضاه أن
الذي في المثل تشبه ورثا النخ
والأكسر وكشف وهو ما فوق
النخيل كما في القاموس وهو
مخالف لما نص عليه صاحبه
حيث قال ان عنده لورك خير
كسكري وبكسر أي أصل خير
اه واعل المثل مروى بهما
تأمل اه معجمه

﴿جَلَّ الرَّفْدُ عَنِ الْهَاجِنِ﴾

الرفد القدح والهاجن البسكرة تنفج قبل أن يطلع لها سن ويراد جلت الهاجن عن الرد
يضرب لمن يصغر عن الامر ولا يقوى عليه وقال بعضهم اصل ذلك أن ناقة هاجنا لقوم
تبعته وكانت غزيرة فلا الرد فلما أسنت ونبت قل - لينها فقال أهلها للراعي مالها لا تملا
الرد كما كانت تفعل فقال جلت الهاجن عن الرد قال أبو عمرو جل - الرد عن
الهاجن يضرب للرجل القليل الخير

﴿جَاءَ بِجَرْبَرَةٍ﴾

أي عياله كفى عن العيال بالبر لان النساء يحمل - الحث والزنج كما أن البقر آلهما

﴿الْجَشَّ لَمَّا فَانَكَ الْأَعْيَارُ﴾

قال أبو عبيد يقال الجش لما بذلك الاعيار أي سبقك وفانك * يضرب في قناعة الرجل
ببعض حاجته دون بعض ونصب الجش بفعل مضمر أي اطلب الجش

﴿جَاءَ كَغَضَاصِي الْعَيْرِ﴾

يضرب لمن جاء مستهيبا ويقال يضرب لمن جاء عريانا مامعه شيء ووجه الاستهباء أن
خاصي العير يطرق رأسه عند الخصاء يتأكل في كدنية ما يصنع وكذلك المستهبي يكون
مطرقا ووجه آخر وهو أن عليه الناس يترفع عن ذلك ويستعبي منه قال أبو خراش
جاءت كغضاصي العير لم تجعل حاجة * ولا عاجة منها تلوح على وشم

﴿جَاءَ بِأَحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ﴾

بنت طبق سلغاة تزعم العرب أنها تبض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحا وبيض بيضة
تتقف عن اسود * يضرب للرجل يأتي بالامر العظيم

﴿جَاءَ الْقَوْمُ كَالْجُرَادِ الْمُشْعِلِ﴾

بكسر العين أي متفرقين من كل ناحية قال الشاعر
والخيل مشعلة في ساطع ضرم * كأنهم جراد أو يعاسب

﴿جَاءَ فُلَانٌ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعِلِ﴾

هذا جمع العين اذا جاء مسرعاً غضبان

﴿جَوْعَ كَلْبِكَ يَبْعُكَ﴾

ويروى أجمع كالك وكلاهما يضرب في معاشرة الثام وما ينبغي أن يعاملوا به قال المفضل
أول من قال ذلك ملك من ملوك حيركان عتفا على أهل مملكته بغصهم أموالهم ويسلمهم
ما في أيديهم وكانت الكهنة تحبزه أنهم سبقتلونه فلا يحفل بذلك وإن امرأته سمعت أصوات

السؤال فقلت اني لارحم هؤلاء لما يلقون من الجهد ونحن في العيش الرغد وانى لاخاف
عليك ان تبصروا سباعا وقد كانوا اناسا عافوا فآذواكم فقلت اني لارحم هؤلاء
فلبيت بذلك زمانا ثم اغزاهم فغفوا ولم يقسم فيهم شيئا فلما خرجوا من عنده قالوا لالاخيه وهو
أميرهم قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكسرهم خروجا الملك منكم أهل البيت الى غيركم
فصاعدنا على قتل أخيك واجلس مكانه وكان قد عرف بفيه واعتمده عليهم فأجابهم الى
ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فمتر به عامر بن جذيمة وهو مقتول وقد سمع بقوله جوع كليل
يتبعك فقال رجبا أكل الكلب مؤذنه اذ لم ينل شبعه فأرسلها مثلا

﴿اجعل ذلك في سر خبيرة﴾

أي اكتم ما فعلت ولا تعلمه أحدا

﴿جاء بالثور والخنزير﴾

يضرب لمن جاء بالشيء الكثير من كل ما كان من جيش عظيم وغيره

﴿جوز الحزام الطيبين﴾

الطبي للعافو والسباع كالضرع وغيره يضرب هذا عند بلوغ الشدة منهاها وكذب
عثمان الى علي رضي الله عنهما لما حارب رثا بعد فان السيل قد دغ الزبي وجوز الحزام
الطيبين وتجاوزا لامر بي قدره وطمع في من لا يدفع عن نفسه
وان لم يفر عليك فكيف تفر * ضعيف لم يغلبك مثل مغلب
ورأيت القوم لا يتصرفون دوني

فمن كنت ما كولا فكأن أنت آكلي * والافادركني ولما أمرق

﴿جاحش عن خيط رقبة﴾

خيط الرقبة نخاعها وجاحش دافع * يضرب لمن دافع عن نفسه قلت أصله من الجش
الذي هو صبيح الجلد يقال اصابه شيء فجش وجهه أي قشره ومنه الحديث فجش شقه
الايمن والدفع عن نفسه يجش ويجش

﴿جاء بقرني حمار﴾

لذا جاء بالكذب والباطل وذلك لأن الحمار لا قرن له فكانه جاء بما لا يمكن أن يكون

﴿اجر ما استنسكت﴾

يضرب للذي يفر من الشر أي لا تقتر من الهرب وبالنسبة فيه

﴿جئع له بزاميرك﴾

جرامير الرجل جسده واعضائه * يضرب لمن يؤمر بالعمل وجرامير النور وغيره

قوامه يقال ذم النور جرمه لينب قال الهذلي يصف حمار وحش
واضح حام جرمه * نخاية حيدى بالدحال

﴿ اَجْعَلُهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرَبٍ ﴾

قال أبو عبيد بن جري كمن السرب وأصله في السقاء السائل وهو السرب يقول لا تبد
سرك لأبداء السقاء ماءه وتقديره بـعلاء وعاء غير سرب مأوؤه لأن السيلان يكون للماء

﴿ جَنَّتِ الْيَلَّ عَرَقَ الْقَرْيَةِ ﴾

أى تكلفت ولا جلت امرأع باشديد وسبأى شرحه في باب الكفاف ان شاء الله
تعالى

﴿ اَجْنَاؤُهَا اَبْنَاؤُهَا ﴾

قال أبو عبيد الاجناء هم الحنطة والابناء البنات والواحد جان وبان وهذا جمع عزيز
في الكلام أن يجمع فاعل على أفعال قال وأصل المثل أن ملكا من ملوك اليمن غزا وخلف بنتا
وان ابنه أحدث بعده بنيا فاقد كان أبوها يكرهه وانما فعلت ذلك برأى قوم من أهل مملكته
أشاروا عليهم اوزينوه عند هافلما قدم الملك وأخبر بشورة أولئك ورأىهم أمرهم بأعيانهم
أن يسد موه وقال عند ذلك اَجْنَاؤُهَا اَبْنَاؤُهَا فذهبت مثلا * يضرب في سوء المشورة
والرأى وللرجل يعمل الشيء بغير روية ثم يحتاج الى نقض ما عمل وافساده ومعنى المثل أن
الذين جنوا على هذه الدار بالهدم عم الذين عمروها بالبناء

﴿ الْجَرْعُ ارْوَى وَالرَّشِيفُ انْتَعُ ﴾

الرشف والرشيف المص للماء والجرع يلعه والانتع تسكين الماء لا عطش أى ان الشراب
الذى يترشف قليلا قليلا أقطع للعطش وأنجع وان كان فيه بطة وقوله اروى أى اسرع ربا
وقوله انتع أى انت وادوم ربا من قوله سم نافع أى ثابت * يضرب لمن يقع في غنية
فيؤمر بالمبادرة والاقتطاع لما قدر عليه قبل أن يأتيه من ينازعه وقيل معناه ان الاقتصاد
في المعيشة أبلغ وأدوم من الاسراف فيها

﴿ جَلَّ وَاجْتَمَلَ ﴾

يقال جلت الشعم واجتملة أى أذنبه وجل بالتشديد للكثرة والمبالغة * يضرب لمن وقع
في خصب وسعة

﴿ جَلَبَ الْكَتَّ إِلَى وَتِيَّةٍ ﴾

الكت الرجل الكسوب الجموع والوتية المرأة الحفوظ * يضرب للمثوانقين في أمر
ونصب جلب على المهد رأى اجلب الشيء جلب الكت

قوله وأضحى الخ العجمة
بالضم سوادا الى صفرة أو غيرة
الى سواد قليل أو حرة
في بياض والخزاية كالخزابي
مخفف من الخزيب والخزيب الغليظ
الى القصر والحيدى كجمرى هو
أبيض من أوبى الجار يقال
جار حيدى وحيد ككيس
يجيد عن ظله نشاطا ولم
يوصف مذكر على فعلى غيره
والدجال بالكسر جمع دحل
بالفتح والضم يطلق على معان
منها أنه نقب ضيق الفم منسج
الاسفل حتى يمشى فيه هكذا
في القاموس اه صححه

﴿ جَزَيْتُهُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ ﴾ ﴿

إذا كافأت الاحسان بعمله والاساءة بعلمها قال .

لأننا لم الجرح ونجزي به الاعداء كمل الصاع بالصاع

﴿جَاءَ بِالْهَيْدِ وَالْهَيْلَانِ﴾ ﴿

إذا جاء بالمال الكثير وقال أبو عبد الله أي بالرمل والريح ويرى الهيلان بضم اللام على وزن الحقيقة وقال بعضهم هو فعلان من الهل

(جاء بالسر)

هو واحد الترهات وكذلك جاء بالتهاته وهي جمع التهنئة وهي اللكنة قال القطامي

ولم يكن ما اجتمعت به من مواعدها * الا انتهاءه والامنية السعما

قال الاصمعي "الترحات الطرق الصغار غير الجادة التي تشعب عنها الواحدة تترمة فارسي" معرب ثم استعير في الباطل فقبل الترهات البساسب والترحات الصحاح وهي من أسماء الباطل وربما جاء مصداقاً في قولون ترحات البساسب وهي قلب البساسب يعنون المنافور * قال الليث معناه جئت بالكذب والتخليط قال والبساسب التي فيها شيء من الزخرفة وقال الاخفش هي التي لا نظام لها واناس يقولون تره والجم تراره وأشدوا

ردوای الاعر ج ابلی من کذب * قبل التراریه وبعد المطلب

﴿جَرَى فَلَانُ السُّمَّةِ﴾

أى جرى جرى السهم فحذف المضاف يقال سهم الفرس سهمه وسهموها إذا جرى جرى بالياء يعرف
 بالياء والنواذر جرى السهم
 أى يجرى جرى السهم التى لاتعرف الاعياء ويروى
 أراود النواذر حذف كما قال الآخر

وليس العجاجة والخافتان * ترك المنا برؤس الاسل

والمعنى لبت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر أى صروفه حتى تمت بعثى بقي

ومثله

﴿جَرَى فُلَانُ السَّيْهَى﴾

إذا جرى إلى غير أمر يعرفه والمعنى جرى في الباطل

﴿جَدَّعَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ﴾ ﴿

هذه من الدعاء على الانسان والمسامح جمع المسمع وهو الاذن وجهها بما حولها كما يقال غلظ المشاة وعظم المناكب ويقال أيضا حذالة كما تقولون عرا حلقا

﴿جاءَ بِأَمِّ الرِّبِيِّ عَلَى أُرْبَيْقٍ﴾

قال أبو عبيد أم الربيق الداهية وأصله من الحيات قلت هذا التركيب يدل على شئ يحيط
بأشئ ويدور به كالربقة وربقة فلان في هذا الأمر أوقعت فيه حتى أربق وأربق فكانت
أم الربيق داهية تحيط وتدور بالناس حتى رتبة وأويرت بكوا فيها وأما أربق فأصله وربق
تصغير أورك مرشحاً وهو الجمل الذي لونه لون الرماد وقال أبو زيد هو الذي يضرب لونه إلى
الخطرة فأبدل من الواو المنومة همزة كما قالوا وجوه وأجوه ووقت وأقت قال
الاصمعي تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جبل أورك

﴿جاءَ بِالرَّقْمِ الرِّقَاءُ﴾

ويقال أيضاً في مثله

انما أنت وصفه لانه أراد بالرقم الداهية والرقاء كيدله كما يقال جاء بالداهية الداهية
ويقال وقع فلان في الرقم الرقاء اذا وقع فيما لا يقوم منه والرقم بكسر القاف لا غير

﴿جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ﴾

يقال جنى عليه جناية وأراد صاحب جناتك من يجنى عليك فلاناً خذباله تقوية غيره وأجود
من هذا ما قاله أبو عمرو قال يعنى الذى يلحقك منفعته هو الذى يلحقك عاره وتعير بقيصه
قلت يريد الذى يجنى لك الخير هو الذى يجنى عليك الشر فتقولهم جانيك معناه الجاني لك يقال
جنيته له ثم تحذف اللام فيقال جنيته كما يقال كات له ووزنت له ثم تحذف اللام فيقال كلته
ووزنته قال تعالى واذا كالوهم اوزوهم يخسرون أى كالوا لهم اوزوهم قال الشاعر
ولقد جنيتك اكوا وعسا قلا * ولقد نيتك عن بيت الاوبر
أى جنيت لك

﴿أَجْنَّ اللَّهُ جِبَالَهُ﴾

قال الاصمعي المعنى أجن الله جبلته أى خلقته قلت لعله أراد أمانه الله فيجن أى يستريح
يدفن وقال غير الاصمعي أجن الله جباله أى الجبال التى يسكنها أى أكثر الله فيها الجن
أى أوحشها

﴿جَاءَ بِرَأْسِ خَافَانَ﴾

قد مضى هذا المثل على الوجه في باب الباء فيما جاء على أفعال منه عند قوله أبأى من جاء
برأس خافان

﴿جَاءَ السَّبِيلُ بِعُودِ سَبِيٍّ﴾

أى عرّيب جلبه من مكان بعيد * يضرب للناسى النازح

﴿جَاوَزَ مَلَكًا أَوْ جَرًّا﴾

قوله بكسر القاف لا غير فيه
أن صاحب القاموس ضبطه
بالتصريك وبالفتح وككف
فلا يرجع

يعنى أن الفنى يوجد عندهما * يضرب فى التماس الخصب والسعة من عند أهلها

﴿ جُدَيْدَةٌ فِي لَعِينَةٍ ﴾

هذا تصغير يراد به التكبير أى جدست فى لعب كلقيل رب جد جزه اللعب

﴿ جِلَاءُ الْجُوزَاءِ ﴾

يقال للذى يبرق ويرعد جلاء الجوزاء وهو يوارحها وذلك أنها تطلع غدوة فتأتى بريح شديدة ثم تسكن * يضرب للذى يتوعد ثم لا يصنع شيئاً وتقديره توعد جلاء الجوزاء فخذف للعلم به

﴿ جَاءَ بِطَفْنَةِ الرِّضْفِ ﴾

أى جاء بأمر أشد مما مضى وأصل الرضف الحجارة المحماة أى جاء بداهية أنستنا التى قبلها فأطفأت حرارتها * يضرب فى الامور العظام وفى حديث حذيفة رضى الله تعالى عنه حين ذكر الفتى فقال أنتمكم الدهيم ويروى الدهيماء ويروى الرقطاء ترمى بالشف والذى تليها ترمى بالرضف

﴿ جَاءَ أَبُوهَُا بِرُطْبٍ ﴾

قالوا ان أول من قال ذلك شميم بن ذى النابيين العبدى وكان فيه فشل وضعف رأى فأتى ارض النبط فى نفر من قومه فهوى جارية بطنية حسناء فتزوجها فنهاه قومه وقال فى ذلك أخوه محارب

لم بعد شميم أن تزوج مثله * فهما كشميممة علاها شميم
ورسوله الساعى إليها نارة * جعل وطورا عضر فوط ملجم
فى آيات بعدهما لا فائدة فى ذكرها ثم ان شميم ما روجل معه امرأته حتى أتى قومه وما فهم
الاساخر منه لانه فلما رأى ذلك أنشأ يقول

ألم ترى ألام على نكاحي * فتاة حبها دهر ا عناني
رمتهى رمية كملت فؤادى * فأوهى القلب رمية من رماني
فلو وجد ابن ذى النابيين يوما * بأخرى مثل وجدى ما هباني
ولكن صدعته السهم صدأ * وعن عرض على عمد أناني

فلما سمع القوم ذلك منه كفوا عنه ثم ان أباه أقدم زائرا له من أرضه وجعل معه هدايا منها رطب وتمر فلما ذاق شميم الرطب أعجبهت حلاوته فخرج الى نادى قومه وقال ما امرأ القوم فى جمع الندى ولقد جاء أبوها برطب فذهبت مثلا * يضرب لمن يرضى باليسير الخفير

﴿ جَنَيْتُهَا مِنْ مَجْتَنَى عَوِيصٍ ﴾

ويروى عريص أى من مكان صعب أو بعيد

﴿ جَنَيْتُ بِهِ مِنْ حَسَبِكَ وَبَسِكَ ﴾

ويروى من عسك وبسك أى اقتبته على كل حال من حيث شئت وقال أبو عمرو أى من جهلك ويقال لا طلبنه من حسي وبسي أى من جهدى وينشد

تركت ياقى من الأشياء قفرا مثل أمس

كل شئ كنت قد جفعت من حسي وبسي

قلت الحس من الاحساس والبس التفريق يقال بسست المال فى البلاد أى فزقته والمعنى من حيث تدركه بحاستك أى من حيث تبصره ومن روى عسك فيجوز أن تكون العين بدلا من الحاء ويجوز أن يكون من العس الذى هو الطلب أى من حيث يمكن أن يطلب وبسك أى من حيث تدركه برفقتك من البس بالناقاة اذا رقت بها عند الحلب أو من حيث انبست أى تفرقت * يضرب فى استفراغ الوسع فى الطلب حتى يعذر

﴿جاء يَنْفُضْ مَذْرُوبَهُ﴾

المذروان فرعا لاليتين ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد لوجب أن يقال فى التثنية مذبذبان كما يقال مقابان فى تثنية المقل وعبر بنفض مذبزبه عن سمنه والعرب تنى الغناء عن السمين اللعين وتثنية للمخفق الهضم ولهم فيه أشعار كثيرة ليس هذا موضعها * يضرب لمن يتوعد من غير حقيقة

﴿جاء بالشعراء الزبابة﴾

إذا جاء بالذاهية الدهياء وفى حديث الشعبي وقد سئل عن مسألة فقال زبابة ذات وبر لو سئل عنها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهضبت بهم * يضرب للذاهية يجنبها الرجل على نفسه

﴿جُدْكَ لَا كُدْكَ﴾

يروى بالرفع على معنى جدك بغنى عنك لا كدك وروى بالفتح أى انج جدك لا كدك

﴿جَلِيسُ السُّوءِ كَالْقَيْنِ إِنْ لَمْ يَحْرِقْ نَوْبَكَ دَخْنَهُ﴾

﴿جاء بالضلال بن السبيل﴾

بمعنى الباطل قال الأصمى جاء الرجل عشي سبيل لا إذا جاء وذهب فى غير شئ قال عمر رضى الله عنه انى لا كره أن أرى أحدا كسب للإللاف عمل دنيا ولا فى عمل آخرة

﴿جاء بدبى ديبى ودبى ديبين﴾

الدبى الجراد ودبى موضع واسع أى جاء بالمبال الكثير كدبى ذلك الموضع

﴿جاء بالهوى والجنى﴾

أى بالطعام والشراب وقال الاموى هما اسمان من قولهم جاء جأت بالابل اذا دعوتها

قوله للمخفق هو بصيغة
المفعول التام الخلق المعتدلة
كأنى القاموس اه مصححه

لشرب وهاهأت بها اذا دعوت للعلف، وقال بعضهم هما بكسر الهاء والجيء وأما قولهم
لو كان ذلك في الهى والجيء ما نفعه فهذا بالفتح وأنشد
وما كان على الهى * ولا الجيى امتداحا
أى لم أمدحك بجز منفعة

﴿ الجَارُ ثُمَّ الدَّارُ ﴾

هذا كقولهم الرفيق قبل الطريق وكلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد
كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول معناه اذا أردت شراء دار فسل
عن جوارها قبل شرائها

﴿ جَرْعٌ وَأَوْشَالٌ ﴾

الجرع شرب الماء ربا والوشل الماء القليل أى المال قليل وأنت مسرف * يضرب للامبذر
أى ترفق والآيت على مالك

﴿ جَالِيٌّ أَمْ جَالِكٌ فَالدَّمْسُ مِنْ فَعَالِكَ ﴾

جالى من المجالاة وهى المبارزة من قولهم جلا عن الوطن جلاء اذا خرج والدمس الكتمان
يقال دمست عليه الخبر أى كتمته يقول بارزنى للعداوة أبارزك فأنك الخسالة

﴿ جَلِّزُوا لَوْ نَفَعَ التَّجْلِيزُ ﴾

يقال جليز السكين جليزا اذا شدت مقبضه بعلباء البعير وكذلك التجليز أى احكموا
أمرهم لوفع الاحكام يعنى هربوا ولكن القدر الحق بهم ولم ينفعهم الحذر

﴿ جِدِّ لَأَمْرِى يَجِدْ لَكَ ﴾

أى أحب له خير ايجب لك مثله

﴿ الْجَدْبُ أَمْرٌ لِلْهَزِيلِ ﴾

يضرب للفقير يصب المال فيطغى

﴿ جَرَى الدُّمُوسِ نَاجِرٌ بِنَاجِرٍ ﴾

يضرب لمن يعاجل الامر فيكافى بالخير والشر من ساعته

﴿ اجْعَلْنِي مِنْ أَدَمَةِ أَهْلِكَ ﴾

الادمة الوسيلة وهى القرب أى اجعلنى من خاصتهم

﴿ اجْعَلْ مَكَانَ مَرْحَبٍ نَكَرًا ﴾

أى اجعل مكان بشر لك وتحييتك قضاء الحاجة

قوله الادمة الخ ضبطها
في القاموس بالضم وبالتعريب
اه متعجبه

﴿جَفَّ حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ أَكَلَتْ دَهْنًا وَحَطَبَتْ قَشًّا﴾

قال يونس بن حبيب كان من حديث هذين المثلين أن امرأة زارتها بنت أخيها وبنت أخيها فأحسنت زويهما فلما كان عند رجوعهما قالت لابنة أخيها جف حرك وطاب نشرك فسرنت الجارية بما قالت لها عمتها وقالت لابنة أخيها أكلت دهنًا وحطبت قشًا فوجدت بذلك الصبية وشق عليهما ما قالت لها خالتها فانطلقت بنت الاخ الى أمهما مسرورة فقالت لها أمهما ما قالت لك عمتك فقال قالت لي خيرا وودعت لي وكيف قالت لك قالت قالت جف حرك وطاب نشرك قالت أي بنية مادعت لك بخير ولكن دعت بأن لا تشمي ولدا أبدا فيبيل حرك ويغير نشرك وانطلقت الاخرى الى أمها فقالت لها أمها ما قالت لك خالتك قالت وما عسى أن تقول لي دعت الله علي قالت وكيف قالت لك قالت أكلت دهنًا وحطبت قشًا قالت بل دعت الله لك يا بنية أن يكثر ولدك فينزعوك في المال ويتمشوك حطبا

﴿أَجَاءَهُ الْخَوْفُ إِلَى شَرِّ شَيْءٍ﴾

المعنى الجأه الخوف ورده الى شر شديد

﴿جَارَكَ الْأَذَى لَا يَعْكَ الْأَقْصَى﴾

أي احفظ أدنى جارك لا يتقدر عليك ولا على لومك الاقصى

﴿جَدَّ صَفِيرُ الْحَنْظَلِيِّ﴾

اصل هذا أن رجلين أحدهما من بني سعد والآخر من بني حنظلة خرجا فاحترقا راييتين فجلس كل واحد منهما في واحدة وجعل أحدهما يماينه الصغيرا إذا ابصر اصيدا فزعا أن أسدا امرا بالحنظلي فأخذ برجله فخطبه الاسد بيده فغوث وصاح صياحا شديدا فقال السعدى جد صفير الحنظلي أي اشتد أي فالهرب فان قربه شر * يضرب لمن قرب منه الشر ودنا

﴿سَجَّزُكَ أَذْنٌ﴾

وذلك أن رجلا مات فجعل أخوه يبكيه ويقول وأخاء كن خيرا مني الا أني أعظم جردانا منه فقالت امرأة الميت سجز بك أذن فذهبت مثلا * يضرب لمن ادعى أمر ابيه شبهة

﴿جَبَابٌ فَلَا تَعْنُ أَبْرًا﴾

قالوا الجباب الجمار قلت والصحيح أن الجباب جمع جب وهو وعاء الطلع ويقال له أيضا جف وفي الحديث ان دفين النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جب طلعة والابر تلقيج النخل واصلاحه * يضرب للرجل القليل الخير أي هو جباب ولا طلع فيه فلا تعن في اصلاحه

﴿جَدَّ امْرِئٍ فِي قَائِنِهِ﴾

أى تبين جدك فى قاتك الذى يقوتك

﴿جاءتهم عوانا غير ينكر﴾

أى مستحكمة غير ضعيفة يريدون حرباً أوداهية عظيمة

﴿جاء بالتي لاشوى لها﴾

الاشوى الاطراف مثل البدن والرجلين والرأس من الادميين وغيرهم أى جاء بالداهية التى لا تحصى والى لا طرف لها ولا نهاية

﴿جبان ما يلوى على الصفر﴾

ما يلوى أى ما يعزج لشدة جبنه على من يصغره

﴿أجر الأمور على أذلها﴾

أى على وجوهها التى تصلح وتسهل وتيسر ويقال جاء به لى أذلاله أى على وجهه ويقال دعمه على أذلاله أى على حاله أنشد أبو عمرو والنساء

التجر المنية بعد التى السمغاد بالمحو أذلها

ويروى المغادر بالنعف وهما موضعان وأرادت التجر المنية على أذلها الخذفت على فوصل الفعل فنصب وواحد الاذلال ذل بالكسر قال المرزوق ومعنى البيت استأبى على شئ بعده فلتجر المنية على طرفها

﴿الجميل من جوفه يجتر﴾

يضر لمن يأكل من كسبه او يفتنع بشئ يعود عليه بالضرر

﴿جاء ناقثا عن رية﴾

اذا جاء غضبان والعفريه عرف الديك وكذلك العفراء

﴿جاء بالشقر والبقر وينات غير﴾

ويروى بالشقر والغير الاسم من قولك غيرت الشئ تغغير ويراد به هنا جاء بالكلام المغير عن وجه الصدق والشقر والبقر اسم لما لا يعرف أى جاء بالكذب المصرح

﴿جاء وفى رأسه خطه﴾

اذا جاء وفى نفسه حاجة قد عزم عليها والاصل فى هذا أن أحدهم اذا حزبه امرأتى الكاهن فخط له فى الارض يستخرج ما عزم عليه والخطه فعله بمعنى مفعولة فخطوا الغرقة من الماء واللحمة والنجعة اسم لما يتجمع أخذت من الخط الذى يستعمله الكاهن فى وقوع الامر

﴿جاء بعقيقه المتليس﴾

اذا جاء بالداهية وقد ذكرت قصته في باب الصاد

﴿جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَهُ فُوتًا﴾

أى جعله بحيث يراه ولا يصل اليه

﴿جَنْدَلَتَانِ اصْطَكْتَا﴾

يضرب للقرنين يتصاولان

﴿جَزِيَّةٌ خَذُوا النَّعْلَ بِالنَّعْلِ﴾

يضرب في المكافأة ومساواتها

﴿جَارُهُ لِحْمٍ ظَبْيٍ﴾

يضرب لمن لا غناء عنده قال الشاعر

فغارل عنديتك لحم ظبي * وجارى عنديتي لا يرام

﴿جَالَكْ﴾

أى الزم ما يورثك الجلال بمعنى أجل ولا تفعل ما يشينك

﴿جَاءَ صَرِيمٌ سَحَرٍ﴾

اذا جاء آتيا خاطبا. فانه ابن الاعرابى وأندد

أذهب ما جعت صريم سحر * طلفنا ان ذا الهو العجيب

قلت الصريم بمعنى المصروم والسحر الزنة والظلف بالطاء والظاء المجان يقال ذهب فلان بفلا مى طلفا أى بلاغى وتقدير البيت أذهب ما جعته وأنا محجود ومكدود ومجانا والصرم القطع

﴿جَاءَ بَذَاتِ الرُّعْدِ وَالصَّلِيلِ﴾

اذا جاء بشر وعربى جاء بشحابة ذات رعد والصليل الصوت

﴿اجْعَلُوا لَيْلَكُمْ لَيْلَ انْقَدَ﴾

يضرب في التخذير لان الفقه ذلا بنام ليله

﴿جَاءُوا عَلَى بَكْرَةٍ إِلَيْهِمْ﴾

قال أبو عبيد أى جاءوا جميعا لم يتخلف منهم أحد وليس هناك بكرة في الحقيقة وقال غيره البكرة تملك البكر وهو الفتى من الابل يصفهم بالقلة أى جاءوا بحيث تحملهم بكرة أيهم قلة وقال بعضهم البكرة ههنا التى يستق عليها أى جاءوا ببعضهم على اثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد وقال قوم أرادوا بالبكرة الطريقة كأنهم قالوا جاءوا على

قوله يتقبلون اثره هو من
قولهم كافي القاموس يتقبل
اي اذا اشبهه اه معناه

طريقة أيهم أي يتقبلون أثره وقال ابن الاعرابي البكرة جماعة الناس يقال جاءوا
على بكرتهم وبكرة أيهم أي بأجمعهم قلت فعلى قول ابن الاعرابي يكون على في المثل بمعنى
مع أي جاءوا مع جماعة أيهم أي مع قبيلته ويجوز أن يكون على من صلة معنى الكلام
أي جاءوا واشتغلوا على قبيلة أيهم هذا هو الأصل ثم يستعمل في اجتماع القوم وان لم
يكونوا من نسب واحد ويجوز أن يراد البكرة التي يستق عليها وهي اذا كانت لا يهيم
اجتمعوا عليها مستقرين لا يهيم عنهم اختلف شبه اجتماع القوم في الجي باجتماع أولئك
على بكرة أيهم

﴿ جُئْتُ بِأَمْرِ يُجِيرُ وَدَاهِيَةٍ تُنْكَرُ ﴾

الجبر الامر العظيم وكذلك الجبري والجمع الجباري

﴿ جَذَاهُ دَابِرُهُمْ ﴾

أي استنصلهم وقطع بقينهم يعني كل من يختلفهم ويدبرهم وقال
آل المهلب جذاه دابرهم * أسوار مادنا أصل ولا طرف
أي لا أصل ولا فرع

﴿ جَلَّوْا قُبَا بَعْرِفَةٍ ﴾

الغرفة الدمام بعينه لا يدغ به وانما يجذلها مكاسر وانعرف بسكون الراء يدغ به والقم
الكنس * وأصل هذا أن رجلا سأل أعرابيا عن قوم كانوا في جملة فقال له جلاوا قبا بعرفة أي
جلاوا وتحوّلوا عن محلهم فدل ذلك الموضع منهم وعذت آثارهم كما يتم المكان بالغرفة ونصب
قاعا على الصدور كأنه قال جلاوا جلااء كما لا تأما فمكان مكانهم فتم منهم قبا بكنسة

﴿ جَاءُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَمِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ ﴾

أي لم يبق منهم أحد الا جاء

﴿ جُرْفُ نُهْجَالٍ وَمَصَابُ نُجْبَالٍ ﴾

يقولون كيف فلان فيقال جرف منه ال أي لاحتزم عنده ولا عسل والجرف ما تجرّفه
السيول من الاودية وانتهال المنهار يسال هلته فانهال أي صبيته فانصب والسهاب
النجال المتكشف يراد أنه لا يطمع في خيره

﴿ جَذْبُ الدَّوْرِ يُلْجِئُ إِلَى مُجْعَةٍ سَوِيٍّ ﴾

يعني أن الامور كلها تنشأ كل في الجودة والرداءة فاذا كان جذب الزمان بلغ النهاية
في النثر ألبا إلى شتر فجعة ضرورية

﴿ جَاءَ بِقَرَى الْقَرَى وَبَقْدُ ﴾

أى يعمل العجب * يضرب لمن أجاد العمل وأسرع فيه قلت القرى فعيل بمعنى مفعول
وقرى بالكسر يقرى قرى يخبر ودهش والقرى القطع والشق وكذلك القَدَّ فقوله يقرى
القرى أى يعمل العمل يقرى فيه أى يخبر من عجيب الصنعة فيه ومنه قوله تعالى لقد
جنت شيباً فرياً أى شيباً يخبر فيه وينجب منه

﴿ جَزَاهُ جَزَاءً سَوَئَةً ﴾

هذا مثل قولهم جزاء ستمار فى أنهم ما صنعوا خيراً الجزاء يصنعها مشراً وقال
جرتنا بنو لحيان امس بقولنا * جزاء ستمار بما كان يفعل
والستمار فى لغة هذيل اللص وذلك أنهم يقولون للذى لا يسام الليل ستمار فسمى اللص به
أقله نومه

﴿ جَاءَ كَأَن عَيْنَيْهِ فِي رُحْبَيْنِ ﴾

يضرب لمن اشتد خوفه ولمن اشتد نظره من الغضب وكانهم عنوانه برق بصره كما يرق السنان

﴿ جَاءَ زُرْعَدُ قَرَأَتُهُ ﴾

القرية لغة بين الندي ومرجع الكنف وهما فرستان اذا فرغ الرجل أو الدابة أو عدنا
منه * يضرب للجبان يفرغ من كل شئ

﴿ جَاءَ بِخَيْرٍ مُرْزِدُهُ ﴾

أى جاءه ساكناً غرضه يقال تخيرم زندق فلان أى سكن غرضه ويقال معناه جاءه ركبنا بالظلم
والحق فان صح هذا فهو من قولهم تخيرمهم الدهر واخترهم أى استأصلهم

﴿ جَلِيلُهُ يَنْجِي ذُرَاهَا الْآرْقَمُ ﴾

الجليل الثمام والذرى الكنف * يضرب للضعيف يكفنه القوى ويعينه

﴿ جَلِيفَ أَرْضٍ مَأْوُهُ مَسُوسُ ﴾

الجليف من الارض الذى جلفته السنة أى أخذت ما عليها من النبات والمسوس الماء
العذب المذاق المرى فى الدواب * يضرب لمن حسنت أخلاقه وقت ذات يده

﴿ جَعَلَتِ لِي الْحَابِلَ مِثْلَ النَّابِلِ ﴾

يقال ان الحابل صاحب الحباله التى يصادىها الوحش والنابل صاحب النبل يعنى الذى
يصيد بالنبل ويقال ان الحابل فى هذا الموضع السدى والنابل اللحمة * يضرب للخلط
ومثله ~~الحابل بالنابل~~

﴿ جَذَبُ الزَّامِ بِرِيضِ الصَّعَابِ ﴾

قوله زنده هكذا فى النسخ
بالتون والذى رأيت فى
القاسوس والصحاح زنده بالباء
الموحدة فليحذر اهـ

يضرب لمن يأبى الأمر أولاً ثم ينقاد آخره

﴿جَدِّجْرَاءُ الْجَحِيلِ فِيكُمْ يَا قَوْمُ﴾

يضرب في التحام الشرب بين القوم

﴿جُلُوفٌ رَادٍ لَيْسَ فِيهَا مَشْبِعٌ﴾

الجلوف جمع جلف وهو الطرف والوعاء والمشبع الشبع * يضرب لمن يتقلد الأمور ولا غناء عنده

﴿جَاءَ بِطَارِقَةٍ عَيْنٍ﴾

أى بشئ تعبر له العين من كثرتة يقال عين طروقة إذا أصيب طرفها بشئ

﴿جَهْلٌ مِنْ لُغَانَيْنِ سَبْلَاتٍ﴾

اللغزون مدخل الاودية وسبلات جمع سبل مثل طرقات وصعدت في جمع طريق وصعيد وأصل المثل أن عمرو بن هند الملك قال لاجلن مواسل الربط مصبوغا بالزيت ثم لاشعلته بالنار فقال رجل جهل من لغاتين سبلات أى لم يعلم مشقة الدخول من سبلات لغاتين يريد المضائق منها ومواسل في رأس جبل من جبال طي * يضرب مثلالن يتقدم على أمر وقد جهل ما فيه من المشقة والشدة

﴿جَاءَ بِسَوْقٍ دَبِيٍّ دَبِيٍّ﴾

أى بسوق مالا كثيرا وأنشد (بات وبات ليلها دبي دبي) أى ليلها ليل شديد

﴿جَاءُوا بِالْحَظَرِ الرُّطْبِ﴾

أى جاءوا بالكثير من الناس وقال

أعانت بنو الحزب يش فيها بأربع * وجاءت بنو العجلان بالخطر الرطب

يلدح بنو العجلان وأصل الخطر الخطب الرطب يجعل منه الخطيرة للابل ويحتاج فيها إلى كثرة فصار عبارة عن الشئ الكثير وبعبارة أيضا عن النعمة ومنه قوله (ولم يمش بين القوم بالخطر الرطب) أى بالنعمة كما قيل في قوله تعالى حمالة الخطب في بعض الأقوال

﴿جَاءَ بِمَا صَاىَ وَصَمَّتْ﴾

يقال صاى صاى صميا ثم يقلب فيقال صاى صاى صمى مثل جاء بجى ومن هذا قولهم تلدغ العقرب وتصاى أرادوا بما صاى الشاء والابل وما صمت الذهب والفضة ويقال بل معناه جاء بالحليوان والجناد أى بالشئ الكثير ومن هذا قول قصير بن سعد للزباء جئتكم بما صاى وصمت أى بكل شئ

قوله ومواسل الخ هكذا في
النسخ والذي في القاموس
والعجاج موبيل وذكر أنه
ماء لطيف فيلنظر إليه

﴿جَاءَ بِمَا آذَتْ يَدُ إِلَى يَدِ﴾

يضرب عند الخيبة ويراد به تأكيد الاخفاق

﴿جَبَّتْ خُتُونُهُ دَهْرًا﴾

الجب القطع والختونة المصاهرة ودهر اسم رجل تزوج امرأة من غير قومه فقطعت عنه عشيرته فقبل هذا * يضرب لكل من قطعك بسبب لا يوجب القطع

﴿جَرَّجَمَاءُضَهُ الْكَاؤُبُ﴾

الجرجرة الصوت والكاؤب مثل الكلاب وهو الملهمازي يكون في خف الراتض ينخس به جنب الدابة وهذا مثل قولهم دردد لماءضه الثقاف * يضرب لمن ذل وخضع بعد ماعز وامتع

﴿جَدُّ لِيَرَعَى نَعْمَكُ﴾

يضرب للمضباع المجدود

﴿جَاءَ بِالْحَلِيقِ وَالْأَحْرَافِ﴾

الحلق بكسر الحاء الكثير من المال وأحرف الرجل وأهرف اذا غمامله * يضرب لمن جاء بالمال الكثير

﴿مَاعَلَى أَفْعَلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ﴾

﴿أَجْبَنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطًا﴾

قالوا كان من حديثه أن نسوة من العرب لم يكن لهن رجل فزوجن احدهن رجلا كان يناسم الضبي فاذا أتته بصبح قلن قم فاصطح فبقول لونهتهنى لعادية فلما رأى ذلك قال بعضهم لبعض ان صاحبنا للشجاع فتعاليين حتى تجزيه فأتته كما كن بأتته فأيقظته فقال لولعادية بهتهنى قلن هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل وبضطر حتى مات وفيه قول آخر قال أبو عبيدة كانت دختنوس بنت لسيط بن زرارة تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا ابرص فوضع رأسه يوما في حجرها فهي تمهمهم في رأسه اذ خفت عمرو وسال لعابه وهو بين الناس والبقطان فسمعها توف فقال ما قلت فحدثت عن ذلك فقال لها اليس لك أن افارقك قالت نعم فقلتها فسمعها فتي جميل جسم من بني زرارة قال محمد بن حبيب نكحها عير بن عمارة ابن معبد بن زرارة ثم ان بكر بن وائل أغاروا على بني دارم وكان زوجها ناعما فيختر فيهته وهي تظن أن فيه خيرا فقالت الغارة فلم يزل الرجل يحرق حتى مات فسمى المنزوف ضرطا وأخذت دختنوس فأدركهم الحى فطلب عمرو بن عمرو أن يردوا دختنوس فأبوا فزعم بنو دارم أن عمر اقل منهم ثلاثة رهط وكان في السرعة فرددوا اليه فجعلها أمامه وقال أئى خليلين وجدت خيرا * أأعظم فيشة وأيرا * أم الذي يأتي العدو سيرا

قوله الاخفاق اصله الغزو وعدم الغنية ورجوع الصائد بلاصيد كما في القاموس ومراده به عدم ادراك المطلوب كما هو أحد معانيه ايضا اه

مصحه

قوله بخفت من الخيف تأمير وهو الغطي في النوم أو أشق منه كما في القاموس اه

مصحه

قوله في السرعة هو بالتحريك من الناس أو أئلهم المستعبدون الى الامر ومن الخيل أو أئلهما وقد يسكن فيهما كما في القاموس اه مصحه

وردها إلى أهلها * ويقال في حديثه غير هذا زعوا أن رجلين من العرب خرجا في فلاة فلاحتا لهما شجرة فقال واحد منهما الرفيقه أرى قوما قد رصدونا فقال الرفيق الآخر عثمرة فظنه يقول عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين عن عشرة ويضطر حتى مات * ويقال فيه وجه آخر زعوا أنه كانت تحت بلجم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل امرأة من عنزة بن أسد بن ربيعة يقال لها حذام بنت العتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة فولدت له بعل بن بلجم والاقص بن بلجم ثم تزوج بعد حذام صفية بنت كاهل بن أسد ابن خزاعة فولدت له حنيفة بن بلجم ثم انه وقع بين امرأته تنازع فقال بلجم

إذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

فذهبت مثلما ثم ان بعل بن بلجم تزوج الماشريبة بنت نهم بن بدر بن بكر بن وائل وكانت قبله عند الارز بن عون العبدى فطلقها وهي نسء لا شهر فقالت لبعل حين تزوجها احفظ على ولدى قال نعم فلما ولدت سمى بعل سعدا وشب الغلام فخرج به بعل ليدفعه الى الارز ابن عون ويصرف وأقبل حنيفة بن بلجم من سفر فلقاه بنو أخيه بعل فلم يرفههم سعدا فسألهم عنه فقالوا انطلق به بعل الى أبيه ليدفعه اليه فسار في طلبه فوجده راجعا قد دفعه الى أبيه فقال ما صنعت يا عثمرة وهل للغلام أب غيرك وجع اليه بنو أخيه وسار الى الارز ليأخذ سعدا فوجده مع أبيه ومولى له فاقته فواخذ له مولا بالتخي عنه فقال له الارز يا بني ألا تعينني على حنيفة فكبح الغلام عنه فقال الارز انك ابن بوحك الذي يشرب من مباحك فذهبت مثلاً فضرب حنيفة الارز بخدومه بالأسف فومئذ سمى جذية وضرب الارز حنيفة على رجله فحنفها فسمى حنيفة وكان اسمه أنال بن بلجم فلما رأى مولى الارز ما أصاب الارز وقع عليه الضراقات فقال حنيفة هذا هو المنزل فخرط فذهبت مثلاً وأخذ حنيفة سعداً فردته الى بعل فالى اليوم نسب الى بعل * ووجه آخر زعوا أن المنزوف ضرطاً دابة بين الكلب والذئب اذا أصبح به اوقع عليها الضراقات من الجبن

﴿أَجْرًا مِنْ ذُبَابٍ﴾

وذلك أنه يقع على أنف المثلث وعلى جفن الأسد وهو مع ذلك يذاد فيعود

﴿أَجْرًا مِنْ فَارِسٍ خَصَافٍ﴾

هو رجل من غسان اجبن من في الزمان يقف في اخريات الناس وكان فرسه خصاف لا يجارى فكان يكون أول من يزعم فيبناها ذات يوم واقف جاء سهم فسقط في الارض مررتا بين يديه وجعل يترفع فقال ما اهتز هذا السهم الا وقد وقع شئ فنزل وكشف عنه فاذا هو في ظهر يربوع فقال ترى هذا ظن أن السهم سمي به في هذا الموضع لا المرء في شئ ولا اليربوع فأرسلها مثلاً ثم تقدم فكان من أشد الناس بأساً هذا قول محمد بن حبيب وزعم ابن الاعراب في أصل هذا المثل أن جند ملك من ملوك الفرس غزوههم وكان عندهم أن جنود

انما هو عشرة أى بضم العين المهملة وفتح الشين المجهدة والراء المهملة واحدة العشر ككسر د وهو كما في القاموس شجر فيه حراق لم يقتلح الناس في اجود منه ويحشى في الخناز ويخرج من زهره شعبة سكر معروف فيه مرارة وقوله فظنه يقول عشرة أى بالفتح وحى أول العتود كما هو ظاهر اه متعجه

قوله نسء هو بالتثنية المرأة المظنون بها الجلى كالنسوء أو التي ظهر حملها كذا في القاموس اه متعجه

قوله الارز بن عون في بعض النسخ الارز بن عوف وليحزر اه

قوله يا عثمرة هو كما في القاموس بالتحريرك وبعناه اليابس هز الا والشج النسي للذكر والانتى أو المتقارب الخطو المتخفى الظهر اه متعجه

قوله فكهم أى جبن وضعف كما في القاموس اه

قوله مررتا أى ثابتا قال في القاموس ارتز السهم في القرمطان ثبت اه

الملك لا يموتون فشد فارس خفاف على رجل منهم فطعنه فخرصر يعا فرجع الى أصحابه فقال ويلكم القوم أمثالكم يموتون كما يموت فتعالوا نقاتلهم فشدوا عليهم وهزموهم فضررب بفارس خفاف المثل لاقدامه عليهم قال ابن دريد خفاف بالهاء المجهمة اسم فارس وفارسه أحد فرسان العرب المشهورين هذا قوله وغيره يروي بالصاد * وأما قولهم

﴿ أَجْرًا مِنْ خَاصِي خَصَافٍ ﴾

فانه رجل من بكة وكان له فارس اسمه أيضا خفاف فطلبه بعض الملوك لليلة فخصاه * قال أبو الندي هو رجل بن يزيد بن ذهل بن ثعلبة خصي خفاف بجضرة ذلك الملك وفيه يقول الشاعر

ناله لو ألقى خفاف عشية * لكنت على الاملاك فارس اشأما

أي فارس شوم

﴿ أَجْرًا مِنَ الْمَائِي بِتَرْجٍ ﴾

ترج مأسدة مثل حلبة وخفان

﴿ أَجْرًا مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ ﴾

يقال ان حزاما كان يحرق فأناه أسد فقال ما الذي ذلل لك هذا النور حتى يطيعك قال اني خصيته قال وما الخصاء قال ادن مني أركه فدنا منه الاسد منقادا اليه لم ذلك فشدته وثاقا وخصاه فقبل أجرا من خاصي الاسد

﴿ أَجْرَى مِنَ الْأَيْمِينِ ﴾

قالوا هما السبل والجل الهائج * ويتنازل أيضا

﴿ أَجْرَى مِنَ السَّبِيلِ تَحْتَ اللَّيْلِ ﴾

﴿ أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمٍ ﴾

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحنجر كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم خرب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسرأ طلق واذا اترى أفتق وكان أقسم بالله لا يقتل واحدا منهم * ومن حديثه أنه خرج في الشهر الحرام يطالب حاجة فلما كان بأرض عترة ناداه اسير لهم بأبغضانة الكلى الاسار والقتل فقال ويحك ما أنا في بلاد قوم ومما هي شئ وقد أسأتني اذ توهمت باسعي ومالك مترك ثم ساوم به العنزيين واشتراه منهم بخلاء وأقام مكانه في قده حتى أتى بغداد فآذاه الهمم * ومن حديثه أن ماوية امر أة حاتم حدثت أن الناس أصابتهم سنة فأذهبت الخلف والظلف فبتنا ذات ليلة بأشد الجوع فأخذ حاتم عدايا وأخذت سفانة فعلاناهما حتى ناما ثم أخذ يعالني بالحديث لانام فرقت له المايه من الجوع فأمسكت عن كلامه لينام ويطمأننى نائمة فقال لي أمت

قوله اسمه أيضا خفاف ربما يقتضى أنه بضبط الاول على وزن قطام مع أن هذا على وزن ككافى القاموس وقوله جل بن يزيد الذى فى القاموس جل بن زيد فأنطره وقوله ناله لو ألقى الخفيه الحرم كما لا يخفى اه

مستحجة

مراراً فلم أحبه فسكت ونظر من وراء الحجاب فإذا شئ قد أقبل فرفع رأسه فإذا امرأة تقول يا أبا سنانة أتيتك من عند صديقة جيا ع فقال أحضري صديك فوالله لا سبعهم قالت ففعلت مسرعة ففعلت بماذا لما حاتم فوالله ما أنا من صديك من الجوع إلا بالتعليل فقام إلى فرسه فذبحه ثم أخرج ناراً ودفع إليها شفرة وقال اشتوي وكئي وأطعمي ولدك وقال لي أيقظي صبيتك فأيقظته ما ثم قال والله ان هذا اللؤم أن تأكلوا أهل الصرم حالهم كما لكم فجعل يأتي الصرم يتأيتاوي يقول عليكم النار فاجتمعوا إذا كلوا وتفتح بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على الأرض قليل ولا كثير ولم يذق منه شيئا به وزعم الضافيون أن حاتم أخذ الجود عن أمته غنية بنت عفيف الطائية وكانت لا تليق شيئا بخفاء وجودها

﴿أَجُودٌ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ﴾

هو أبادي ومن حديثه أنه خرج في ركب فيهم رجل من النمرين فأسقط في شهر ناجر فضلوا فقصا فقصوا ماء هدم وهو أن يطرح في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة وتلك الحصاة هي المثلة فيشرب كل انسان بقدر واحد فقعدوا للشرب فلما دار القعب فأنتهى إلى كعب ابصر النمرى يتحدث النظر إليه فأثره بجائه وقال للساق استأجلك النمرى فشرب النمرى فصب كعب ذلك اليوم من الماء ثم نزلوا من غدهم المنزل الآخر فقصا فقصوا بقية ما ثم سم فتنظر إليه النمرى كنظر داسه فقال كعب كثر له أس من وارثي النورم وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن به قوة للنموس وكانوا قد قربوا من الماء فقبيل له رد كعب أنك وتراد فمجن عن الجواب فلما ينسوا منه خيلوا عليه شوب ينسعه من السبع أن يأكله وتر كوه مكانه فضا فقال أبوه مامة يريته

قوله ناجر أي ذي النجر أي حتر
سقط في بعض النسخ اهـ

قوله المثلة هي كافي القاموس
بالفتح حصاة القسم توضع
في الماء إذا عديم الماء
في السفر ثم يصب إلى آخر
ما ذكرهنا اهـ

ما كن من سوقه اسقى على ظمأ * خراجاء اذا ناجد هابدا
من ابن مامة كعب حين عي به * زو المنية الاحزة وقدا
اوفي على الماء كعب ثم قيل له * رد كعب أنك وتراد فاوردا
زوا المنية قدرها وحي به أي عيت به الاحداث الا أن تقتله عطشا

﴿أَجْمَرُ مِنْ قَاتِلِ عَقْبَةَ﴾

قال أبو عمرو القعبي هو عقيب بن سلم من بني هذيل من أهل اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة وكان أبو جعفر وجهه إلى الجبرين وأهل الجبرين ربيعة فقتل ربيعة قتيلا غاشيا قال فأنفسم إليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعزل عقبة فرجع إلى بغداد ورجل العبدى معه فكان عقبة واقفا على باب المهدي بعد موت أبي جعفر فشد عليه العبدى بسكين فوجأه في بطنه فأت عقبة وأخذ العبدى فادخل على المهدي فقال ما حلت علي ما فعلت فقال انه قتل قومي وقد ظفرت به غير مرة الا أني أحببت أن يكون أمره ظاهرا حتى يعلم الناس أني أدركت ثأري منه فقال المهدي ان مثلك لاهل أن يستبق ولكن اكراه أن يجترأ الناس على القواد فأمر به فضربت عنقه * ويقال ان الوجاء وقعت في شرجة منطلقة عقبة

قال فجعل المهدي يسأل العبدى والعبدى يسكى الى أن دخل داخل فقال يا أمير المؤمنين مات عقة فتجك العبدى فقال له المهدي هم كنت تسكى قال من خوف أن يعيش فلما مات أيقنت انى أدركت تأرى

﴿ أَجْبُنٌ مِنْ صَافِرٍ ﴾

قال أبو عبيد الصافر كل ما يصفر من الطير والصفر لا يكون في سباع الطير وإنما يكون في خشاشها وما يصاد منها وذكر محمد بن حبيب أنه طائر يعلق من الشجر برجليه ويشكس رأسه خوفاً من أن يتام فيؤخذ فيصفر منكوساً طول ليلته وذكر ابن الأعرابي أنهم أرادوا بالصافر المصفورة فيلبوه أى اذا صفر به هرب * ويقولون في مثل آخر جبان ما يلوى على الصفر وأرادوا بالمصفورة التنوط وهو طائر يحمله جنبه على أن ينسج لنفسه عشاً كأنه كيس مدلى من الشجر ضيق الفم واسع الاسفل فيحتز فيه خوفاً من أن يقع عليه جارح وبه يضرب المثل في الخلق فيقال أصنع من تنوط وذكر أبو عبيدة أن الصافر هو الذى يصفر بالمرأة المريبة وإنما يجبن لانه وجل مخافة أن يظهر عليه وأنشديتى الحكيم على هذا وهو قوله أرجو لكم أن تكونوا فى مودتكم وقد ذكرت القصة بتمامها والبيتين عند قولهم قد قلنا صنفيركم فى حرف القاف

﴿ أَجْبُنٌ مِنْ صَفَرٍ ﴾

زعم أبو عبيدة أن هذا المثل مولد والصفر طائر من خشاش الطير وقد ذكره الشاعر فى شعره فقال

تراه كألبيت لى آمنه * وفى الوغى أجبن من صفر

﴿ أَجْبُنٌ مِنْ كُرَّانٍ ﴾

هو أيضاً من خشاش الطير قال الشاعر
من آل أبى موسى ترى القوم حوله * كأنهم الكروان ابصرن بازيا

﴿ أَجْبُنٌ مِنْ لَبَلٍ ﴾

اللبل اسم فرخ الكروان

﴿ أَجْبُنٌ مِنْ نَّهَارٍ ﴾

ويقال أيضاً

النهار اسم لفرخ الجبارى

﴿ أَجْبُنٌ مِنْ زُرْمَلَةٍ ﴾

هى اسم للعلبة

﴿ أَجْبُنٌ مِنْ الرِّبَاحِ ﴾

وهو القرد

قوله التنوط أى بضم التاء وكسر الواو كما فى القاموس اه متحججه

قوله من آل الخ يشتر أبدرج الهمزة لاجل استقامة الوزن اه متحججه

﴿ أَجْبَنُ مِنْ هَيْرِس ﴾

زعم محمد بن حبيب أنه النعاب قال ويقال انه ولد النعاب قال ويراد به ههنا القرد وذلك أنه لا ينشام الا وفي يده حجر مخافة الذئب أن يأكله قال وتحدث رجل من أهل مكة أنه اذا كان الليل رأيت القرد تجتمع في موضع واحد ثم تبيت مستقيمة الواحدة منها في أثر الآخر وفي يد كل واحد حجر لا ينشام فبأكله الذئب فان نام واحدة سقط من يده الحجر فزعزت كلها فيتحول الآخر فيصير قدماها فيكون ذلك دأبها طول الليل فتصيح من الموضع الذي باتت فيه على أميال جينا منها وخورا في طباعها

﴿ أَجْرًا مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾

هو الاسد فعولة من القمر

﴿ أَجْرًا مِنْ ذِي لَبَدٍ ﴾

وقولهم

هو الاسد أيضا ولبدته ماتا بد على منكبيه من الشعر

﴿ أَجْوَدُ مِنْ قَطْرِب ﴾

قالوا هو دويبة تجول الليل كله لا تنام ويقال فيها أيضا شهر من قطرب وفي الحديث لا أعرف أحدكم جيفة ليل قطرب نهار

﴿ أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَل ﴾

هذه امرأة من العرب كانت تجيع كلبتها لها وهي تحرسها فكانت تربطها بالليل للعراسة وتطردها بالنهار وتقول التمس لنفسك لاملتس لك فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها من الجوع قال الشاعر وهو الكعبيت يذكري أمة ويذكري أن رعایتهم للامة كرعاية حومل لكلبتها

كمارضيت جوعا وسوء رعاية * لكلبتها في سالف الدهر حومل
ببساطا اذا ما الليل اظلم دونها * وغنما ونجوى بها ضلال مثل

﴿ أَجْوَعُ مِنْ زُرْعَةٍ ﴾

هي كلبه كانت ابني ريعة الجوع اما لوها جوعا ونوعا

﴿ أَجْوَعُ مِنْ أَعْوَةٍ ﴾

قالوا هي الكلبه الحريصة والجمع لعاء ويقال نعوا ذبا لله من اعوة الجوع ولوعنه أي حسدته والاعاء الحريص البشع

﴿ أَجْوَعُ مِنْ ذَنْبٍ ﴾

قوله ولوعا هو بضم النون أي
عظما كذا في التاموس اهـ
معناه

لانه دهره جائع ويقولون في الدعاء على العدو وما الله بداء الذئب أي بالجرع هذا قول محمد ابن حبيب وقال غيره معناه بالموت وذلك أن الذئب لا يصيبه من العلل الا على الموت ولذلك يقولون في مثل آخر أصح من الذئب والاسد والذئب يختلفان في الجوع والصبر عليه لان الاسد شديد النهم وغيب حريص وهو مغ ذلك يجعل أن يبق أيا ما فلا يأكل شيئا والذئب وان كان اقفر من زلا وأقل حصبيا وأكثر كذا واخفا فلا بد له من شيء يلقيه في جوفه فان لم يجد شيئا استعان بادخال التسميم في جوفه وجوف الذئب يذيب العظم وكذلك جوف الكلب ولا يذيان نوى التمر وهو أضعف من العظم

﴿أَجُوعُ مِنْ قُرَادٍ﴾

لانه يلزق ظهره بالارض سنة ويطنه سنة لا يأكل شيئا حتى يجدا بلا

﴿أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ﴾

يضر به مثلا من يخاف شيئا فيبتلي بأشد منه وأصله أن ضبا قال الحسل يائي اتق الحرش فقال يائي وما الحرش قال أن يأتي الرجل فيسج يده على حجره ويفعل ويفعل ثم ان حجره هدم بالمرءة فقال الحسل يائي أهدأ الحرش فقال يائي هذا أجل من الحرش وفي كلام بعضهم رب ندى منكم قد افترشه ونهب قد احشوه وضب قد احترشه

﴿أَجْنٌ مِنْ دَقَّةٍ﴾

هو دقة بن عبا بن أمية بن خارجة ذكر هذا المثل محمد بن حبيب ولم يذكر له شيئا

﴿أَجْبُنٌ مِنْ نَعَامَةٍ﴾

وذلك أنها اذا خافت من شيء لا ترجع اليه بعد ذلك الخوف

﴿أَجْشَعُ مِنْ أَسْرَى الدَّخَانِ﴾

ذكر أبو عبيدة أنهم الذين كانوا قطعوا على لطيفة كسرى وكانوا من تميم وذكر ابن الاعراب أنهم كانوا من بني حنظلة خاصة وأن كسرى كتب الى المكعب مردان به عامله على البحرين أن ادعهم الى المشترا وأظهر أنك تدعوهم الى الطعام فتقدم المكعب في اتخاذ طعام على ظهر الحصن يحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم وبعث اليهم يعرض الطعام عليهم فاعتزوا بالدخان وجاءوا فدخلوا الحصن فأصقق الباب عليهم فغبروا هنالك يستعملون في مهن البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقي البعض منهم فأخرجهم العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر رضي الله عنه فسار بهم المثل فقبل فيمن قتل منهم لم يسأول من قتله الدخان وأجشع من أسرى الدخان وأجشع من الوافدين على الدخان وأجشع من وفد تميم وقال الشاعر في ذلك

إذا ما مات ميت من تميم * فسرل أن يعيش فجئ بزا

بجيز أو بسمين أو بقر * أو الشئ الملقف في الجباد

تراه يطوف في الآفاق حرصا * ليأكل رأس لقمان بن عاد

قوله المشتري ضبطه في القاموس
كعظم وفسره بأنه حصن
بالبحرين قديم اهـ

وما زح معاوية الا حنف فمارى ما زحان أو قر منهما فقال له يا حنف ما الشئ الملقف
في الجباد فقال الاحنف السخينة يا أمير المؤمنين أراد معاوية قول الشاعر أو الشئ الملقف
في الجباد وهو الوطى من اللبن وأراد الاحنف بقوله السخينة قول عبد الله بن الزبير
زجعت سخينة أن تستغلب ربها * وليغلب مغالب الغلاب
وذلك أن قريشا كانت تعير بأكل السخينة وهي حساء من دقيق يخذ عند غلاء السعر

﴿ أَجْهَلُ مِنْ قَرَأْشَةٍ ﴾

لانها تطلب النار تلقى نفسها فيها

﴿ أَتَجْمَعُ مِنْ نَمْلَةٍ ﴾

ويقال أجمع من ذرة قال الشاعر في الذرة وجمعها
تجمع للوارث جمعاً كما * تجمع في قريتها الذرة

﴿ ابْرُؤْ مِنْ حَصْرَةٍ وَمِنْ صَلْعَةٍ ﴾

ويروى من صلعة وهي العذرة المساء والصلعة ما يبرق من رأس الاصاح وقيل دخلت
امرأة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان حاسر الرأس وكان أصاح فذهشت المرأة
فقاتل أباعقر حصص الله لك وأرادت أن تقول أبا حصص فغفر الله لك فقال عمر رضي الله
تعالى عنه ما تقولين فقالت صلعت من فرقتك وأرادت أن تقول فرقت من صلعتك * قال
الشياني قوالهم ابرؤ من جراد ابرؤ زابه رده من رمال فجد لا تنبت شياً وأجر دمعناه
أملس قال أبو الندى سميت جراد لا تنبت ردها

﴿ أَجْهَلُ مِنْ ذِي الْعِمَامَةِ ﴾

هذا مثل من أمثال أهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص بن أمية وكان في الجاهلية
إذا لبس عمامة لا يلبس قريش عمامة على لونها وإذا خرج لم يسبق امرأة إلا برزت للنظر إليه
من جماله ولما أفضت الخلافة إلى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا إلى أخيه عمرو
ابن سعيد الأشدق فأجابه عمرو بقوله

فتاة أبوها ذو العمامة وابنه * أخوها فتاً كفاؤها بكثير

وزعم بعض أصحاب المعاني أن هذا اللقب اغلزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة
قال وذلك لأن العرب تقول فلان معمم يريدون أن كل جناية يجنيها الجاني من تلك
التبيلة والعشيرة فهي معصوبة برأسه فإلى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن
العاص ذو العمامة وذو العمامة

﴿ أَجْوَدُ مِنْ هَرِيمٍ ﴾

هو هرم بن سنان بن أبي حارثة المزني وقد سار به كرجوده المثل قال زهير بن أبي سلمى فيه

قوله ويروى من صلعة اي
بضم الصاد وتشديد اللام
المفحولة على وزن مكررة
كما يؤخذ من القاموس اه
ومجموعه

ان الضيل مالم كان ولو سكن الجواد على علانه هرم
هو الجواد الذي يعطيك نائله * عفو او يظلم أحيانا فيظلم

ووفدت ابنة هرم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال لها ما كان الذى أعطى أبوك زهيرا
حتى قاله من المدح بما قدسار فيه فقالت قد أعطاه خيلا تنضى وابلاتوى ونيابا تبلى
وما لا ينقى فقال عمر رضى الله تعالى عنه لكن ما أعطاك زهيرا ليليه الدهر ولا يفنيه العصر
ويروى أنها قالت ما أعطى هرم زهيرا قد نسي قال لكن ما أعطاك زهيرا لا ينسى

﴿ أَجُودُ مِنَ الْجَوَادِ الْمِيرِ ﴾

هذا مثل يضربونه في الخيل لافي الناس

﴿ أَجْرًا مِنْ أَسَامَةٍ ﴾

هو اسم الأسد معرفة لاتدخله الالف واللام وقال

ولأنت أجمع من أسامة إذ * دعبت نزال ولبج في الذعر

﴿ أَجْرًا مِنْ لَيْثٍ بَخْفَانٍ ﴾

خفان مأسدة معروفة وكذلك خفية وحليمة وقال

فتى هرأسي من فتاة حبيبة * وأجمع من لئث بخفان خادر

﴿ أَجْهَلُ مِنْ حَارٍ ﴾

يعنى حار بن سويلك الذى يقال له اكدر من حار

﴿ أَجْهَلُ مِنْ عَقْرِبِ ﴾

لانهم اتعنى بين أرجل الناس ولا تكاد تبصر

﴿ أَجْهَلُ مِنْ رَاعِي ضَانٍ ﴾

وحديثه في باب الحساء مذكور

﴿ أَجْنَبِيٍّ مِنَ الدَّهْرِ ﴾

﴿ أَجْدَى مِنَ الْغَيْثِ فِي أَوَانِهِ ﴾

معناه أنفع يقال ما يجدى عنك هذا أى ما ينفع وما يغنى والجداء مدود النفع وبناء أفعال
من الانفعال شاذ وحقه أشد جداء

﴿ أَجْرَدُ مِنَ الْجَرَادِ ﴾

لم يورد حمزة في هذا شأ قلت يجوز أن يراد به أكل من الجراد يقال أرض مجردة اذا اكل
نبتها ويجوز أن يراد أشأم من الجراد من قواهم رجل جارود أى مشؤم والجارود رجل

قوله ويظلم أحيانا أى يسأل
فوق طاقته كما في الصحاح
وفي بعض النسخ فيظلم من
الانطلام وهى رواية أخرى
كما قال الجوهري أى يتكلف
ما فوق طاقته وفيه ادغام
الطاء في الظاء وهى إحدى
ثلاث لغات في الارتفاع من
الظلم فراجعها في الصحاح ان
شئت اه صحيحه

قوله ابن سويلك مخالفت
لما في القاموس ونصه وهو
اكدر من حار هو ابن مالك
أو موبلغ الى آخر ما ذكره
في قصته فراجع اه صحيحه

سمى به لانه فرباله الى اخواله بنى شيان وبابله دافقشسا ذلك الداء في ابل اخواله فأهلكها
 وفيه قال الشاعر كما جرد الجارود بكرين رائل وهو الجارود
 العبدى يعتد من الصحابة واسمه بشر بن عمرو من عبد القيس ووجه ثالث وهو أن يراد أقشر
 من الجراد يقال جردت الشيء أقشرتة وكل مقشور مجرود والجراد يقشر ما يتبع عليه من
 الثبات والاصل في النكل الجراد المعروف

﴿ أَجْهَلُ مَنْ قَاضَى جَبَل ﴾

يقال ان جبل مدينة من طسوج كسكر وهذا القاضى قضى لخصم جاءه وحسده ثم نقض
 حكمه لما جاءه الخصم الآخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات
 قضى لخصم يوم فلما * أنا ما خصمه نقض القضاء
 دنا من العدو وغبت عنه * فنال بحكمه ما كان شاء

﴿ أَجُورُ مَنْ قَاضَى سُدُوم ﴾

قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مدائن قوم لوط عليه الصلاة والسلام قال الازهرى قال
 أبو حاتم في كتابه الذى صنعه في المفسر والمدائن ما عاود سدوم بالذال المعجمة والذال خطا قال
 الازهرى وهذا عندى هو الصحيح * قال الطبري هو ملك من بقايا اليونانية غشوم كان
 بمدينة سمر من أرض قنشرين

* (المولدون) *

﴿ جَعَلَ بَطْنَهُ طَبْلًا وَقَفَاءً اصْطَبْلًا ﴾ ﴿ جَاءَ مُقْبِلُ الْإِسْتِ الضَّرَاطِ ﴾

﴿ جَسَّةُ رَعَاهَا خَنَازِيرُ ﴾ ﴿ جَهْلٌ يَعُولُنِي خَيْرٌ مِنْ عَقْلِ أَعُولٍ ﴾

﴿ جَاءَ بِالْذُّبْيَا سَوْفَهَا ﴾ ﴿ جَاءَهُ جَاءَ كَلْبٌ مَطُورٌ فِي مَقْصُورَةِ الْجَامِعِ ﴾

﴿ جَدَّةُ تَقْضِي الْعِدَّةَ ﴾ يضرب للشج يتصاوى

﴿ جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ يَنْتَعِقُهَا الْمَعَاشِرُ ﴾ ﴿ جَاءَ الْعِبَانُ قَالُوا بِالْأَسَانِدِ ﴾

﴿ جَهْلُكَ أَشَدُّ لَكَ مِنْ فَقْرِكَ ﴾ ﴿ الْجَلُّ فِي شَيْءٍ وَالْجَمَالُ فِي شَيْءٍ ﴾

﴿ الْجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْقَرَسِ ﴾ ﴿ الْجَالِبُ مَرْرُوقٌ وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ ﴾

﴿ الْجَدِيَّةُ رِيحٌ بِلاَ رَأْسٍ مَالٍ ﴾ ﴿ الْجَهْلُ مَوْتُ الْأَحْيَاءِ ﴾

﴿ الْجِرَارُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُلَطَّمُ ﴾

قوله كسكر لم أره بهذا الضبط
 في القاموس ولا في تقويم
 البلدان لابي الفداء بل الذى
 فيه ما أنه بفتح الجيم وضم الباء
 الموحدة المشددة آخره لام
 قال في القاموس هي قرية
 بشاطئ دجلة وقال ابو
 الفداء هي بلدة على دجلة
 بين بغداد وواسط وأما
 طسوج فلم أقف عليها فيها
 واذا في القاموس (الطسوج)
 كسوف والناحية وربع دائق
 معرب وقال بعد ذلك
 (طسوج) بلد بشاطئ
 دجلة اه فليظرو ويحزرو اه
 متعجبه

قوله المفسر والمدال في بعض
 النسخ والمزال بالراى وفي
 بعضها والمزال بالهاء بدل
 الميم وليحزرو اه

﴿ اَجْلَسَ حَيْثُ يُؤْخَذُ يَدُكَ وَتَبَرُّ لَأَحْيَتْ يُؤْخَذُ بِرِجْلِكَ وَتَجَرُّ ﴾

﴿ اَجْلَسَ حَيْثُ تَجَلَّسَ ﴾ ﴿ اَجْلَسْتُ عِنْدِي فَأَتَيْتَنِي ﴾

﴿ اَبْرَأَ النَّاسِ عَلَى الْأَسَدِ أَكْثَرَهُمْ لَهُ رُؤْيَا ﴾ ﴿ جَاءَ عَلَى نَاقَةِ الْحِذَاءِ ﴾

يعنون الفعل التي تلبس

* (الباب السادس فيما أوله حاء) *

﴿ حَرَكُ أَهْأَوْارَهَا تَحَنَّنَ ﴾

الحوار ولد الناقه والجمع القليل أحورة والكثير حوران وحيران ولا يزال حوارا حتى يفصل
فإذا فصل عن أمه فهو فصيل ومعنى المثل ذكره بعض أشعجانه يهيج له وهذا المثل قاله عمرو
ابن العاص لمعاوية حين أراد أن يستنصر أهل الشام

﴿ حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ ﴾

الجر يرض الغصه من الجرض وهو الرقيق يقص به يقال جرض بريقه يجرض وهو أن يتلع
ريقه على هم وحن يقال مات فلان جريضا أى مغموما والقر يرض الشعر وأصله جرة البعير
وحال منع * يضرب للامرئ يدر عليه أخيرا حين لا يتقع وأصل المثل أن رجلا كان له ابن
تبيع في الشعر فنهاه أبوه عن ذلك فخاش به صدره ومريض حتى أشرف على الهلاك فاذن له
أبوه في قول الشعر فقال هذا القول

﴿ حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا ﴾

القدح أحد قداح الميسر وإذا كان أحد القداح من غير جوهر أخوانه ثم أجاله المقيض
خرج له صوت يتخالف أصواتها فيعرف به أنه ليس من جملة القداح * يضرب للرجل يفخر
بقبيلة ليس هو منها أو يتدح بما لا يوجد فيه وتقتل عمر رضى الله عنه به حين قال الوليد
ابن عتبة بن أبي معيط أقتل من بين قريش فقال عمر رضى الله عنه حن قدح ليس منها
والهاء في منها راجعة الى القداح

﴿ حَبَاكَ مَنْ خَلَا فَوْهُ ﴾

أى نحن في شغل عنك وأصله أن رجلا كان يأكل فزبه آخر غياة فحبته فلم يقدر على الإجابة
فقال هذه المقالة * يضرب في قلة عنايته الرجل بشأن صاحبه

﴿ حَمَقَهَا تَحْمَلُ ضَانٌ بِأَعْلَافِهَا ﴾

يضرب ابن يوقع نفسه في هلكة وأصله أن رجلا وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به
فضرب بأظلافها الأرض فظهر سكين فذبحها به وهذا المثل لحريث بن حسان الشيباني
تقول به بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لقيلة التميمية وكان حريث حملها إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فسأله انقطاع الدماء فنزل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلمت فيه قيلة
ففتدوها قال حريث كنت أنا وأنت كقيل حنفتها تحمل ضأن بأظلافها

﴿ حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً فَإِنْ لَمْ تَقْهَمْ فَارْبَعَةً ﴾

أى زد ويرى فاربعة أى كف وأراد بالحديثين حديثا واحدا تكرره مرتين فكأنك
حدثتها بحديثين والمعنى كثر لها الحديث لأنها أضعف فهما فان لم تفهم فاجعلها أربعة
وقال أبو سعيد فان لم تفهم بعد الاربعة فالاربعة بعنى العشاء يضرب في سوء السمع والاجابة

﴿ حَلَبَتْ حَلَبَتَهَا ثُمَّ أَقَامَتْ ﴾

يضرب ابن يفعل الفعل مرة ثم يمدك ويروى جلبت بالجيم وقدم وقبل

﴿ حَلَلَتْ حَالَتَهُ عَنْ كَوْعِهَا ﴾

الحالة المرأة فعلا لا الاديم أى تفسره يقال حللت الحمار اذا أزلت نخائه وهو قدوره
وروحه والمرأة الصانع ربعا استجملت حللات عن كوعها وعن من صله المعنى كأنه قال
فشرت اللعن عن كوعها * يضرب لمن يهطلى ما لا يحسنه ولن يرفق بنفسه شفقة عليها

﴿ حَلَبَتْهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ ﴾

أى أخذتها بالقوة اذ لم يأت بالرفق

﴿ حَنْتَ وَلَاتٌ هَنْتَ وَأَتَى لَكَ مَقْرُوعٌ ﴾

هنت من الهنين وهو الخنين يقال هن بين بعسى حن يحن وقد يكون بمعنى بكى وقال
(لما رأى الدأور خلا هنا) ولات مفصولة من هنت أى لات حين هنت فخذف حين لكثرة
ما يستعمل لات معه وللعلم به ويروى ولا هنت أرادته نأت فلين الهمزة * كانت الهيجمانه
بنت الغدير بن عمرو بن عيم تعشق عبشمس بن سعد وكان يلقب بمقروع فاراد أن يغير على قبيلة
الهيجمانه وعلمت بذلك الهيجمانه فأخبرت أباه فقال مازن بن مالك بن عمرو وحت ولات
هنت أى اشتاقت وأيس وقت اشتياقها ثم رجع من الغيبة إلى الخطاب فقال وأتى لك مقروع
أى من أين تطهرين به * يضرب ابن يحن إلى مطلوبه قبل أوانه وحكى الفضل بن محمد الضبي
أن عبشمس بن سعد وكان اسمه عبد العزى كان وسيم الوجه حسن الخلقة فسمى بعبشمس
وعب الشمس ضوءها فخذف الهمزة وهو ابن سعد بن زيد مناة بن تميم شغف بحب الهيجمانه
فقمع عنها وقتل لجاء الحارث بن كعب بن سعد ليذب عن عمرو فضرب على رجله فشلت فسمى
الاعرج فسار عبشمس إليهم وسألهم أن يعطوه حقه من رجل الاعرج فتأبى عليه بنو عذير

ابن عمرو بن عجم فقال عشمس لقومه ان خرج اليكم مازن بن مالك بن عمرو مترجلا قد لبس ثيابه وتزين فظنوا به شرا وان جاءكم اشعث الرأس خيبت النفس فافى ارجوا أن يعطوكم حقه فلبسوا راح اليهم مازن مترجلا قد لبس ثيابه وتزين لهم فارتابوا به فدمس عشمس بعض أصحابه اليهم ليسترق السمع ويتجسس ما يقولون فسمع رجلا من الرعاء يقول لا نقتل الرجل ولا نديها * حتى ترى داهية نفسها

فلما عاد الرجل الى عشمس وخبره بما سمع قال عشمس اذا جن عليكم الليل برزوا رجالكم وأقيموا ناحية ففعلوا وتركوا خيامهم فنادى مازن وأقبل الى القبة الا لا حتى بالقرى فاذا الرجال قد ساءوا وعليهم السلاح حتى أحاطوا بالقبة فاكثفوها فاذا القبة خالية من بني سعد فلما علم عشمس بذلك جمع بني سعد فغزاهم فلما كان يعقوبهم نزل في ليلة ذات ظلمة ورعد وبرق وأقام حتى يغير عليهم صبحا وكان يدور على قومه ويحوطهم من ديب الليل وكانت الهيجانة عاركا والعاركة لا تخالط أهلها وارضاء البرق فرأت ساقى مقروع فأتت أباها تحت الليل فقالت اني رأيت ساقى عشمس في البرق فغيرفته فأرسل العنبري بن عمرو وجمعه فلما أتوه خبرهم بما سمع من الهيجانة فقال مازن حنت ولأت هنت وأنى لك مقروع ثم قال مازن للعنبري ما كنت حقيقا أن تجد هذا العشق جارية ثم تذر قواعه فقال لها العنبري عند ذلك أى بنية اصدقى فانه ليس للكذب رأى فأرسلها مثلا قالت يا أباها شككتك ان لم اكن صدقتك فافج ولا احالك ناجيا فأرسلتها مثلا تنجى العنبري من تحت الليل وصبحهم بنو سعد فأدركوهم وقتلوا منهم ناسا كثيرا ثم ان عشمس تبع العنبري حتى أدركه وهو على فرسه وعليه أدانه يسوق ابله فلما طقه قال له يا عنبري دع أهلنا فان لنا ولك فأجابه العنبري وقال لكن من تقدم منعتهم ومن تأخر عقرتهم فدنا منه عشمس فلما رآته الهيجانة تزعت خمارها وكشفت عن وجهها وقالت يا مقروع نشدتك الرحم لما وهبته لى لقد خففتك على هذمه منذ اليوم وتضرعت الى عشمس فوهبه لها

﴿حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةَ﴾

أى اكف من الشر سماعة ولا تعايينه ويجوز أن يريد بكفك سماع الشر وان لم تقدم عليه ولم تنسب اليه قال أبو عبيد أخبرني هشام بن الكلبي أن المنسل لأم الربيع بن زياد العنبري وذلك أن ابنها الربيع كان أخذ من قيس بن زهير بن جذيمة درعا فعرض قيس لأم الربيع وهي على راحلتها في سير لها فأراد أن يذهب بها ليرتجها بالدرع فقالت له أين عزب عنك عقلك يا قيس أترى بنى زياد مصالحك وقد ذهبت بأتهم عينا وشمالا وقال الناس ما قالوا وشاؤا وان حسبك من شر سماعة فذهبت كلمتها مثل تقول كفى بالمقابلة عارا وان كان باطلا * يضرب عند العار والمقالة السبئية وما يخاف منها وقال بعض النساء الشواعر

سائل ساقى قومه * وليكف من شر سماعة

وكان المفضل فيما حكى عنه يذكر هذا الحديث ويسمى أم الربيع ويقول هي فاطمة بنت الخرشب من بنى أنمار بن بغيض

﴿حَفْظًا مِنْ كَالَيْكَ﴾

أى احفظ نفسك من يحفظك كما قيل محتس من مثله وهو حارس

﴿حَدِيثُ خِرَافَةٍ﴾

هو رجل من عذرة استهونه الجن كما تزعم العرب مدة ثم لما رجع أخبر بما رأى منهم فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حديث خرافة وعن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال خرافة حق يعنى ما تحدث به عن الجن حق

﴿أَحْلَبَ حَابِلُكَ شَطْرَهُ﴾

يضرب فى الحث على الطلب والمساواة فى المطلوب

﴿حَذَوُ الْقَذَّةِ بِالْقَذَّةِ﴾

أى مثل المثل * يضرب فى التسوية بين الشئين ومثله حذو النعل بالنعل والتذة لعلها من القذ وهو القطع يعنى به قطع الريشة المقتذوة على قدر صاحبها فى التسوية وهى فعلة بمعنى مفعولة كالنقمة والعزفة والتقدير حذبا حذو ومن رفع أرادهما حذوا القذة

﴿حَلْبَى أَعْمُ وَأَذْنِي غَيْرُ صَمَاءَ﴾

أى أعرض عن الخفا بحلى وان سمعته بأذنى

﴿حُورٌ فِي مَحَارَةٍ﴾

أى نقصان فى نقصان من حار يحور حورا اذا رجع ثم يخفف فيقال حور ومنه فى بئر لا حور سرى وما شعر * وروى شعر عن ابن الاعرابى حور فى محارة بفتح الحاء واهله ذهب الى الحديث نعوذ بالله من الحور بعد الكور

﴿حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ﴾

هذا معار من حلب اشطر الناقة وذلك اذا حلب خالفين من أخلافيها ثم يحلبها الثانية خالفين أيضا ونصب أشطره على البدل فكأنه قال حلب أشطر الدهر والمعنى أنه اخبر الدهر شطرى خيره وشره فعرف ما فيه * يضرب فىمن جزب الدهر

﴿حَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٍ وَرَى﴾

أى اقمع من الغنى بما يسببك ويرويك وجد بما فضل وهذا المثل لامرئ القيس يذكر معزى كانت له فبقول

إذا ما لم تكن ابل فعزى * ككأن قرون جلته العصى

فلا بيتنا أقطا وسمنا * وحسبك من غنى شيع ورى

قال أبو عبيد وهذا يستعمل معنيين أحدهما يعطى كل ما كان لك وراء الشبع والرى
والآخر القناعة باليسير يقول اكتف به ولا تطلب ما سوى ذلك والاقول الوجه لقوله
في شعره آخر وهو

ولو أنما أسعى لادنى معيشة * كفاي ولم أطلب قليل من المال
وإنما أسعى لجدم مؤث * وقد يدرك الجدم المؤث أمثالي
وما المرما دامت حشاة نفسه * بدرك أطراف الخطوب ولا آل

فقد أخبر ببعدهمته وقدره في نفسه

﴿ حَبْلُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ مَا حَاطَ بِالْعُنُقِ ﴾

أى اكتف بالقليل من الكثير

﴿ حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ ﴾

الغارب أعلى السنام وهذا كناية عن الطلاق أى اذهبي حيث شئت وأمله أن الناقة اذا
رعت وعلم بالخطام ألقى على غاربها لانها اذا رأت الخطام لم يمتشأنى

﴿ حَبْلُكَ الشَّى يُعْمَى وَيُعَسَمُ ﴾

أى يخفى عليك مساويه ويسمك عن سماع العذل فيه

﴿ حَدَّثَ مِنْ فَيْكِ كَكَدْثٍ مِنْ فَرْجِكَ ﴾

يعنى أن الكلام القبيح مثل الحديث تمثله ابن عباس وعائشة رضى الله عنهما

﴿ حَبِيبٌ إِلَى عَبْدٍ مِنْ كَدَّهْ ﴾

يعنى أن من أهانه وأتعبه فهو أحب اليه من غيره لأن سجاياه مجبولة على احتمال المذل

﴿ حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدَّ ﴾

هذا قريب من قولهم حبك الشى يعنى ويعسم

﴿ حَتْنَى لَأَخْبِرَنَّ سَهْمَ زِلْجِ ﴾

قال الأبيث الزلج رفع اليد فى الرى الى أقصى ما يقدر عليه يريد بعد الغلوة وأنشد
من مائة زلج يرمى نخل وحتنى فعلى من الاحتتان وهو التساوى يقال وقع التبل حتنى
اذا وقعت متساوية ويروى حتنى لآخبر فى سهم زلج يقال سهم زلج اذا كان يتزلج عن
القوس ومعنى زلج خف على الارض ويقال السهم الزلج الذى اذا رمى به الرامى قصر عن
الهدف وأصاب الخفرة أصابة صلبة ثم ارتفع الى القرطاس فأصابه وهذا لا يعد مقربا
فيقال لصاحبه الحتنى أى أعد الرى فانه لآخبر فى سهم زلج فالحنى يجوز أن يكون

في موضع رفع خبر المبتدأ أي هذا حتى ويجوز أن يكون في موضع نصب أي قد احتطنا
احتطنا أي قد استوفينا في الرمي فلا فضل لك علي فأعسد الرمي * يضرب في التساوي
وتركة التفاوت

﴿ حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ﴾

الحِرَّةُ مأخوذة من الحرارة وهي العطش والقِرَّةُ البرد ويقال كسر الحِرَّة لمكان القِرَّة قالوا
وأشد العطش ما يكون في يوم بارد * يضرب لمن يضمر حقدًا وغيظًا ويظهر مخالصة

﴿ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ﴾

يروي بفتح الحاء وضمها واختار ثعلب الفتحه وقال ذكر لي أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم
وهي فعلة من الخدع يعني أن المحارب إذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ظفريه
وهزمه والخدعة بالضم معناها أنه يخدع فيها القرن وروي الكسائي خدعة بضم الخاء
وفتح الدال جعله لغة للعرب أي أنها تخدع الرجال ومثله هزمة ولزمة ولعنة للذي يمز ويلز
ويلعن وهذا قياس

﴿ الْحَدِيثُ ذُو شَجُونٍ ﴾

أي ذو طرق الواحد شجن يسكون الجيم والشواجن أودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة
وأصل هذه الكلمة الاتصال والاتفاف ومنه الشجينة والشجرة الملتفة الأغصان
* يضرب هذا المثل في الحديث يذكرك به غيره وقد نظم الشيخ أبو بكر علي بن الحسين
التهامي هذا المثل ومثلاً آخر في بيت واحد وأحسن ما شاء وهو

تذكر نجد أو الحديث شجون * لحن أشياها والجنون فزون

وأول من قال هذا المثل ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر وكان له ابنان يقال
لأحدهما سعد وللآخر سعيد ففترت أبل لضبة تحت الليل فوجه أبيه في طلبها ففترقا
فوجدها سعيد فزدها ومضى سعيد في طلبها فلقية الحرث بن كعب وكان على الغلام بردان
فسأله الحرث أياهما فأبى عليه فقتله وأخذ برديه فكان ضبة إذا أمسى فرأى تحت الليل
سواداً قال أسعد أم سعيد فذهب قوله مثلاً يضرب في التجاح والخيبة فكثرت ضبة بذلك
ماشاء الله أن يمكث ثم انه حج فوافى عكاظ فلقى بها الحرث بن كعب ورأى عليه بردى ابنه سعيد
فعرفه ما فقال له هل أنت مخبري ما هذا البردان اللذان عليك قال بلى لقيت غلاماً وها
عليه فسأله أياهما فأبى علي فقتله وأخذت برديه هذين فقال ضبة بسيفك هذا قال نعم
فقال فأعطنيه أنظر إليه فأنظره صار ما فأعطاه الحرث سيفه فلما أخذ منه يده هزه
وقال الحديث ذو شجون ثم ضرب به حتى قتله فقتل له يا ضبة في الشهر الحرام فقال سبق
السيف العذل فهو أول من سار عنه هذه الامثال الثلاثة قال القرزقي

لاتأمن الحرب ان استعارها * كضبة اذا قال الحديث شجون

قوله لاتأمن الحرب الخ فيه الحرم
سكنا لا يفي ٨١ معجعه

﴿ حَوَاتِمُ الْقِسِّ ﴾

الماقسة مفاعلة من القس يقال مقسه في الماء ومقله وكذلك قسه اذا غطه * يضرب للرجل الداهي يعارضه مثله وينشد .
فان تلك سببا حافيا لاسابح * وان تلك غواصا خونا غاقس

﴿ حَدَسَ لَهُمْ بِعُطْفَةِ الرِّضْفِ ﴾

يقال حدس بالاشاة اذا اضجعها على جنبها ليدبجها قال اللعياني معناه ذبح لهم شاة مهزولة تطفئ النار ولا تنضج وقيل تطفئ الرضفة من سمنها ويقال حدس اذا جاد بحدس حدسا والمعنى جادلهم بكذا . وروى أبو زيد حدسهم بعطفة الرضف

﴿ حَرَامُهُ يَرْكَبُ مَنْ لَا حَلَالَ لَهُ ﴾

ذكر المفضل بن محمد الضبي أن جسيمة بن عبد الله أخا بني قريع بن عوف أغار على ابل جربة ابن اوس بن عامر يوم مسلوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما يحرم أهل الجاهلية ركوبها وكان في الابل فرس لجربة يقال له العمود وكان مربوطا فزع فذهب وكان لجربة ابن أخت يري ابله فبلغ الخبر خاله والنوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة الحوام فقال جربة رد على تلك الناقة لاركبها في اثر القوم فقال له الغلام انها حرام فقال جربة حرامه يركب من لا حلال له * يضرب لمن اضطر الى ما يكرهه

﴿ الْحُسْنُ أَحْمَرُ ﴾

قالوا معناه من قولهم موت احمر أى شديد ومنه كما اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى استند . ومعنى المثل من طلب الجمال احتفل المشقة وقال أبو السج اذا خضبت المرأة يديها وصيغت ثوبها قيل لها هذا يريد أن الحسن في الحرة وقال الازهرى الاجر الايض والعرب تسمى الموالى من عجم القرم والروم الحمر لغلبة البياض على ألوانهم وكانت عائشة رضى الله عنها تسمى الخيرة لغلبة البياض على لونها

﴿ حَائِثَةُ تُخَضِّبُ ﴾

وذلك أن امرأة مات زوجها واولها ولد فزعت أنها تخنوع على ولدها ولا تتزوج وكانت في ذلك تخضب يديها فقبل لها هذا القول * تضربه لمن يريك أمره

﴿ حَجِيمُ الْمَرْءِ وَاصِلُهُ ﴾

يقال ان أول من قال ذلك الخناس بن المقفع وكان سيدا في زمانه وان رجلا من قومه يقال له كلاب بن فارع وكان في غنم له يحمها نوقع فيها البث ضار وجعل يحطمها فانبرى كلاب يذب عنها فحمل عليه الاسد فخطبه بمخالبه خبطة فأنكب كلاب وجثم عليه الاشد فوافق ذلك من حاله ورجلان الخنابر بن مرة وأنثر يقال له حوشب وكان الخنابر حليم كلاب

فاستغاث بهما كلاب فنادعه قريبه وخذله وأعانه حوشب فحمل على الاسد وهو يقول
اعننه اذ خذل الخناير * وقد علاه مكفه ترخادر
هرامس جهم له زماجر * ونابه حرد اعليه كاشر
ابرز فاني ذو حسام حاسر * اني بهذا ان قلت ثابر
فعارضه الاسد وأمكن سيفه من حوضيه فتر بين الاضلاع والكففين فخر صريعا وقام كلاب
الى حوشب وقال أنت حمي دون الخناير وانطلق كلاب بحوشب حتى أتى قومه وهو أخذ
يد حوشب يقول هذا حمي دون الخناير ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختمهم الخناير وحوشب
في تركته فقال حوشب اناحيه وقريه فلقد خذلته ونسرتة وقطعته ووصلته وصممت عنه
وأجبتة واحتمك الى الخناير فقال وما كان من نصرتك اياه فقال

اجبت كلابا حين عزد الفسه * وخلاه مكبو باعلى الوجه خنبر
فلما دعاني مستغنيا أجبتة * عليه عبوس مكفه تر غنفر
مثبت البعشي ذي العزاذغدا * وأقبل مختال الخطا يتختر
فلما دنا من غرب سبقي حبوته * بأبيض مصقول الطرائق يزهر
فقطع ما بين الضالوع وحوضته * الى حوضته الثاني صفيح مذكر
فخر صريعا في التراب معفرا * وقد زار منه الارض انق ومشفر
فشهد القوم أن الرجل قال هذا حمي دون الخناير فقال الخناير عند ذلك جيم المراء واصله
وقضى حوشب بتركته وسارت كلمته مثلا

﴿حَبَّانِي عَبْدٌ مُحْكَدٌ﴾

المحكد الامل وهي امة عقيل وأما كلاب فيقولون محقد وروى حبيب الى عبدسوه
محكد * بضرب ابن بحر ص على ما يشبهه وقيل معناه أن الساذج يحب أصله وقومه حتى
عبد السوه يحب أصله

﴿إِحْلِلِ الْعَبْدَ عَلَى فَرَسٍ فَإِنْ هَلَكَ هَلَاكَ وَإِنْ عَاشَ فَلَهُ﴾

بضرب هذا الكل ما هان عليك أن تحاطر به

﴿حَدَّثَنِي فَأَمَّا إِلَى فِي﴾

وذلك اذا حدثك وليس ينسكتني والتقدير حدثني جاء علا فاه الى في يعني مشافها

﴿حَوَّلَهَا مِنْ ظَهْرِكَ إِلَى بَطْنِكَ﴾

الهاء للخطأ أي حوّلها الى قر بطن فتعبر

﴿أَحْشَكَ وَتَرَوْنِي﴾

أرا دريت على تحذف الحرف وأوصل الفعل بضرب لمن يكفر احسانك اليه وروى أن

عيسى عليه السلام علف حمارا وانه رحمه فقال اعطيناه ما اشبهنا واعطانا ما أشبهه
ويروي احسنه بالسين غير المعجمة

﴿ أَحْلَبْتَ فَأَقْنَكُ أَمْ أَجَلَبْتَ ﴾

يقال احلب الرجل اذا تقيت ابله انا فاحلب ابلهنا وأجلب اذا تقيت ابله ذكورا فيجلب
أولادها للبيع والعرب تقول في الدعاء على الانسان لا احلبت ولا اجلبت ودعا رجل على
رجل فقال ان كنت كاذبا لحلبت قاعدا وشربت باردا أى حلبت شاة لا ناقة وشربت باردا
على غير نقل

﴿ أَحَادِيثُ الضَّبْعِ اسْتَهَا ﴾

وذلك أن الضبع يزعمون أنها تنترغ في التراب ثم تفتي فتفتي بما لا يفهمه أحد فذلك احاديث
استها * يضرب للمجنط في حديثه

﴿ أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ الظَّاعِنُ ﴾

وذلك أنه اذا سافر بماعطيت راحته فصارت طعاما للكلب * يضرب للقليل الحفاظ
كالكلب يخرج مع كل ظاعن ثم يرجع

﴿ أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ خَائِفُهُ ﴾

يضرب للثيم أى اذا اذلتته بكرمك وان اكرمه تمزدد

﴿ حَلَقْتُ بِهِ عُنْقًا مُغْرَبٌ ﴾

يضرب لما ينس منه قال الشاعر

اذا ما بن عبد الله خلى مكانه * فقد حلقت بالجوذ عنقا مغرب

العنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم وأغرب أى صار غريبا وانما وصف هذا
الطائر بالمغرب لبعده عن الناس ولم يؤثروا صفته لان العنقاء اسم يقع على الذكر والانثى
كالداية والحية ويقال عنقاء مغرب على الصفة ومغرب على الاضافة كما يقال مسجد
الجامع وكتاب الكامل

﴿ حَدَا حَدَا وَرَاءَكَ بُدْقَةٌ ﴾

قال الشرفى بن القطامي حدأ بن غمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندق بن مظنة وهو
سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن أغارت حدأ على بندق فقات منهم
ثم أغارت بندق عليهم فأبادتهم قال ابن الكلبي فكانت تغزوهم * يضرب ان يتباصر بالنسب
فيقع عليه من هو أبصر منه وقال أبو عبيدة يراد بذلك هذا الحدأ الذي بطبر وعلى ما قال
البندق ما يرمى به * يضرب في التحذير

قوله أحب الخ كان مقتضى
صنيعه أن يذكره وما بعده
في باب ما جاء على أقول من
هذا الباب وكذلك قوله
فيما سياتى أحق الخيل
بالركض المعار تأتل
أه محمده

﴿ حَيْثُ مَا سَاءَ لَكَ فَالْعُكْلَى فِيهِ ﴾

يقال ان الزبرقان بن بدر كانت أمه عكلمة وكان الزبرقان في أخواله يرمي ضيقنا فقال خاله يوما لا تطرق الى ابن أختي اذا راح ممسبا أعنده خبر أم لا فلما راح مظلما أدخل خاله يديه في يدي مدرعته فدهما ثم قام في وجهه فقال الزبرقان من هذا تخ فأبى أن ينفي فرماه فأقصده فقال قتلني فدنا منه الزبرقان فاذا هو خاله فقال هذا القول فذهب مثلا

﴿ حَلْ يَوَادُّهُ مَكُونُ ﴾

الممكن يبيض الضباب والممكن الضبة الكثيرة البيض * يضرب لمن نزل برجل مقلول يصرف ويتقلب في نعمائه

﴿ حَمْدًا إِذَا اسْتَعْنَيْتَ كَانَ أَكْرَمُ ﴾

يعني اذا سألت انسانا شيئا فبذل لك واستغنت فاحمده واشكر له فان حمدك اياه أقرب الى الدليل على كرمه

﴿ حُدَّ اكَامٍ وَأَنْصَرَادُ وَعَمَمِ ﴾

الاكام جمع اكمة وهي الربوة الصغيرة وانصراد أي وجدان البرد قلت الانصراد لفظ مارأيت مستعملا الا ههنا والله أعلم بخصه والغمم الظلمة هذا رجل يشكو امرأته وأنه في بلية منها وحدا الاكام طرفها وهو غير مقتران بسكنه * يضرب لمن ابتلى بشي في كل شئ ولا يستطيع مفارقتها

﴿ حَنْظَلَةُ الْجِرَاحِ لَبَتْ لِلْعَبِ ﴾

هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بحنظله اذا كان منيعا

﴿ حَوْبَكَ هَلْ يُعْمُ بِالْعَمَارِ ﴾

حوبك من قولهم حوب وهي كلمة تزجر بها الابل فكأنه قال أزعرك زجرا وأعتم أبطأ والعمار اللبن الكثير الماء يقول اذا كان قرا لا سمارا فما هذا الاعتام * يضرب لمن يعطل ثم يعطى القليل

﴿ أَحْبَضَ وَهُوَ يَدْعِيهِ حُطَا ﴾

يقال حبض السهم يحبض اذا وقع بين يدي الرامي وأحبضه صاحبه والحظ أن يتقدم الرمية * يضرب لرجل يسي وهو يرى أنه يحسن ونصب حطفا على أنه المفعول الثاني أي يزعمه حطفا

﴿ حَجَابِيَّتٍ يَتَنَفَّى زَادَ السَّفَرِ ﴾

يقال جبابا المكان يحجوجوا إذا أقام به فهو حج وجى أى مقيم بيت لا يرحله ويطلب أن يزود * يضرب لمن يطلب ما لا يحتاج اليه

﴿ حَيْضَةُ حَبْنَاءَ أَيْسَتْ تَمْلِكُ ﴾

يعنى أن الحسنة لا تلام على حيضتها لانها لا تملكها * يضرب للكثير المحاسن والمناسبات تحصل منه زلة أى كما أن حيضتها لا تعد عيبا فكذلك هذه

﴿ أَحَقُّ بِمِطْخِ الْمَاءِ ﴾

أى يلعق الماء قال أبو زيد المطنخ اللعق وهذا كما يقال احق من لائق الماء

﴿ احْتَلَبَ فُرُوهَ ﴾

زعموا أن رجلا قال لعبد له احتلب فروه لاناقة له تدعى فروة فقال ليس لها ابن فقال احتلب فروه يوههم القوم أنه يأمره أن يروى من لبن الناقة أى فارو منه فلما وقف على فارو زاد عاءا للسكت كما يقال اغزه وارمه * يضرب للمسىء الذى يرى أنه محسن

﴿ حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ ﴾

وهذا لا يكون لأن السهم لا يرجع على فوقه أبدا انما يعضى قدما * يضرب لما يستحيل كونه

﴿ حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرَقِيُّ الضَّرْعَ ﴾

ومثله

وهذا أيضا لا يمكن

﴿ حِينَ وَمَنْ يَمْلِكُ أَقْدَارَ الْحَيِّينَ ﴾

أى هذا حين ومن يملك ما قدر منه * يضرب عند تنوؤ الهلاك

﴿ حَافِظٌ عَلَى التَّيْدِيقِ وَلَوْ فِي الْحَرِيقِ ﴾

* يضرب فى الحث على رعاية العهد

﴿ أَحَقُّ الْخَلِيلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارِ ﴾

قالوا المعار من العارية والمعنى لاشقة لك على العارية لانها ليست لك واحتجوا بالبيت الذى قبله وهو من قول بشر بن أبى حازم يصف القرم

كان حنيف منخره اذا ما * كتن الربو كبر مستعار

وجددنا فى كتاب بنى تميم * احق الخليل بالركض المعار

قالوا والكبر اذا كان عارية كان أشد لكته وقال من رد هذا القول المعار المسمى يقال

اعرت القرمس اعارة اذا سمته واحتج بقول الشاعر

أعبروا خيلكم ثم اركضوها * احق الخليل بالركض المعار

واحتج أيضا بأن أبا عبيدة كان يزعم أن قوله وجدنا في كتاب بني تميم ليس لبشر وانما هو للفرس وكان أبو سعيد الضرير يروي المغار بالعين المجهمة أى المضمرة من قولهم أغرت الحبل اذا قتله قلت يجوز أن يكون المعار بالعين المهملة من قولهم عار الفرس يعيرا اذا انفلت وذهب ههنا وههنا وأعاره صاحبه اذا حمله على ذلك فهو يقول أحلى الحبل بأن يركض ما كان معارا لأن صاحبه لم يشفق عليه فغيره أحق بأن لا يشفق عليه وقال أبو عبيدة من جعل المعار من العارية فقد أخطأ

﴿ احْتَرِسْ مِنَ الْعَيْنِ فَوَاللَّهِ لَهَا أَمٌّ عَلَيْكَ مِنَ اللِّسَانِ ﴾

قاله خالد بن صفوان قال الشاعر

لا حذى الله دمع عيني خيرا • بل حذى الله كل خير لسانى
ثم طرفى فليس يكتم شيئا • ووجدت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب أخفاء طي • فاستدلوا عليه بالعنوان

﴿ حُلْ عَنْكَ قَاطِعُنْ ﴾

حل أمر من الحل أى حل حبلوك وارتحل • يضرب عند قرب البلاء وطلب الحيلة

﴿ أَحَادِيثُ الْعُتَمِ إِذَا سَكِرُوا ﴾

يضرب لمن يعتد بالباطل ويخطئ ويكثر

﴿ أَحَادِيثُ طُسَمٍ وَأَخْلَامُهَا ﴾

يضرب لمن يجترأ على الأصل له

﴿ حَالُ الْأَجَلِ دُونَ الْأَمَلِ ﴾

هذا قريب من قوامهم حال المريض دون القريض

﴿ حَبْذَ أَوْطَاءِ الْمِيلِ ﴾

أصله للرجل يميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا أوطاء المِيل يعنى أن مركبه جيد فيعتد دابته وهو لا يشعر • يضرب فى الرجل يعق من ينصحه

﴿ حَوْلَهَا مِنْ عِزِّ إِلَى غَارِبِ ﴾

قال أبو زيد انما يقال هذا اذا أردت أن تطلب الى رجل حاجة أو تخصصه بغير فصرفت ذلك الى أخيه أو أبيه أو ابنه أو قريب له

﴿ حِينَ تَقَابَلَيْنِ تَذَرِينِ ﴾

أصل هذا أن رجلا دخل الى خبة وتمتع بها وأعطاهما جذرها وسرق مقلها فلما أراد الانصراف قالت له قد غبتك لاني كنت الى ذلك العمل أحوج منك وأخذت دراهمك

قوله جذرها هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها جذرها بالخاء المهملة ولم أقف له على معنى يناسب المقام فلعله محو عن جعلها بضم الجيم أو ما شبهه فليأتمل اهـ

فقال لها حين تغلين تدرين * يضرب للمعجبون يظنون أنه الغابن غيره

﴿ أَحَقُّ بَلِّغْ ﴾

أى يبلغ ما يريد مع حقه ويروى بلغ بفتح الباء أى بالغ مراده قال الشيخ كرى
أمر الله بالغ تشقى به الاشتباه

﴿ الْحَزْمُ حِفْظُ مَا كُنْتَ وَتَرَكْتَ مَا كُنْتَ ﴾

هذا من كلام أكرم بن صيفى وقريب من هذا قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه

﴿ حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاتَةٍ ﴾

يضرب للنبي يأتىك على حاجة من الله وموافقة

﴿ حِلُّ الدُّهْمِ وَمَا تَرَبَّى ﴾

الدُّهْمُ اسم ناقة عمرو بن الزبان التى حل عليها رأس أولاده اليه ثم سميت الداهية بها والزبان
الجل يقال زبانه وزدبانه اذا حله * يضرب للداهية العظيمة اذا تفأقت

﴿ الْحُمَّى أَضْرَعَتْ لِي ﴾

قوله أبو عبيد يضرب هذا فى الدل عند الحاجة تنزل ويروى الحمى أضرعتى للنوم قال
المدخل أول من قال ذلك رجل من كلب يقال له مريز ويروى مريز وكان له اخوان أكبر
منه يقال لهم امرأه ومرة وكان مريز كصاغير او كان يقال له الذئب وان مرارة خرج يصيد
فى جبل لهم فاختطفته الجن وبلغ أهله خبره فانطلق مرة فى أثره حتى اذا كان بذلك المكان
اختطف وكان مريز غائبا فلما قدم بلغه الخبر فأقسم لا يشرب خرا ولا يمس رأسه غسل حتى
يطاب بأخويه فمضى فوسه وأخذ أعمهم ما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذى هلك فيه أخواه
فبكث فيه سبعة أيام لا يرى شيئا حتى اذا كان فى اليوم الثامن اذا هو بنظلم فرماه فأصابه
واستقل الظلم حتى وقع فى أسفل الجبل فلما واجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة
يأبى الزامى الظلم الاسود * تبى مراميك التى لم ترشد

فأجابه مريز

يأبى الهاتف فوق الصخرة * كم عبيرة هيبتها وعبيرة

بذلكم مرارة ومرة * فرقت جمعا وتركت حمرة

فتوارى الحمى عنه هو بأمن الليل وأصاب مريز حتى قلبته عيناه فأناء الحمى فاحتله
وقال له ما أنا مأك وقد كنت حذرا فقال الحمى أضرعتى للنوم فذهبت مثلا وقال مريز

ألا من مبلغ قسيان قوى * بما لا قيت بعدهم جميعا

غزوت الجن اظلمهم بشارى * لاسقيهم به سمنا نقيعا

فيعرض لى ظلم بعدد سبع * فأرمله فأتى صريعا

في أبيات أخرى طول ذكرها

﴿ حَوْلَ الصَّلَافِ الزَّمْزَمَةُ ﴾

قال أبو زيد الصليان من الطريقة ثبت صعوداً وأخضعه أن يجازيه على قدر بيت الحلي وهو
يحتل للتميل التي لا تفارق الحلي والزمنمة الصوت يعني صوت الفرس أداراه * يضرب
للرجل يخدم لزمنمة وروى حول الصليان الزمنمة جمع صليب والزمنمة صوت عابديها
قال المثلث الزمنمة أن يتكاف العليج الكلام عند الاكل وهو مطبق فيه * يضرب لمن يحوم
حول الشيء لا يظهر مرامه

﴿ الْحَرْبُ عُشُومٌ ﴾

لانما اتنا من لم يكن له فيها جنانية ورعبا لم الجاني

﴿ الْحَذَرُ قَبْلُ إِرسَالِ السَّهْمِ ﴾

تزعى العرب أن الغراب أراد أن يطلع فرأى رجلاً قد فوقه ما ليرمي به فطار فقال أبوه
اتشد حتى تعلم ما يريد الرجل فقال له يا أبة الحذر قبل إرسال السهم

﴿ حَلَسَ كَسَفَ نَفْسُهُ ﴾

الحلس كساء رقيق يكون تحت برذعة البعير وهو يسترد وهذا الحلس يعزى نفسه * يضرب
لن يقوم بالامر بضعة فينبهه

﴿ احْذَرْ مَا فِي الرِّعَاءِ بِشَدِّ الوَكَاةِ ﴾

يضرب في الحث على أخذ الامر بالحزم

﴿ حَرَّتْ حَارَّةٌ عَنْ كُوعِهَا ﴾

يضرب في اشتغال القوم بأمرهم عن غيره

﴿ أَحْسَنُ قَذَقٍ ﴾

يضرب في الشجاعة أي كنت تنهني عن هذا فأنت جنيته فاحسه وذقه وانما قدم الحسو على
الذوق وهو من آخر عنه في الرتبة إشارة إلى أن ما بعد هذا أشد يعني أحسن الحاسن من الشر
وذق المتطرب بعده

﴿ أَحْشَاوْ سَوْ كِبَلَةٍ ﴾

الكيلة فعلة من الكيل وهي تدل على الهيئة والحالة نحو الركبة والجلسة والحشف أردأ
التمر أي أتجمع حشفا وسو كيل * يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكرهتين

﴿ حَالُ صَبُوحِهِمْ دُونَ قَبُوقِهِمْ ﴾

يضرب للامر يسرى فيه فلا ينقطع ولا يتم

﴿ الْحَقُّ أَتَمُّ وَأَبْلَجُ وَالْبَاطِلُ أَلَجُّ ﴾

يعنى أن الحق واضح، يقال صبح أبليج أى مشرق ومنه قوله حتى يذن أعناق صبح أبليجا وفى صفة النبي صلى الله عليه وسلم أبليج الوجه أى مشرقه والباطل أليج أى ملتبس قال المبرد قوله أليج أى يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا

﴿ الْحَفِيفَةُ تَحُلُّ الْإِحْقَادَ ﴾

الحفيفة والحفظة الغضب والحمية والحفاظ جمع حفيفة ومعنى المنسل اذا رأيت حميمك يظلم حيث له وان كان فى قلبك عليه حتى

﴿ الْحَارِيسُ يَصِيدُكَ لَا الْجَدْوَادُ ﴾

أراد يصيد لك يقول ان الذى له هوى وحرص على شأنك هو الذى يقوم به لا القوى عليه ولا هوى له فبك * يضرب ابن بسطغنى عن الوصية لشدة عنايته بك

﴿ حَدِّثْ عَنْ مَعْنٍ وَلَا تَرْجُ ﴾

يعنون معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني وكان من أجواد العرب

﴿ حَلَفَ بِالسَّمَاءِ وَالْأُطَارِقِ ﴾

قال الاصمعي براد بالسما الماطر وبالطارق النجم لانه يطرق أى يطالع ليلا والطروق لا يكون الا بالليل

﴿ حَلَفَ بِالسَّحَرِ وَالْقَمَرِ ﴾

قال الاصمعي السحر الطلعة وانما سميت سحر لانهم كانوا يجتمعون فى الطلعة فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سميت سحرا

﴿ الْحَرَمُ سَوْءُ الطَّائِفِ النَّاسِ ﴾

هذا يروى عن أكرم بن صيفى التميمي

﴿ الْحُرُّ سُرٌّ وَإِنْ مَسَّهُ الضَّرُّ ﴾

وهذا أيضا يروى عنه فى كلامه

﴿ الْحَامِلُ عَلَى الْكَرَّازِ ﴾

هذا مثل يضرب لمن يرمى باللوم يعنى أنه راع يحمل زاده على المكش وأقول من قاله مخالمس بن مزاحم الكلبي لقاصر بن سلمة الجذامى وكانا يساب النعمان بن المنذر وكان

يا نعم - معاداة فأتى قاصرا إلى ابن فرثى وهو عمرو بن هند أخو النعمان بن المنذر وقال ان
مخالصا له وقال في هجائه

لقد كان من سمي أباك ابن فرثى * به عارفا بالعت قبل التجارب
فسماه من عرفانه جروحيال * تخليه قنع حامل الرجل ساغب
أبام نذراني بشود ابن فرثى * كرا ديس جهور كثير الكتاب
وماليت في ملتقى الليل ساعة * له قدم عند اهتزاز التواضب

فلما جمع عمرو ذلك أتى النعمان فشدك مخالسا وأنشده الايات فأرسل النعمان إلى مخالص
فلما دخل عليه قال لا أتم لك أتم جواهر أهوميتا خير منك حيا وهوسيتا خير منك محمدا وهو
غائب خير منك شاهدا فحجرة ماء المزن وحق ابى قابوس لئن لاح لي أن ذلك كان منك لأزعم
علمك من قفالك ولا طعمك لحن قال مخالص أيت اللعن كلا والذي رفع ذروك
بأعماده وأمان حسادك بكادها ما بلغت غرا فأوبل الوشاة ونمائم العصاة وما هيجوت
أحد ولا ألهجوا مرأ ذكرت أبدا واني أعوذ بجلالك الكريم وعزيتك القديم أن ينالني منك
عتاب أو يضاجني منك عذاب قبل النعص والبيان عن أساطير أهل البهتان فدعا
النعمان قاصرا فسله فقال قادر أيت اللعن وحقن قد هجماء وما أروا نيهما سواه فقال
مخالص لا يأخذن أيم المالك منك قول امرئ آفك ولا تقودني سبيل المهالك واستدل على
كذبه بقوله اني أرويت مع ما تعرف من عداوته فعرف النعمان صدقه فأخرجهما فلما خرجا
قال مخالص لناسد رشتي جتلك وسندل ختلك وبطل كيدك ولاح لتقوم جرمك وطاش عني
سهمك ولانك أضيتي بحرامن نقاز وأقل فرى من الحامل على الكزاز فأرسلها مثلا

﴿ الْحَقُّ مَا يَجَاي مُرَءُهُ ﴾

المرغ التعاب وينجى يجيب قال أبو زيد أي لا يبع لعا به ولا يخاطم بل يدعه يذهب حتى
يراه الناس * يضرب لمن لا يكتم سره

﴿ حَرَّ الشَّمْسِ يُلْقِي إِلَى ثَمَلِيسَ سَوْءَ ﴾

يضرب عند الرضا بالذي الحظير والتمزق في مكان لا يليق به

﴿ أَحَبُّ حَبِيبِكَ هُوَ نَامًا ﴾

أي أحبه حيا هو نائم مهلا يسيرا وماتنا كيد ويجوز أن يكون تلاها أي حيا بهما
لا يكثر ولا يظهر كما تقول أعطني شيئا ما أي شيئا يتبع عليه اسم العطاش وان كان قليلا والمعنى
لا تطعمه على جميع أسرارك فلهذا تغيرت ما عن مودتك وقال الثوري بوب
أحب حبيبك حيا ويذا * فقد لا يقول أن تصرما
وأبغض بغضك بغضا ويذا * اذا أنت حاولت أن تحسما

وروي فليس يقول أي فليس يغلبك ويقوتك صرمة وقوله أن تحسما أي أن تكون حكما
والغرض من جميع هذا كاه النهي عن الإفراط في الحب والبغض والامر بالاعتدال

قوله أحب الخ فيه الحرم
بالاينفي ٨٥

في المعنيين

﴿ حَتَامٌ تَكْرَعُ وَلَا تَنْقَعُ ﴾

يقال كرع في الماء وكرع أيضا اذا ورد الماء فتناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا باناء ونقع معناه روى وأروى أيضا يتعدى ولا يتعدى * يضرب للحريص في جمع الشيء

﴿ حَظِيْنٌ بَنَاتٌ صَلَفِيْنٌ كُنَّاتٌ ﴾

الحظي الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه يقال حظي فلان عند الامير اذا وجد منزلة وربة والصاب ضده وأصل الصلف قيل الخبير يقال امرأة صالحة اذا لم تحظ عند زوجها والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ أيضا ونصب حظيين وصلفين على اضمار فعل كانه قال وجدوا أو أصبحوا ونصب بنات وكنات على التميز كما تقول را حوا كريعين اباة حسنين وجوها * يضرب هذا المثل في أمر بعسر طلب بعسه ويتيسر وجود بعسه

﴿ حَالٌ صَبُوحُهُمْ عَلَى غُبُوقِهِمْ ﴾

يقال حال الماء على الارض حولا أي انصب وأحلتها اناصبت قال لبيد
كان دموعه غراسا * يحلون السجال على السجال
ومعنى المثل على ما قالوا افتقر واقتل لبنهم فصار صبحهم وغبوقهم واحدا

﴿ حُدُّ قَطَاةٍ يَسْمَى الْأَرَانِبَ ﴾

زعموا أن الحد فرخ القطاة ولم أر له ذكر في الكتب والله أعلم ببعثه والاستماء طلب الصيد أي فرخ قطاة يطالب أن يصيد الارانب * يضرب للضعيف يروم أن يكيد قويا

﴿ حَوْضٌ فَلَا رِسَالٌ جَاءَتْ تَعْتَرِكُ ﴾

الارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل ونصب حوضك على التعذير أي احفظ حوضك فان الابل تزدحم على الماء * يضرب لمن كافح من هو أقوى منه وأكثر عدة

﴿ حَطَّ جَزْبِلٌ بَيْنَ شِدْقَيْ ضَيْمٍ ﴾

يضرب للامر المرغوب فيه المستنع على طالبه

﴿ حُلُوءَةٌ تَحْكُ بِالذَّرَارِيحِ ﴾

الحلوة على فاعول أن تحك جبراعل حجر ثم جعلت الحسكاكة على كفك وصدت به المرأة ثم حكك به والذراريح جمع الذروح والذروح والذراح وهي دويصة جراء منقطة بسواد تطير وهي من السموم * يضرب لمن كان له قول حسن وفعل قبيح

﴿ حَيْكٌ لِلَّيِّ أَبَارِيحِ ﴾

قوله أن تحك الخ عبارة
الاحكام من حيث التركيب
اولى ونصها حلوات له حلوة
على فاعول اذا حكك
له جبر الخ ما هنا تا تل
اه محكم

الحى الجمع والى الحال * يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطى منه أحدا ولا يتنفع به

﴿ حُلُوبَةٌ تُنْمَلُ وَلَا تُصْرَحُ ﴾

الحلوبة الناقة التي تحلب لاهل البيت أو للضيف وأُغْلِتِ الناقة إذا كان لبنها أكثر مما
من لبن غيرها والتمالة الرغوة وصرت إذا كان لبنها صراحا أى خالصا * يضرب للرجل
يكتر الوعد والوعد ويقل وفاؤه بهما

﴿ الْحَصْنُ أَذْنَىٰ لَوْ تَأَيَّسَتْ ﴾

الحصن العفاف يقال حصنت المرأة حصنا فهي حاصن وحسان وحصناو أيضا بيعة الحصانة
قيل كانت لامرأة ابنة فرأتها تحشو التراب على راكب فقالت لها ما تصنعين قالت أريه
أنى حصان أعفف وقالت

يا أمتا أبصرنى راكب * فى بلد مسخرة لأحب

فصرت أحنوا التراب فى وجهه * عنى وأتتى همة العائب

فقالت أمتها الحصن أولى لو تأيسست * من خشبك التراب على الراكب
فأرسلتها مثلا وتأيامعناه تعمد وكذلك تأيا على تفعل وتفاعل * يضرب فى ترك ما يشوبه
ريبة وإن كان حسن الظاهر

﴿ الْحَذَرُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ ﴾

أى من الوقوع فى الحذور ولأنه إذا وقع فيه علم أنه لا يتنفع الحذر

﴿ الْحَرْبُ يُعْطَى وَالْعَبْدُ يَأْتِمُ قَلْبُهُ ﴾

يعنى أن اللئيم بكره ما يوجد به الكرم

﴿ حَتَّى سَبِيلِ رَاعِبٍ ﴾

يضرب للذى يلتهم أقرانه وبغلبهم والراعب من السبول الذى يلا الوادى والراعب
بالراى الذى يتدافع فى الوادى

﴿ حَتَّى بُوُوبِ الْقَارِظَانِ ﴾

وحتى بووب المنخل وحتى برد القلب كل ذلك سواء فى معنى التأيد

﴿ حَرَلٌ خَشَّاسُهُ ﴾

أى فعل به فعلا ساء وآذاه

﴿ الْحَلِيمُ مُطِيبَةُ الْجَهُولِ ﴾

أى الحليم يوطأ للجاهل فيركبه بما يريد فلا يجازيه عليه كالمطية * يضرب فى احتمال الحليم

وقال الحسن ما نعت الله من الانبياء نعماء أقل مما نعتهم به من العلم فقال تعالى ان ابراهيم الخليل
 آواه منيب قال أبو عبيد يعني أن الحلم في الناس عزيز

﴿ الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ﴾

هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم جاهل الحياء وهو غريزة من الايمان وهو
 اكتساب لان المستحي ينقطع بجماله عن المعاصي وان لم يكن له تقية فصار كالايمن الذي
 يقطع بينها وبينه ومنه الحديث الآخر اذ لم تستحي فاصنع ما شئت أى من لم يستحي صنع ما شاء
 لفظه أمر ومعناه الخبر

﴿ احْفَظْ يَمَنَكَ مِنْ لَا تَنْشُدُ ﴾

أى من يسألك لانيك لا تقدر أن تطلب منه العقود

﴿ الْحَاظِمُ مِنْ مَلِكٍ جَدُّهُ هَزَلَهُ ﴾

يضرب في ذم الهزل واستعماله

﴿ حَرْبَاءُ تُضَيِّبُ ﴾

التضيب شجر تتخذ منه السهام قاله ابن سلمة والحرباء أكبر من العظاية شيا وهو يلزم هذه
 الشجرة * يضرب لمن يلزم الشيء فلا يفارقه

﴿ حَمَلَتُهُ حِمْلَ الْبَازِلِ وَهُوَ حَقٌّ ﴾

يضرب لمن يضع معروفه أو سره عند من لا يحتمله

﴿ حَكْمُكَ مُسْمَطٌ ﴾

أى مرسل جائز لا يعقب ويروى خذ حكمك مسطاً أى مجوزاً نافذاً والمسقط المرسل الذى

﴿ حَسْبُكَ مِنْ أَنْصَاحِهِ أَنْ تَقُولَهُ ﴾

لا يرد

يضرب لمن طلب النار يقول والله لا قتلن فلانا وقومه أجمعين فيقال له لا تعد حسبك أن
 تدرك نارك وطلبتك ويضرب لمن جاوز الحد قولاً وفعلاً

﴿ أَحَادِيثُ رَبَّانٍ اسْتَهْتَهُ حِينَ أَصْعَدَا ﴾

يضرب لمن يتنى الباطل أى كان أحاديث هذا الرجل كذبا وهذا مثل قولهم أحاديث الضبع

﴿ الْحَدِيثُ أَنْزَى مِنْ طَبِي ﴾

استما

يعنى أنه يقع بعضه بعضاً كما أن الطيب إذا زاحل غيره على ذلك

﴿ حَرَّ الْخَافِ عَلَى جَانِي كَلَامَةٍ لَا قُرَا ﴾

يضرب للرجل يقول انى أخاف كذا وكذا ويكون الخوف فى غيره

﴿ حَقُّ لَفْرِسٍ بِعَطْرِ وَأَنْسٍ ﴾

قال يونس كانت امرأة من العرب لها زوج يقال له فرس وكان يكرمه، وكان سخيا فبات
وخلفه عليها شيخ فبينا هو ذات يوم يدوق بها اذ مرت بقبر فرس فقالت يا فرس يا ضيع أهله
وأسد الناس كسر الكبش بجفر وترك العاقر أن تحر وبابات أخر فقال الزوج وما عت
قالت كان لا يبيت بغمر كفيه ولا يتشبع بخال سنه قال فدفعها عن البعير وقشوعها بين
يديها فسقطت القشوة على القبر فقالت حق لفرس بعطر وأنس * يضرب للرجل الكريم
ينفى عليه بما أولى وتقدير المثل حق لفرس أن يحف بعطر وأنس فنقل للزوج

﴿ حَبَبُكَ الْفَقْرُ فِي دَارِ ضَرٍّ ﴾

يضرب لمن يطلب الخير من غير أهله

﴿ حَتَّى مَتَى يَرَى بِي الرَّجْوَانُ ﴾

الرجاء مصورا الجانب وجمعه أرجاء والأرجاء الجوانب وأريده هنا جانب البرلاق من ردى به
فيه يأتى من جانيه ولا يصادف معتصما يعلق به حواليه والمعنى حتى متى أجنى وأقصى
ولا أقرب وقال فلا يصدق بى الرجوان انى * أقل القوم من بغى مكان

﴿ حُطْمَتْنَا النَّصَا ﴾

قال الاصمعي القصا البعد والناحية قال بشر

خاطونا النصا ولقد رأونا * قريبا حيث يسقع المرار
أى تساءلوا عنا وهم حولنا ولو أرادوا أن يدفوا منا ما كانوا بالبعد منهم والقصاص فى موضع
نصب لكونه ظرفا ويجوز أن يكون واقعا موقع المصدر يضرب للخاذل المتنى عن نصرته

﴿ حَتَّى يُوَاقِفَ بَيْنَ الْقَبِّ وَالنُّونِ ﴾

وهما لا يأتانان أبدا قال الشاعر

ان يهبط النون أرض القب ينصره * بضال وبأكله أقوام غرائين

﴿ حَسَا وَلَا أَيْسَ ﴾

أى مواعيد ولا انجاز مثل قواهم جمعة ولا أرى طمنا أى أجمع حبا والحسر والحسب

﴿ حَلَّهْ عَلَى قَرْنٍ أَعْمَرَ ﴾

الصوت الخفى

أى على مركب وعرف قال الكمي

وكذا اذا جبار قوم أرادنا * بكيد حلتنا على قرن أعمر

بقول قتله ونحمل رأسه على السنان وكانت الاسنة من القرون فيما مضى من الزمان

ومثله قولهم ﴿حَمَلَهُ عَلَى الْاَقْتِصَاءِ الصَّعَابِ﴾

الافتاء جمع فتى من الابل يضرب ابن بلقي في شر شديد

ويقولون في ضده ﴿حَمَلَهُ عَلَى الشَّرَفِ الذُّلِّ﴾

الشرف جمع الشارف وهي المسنة من النوق يقال شارف وشرف كما قالوا بازل وبزل وفاره وفره

﴿حَبَىٰ بَحْشٍ مَرَجَلُهُ﴾ أي غضب غضبا شديدا

﴿الْحَرْبُ سَجَالٌ﴾

المساجلة أن تصنع مثل صنيع صاحبك من جرى وأسقى وأصله من السجل وهو الدلو فيها ماء قل أو كثر ولا يقال لها وهي فارعة سجل قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

من يساجلني يساجل ماجدا * علا الدلو الى عقد الكرب

وقال أبو سفيان يوم أحد بعد ما وقعت الهزيمة على المسلمين اعل هبل اعل هبل فقال عمر يارسول الله ألا أجيبه قال بلى يا عمر قال عمر الله أعلى وأجل فقال أبو سفيان يا ابن الخطاب انه يوم الصمت يوم ما يوم بدر وان الايام دول وان الحرب سجال فقال عمر ولا سواء قتلانا في الجنة وقتلناكم في النار فقال أبو سفيان انكم لتزعمون ذلك لقد خيبنا اذن وخسرنا

﴿الْحَرْصُ قَائِدُ الْحَرَمَانِ﴾

هذا كما يقال الحرص محروم وكما قيل الحرص محرمة

﴿حُسْنُ الظَّنِّ وَرَطَّةٌ﴾

هذا كما مضى من قولهم الحزم سوء الظن بالناس

﴿الْحَرْبُ مَائِجَةٌ﴾

أي يقتل فيها الأزواج فتبقى النساء أياى لا أزواج لهن

﴿الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ﴾

يعنى أن المؤمن يحرم على جمع الحكم من أين يجدها يأخذها

﴿الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ﴾

يضرب للامر المتوسط ودخل عمر بن عبد العزيز رحمه الله على عبد الملك بن مروان وكان ختنه على ابنته فاطمة فسأله عن معيشته كيف هي فقال عمر حسنة بين السيئتين ومنزلة بين المتزلتين فقال عبد الملك خير الامور واساطها

﴿ الْحَمْدُ مَقْمٌ وَالْمَدْحَةُ مَقْرَمٌ ﴾

يضرب في الحث على اكتساب الحمد

﴿ أَمْرًا مَرًّا أَجَلُهُ ﴾

قوله على رضى الله عنه حين قيل له أتلقى عدوك ساسرا يقال هذا أصدق مثل ضربته العرب

﴿ أَحْسَنُ وَأَنْتَ مُعَانٌ ﴾

يعنى أن المحسن لا يجذله الله ولا الناس

﴿ الْحَسَدُ هُوَ الْمَلِيلَةُ الْكُبْرَى ﴾

﴿ الْحُبَارَى نَمَالَةُ الْكُرَّوَانِ ﴾

يضرب في التناوب

﴿ الْحَكِيمُ يُقَدِّعُ النَّفْسَ بِالْكَفَافِ ﴾

كفاف الرجل ما يكفه عن وجوه الناس ومعنى يقددع يمنع يعنى أن الحكيم يمنع نفسه عن التطلع الى جمع المال ويحملها على الرضا بالتبذل

﴿ الْحِلْمُ وَالْمَنَى أَخَوَانِ ﴾

وهذا كما يقال ان المنى رأس أموال المناليس

﴿ الْخَصَاةُ مِنَ الْجِبَلِ ﴾

يضرب للذى يميل الى شاكله

﴿ حَوْلَهَا نَدْنٌ ﴾

قوله صلى الله عليه وسلم لا صرايى قال انما أسأل الله الجنة فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا أحسنها قال أبو عبيد الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نعمته ولا تفهمه عنه لانه يحفظه أراد صلى الله عليه وسلم أن ما تسمعه منها هو من أجل الجنة أيضا

﴿ حُمَادُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ﴾

أى غايته وفعلك المحمود وهو مثل قولهم قصار الزوغنا ملك

﴿ حَتَّى يَرْوِبَ الْمُثْمَلُ ﴾

هذا من أمثال أهل البصرة يقولون لا أفعل كذا حتى يروب المثل وأصل هذا أن عبيد الله ابن زياد أمر بجارجي أن يقتل فأقيم للقتل فخاماه الشرط مخافة غيلة الخوارج فز به رجل

يعرف بالمثل وكان يجرفي اللقاح والبكارة فسأل عن الجمع فتبيل خارجي قد تحاماه الناس
فانتدب له فأخذ السيف وقتله به فرصده الخوارج ودسوا له وجلين منهم فقتلوا له لثا
في لثمة من حالها وصفها كذا قال نعم فأخذاه معه مما الى دار قد أعد فيها رجالا منهم فلما
نوسطها رفعوا عصواتهم أن لا حكم الا لله وعملوه بأسيا فهم حتى يرد ذلك حين قال
أبو الاسود الدؤلي

وأليت لأسي الى رب اللثمة * أساومه حتى يؤوب المشلم
فأصبح لا يدري امرؤ كيف حاله * وقد بات يجري فوق أنوابه الدم

﴿ حَلَبْتُ صِرَامُ ﴾

ينضرب عند بلوغ الشر آخره والدمام آخر اللبن بعد التغري اذا احتاج اليه صاحبه حلبه
ضرورة قال بشر

ألا أبلغ بني سعد رسولا * ومولا هم فقد حلبت صرام
أي بلغ الشر نهائيه وأنت على معنى الداهية والتغري أن تدع حلبية بين حلبتين وذلك اذا
أدبر لبن الناقة وقال الازهري صرام مثل قطام مبنى على الكسر من أسماء الحرب وأشد
للجعدى
ألا أبلغ بني شيان عني * فقد حلبت صرام أكم صراها

﴿ حَتَّى يَجِيَّ نَشِيطٌ مِّنْ مَّرَوْ ﴾

كان نشيط غلاما لما يزيد بن أبي سفيان وكان بناء هرب قبل أن يشرف وجهه دار زياد وكان
لا يرضى الا عمله فقيل له لم لا تشرف دارك فقتال حتى يجي المثل فصار منه لال لكل ما لا يتم
وقال بعض أهل البصرة

الى ما يوم يبعث كل حي * ويرجع بعد من مرو نشيط
*(ماعلى أفعل من هذا الباب) *

﴿ أَحَقُّ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ ﴾

كان من حديثه أن خزاعة حدث فيها موت شديد ورعاف عنهم بمكة فخرجوا منها ونزلوا
الظهران فرفع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشية وكان صاحب البيت
وكان له بنون وبنت يقال لها حبي وهي امرأة قصي بن كلاب بنات حليل وكان أوصى
ابنته حبي بالحجابة وأشرك معها أباعبشان المكناني فلما رأى قصي بن كلاب أن حليلا
قد مات وبشوه غيب والمفتاح في يده امرأته طلب اليها أن تدفع المفتاح الى ابنها عبد الدار
ابن قصي وحليل بنه على ذلك فقال اطلبوا الى أمكم حجابة جنة كم ولم يزل بها حتى سلت له
بذلك وقالت كيف أضنع بأبي غبشان وهو وصي معي فقال قصي أناأأ فكيف أمره فانفق
أن اجتمع أبو غبشان مع قصي في شرب بالطائف فحصدته قصي عن مفاتيح الكعبة بأن
أسكره ثم اشترى المفاتيح منه بزق خروأشهد عليه ودفع المفتاح الى ابنه عبد الدار بن قصي
وطيره الى مكة فلما أشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقبرته وقال معاشر قريش هذه

مفاتيح بيت أبيكم اسمعيل قد ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فأفاق أبو غنشان من سكره
أندم من الكسبي فقال الناس أحق من أبي غنشان وأندم من أبي غنشان وأندم
صفحة من أبي غنشان فذهبت الكلمات كلها أمثالا وأكثال الشعراء فيه القول قال بعضهم

إذا غرت خراعة في قديم * وجدنا خمرها شرب الخمر
وبها كعبة الرحمن حقا * برزق يس مفتخر الغرور

وقال آخر

أبو غنشان أظلم من قصي * وأظلم من بني فهر خراعه
فلا تلوا قصبا في شراه * ولوموا شيخكم أن كان باعه

﴿ أَحَقُّ مِنْ عَجَلٍ ﴾

هو عجل بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قال جزرة هو أبيض من الحقي المنجيين وذلك
أنه قيل له ما سميت فرسا فقام ففقا عينه وقال سميت به الأعور وفيه يقول جريرة العنزي
رمثني بنو عجل بداء أبيهم * وأى امرئ في الناس أحق من عجل
أليس أبوهم عارعين جواده * فصارت به الأمثال تضرب في الجهل

﴿ أَحَقُّ مِنْ هَبْنَقَةٍ ﴾

هو ذوالودعات واسمه يزيد بن نروان أحد بني قيس بن ثعلبة وبلغ من حقه أنه ضل له بعير
فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقبل له فلم تشده قال فابن حلاوة الوجدان * ومن حقه
أنه اختصمت الطفاوة وبوراسب إلى عرياض في رجل آذعاه هؤلاء وهؤلاء فقاتل الطفاوة
هذا من عرفاتنا وقالت بنو راسب بل هو من عرفاتنا ثم قالوا رضينا بأول من بطاع علينا
فبيناهم كذلك إذ طلع عليهم هبنقة فلما رأوه قالوا اتانته من طاع علينا فلما دنا فصرع عليه
فصتم فقال هبنقة الحكم عندى في ذلك أن يذهب به إلى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان
راسيا راسب فيه وان كان طفا ويا طفا فقال الرجل لا أريد أن أكون من أحد هذين الحيين
ولا حاجة لي بالديوان * ومن حقه أنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وهو
ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لا عرف بها نفسي ولئلا أضل فبات ذات ليلة وأخذ
أخوه قلادته فنقلدها فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال يا أحمى أنت أنا فمن أنا *
ومن حقه أنه كان يرى غم أهل فبرى السماء في العشب وبني المهازيل فقبل له ويح
ما صنع قال لا أقدم ما أصلحه الله ولا أصلي ما أقدمه قال الشاعر عريفه

عش يجتد وإن يضر لك نوك * انما عيش من ترى يجود
عش يجتد وكن هبنقة القيسى نوكا وشيبة بن الوليد
وبذي اربعة مقل من الماء * ل وذي عنجوبة مجودود

العجوبة الجهل وشيبة بن الوليد رجل من رجال العرب

﴿ أَحَقُّ مِنْ خُدَّةٍ ﴾

يقال انه أحق من كان في العرب على وجه الارض ويقال بل هي امرأة من قيس بن علبلة

تخط بكوعها ﴿ أَحَقُّ مِنْ حُيْنَةَ ﴾

قالوا انه رجل كان بنى الصيدا يحرق

﴿ أَحَقُّ مِنْ جَهِيْزَةٍ ﴾

قال ابن السكيت هي أم شبيب الحروري * ومن حقه أنها الماحلت شيبيا فأنثت قالت
لاحائها ان في بطنى شيئا ينقر فنشرون عنها هذه الكلمة فحقت * وقيل انها قد عدت في مسجد
الكوفة تبول فلذلك حقت * وزعم قوم أن الجهيزة عرس الذئب يعنون الذئبة وحقتها
أنها تدع ولدها وترضع ولد الضبع قالوا وهذا معنى قول ابن جذل الطعان
كرضعة أولاد أخرى وضعت * بنها فلم ترفع بذلك مرعا

ويقال هي الدبة ﴿ أَحْيَا مِنْ قَتَاةٍ وَمِنْ هَدْيٍ ﴾

وهي المرأة تهدي الى زوجها قالت الاخيلية في نوبة بن الحير
ففي كان أحيا من قتاة حبيبة * وأجر آمن ليت بخفان خادر

وأما قولهم ﴿ أَحْيَا مِنْ ضَبٍّ ﴾

فانه أقول من الحياة والضب زعموا طويل العمر

﴿ أَحَقُّ مِنَ الْمَهْوُورَةِ مِنْ نَمِّ أَيْهَاءِ ﴾

وأصله أن رجلا راود امرأة فأبت أن تمكنه إلا بهر فبهرا بعض نم أيتها

ومثله ﴿ أَحَقُّ مِنَ الْمَهْوُورَةِ مِنْ مَالِ أَيْهَاءِ ﴾

قال أبو عبيد أصله أن رجلا أعطى رجلا مالا فترج به ابنة الماعطى ثم إن الزوج امتن عليها بما

سهرها ﴿ أَحَقُّ مِنَ الْمَهْوُورَةِ أَحَدَى خَدَمَتَيْهَا ﴾

قال أبو عبيد أصله أن رجلا كانت له امرأة حقا فطلبت مهرها منه فترج خلتها لها ودفعه اليها

فرضيت به ﴿ أَحَقُّ مِنْ دُعَاةٍ ﴾

وهي مارية بنت معن ومعن ربيعة بن عجل قال معن هي بنت معن قلت ووجدت بخط
المنذري معن ويحكى عن المفضل بن سلمة أن اسم الرجل كما ذكرته قبل * ومن حقه أنها
زوجت وهي صغيرة بنى العنبر بن عيم فحملت فلما ضربه المخاض ظنت أنها تريد الخلاء فبرزت
الى بعض الغيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرفت تغدأ أنها أحدثت فقالت لضرتها
يا هذا هل يفقر الجعفر فاه فقال نعم ويدعو أباه فقتضت ضرتها وأخذت الولد فبنوا العنبر
تسمى بنى الجعفر أو نسب بها * ومن حقه أيضا أنها انظرت الى يافوخ ولدها يضرب وكان قليل

النوم كثير البكاء فقالت لغيرتها أعطيني سكيناً فنبأولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه فقت
وشقت به يافوخ ولدها فخرجت دماغه فلحقها الضربة فقالت ما الذي تصنعين فقالت
أخرجت هذه المدة من رأسه لباخذة النوم فقد نام الآن قال الليث يقال فلان دغمة
ودغينة اذا أرادوا أنه أحق

﴿أَحْلَمُ مِنَ الْأَحْنَفِ﴾

هو الاحنف بن قيس وكنيته أبو بجور واسمه بجر من بني عقيم وكان في رجله حنف وهو الميل
الى انسيها وكانت أمه ترقصه وهو صغير وتقول
والله لولا ضغفه من هرله * وحنف أودقة في رجله * ما كان في صبيانكم من مثله
وكان حليماً موصوفاً بذلك حكيماء ترفأله به قالوا فمن حمله أنه أشرف عليه رجل وهو يعالج
قد رآه يطعها فقال الرجل

وقدر ككف القرد لا مستعيرها * يعارولان بأنها يتدسم

فتقبل ذلك للاحنف فقال رحمه الله لو شاء لقاتل أحسن من هذا * وقال ما أحب أن لي
بصير من الذل حر الهم فتقبل له أنت أغز العرب فقال إن الناس يرون الحلم ذلاً * وكان
يقول رب غيظ قد تجرعت مخافة ما هو أشد منه * وكان يقول كثرة المزاح تذهب بالهبة
ومن أصكتر من شيء عرف به * والسودد كرم الاخلاق وحسن الفعل * وقال ثلاث
ما أقولهن إلا ليعترعن: تبرأ لأخف جليسي بغير ما أحضر به ولا أدخل نفسي فيما لا مدخل لي
فيه ولا آتي السلطان أو يرسل الي * وقال له رجل يا البجور دلفي على محمد بغير مرزئة قال
انطلق السجيع والكف عن القبيح واعلم أن أدواء الداء اللسان البذي * والخلق الردي * وأبلغ
رجل مصعباً عن رجل شيئاً فأتاه الرجل يعتذر فقال مصعب الذي يافيه ثقة فقال
الاحنف كلا أيها الأمير فإن الثقة لا يبلغ * وسئل هل رأيت أحلم منك قال نعم وتعلت منه
الحلم قبل ومن هو قال قيس بن عامر المختري حشرته يوماً وهو محتجب يحدثنا أجباً * وأبى ابن له
قبل وأبى عثم له كنيف فقالوا إن هذا قتل إنك هذا لم يقطع حديثه ولا تنقض حبه حتى إذا
فرغ من الحديث ألقت الهم فقال أين ابنى فلان فجاءه فقال يا بني قم إلى ابن عمك فأطلقه
والى أخيك فأدفعه والى أم القبل فأعطها مائة ناقة فأنها غريبة لعلمها تسول عنه ثم انكأ
على شقه الابن وأنشأ يقول

أني امرؤ لا يعترى خلقي * دنس يفسده ولا أفن
من منقر من بيت مكرمة * والعين بيت حوله الغصن
خطباء حين يشوم قائلهم * بيض الوجوه مصافح أسن
لا يفظنون لعيب جارهم * وهم لحسن جواره فطن

﴿أَحْلَمُ مِنْ فَرْخِ عَقَابٍ﴾

ذكر الاصمعي أنه سمع أعرابياً يقول سنان بن أبي حارثة أحلم من فرخ عقاب قال فقلت
وما حلم فقال يخرج من بيضه على رأس نيق فلا يتحرك حتى يقر ريشه ولو تجرأ سقط

ويقال أيضا

﴿أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ﴾

قال أبو اليعقوبان لم يجمع الحزم والحلم في رجل فسار المثل بهما إلا في سنان

﴿أَحْزَمُ مِنْ فَرْخِ الْعُقَابِ﴾

قال الجاحظ العقاب تتخذ أوكارها في عرض الجبال فربما كان الجبل عمودا فلو تحرك إذا طلب الطعم وقد أقبل إليه أبواه أو أحدهما أو زاد في حركته شيئا من موضع مجنمه لهوى من رأس الجبل إلى الحضيض فهو يعرف مع صغره وضعفه وقلة تجربته أن الصواب له في ترك

الحركة

﴿أَحْزَمُ مِنْ حَرْبَاءٍ﴾

لأنه لا يخلى عن ساق شجرة حتى يسلك ساق شجرة أخرى وقال
أنى أنج لها حرباء تنضبة * لا يرسل الساق إلا مسكاسا

﴿أَحْسَى مِنْ مَجْمَرِ الْجُرَادِ﴾

قالوا هو مدج بن سويد الطائي ومن حديثه فيما ذكر ابن الأعرابي عن ابن الكلبي أنه خلا ذات يوم في خيمته فأذا هو يقوم من طيئروهم أو عيتهم فقال ما خطبكم قالوا جراد وقع بضائك فجئنا لنأخذه فركب فرسه وأخذ رمحاه وقال والله لا يعرض له أحد منكم إلا قتلناه أنكم رأيتموه في جوارى ثم زيدون أخذه فلم يزل بجورسه حتى جبت عليه الشمس وطار فقال شأنكم الآن فقد تحول عن جوارى ويقال إن الجراد كان حارته بمنزلة الجاحيل وفيه بقول شاعر طيئري

ومنا ابن مزأب وحبل * أجاز من الناس رجل الجراد

وزيد لنا ولنا حاتم * غيات الورى في البين الشداد

﴿أَحْسَى مِنْ مَجْمَرِ الطُّغْيَانِ﴾

هو ربيعة بن مكرم الكلبي ومن حديثه فيما ذكر أبو عبيدة أن نيشة بن حبيب السلمي خرج غازيا فلقى طغيمان كان بالـكـكـد فآراد أن يجتوئها فأنعه ربيعة بن مكرم في فوارس وكان غلامه ذؤابة فشد عليه نيشة فطعنه في عضده فأقرب ربيعة أمته وقال شدى على العصب أم سيار فقدر زنت فارسا كالدينار فقالت أمته أنا بنى ربيعة بن مالك * نزل في خيارنا كذلك * من بين مقتول وبين هالك * ثم عصبت فاستبقاها ماء فقالت اذهب فقاتل القوم فان الماء لا يفتوتك فرجع وكثر على القوم فكشفهم ورجع إلى الطغيمان وقال انى لماتت وسأجركن ميتا كما جركن حيا بأن أقف بفرسى على العقبة وأنكى على ربحى فان فاضت نفسي كان الرمح عبادى فالنجاء النجاء فانى أرد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار فقطع نيشة العقبة ووقف هو بارز القوم على فرسه متكئ على رمحته ونزفه الدم فضاظ والقوم بارزاه يجمعون عن الأقدام عليه فلما طال وقوفه في مكانه ورأوه لا يزل عنه رموه وافرسه فقصم ونزرت ربيعة لوجهه فطلبوا الطغيمان فلم يلحقوه ثم إن حفص

ابن الاحنف السكافي مربي جيفة ربيعة فعرفها فأمال عليها أجارا من الحرّة وقال يكيه
لا يبعدن ربيعة بن مكدم * وسقى الغواذى قبره بذنوب
نقرت فلو صي من حجارة حرّة * بنيت على طلق اليبدين وهوب
لا تنقرى ياناق منه فانه * شراب خمر راسع الحروب
لولا السفارو بعده من مهمه * لتركتها تحبو على العروقوب
قال أبو عبدة قال أبو عمرو بن العلاء ما نعلم قبلا حتى طعنا غير ربيعة بن مكدم

﴿أَحْسَنِي مِنْ أَمْتِ النَّبْرِ﴾

لأن النبر لا يدع أن يأتيه أحد من خلفه ويجهد أن يمنع

﴿أَحْكُمُ مِنْ لُقْمَانَ وَمِنْ زُرْقَاءِ الْبَنَامَةِ﴾

قال النابغة في زرقاء البنامة يخاطب النعمان

واحكمكم كحكم فتاة الحسى اذ نظرت * الى حمام سراع واراد التمد
يحضه جانباً يتيق وتبعه * سئل الزباجة لم تكمل من الرمد
قالت الا لئلا هذا الحمام لنا * الى حمامنا أوفنه فنه فتد
خسبه وفألفوه كاذ كرت * تداوتن عيني لم ينقص ولم يزد
وكانت نظرت الى سرب من حمام طائر فيه ست وستون حمامة وعند حمامة واحدة فقالت
ليت الحمام اليه * الى حمامتيه
ونصفه قد يديه * تم الحمام ميه

وقال بعض أصحاب المعاني ان النابغة لما أراد مدح هذه الحكمة الخامسة بسرعة اصابتها
شدداً لا مروضه فيه لم يكن له اذ اصاب لجعله حزرا الطير اذ كان الطير اخف ما يتحرك
ثم جعله حماما اذ كان الحمام أسرع الطير ثم كثر العدد اذ كانت المسابقة مترونة بها وذلك
أن الحمام يشد طيراتها عند المسابقة والمنافسة ثم ذكر أنها طارت بين يدين لأن الحمام
اذا كان في مضيق من الهواء كان أسرع طيراتها منه اذا اتسع عليه الفضاء ثم جعله واردا الماء
لأن الحمام اذا اورد الماء أعانه الحرص على الماء على سرعة الطيران

﴿أَحْكُمُ مِنْ هَرَمِ بْنِ قُطَيْبَةَ﴾

هذا من الحكم لامن الحكمة وهو الفراري الذي تناقرا اليه عامر بن الطفيل وعلقمة
ابن علاثة الجعفران فقال لهما أنما يا ابني جعفر كرتي البعير تنعمان معا ولم يتفر واحدا
منهما على صاحبه

﴿أَحْمَقُ مِنْ شَرَبِثٍ﴾

ويقال شربذ وهو رجل من بني سدوس جمع عبدا لله بن زياد بينه وبين هبنة وقال تراميا
فلا شربث خربطة من حجارة وبدا فرما وهو يقول ذرى عتاب بلبن واشحاب

طيرى عقاب وأصيب الجراب حتى يسيل الالهاب فأصاب بطن هبنقة فأنزله فقل له
أتتهزم من حجر واحد فقال لو أنه قال طيرى عقاب وأصيب الذباب يعني ذباب العين
فذهبت عيني ما كنتم تغنون عني فذهبت كلمة شربث مثلاً في تهيج الرمي والاستحاث به

﴿ أَحَقُّ مِنْ يَهُيسَ ﴾

هو الملقب بنعامة وله قصة قد ذكرتها في باب الناء وكان مع حقه أحضر الناس جواباً قال
حزة فمات كالم به من الامثال التي يهجز عنها البلغاء لو نسكت على الاولى لما عدت الى الثانية

﴿ أَحَقُّ مِنْ جُحَا ﴾

هو رجل من فزارة وكان يكنى أبا الغصن * فن حقه أن عيسى بن موسى الهاشمي - مر به
وهو يحضر بظهر الكوفة موضعاً فقال له مالك يا أبا الغصن قال اني قد قدفت في هذه الصحراء
دراهم ولست اهتدي الى مكانها فقال عيسى كان يجب أن تجعل عليها علامة قال قد فعلت
قال ماذا قال - حياها في السماء كانت تظلمها ولست أرى العلامة * ومن حقه أيضاً أنه خرج
من منزله يوم ما بغلس فعثر في دلهيز منزله بتسبل فتجرب به وجره الى بئر منزله فأنقاه فيها فقدر به أبوه
فأخرجه وغيبه وخنق كذا حتى قتله وأنشاه في البئر ثم أن أهل القسبل طافوا في سكت
الكوفة يبحثون عنه فلقاهم جحاً فقال في دارنا رجل مقتول فانظروا أهوا حاكمكم فعدلوا
الى منزله وأنزلوه في البئر فلما رأى الكباش ناداهم وقال يا هؤلاء هل كان لصاحبيكم قرن فخذكموا
ومروا * ومن حقه أن أبا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله أيكم يعرف جحاً
فيدعوه الى فقال يقطين أنا ودعاه فلما دخل لم يصكن في المجلس غير أبي مسلم وبقطين فقال
يا يقطين أيكأ أبو مسلم * قلت وجحاً اسم لا يصرف لانه معدول من جاح مثل عمر من عامر
يقال بجحاً يجحجحو اذا رمى ويقال حيا الله جحونك أي وجهك

﴿ أَحَقُّ مِنْ رُبَيْعَةَ الْبَكَا ﴾

هو ربعة بن عامر بن ربعة بن عامر بن صعصعة * ومن حقه أن أمه كانت تزوجت رجلاً
من بعد أبيه فدخل يوماً عليها الخباء وهو رجل قد التقي فرأى أمه تحت زوجها يا ضعهما
قوههم أنه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الخباء وقال وأماماً فلقه أهل الحي
وقالوا ما وراءك قال دخلت الخباء فصادفت فلاناً على بطن أتي يريد قتلها فقالوا أهون
مقول أم تحت زوج فذهبت مثلاً وسمى ربعة البكاء فضر بجمه المثل

﴿ أَحَقُّ مِنَ الدَّابِغِ عَلَى النَّحْلِيِّ ﴾

قالو النحلي قسريني على الالهاب من اللحم فيمنع الدباغ أن ينال الالهاب حتى يقشر منه فان
ترك قسدا الجلد بعد ما يدبغ

﴿ أَحَقُّ مِنْ رَاغِي صَانِ عَمَائِينَ ﴾

لأن الضان تنقر من كل شئ فيحتاج راعيها الى أن يجمعها في كل وقت - هذه رواية محمد بن حبيب وقال أبو عبيد أحق من طالب ضان ثمانين قال وأصل المثل أن أعرايا بشر كسرى يشترى سر بها فقال له سلتني ما شئت فقال أسألك ضان ثمانين فضر به المثل في الحق وروى الجاحظ اشق من راعي ضان ثمانين قال وذلك أن الابل تتعشى وتربض بحجرة فتجتر والضان يحتاج صاحبها الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها وروى الجاحظ أيضا أشغل من مرضع بهم ثمانين قال ويقول الرجل اذا استغته وكان مشغولا ثمانيا في رضاع بهم ثمانين

﴿ أَحَقُّ مِنَ الصَّبْعِ ﴾

تزعج الاعراب أن أبا الضباع وجد تودية في غدیر فجعل يشرب الماء ويقول حبذا طعم اللبن ويقال بل كان ينادى واصبوا ماء حتى انشرب طعمه ومات والتودية العودية شدة على رأس الخلف للارضع النصيل * ومن حديثها أيضا أن يدخل الصائد عليها ويأجرها فيقول لها خامري أم عامر فلا تجتر حتى يشدها * قلت وقد شرحت المثل في باب الخاء بابين من هذا

﴿ أَحَقُّ مِنَ الرَّبْعِ ﴾

هذا مثل سائر عن أكثر العرب قال جزء الآن بعض العرب دفع عنه الحق فقال وما حق الربع والله انه ليحبب العدوى ويتبع أمه في المرمى ويراوح بين الأطباء ويعلم أن حنينه له دعاء فأين حقه

﴿ أَحَقُّ مِنْ نَجْحَةٍ عَلَى حَوْسٍ ﴾

لأنهم اذا رأوا الماء أكببت عليه تشرب فلا تفتني عنه إلا أن ترجرأ ونظر د

﴿ أَحَقُّ مِنْ نَعَامَةٍ ﴾

وذلك أنها تنتشر للطعم فرعارات بيض نعامة أخرى قد انتشرت لئلا ما انتشرت هي له فتحضن بينها وتلبي بيض نفسها ثم تقي الاخرى فتري غيرها على بيض نفسها فتزطيهها واباهاعني ابن هرمة بقوله

كأركه ييضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

وقال ابن الاعرابي بيضة البلد التي قد سار بها المثل هي بيضة النعامة التي تركها فلا تهندي اليها فتنسده فلا يشربها شئ والنعام موصوف بالسخف والموق والشراد والفسار وخفة النعام وسرعة هويها وطيرانها على وجه الارض قالوا في المثل شالت نعائمهم وخفت نعائمهم وزف رألهم اذا تركوا مواضعهم بجلا أو موت وزعم أبو عبيدة أن ابن هرمة عني بقوله كأركه ييضها الجمامة التي تحضن بيض غيرها وتضيع بيض نفسها

﴿ أَحَقُّ مِنْ رَجَّةٍ ﴾

قوله حجرة بفتح الحاء المهملة
وسكون الجيم أي ناحية
وتجمع على حجر بالفتح
وحجران وحواجر ككها
في القاموس اه صححه

هذا مثل سائر عن أكثر العرب الآن بعض العرب يستكسبها فيقول في أخلاقها عشر
خصال من الكيس وهي أنها تحضن بيضها وتحشى فرخها وتأنف ولدها ولا تمكن من نفسها
غير زوجها وتقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع ولا تطير في التحسير ولا تغتر
بالشكير ولا ترزب بالوكور ولا تسقط على الجفير قوله تقطع في أول القواطع وترجع في أول
الرواجع أراد أن الصيادين إنما يطلون الطير بعد أن يوقنوا أن القواطع قد قطعت والرخة
تقطع في أوائلها لتجوز يقال قطعت الطير قطاعا إذا تحولت من الجروم إلى الصرود أو من
الصرود إلى الجروم وقوله ولا تطير في التحسير يقال حسر الطائر تحسيرا إذا سقط ريشه
ولا تغتر بالشكير أي بصغار ريشها بل تنتظر حتى يصير قصبا ثم تطير وقوله ولا ترزب بالوكور
أي لا تقيم من قولهم أرب بالمكان إذا أقام به أي لا ترزى بما رضى به الطير من وكورها
ولكن تبيض في أعلى الجبال حيث لا يبلغه إنسان ولا سمع ولا طائر ولذلك يقال في المثل
من دون ماقلت أدمن دون ما سمت يبيض الأنوق للشئ لا يوصل إليه وقوله ولا تسقط على
الجفير يعني الجعبة لعلمها أن فيها سهاما وقد جمع الشاعر هذه المعاني في بيت وصفها فيه فقال
وذات اسمين والألوان شتى * تحمق وهي كيسة اخويل

﴿ أَحَقُّ مِنْ عَقَقٍ ﴾

لأنه مثل النعامة التي تنبيع بيضها وافرأها

﴿ أَحَقُّ مِنْ رَجَلَةٍ ﴾

وهي البقلة التي تسميها العامة الحنطة وإنما حقوها لأنها ثبتت في مجارى السيول فيموت السيل
بها فيقتلعها

﴿ أَحَقُّ مِنْ رَبِّ الْعَقْدِ ﴾

يعنون عقد الرمل وإنما يحمقونه لأنه لا يثبت فيه التراب بل ينهار

﴿ أَحْذَرُ مِنْ غَرَابٍ ﴾

وذلك أنهم يحكون في رموه زهم أن الغراب قال لابنه يا بني إذا رميت فتلوّص أي تلوّف فقال
يا أبة إني أتلوّص قبل أن أرى

﴿ أَحْذَرُ مِنْ ذَنْبٍ ﴾

قالوا أنه يبلغ من شدة احترازه أن يراوح بين عينيه إذا نام فيجعل أحدهما مطبقة نائمة
والأخرى مفتوحة حارسه بخلاف الأرنب الذي يشام مفتوح العينين لا من احتراز ولكن
خلفة قال حميد بن ثور في حذر الذئب

• يشام بأحدى مقلتيه ويتقي * بأخرى المنايا فهو يظن أن هاجع

﴿ أَحْذَرُ مِنْ ظَلِيمٍ ﴾

قالوا انه يكون على بيضه فيشم ريح القانص من غلوة فيأخذ حذره ويشدون لبعضهم
اشتم من هيق وأهدى من جل

﴿أَحْرَمُ مِنَ الْجَسْرِ﴾

زعم النظام أن الجسر في الشمر اشبه أ كهب وفي التي أشكل وفي الليل احمر

﴿أَحْرَمُ مِنَ الْقَرَعِ﴾

هو بئر يأخذ صغار الابل في رؤسها وأجسادها فتقرع والتقريع معالجتها لنزع قرعها وهو
أن يطلوها بالمخ وحباب ألبان الابل فاذا لم يجدوا الحلما تدوا وأبارها ونضعوا جلد لها بالماء ثم
يجزوها على السجة قال أوس بن حجر يصف خيلا

لدى كل أخذود يغادرن فارسا * يجز كما جز الفصيل المقزع

﴿أَحْرَمُ مِنَ الْقَرَعِ﴾

مسكن الرأه يعنون به قرع الميسم قال الشاعر

كان على كبدي قرعة * حذارا من البير ما تبود

﴿أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ﴾

هذا من قول الاعرابية التي قالت كنت في شبابي أحسن من النار الموقدة

﴿أَحْسَنُ مِنْ شَنْفِ الْأَنْضَرِ﴾

الانضر جمع انضر وهو الذهب ويعنون قرط الذهب وقال
ويبيض وجهه لم تحل أسراراه * مثل الوديبه أو كشف الانضر

﴿أَحْسَنُ مِنَ الدُّمَيْيَةِ وَمِنَ الزُّونِ﴾

وهما الصنم قال الشاعر

يمشى بها كل موشى أكارعه * مشى الهرايد حجو ابعة الزون

قال جزة غلط هذا الشاعر من ثلاثة أوجه أحدها أن الهرايد للعبوس وللنصارى
والثاني أن البعة للنصارى للعبوس والثالث أن النصارى لاتعبد الاصنام

﴿أَخْبَرُ مِنْ ضَبٍّ﴾

لانه اذا فارق حجره لم يهتد للترجوع

﴿أَخْبَرُ مِنْ وَرَلٍ﴾

وهو دابة مثل الضب يوصف بالحيرة أيضا

﴿أَحْوَلُ مِنْ أَبِي بَرَأَشٍ﴾

هذا من التحول والتقل وأبو براقش طائر يتلون ألوانا مختلفة في اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهي النقش يقال برقشت الثوب اذا نقشته قال فيه الشاعر
كأبي براقش كل لون له يتخيل ويريى يتحول

وأما قولهم ﴿أَحْوَلُ مِنْ أَبِي قَلْبُونٍ﴾

فهو ضرب من ثياب الروم يتلون ألوانا للعيون

﴿أَحْوَلُ مِنْ ذَيْبٍ﴾

هذا من الجميلة يقال تحول الرجل اذا طلب الجميلة

﴿أَخْرَضَ مِنْ كَلْبٍ عَلَى جَبْقَةٍ﴾

ومن كلب على عرق والعرق العظم عليه اللحم

﴿أَحْنُ مِنْ شَارِفٍ﴾

الشارف الناقة المسنة وهي أشد حنينا على ولدها من غيرها قلت كذا وأورده حمزة رحمه الله حنينا على والصواب حنينا الى أو حننا على ان أراد العطف والرأفة

﴿أَحْلَى مِنْ مِيرَاثِ الْعَمَةِ الرَّقُوبِ﴾ وهي التي لا يعش لها ولد

﴿أَحْذَرُ مِنْ قِرْلَى﴾

وأحزم ايضا وهو طائر من طيور الماء شديد الحزم والحذر يطير في الهواء وينظر باحدى عينيه الى الارض وفي أجماع ائمة الخس * كن حذرا كالقِرْلَى * ان رأى خيرا تدلى * وان رأى شرا أبولى * قال الازهرى ما أراه عربيا

﴿أَحْقُّ مِنْ أُمِّ الْهَنْبَرِ﴾

الهنبير الخس وأم الهنبير الانان وفي لغة فزارة الضبع ويقولون للضبعان أبو الهنبير

﴿أَحْقُّ مِنَ لَأَعْقِ الْمَاءِ وَمِنْ نَاطِحِ النَّخْرِ وَمِنْ لَاطِمِ الْأَشْفَى بِحَدِّهِ وَمِنْ الْمُخْطَطِ بِكُوعِهِ﴾

﴿أَحْسَنُ مِنَ الطَّائِسِ وَمِنْ سُوْقِ الْعُرُوسِ وَمِنْ زَمَنِ الْبِرَامِكَةِ وَمِنْ الدُّنْيَا

الْقَبْلَةِ وَمِنْ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمِنْ الدَّرِّ وَالْدِيكِ﴾

﴿أَحْلَى مِنْ حَيَاةٍ مُعَادَةٍ وَمِنْ التَّوْحِيدِ وَمِنْ نَيْلِ الْمُنَى وَمِنْ النَّسَبِ

وَمِنْ الْوَلَدِ وَمِنْ الْعَسَلِ﴾



﴿ أَحْرُسُ مِنْ نَمْلَةٍ وَمِنْ ذَرَّةٍ وَمِنْ كَلْبٍ عَلَى عَنِي ﴾ ﴿ وهو أول حدث الصبي ﴾

﴿ أَحْبِرُ مِنَ اللَّيْلِ وَمِنْ يَدِي فِي رَحِمِ ﴾ ﴿

﴿ أَحْسَنُ مِنْ نَيْفَةٍ فِي رَوْضَةٍ ﴾ ﴿

العرب تستحسن نقاء البيضة في نصارة خضرة الروضة

﴿ أَحْرُسُ مِنْ كَلْبٍ وَمِنْ الْأَجَلِ ﴾ ﴿

ويقال أحرس من كلبة كرين

﴿ أَحْفَظُ مِنَ الْعُمَيَّانِ وَمِنْ الشَّعْبِيِّ ﴾ ﴿ ﴿ أَحْيَى مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ ﴾ ﴿

﴿ أَحْنُ مِنَ الْمَرِيضِ إِلَى الطَّيِّبِ ﴾ ﴿

﴿ أَحْدَثُ مِنْ لَبِطَةٍ ﴾ ﴿

اللبطة فسر الغصب ويقال أيضا

﴿ أَحْدَثُ مِنْ مَوْسَى ﴾ ﴿

﴿ أَحْلَى مِنْ مَاءِ الْغُرَابِ وَمِنْ لَبَنِ الْأُمِّ ﴾ ﴿

﴿ أَحْضَرُ مِنْ صَفْعِ الدَّلِّ فِي بَلَدِ الْغُرَبَةِ ﴾ ﴿

﴿ أَحْبَابُ مِنْ كَعَابٍ وَمِنْ تَحْبَابَةٍ وَتَحْدَرَةٍ وَبِكْرٍ ﴾ ﴿

﴿ أَحْسَنُ مِنَ الدَّهْمِ الْمَوْقَعَةِ ﴾ ﴿ وهي التي في قوائها بياض

﴿ أَحْسَنُ مِنْ قِرْدٍ ﴾ ﴿

لا يضحك الإنسان في أفعاله سوى المنطق كما قال أبو الطيب

برومون شأوى في الكلام وانما * يحاكي الفتي فيما خلا المنطق الفرد

﴿ أَحْمَلُ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الطَّوْلِ وَالْعَرْضِ ﴾ ﴿

﴿ أَحْضَرُ مِنَ التُّرَابِ وَأَحْفَرُ مِنَ التُّرَابِ ﴾ ﴿

* (المولودون)

﴿ حَفْطُ فِي السَّحَابِ وَعَقْلُ فِي التُّرَابِ ﴾ ﴿ حَسْبُهُ صَبَدًا فَكَانَ قَبْدًا ﴾

﴿ حَسْبُ الْحَلِيمِ أَنْ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ ﴾

﴿ حَزَنُ الْقَدَرِ يَحْزَنُكَ ﴾

يضرب في البعث على السفر

﴿ حَارُطِيَابٍ وَبَعْلُهُ أَبِي دَلَامَةَ ﴾ للكثير العيوب

﴿ حَوْصِلِي وَطِيرِي ﴾ في الحث على التصرف

﴿ حَبَالُ وَلَيْفٍ جِهَارٌ ضَعِيفٌ ﴾

﴿ حَيْثُمَا قَطَّ لَقَطَّ ﴾ يضرب للمعتال

﴿ حَمْدُ الشُّوقِ السُّلُو ﴾ ﴿ حَقٌّ مَنْ كَتَبَ عَمَلِكُ أَنْ يَحْتَمِ بَعْضِهِ ﴾

﴿ حَصْنُكَ مِنَ الْبَاغِي حُسْنُ الْمُكَاشَرَةِ ﴾ ﴿ حَدِيثٌ لَوْ تَقَرَّرَهُ لَطُنَ ﴾

﴿ حَمَاكَ أَسْمَى لَكَ وَأَهْلَكَ أَحْنَى بِكَ ﴾

﴿ حُدَايَاكَ أَنْ كَانَ عِنْدَكَ فَضْلٌ ﴾ أى ابرزلى وجارى

﴿ حُسْنُ طَلَبِ الْحَاجَةِ نَصْفُ الْعِلْمِ ﴾ ﴿ حَيَاءُ الرَّجُلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ضَعْفٌ ﴾

﴿ الْحَسَدُ ثَقُلٌ لَا يَضَعُهُ حَامِلُهُ ﴾ ﴿ الْحِيلَةُ أَنْفَعُ مِنَ الْوَسِيلَةِ ﴾

﴿ الْحُرُّ عَبْدٌ إِذَا اطْمَعَ وَالْعَبْدُ حُرٌّ إِذَا قَنَعَ ﴾

﴿ الْحَسَدُ فِي الْقَرَابَةِ جَوْهَرٌ وَفِي غَيْرِهَا عَرَضٌ ﴾

﴿ الْحَيَاءُ يَمْنَعُ الرِّزْقَ ﴾ ﴿ الْحَرَكَةُ بَرَكَةٌ ﴾

﴿ الْحَاجَةُ تَقْتُلُ الْحِيلَةَ ﴾ ﴿ الْحَرِيبُ صُحْرُومٌ ﴾

﴿ الْحُرِّيَّةُ فِيهِ الْإِشَارَةُ ﴾ ﴿ الْحَاوِي لَا يَنْجُو مِنَ الْحَيَاتِ ﴾

﴿ الْحَبِيرُ نَعْتُ الْأَكْفَيْنِ ﴾ ﴿ الْحَقُّ خَيْرٌ مَا قِيلَ ﴾

﴿ الْحَبِيبَةُ تَدُورُ وَالْإِلَاحُ تَرْجِعُ ﴾ ﴿ الْحَبَابُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُصَفَّقَ ﴾

﴿ الْحِمَارُ عَلَى كِرَاهٍ يُمَوْتُ ﴾ أي المرافق تدرلك بالمناعب

﴿ الْحِمَارُ السُّوءُ دَبْرُهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ مَكْرُوكِ شَعِيرٍ ﴾ ﴿ احْفَظْنِي أَفْعَلْ ﴾

﴿ اخْزِرْ بَيْرًا وَطَمْ بَيْرًا وَلَا تَعْمَلْ أَحِيرًا ﴾ ﴿ اخْتِاجَ إِلَى الصَّوْفَةِ مِنْ جُرْ كَابِهِ ﴾

﴿ الْحَسُودُ لَا يَسُودُ ﴾ ﴿ الْإِحْسَانُ إِلَى الْعَبِيدِ مَكْنَمَةٌ لِلْعُسُودِ ﴾

﴿ الْحَسَدُ دَاءٌ لَا يَبْرَأُ ﴾

*(الباب السابع فيما أزيله هنا) *

﴿ خُذْ مِنْ جَذَعٍ مَا عَطَاكَ ﴾

جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو الغساني وكانت غسان تؤدى كل سنة الى ملك سلاج دينارين من كل رجل وكان الذي يلى ذلك سبطة بن المندثر الساجي فجاء سبطة الى جذع يسأله الدينارين فدخل جذع منزله ثم خرج مشدلا على سيفه فضرب به سبطة حتى برد ثم قال خذ من جذع ما عطاك وامتنعت غسان من هذه الامانة بعد ذلك * يضرب في اغتنام

ما يجوده البخيل ﴿ خُذْ مِنَ الرِّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا ﴾

الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدها رضفة وهي اذا أقيمت في اللبن لرق بها منه شيء فيقال خذ ما عليها فان تركها لا ينفع * يضرب في اغتنام الشيء من البخيل وان كان نورا

﴿ خُذْهُ وَلَوْ بِقَرْطَى مَارِيَةٍ ﴾

هي مارية بنت ظالم بن وهب وأختها هند الهند امرأة حجرا كل المزار الكندي قال أبو عبيد هي أم ولد جفنة قال حسان

أولاد جفنة حول قبرا بهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

يقال انها أهدت الى الكعبة قرطها واعلم ما درتان كيبضني حمام لم ير الناس مثلهما ولم يدروا ما قيمتهما * يضرب في الشيء الثمين أى لا يفوتك بأى ثمن يكون

﴿ خُذْ مِنْهَا مَا قَطَعَ الْبَطْعَاءُ ﴾

قوله منها أى من الابل والبطعاء تأنيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصاصا ليع بطاح على غير قياس أى خذ منها ما كان قويا * يضرب في الاستعانة بأولى القوة

﴿ خُذِ الْأُمْرَ يَقُولِ ﴾

أى بمقدّماته يعنى دبره قبل أن يقولك تدبيره والباء بمعنى فى أى فيما يستقبلك منه يقال قبل الشئ وأقبل * ينضرب فى الامر باستقبال الامور

﴿ خُذْ مَا طَفَّ لَكَ وَاسْتَطَفَّ ﴾

وأطف أيضا يقال طف الشيء يطف طفوفا إذا ارتفع وقل ويقال أيضا

﴿ خُذْ مَا دَقَّ وَاسْتَدَقَّ ﴾

قال أبو زيد أى ما تبا * بضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته

﴿ خَشِ ذُوَ اللَّيْلِ بِالْجَيْلَانِ ﴾

ذؤالة اسم للذئب اشتق من الذلان وهو مشى خفيف * يضرب لمن لا يبالى بتمده أى نوعه غيرى فأنى أعرفت وقال أبو عبيدة إنما يقول هذا من يأمر بالتمريق والابعاد قال الشاعر
لى كل يوم من ذؤالة * ضغث يزيد على اماله
فلا حشأ لك مشقتا * أوسا أوبس من الهباله

﴿ خَافَ تَذَكَّرَ ﴾

قال المفضل بن سلمة أول من قال ذلك الخطيئة وكان ورد الكوفة فلقى رجلا فقال دلنى على أنقى المصر نائلا قال عليك بعقبة بن النحاس الجعلى - فخشى نخود داره فصادفه فقال أنت عقبة قال لا قال فأنت عتاب قال لا قال ان اسمك لشبه بذلك قال أنا عقبة فى أنت قال انا جروول قال ومن جروول قال أبو مليكة قال والله ما زددت الا عصى قال انا الخطيئة قال مرحبا بك قال الخطيئة فخذنى عن أشعر الناس من هو قال أنت قال الخطيئة خالف تذكر بل أشعر منى الذى يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفرد ومن لا يتق الشتم يشتم

ومن يك ذا فضل فيحصل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذم

قال صدقت فما حاجتك قال ثيابك هذه فانها قد أعجبتنى وكان عليه مطرف خز وجبة خز وعامة خز فدعا بثياب فلبسها ودفع ثيابه اليه ثم قال له ما حاجتك أيضا قال مرة أهلى من حب وغر وكسوة فدعا غواله فأمره أن يغيره - ثم وأن يكسوا أهله فقال الخطيئة العود أحمد ثم خرج من عنده وهو يقول

سئت فلم يخل ولم تعط طائلا * فسيان لآدم عليك ولا حمد

﴿ خُطْبُ بَسِيرٍ فِي خُطْبٍ كَبِيرٍ ﴾

قاله قصير بن سعد اللغوى - بالذمية بن مالك بن نصر الذى يقال له جذية الارش وجذمة الوضاح والعرب تقول للذى به البرص به وضع تضاديا من ذكر البرص وكان جذية مالك

قسوله ضغث الخ الضغث
قبضة حشيش مختلطة الرطب
بالباس والابالة بالكسر
الحزمة من الحطب وهى هنا
مخففة الباء الموحدة والمراد
بقوله ضغث الخ بلية على
أخرى كانت قبلها وقوله
فلا حشأ لك بالماء المهمة
والشين المجعنة والمشقص
من النصال ما طال وعرض
أى لاصين جوفك ينسل
طويل عريض وأوسا بمعنى
عوض وأوس تصغير أوس
بمعنى الذئب وهو منادى
وقوله من الهباله متعلق
بقوله أوسا والهباله اسم ناقة
الشاعر وهو انما من خارجة
وأصلها الغنمية وكان الذئب
قد طمع فى ناقته المذكورة
فقال ذلك هكذا يؤخذ من
الصاح قد برأه

ماعلى شاطئ الفرات وكانت الزباء ملكة الجزيرة وكانت من أهل باجرى وتتكل بالعرابية
وكان جذبة قد وترها بقتل أبيها فلما استجمع أمرها وانتظم شمل ملكها احبت أن تغزو جذبة
ثم رأت أن تكتب اليه أنها لم تجد ملك النساء الا في السماع وضعا في السلطان وأنها
لم تجد للملكها موضعا ولا لنفسها كفوا غيرك فاقبل الى لاجع ملكي الى ملكك وأصل
بلادى يبلادك وتقلد أمرى مع أمرك تريد بذلك الغدر فلما أتى كتابها جذبة وقدم عليه وسلمها
استخفه مادعته اليه ورغب فيها أطمعته فيه فجمع أهل الحجاز والرأى من ثقانه وهو يومئذ
يقع من شاطئ الفرات فعرض عليهم مادعته اليه وعرضت عليه فاجتمع رأيهم على أن يسير
اليها فيستولى على ملكها وكان فيهم قصير وكان أرباحا زما أتبراعند جذبة فخاللهم فيها
أشاروا به وقال رأى فاز وغدر حاصر فذهبت كلمته مشلا ثم قال بل جذبة الرأى أن
تكتب اليها فان كانت صادقة في قولها فلتقبل اليك والالم عنكهن من نفسك ولم تنفع
في حبالهنما وقد وترت ما وقلت أما عافوا فوافق جذبة ما أشار به فقال قصير
انى امرؤ لا يميل العجز زويتى * اذا أنت دون شئ مرة الزوم

قوله باجرى هكذا في النسخ
ولم أعثر بها في القاموس
ولا كتاب تقويم البلدان
وانما الذى وجدته فيها
تاجر موهى بلدة من خراسان
بين نيسابور وجرجان وليعز
اه متعجه

فقال جذبة لا ولكنك امرؤ رأيت فى الكنى لافى النسخ فذهبت كلمته مثلا ودعا جذبة عمرو
ابن عدي ابن اخته فاصناره فشجعه على المسير وقال ان قومى مع الزباء ولو قد رأوا
صاروا معك فأحب جذبة ما قاله وعصى قصيرا فقال قصير لا بطاع لقصير امر فذهبت مثلا
واستخاف جذبة عمرو بن عدي على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجن معه على
جنوده وخيوله وسار جذبة فى وجوه أصحابه فأخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربى
فلما نزل دعا قصيرا فقال ما الرأى يا قصير فقال قصير بيته خالت الرأى فذهبت مثلا قال
وما ظنك بالزباء قال التول رداف والحزم غمراته تخاف فذهبت مثلا واستقبله رسل الزباء
بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خطب بيير فى خطب كبير فذهبت مثلا
وستطلق الجيوش فان سارت أمامك فالمرأة صادقة وان أخذت جنبتيك وأحاطت بك من
خلفك فالقوم غادرون بك فاركب العصافنه لا يشق غباره فذهبت مثلا وكانت العصا
فرسا لجذبة لا تجارى وانى راكبه او مسارك عليه فلقبته الخيول والكتائب خالت بينه وبين
العصا فركبها قصير ونظر اليه جذبة على متن العصا وما يابا فقال ويل أمه حرماعلى متن العصا
فذهبت مثلا وجرت به الى غروب الشمس ثم نذت وقد قطعت أرضا بعيدة فبنى عليها برجاً
يقال له برج العصا وقالت العرب خبر ما جاءت به العصا فذهبت مثلا وسار جذبة وقد
أحاطت به الخيل حتى دخل على الزباء فلما رأت أنه كشف فاذاهى مضفورة الاسب
فصالت يا جذبة أدأب عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذبة بلغ المدى وجف الثرى
وأمر غدر أرى فذهبت مثلا ودعت بالسيف والنطع ثم قالت ان دماء الملوكة شفاء من
الكب فأمرت بطست من ذهب قد أعذنه له وسقته الخمر حتى سـرو وأخذت الخمر منه
مأخذها فأمرت براهشيه فقطعا وقدمت اليه الطست وقد قبل لها ان فطر من دمه شئ
فى غير الطست طلب بدمه وكانت الملوكة لا تقتل بضرب الاعناق الا فى القتال تكرمة
لها لئلا لما ضقت يدها ستفانها فقطر من دمه فى غير الطست فتسالت لافنيه عرا دم الملك فقال

جذبة دعوا دماضيعة أهله فذهبت مثلاً فهلك جذبة وجعلت الزباء دمه في ربيعة لها
 وخرج قصير من الحي الذي هلك العصاين أظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدى وهو
 بالحيرة فقال له قصيراً ثأراً ثأراً قال بل ثأراً ثأراً فذهبت مثلاً ووافق قصير الناس وقد
 أخذوا فصاروا طائفة مع عمرو بن عدى اللخمي وجماعة منهم مع عمرو بن عبد الجتن
 الجرمي فاختلف بينهما قصير حتى اصطالحا وانقاد عمرو بن عبد الجتن لعمرو بن عدى فقال
 قصير لعمرو بن عدى تم بأواستعد ولا تظن دم خالك قال وكيف لي بها وهي أمتع من عقاب
 الحرق فذهبت مثلاً وكانت الزباء سأت كاهنة لها عن هلاكها قتالت أرى هلاكاً بسبب
 غلام مهين غير أمين وهو عمرو بن عدى وإن عوقب يده ولكن خنك يديك ومن قبله ما يكون
 ذلك فحذرت عمراً واتخذت لها نفقا من مجلسها الذي كانت تجلس فيه إلى حصن لها
 في داخل مدينها وقالت إن لجأتني امر دخلت النفق إلى حصني ودعت رجلاً مصوراً من
 أجود أهل بلاده تصوراً وأحسنهم عملاً فجهزته وأحسنت إليه وقالت سر حتى تقدم
 على عمرو بن عدى متكرراً فتخلو بحشمه وتنضم اليهم وتختلطهم وتعلمهم ما عندك من العلم
 بالصورة ثم أتيت لي عمرو بن عدى معرفة فصوره جالساً وقائماً وراكباً ومتفضلاً ومتسلحاً
 بهيأته وبسبته ولونه فإذا أحكمت ذلك فأقبل إلى فانطلق المصور حتى قدم على عمرو بن
 عدى وصنع الذي أمرته به الزباء وبلغ من ذلك ما أوصته به ثم رجع إلى الزباء بعلم
 ما وجهته له من الصورة على ما وصفت وأرادت أن تعرف عمرو بن عدى فلأترأى على حال
 الاعرقته وحذرنه وعلمت علمه فقال قصير لعمرو بن عدى اجدع أنفي واضرب ظهري ودعني
 وأياها فقال عمرو ما أبغضك وما أنت لذلك مستحقاً عندى فقال قصير خل عني أذن
 وخلا لذي فذهبت مثلاً فقال له عمرو فأنث أبصر فجدع قصير أنفه وأثر آثاراً بظهوره
 فقالت العرب لمكر ما جدع قصير أنفه وفي ذلك يقول المتلمس

وفي طلب الاوتار ما حزن أنفه * قصير ورام الموت بالسيف يهين

ثم خرج قصير كأنه هاوب وأظهر أن عمراً فعل ذلك به وأنه زعم أنه مكر بخاله جذبة وغره من
 الزباء فسار قصير حتى قدم على الزباء فقبل لها أن قصيراً باللباب فأهرت به فأدخل عليها فإذا
 أنفه قد جدع وظهوره قد ضرب فقالت ما الذي أرى بك يا قصير قال زعم عمرو أني قد غررت
 خاله وزيت له المصير اليك وغششته ومالاً لك ففعل بي ما ترى فأقبل اليك وعرفت أني
 لا أكون مع أحد هو أثقل عليه منك فأكرمه وأصابته عنده من الحزم والراي ما أرادت
 فلما عرف أنها استرسلت إليه ووشت به قال إن لي بالعراق أمواً كثيرة وطرايق وثيابا
 وعطراً فابشقي إلى العراق لأحمل مالي وأحمل اليك من بزوها وطرائقها وثيابها وطيبها
 وتصيبين في ذلك أرباباً عظاماً وبعض مالاً غني بالملوك عنه وكان أكثر ما يطر فها من الثمر
 الصرقان وكان يبعثها فلم يزل يزين ذلك حتى أذنت له ودفعت إليه أمواً الاوجهزت معه عبيداً
 فسار قصير بما دفعت إليه حتى قدم العراق وأتى الحيرة متكرراً فدخل على عمرو فأخبره الخبر
 وقال جهزني بصنوف البر والامعة لعل الله يبعثني من الزباء فتصيب ثأرك وتقتل عدوك
 فأعطاه حاجته فرجع بذلك إلى الزباء فأعجبها ما رأت وسرها وازدادت به ثقة وجهزته ثانية

قوله ما حزن الخ لعل ما زائدة
 أو تكررة تامة تأمل اه
 متعجبه

فسار حتى قدم على عمرو فجهره وعاد اليها ثم عاد الثالثة وقال لعمر واجمع لي ثقات أصحابك وهي الغرائر والمسوح واجل كل رجلين على بعير في غرارين فاذا دخلوا مدينة الزباء أقتل على باب نفقةها وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة قن قائلهم قتلوه وان اقبلت الزباء تريد النفق جلتها بالسيف ففعل عمرو ذلك وحمل الرجال في الغرائر بالسلاح وسار يكمن النهار ويسير الليل فلما صار قريبا من مدينتها تقدم قصير فبشرها وأعلمها بما جاء به من المتاع والطرائف وقال لها آخرا البز على القلوص فأرسلها مشلا وسألها أن تخرج فتنتظر الى ما جاء به وقال لها جئت بما صاوه وصمت فذهبت مثلا ثم خرجت الزباء فابصرت الابل تكاد قوائمها تنوخ في الارض من ثقل أحبالها فقالت يا قصير

مال البعالم مشيه او يديدا * أجند لا يحملن أم حديدا * أم صر فانا تارزا شديدا فقال قصير في نفسه بل الرجال قبينا قعودا فدخلت الابل المدينة حتى كان آخرها بعيرا مزا على بواب المدينة وكان بيده منخسة فتخسبها الغرارة فأصابت خاصرة الرجل الذي فيها ففطرط فقتل البواب بالرومية بثب ساقا يقول ثم في الجوالق فأرسلها مثلا فلما توسطت الابل المدينة أتت ودل قصير عمرا على باب النفق الذي كانت الزباء تدخله وأرته اياه قبل ذلك وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة ووضعوها فيهم السلاح وقام عمرو على باب النفق وأقبلت الزباء تريد النفق فأبصرت عمرا فعرفته بالصورة التي صورت لها فخصت خاتمها وكان فيه السم وقالت بيدي لا يبد ابن عدي فذهبت كلتها مشلا ونفقاها عمرو فجعلها بالسيف وقتلها وأصاب ما أصاب من المدينة وأهلها وانكفأ راجعا الى العراق وفي بعض الروايات مكان قواها أدا ب عمرو س ترى أشوار عمرو س ترى فقتل جذعة أرى دأب فاجرة غدور بظراء تغله قالت لا من عدم مواس ولا من قله أو اس ولكن شيمة من اناس فذهبت مثلا

﴿ خُرْفَاءُ وَجَدَتْ صَوْفًا ﴾

ويقال وجدت ثلة وهي الصوف أيضا * يضرب مثلا للذي يفسد ماله

﴿ خَذَى وَلَا تَنْتَارِي ﴾

هذا المثل من قول دعة وذلك أن أمها قالت لها حين رحلوا بها الى بنى العنبر يوشك أن تزور بنا محمضة اثنين فلما ولدت في بنى العنبر استأذنت في زيارة أمها فجهرت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحى أخذت ولدها فشقته باثنين فلما جاءت الام قالت لها أين ولدك فقالت دونك وأومأت اليه ثم قالت يا أمه خذى ولا تنتارى انهم ما انتان بحمد الله * يضرب في ستر العيوب وترك الكشف عنها

﴿ خُرْفَاءُ ذَاتِ نَيْمَةٍ ﴾

النيمة فعله من التنوق يقال تنوق في الامر أي تأنت فيه وبعدهم من ينكر تنوق ويقول انما

هو تأنيق * يضرب الجاهل بالامر ومع ذلك يدعى المعرفة

﴿ نَرَوَاهُ عِيَابَةً ﴾

أى انه أحمق ومع ذلك يعيب غيره

﴿ أَخْبِرَهَا بِعَايِبِهَا تَخْفَرُ ﴾

العباب العيب * يضرب للمرأة الجريئة أى أخبرها بعيبها لتكسر من جراتها

﴿ اخْتَلَفَتْ رُؤُوسَهَا فَرَنَعَتْ ﴾

الهاء راجعة الى الابل وانما تختلف رؤوسها عند الرنوع * يضرب فى اختلاف القوم فى الشيء

﴿ خَرَجَ نَازِعًا يَدُهُ ﴾

يضرب لمن نزع يده عن طاعة سلطانه

﴿ أَخْبَرْتُهُ بِجَرَى وَبَجَرَى ﴾

قال أبو عبيد أصل العجر العروق المتعددة والجبران تكون تلك العروق فى البطن خاصة * يضرب لمن تخبره بجميع عيوبك ثقة به قال الشعبي وقف على رضى الله عنه يوم الجمل على طلحة وهو صريع قتيل فقال عز على أبى محمد أن أرا الشجرة لا تحت نجوم السماء تخشع من أفواه السباع وبطون الاودية الى الله اشكو عجرى وبجبرى

﴿ الْخَيْلُ تَجْرَى عَلَى مَسَاوِيهَا ﴾

قال اللحياني لا واحد للمساوى ومثلها المحاسن والمقاليد يقول ان كان بها يعنى بالخيل أو صاب أو عيوب فإن كرمها يحملها على الجرى فكذلك الحزم الكريم يحتمل الموت ويجمي الذمار وان كان ضعيفا ويسعى لعمل الكرم على كل حال

﴿ الْخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا ﴾

قال أبو عبيد يعنى أنها قد اختبرت ركابها فهى تعرف الكفل من غيره ومعنى المثل استغن

﴿ الْخَيْلُ أَعْلَمُ مِنْ فُرْسَانِهَا ﴾

بن يعرف الامر

يضرب لمن ظننت به أمرا فوجدته كذلك أو بخلافه

﴿ اخْتَلَطَ الْمَرْعَى بِالْهَمَلِ ﴾

يقال ابل همل وهوامل وهما ل واحداهما مل والمرعى التى فيها رعاؤها والهمل ضدها

* يضرب للتوم وقعوا فى تخليط

﴿ خَيْرَ حَالَيْكَ تَنْطَعِينَ ﴾

قال أبو عبيد أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالبان وكان أحدهما ارفق بهما من الآخر فكانت تنطحه وتدع الآخر * يضرب لمن يكافئ المحسن بالاساءة ويروى هيل هيل خير حاليك تنطعين يقال هيله اسم غزو هيل مرخم منها

﴿النُّرُوفُ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصُّوفِ﴾

يضرب للرجل المكثف المذن

﴿خَامِرَى أُمِّ عَامِرٍ﴾

خامري أي استتري وأُمِّ عامر وأُمِّ عمرو الضبع يشبه بها لاحق وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لا تكون مثل الضبع تسع اللدم فتبرز طمعا في الحية حتى تصاد وهي كازعوا من أحق الدواب لانهم إذا أرادوا صيدها رموا في جحرها بحجر فتحميه شيئا نصيده فتخرج لتأخذه فتصاد عنه ذلك ويقال لها أبشري بجرا عظام وكبر رجال فلا يزال يقال لها حتى يدخل عليها رجل فيربط يدها ويرجلها ثم يجزها والجراذ العظام الذي ركب به منها بعضا ككثرة وأصل العظام سداد السباع وقوله وكبر رجال يزعمون أن الضبع إذا وجدت قليلا قد انتفع جردانه ألقته على قتناه ثم ركبته قال العباس ابن مرداس السلي

ولو مات منهم من جرحنا لاصبحت * ضباع بأعلى الرقبتين عرائسا

﴿خَامِرَى حَضَّاجٍ أَمَّا كَمَا تَحْذَرُ﴾

ومثله

حضاج اسم للذكر والآنثى من الضباع ومن أجباعهم في مثل هذا لم ترع يحضاج كفال ما تحاذر ضبارم مخاطر ترهبه القساوير يعني الاسود ويقال يا أم عمرو أبشري بالبشري موت ذريع وجراذ عظمي * وكلا المثلين يضرب للذي يرناع من كل شيء جبننا وقيل جعلامثلا لمن عرف الدنيا في نقضها اعتود الامور باراد البلاء عتيب الرخاء ثم يسكن اليها مع ما علم من عاداتها كما تغتر الضبع بقول القائل خامري أم عامر

﴿حَدَّثَتْ نَعَامَتَهُمْ﴾

وكذلك شالت نعامتهم إذا ارتحلوا عن منزلهم وتفرقوا

﴿خَلَّالِكَ الْجَوْفَيْنِي وَأَصْفِرِي﴾

أول من قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر وذلك أنه كان مع عمه في سفر وهو صبي فنزلوا على ماء فذهب طرفة بنحج له فتصبه لتقنابروبي عاتمة يومه فلم يصد شيئا ثم حل نخه ورجع الى عمه وتحملوا من ذلك المكان فرأى القنابر يلقطن ما تنزلهن من الحب فقال

بالك من قنابر — برقة بمعر * خللالك الجوفينني واصفري

ونقرى ما شئت أن تنقرى * قدر حل الصياد عنك فأبشري

قوله خامري الخ هكذا في النسخ ومقتضى قوله خامري أنه خطاب لأنثى وعليه فكان يقال تحاذرين وان اعتبر التذكير لم يلائم قوله خامري فتدبر اه

ورفع الفخ فمأذ تحذرى * لا بد من صيدك يوما فاصبرى
وحذف النون من قوله تحذرى لوافق القافية أولانتهاء الساكتين قال أبو عبيد يروى
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال لابن الزبير حين خرج الحسين رضى الله عنه
الى العراق خلاك الجوف يضيى واصفرى * يضرب فى الحاجة يتمكن منها صاحبها

﴿ خَيْرَ لَيْلَةٍ بِالْأَبَدِ لَيْلَةٍ بَيْنَ الزَّيْبَانِ وَالْأَسَدِ ﴾

وذلك عند طلوع الشرطين وسقوط الغفر وما كان فيه من مطر فهو من الربيع وكانت
العرب تراه من الدبالى السعود اذا نزل بها القمر وقوله بالابد الباء بمعنى فى والابد الدهر

﴿ أَخْلَفَ رُوَيْبِعًا مَظْنُهُ ﴾

أصله أن راعيا كان اعتماد مكانا راعاه يوما وقد حال عما عهد أى أنه الخلف من حيث
كان لا يأتية ومظن كل شئ حيث يظن به ذلك الشئ * يضرب فى الحاجة يعوق دونها عائق

﴿ خَلَعَ الدَّرْعَ بِيَدِ الرُّوْحِ ﴾

كان المفضل يحكى أن المنسل لرقاش ذى عمرو بن تغلب بن وائل وكان تزوجها كعب بن مالك
ابن تيم الله بن ثعلبة فقال لها الخلى درعك فقالت خلع الدرع بيد الروح فقال الخلية لا تطر
اليك فقالت التجرد لغير النكاح مثله فذهبت كلمتها مثلين يضربان فى وضع الشئ غير
موضعه

﴿ خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ وَمَنْ هَرَبَتْ بِالْفَلَاةِ مَأْوُهُ ﴾

* يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك قال الشاعر
صادق خيلك ما بد لك نصحه * فاذا بد لك غشه فتبدل

﴿ اخْتَلَطَ الْخِثَارُ بِالزُّبَادِ ﴾

الخيثار ما خثر من اللبن والزباد الزبد * يضرب للقوم يجمعون فى التخليط من أمرهم

﴿ اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالتُّرَابِ ﴾

من الاصمعى مثل مائة قدم من المعنى

﴿ خَيْرَ أَنَا بَيْنَكَ تَكْفِئِينَ ﴾

يقال كذاأت الاناء قلبته وكتبته وزعم ابن الاعراب أن ا كفتأت لغة قال الكسائى
كذاأت كيبته وا كفتأته املته وا كفتأته مثل كفتأته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ولا تسأل
المرأة طلاقا ختها لتكفنى ما فى صحبتها قال أبو عبيد قد علم أنه لم يرد العصفرة خاصة انما
جعلها مثلا لحظها من زوجها يقول انه اذا طلقها القول هذه كانت قد أملت نصيب صاحبها
الى نفسها * قالوا يضرب هذا المثل فى موضع حرمان أهل الحرمة واعطاء من ليس كذلك

﴿ خَيْرُ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ ﴾

قال أبو عبيد العاتمة تذهب بهذا المثل الى أن خير المال ما نفقه صاحبه في حياته ولم يخلفه بعده وكان أبو عبيدة يتأوله في المال يضيعه للرجل فيكسب به عقلا يتأدب به في حفظ ماله فيما يستقبل كما قالوا لم يضع من مالك ما وعظك

﴿ خَيْرُ مَا رَدَّ فِي أَهْلِ وَمَالٍ ﴾

يقال هذا القدام من سفره أي جعل الله ما جئت به خير ما رجع به الغائب ويروى خبر بالنصب أي جعل الله ردك خير رد في أهل ومال وبالرفع على تقدير ردك خير رد وفي معنى

﴿ الْحَسْلَةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَةِ ﴾

مع

الخطبة الفقر والسلة السرقة يعني أن الفقر يدعو الى دناءة المكسب ويجوز أن يراد بالسلة سل السيوف

﴿ خَيْرُ النِّقْمَةِ مَا حَاسَرَتْ بِهِ ﴾

أي أنفع لك ما حضر لك في وقت الحاجة اليه

﴿ خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ ﴾

أقنى أي أزم والمعنى أنك إذا خلوت في منزلك كان أحرى أن تقضى الحياء وتسلم من الناس لأن الرجل إنما يحذر ذهاب الحياء إذا واجه خصما أو عارض شكلا وإذا خلا في منزله لم ينجح الى ذلك يضرب في ذم مخالطة الناس

﴿ خَيْرُ قَلِيلٍ وَفُضِّتْ نَفْسِي ﴾

ويروى نفع قليل قالوا أن أول من قال ذلك فافرة امرأة مزة الاسدي وكانت من أجمل النساء في زمانها وإن زوجها غاب عنها أعواما فهو بيت عبد الهاميا كان يرى ماشيتها فلما هممت به أقبلت على نفسها فقتلت بانفس لا خير في الشرمة فانها انقضت الحزمة وتحدث الغرة ثم أعرضت عنه حينئذ ثم هممت به فقتلت بانفس مودة مريجة خير من الفضيحة وركوب النتيجة وإياك والعار ولبوس الشنار وسوء الشعار وأوم الدثار ثم هممت به وقالت إن كانت مزة واحدة فقد أصلح الفاسدة وتكرم العائدة ثم جسرت على أمرها فقتلت العبد احضر ميني الليلة فأتاها فواقعها وكان زوجها عاتقا ماردا وكان قد غاب دهرًا ثم أقبل آتيا فينا هو يعلم أذنب غراب فأخبره إن امرأته لم تفجر قط ولا تغير إلا تلك الليلة فركب مزة فرسه وسار سمر عارجا إن هو أحسب أمنها أبدا فتهمى اليها وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهي تقول خير قليل وفضيت نفسي فسمعها مزة فدخل عليها وهو يريد لما به من العيظ فقتلت له ما يرعدك قال مزة ليعلم أنه قد علم خير قليل وفضيت نفسي فبهممت شهقة وماتت فتسال مزة

لما الله رب الناس فاقربته * وأهون بها مفقودة حين تفقد
لعمر لك ما تعادى منك لوعة * ولا تأمن وجد عليك مسهد
ثم قام الى العبد فقتله

﴿الْحَنِتُّ يُخْرِجُ الْوَرِقَ﴾

يضرب للغريم المالح يستخرج دينه بملازمته

﴿خَيْرُ اللَّحَالِ حِفْظُ اللِّسَانِ﴾

يضرب في الحث على الصمت

﴿خَلَّةُ دَرَجِ الضَّبِّ﴾

يضرب لمن شوهه دمه أمارات الصرم أي دعه يدرج درج الضب أي دروجه وبذهب
ذهابه والهاء في خله ترجع الى الرجل * قال أبو سعيد الضرب معناه خله ودعه في حجره وذلك
أنه يحضر حجره درجا بعضه تحت بعض فاذا دخل فيه لم يدرك فلهذا درج الضب قلت فعلى
ما قال الهاء في خله للسكت الا انه اجزاء مجرى الوصل أي خل درج الضب فلا تبحث عنه
فانك لا تجده كذلك هذا الرجل نخله ودعه فانه لا سبيل لك الى وداده * وقال غيره
يجوز أن يراد به التأيد أي خله ما درج الضب أي أبدا ويجوز ان تصابه على الطرف أيضا
أي خله في طريق الضب ويقال أيضا خل درج الضب أي خل طريقه لئلا يسلك بين
قدمين فتفتق * يضرب في طلب السلامة من الشر

﴿حُبَاةُ صَدِيقٍ خَيْرٌ مِنْ بَقْعَةٍ سَوَاءٍ﴾

الحبابة المرأة التي تطلع ثم تختبئ ويقال غلام يافع وبقعة وعلمان بقعة أيضا في الجمع أي
جارية خنرة خسر من غلام سوء * يضرب للرجل يكون حامل الذكر فيقال لأن يكون كذا
خير من أن يكون مشهورا متفعا في الشر

﴿خَيْرُ بَيْنٍ جَدْعٌ وَخِصَاءٌ﴾

يضرب لمن وقع في خصلتين مكروهتين

﴿حَذُّ حَظِّ عَبْدِ أَبَاهُ﴾

الهاء ترجع الى الحظ أي ان ترك رزقه ومخطه فخذ أنت

﴿الْحَمْرُ تُعْطَى مِنَ الْبَيْتِ﴾

أي انه يكون بخيل لا فيجود وحملا فيجمل ومالك لالهانه فيضيع سرته

﴿اَخْنَىٰ عَلَيْهَا الَّذِي اَخْنَىٰ عَلَىٰ لَبْدٍ﴾

أخنى أي أهلك ولبد آخر نسور لقمان قال لبيد

قوله أي دعه يدرج الخ
مقتضى هذا التفسير أن
الدرج يسكون الراء حيث
فسره بالمصدر الذي هو
الدروج والذهاب وأما على
ما قاله أبو سعيد وكذا ما ذكره
في آخر العبارة بقوله ويجوز
ان تصابه على الطرف وبقوله
ويقال أيضا خل درج
الضب فهو يفتح الدال والراء
بعنى الطريق فتنبه ام
مصححه

ولقد جرى لبد فأدركه * ريب الزمان وكان غير منقل
لما رأى لبد السور تطارت * رفع القوادم كالفقر الاعزل

﴿ خَيْرُ الْعَفْوِ مَا كَانَ عَنِ الْقُدْرَةِ ﴾

قال الشاعر

اعف عني فقد قدرت وخير العفو عفو يكون بعد اقتدار

﴿ خَاصِمُ الْمَرْءِ فِي تَرَاثِ آبِهِ أَوْلَمُ نَسَبِكَ ﴾

أي ان نلت شيئا فهو والذي أردت والالم تفهم شيئا

﴿ خَفَرُمَاةُ الْغَيْلِ وَالْكَتِفِ ﴾

الغيل جمع غيلة وهي اسم من الاعتيال والكشف جمع كنة وهي حبال الصائد أي خف
الاعتيال وهو القتل مغافضة وخف كنة الحابل يضرب في التحذير والامر بالحزم

﴿ خَاطُوا النَّاسَ وَزَابِلُهُمْ ﴾

أي عاشروهم في الافعال الصالحة وزابلوهم في الاخلاق المذمومة

﴿ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ﴾

يضرب في القسمة بالاعتصاف قال أعرابي للسنن البصري علمني ديناً وسوطاً لا ذاهباً
فروطاً ولا ساقطاً سوطاً فقال أحسن يا أعرابي خير الأمور أوسطها

﴿ خَيْرُ الْأُمُورِ أَحَدُهَا مَعِيَّةً ﴾

أي عاقبة هذا مثل قولهم الاعمال بخواتمها

﴿ خَيْرُ حَقِّكَ مِنْ دِيْنِكَ مَا تَمُنُّ بِهِ ﴾ لانها تترور وترور

﴿ خَيْرُ النِّعَى الْتَنُوعُ وَشَرُّ النِّقَرِ الْخُضُوعُ ﴾

قاله أوس بن حارثة لابنه ما لك قالوا يراد بالتنوع القناعة والعصم أن التنوع السؤال
والتذلل للمسئلة يقال قنع بالفتح يقنع قنوعاً قال الشماخ

لمال المرء يلهه فيغنى * مفاقره أعف من القنوع

يعني من مسألة الناس وقال بعض أهل العلم القنوع يكون بمعنى الرضا وأنشد

وقالوا قد زهيت فقلت كلا • ولكني أعزى القنوع

والقانع الراني قال لبيد

فهم سعيد أخذ بصيبه * ومنهم شقي بالمعيشة قانع

قال ويجوز أن يكون السائل سمي قانعاً لانه يرضى بما يعطى قل أو كثر فيكون معنى القناعة

والفتنوع راجعاً إلى الرضا

﴿ خَيْرُهُ بِأَصْرِهِ بَلَاً ﴾

قال أبو عمرو ومعناه يا بابا بالملكته من أمره شيئاً

﴿ الْخَطَّازُ زَادَ الْجَوْلِ ﴾

يعني قل من عجل في أمره إلا أخطأ قصد السبيل

﴿ الْخَطْبُ مَشْوَارٌ كَثِيرُ الْعَنَارِ ﴾

المشوار المكان الذي تعرض فيه الدواب

﴿ خَيْرُ الْغَدَاءِ بَوَاكِرُهُ وَخَيْرُ الْعِشَاءِ بَوَاصِرُهُ ﴾

يعني ما يصرف فيه الطعام قبل هجوم الظلام

﴿ خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعِينٌ نَائِمَةٌ ﴾

يجوز أن يكون هذا مثل قولهم خير المال عين خزانة في أرض خوارية ويجوز أن يكون معناه عين من يعمل لك كالعبيد والاماء وأصحاب الضرائب وأنت نائم

﴿ خَيْرُ النَّاسِ هَذَا الْبَطْنُ الْأَوْسَطُ ﴾

يعني بين المتصمر والغالي

﴿ خَلَّ مِنْ قَلِّ خَيْرُهُ لَكَ فِي النَّاسِ غَيْرُهُ ﴾

﴿ أَخْلُ إِلَيْكَ ذَنْبُ أَرْلٍ ﴾

يقال للرجل اخل إليك أي الزم شأنك قال الجعدي

وذلك من وقعات المنو * ن فاخل إليك ولا تعجبني

وتقدير المثل الزم شأنك فهذا ذنب أزل * يضرب في التحذير للرجل ويرى أخل إليك أي كن خالياً يقال أخلت أي خلوت وأخلت غيري يعدي ولا يعدي قال غني بن مالك العقيلي

أتيت مع الحداد ليلى فلم أبن * فاخلت فاستجعت عند خلاي

أي خلوت وقوله إليك يريد اخل ضاماً إليك أمرتك وشأنك فإن هذا ذنب أزل والازل الذي لا لحم على نخذه ولا وركبه وذلك أسرع له في المنى

﴿ أَخْبِرْنِي خَبُورِي وَشُقُورِي وَفُقُورِي ﴾

قال الذرائع بكه مضموم الأول وقال أبو الجراح بالفتح ويخطأ أبي الهيثم شقوري بفتح السين والمعنى أخبرني خبري وسير الدلائم في شقوري وفقوري من بعد أن شاء الله تعالى

﴿ خَيْرُ سِلَاحٍ الْمَرْءَ مَا وَقَاهُ ﴾

يعني خير ولد الرجل وأهله ما كفاه ما يحتاج اليه

﴿ الْخُنْفَسَاءُ إِذَا مُسْتَتْنَتْنَ ﴾

أي جاءت بالنميمة الكثير * يضرب لمن ينطوى على خبث فيقال لا تنفثوا عما عنده فانه يؤذيكم بنتم معاييه والخنفساء بفتح الفاء ممدود هذه الدويبة والائثي خنفساء وقال الاصمعي لا يقال خنفساء بالهاء والخنفس لغة في الخنفساء والائثي خنفسة

﴿ خُذْ أَخَاكَ بِحِمِّ أَسْمِهِ ﴾

الحم ما أذيب من الالية أي خذه بأقل ما سقط به من الكلام

﴿ خَوَاطِنًا كَمَا تَهْمَا نَوَافِرُ ﴾

النوافر السهام النوافذ في الغرض * يضرب للرجل يخطئ فيه كون خطوه أقرب الى النواب من صواب غيره ونصب خواطن على تقدير يرى خواطن

﴿ أَخْطَاتُ أَسْمَةِ الْحَفْرَةِ ﴾

يضرب لمن رام شيئاً فلم ينله يروى أن المختار بن عبيد قال وهو بالكوفة والله لا دخلت البصرة لأرعى دونها بكتاب ثم لا مملكتن السند والهند والبند أنا والله صاحب الخضراء والبيضاء والمسجد الذي ينبع منه الماء فلما بلغ هذا القول الجلياح بن يوسف قال أخطأت است ابن عبيد الحفرة أنا والله صاحب ذلك

﴿ خُذْهُ لَتَعْبِهَا رُصُوفُ ﴾

الخذلة المرأة الناعمة الثارة والرصوف المرأة الصغيرة الفرج ويقال الضيقة الفرج حتى لا يكون لذ كرفيه ممدك وهي مثل الرتقاء والرصف ضم الشيء بعضه الى بعض يعني ان هذه الرصوف المعبوبة تعيب هذه الناعمة * يضرب لمن يعيب الناس وبه عيب

﴿ خَوْقُ مِنَ السَّامِ بِحَيْدِ أَرْقَصِ ﴾

الخوق الحلقة من الذهب أو الفضة والسام جمع سامة وهي عروق الذهب والجيد الاوقص القصير * يضرب للشريف الآباء الذي في نفسه

﴿ تَحَرُّ ابْنِي الرُّوْقَاءِ لَيْسَتْ تُسَكِّرُ ﴾

يضرب للفقير الذي لا فضل له على أحد ولا احسان الى انسان

﴿ أَخْلَدَنَ الْوُزْنَ وَهَمُّهُ لَا يَرَى ﴾

الوزن نجم يطلع من مطلع سهيل يشبه سهيل في الضوء وكذلك حصار مثل قطام يقال حصار

قوله بكتاب هو بالثالثة
والمثناة على وزن زمان
وشذات السهم لانصل له ولا
ربح كما في القماموس اه
مصححه

والوزن مخلفان وذلك ان كل واحد منهما يظن أنه سهيل فيحمل كل من رآه على الخلق انه هو بعينه وسهيل تكبير سهيل * يضرب لمن علق رجلاه برجلين ثم لا يقبلان بما أمل

﴿ خَبْرَاءُ وَادِلَيْسُ فِيهَا هَلْكَ ﴾

الخبراء مكان فيه شجر السدر وهي مناقع للماء يبقى فيها الصيف * يضرب للكريم يامن جبرانه سوء الحال وضفق العيش

﴿ خَطِيطَةٌ فِيهَا كَلَابٌ شَعْرُ ﴾

الخطيطة الارض التي لم يصبها مطربين أرضين مطورتين وشعر الكلب رفع احدى رجله من الارض ليهول * يضرب لتوم وقوعوا في بؤس وهم مع ذلك يستطبلون على الناس

﴿ خَلَّةٌ أَعْرَابٍ وَدَيْنٌ فَادِحٌ ﴾

الخللة الخبة والمحب أيضا والدين الفادح المنقل يقال فدحه الدين اذا أنقله وخص الاعراب لانها القيت الشدة فسكفتك ما لاطاقة لك به * يضربه من يلزمه ما يكره ولا بدله من تحمله

﴿ خَرَبَانُ أَرْضٍ صَقَرُهَا لَمْتُ ﴾

الخرب ذكر الحبارى والجمع خربان وألت الصقر اذا أدخل رأسه تحت ريشه * يضرب لتوم يعيشون في ارض غفل صاحبها عنهم

﴿ خَابَرْتُ سَعْدًا فِي مَلِيطٍ مُخْدَجٍ ﴾

الخبايرة المشاركة في المزارعة ثم تستعار في غيرها والمليط ولد الناقة غلطه أى تسقطه والمخدج الذى ولد لغير تمام * يضرب للرجلين تنازعا فيما لا يتنازع فيه ولا خير عنده

﴿ أَخِيفَ بِقَوْمٍ سَادَهُمْ حَقَابٌ ﴾

يقال خلف الشيء يخلف خلوفا اذا فسد وتغير ومنه خلوفا فم الصائم والحقاب شئ يحل تلبسه المرأة وأراد ذات حقاب يعنى امرأة وتقديره ما أنسد أمر قوم ملكتهم امرأة * يضرب للوضيع بلك الشريف

﴿ أَخْطَأْتُوهُ ﴾

التوء النجم يطلع أو يستقط فيطر يقال طرنا به وكذا * يضرب لمن طلب حاجة فلم يقدر عليها

﴿ انْخِلُ مِيَامِينَ ﴾

قالوا ان جرير بن عبد الله حين نافر القضاعى أتى بفرس فركبه من قبل وحشيته فقال له القضاعى استلم نعود الجمر فقال جرير انخل ميامين فذهب مثلا

﴿ خُذْهُمِنْ ذِي قَبْلِ وَمِنْ ذِي عَوْضٍ ﴾

أى فيما يستقبل وعوض اسم للذهر المستقبل والهاء للغة * يضرب عند التوعد والتهديد

﴿ الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لِحَاجَةٌ ﴾

جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا ألقت له لطيف غيره وجسناؤه وجعل الشر بلحاجة لما فيه من الاعوجاج ولاجتواء العقل اياه

﴿ اتَّخِمْ وَتَبَسَّ ﴾

اتخيم الظلع والخامعة الضبع لانها تتجمع في مشيتها والخطاب في هذا المثل لها وتبسم معناه كذبت وقدمت شرحه في باب التباء * يضرب للههزار

﴿ الْحَازِبُ بَارِزٌ أَخْضَبُ ﴾

هذا ذباب يظهر في الزبيع فيدل على خصب السنة قال ابن أحرى يصف روضة تكسر فوقها القلع السوارى * وجن الحازب بارزها جنونا ويرى تنفأ والمجنون من الشجر والعشب ما طال طولاً شديدا فاذا صار كذلك قيل جن جنونا قال المرقش

حتى اذا ما الارض زينها الشنبت وجن روضها واكم
والحازب ازمن على الكسر

﴿ خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ حَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ ﴾

الحزارة التي لها خير وهو صوت الماء والحوارة الارض التي فيها عين وهو له يعنون فضل الدهشة على سائر المعاملات

﴿ خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَبْكِي وَخَيْرُ الدَّخْلِ الْخَفِيُّ ﴾

﴿ خُدَّ حَقًّا فِي عَقَافٍ وَأَفِيًّا أَوْ غَيْرَ وَافٍ ﴾

يضرب في القناعة بالسب

﴿ خَالِصُ الْمُؤْمِنِ وَخَالِقُ الْفَاجِرِ ﴾

أى لخالص مودتك للمؤمن فأتما المنافق والفاجر لجامهما ولا تنهم دينك وهذا قريب مما قاله صمصمة بن صوحان لاختيه زيد بن صوحان اذا قبضت المؤمن لخالصه وقدمت في الباب

﴿ خَيْرُهُ فِي جَوْفِهِ ﴾

الاول

أى انك تحقره في المنظر وبأيتك أبأوه بغير ذلك * يضرب لمن تردديه وهو يجاذبك

﴿ خُسْبَةُ خَيْرٍ مِنْ وَادِحُبَا ﴾

نصب حبا على التميز أى لان تخشى خبير من أن تحب وهذا مثل قواهم رهباك خبير من

رغبالك ومثل قولهم فرقا أنفع من حب

﴿خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ﴾

بروى هذا في حبيب مرفوع

﴿خُذْ مِنْ قُلَانِ الْعَفْوِ﴾

أى ما أمكن وجاء من غير كذا فاقبله وما نعدر عليك فدعه

* (ما على أفعل من هذا الباب) *

﴿أَخْطَبُ مِنْ سَجْبَانَ وَائِلٍ﴾

وهو رجل من باهلة وكان من خطبائهم وأشهرائهم وهو الذى يقول

لقد علم الحى - اليمانون أننى * إذا قلت أما بعد أنى خطيبها

وهو الذى قال لطلحة العلفات الخزاعى

يا طلع أكرم من بها * حسبا وأعطاهم ثلث

منك العطاء فأعطى * وعلى مدحك فى المشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال رد ذلك الانهب الورد وغلامك الخباز وقصرك بزرج وعشرة آلاف فقال له طلحة أف لم تسألنى على قدرى وانعاسأتنى على قدرك وقد ربا هله ولوسأتنى كل قصرلى وعبد ودابة لأعطيتك ثم أمر له بما سأل ولم يزد عليه شيئا وقال نالته ما رأيت مسئلة محكم الأثم من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى وأما طلحة الطلحات الذى يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض فهو طلحة بن عبيد الله التميمى من العداية ومن المهاجرين الاو ايين ومن العشرة المبين للجنة وكان يكنى أبا محمد رضى الله عنه

﴿أَخْنَتْ مِنْ هَيْتٍ﴾

هذا المثل من أمثال أهل المدينة سار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حينئذ بالمدينة ثلاثة من الخنثيين هيت وهرم وماتع فسار المثل من بينهم بهيت وكان الخنثيون يدخلون على النساء فلا يجتمعون فكان هيت يدخل على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم متى أراد فدخل يوما دار أم سلمة رضى الله تعالى عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فأقبل على أم سلمة عبد الله بن أبي أمة يقول ان فتح الله عليكم الطائف فسل أن تنقل بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية فانها مبيتة هيفاء شموع بخلاء تناصف وجهها فى القسامة وتجزأ معتدلا فى الوسامة أن قامت تبتذ وان قعدت تبتذ وان تكلمت تغتت اعلاها قضيپ وأسفلها كتيب اذا أقبلت أقبلت باربع وان أدبرت أدبرت بثمان مع نفر كالانخوان وشئ بين نخذيها كالقعب المكفأ كما قال قيس بن الخطيم

تغترق الطرف وهى لاهية * كأنما شف وجهها نرف

بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا جيلة ولا قصف

قوله بزرج أى فى زرج
وهو بوزان سمند قصبة
سجستان كفى القاموس
اه متبعة

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك سبأ الله ما كنت أحسبك إلا من غير
أولى الأربة من الرجال فلذا كنت لا أحسبك عن نسائي ثم أمره بأن يسير إلى خارج ففعل
ودخل في اثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا نأذن لي
يا رسول الله في أن أتبعه فأضرب عنقه فقال لا أنا قد أمرنا أن لا نقلل لواصلين فبلغ خبره
الخنث فقال ذلك من النازدين أي من مخزقي الخبر وبني هيث بنحاح إلى أيام عثمان رضي
الله عنه قال هذا تمام الحديث وأما تفسيره فقد فسر أبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه
فقال أما قوله وان قعدت بنت فالتبني تباعدا ما بين الخنثين يقال بنت الناقة إذا ما عدت
ما بين الخنثيين عند الحلب ويقال بنت أي صارت كأنها بنتان من عظمها وقوله تقبل
بأربع يعني بأربع عكن في بطنها وقوله وتدبر ثمان يعني أطراف هذه العكن الأربع
في جنبها لكل عكسة طرفان لأن العكن تحيط بالطرفين والجنبين حتى تلمح بالمتبين من
مؤخر المرأة وقال ثمان وانما هي عدد لاطراف وواحدة اطرف وهو مذكر لأن هذا
كقولهم هذا الذئب سبع في عان على ية الاشبار فلما يقل في عمانية أشبار أي بالأنث
وكما يقولون صمنان الشهر خمساً والصوم للأيام دون الليالي فإذا ذكرت الأيام قيل صمنان
خسة أيام وقوله تغرق الطرف أي تشغل عين الناظرين إليها عن النظر إلى غيرها ويقال
بل معناها أنها ينظر إليها بالطرف كله وهي لا تشعر وقوله شف وجهها زف أي جهده يريد أنها
عبيقة الوجه دقيقة الخناس ليست بكثيرة لحم الوجه والتف خروج الدم أي أنها تضرب إلى
الصفرة ولا يكون ذلك إلا من النعمة والشكول الضروب والجيلة الكثرة للقليلة وأما اسم
هيث فقد اختلفوا فيه قل بعضهم هو هيب بالنون والباء قال ابن الأعرابي الهيب الفاسق
الحق وبه سمي الرجل هيباً وقال الليث قد ضعف أهل الحديث فقالوا هيث وانما هو هيب
وقال الأزهرى رواه الشافعي رحمه الله وغيره هيث بالهاء وأظنه صواباً هذا كلامهم
حكيت على الوجه والله أعلم

(أَخْبَتْ مِنْ دَلَالٍ)

وأما قولهم

فهو أبيض من مخنثي المدينة واسمه نافذ وكنيته أبو ريد وهو من خصاء ابن حزم الانصاري
أمير المدينة في عهد سليمان بن عبد الملك وذلك أنه أمر ابن حزم عامله أن أحصى لي مخنثي
المدينة فاشطى قلب الكتاب فوقعت نقطة على ذروة الحاء فصرها خاء فلما ورد الكتاب المدينة
ناول ابن حزم كتابه فقرأ عليه أخص الخنثين فقال له الأمير أهله أخص بالحاء فقال الكاتب
إن على الحاء نقطة مثل قمر ويرى مثل سهم يسيل فقدم الأمير في أحضارهم ثم خصاهم وهم
طويس ودلال ونسيم السحر ونومة الغصا وبرد الفؤاد وظل الشجر فقال كل واحد
منهم عند خصائه كلمة سارت عنه فأما طويس فقال ما هذا الاختان أعيد علينا وقال نومة
الدال بل هذا هو الاختان الأكبر وقال نسيم السحر بالخصاء صرت مخنثاً حقاً وقال نومة
الغصا بل صرنا نساء حقاً وقال برد الفؤاد استرخنا من حمل ميزاب البول وقال ظل
الشجر ما يصنع بسلاح لا يستعمل ومز الطيب الذي خصاءم بابن أبي عتيق فقال له

قوله النازدين هكذا
في النسخ التي يدي ولم أعثر
بهذه الكلمة في القاموس
ولا في الصحاح ولا في المصباح
ولكن قد فسرناها في الشرح
بقوله أي من مخزقي الخبر
يعني كثير الكذب اه
صححه

قوله وقوله تقبل فيه مساهلة
والانلفظة على ما تقدم
أقبلت بالماءني ويقال مثله
في قوله الآتي وقوله وتدبر
قننه اه
صححه

أنت خاصى دلال أما والله ان كان ليصيد

لمن طلال بذات الجز * ع أمسى دارسا خلقا

ومضى الطبيب فتداه ابن أبي عتيق أن ارجع فرجع فقال انما عنيت خفيفه لا ثقيله قالوا
وكان يبلغ من تخصصه دلال أنه كان يرمى الجمار في الحج يسكر سلعاني من عفر امجرا بالعود
المطرزى فحصل له في ذلك فقال لابي مرة عندي يد فانا كافته عليها اقبل وماتلك اليد قال
حبب الى الابنة

وقولهم

﴿ اخنث من مصفر اسنته ﴾

هذا مثل من أمثال الانصار كانوا يكيدون به المهاجرين من بني مخزوم حتى ذلك ابن جعدبة
وزعم أنهم كانوا يعنون بهذا المثل أناجيل بن هشام وقد كان يردع اليه بالزعران لبرص
كان هناك فاذت الانصار أنه انما كان يظلمها بالزعران تطيد سالن كان يعلوه لانه كان
مستوها قالوا ولذلك قال فيه عتبة بن ربيعة سيعلم مصفر اسنته أي شايقة تنج سحره فدفع
بنو مخزوم ذلك وقالت فقد قال قيس بن زهير لا صحابه يوم الهباءة وهو يريد هم على قيس اثر
حذيفة بن بدر ان حذيفة رجل مخزنجي ولكاني بالهفراسته مستنقعا في جفر الهباءة
قالوا فينبغي أن تحكموا على حذيفة أيضا أنه كان مستوها مثذارا ولم نأحدا قط قال
ذلك وقد ضرب أهل مكة المثل قبيل الاسلام في الخنث برجل آخر من مشركي قريش
لأحب ذكره وزعموا أنه كان ما فوا ورووا له هذا الشعر

يا جوارى الحى عدنيه * ججوا عني معلبه
كيف تلحوني على رجل * لوسقاني سم ساعنيه
لم أقل غيظا جهات ولا * عندها فاضت مدامعيه
لم أقل انى ملأت ولا * ان من أهواه ملنيه
لو أصابته منيته * شرفت عيني بهر تيه
قربوا عودا وباطية * فبيذا أدركت حاجتيه

وقال قوم انما هذه كلة فقال لاصحاب الدعوة والنعمة

﴿ اخبر صفة من شيخ مهو ﴾

مهو بطن من عبد القيس واسم هذا الشيخ عبد الله بن بيدة ومن حديثه أن ابادا
كانت تعبر بالفسو وتسب به فقام رجل من اباد بسوق عكاظ ذات سنة ومعه
بردا حبرة ونادى ألا انى من اباد فى الذى يشترى عار الفسومنى يردى هذين فقام
عبد الله هذا الشيخ العبدى وقال هاتهما فارتز بأحدهما وارتمى بالآخر
وأشبه الايادى عليه أهل القبائل بأنه اشترى من اباد لعبد القيس عار الفسو ويردين
فنهده وأب الى أهله فسهل عن البردين فقال اشتريت لكم بهما عارا الدهر فقال
عبد القيس لا اباد

قوله ابن ربيعة في بعض
النسخ ابن مسعود وليجزر ٨١

قوله من مشركي قريش
في بعض النسخ من مشركي
مكة ٨١

ان الفساة قبلنا اباد * ونحن لانفسو ولا نكاد

وقالت اباد

بال تكبزدعوة تديها * نعلها ثمت لانفخها * كزوا الى الرجال فانفسوا فيها
وقال بعض الشعراء في ذلك

يا من رأى كصنعة ابن يدره * من صنعة خاسرة مخسره
المشتري العار يدرى خبره * شلت عين صافق ما أخسره

وكان المنذر بن الجارود العبدى رئيس البصرة فقال يوما من يشتري منى عارا الفسوة
يفتكم على في السوم وكانت قبائل البصرة حاضرة فقال رجل من مهبوا أنا فقال له المنذر
اثانية لا أتم لك قد اشتريته في الجاهلية وجنتم تشترونه في الاسلام أيضا اعزب أقام الله
تاعيك * وقد تم الى عبد الملك بن مروان رجلان كلاهما مستحق للعقوبة فبطح أحدهما
فضرط الآخر فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك وقال أنفعك من حد أقبحه
في مجنسى خذوا بيده فقال الوليد على رسلك يا أمير المؤمنين فإن ضحكى كان من قول بعض
ولا إلا امر على منبر البصرة والله لئن نجزت حذيفة لضربت عنقه عبد القيس والمبطوح حتى
والضارط عبدى فضحك عبد الملك وخذل عنهما

﴿ أَخْلَفَ مِنْ وَائْتَمَةِ اسْتِهَا ﴾

قال أبو عمرو هي امرأة وثمت فرجها فاختلفت على صواحبها ما يقال بل هي دغنة

﴿ أَخْلَفَ مِنْ وَلَدِ الْجَارِ ﴾

يعنون البغل لانه لا يشبهه أباه ولا أمه

﴿ أَخْلَفَ مِنْ نَارِ الْجَبَابِ ﴾

ويقال أيضا من نار أبي جباب وأخلف من وقود أبي جباب ومن حديثه فيما ذكره
ابن الكلبي أنه كان رجلا من العرب في سالف الدهر بخيلا لا نوقد له نار بل يمشى شفاقة أن
يقبض منها فان أوقدها ثم أبصرها مستنقى أطفاها فضربت العرب بناره في الخلف
المثل وضربوا به في البخل المثل وقال غير ابن الكلبي الجباب النار التي توريها الخيل
بسنابكها من الخجارة واحتج بقول الله تعالى فالموريات قدما وقال قائل الجباب طائر
يطير في انقلام كندر الذباب له جناح يحمر اذا طار به يترامى من البعد كشمعه نار

﴿ أَخْلَفَ مِنْ صَفَرٍ ﴾

هذا من خالوف القم وهو تغير رائحته

﴿ أَخْلَفَ مِنْ عَرْقٍ ﴾

هذا من خلف الوعد وسنذكر قصته في حرف الميم عند قوله مواعيد عرقوب

﴿ أَخْفُفْ مِنْ شُرْبِ الْكُمُونِ ﴾

لأن الكمون عني للسقي فيقال له أنشرب الماء ويقال أيضا مواعيد الكمون كما يقال مواعيد عرقوب إلا أن الكمون مفعول لا فاعل كما كان عرقوب في قولهم مواعيد عرقوب فاعلا قال الشاعر

إذا جئته يوماً حال على غمد * كما يوعد الكمون ما ليس يصدق

﴿ أَخْفُفْ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ ﴾

هذا من الخلاف لأن الخلف لأنه يبول إلى خلف

﴿ أَخْفُفْ مِنْ ثِيَلِ الْجَمَلِ ﴾

وقولهم

الثيل وعاء قضيبه وقيل ذلك فيه لأنه يخالف في الجهة التي إليها مبال كل حيوان

﴿ أَخْفُفْ مِنْ فَرَّاشَةٍ ﴾

الفراشة أكبر من الذباب الفخم فإن أخذتم ما يبدل مسارت بين أصابعك مثل الدقيق قال الشاعر

سفاهة سنة وروحلم فراشة * وإنك من كلب المهارش أجهل

﴿ أَخْفُفْ رَأْسًا مِنَ الذُّبَابِ ﴾

قالوا إن الذبابة لا ينام كل نومه لشدة حذره ومن شقائه بالسهر لا يكاد يخطئه من رماه وإذا نام فتح إحدى عينيه قال جيد

ينام بأحدى عينيته ويتقى * بأخرى المنايا فهو يفتظان هاجع

﴿ أَخْفُفْ رَأْسًا مِنَ الطَّائِرِ ﴾

قال الشاعر

سيت الليل يفتظانا * خفيف الرأس كالطائر

﴿ أَخْفُفْ جِلْمًا مِنْ عُصْفُورٍ ﴾

وقولهم

هو أن العرب تضرب المثل بالعصفور لأحلام السخفاء قال حسان

لأبأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير

﴿ أَخْفُفْ جِلْمًا مِنْ بَعِيرٍ ﴾

هو من قول الشاعر ذاهب طولاً وعرضاً * وهو في عقل بعير

ومن قول الآخر

لقد عظم البعير بغير لب * فلم يستغن بالعظم البعير
بصرته الصبي لكل وجه * ويجبسه على الخسف الجدير
وتضربه الوليدة بالهراوى * فلا غير لديه ولا نهـ **كبر**

﴿ أَخْفَ مِنْ الْجَاحِ ﴾

هو سهم يلعب به الصبيان لانهل له يجمعون في رأسه مثل البندقه لئلا يعقروا بها جعل
في طرفه قرع معلول بقدر عفاص القارورة وقوس الجاح مثل قوس النذاف الا أنهم أصغر
فاذا شبت الغلام ترك الجاح وأخذ النبل

﴿ أَخْفَ مِنْ بَرَاةٍ ﴾

وأما قواهم

فيجوز أن يراد به الذي يطير بالنبل كأنه نار يتأكل هو ذباب فيكون كقواهم أخف من فراشة
ويجوز أن يراد به القصبية والجمع براع فيهما

﴿ أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ تَحْتَ الرُّقَّةِ ﴾

يعنى التنبه قلت هذا الحرف في كتاب حزمة تشديد الفاء وكذلك أورد الجوهري في الصحاح
في قولهم وردت الابل ردها والعجج أن الرقة من الاسماء المنقوصة والجمع رقات مثل قلة
وقلات وشبه وثبات

﴿ أَخْفَى مِنْ بَيْتِي الدَّلِيلِ ﴾

لان الدليل يستعمل شئ ولذلك قالوا في المنزل الآخر الدليل أخفى للويل وفي مثل آخر الدليل أخفى
والنهار أفتضح وأخفى أفعل من قواهم خفيت الشئ اذا كتمته أخفيه خفيا وليس من
الاخفاء

﴿ أَتَرَقُّ مِنْ حِمَامَةٍ ﴾

لانها لا تحبكم عشمها وذلك أنهم ارى حيايات الى الغنم من الشجرة فتبى عليه عشمها في الموضع
الذي تذهب به الريح وتبى فيضها أضيح شئ وما ينكر منه أكثر مما يعلم قال عبيد
ابن الابرس

عياوا امرهم **كما** • عيت فيضها الحمامه
جعلت لها عودين من • نثم وأخر من ثمامه

وبروى وعودا من ثمامه

﴿ أَتَرَقُّ مِنْ نَاكِتَةِ غَزَالِهَا ﴾

ويقال من نافضة غزالها وهي امرأة كانت من قريش يقال لها أم ترطه بنت كعب بن سعد
ابن تيم بن مرة وهي التي قيل فيها آخر قاما وجدت موفا والى قال الله عز وجل فيها ولا تكذوبا

كالتى تقضت غزلهما من بعد قوة أنكنا قال المفسرون كانت هذه المرأة تنزل وتامر جواربها أن يغزلن ثم تنقض وتامرهن أن ينقضن ما قتلن وأمررن فضررب بها المثل

في الخرق ﴿أَخْسَرُ مِنْ حَالَةِ الْخَطْبِ﴾

هى أيسا من قريش وهى أم جليل أخت أبى سفيان بن حرب وامرأة أبى لهب المذكورة في سورة تبث يد أبى لهب وفيها يقول الشاعر

جمعت شقي وقد فرقتهم اجلا * لائت أخسر من حالة الخطب

أى أظهر خسرانا وذلك لأنها كانت تحمل العضاء والشوكة قطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعقره وقال قتادة ومجاهد والسدى كانت تمشي بالنميمة بين الناس فتلقى بينهم العداوة وتمييز نارها كما لو قد النار بالخطب وتسمى النميمة خطبا ويقال فلان يحطب على فلان اذا كان يغري به وقال

من البيض لم تصطد على ظهر سوء * ولم تمش بين القوم بالخطب الرطب

﴿أَخْسَرُ مِنْ مَعْبُونٍ﴾

مثل مولد ويقولون في مثل آخر في است المعبون عود

﴿أَخْبَبُ مِنَ الْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ﴾

هذا ما خوذ من قول الشاعر

وما أنس من أشياء لا انس قواها * تتقدم فشيءنا الى ضحوة الغد
فأصبحت مما كان بيني وبينها * سوى ذكرها كالقباض الماء باليد

﴿أَخْبَبُ مِنْ حُنَيْنٍ﴾

قد اختلف النسابون فيه وقد ذكرت قول أبى عبيد وابن السكيت فيه في حرف الراء عند قواهم رجوع بحني حنين وأما الشرق بن القطامي فإنه قال كان حنين من قريش وزعم أن أصل المثل أن هاشم بن عبد مناف كان رجلا كثير التقلب في أحياء العرب للتجارات والوفادات على الملوك وكان نكحة فكان أوصى أهله أنه متى أتوا بملود معه علامته قبلوه وتصير علامة قبولهم إياه أن يكسوه ثيابا ويلبسوه خفافا ثم إن هاشم تزوج في حنى من أحياء اليمن وارتحل عنهم فولده غلام فسماه جداه أبو أمه حنيننا وحمله الى قريش مع رجل من أهله فسأل عن رهن هاشم فدل عليهم فأناهم بالغلام وقال إن هذا ابن هاشم فطالبوه بالعلامة فلم تكن معه فلم يقبلوه فرد الغلام الى أهله فحين رأوه قالوا جاء بحنف حنين أى جاء نجابا حين جاء في خف نفسه أى لو قبل لابس خف أبيه * وقال غيره كان حنين رجلا عبدا يامن أهل دومة الكوفة وهى الخف محله منها وهو الذى يقول

انا حنين ودارى الخف وما ندبى الا الفتى التقصف ليس ندبى الخجل الصلف
وكان من قصته أن دعاه قوم من أهل الكوفة الى الصحراء ليغنيهم قضى معهم فلما سكر سلبوه

تسايه وتركوه عريانا في خفيه فلما رجع الى أهله وأبصره بتلك الحالة قالوا جاء حنين بخفيه
ثم قالوا أخيب من حنين فصار مثالا لكل خائب وخاسر ثم قالوا أعجب للبايس من خفي حنين
فصار مثالا لكل بايس وفانط ومكد

﴿أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ﴾

وأخرب من جوف حمار قالوا هو رجل من عاد وجوفه واد كان يحمله ذوماه وشجر فخرج
بنوه يصيدون فاصابتهم صاعقة فأهلكتهم فكفروا وقال لأعبد ربنا بل ذا بيني ثم دعا قومه
الى الكفر فن عصاه قذله فأهلكه الله وأخرب واديه فضربت العرب به المشل في الخراب
والخلا وقالوا أخرب من جوف حمار وأخلى من جوف حمار وأكثرت الشعراء ذكره
في أشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

وبشوم البني والغنم قديما * ما خلا جوف ولم ينح جار

هذا قول هشام الكلبى * وقال غير ليس حماره هنا اسم رجل بل هو الجار بعينه واحتج بقول
من يقول أخلى من جوف العير قال ومعنى ذلك أن الحمار اذا صيد لم ينتفع بشئ مما في جوفه
بل يرمى به ولا يؤكل واحتج أيضا بقول من قال شتر المال ما لا يزك ولا يذكى فقال انما
عنى به الحمار لانه لا تجب فيه زكاة ولا يذبح فيؤكل * وقال أبو نصر في قول امرئ القيس
وواد بكجوف العير قذر قطعت * العير عند الاسمى الحمار يذهب الى أنه ليس في جوف
الحمار اذا صيد شئ ينتفع به بخجوف الحمار عندهم بمنزلة الوادى القفر الذى لا منفعة للناس
والله اعلم فيه وقال قول الاسمى حدثني ابن الكلبى عن فروة بن سعيد عن عفيف الكندى
أن هذا الذى ذكرته العرب كان رجلا من بشا عادي قال له حمارين موباع فعدلت العرب عند
تسميته عن ذكر الحمار الى ذكر العير لانه في الشعر أخف وأميل مخرجا

﴿أُخْرِى مِنْ ذَاتِ التَّحِينِ﴾

قد ذكرت قصتها في حرف الشين عند قواهم أشغل من ذات التحين

﴿أَخْنَتْ مِنْ طُوَيْسٍ﴾

ويقال أشأم من طويس الطاوس طائر معروف وبصر على طويس بعد حذف الزوائد
وكان طويس هذا من مخفى المدينة وكان يسمى طواسف تحتسمى بطويس ويكنى بأبي
عبد النعيم وهو أول من غنى في الاسلام بالمدينة ونقرا بالربيع وكان أخذ طرائق
الغناء عن سبي فارس وذلك أن عمر رضى الله عنه كان صبراهم في كل شهر يومين يستريحون
فيهما من المهن فكان طويس يغشاهم حتى فهم طرائقهم وكان مأوا حليته ابيض كل شكل
جرى فنجساته أنه كان يقول بأهل المدينة مادمت بين أظهركم فتوقوا خروج الدجال
والدابة وان مات فأنتم آمنون فتدبروا ما أقول ان أمى كانت تمنى بين نساء الانصار بالنعام
ثم ولدتني في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وطمعتني في اليوم الذى مات
فيه أبو بكر وبلغت الحلم في اليوم الذى قتل فيه عمر وترتجت في اليوم الذى قتل فيه عثمان

قوله وبشوم الخ هذا البيت
من الرمل وعروضه فيه تأتة
واستعملها شاذ وانما
المستعمل فيه عروضان
محدوفة ومجزوءة صحيحة
كما نص عليه العلامة الصبان
في شرح منظومته في العروض
اه معجزة

وولد في اليوم الذي قتل فيه علي بن مثنى وكان يظهر للناس ما فيه من الآفة غير محتشم منه ويتحدث به وقال فيه شعرا وهو

أنا أبو عبد النعيم * أنا طائوس الجهم

وأنا أشأم من دبت على ظهر المطم

أنا حاتم لام * ثم قاف حشوميم

عنى بقوله حشوميم البلاء لانك اذا قلت ميم فقد وقعت بين ميمين ياء يريد اننا خلق ولما خصي طويس مع سائر الخنثين قال ما هذا الاختان أعيد عاينا وكان السبب في خصائهم أنهم هم كثروا بالمدينة فأفندوا النساء على الرجال وزعم بعضهم أن سليمان بن عبد الملك كان مفطر القفرة وأن جارية له حضرت ذات ليلة قراءا وعليها حل ومعصفر فسمع في الليل سميرا الابلى بغنى هذه الايات

وعادة سمعت صوتي فأترقها * من آخر الليل لما ملها السهر

تدنى على تغذيها من معصفرة * والحلى دان على لبائها خضر

لم يجعب الصوت أحراس ولا غاق * فدمعها بأعلى الخلد يتحدر

في ليلة البدر ما يدرى معانيها * أوجهها عنده أبهى أم القمر

لو خليت لمت نخوى على قدم * تسكاد من رقة للمشى تنفطر

فاستوعب سليمان الشعر وظن أنه في جاريته فبعث الى سمير فأحضره ودعا بجوام الخصم فدخل اليه عمر بن عبد العزيز وكله في أمره فقال له اسكت ان الفرس يصمل فتستودق الحجر له وان الفعل يحطر فتضيق له الناقة وان التمس ياب فتستحرم له الغزو وان الرجل يغنى فتسبى له المرأة ثم خصاه ودعا بكاتبه فأمره أن يكتب من ساعته الى عامله ابن حزم بالمدينة أن أحص الخنثين المغنين فتسلفى قلم الكاتب فوقت نقطة على ذروة الحساء فكان ما كان مما تقدم ذكره

﴿ أَخْبَثَ مِنْ ذَنْبِ الْخَمْرِ وَأَخْبَثَ مِنْ ذَنْبِ الْغَضَى ﴾

قال جرير العرب تسمى ضر وبان البهائم بضروب من المراعى تنسب اليها فيقولون أرنب الخلد وضب السحبا وطبي الخلب ونيس الريلة وقنفذ برقة وشيطان الجمامطة وذلك كله على قدر طباع الامكنة والاغذية العاملة في طباع الحيوان * وفي أشجاع ابنة الخلس اخبت الدئاب ذنب الغضى وأخبت الافاعي افعى الجذب وأسرع الظباء ظباء الخلب وأشد الرجال الاعف وأجل النساء الفخعة الاسيلة وأقبح النساء الجهممة القفرة وآكل الدواب الرغوث وأطيب النعم عوده وأغلظ المواطى الخصاع على الصفا وشر المال مال البركى ولا يذكى وخير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة قال وعلى هذا الجرى حكاية سكاها ابن الاعراب عن العرب زعم أنه قيل للبصكرية ما شجرة أيبك فقالت العربجة اذا قدحت التبت واذا خلت قصبت وقيل لاقيسية ما شجرة أيبك فقالت الخلة ذليقة الدرة حديدية البزة وقيل للنعيمية ما شجرة أيبك فقالت الاسليج رغوذة وصرى

وسنام الطريح تقيته الريح وقيل للاسدية ما شجرة آيلك فقلت الشر شر وطب حشر
وعلام اشتر * حشر أى وسخ ووسخ الوطب من اللبن يدعى حشرا قلت قوله وطب حشر
كذا قرئ على جزة بالحاء وروى عنه والصواب حشر بالجيم وكذا فى التهذيب عن
الازهرى وفى الصحاح عن الجوهري قال جزة والسنام الطريح المرتفع يقال طرح القوم
بناء هم أى رفعوه وطولوه والحلب شجرة حلوة فلذلك طبياؤها أسرع وأبطأ الطباء طباء
الحض لأن الحمض مالح

﴿أَخُونٌ مِنْ ذَنْبٍ﴾

ويقولون فى مثل آخرمسة ودع الذنب اظلم وفى مثل آخر من استترى الذنب ظلم وقال
الشاعر
أخون من ذنب بجذراء هجر

﴿أَخْبٌ مِنْ ضَبٍّ﴾

ومنه اشتهتوا قولهم فلان خب ضب

﴿أَخِيلٌ مِنْ غُرَابٍ﴾

لأنه يجتال فى مشيته

﴿أَخِيلٌ مِنْ مُدَالَةٍ﴾

يعنون الامة لأنهم اتهمان وهى تنجتر

﴿أَخِيلٌ مِنْ نَعْلٍ فِي أَسْتِهِ عَهْنٌ﴾

قال جزة هذا مثل رواه محمد بن حبيب ولم يفسره ولا أعرف معناه

﴿أَخْدَعٌ مِنْ ضَبٍّ﴾

الأخدع التوارى والمخدع من هذا أخذ وهو بيت فى جوف بيت يتوارى فيه وقالوا
فى الضب ذلك لتواريه وطول اقامته فى جحره وقله ظهوره وقال أبو على لكذه خدع
الضب اغيا يكون من شدة حذره وأما صفة خدعه فأن يعد مذنبه باب جحره ليضرب به حبة
أو شيئا آخران جاء فيبي المختش فان كان الضب مجزبا أخرج ذنبه الى نصف الجحر فان دخل
عليه شئ ضر به والابقى فى جحره فهذا هو خدعه قال الشاعر

وأخدع من ضب اذا جاء حارش • أعدله عند الذنابة عقربا

وذلك أن بيت الضب لا يخلو من عقرب لما ينهم حامن الالعة والاستعانة بها على المختش
هذا قول أهل اللغة وقال بعض أصحاب المعاني العرب تذكر الضب والضبغ والوحر
والعقرب فى مجازى كلامها من طريق الاستعارة فاما الضب فانهم يقولون فلان خب
ضب فيشبهون الحقد الحكام فى قلبه الذى يسرى ضرره بخدع الضب فى جحره وأما الضبغ

فانهم يجعلونها اسما للسنة الشديدة اذ كانت الضمير أفد شئ من الدواب فتسبم واجمها
السنة الشديدة التي تأكل المال وأما الوحر فانه دويبة حمر اذا جفت تلزق بالارض
فتقولون منه وحر صدر فلان ذهبوا الى التراق الحقد بالصدر كالتراق الوحر بالارض
وأما العقرب فانهم يقولون سرت عقارب فلان وفلان تدب عقارب اذ اخفى مكان
شمره * قلت والمثل أعنى قولهم أخذع من ضرب يضرب لمن نطلب اليه شياً وهو يروغ
الى غيره

﴿أَخْطَأُ مِنْ ذُبَابٍ﴾

لانه يلقي نفسه في الشئ الحسار أو الشئ يلزق به فلا يمكنه التخلص منه

﴿أَخْطَأُ مِنْ قَرَأَةٍ﴾

لانها تلتقي نفسها على النار * قلت وأخطأ في المثلين من خطي لامن أخطا وهما الغتان أنشد
أبو عبيدة يالهف هند اذ خطت كاهلا أى أخطأت

﴿أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ﴾

لان الذي يحطب ليلا يجمع كل شئ مما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه فلا يدري ما يجمع

﴿أَخْبَطُ مِنْ عَشْوَاءٍ﴾

هي الناقة التي لا تبصر بالليل فهي تظأ كل شئ ويقال في مثل آخر ان أنا الخلط اعشى
بالليل قالوا الخلط القتال وصاحب القتال بالليل لا يدري من يضرب

﴿أَخْطَفُ مِنْ قَرْلَى﴾

قالوا انه طير من نبات الماء صغير الجرم حديد الغوص سريع الاختطاف ولا يرى الا
مرفرفا على وجه الماء على جانب كطيران الحسأة يهوى باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا
ويرفع الاخرى الى الهواء حذرا فان أبصر في الماء ما يستقل بجسمه من مملأ أو غيره
انقض عليه كالسهم المرسل فأخرجه من قعر الماء وان أبصر في الهواء جارحاً من الارض
وكأضرب بوابه المثل في الاختطاف كذلك ضرب بوابه المثل في الحذر والحزم فقالوا احذر
من قرلى كما قالوا احذر من غراب وقالوا احزم من قرلى كما قالوا احزم من حرباء
وفي الاستبصار لا بنة الخس كن حذرا كالقرلى ان رأى خيرا تدلى وان رأى شراً تولى
قال جزة وقد خالف رواية النسب هذا التفسير فقالوا قرلى هو اسم رجل من العرب كان
لا يتخلف عن طعام أحد ولا يترك موضع طمع الا قصد اليه وان صادف في طريق يسلكه
خصومة ترك ذلك الطريق ولم يتر به فقالوا فيه أطمع من قرلى فهذا ما حكاه النسب ابون
في تنسيق هذا المثل قال جزة وأقول انا خليق أن يكون هذا الرجل شبيه بهذا الطائر
وسمى باسمه وقال الشاعر

يا من جفاني وملا * نسبت أهلا وسهلا
ومات مرحبا لما * رأيت مالى قسلا
انى أظنك تحكى * بما فعلت القسرى

﴿أَخْشَنُ مِنَ الْجُدِيلِ﴾

تصغير جذل وهى خشبة تفرز فى الارض فتجىء الابل الجرباء فتصنك بها

ويقولون ﴿أَخْطَبُ مِنْ قَيْسٍ وَابْلَغُ مِنْ قَيْسٍ﴾ وقد ذكرته فى حرف الباء قبل

﴿أَخْبِلُ مِنْ مَقْمُورٍ﴾

يريدون خجل الانكسار والاهتمام كما قال الاخطل

كأنتما العلي اذا وجبت صفتهما * خليع خصل تنكيب بين اقمار

﴿أَخْطَبُ مِنْ صَبِيحَةِ لَيْلَةِ الظُّلُمَةِ﴾

وذلك أنه أصاب الناس ليلة يغداد ربيع جاءت بمالم تأت به قط ربيع وذلك فى أيام المهدي
فألقى ساجدا وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا نبيك عليه السلام ولا تشمت بنا أعداءنا
من المم وان كنت يارب أخذت الناس بذنى فبهذه ناصيتى بيدك فارحنا يا أرحم الراحمين
فى دعاء كبير حفظ منه هذا لما أصبح تصدق بألف ألف درهم وأعتق مائة رقبة وأج مائة
رجل ففعل مثل ذلك جل قواده وبناته والخيزران ومن أشبهه هؤلاء فكان الناس بعد
ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا أخصب من صبيحة ليلة الظلمة

• (المولودون) •

﴿خَلْدِنَةُ رَجُلٍ﴾ يضرب للثقل

﴿حَاطَ عَلَيْنَا كَيْسًا﴾ ﴿خُذِ النَّصْرَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ﴾

﴿خُذْ بِيَدِي الْيَوْمَ أَخْذُ بِرَجُلِكَ غَدًا﴾ اى انفعنى بقليل أنفعك بكثير

﴿خُذْهُ بِالْمَوْتِ حَتَّى يَرْضَى بِالْجَنَّةِ﴾ ﴿خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ أَجْرَهُ﴾

﴿حَاطَرٌ مَنْ اسْتَعْنَى بِرَأْيِهِ﴾ ﴿خَفِيفُ الثَّمَنِ﴾ للتقليل المسئلة

﴿خَفِيفُ عَلَى الْقَلْبِ﴾ للثقل ﴿خَصِي يُخْجَرُ مِنْ زُبِّ مَوْلَاهُ﴾

﴿خَلَبَتْ عَنِ الْجَاوَرِ سِإْلًا أَحْتَاَجَ إِلَى خُصُومَةِ الْعَصَافِيرِ﴾

- ﴿ خُذِ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّيْمِ وَذُمَّهُ ﴾ ﴿ خَلِيلِي اِنَّ الْعُسْرَ سَوْفَ يَفِيْقُ ﴾ ﴿
 ﴿ خَصِيْمُ اللَّيَالِي وَالْعَوَاغِي مُظْلَمٌ ﴾ ﴿ خُذْ فَيَمَّا تَكُوْنُ ﴾ ﴿
 ﴿ خَيْرُ الْبُيُوعِ نَاجِرٌ بِشَاجِرِ ﴾ ﴿ خَيْرُ الْمَالِ مَا وَجَّهَتْهُ وَجْهَهُ ﴾ ﴿
 ﴿ خَيْرُ الْأَعْمَالِ مَا كَانَ دِيْعَةً ﴾ ﴿ خُذْ قَبْلَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْكَ ﴾ ﴿
 ﴿ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ ﴾ ﴿ خَيْرُ النَّاسِ مَنْ فَرِحَ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ ﴾ ﴿
 ﴿ خَالَفَ هَوَاكَ تَرَشَّدَ ﴾ ﴿ الْخَطُوبُ نَارَاتٌ ﴾ ﴿
 ﴿ الْخَرْقُ بِالزَّرْفِ يُجَسِّمُ ﴾ ﴿ الْخَرْقَةُ مِنَ الشُّقَّةِ ﴾ ﴿
 ﴿ الْخَلُّ حَيْثُ لَا مَاءَ حَامِضٌ ﴾ ﴿ الْخَيْرَةُ فَيَمَّا يَصْنَعُ اللَّهُ ﴾ ﴿
 ﴿ الْخُضُوعُ عِنْدَ الْحَاجَةِ رُجُوبٌ ﴾ ﴿
 ﴿ الْخَضِرُ مَعَهُ وَتَدَّ ﴾ ﴿ يَضْرِبُ لِلطَّائِشِ الْجَوَالَ ﴾ ﴿
 ﴿ الْخَوْخُ اسْفُلُ ﴾ ﴿ الْخَبِيْثُ ابْنُ مَائَةٍ سَمَةٍ وَاسْتَمَتْهُ بَنَتْ عِذْرَيْنِ ﴾ ﴿
 ﴿ الْخَبْرُ بِالطَّيْنِ مَا دَامَ رَطْبًا ﴾ ﴿ الْخِلْمُ رِيْحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ ﴾ ﴿
 ﴿ أَخْرِجِ الطَّمْعَ مِنْ قَلْبِكَ تَحُلَّ الْقَيْدُ مِنْ رِجْلِكَ ﴾ ﴿

* (الباب الثامن فيما اذله دال) *

﴿ دَرَدَبٌ لِمَا عَصَاهُ النَّقَافُ ﴾ ﴿

يقال درب بالشيء ودردب به اذا اعتاده وضرب به ودردب أى خضع وذلل والنقاف خشبة تسرى بها الرماح * يضرب لمن يتبع مبادئه ثم يذل ويتفاد

﴿ دُونَهُ بَيِّضُ الْأُنُوقِ ﴾ ﴿

الأنوق الرخية وهى تفع بيفها حيث لا يوصل اليه بعدا وخفاء * يضرب للشيء يتعذر وجوده ويقال أيضا

﴿ دُونَهُ النَّعَم ﴾

فيجوز أن يراد به الجنس ويجوز أن يراد به الثريا وقد يقال

﴿ دُونَهُ الْعَبْوَى ﴾

هو الكوكب المعروف

﴿ دَهْنَتْ وَأَحْفَقَتْ ﴾

يقال حفر رأسه يحفر حفرة فإذا دهده بالدهن وأحففته أنا بضرب الرجل يحسن
التول في وجهه ويحفرك من خلفك

﴿ أَذْنِي جَمَارِكَ فَارْجُرِي ﴾

أي اهتني بأمرك الأقرب ثم تناولي الأبعد

﴿ أَذْرِكِي الْقَوِيَّةَ لَأَنَا كُلُّهَا الْهَوِيَّةُ ﴾

القوية تصغير قامة ويعني بها الصبي لأنه يقسم كل ما أدرك يجعله في فيه فربما أتى على بعض
الهوام كالعقرب وغيرها والقمم والاقمام الاكل وأنت القائمة أراد الصبية
وصغيرها لصغرها وخدشها لضعف عقلها والهوية تصغير هامة وهي مأثم
ودب يضرب في حفظ الصبي وغيره والمراد به ادراك الرجل الجاهل لا يقع في هلكة

﴿ أَذْرُكُ أَرْبَابَ النَّعَم ﴾

أي جاء من له اقطاع وعناية بالامر

﴿ دُونَ ذَا وَيَنْفَقُ الْجِمَارُ ﴾

زعم الشرقي وغيره أن انسانا أراد بيع جماره فقال لشارع جماري ولك على جعل فلما
دخل به السوق قال له المشور هذا جمارك الذي كنت تصيد عليه الوحش فقال الرجل
دون ذاي ينفق الجمار أي الزم قولادون الذي تقول أي أقل منه والجماري ينفق الآن دون
هذا التنقيق والواو للتعامل ويروي دون ذاي ينفق الجمار من غير واو أي ينفق من غير هذا
القول يضرب عند المبالغة في المدح إذا كان بدونه اكفاء

﴿ دُرَى دُبْس ﴾

قال ابن الاعرابي تقول العرب للسماء إذا خالت للمطر دمرى دبس وقال غيره دبس اسم
شاة يضرب لمن يكثر الكلام

﴿ دَمِثْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجِعًا ﴾

قوله احوز يا هكذا بالزاي وهو
الاحوزي بالذال المجبة ومعناه
كافي القاموس النظيف الحاذق
والشعر للامور القاهرة لها لا يشد
عليه شيء ٥٥ معجمه

ويروى لجنيبك أي استعد للتوابع قبل حلولها والتدميت التلطين والدمانة والدمت اللين
ويروى أن عائشة رضي الله تعالى عنها ذكرت عسر رضي الله تعالى عنه فقالت كان والله
احوزيا نسيج وحده قد أعد للامور أقرانها

﴿ذَكَرَ بِالْمِخْزِ حَبَّ الْقَلْقَلِ﴾

ذكرت الاعراب القدم أن القلقل شجيرة خضراء تنهض على ساق ولها حب تكب اللويين
حلوطيب يؤكل والسائمة حربصة عليه * يوضع هذا المثل في الازلال والجل عليه

﴿دُونَ ذَلِكَ خَرُطُ النَّتَادِ﴾

الخرط قشر لك الورق عن الشجرة اجتذبا بكفك والنتاد شجرة له شوك أمثال الابر * يضرب
للامر دونه مانع

﴿أَدْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوقِينَ﴾

المغروق السهم المربش قال المفضل كان رجلان من أهل هجر اخوان ركب أحدهما ناقه
صعبة وكانت العرب تحرق أهل هجر وان الناقه جالت ومع الذي لم يركب منها قوس واسمه
هين فناده الركب منها فقال يا هينين وياك أدركني ولو بأحد المغروقين يعني سهمه فرماه
أخوه فصرعه فذهب قوله مثلا * يضرب عند الضرورة ونقاد الحيلة

﴿الْدَمُ الدَّمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ﴾

جعل الهدم هدمًا محترًا الدال متابعة لقوله الدم الدم بمعنى اني أباعك على أن دمي في دملك
وهدي في هدمك فله عطاء من مصعب ونصب الدم على التحذير أي احذر سفك دمي فان دمي
دمك وكذلك هدي هدمك * يضرب عند استجلاب منفعة للرفاق والاتحاد

﴿دَرَّتْ حُلُوبُهُ الْمُسْلِمِينَ﴾

يعني بذلك فيأهم وخرأهم حين كثرا

﴿أَدْرَهَا وَإِنْ أَبَتْ﴾

يضرب لمن يلج في طلب الحاجة ويكره المطلوب اليه على قضائها

﴿دُهُدْرَيْنِ سَعْدُ النَّيْنِ﴾

هذا مثل قد تكلم فيه كثير من العلماء فقال بعضهم الاصل فيه أن العرب تعتقد أن العجم
أهل مصر وخديعة وكان العجم يخاطبونهم وكانوا يجرون في الدرو ولا يحسنون العربية
فاذا أرادوا أن يعبروا عن العشرة قالوا ده وعن الاثنين قالوا دودوق وقع اليهم رجل معه
خرزات سود وبض فلبس عليهم وقال دودورين أي نوعان من الدراود ددرين أي قال

عشرة منه بكذا ففتشوا عنه فوجدوه كاذبا فيما زعم فقالوا دة درين ثم ضموا الى هذا اللفظ
سعد القين لانهم عرفوه بالكذب حين قالوا اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح فجمعوا بين
هذين اللفظين في العبارة عن الكذب وثنوا قوله سم دة درين لمرأوجة القين فاذا ارادوا
أن يعبروا عن الباطل تكلموا بهذا ثم نصر قوافي الكلمة فقالوا دهر دة دهر دة دهر دة دهر
وجعلوا كلها اسما للباطل والكذب وقال بعضهم أصله دة درت فثنوه عبارة عن تضاعف
معنى الباطل والمبالغة فيه كاجمعوا أسماء الدواهي فقالوا الاقورين والفكرين والبرحين
اشارة الى اجتماع الشر فيه ثم غيروا أو له عن دة بالفتح الى دة بالضم ليكنوا قد نصر قوافي
فيه بوجه ما * قالوا وموضع المثل نصب باضمار أعنى أو أبصر ويجوز أن يكون رفعا
على الابتداء أى أنت صاحب هذه اللفظة أو مثل من عرف بهذا وسعد رفع أيضا على
هذا التقدير أى أنت سعد القين وحذف التنوين لالتقاء الساكنين * قال أبو زيد
في نوادره يقال للرجل يهزأ منه دة درين وطربين * قال أبو الفضل المنذرى وجدت عن
أبي الهيثم دة مضمومة وسعد منصوبا كأنه يريد باسعد مضافا الى القين غير معرب كأنه
موقوف قال يقال هذه الكلمة عند تكذيب الرجل صاحبه * قال أبو النضل وقال أبو
عبيدة دة درين قال وانما تركوا منه انون القين موقوفة ولم يثروا سعدا في هذا الموضع
وانصبوا دة درين على اضمار فعل ينصبه وهو أعنى قال وبعضهم يقولون دة درى بغير نون
الاثنين ومعناه عندهم الباطل قال الاصمعي ولا أدري ما أصله قال أبو عبيدة وأما
أبو زيد الكلابي فانه قال دة دريه بالهاء هذا ما قالوا فيه ثم صار الدهر اسما للباطل
ثم أبدلوا الراء نونا فقالوا دهر دة درى ومنه قول الرازي

لا جعان لابنة عمي فنى * حتى يكون مهرها دهدنا

أى باطلا ويقال أيضا دهدار يدهدار أى باطل يباطل وزعموا أن عدى بن اربطة
الفزاري كتب الى عمر بن عبد العزيز يحط بهند بنت أسماء بن خارجة الفزاري
فكتب اليه عمر أما بعد فان الفزاري لا ينفك والسلام فلما قرأ عدى الكتاب لم يدر ما أراد
فبعث الى أبي عينة بن المهلب بن أبي صفرة وكان علامة فأقرأه الكتاب فقال له قد علمت
ما أراد قال وما هو قال عني قول ابن دارة

إن الفزاري لا ينفك مغتلبا * من النوا كد دهدار يدهدار

يقول باطلا يباطل أى باق باطلا بسبب باطل وكنات هند هذه تحت عبيد الله بن زياد
ثم تزوجها بشر بن مروان حين قدم الكوفة أميرا ثم تزوجها الجراح بن يوسف

﴿ ادفع الشر عنك بعود أو عود ﴾

قال بعضهم اذا نالت سائلك فلا تردّه الا بعطية قليلة أو كثيرة تقطع بها عنك لسانه فلا يذمك
وقال آخرون ادفع الشر بما تنقدر عليه

﴿ دَع عَنْكَ نَبِيَّ صَاحِبٍ فِي حِجْرَانِهِ ﴾

الذهب الممال المنهوب وكذلك النهي والحجرات النواحي * يضرب لمن ذهب من ماله شيء
ثم ذهب بعده ما هو أجل منه وهذا من بيت امرئ القيس قاله حين نزل على خالد بن سديس
ابن اصمغ النبهاني فأغار عليه باعث بن حويص وذهب بابله فقال له جاره خالد أعطني
صناعتك ورواحك حتى اطلب علمي مالك ففعل فانطوى عليها ويقال بل لحق القوم
فقال لهم اغرتم على جاري يا بني جديله فقالوا والله ما هو لك يجار قال بلى والله ما هذه الا بل
التي معكم الا كاروا حل التي تحتي قالوا كذلك فأنزله وذهبوا به فقال امرؤ القيس فيما
هجم به

ودع عنك نهباً صبح في حجرانه * ولكن حديثنا ما حديث الرواحل
يقول دح الذهب الذي اتهم به باعث ولكن حديثي حديثنا عن الرواحل التي ذهبت أنت
بها ما فعلت ثم قال في هجمانه

وأعجبني مشي الخزقة خالد * كسني أنان خلبت عن مناهل

﴿ دَبَّ قَلَهْ ﴾

سئل يضرب للاندان اذا سمن وحن حاله

﴿ الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَنَّا عِلَهْ ﴾

هذا يروى في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال المفضل أقول من قاله البعيج
ابن شنيف اليربوعي في قصته طويلاً ذكرها في كتابه النفاخر

﴿ أَدْرَكَ أَمْرًا حَيَّهْ ﴾

أي بجدثان عهده وقربه

﴿ دَعِ امْرَأًا وَمَا اخْتَارَ ﴾

يضرب لمن لا يقبل وعظك يقال دعه واختياره كما قيل
إذا المرء لم يدر ما أمكنه * ولم يأت من أمره ازينه
وأعجبه العجب فأقتاده * وتاه به التيه فاستحسنه
فدعه فقد ساء تدبيره * سيفضل يوماً ويبيكي سنه
ونذكر قوله امرءاً لانه أراد بالذكورة العموم كقول تعالى آتاني الدنيا احسنه وفي الاخرة
حسنة والروافق قوله وما اختار بمعنى مع أي اتركه مع اختياره وكله اليه

﴿ دَرْدَبُهُ دَرْدَبَةُ الْعُلُوقِ ﴾

وهي التي تمنع ولدها رضاعها ودردبته اعطفاها وورأمها

﴿ دُرِّيْ عُقَابُ بِلْبَيْنِ وَأَشْخَابِ ﴾

أشخاب جمع شخب وهو ما تم من اللبن اذا خرج من الضرع وعقاب اسم ناقة وهذا من

أمثال الخنثين وقدم في حرف الحاء

﴿ اذْعُ إِلَى طِعَانِكَ مَنْ تَدْعُو إِلَى جِفَانِكَ ﴾

أى استعمل في حوائجك من تحفه بمعرفتك

﴿ الدَّلْوُ تَأْتِي الْغَرْبَ الْمَرْزَلَةَ ﴾

الغرب مخرج الماء من الحوض يقول تاتي الدلو على غبر وجهتها وكان يجب أن تأتي الازاء وقائل هذا المثل بسطام بن قيس أريه في منامه ليلة قتل في صبيحتها فقال له نقيذه لا قلت ثم تعود باديا مبتله فتكسر الطيرة عنك

﴿ دَرِبَ الْبَهْمَ بِالرِّمِّ ﴾

أى عودها الرعى تدرب به * يضرب في تأديب الرجل ولده

﴿ دَعْنِي رَأْسًا بِرَأْسِ ﴾

يضرب لمن طلبت اليه شئ فأفطىب منك مثله قال الشاعر
انا الرجل الذي قد عجبوه * وما فيه لعيب معاب
دعوني عنكم رأسا برأس * قعت من الغنمة بالاياب

﴿ ادْنِ الْجُرَى الْخَبْءَ ﴾

أى اذا خبيت في الخير فقد جريت فيه * يضرب في الامر بالمعروف والنهي

﴿ دَعْ عَنْكَ بُيُوتَ الطَّرِيقِ ﴾

أى عليك بمعظم الامر ودع الروغان

﴿ ادْخُلُوا سَوَادًا فِي يَبَاسٍ ﴾

يضرب في التخليط أى دخسوا وصنعوا أمرا أرادوا غيره

﴿ دَعَا النَّوْمَ النَّقْرَى ﴾

أى الدعوة النقرى بمعنى الخاصة وأصله من نقر الطير اذا التقط من ههنا وههنا وانتقر الرجل اذا فعل ذلك * يضرب لمن اختص قومًا باحسانه قال عمرو بن الاثم
وليلة يصطلي بالفرث جازرها * يحتص بالنقرى المفرين داعيها

﴿ دَافِعِ الْآيَامَ بِالْفَرُوضِ ﴾

أى أقرض الدهر وكل قليلا قليلا * يضرب في حفظ المال

﴿ دُونَ غُلَيَّانَ خَرَطَ الْقَتَادَ ﴾

قوله انا الرجل الخ لكن في كلامه
عيب الساقية المسمى بالاقواء
تأمل اه متعجبه

غليان اسم فحل * يضرب للممتنع وكان في النسخ المعتمدة غليان بالعين المججمة وفي شعر أبي
العلاء بالعين غير المججمة في قوله

إذا أنا عالت القتود لرحلة * فدون عليان القتادة والخرط

قالوا هو فحل لكليب بن وائل ولما عقر كليب ناقه جارة جساس قال جساس ليعتلن غدا
فحل هو أعظم من ناقك فبلغ ذلك كليباً فظن أنه يعسنى فحله الذي يسمى غليان فقال دون
غليان المثل وكان جساس يعني بالفعل نفس كليب

﴿ دَعِ الشَّرَّ يَعْزِ ﴾

قوله المأمون لرجل اغتاب رجلاً في مجلسه

﴿ دَمْعَةٌ مِنْ عَوْرَاءَ غَنِيمَةٍ بَارِدَةٍ ﴾

أي من عين عوراء * يضرب للخبيل يصل اليك منه القليل

﴿ دَعِ الْقَطَا يَنْ ﴾

يضرب في ترك أمر مهم بامضائه * ذكر أن بعض أصحاب الجيوش أراد الايقاع بالعدو
فاستطلع رأى الذي فوقه في ذلك فوقع في كتابه دع القطا يَنْ

﴿ ادْبِرْ غَرِيرُهُ وَأَقْبِلْ هَرِيرُهُ ﴾

الغريير انطلق الحسن والهريير الكراهية أي ذهب منه ما كان يعز ويحب وجاء ما يكره منه
من سوء الخلق وغير ذلك * يضرب للشئ إذا ساء خلقه

﴿ دُونَ كُلِّ قُرْبَى قُرْبَى ﴾

يضرب لمن يسألك حاجة وقد سألكها من هو أقرب اليك منه

﴿ دَيْكُهُ يَلْقُطُ الْحَبَّ ﴾

ويروى يلتقط الحصى * يضرب للتمام

﴿ دَلَّ عَلَيْهِ أَرْبَهُ ﴾

قال أبو عمرو ويقال للرجل الدميم تفحصه العين ولا يؤمن بشئ من التبعة والفضل دل عليه
أربه أي عقله

﴿ دَعِ الْعَوْرَاءَ تَخْطَأَنَّ ﴾

أي انصله القبيحة أو الكلمة الشنعاء وتخطأ بالهمز من قولهم أردتكم فخطئتم أي
تجاوزتكم * قيل هذا أحكم مثل ضربته العرب

﴿ دَعِ الْمَعَا حِيلَ لِمِمْ لَ أَرْجَلِ ﴾

العاجيل جمع مجمل وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه مكانه أن يعمل عن أن يكون
مبسوطا والطعم اللص الخبيث والارجل الصلب الرجل الذي لا يكاد يحقن * يضرب
في التباعد عن مواضع التهم أي دعوها لاصحابها

﴿ دَأْمَاءُ لَا يُنْقَطِعُ بِالْأَرْمَانِ ﴾

الدأماء البحر والرمث خشبات يضم بعضها الى بعض ثم ترص كعب في البحر للصيد وغيره
* يضرب في الامر العظيم الذي لا يركبه الا من له أعوان وعدد تليق به

﴿ دَهْوَرٌ نَجَسًا وَاسْتَمْتُ مَبْرَةً ﴾

الدهوة تباح الكلب من فرق الاسد ينبح وبضرب ويطع خوفا منه * يضرب لمن يتوعد من
هو اقوى منه وأمنع

﴿ دُمُّ سِلَاحٍ جَبَّارٌ ﴾

هذا رجل من عبد القيس له حديث ولم يذ كر حجة أكثر من هذا

﴿ دَعِ الْكَذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يُنْفَعُ فَإِنَّهُ يُضِرُّكَ وَعَلَيْكَ بِالْحَقِّ

حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يُضِرُّكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ ﴾

يضرب في الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة

﴿ دَارُ مَنْ رُغِمَا ﴾

قال أبو الندي رها قبيلة ورها بلدة أيضا * يضرب لمن تستغبره فيغبرك عما تعرفه

﴿ الَّذِينَ النَّصِيحَةُ ﴾

الاصل في النصيحة التلفيق بين الناس من النصح وهو الخباطة وذلك أن تلقي بين التشاريق
وهذا من حديث يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامة قائلوا المن يا رسول الله قال له
ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم قالت العلماء النصيحة لله أن يخلص العبد العمل لله
والنصيحة لرسوله أن يصفو قلبه في قبول دعوى الدعوة ولا يشمر خلافها والنصيحة للمسلمين
أن لا يتسبوا عنه في حال من الاحوال وقيل النصيحة لأئمة المسلمين أن لا يشق عصاهم

﴿ دَغْرَى لَأَصْنَى ﴾

ونذيعق فتواهم

ويروي دغرا لاصفا فدغرى لغة الازد ودغرا لغة غيرهم والمعنى ادغروا عليهم أي اجلوا
ولاتافوهم * يضرب في اتهاز الفرصة

﴿ دِمَاءُ الْمُلُوكِ أَثْقَى مِنَ الْكَلْبِ ﴾

أصل الكلب الشدة وكلية الشتاء شدة برده والكلب الكلب الذي يكلب بالهوم الناس

قوله طائفة أبي الندي الخ مقتضى
هذا أن القبيلة والبلد اسمهما
واحد وهو مخالف لما في التمام
حيث جعل الأول كسما
وفسره بأنه حتى من مذج وجعل
الثاني كهدي وفسره بأنه بلد
فانظره اه متعجبه

ويروى دماء الملوكة شفاء الكلب تزعم العرب أن من كان به كلب من عض الكلب الكلب وهو شيء شبيه بالخنزير يعتري من عضه ذلك الكلب ثم إذا سقى دماء الملوكة شفي ودفع بعض أصحاب المعاني هذا فقال معنى المثل أن دم الكريم هو النار المنيم كما قال القائل
كلاب من حس ما قدمسه * وأفانين فؤاد محتمل
وكما قيل كلب بضرب جاجم ورقاب قال فإذا كلب من الغيط والغضب فأدرك ثاره فذلك هو الشفاء من الكلب لأن هنالك دما يشرب في الحقيقة

﴿الدَّهْرُ أَبْلَغُ فِي التَّكْبِيرِ﴾

يعنى بالتكبير الانكار والتغيير يريد أن الدهر يغير ما يأتي عليه

﴿الدَّهْرُ أَطْرُقُ مُسْتَتَبٌ﴾

أي مطرق مغض متقاد قال بشار بن برد

عام لا يغرك ليوم من غد * عام أن الدهر يغض ويب

صادذا النعن الى غزته * واذا درت لبون فاحتلب

﴿الدَّهْرُ أَرُودٌ مُسْتَبَدٌ﴾

أي اين المعاملة تغالب على أمره وهذا كقول ابن مقبل

ان ينقض الدهر متى مرة ليلي * فالدهر أروود بالاقوام ذو غير

أرود أي يعمل غل في سكون لا يشعربه ويقال المستبد الممانى في أمره لا يرجع عنه

﴿الدَّهْرُ أَنْكَبُ لَا يَابُ﴾

ويروى انكث لا ياب انكب من التكة أي كثير التكت والصحيح أن يقال انكب من التكب وهو الميل يعنى أنه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة وانكث أي كثير التكت والنقض لما أبرم وألث مثل ألب في المعنى

* (ما جاء على أفعول من هذا الباب) *

﴿أَدَقُّ مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ﴾

فيه قولان أحدهما أنه الهباء يكون في ضوء الشمس فيدخل من الكوة في البيت والثاني أنه الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت ويسميه الصبيان مخاط الشيطان وهذا القول أجود وقال الجوهري خيط باطل ولعاب الشمس ومخاط الشيطان واحد وكان لقب مروان بن الحكم خيط باطل وذلك أنه كان طويلا مضطربا فلقب به لدقته وفيه يقول الشاعر
لحي الله قوما لمسكوا خيط باطل * على الناس يعطى من بشاء وينع
والطويل أيضا يلقب بظل النعامة كما يلقب بخيط باطل

﴿أَدَقُّ مِنَ الشُّجْبِ﴾

هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اذا بدئ بجلها

﴿أَدُقُّ مِنَ الطَّعِينِ﴾

هذا الفعل من المفعول وهو المدقوق وما تقدم من الدقة وهذا من قول الشاعر الحطيئة
يخاطب أخته وقد ملكت أمر يديك حتى * تركتم ادق من الطعين

﴿أَدَبُ مَنْ ضَيُونِ﴾

الضيون السنور الذكر وكان القياس أن يقال ضين وهذا من التصحيح الشاذ وتصغيره
ضيين وبعضهم يقول ضييون قال الشاعر

أدب بالليل الى جاره * من ضييون دب الى قرب

﴿أَدَبُ مَنْ قَرْنِي﴾

وهي دوية شبه الخنفساء قال الشاعر

ألا يا عباد الله قلبي مقيم * بأحسن من عشي واقبحهم بعلا
يدب على أحشائها كل ليلة * ديب القرنى بات يعولنا ملاملا

﴿أَدْنَا مِنَ الشَّعْخُوعِ﴾

من الدناءة هذا اذا همزوه فاذا تركوا الهمز يقولون أدنى الى المرء من شععه لشيء القريب

﴿أَدُلُّ مِنْ خُفِّ الْحَسَامَةِ﴾

منه جثا

هو رجل من بني نعيم الثلاث بن ثعلبة كان دليلا ما هرا بالذلة حتى هذا المثل أبو عبيدة

﴿أَدُلُّ مِنْ دُعْمِصِ الرَّمْلِ﴾

وكذا يقولون

هو اسم رجل كان دليلا خزي تاداهيا بضرب به المثل فيقال هو دعيص هذا الامر أي عالم به

﴿أَذْهَى مِنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ﴾

هو سيد عيس وذكر من دهاته اشياء كثيرة منها أنه مزيلاد غلفان فرأى ثروة وعديدا

فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبسي أنه يسوءك ما يسر الناس فقال له يا ابن أخي انك

لا تدري أن مع الثروة والنعمة التماسد والتباغض والتخاذل وأن مع انقلا التعاضد

والتوازر والتناصر ومنها قوله لقومه ياكم وصراعات البغي وفخعات الغدر وقلعات المنزح

وقوله اربعة لا يطاقون عبيد ملك ونذل شع وأمة ورثت وقيحة تزوجت وقوله المنطق

منهرة والصمت مسترة وقوله ثمرة اللباجة الحيرة وثمره اللجة الدمامة وثمره العجب البغضة

وثمره التواني الذلة وأما قولهم ﴿أَذْنَبَ مِنَ الْمُتَمَتِّي﴾

فسيأتي ذكره مستقصا في حرف الصاد عند قواهم أصب من المتمتية

قوله القريب بالذات وبالغائف
كما في القاموس إلا أنه في فصل
الفاء ضبطه بكسر هاء وفسره
بالذارة أو ولدها من الربوع
وفي فصل القاف جعله بكسر
وفسره بالربوع أو القارة أو
ولدها من الربوع فتنبيه اه

مصحه

﴿ اَدَمُ مِنْ بَقَرَةٍ وَاَدَمُ مِنَ الْوَبَارَةِ ﴾

وهي جمع وبر وهو دوسية مثل الهرة طلاء اللون لاذنب لها
* (المولدون) *

﴿ دَعَاةُ الْعَدْلِ الْحِلْمِ ﴾ ﴿ ذَيْبًا مَأْتَتْ فِيهِ ﴾

﴿ دَخَلَ فُضُولِي النَّارَ فَقَالَ الْخَطْبُ رَطْبٌ ﴾ ﴿ دَلَّ عَلَى عَاقِلٍ اخْتِيَارُهُ ﴾

﴿ دَعِ الْيَوْمَ اِنَّ الْيَوْمَ عَوْنُ النَّوَائِبِ ﴾ ﴿ دَوَاءُ الدَّهْرِ الصَّبْرُ عَلَيْهِ ﴾

﴿ دَعِ الْمِرَاءَ وَاِنْ كُنْتَ مُحِقًّا ﴾ ﴿ دَعُوا قَدْفَ الْمُحْصَنَاتِ تَسْلَمَ لَكُمْ الْاُمَهَاتُ ﴾

﴿ الدَّرَاهِمُ اُرْوَاحٌ تُسَبِّلُ ﴾ ﴿ الدَّابَّةُ نَسَاوِي مَقَرَّةٌ ﴾

﴿ الدُّنْيَا مَنَظَرَةٌ ﴾ ﴿ الدَّرَاهِمُ مَرَاهِمُ ﴾ ﴿ الدُّنْيَا قُرُوشٌ وَمُكَافَاتٌ ﴾

﴿ الدَّرَجَةُ اَوْثَقُ مِنَ السَّلَمِ ﴾ يضرب في اختيار ما هو احوط

﴿ الدِّينَارُ الْقَصِيرُ يُسَوِي دَرَاهِمَ كَثِيرَةً ﴾ يضرب الشيء يستحقه ونفعه عظيم

﴿ الدَّرَاهِمُ بِالْذَرَاهِمِ تُكْسَبُ ﴾

* (الباب التاسع فيما اذل ذال) *

﴿ ذَهَبَ اَمْسٍ بِمَا فِيهِ ﴾

أول من قال ذلك ضمضم بن عمرو البريوي وكان هوى امرأة فطلبها بكل جيلة فأبى عليه
وقد كن غز بن ذعلبة بن ربوع يختلف اليها فأتبع ضمضم أثرهما وقد اجتمعوا في مكان واحد
فصار في شراى جانبهما يراهما ولا يرا به فقال غز

فديما نواتني وتأبى بنفسها * على المرء جواب التدفقة ضمضم

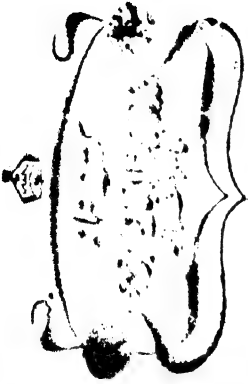
فشد عليه ضمضم فقتله وقال

سنة لم أتا آمنت آمن مبعضا * وأملك عنها ان تأبى بعزل

فقبل له لم قتلت ابن عمك قال ذهب أمس بما فيه فذهب قوله مثلا

﴿ ذَرِي بِمَا عِنْدَكَ يَا لِقَاءُ ﴾

ذرى أى أئني ذروا من كلامك استدلت به على مرادك والليقاء تأنيث الالبس وهو الذي



لا يبين كلامه • يقترب لمن يكثر صاحبه ذات نفسه

﴿ ذَكَرْنِي فَوَلَّيَ جَارِي أَهْلٍ ﴾

أصله أن رجلا خرج يطلب جارين ضلّاه فرأى امرأة متعقبة فأعجبته حتى نسى الجارين فلم يزل يطلب إليها حتى سمرت له فاذا هي فوها • فحين رأى أسنانها ذكر الجارين فقال ذكرني فولّ جاري أهلي وأنشأ يقول

ليت النقاب على النساء محترم • كيلا تغرق في حمة انسانا

﴿ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا وَتَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا ﴾

أى تفرقوا وتفرقا لا اجتماع معه أخبرنا الشيخ الامام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى أخبرنا الحسن بن أبي بكر محمد بن ابراهيم الفارسي أخبرنا أبو عمرو بن مطر حدثنا أبو خليفة حدثنا أبو همام حدثنا ابراهيم بن طهمان عن أبي جناب عن يحيى بن عثاني عن فروة بن مسيك قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أخبرني عن سبأ الرجل هو أم امرأة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تبا من منهم ستة وتسعون منهم أربعة وأما الذين تبا من سبأ فأنزلهم الله في بلادهم وكنده ومذبح والاشعرون وانما منهم بجيلة وأما الذين نشأوا في غمامة وغسان ونظم وجدام وهم الذين أرسل عليهم سيل العرم وذلك أن الماء كان يأتي أرض سبأ من الشحر وأودية اليمن فردموا ردما بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا في ذلك الدرع ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض فكانوا يستقون من الباب الاعلى ثم من الثاني ثم من الثالث فأخصبوا وكثرت أموالهم فلما كذبوا رسوله بعث الله جرذا نقيب ذلك الدرع حتى انتفض فدخل الماء جنتهم وفقر قهوما وفي السيل يوتهم فذلك قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم والعرم جمع عرمة وهي السكر الذي يجبس الماء وقال ابن الأعرابي العرم السيل الذي لا يطاق وقد قتادة ومقاتل العرم اسم وادى سبأ وأخبرنا الامام علي بن أحمد أيضا أخبرنا أبو حسان المزني أخبرنا عرو بن محمد الاستراباذي أخبرنا يحيى بن أحمد الخزازي أخبرنا أبو الوليد الأزرقي حدثنا جدتي حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن الزكبي عن أبي صالح قال ألفت طريقة السكاهنة إلى عمرو بن عامر الذي يقال له مزيقيس ابن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن نعلبة بن امرئ القيس ابن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان وكانت قد رأت في كهاتها أن سدا مارب سجنرب وأنه سيأتي سيل العرم فيضرب الجنتين فيباع عمرو بن عامر أمواله وساره ووقومه حتى أتوها إلى مكة فأقاموا بمكة وما حولها فأصابتهم الحمى وكانوا يبذلون فيه ما لم يجدوا فطروا ففقدوا الله الذي أماتهم فماتت أمهم وقد أصابها الذي تشكون وهو مفترق بين سبأ قالوا فماذا تأمرين قالت من كان منكم ذا هميد وجمل شديد ومزاد جديد فليلق بقصر عمان المشيد فكانت أزد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقصر وصبر على أزمات الدهر فعليه بالارث من بطن مريم فكانت خراعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل

المطعمات في المحل فليخلق يئرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمر والمالك والتأخير ويلبس الديبايح والحريز فليخلق ببصرى وغور وروهما من أرض الشام فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والحميل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهرق فليخلق بارض العراق فكان الذين سكنوها آل جندبة الابرش ومن كان بالحيرة وآل محرق

﴿ اذْهَبِي فَلَا اَنْدَهَ سِرِّكَ ﴾

الندة الزجر والسرب المال الراعى وكان يقال للمرأة في الجاهلية اذهبي فلأندة سربك فكانت تطلق بهذه اللفظة

﴿ الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ ابْل ﴾

قال ابن الاعرابي الذود لا يوجد جمع أذودا وهو اسم مؤنث يقع على قليل الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلاث الى العشر الى العشرين الى الثلاثين ولا يجاوز ذلك * يضرب في اجتماع القليل الى القليل حتى يؤدى الى الكثير

﴿ الذَّبُّ بِأَدْوٍ لِنَعَزَال ﴾

يقال أدوت له آدواد واذا اختلفته ويشد

أدوت له لا خذه * فهذه الفتي حذرا

يضرب في الخديعة والمكر ويجوز أن يكون الهمز في أدوت بدلا من العين وكذلك في يادو

أى يعدو لاجله من العدو ﴿ ذَنْبُ الْخَمْرِ ﴾

الخمر ما وار الثمن شجرا وشجرا وحرف واد وانما يضاف الى الخمر لزومه اياه ومثله ذنب غضا وقتن ذرقه ونيس حلب وهوتت تعاده الأطباء ويقال نيس الربل وضرب السحاشيطان الجامة وأرنب الخلة

﴿ الذَّبُّ بِكُنَى أَبَا جَعْدَةَ ﴾

يقال ان الجعدة الرجل وهى الانثى من أولاد الضأن يكنى الذنب بها لانه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل الجعدة بنت طيب الرائحة ثبتت في الربيع ويحفر سريعا فذلك الذنب ان شرف بالكنية فانه يعدر سريعا ولا يبق على حالة واحدة وقيل يعنى أن الذنب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح وقيل انه لعبد بن الارص قاله حين أراد النعمان بن المنذر قتله * يضرب لمن يبرئ باللسان ويريد بك العوائل وسئل ابن الزبير عن المتعة فقال الذنب يكنى أبا جعدة يعنى أنها كنية حسنة للذنب الحديث فذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى وقيل كنى الذنب بابى جعدة وأبى جعادة لجهله من قولهم فلان جعد البدين اذا كان بجحلا

﴿ دَهْبُ السَّرَّاءِ قُنْفُذ ﴾

قوله ادوت له البيت قال
الجوهري ونصب حذرا بفعل
منه رأى لا يزال حذرا ويجوز
نصبه على الحال لان الكلام
تم بقوله هبها كانته قال بعد
عنى وهو حذرا

أى كان ذهابهم ليلاً كالقنفذ لا يسرى إلا ليلاً

﴿ الذَّبُّ خَالِباً أَسَدٌ ﴾

ويروى أشد أى إذا وجدك خالِباً وحده كان أجراً عليك هذا قول قائله بعضهم وأجود من هذا أن يقال الذَّبُّ إذا خلا من أعوان من جنسه كان أسداً لأنه يتكلم على ما في نفسه وطبعه من الصرامة والقوة فينب وثبة لا يشامعها وهذا أقرب إلى الصواب لأن خالِباً حال من الذَّبِّ لا من غيره والتقدير الذَّبُّ يشبه الأسد إذا كان خالِباً كما تقول زيد ضاحكاً قوياً ومعنى التشبيه عامل في الحال قال أبو عبيد يقول إذا قدر عليك في هذه الحال فهو أقوى عليك وأجراً بالظلم أى في غير هذه الحال أراد لا تعجز عنه ولا معين له من جنسه وقال أيضاً قد يضرب هذا المثل في الدين ومنه حديث معاذ رضى الله تعالى عنه عليكم بالجماعة فإن الذَّبَّ انما يصيب من الغنم الشاذة القاصية قال أبو عبيد فصار هذا المثل في أمر الدين والدنيا يضرب لكل متوحد برأيه أو بدنيته أو بسفوره

﴿ ذَهَبٌ فِي الْأَخْيَبِ الْأَذْهَبِ ﴾

وذهب في الخيبة الخبياء إذا طلب ما لا يجد ولا يجدى عليه طلبه شيئاً بل يرجع بالخيبة

﴿ الذَّبُّ مَغْبُوطٌ بِنْدَى بَطْنِهِ ﴾

ويروى الذَّبُّ يغبط بغير بطنه وذو بطنه ما في بطنه ويقال ذو البطن اسم للغناط يقال ألقى ذو بطنه إذا أحدث قال أبو عبيد وذلك أنه ليس بطن به أبداً الجوع انما يظن به البطنة لأنه يعد على الناس والمماثلة قال الشاعر

ومن يسكن البحرين يعظم طعماله * ويغبط ما في بطنه وهو جائع
وقال غيره انما قيل ذلك لأنه عظيم الجفرة أبدأ الأيمن عليه الضمور وان جهده الجوع
وقال الشاعر انما الذَّبُّ مغبوط الحشا وهو جائع

﴿ الذَّبُّ أَدْعَمُ ﴾

قال ابن زيد تفسير ذلك أن الذئاب دغم وانعت أولم تافع والدغمة لازمة لها فربما قيل قد ولغ وهو جوع * يضرب لمن يغبط بما لم ينله والدغمة السواد والدغمان من الرجال الاسود

﴿ ذَهَبُوا شَرَّبَ بَرٍّ وَشَذَرَمَذَرٌ وَشَذَرَمَذَرٌ وَخَذَعٌ مَذَعٌ ﴾ أى في كل وجه

﴿ ذَهَبَ دُمُّ دَرَجِ الرِّيحِ ﴾

ويروى أدرج الرياح وهي جمع درج وهي طريقته يضرب في الدم إذا كان هدرًا لا طالب له

﴿ ذَهَبَتْ فَيْفٌ لِأَدْنَانِمَا ﴾

الهيئ الريح الحارة تهب من ناحية اليمن في الصيف قال أبو عبيد وأصل الهيئ السحوم

وقوله لاديانها جمع دين وهو العادة أى عاداتها وانما جمع الاديان لان الهيف اسم جنس وجاء باللام على معنى الى أى رجعت الى عاداتها وعاداتها أن تخفف كل شئ وتيسره * يضرب مثلاً عند تنفر كل انسان لشانه ويقال يضرب لكل من لزم عادته ولم يشاركها

﴿ دَلِيلُ عَاذٍ بِقِرَّةٍ لَهُ ﴾

قال الاصمعي القرملة شجيرة ضعيفة لا ورق لها قال جرير
كأن الفرزدق حين عاذ بجباله * مثل الدليل يعود وسط القرمل

﴿ ذَكَرْتُ الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا ﴾

قيل ان أصله أن رجلاً حمل على رجل ليقتله وكان في يده المحول عليه رمح فأنساه الدهش والجزع ما في يده فقال له الحامل ألق الرمح فقال الآخر ان معي رمحاً لا أشعر به ذكرتني الطعن المثل وحمل على صاحبه فطعنه حتى قتله أو هزمه * يضرب في تذكر الشئ بغيره يقال ان الحامل يحزن معاوية السلمي والمحول عليه يزيد بن الصعق وقال المنذسل أول من قاله رهم بن حزن الهلالي وكان اتقتل بأهله وماله من بدمه يريد بلداً آخر فاعترضه قوم من بني تغلب فعرفوه وهو لا يعرفهم فقالوا له خل ما معك واجب قال لهم دونكم المال ولا تعترضوا للكرم فقال له بعضهم ان أردت أن نعمل ذلك فائق رشحك فقال وان معي لرمحاً فشد عليهم فجعل يقتلهم واحداً بعد واحد وهو يرتجز ويقول
ردوا على أقربها الا فاصيا * ان لها بالمشرف في جاديا * ذكرتني الطعن وكنت ناسيا

﴿ ذُقْهُ تَعَبُطٌ ﴾

أصله أن قوماً كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرب فطربوا وهو مسبب فتقبل له هذا القول أى ذق حتى تطرب كما طربنا * يضرب لمن حرم لتوانيه في السعي

﴿ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثْرِ بِالْأَجْرِ ﴾

الدثر كثرة المال يقال مال دثر وما لا نذر وأموال دثر أى كثير وهذا المثل يروى في الحديث

﴿ ذَهَبَ فِي السَّمْهَى ﴾

قال أبو عمرو أى في الباطل وجرى فلان السهمى اذا جرى الى أمر لا يعرفه وذهبت ابه السهمى اذا تنزعت في كل وجه والسهمى الهواء بين السماء والارض والسهمى والسهمى الكذب والباطل

﴿ إِذْ كَرَّ غَائِبًا يَفْتَرِبُ ﴾

ويرى اذ كرغ غائبه قال أبو عبيد هذا المثل يروى عن عبد الله بن الزبير أنه ذكر المختار يوم ما وسأل عنه والمختار يومئذ بكه قيسل أن يقدم العراق فيبناه وفي ذكره اذ طلع المختار فقال ابن الزبير اذ كرغ غائباً المثل

﴿ ذُلُّ لَوَاجِدُنَاصِرًا ﴾

قال المفضل كان أصله أن الحرث بن أبي شمر الغساني سأل أنس بن أبي العجير عن بعض الامر فأخبره فطمعه الحرث فغضب أنس وقال ذلُّ لَوَاجِدُنَاصِرًا ثم لطمه أخرى فقتل لونه بيت الاولى لانهت الاخرى فذهبت كلثاء مثلين وتقدير المثل هذا ذلُّ لَوَاجِدُنَاصِرًا لما قبلته

﴿ ذَهَبَ كَلَسِبًا فَلَيْتَ بِهِ ﴾

أي لج الشر به حتى أهلكه وأوقعه في شر ما غرق أو قتل أو غيرهما

﴿ ذَهَبَ مَالُهُ شِعَاعَ ﴾

مبنى على الكسر مثل قطام أي متفرقا قال الشاعر
أغل بماله زيدا فأنضى * وتالده وطارفه شعاع

﴿ ذَاتَيْنِ لَأَرِمْتَ لَهُمَا ﴾

الذؤنون تبت والرمث مرعى من مراعى الابل من الحوض وهذا الذؤنون ثبت في الرمث * يضرب للقوم لا قديم لهم ولا يرسى خير من لا قديم له

﴿ ذَهَبَ الْمُخَلِّقُ فِي بَنَاتِ طَمَارَ ﴾

المخلِّق الارتفاع في الهواء يقال خلق الطائر وطمار المكان المرتفع قال الاصمعي يقال
انصب عليه من طمار مثل قطام قال الشاعر

فان كنت لاتدريين ما الموت فانظري * الى هاتي في السوف وابن عتيل
الى بطل قد عثر السيف وجهه * وآخرى حوى من طمار قتيل

وكان ابن زياد امر برى مسلم بن عتيل من سطح عال وقال الكسائي من طمار وطمار بفتح
الراء وكسرها * يضرب في باب ذهاب باطلا

﴿ ذَهَبَ فِي ضَلِّ بْنِ أَلٍّ ﴾

اذا ركب رأسه في الباطل يقال ذهب في الضلال والالال والفلال والتلال اذا ذهب
في غير حق

﴿ ذَلِيلٌ مِّنْ يُّدْلِلُهُ خِذَامٌ ﴾

قالوا خِذَام كان رجلا ذليلا * يضرب للضعيف يقهره من هو أضعف منه

﴿ الذَّلِيلُ مِّنْ تَأْكُلُهُ الْوَبْرَاءُ ﴾

قالوا الوبراء الرخة وهي تحمق وتضعف وأرادوا بوبرها ريشها

﴿ ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَانُ ﴾

يضرب لمن قد أسن أي لذة الشكاح والطعام قال نهشل
إذا فاق منك الاطيسان فلا تبلى * متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر

﴿ ذَكْرٌ وَلَا حَسَّاسٌ ﴾

منبى على الكسبر مثل قطام وحذام * يضرب للذي بعد ولا يحسن انجازه و يروى
ولا حساس نصبا على التبرته ومنهم من يرفعه ويتون ويجعل لا يتزلة ليس ومنهم من يقول
ولا حسيس ينصب بغير تنوين ومنهم من يرفع بتنوين

﴿ ذَلَّ بَعْدَ شِمَاسِهِ الْبَعْقُورُ ﴾

يضرب لمن انقاد بعد جاحه والبعقور اسم فرس

﴿ أَذَلَّ النَّاسَ مُعَذِّرُ إِلَى لَيْثٍ ﴾

لان الكريم لا يروج الى الاعتذار ولعل اللئيم لا يقبل العذر

﴿ الذَّئْبُ لِلنَّبِيعِ ﴾

أي هو قرنه * يضرب في قر بني سوء

﴿ ذَهَبَتْ طُولًا وَعَدِمَتْ مَعْقُولًا ﴾

يضرب للطويل بلا طائل

﴿ ذَهَبُوا نَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ﴾

يضرب للقوم اذا تفرقوا

﴿ ذَهَبُوا فِي الْبَيْتِ ﴾

أي في الباطل البهيم بفعل لانه ليس في الكلام فاعيل وهو صمغ الطلج وأنشد أبو عمرو
أطعمت راعي من البهيم * فطل يعوى حيطا بشرى أي من هذا الصمغ
وقال الاخرى بهيم أي صلب ويقال أكذب من البهيم وهو السراب وقال ابن السراج
ربما زاد واقبه الالف فقالوا بهيمى وهو من أسماء الباطل

﴿ ذَاكَ أَحَدُ الْأَحْدَيْنِ ﴾

قال ابن الاعرابي هذا أبلغ المذح قال ويقال احدى الاحد كما تقول واحد لا نظيره ويقال
فلان واحد الاحدين وواحد الاحاد وقولهم هذا احدى الاحد قالوا التانيث للمبالغة
بمعنى الداهية وأنشدوا

عدوني في اللعب فيما عدوا * حتى استناروا بي احدى الاحد

قوله اذل الناس الخ هكذا في
في النسخ مذكور هنا ولعل محله
فما على أفعل من هذا الباب
تاقل اه مفعلة

قوله احدى الاحدى بكسر
الهمزة وفتح الحاء المهملة
بوزن سدر اه مفعلة

يضرب لمن لا نهاية لذاته ولا مثل له في تكبره

﴿ ذَهَبَتْ فِي وَادِي تَيْهٍ بَعْدَ تَيْهٍ ﴾

يضرب لمن يسلك سبيل الباطل

﴿ ذَيْبَةُ قَيْتٍ مَالَهَا غَمِيسٌ ﴾

الغف ما غلظ من الارض والغميس الوادي فيه شجر ملتف * يضرب لمن جاهر بالعداوة وأظهر المناوأة

﴿ الذَّيْجُ فِي خَلْوَتِهِ مِثْلُ الْأَسَدِ ﴾

الذئب الذكر من الضباع * يضرب لمن يتعدى منفردا ما يجهز عنه اذا طواب به في الجمع وهذا مثل قولهم كل مجر في الخلاء بسراً

﴿ ذُبَابٌ سَنَيْفٌ لِحُمَةِ الْوَقَائِصِ ﴾

الوقصة المكسورة العنق من الدواب * يضرب لمن له مال وسعة وهو مشتر على عياله ولم له قدرة وقوة فهو لا ينافع الاضعة فاذا ليل

﴿ ذَيْبَةُ مَعْرَى وَعَظِيمٌ فِي الْخَبْرِ ﴾

يقال في جمع الماعز معز ومعز ومعزى وانما في معزى لا يخفى بفعال مثل جمع ودرهم ودرهم وانما غير عامعز وانما اسم من الاختيار يقول هو في الخبث كالذئب وقع في المعزى وفي الاختيار كالغليم ان قيل له فمرفق انما اجل وان قيل له اجل قال انما طائر * يضرب للخبوط المكار

* (ما جاء على فاعل من هذا الباب)

﴿ أَذْلٌ مِنْ قَبِيلِي بِمَحْصٍ ﴾

وذلك ان محص كلها الذين ليس بهم اسم قيس الايت واحد

﴿ أَذْلٌ مِنْ يَدِي فِي رَحِمٍ ﴾

يريد الضعف والهوان وقيل يعني يد الخنسين وقال أبو عبيد معناه ان صاحبها يتوق أن

﴿ أَذْلٌ مِنْ بَعِيرٍ سَائِيَةٍ ﴾

يصيب بيده شيئاً

وهو البعير الذي يستقي عليه الماء قال انظر ماح

قبيلة أذل من السواني * وأعرف للهوان من الخصاف يعني النعل

﴿ أَذْلٌ مِنْ حِمَارِ قَبَائِنَ ﴾

وهو شرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة وقال

قوله قبيلة يقرأ بالتصغير
مشهد الباء اه متعده

يا عجباً وقد رأيت عجباً * حمار قبان يسود أربنا
خاطمه أزاممها أن تذهبا * فقلت أردفني فقال مرحبا

﴿أَذَلُّ مِنْ قُرَادٍ عَنَسِيمٍ﴾

قال الفرزدق

هناك لوتبغى كليباً وجدتها * أذل من القردان تحت المناسيم

﴿أَذَلُّ مِنْ وَتَدٍ بَقَاعٍ﴾

لأنه يدق أبداً وأما قولهم ﴿أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدٍ﴾

فقد قال فيه الشاعر وفي الوتد

إن الهوان حمار الأهل يعرفه * والحتر ينكره والجسرة الأجد
ولا يتسم بدار الذل يعرفها * إلا الأذلان عبر الأهل والوتد
هذا على الحسف مربوط برشته * وذابشج فلا يأوى له أحد

﴿أَذَلُّ مِنْ فُتَيْحٍ شَرْقَرَةٍ﴾

لأنه لا يتبع على من اجتماعه ويقال بل لأنه يوطأ بالارجل والنقع الكفاة البضاء والجمع
فقعة مثل جب وجبابة ويقال حمام فقيع إذا كان أبيض وشبه الرجل الذليل بالنقع
فيقال هو فتق قرقر لأن الدواب تتجلب بأرجلها قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر

حدثوني بني الشقيقة ما عشتع فتعابقرقر أن يزولا

لأن الفتعة لأصول لها ولا أغصان ويقال فلان فقعة القناع كما يقال في مولد الأمثال
لمن كان كذلك هو كشوث الشجر لأن الكشوث نبات يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب
يعرق في الأرض قال الشاعر

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق * ولا نسيم ولا ظل ولا غر

﴿أَذَلُّ مِنَ السُّقْبَانِ بَيْنَ الْحَلَّابِ﴾

السقبان جمع السقب وهو ولد البعير الذكور يقال للثلاثي حائل والحلاب جمع الحلوبة وهي

التي تحلب ﴿أَذَلُّ مِنَ الْبَعْرِ﴾

هو الجدى أو العناق يشد على فم الزبية ويغطي رأسه فإذا سمع السبع صوته جاء في طلبه
فوقع في الزبية فأخذ

﴿أَذَلُّ مِنَ النَّقْدِ﴾

قال أهل اللغة النقد جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجه يكون بالبحرين الواحدة
نقدة قال الأحممى أجود الصوف صوف النقد وقال

قوله زأّمها هو تشديد
الهمزة المفتوحة أي ذعرها
وفي حياة الحيوان بدله عنعها
والمال واحد اه معجم

قوله والجسرة أي الناقة
العظيمة والأجد بضم الجيم هي
الناقة الموثقة الخلق المتصلة
فتار الظاهر وهو من الأوصاف
الخاصة بالاناث كما
في القاموس اه معجم

فقيم بأشرفهم محمدا * لو كنتم ضائنا لكنتم نقدا
أو كنتم ماء لكنتم زبدا * أو كنتم صوف لكنتم قردا

﴿أَذَلُّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ النَّعَالُ﴾

هذا مثل يضرب للشيء يستذل كما يقال في المثل الآخر هدمه النعل يعني يخرمه المهودوم
ويقال في الشربة يقع بين القوم وقد كانوا على صلح بال بينهم النعالب وفساد بينهم الظربان
وكسريهم - م ربح ويبريهم النري وخرب بينهم الضبع قال حميد بن ثور
ألم ترماني وبين ابن عامر * من الورد قد بات عليه النعالب
وأصبح باقي الورد بيني وبينه * كأن لم يكن والرد فيه عجائب

﴿أَذَلُّ مَنْ قَرَّهَ نَارُ﴾

القرمل شجرة قمار لا ذرى لها ولا سلب ولا ستر ويقال في مثل آخر ذليل عاذ به من رمة
أي بشجرة لا تستره ولا تنفعه أي هو ذليل عاذ بذل من نفسه

﴿أَذَلُّ مِنَ النَّمْلِ﴾

هذا من قول البعيث

وكل كليلي منجعة وبهم * أذل على من الهوان من النمل
ويروى أذل لاقدام الرجال من النمل

﴿أَذَلُّ مِنَ الْبَدِيعِ﴾

يعنون الحل والجوع بدجان وأنشد

قد هلكت جارتك من الهمة * وان ضيعت ما كل عنود أو بدج
وفي الحديث يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بدج من ابل

﴿أَذَلُّ مِنَ بَيْتَةِ الْإِسَاءِ﴾

هي بيضة قمر كهالة العامة في فلاة من الأرض فلا ترجع إليها قول الرازي
تأبى قضاة أن تعرفكم نسبنا * وابتنوا رما نهم بيضة البلد

﴿أَذْكُرُ مِنَ الْوَرْدِ وَمَنِ الْمَسْكِ الْأَمْثَبِ وَالْعَنْبَرِ الْأَشْبِ﴾

﴿أَذَلُّ مِنَ الْمَرْيِ بِالسُّكُوفَةِ بِوَمِ عَشُورَاءِ﴾

﴿أَذَلُّ مِنَ قَيْحِ﴾

يعنون هذا الملقب بأعلى التبرجى بانيونا بألا ربل

قوله أن تعرف هو على لغة
من يجرم أن المسدريه قنبيه
أه منجعه
قوله قيع ضبطه في الزاموس
بالفتح والكسر وكعنب اه

﴿ أَذْلٌ مِنْ غَيْرٍ ﴾

العبر الوتد وانما قيل ذلك لانه يشجع رأسه أبدا ويجوز أن يراد به الحمار

﴿ أَذْلٌ مِنْ حَوَارٍ ﴾

وهو ولد الناقة ولا يزال يدعى حوارا حتى يفصل

﴿ أَذْلٌ مِنَ الْخِذَاءِ ﴾

لانه يمتن في كل شيء عند الوطء وكذلك يقولون

﴿ أَذْلٌ مِنَ الرِّدَاءِ وَأَذْلٌ مِنَ الشِّسْعِ ﴾

﴿ أَذْلٌ مِنَ الْبَسَاطِ ﴾

يعنون هذا الذي يبط وبفرش فيطوئه كل أحد

* (المولدون) *

﴿ ذَنْبٌ فِي مَسْكٍ خَوَلَةٍ ﴾ ﴿ ذَنْبٌ اسْتَمْعَجَ ﴾

﴿ ذُلٌّ تَعَزَّلُ يَخْذُكَ مِنْ تَبَةِ الْوَلَايَةِ ﴾

﴿ ذَنْبُ الْكَلْبِ يَكْسِبُهُ الْفُحْمُ وَفِيهِ يَكْسِبُهُ الضَّرْبُ ﴾ ﴿ ذَلٌّ مِنْ لَأَسْفِهِ لَهُ ﴾

﴿ ذُذْتُ السَّبَاعِ ثُمَّ تَفَرَّسُنِي الصَّبَاعُ ﴾

﴿ ذَهَبَ الْحِمَارُ يَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فَعَادَ مَضْلُومَ الْأَذْنَيْنِ ﴾

﴿ ذُغَبَ النَّسَاءُ وَبَقِيَ النَّسَاءُ ﴾

﴿ ذُهَبَ عَصِيرِي وَبَقِيَ خَمِيرِي ﴾ للشئ تذهب منفعة وتبقى كلفته

﴿ ذَكَرَ الذَّيْلُ بِلَادَهُ ﴾

﴿ ذَمَّ بَنِي عَلَى الْأَسَافَةِ فَلَمْ رَضِيَتْ عَنْ نَفْسِكَ بِالْمَكَاكَفَةِ ﴾ قاله علي بن أبي عبيدة

﴿ ذَرَسَ كِلَ الْقَوْلِ وَإِنْ كَانَ حَقًّا ﴾ ﴿ الذَّلُّ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ ﴾

* (الباب العاشر فيما أذله راء) *

﴿ رَعَى فَأَقْصَبَ ﴾

يقال قصب العبير يقصب إذا امتنع من الشرب وأقصب الراعي إذا فعلت الله ذلك أي
أسأرها فامتنعت من الشرب وليس في قوله رعى ما يدل على الاساءة والتقصير ولكن
استدل بقوله أقصب على سوء الرعي وذلك أن الأبل امتنعت من الشرب اتمانحلا
أجوافها واما لامتلائها وهما يدلان على اساءة الرعي * يضرب لمن لا ينصح ولا يسأل فيعيا
تولى حتى يفسد الامر

﴿رَمَيْتِي بِدَائِمِهَا وَأَنْسَلْتُ﴾

هذا المثل لاحدى ضربائهم بنت الخنزرج امرأة سعد بن زيد مناة رمت سارهم بعيب كان
فيها فتدالت الضرة رمتني بدائم المثل وقد ذكرت القصة بقسامها في باب الباء في قوله
أبدتيهن بعنال سميت * يضرب لمن يعير صاحبه بعيب هو فيه

﴿رَمَاهُ بِالْحُفَّافِ رَأْسَهُ﴾

أى أسكته بداهية عظيمة أو ردها عليه وانما قيل باللفظ الجمع لانهم أرادوا رماءه مرة بعد
مرة ويجوز أن يجمع بما حوله ارادة أن كل جزء منه تحف كما قالوا غليظ المشافر وعظيم
المنالك والتحف اسم لما يعلو الدماغ من الرأس ولا يرميه به ما لم يزل عن موضعه وينزعه
منه وهذا كناية عن قتله فكان له بلع به في الاسكات غاية لا وراهها وهو القتل والمقتول

﴿رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ الذَّبِّ﴾

لا يتكلم معناه أهلكه الله وذلك أن الذب لداء له الا الموت ويقال معناه رماءه الله بالجوع لأن
الذب أباد جائع

﴿رَمَاهُ اللَّهُ بِمَالَةِ الْإِنْفَانِ﴾

قالوا رعى القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها القدر * يضرب لمن رعى
بداهية عظيمة ويضرب لمن لا يبق من الشر شيئا لأن الانفة ثلاثة أحجار كل حجر مثل رأس
الإنسان فإذا رماها بالثالثة فقد بلغ النهاية كذا قاله الأزهري قال البديع الهمداني
ولى جسم كواحدة المثاني * له كذا كذا المثاني
يريد القطعة من الجبل

﴿رَمَى فُلَانٌ بِحَجَرِهِ﴾

أى بشره الذى هو مثله في الصلاة والصعوبة جعل الحجر مفلا للقرن لأن الحجر يختلف
باجتلاف الرمي فصغار هذا الدمار ذلك وكبار له كباره * وفي حديث صفين أن معاوية
لما بعث عمرو بن العاص حكامع أبي موسى جاءه الأحنف بن قيس الى على كثرم الله وجهه
فقال انك قد رميت بحجر الارض فاجع معي ابن عباس فانه لا يشد عدة الاحلها فأراد
على أن يفعل ذلك فأبت اليمانية الا أن يكون أحد الحكامين منهم فعند ذلك بعث أبا موسى

ومعناه أنك رميت بجعر لا نظيره فهو حجر الأرض في انقراذه كما تقول فلان رجل الدهر أي
لا نظيره في الرجال

﴿وَمِنْ فُلَانٍ مِّنْ فُلَانٍ فِي الرَّأْسِ﴾

إذا أعرض عنه وساء رأيه فيه حتى لا ينظر إليه قال أبو عبيد ومنه حديث عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه حين سلم عليه زياد بن حذير فلم يرتد عليه فقال زياد لقد رميت من أمير
المؤمنين في الرأس وكان ذلك لهيئة رأيها عليه فسكرها وأراد زياد لقد ساء رأي أمير
المؤمنين في فأذا قبل رمي فلان من فلان في الرأس كان التقدير رمي في رأسه منه شيء أي
ألقى في دماغه منه وسوسة حتى ساء رأي فيه والالف واللام من قولهم في الرأس ينوبان
عن الاضافة كقوله وأنفسا بين البعي والحواجب

﴿رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْوَتٍ﴾

أي لأن ترهب خير من أن ترحم قال المبرد رهبوتى خير من رحوتى ومثله في الكلام
جبروت وجبروتى

﴿رُوَيْدٌ الْغَزْوُ يَمْتَرِقُ﴾

هذه مقالة امرأه كانت تغزو تسمى رقاش من بنى كنانة فحملت من أسيرها فذكر لها الغزو
فقال رويد الغزو أي أمهل الغزو حتى يخرج الولد * يضرب في التمتك وانتظار العاقبة
* ذكر المفضل أن امرأة كانت من طي يقال لها رقاش فكانت تغزوهم ويتمنون برأيها
وكانت كاهنة لها حزم ورأى فأغارت طي وهي على جسم على أباد بن تزار بن معد يوم رمي حابر
فطفرت بهم وغنت وسبت فكان فيمن أصابت من أباد شاب جميل فانتخذه خادمًا فرأت
عورته فأعجبها فدعته إلى نفسها فحملت فأنبت في أباد الغزو فها هذا زمان الغزو فاغزى
ان كانت تريد أن تغزو فحملت تقول رويد الغزو يمترق فأرسلها أمثلاثم جاء والعدائم
فوجدوها نفساء مرضعا قد ولدت غلاما فقال شاعرهم

نبت أن رقاش بعس شماسها * حبلى وقد ولدت غلاما ما كلالا
فأنه يحظيها ويرفع بذعها * والله يلقيها كشفا فامتلا
كانت رقاش تشود جيشا جفلا * فصبت وأحرين صبا أن يجبلا

﴿رُوَيْدُ الشَّعْرِ غَبٌّ﴾

الغاب اللحم البسات أي دعه حتى تأق عليه أيام فتنظر كيف خاتمه أي يذم ويجوز
أن يرادع الشعر غب أي يأخر عن الناس من قوالهم غبت الحمى إذا تأخرت يوما أي
لا يتواتر شعره عليهم فيلوه

﴿رُوَيْدًا يُعْلَوْنَ الْجَسَدَ﴾

والجبار الأرض الرخوة والجسد الصلب * يضرب مثلا للرجل يكون به علة فيقال دعه حتى

تذهب علمه قاله قيس يوم داحس حين قال له حذيفة سبقتك يا قيس فقال أمهل حتى
يعودوا الجدد أي في الجدد ومن روى يعلون كان الجدد مفعولا وقد ذكرت هذه القصة
بقسامها في باب القاف عند قولهم قد وقعت بينهم حرب داحس

﴿رُوَيْدًا يَلْحَقُ الدَّارِيُونَ﴾

الداري رب النعم سمي بذلك لانه مقيم في داره فنسب اليها * يضرب في صدق الاهتمام
بالامران اهتمام صاحب الابل أصدق من اهتمام الراعي

﴿رُوغِي جَعَارٍ وَانْطَرَى ابْنَ الْمَقَرِّ﴾

جعار اسم للضبع سميت بذلك لكثرة جعرها وهي مبنية على الكسر مثل قطام * يضرب
للجبان الذي لا مفر له مما يخاف

﴿رِيحُ حَزَاءٍ فَالْتَجَاءُ﴾

الحزاء يفتح الحاء بت ذفر يتدخن به الارواح يشبه الكرفس يزعمون أن الجن لا تقرب بيتا
هو فيه * يضرب للامر يخاف شره فيقال اهرب فان هذا ريح شر والنجاء الاسراع عند
ولا يتصور الا في ضرورة الشعر كما قال

ريح حزاء فالنجاء لا تكن * فريسة للاسد لا ابد

قيل دخل عمر بن حكيم النهدي على يزيد بن المهلب وهو في الحبس فلما راه قال يا أبا خالد ريح
حزاء أي ان هذا تابشير شر وما ينبغي بعده شر منه فهرب من الغد

﴿رِيحُهُمَا جُنُوبٌ﴾

يضرب للمتصافين فاذا تكدر حالهما قيل شمات ريجهما وقال
لعمري لئن ريح المودة أصبحت * شمالا لقد بدلت وهي جنوب

﴿ارْعَى فَرَارَةَ لَاهِنَاكَ الْمَرْتَعِ﴾

يضرب لمن يصيب شيئا ينفس به عليه

﴿رَمَى فِيهِ بِأَرْوَاقِهِ﴾

يضرب لمن ألقى نفسه في شيء قال الشاعر

لم أرَ الموت محمزا جوائبه * رمى بأرواقه في الموت سربال

قال الليث روق الانسان همه ونفسه اذا ألقاه على الشيء حرصا يقال ألقى عليه أرواقه
وسربال اسم رجل

﴿رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةُ خَشَمَائَةٍ﴾

قالوا أول من تكلم به الفرزدق في بعض الحروب وكان صاحب الجيش قال من جاءني برأس

فله خمسمائة درهم فبهر رجل وقتل رجلا من العدو فأعطاه خمسمائة درهم ثم برز ثانية فقتل
فبكي أهله عليه فقال الفرزدق أما ترضون أن يكون رأس برأس وزيادة خمسمائة فذهبت

مثلا ﴿رُبَّ قَوْلٍ أَشَدَّ مِنْ ضَرْبٍ﴾

يضرب عند الكلام يؤثر فيمن يواجه به قال أبو عبيد وقد يضرب هذا المثل فيما يتقى من
العار وقال أبو الهيثم أشد في موضع خفض لانه تابع للقول وما جاء بعد رب فالنعت تابع له

﴿رُبَّ حَامٍ لِأَنَّهُ وَهُوَ جَادِعُهُ﴾

يضرب لمن ياتف من شيء ثم يقع في أشد مما حذى منه انه

﴿أَرَأَيْتَ مَا أَحَارَ مَشْفَرُ﴾

أي لما رأيت بشرته أغسلك ذلك أن تسأل عن أكله * يضرب للرجل ترى له حالا حسنة
أوسية ومعنى أحارده ورجع وهو كناية عن الأكل يعني ما ردت مشفرها الى بطونها مما أكل
يقال حارت الفصاة اذا انحدرت الى الجوف وأحارها صاحبها أي حذرها

﴿أَرَادَانِ يَأْكُلُ يَدَيْنِ﴾

يضرب لمن له مكسب من وجه فيشره لوجه آخر فيقوته الأول

﴿رَدَدْتُ يَدَيْهِ فِيهِ﴾

يضرب لمن غلظه ومنه قوله تعالى فردوا أيديهم في أفواههم

﴿رَمَاهُ فَأَشَوَاهُ﴾

الاشواء اخطاء المتأمل من الشوى وهو الاطراف والشوى التواء ومنه سليم الشطاء عبل
الشوى شنج النساء * يضرب لمن يتعبد بسوء فيسلم منه

﴿أَرْجُلُكُمْ وَالْعُرْفُطُ﴾

قالوا حديثه أن عامر بن ذهل بن ثعلبة كان من أشد الناس قوة فاسن وأقعد فاستمرز أمته
شباب من قومه وضحكوا من ركوبه فقال أبل والله اني لضعيف فادنوا مني فأجلبوني
فدنوا منه ليحملوه فضم رجلين الى ابطه ورجلين بين فخذه ثم زجر بعبه فنهض بهم مسرعا
وقال بني أخي أرجلكم والعرفط فأرسلها مثلا وضهم حتى كادوا يموتون * يضرب لمن
يسخر من هو فوقه في المال والقوة وغيرهما

﴿أَرِيحَا اسْتَهَا وَتُرِيحِي الْقَمَرُ﴾

قال الشمرقي بن القطامي كانت في الجاهلية امرأة أكلت خلقا وجلا وكانت تزعم أن
أحد الأشرار على جماعها القوتها وكانت بكر الخاطرها ابن الغزالي يادى وكان وانما بما عنده

على أنه ان غلبها اعطته مائة من الابل وان غلبته اعطاها مائة من الابل فلما واقعها رأت لها
باصرا ورهرا شديدا وأمر المزملة فقل لها كيف ترين قالت طعنا بالركبة يا ابن الغز قال
فأنظري اليه فيك قالت القمر هذا فقال أريها استهوا وترى القمر فأرسلها مثلا وظفر بها
وأخذ مائة من الابل وبعضهم يرويه أريها السها وترى القمر * يضربان بغالط فيما لا يخفى

﴿ رَبِّ أَخِي لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ ﴾

يروى هذا المثل للقمان بن عاد وذلك أنه أقبل ذات يوم فيبينا هو يسير اذا أصابه عطش
فذهب على مقالة في فناء ما امرأة تداعب رجلا فاستسقى القمان فقات المرأة اللبن فبقي ام
الماء قال لقمان أيها ما كان ولا عداء فذهبت كلمته مثلا قالت المرأة أما اللبن فخلقك
وأما الماء فأما مأك قال لقمان المنع كان اوجز فذهبت مثلا قال فيبينا هو كذلك اذ نظر الى
صبي في البيت يكي فلا يكثر له ويستسقى فلا يسقى فقال ان لم يكن لكم في هذا الصبي
حاجة دفعتوه الى فـكـلمـته فقات المرأة ذال الى هائي وهائي زوجها فقال للقمان
وهائي من العدد فذهبت كلمته مثلا ثم قال لها من هذا الشاب الى جنبك فقد علمته ليس بـعـلـك
قالت هذا أخي قال لقمان رب أخ لم تلده أمك فذهبت مثلا ثم نظر الى أثر زوجها
في قتل الشعر فعرف في قتل شعر البناء أنه أعسر فقال نكحت الاعسر أمته لو يعلم العلم
اطال نغمه فذهبت مثلا فذعرت المرأة من قوله ذعرا شديدا فعرضت عليه الطعام
والشراب فأبى وقال المبيت على الطوى حتى تنال يد كريم المتوى خير من اتيان مالا تموى
فذهبت مثلا ثم مضى حتى اذا كان مع العشاء اذا هو برجل يسوق ابدا وهو يرتجز ويقول

وروح الى الحى فان نفسى * رهينة فيهم بخير عرس

حسانة المقلد ذات انس * لا يشترى اليوم لها بامس

فعرف لقمان صوته ولم يره فهتف به يا هائي يا هائي فقال ما بالك فقال

يا ذا الجباد الخلكه * وان زوجة المشتركة

عش رويدا بلكه * است لمن ليست لكه

فذهبت مثلا قال هائي أنور نور الله ابوك قال لقمان على التنوير عليك التغيير ان كان عندك
تكبر كل امرئ في بيته أمير فذهبت مثلا ثم قال انى مررت وبى أوام فدفعت الى بيت فاذا
أنا بامرأتك تعازل رجلا فساقتها فزعمتها اخاها ولو كان اخاها خلي عن نفسه وكناها
الكلام فقال هائي وكيف علمت أن المنزل منزلى والمرأة امرأتى قال عرفت عتائق هذه
النوق في البناء وبوعدة الخلية في النساء وسبق هذه الناب وأثر يدك في الاطناب قال
صدقنى فدالك أبى وأمى وكذبتى نفسى فما رأى قال هل لك علم قال نعم بشأتى قال لقمان
كل امرئ بشأنه عليم فذهبت مثلا قال له هائي هل بقيت بعد هذه قال لقمان نعم قال
وما هو قال تحمى نفسك وتحفظ عرسك قال هائي أفعل قال لقمان من يفعل الخير يجدا الخير
فذهبت مثلا ثم قال رأى أن تناب الظهور بطننا والبطن ظهرا حتى يستبين لك الامر امرا

قال أفلا أعلمها بكمة نودها المنية فقال لقمان آخر الدوا الكى فارسلها من لأم انطلق
الرجل حتى أتى امرأته فقص عليها القصة وسل سيفه فلم يزل يضربها به حتى بردت

﴿رَأَى الشَّيْخَ خَيْرَ مَنْ مَشَهُدِ الْعُلَامِ﴾

قوله على رضى الله تعالى عنه في بعض حروبه

﴿أَرْغُوا لَهَا حَوَارَهَا تَقَرَّ﴾

وأصله أن الناقة إذا سمعت رغاء حوارها سكنت وهدأت * يضرب في أغالة الملهوف بقضاء حاجته أى أعطه حاجته يسكن

﴿رَعَّتْ لَهُ بَوْضِيمٌ﴾

البوق جلد الحوار المحشور تينا وأصله أن الناقة إذا ألقت سقطها خفيف انقطاع لبنها أخذوا
جلد حوارها فيحشى ويلطخ بشئ من سلاها فتراه وتدر عليه يقال ناقة راءم ورؤم إذا
رعت بؤها أو ولدها فان رعت ولم تدر عليه قتلت العلوق وينشد
أنى جزوا عاصم سوى بقلهم * أم كيف يجزى سوى من الحسن
أم كيف ينفع ما تعلو العلوق به * رعثان انف إذا ما ضنق بالابن
وأنشد المبرد

رعت بسلمى بوضيم وانى * قد عيال أبى الضيم وابن أباة

قد وقتنى بين شك وشبهة * وما كنت وقافا على الشبهات

يضرب المثل لمن اتف الضيم ورضى بالخسف طلبا لرضا غيره واللام في له معناه لاجله
واسمعا للضميم بوالوافق الرثمان يريد قبلت وألف هذا الضيم لاجله

﴿أَرَحْتُ مَسَافِرَهَا لِلْعَيْسِ وَالْحَلَبِ﴾

يضرب للرجل يطلب اليك الحاجة فترده فيعاهود فتقول ارخت مسافرها أى طمع فيها

﴿رَمَدَتِ الضَّانُ فَرَبَقَ رَبَقٌ﴾

الترديد أن تعظم ضروعها فاذا عظمت لم تلبث الضان أن تضع وربق أى هي الارباق وهي
جمع ربق والواحدة ربة وهو أن يعمد الى جبل فيجعل فيه عرى يشد فيها رؤس أولادها *
يضرب لما لا ينتظر وقوعه انتظارا طويلا

وفي ضده يقال ﴿رَمَدَتِ الْمِعْزَى فَرَبَقَ رَبَقٌ﴾

الترقيق والترقيق الانتظار وانما يقال هذا لانهم يبطئون وان عظمت ضروعها

﴿أَرَقَّ عَلَى ظُلْعِكَ﴾

يقال طلع البعير بظلع اذا غمز في مشيته ومعنى المثل كلف ما طيق لان الرقيق في سلم أو جبل

إذا كان ظاهراً فانه يرقى بنفسه ويقال في على ظلمك من وقي أي أبق عليه * يضرب لمن يتوعد فقال له اقص يدرك وارق على ظلمك أي لا تجاوز حدك في وعيدك وأبصر نفسك وعجزك عنه ويقال ارقأ على ظلمك بالهمز أي أصلح أمرك وأزلا من قولهم رقات ما بينهم أي اصلحت ويقال معناه كف وأربع وأمسك من رقا الدمع يرقأ قال الكسائي معنى ذلك كله اسكت على ما فعله من العيب قال المزارع الاسدي من كان يرقى على ظلمه يدأرنه * فأنى ناطق بالحق متفخر

﴿ رَبِّ صَلِّبْ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ﴾

الصلب قلة النزل والخير والراعدة السحابة ذات الرعد * يضرب للبخيل مع الوجد والسعة كذا قاله أبو عبيد

﴿ رَبِّ بَحِّلْ تَهْبَ رَبِّيَا ﴾

ويروي تهب ربنا قاله أبو زيد وربنا نصب على الحال في هذه الرواية أي تهب رائحة فأقيم المصدر مقام الحال وفي الرواية الأولى نصب على المفعول به * وأول من قال ذلك فيما يحكي الفضل مالك بن عوف بن أبي عمرو بن عوف بن محم الشيباني وكان سنان بن مالك بن أبي عمرو ابن عوف بن محم شام غيباً فاراد أن يرسل بامرأته خباجة بنت عوف بن أبي عمرو فقال له مالك أين تظعن يا أختي قال أطلب موقع هذه السحابة قال لا تفعل فانه ربما خيلت وليس فيها قطر وأنا أخاف عليك بهض متساب العرب قال لكفى لي است أخاف ذلك فخصي وعرض له مروان القرظ بن زباج بن حذيفة العبسي فأعجبه عنها وانطلق بها وجعلها بين بناته وأخواته ولم يكشف لها سرا فقال مالك بن عوف لسنان ما فعلت أختي قال فخصي عنها الرماح فقال مالك رب بحدل تهب ربنا ورب فروقة يدعي إشاورب غيث لم يكن غيثاً فأرسلها مثلاً * يضرب للرجل يشتهد حرمه على حاجة ويخرق فيها حتى تذهب كاهها

﴿ أَرِيْهَاسَ عَمْرَةَ أَرَكْهَاسَ مَطْرَةَ ﴾

الهاء في أريها راجعة إلى السحابة أي إذا رأيت دليل الشيء علمت ما يتبعه يقال حساب غمر وأغمز إذا كان على لون التمر وقوله مطر يميز أن يكون للارد واج ويميز أن يقال محساب مطر وطركا يقال هاطل وهطل

﴿ رَأَى الْكَوْكَبَ ظُهُراً ﴾

أي أظلم عليه يومه حتى أبصر النجم نهاراً كما قال طرفة
ان تنوله فقد نعه * وترية النجم يجري بالظهور
يضرب عند اشتداد الأمر

﴿ رَجَعْتُ أَذْرَاجِي ﴾

أى فى أدراجى خذف فى وأوصل الفعل يعنى رجعت عودى على بدأى وكذلك رجع
أدراجة أى طريقه الذى جاء منه قال الراعى

لمادعا الدعوة الاولى فأسمعى * أخذت نوبى فاستمرت أدراجى

ولقب عامر بن مجنون الجرمى بجرم زبان مدّرج الرياح بيته

أعرفت رسمان سمية باللوى * درجت عليه الرياح بعدك فاستوى

يقال انه قال أعرفت رسمان سمية باللوى ثم ارتجى عليه سنة ثم ارسل خادما له الى منزل

كان ينزله قد خبا فيه خبيثة فلما أتته قال لها كيف وجدت اتر منزلنا قالت درجت عليه

الرياح بعدك فاستوى فأتتم البيت بقوله اولقب مدّرج الرياح

﴿أَرْقُبُ لَكَ صَبْحًا﴾

بقوله الرجل لمن يتوعد به فيقول ستصبح قترى أنك لا تتدبر على ماتوعدنى به ويقال أيضا

للرجل يحذرك بكذبك فتكذبه فتقول أرقب لك صبحا أى سيظهر كذبك

﴿رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْأَيَّامِ﴾

أول من قاله امرؤ القيس بن حجر فى بيت له وهو

وقد طوّفت فى الأفاق حتى * رضيت من الغنمة بالأيام

يضرب عند القناعة بالسلامة

﴿أَرِخْ يَدَيْكَ وَاسْتَرْخِ إِنَّ الزَّادَ مِنْ مَرْخٍ﴾

يضرب للرجل يطلب الحاجة الى كريم فيقال له لا تشدد فى طلب حاجتك فان صاحبك كريم

والمرخ يكفى باليسير من القدح

﴿رَجَعَ بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ﴾

الناصل المسم سقط نصله والافوق الذى انكسر فوقه * يضرب لمن رجع عن مقصده

بالخيبة أو بما لا غناء عنده

﴿رَمَوْهُ عَنْ شِرْبَانَةٍ﴾

الشربان شجر يتخذ منه القسي أى اجتمعوا عليه ورموه عن قوس واحدة

﴿رَمَاهُ بِبَيْتِلِهِ الصَّائِبِ﴾

اذا جاب كلام خصمه بكلام جيد قال لبيد

فرميت القوم ببلا صائبا * ليس بالعصل ولا بالفتعل

﴿ارْجِعْ إِنْ شِئْتَ فِي فُوقٍ﴾

أى عدالى ما كنت وكأمن التواصل والمواخاة قال الشاعر

هل أنت قاتلة خيرا وتاركة * شر أو راجعة ان شئت في فوق

﴿ رَكِبَ الْمُغْمَظَةَ ﴾

أصلها الناقة ذبذبت عن الحوض فغمضت عينها فحملت على الذائد فوردت الحوض مغمضة قال أبو النجم رسالها التغميض ان لم ترسل وقال بعضهم اياك ومغمضات الامور يعني الامور المشككة قال الكمي

تحت المغمضة العما * س وملتي الاسل النواهل

يضرب لمن ركب الامر على غير بيان وتقدير المثل ركب الخطبة المغمضة أى الخطبة التي بغمض فيها ويجوز أن يقال اراد ركب ركوب المغمضة اى ركب رأسه ركوب الناقة المغمضة رأسها

﴿ ارطى ان خيرك بالريط ﴾

ارط أى جلب وصاح والريط الحلبة والصباح يريد جلبى وصبحى فان خيرك لا يأتيك الا بذلك * يضرب لمن لا يأتيه خيره الا بمسألة وكذا

﴿ رَجَعَ بَحْنِي حَنِين ﴾

قال أبو عبيد أصله أن حنيناً كان اسكافاً من أهل الحيرة فساومه أعرابي بحنين فاختلعا حتى اغضبه فأراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي أخذ حنين أحده خفيه وطرحه في الطريق ثم أتى الآخر في موضع آخر فلما مر الاعرابي بأحدهما قال ما أشبه هذا الخف بحنف حنين ولو كان معه الآخر لآخذته ومضى فلما انتهى الى الآخر ندم على تركه الاول وقد كن له حنين فلما مضى الاعرابي في طلب الاول عمد حنين الى راحلته وما عليها فذهب بها وأقبل الاعرابي وليس معه الا الخفان فقال له قومه ماذا جئت به من سفرك فقال جئتكم بحنف حنين فذهبت مثلاً * يضرب عند اليأس من الحاجة والرجوع بالخيبة وقال ابن السكيت حنين كان رجلاً يديداً ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى عبيد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا ويا ابن هاشم ما أعرف مثلاً هاشم فيك فارجع فارجع فقال الوارجع حنين بحنفه فصار مثلاً

﴿ رُبَّ نَعْلٍ شَرٍّ مِنَ الْخَفَاءِ ﴾

قال الكسائي يقال رجل حاف بين الخدوة والخفية والحفاية والخفاء بالمدة وكان الخليل ابن أجد روحه الله تعالى يسارها حباله فانقطع شسع نعله فمشى حافياً فخلع الخليل نعله وقال من الخفاء أن لا أواسيك في الخفاء

﴿ رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ ﴾

يضرب في ذم الحرص على الطعام قال المنفل أول من قال ذلك عامر بن الطرب العدواني

وكان من حديثه أنه كان يدفع بالناس في الحج فرآه ملك من ملوك غسان فقال لا تترك هذا العدو وإنى أوأذه فلما رجع الملك إلى منزله أرسل إليه أحب أن تزورنى فأحبوا وأكرموا واتخذوا خلافاً قومهم فقالوا اتقدو يقدم عليك قومك إليه فيصيبون في جنبك ويحبسون بجاهلك فخرج وأخرج معه نفر من قومه فلما قدم بلاد الملك أكرمهم وأكرم قومه ثم انكشف له رأى الملك فجمع أصحابه وقال الراى نائم والهوى يفتان ومن أجل ذلك يغلب الهوى الراى عمت حين عجلتم ولن أعود بعدها اتقاد فوتردنا بلاد هذا الملك فلا تسبقونى بربث أمر أقيم عليه ولا يعجله رأى أخف معه فان رأى لكم فقال قومه له قد أكرمنا كما ترى وبعدها ما هو خير منه قال لا تعجلوا فان لكل عام طعماً ماورب الكنة تمنع الكلات فكتبوا أياماً ثم أرسل إليه الملك فحدث عنه سده ثم قال له الملك قد رأيت أن أجمع لك الناظر فى أمورى فقال له انى كنت تعلم است أعلم الابنه تركته فى الحى مدد فونا وان قولى أضنا بى فاكتب لى بجلا بجباية الطريق فيرى قولى طمعاً طيب به أنفسهم فأستخرج كثرى وأرجع اليك وافرا فكتب له بما سأل وجاء إلى أصحابه فقال ارتحلوا حتى اذا أدبروا قالوا لم ير كال يوم وافد قوم أقل ولا أبعد من نوال منك فقال مهلا فليس على الرزق فوت وغنم من نجا من الموت ومن لا يرباطنا بعش واهنا فلما قدم على قومه أقام فلم يعد

﴿ رَبُّنْكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ بِمَآرَأَ ﴾

يقال لقوت الانسان الذى يقيه ويعتده من اللبن ربيض والسمار اللبن المذوق يقول منك أهلك وخدمك ومن تأوى اليه وان كانوا مقصرين وهذا كقولهم انك منك وان كان أجدع

﴿ رَبُّ مَكْنَزٍ مُّسْتَقِلٌّ لِّمَا فِي يَدَيْهِ ﴾

يضرب للرجل الشحيح الشره الذى لا يتقنع بما أعطى

﴿ ارْنِي عَنَّا زِدْفِيهِ ﴾

يضرب للرجل يعترض للشر ويوقع نفسه فيه

﴿ رَأَيْتُهُ بِأَخِي الْخَبِيرِ ﴾

أى رأيت به بشر ورأيت به بأخى الشر أى رأيت به بخير

﴿ رَبِّ سَامِعِ عَذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قَهْوَتِي ﴾

العذرة الماعدة والقهوة الذنب يقال قهوت الرجل اذا قذفته بغيره وصرى يحاوى في الحديث لاحد الا فى القهوه البين والاسم القهوه والمثل يقول الرجل يعتذر من أمر شتم به الى الناس ولو سكت لم يعلم به ويروى رب سميع قهوتى ولم يسمع عذرتى قال الاصمعى معناه سمع ما كره

من أمرى ولم يسمع ما يغسله عنى

﴿رُحْبَالُ خَيْرٍ مِنْ رُغْبَالٍ﴾

ويروى رهبالك خير من رغبالك والضم اجود من الفتح لانه اذا فتح مدينتك الرغبى والرغباء
والنعمى والنعماء والبؤسى والبأساء اللهم الا أن يقال أرادوا المذق قصره وكلاهما مصدر
أضيف الى المنعول يقول فرقه منك خير لك من حبه لك وقيل لأن تعطى على الرهبة منك
خير من أن ترغب اليهم ومثل هذا قولهم رهبوت خير من رجوت وقد مر قبل ذلك

﴿رَأَى الصَّادِرُ وَالْوَارِدُ﴾

يضرب لكل امرئ مشهور يعرفه كل أحد

﴿اسْتِرَاحَ مَنْ لَاعَقَلَ لَهُ﴾

يقال ان أقول من قال ذلك عروبن العاص لابنه قال يا بني وال عادل خير من مطروا بل
وأشد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة تدوم يا بني عثرة الرجل
عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر وقد استراح من لاعقله قال الراعى
ألف الهموم وساده وتجنبت * كسلان يصبح فى المنام تسبلا
وقال بعض المتأخرين مستراح من لاعقله

﴿رُبَّ لَأَمٍ مُلِيمٍ﴾

أى ان الذى يلوم المسك ذو الذى قد لأم فى فعله لا الحافظ له قاله اكثم بن صيفي

﴿رُبَّ سَامِعٍ يَجْبِرُ لَمْ يَسْمَعْ عَذْرَى﴾

يقول لا يستطيع أن اعلمه لأن فى الاعلان أمر الكرهه ولست أفدر أن أوسع الناس عذرا
والباء فى بجبرى زائدة

﴿رُبَّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ﴾

أى رب رمية مصيبة حصلت من رام مخفى لأن تكون رمية من غير رام فان هذا لا يكون
قط وأقول من قال ذلك الحكم بن عبيد يغوث المنقرى وكان ارمى أهل زمانه وآلى يميننا
ليذبحن على الغضب مهابة ويروى ليدجن فحمل قوسه وكأنته فلم يصنع يومه ذلك شيئا فرجع
تكتيها حينا وبات ليلته على ذلك ثم خرج الى قومه فقال ما أنتم صانعون فاني قاتل نفسي
أسفا ان لم أذبحها اليوم ويروى أذبحها فقال له الحصين بن عبيد يغوث أخوه يا أخى دج
مكأنهم عشر من الابل ولا تقتل نفسك قال لا واللات والعزى لا اظلم عاترة وانزلت النافرة
فقال ابنه المطعم بن الحكم يا أبة اجملنى معك ارفدك فقال له أبوه وما أجل من رعى وهل
جبان فقتل فضحك الغلام وقال ان لم تر أوداجها تخالط أمشاجها فاجعلنى وداجها
فانطلقا فاذا هما بهما فرماها الحكم فأخطأها ثم مررت به أخرى فرماها فأخطأها فقال

يا أبة أعطني القوس فاعطاه فرماها فلم يحطها فقال أبو ربه رمية من غير رام

﴿ رَبِّ جَنَّاخِي نَعَامَةً ﴾

يضرب ابن جثني أمرا أما انهم زام وأما غير ذلك

﴿ رَبُّ سَاعِ اقَاعِدِ ﴾

ويروي معه وا كل غير حامد يقال ان أول من قاله النابغة الذبياني وكان وفدا الى النعمان ابن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني عبس يقال له شقيق فأتاه عنده فلما حبا النعمان الوفود بعث الى أهله شقيقا يحمل حياء الوفود فقال النابغة حين بلغه ذلك رب ساع اقاعد وقال للنعمان

ابقيت للعبسي فضلا ونعمة * ومجدة من باقيات المحامد

حباء شقيق فوق اعظم قبره * وما كان يحبي قبله قبر وافد

أتى أهله منه حياء ونعمة * ورب امرئ يسعى لا خير قاعد

ويروي اسلمى أم خالد رب ساع لقاعد قالوا ان أول من قال ذلك معاوية بن أبي سفيان وذلك انه لما أخذ من الناس البيعة ليزيد قال له يا بني قد صرتك ولي عهدى بعدى وأعطينك ما تقبض فهل بقيت لك حاجة أو في نفسك أمر تحب أن أفعله قال يزيد يا أمير المؤمنين ما بقيت لي حاجة ولا في نفسي غصة ولا أمر أحب أن أناله الا أمر واحد قال وماذا الذي يا بني قال كنت أحب أن أتزوج أم خالد اميرة عبد الله بن عامر بن كرز فهي غايتي وميتي من الدنيا فكتب معاوية الى عبد الله بن عامر فاستقدمه فلما قدم عليه أكرمه وأنزله اياما ثم خلا به فأخبره بحال يزيد ومكانه منه وايناره هواه وسأله طلاق أم خالد على أن يطعمه فارس خمس سنين فأجابه الى ذلك وكتب عهده وخلي عبد الله سبيل أم خالد فكتب معاوية الى الوليد بن عتبة وهو عامل المدينة أن يعلم أم خالد أن عبد الله قد طلقها التعتة فلما انقضت عتته عاد معاوية أباه ريرة فدفع اليه ستمين ألفا وقال له ارحل الى المدينة حتى تأتي أم خالد فتخطبها على يزيد وتعلمها أنه ولي عهد المسلمين وأنه سخي كريم وأن مهرها عشرون ألف دينار وكرامتها عشرون ألف دينار وهديتها عشرون ألف دينار فقدم أبوهريرة المدينة ليلا فلما أصبح أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبه بالحسن بن علي فسلم عليه وسأله متى قدمت قال قدمت البارحة قال وما أقدمك فقضى عليه القصة فقال له الحسن فاذا كرتي لها قال نعم ثم منى فلقبه بالحسين بن علي وعبيد الله بن العباس رضى الله تعالى عنهم فسأله عن مقدمه فنقص عليه ما القصة فقال له اذكرنا لها قال نعم ثم منى فلقبه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبيد الله بن الزبير وعبيد الله بن مطيع بن الاسود فسأله عن مقدمه فنقص عليه القصة فقالوا اذكرنا لها قال نعم ثم أقبل حتى دخل عليها فكلما بعثا أمر به معاوية ثم قال لها ان الحسن والحسين ابني علي وعبيد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس وابن الزبير وابن مطيع سألوني أن أذكرهم لك قالت أمأهمي فأنلجوج الى بيت الله والمجاورة له حتى أموت أو تشير علي بغير ذلك قال أبوهريرة أمأنا فلا أخترالك هذا قالت فاخترني قال اختاري لنفسك

قوله ابقيت الخ فيه الخدر لم
كل لا يخفى اه معصية

قالت لابل اختر أنت لي قال لها أما أنا فقد اخترت لك سيدى شهاب أهل الجنة فتسالت
قد رضى الحسن بن علي - فخرج اليه أبوهريرة فأخبر الحسن بذلك ورزقها منه وانصرف
الى معاوية بالمال وقد كان بلغ معاوية قصته فلما دخل عليه قال له اغنا بعثتك خاطبا ولم أبعثك
محتسبا قال أبوهريرة انها استشارتني والمستشار مؤتمن فقال معاوية عنده ذلك اسلمى
أم خالد رب ساع لقاعد وآكل غير حامد فذهبت مثلا

﴿ رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ ﴾

هذا المثل يروى في كلام اكنم بن صيفي

﴿ الرِّيحُ مَعَ السَّمَاحِ ﴾

الرياح الريح بمعنى أن الجود يورث الجد ويرجع المدح

﴿ أَرْهَأْ أَجْلِي أَنِّي شَتَّتٌ ﴾

اجلي مرعى معروف وهذا من كلام حنيف الحناني لما سئل عن افضل مرعى وكان من آبل
الناس فقال كذا وكذا فعد مواضع ثم قال بعد هذا أرهأبني الابل اجلي أني شتت بمعنى متى
شتت أي اعرض عليها ويروى ارعها اجلي ، يضرب مثلا لشئ بلغ الغاية في الجودة

﴿ ارْكَبْ لِكُلِّ حَالٍ سَيْسَاءَهُ ﴾

السيساء ظهر الحمار ومعناه اصبر على كل حال

﴿ اَرْضٌ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيْقِ ﴾

أي ارض من عظيم الامور بصغيرها ، يضرب في القناعة بادر الزاد بعض الحاجة والمركب
يجوز أن يكون بمعنى الركوب أي ارض بدل ركوبك بتعليق امتعتك عليه ويجوز أن يراد به
المركوب أي ارض منه بأن تتعلق به في عقبك وتوحيته

﴿ اِرْقُ عَلَى خَيْرِكَ أَوْ تَبَيَّنْ ﴾

أي رققها بالماء اثلا تذهب بعقلك أو تبين فانظر ما منعه

﴿ رُبُّ مَخْطِئَةٍ مِنَ الرَّأْيِ الذَّعَافِ ﴾

أي رب رمية مخطئة من الرأي القاتل من قولهم ذعفه اذا سماه الذعاف وهو السم القاتل
وهذا قريب من قولهم قد يعثر الجواد

﴿ رُبُّ شِدَّةٍ فِي الْكَرْرِ ﴾

يقال ان فارسا طلبه عدو وهو على عتوق فالتقت سبلها وعد السبل مع أمه فنزل
الفارس وسجل في الجواز فرقه العدو وقال له ألق الى القلور وقال هذا القول يعني أنه

ابن منجيين * يضرب لمن يحمد مخبره

﴿ رَبِّ حَيْثُ مَسَكَيْتُ ﴾

يقال مكث فهو ما كث ومكث * يضرب لمن أراد العجلة فحصل على البطء

﴿ رَجُلًا مُسْتَعِيرًا مَرَعُ مِنْ رَجُلٍ مُؤَدٍّ ﴾

يضرب لمن يسرع في الاستعارة ويبطئ في الرد

﴿ رَبِّ شَانِئَةِ أَخِي مِنْ أُمَّ ﴾

يعني أنها تعني بطلب عيوبك فعناية بها أشد من عنايته لأم لأن الأم تحق عيبك فتبقى عليه وهي تظهره فتتهذب بسببها

﴿ رَبِّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكُ ﴾

يعني به الصديق فإنه ربما اربى في الشفقة على الاخ من الاب والام

﴿ رَبِّ رَيْثٍ يُعَقِّبُ قَوْنًا ﴾

هذا مثل قولهم في التأخير آفات أي ربما آخر أمر في فوت

﴿ رَبِّ طَلَبٍ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ ﴾

أي ربما طلب المرء ما فيه هلاك ماله

﴿ رَبِّ أَمْنِيَةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً ﴾

ومثله

ويروى تعبت منية

﴿ رَبِّ طَمَعٍ أَدْنَى إِلَى عَطَبٍ ﴾

ومثلهما

﴿ رَبِّ نَارِكِي خَيْلَتِ نَارِيَّتِي ﴾

وقرب عما تقدم قولهم

لا تتبع عن كل دخان ترى * فإنا نأرق دوق قد لالكي

وقال

﴿ رَبِّمَا كَانَ السُّكُوتُ جَوَابًا ﴾

هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال أبو عبيد يقال ذلك للرجل الذي يجمل خطره عن أن يكلم بشئ فيجاب بترك الجواب

﴿ رَبِّمَا أَعْلَمُ فَأَذُرُ ﴾

أي ربما أعلم الشئ فأذره لما أعرف من سوء عاقبته

﴿ رَأَى الْكَوَاكِبَ مُظْهِرًا ﴾

يقال اظهر اذا دخل في وقت الظهيرة * يضرب لمن دهم فأظلم عليه يومه

﴿ رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ ﴾

الوفاء التوفية يقال وفيته حقه توفية ووفاء واللفاء الشيء الحقيق يقال لفاء حقه اذا بحسه فاللفاء والوفاء مصدران يقومان مقام التوفية والتلفية * يضرب لمن رضي بالتأفة الذى لا قدر له دون التأم الوافر

﴿ ارْسَلْ حَكِيمًا وَأَوْصِهِ ﴾

أى انه وان كان حكيما فانه يحتاج الى معرفة غرضك

وبضده يقال ﴿ ارْسَلْ حَكِيمًا وَلَا أَوْصِهِ ﴾

أى هو مستغن بحكمته عن الوصية * قالوا ان هذين المثلين اللذان الحكيم قالهما لابنه

﴿ الرِّشْفُ أَنْقَعُ ﴾

أى أذهب وأقطع للعطش والرشف الثانى فى الشرب * يضرب فى ترك العجالة

﴿ الرُّغْبُ شَوْمٌ ﴾

يعنى أن الشمر يعود بالبلاء يقال رغب رغبافه ورغب والرغب أيضا الواسع الجوف وأكثر ما يستعمل فى ذم كثرة الاكل والحرص عليه

﴿ الرِّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ ﴾

أى حصل الرفيق أولا واخبره فربما لم يكن موافقا ولا يتمكن من الاستبدال به

﴿ الزَّائِرَةُ أَحَدُ الشَّائِعِينَ ﴾

هذا مثل قولهم سببك من بلغك

﴿ رَكِبْتُ هِمَاجِي فَرَكِبْتُ هِمَاجَهُ ﴾

يقال ركب فلان هيماج غير مجرى وهيماج مثل قطام اذا ركب رأسه * يضرب للرجلين اذا تداربا أى ركب باطلى فركب باطله

﴿ ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَرْعَاطُ النَّبْلِ ﴾

يضرب لمن طلب شيئا فلم يصل اليه

﴿ رُبُّ فَرَسٍ دُونَ السَّابِقَةِ ﴾

يضرب عند الترضية بالقناعة بما دون المني

﴿ رَكِبْتُ عَثْرًا يَجْذِجُ جَلًّا ﴾

عن امرأته من طمس سميت فحملت في هودج بهزءون بها والتقدير ركبت عنبر جلامع - حـ دج
او جلا سائرا بجـ دج وقد ذكرت الكلام فيه في باب الشين عند قوله شر يومها وأغواها

﴿ اَرْخِ عَنَّا جُهْ بِذَلِكَ ﴾

العناج العنج وهو أن تنفى بالزمام والمد الالة المدارة والرفق أى ارفق به يتابعك وذلك أن
الرجل اذا ركب البعير الصعب وعنجه بالزمام لم يتابعه ويجوز أن يكون يذالك من الدلو
وهو السير الرويد يقال دلوت الناقة أى سيرتها سير اربدا وقال

لاتقلوا ما روادوا لها دلوا * ان مع اليوم اخاه غدوا

﴿ اَرَوْعَانَا يَا نَعَالٍ وَقَدْ عَلِقْتَ بِالْحَبَالِ ﴾

نعال الثعلب * يضرب لمن يراوغ وقد وجب عليه الحق

﴿ اَرْفَعِ بَاسْتٍ تَمَجِّرِ ذَاتِ وَلَدٍ ﴾

المجعبر من الشاء التى لاتستطيع أن تنهض بولدها من الهزال * يضرب للرجل العاجز
يضيق عليه أمره فلا يستطيع الخروج منه فيقال لك أعنه

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْأُطْلَاطِلَةِ وَالْجُمُيِ الْمُعَاطِلَةِ ﴾

الاطلاطة الداء العضال لا دواء له وقال أبو عمرو وهو ستوط الالهة * يضرب هذا لمن دعى
عليه أى رماه الله بالداهية

﴿ اَرَى خَالًا وَلَا أَرَى مَطَرًا ﴾

الخال السحاب يربحى منه المطر * يضرب للكثير المال لا يصاب منه خير

﴿ رَكُوضٌ فِي كُلِّ عَرُوضٍ ﴾

العروض الناحية * يضرب لمن يمشى بين القوم بالفساد

﴿ رَجَعْتَ وَخَسًا وَذَمًّا ﴾

يضرب لمن يرجع عن طلبه خائباً مذموماً ونصب خساً وذماً بالواو التى يعنى مع أى
رجعت مع خس وذم

﴿ رَبُّ فَرْحَةٍ تَعُودُ دُرْحَةً ﴾

يعنى أن الرجل يولد له الولد فيفرح وعسى أن يعود وفرحه الى ترح لخنايته فيجنيها او ركوب
امر فيه هلاكه

﴿ رَبُّ جُوعٍ مَرَى ﴾

يضرب في ترك الظلم أى لا تنظم أحداً فتختم

﴿رَمَانِي مِنْ جُولِ الطَّوِيِّ﴾

الجول والجال نواحي البئر من داخل أي رماني بها هوراجع اليه

﴿رَكِبَ عَوْدُ عَوْدًا﴾

يعنون السهم والقوس

﴿رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً﴾

بضرب في اغتنام الصمت

﴿رَنُوتُوا يَحْتَبُ الْأَبْكَارُ﴾

قال الاموي رنوت بالدلو أي مددتم بامداد رفيقنا والابكار جمع بكر وهي من الابل الناقة التي ولدت بطنًا واحدًا ونصب رنوت على المصدر أي ارفق رفقًا يلحق الاتباع

﴿رُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ﴾

هذا من قول اكنم بن صبيح يقول قد ظهر للناس منه أمرًا نكروه عليه وهم لا يعرفون حجة وعذره فهو يلام عليه وذكروا أن رجلا في مجلس الاحنف بن قيس قال ليس شيء ابغض الي من القهر والزبد فقال الاحنف رب ملوم لا ذنب له

﴿أَرْضٌ مِنَ الْعُشْبِ بِالْخُوصَةِ﴾

هذا من قولهم ارض من المركب بالتعليق والخصوص واحدة الخوص وهي ورق النخل والعرفج يقال أخوصت النخلة وأخوص العرفج اذا تنطرب ورق * يضرب في القناعة بالقليل من الكثير

﴿الرَّيْعُ مِنْ جَوْهَرِ الْبَذْرِ﴾

يقال راع الطعام يربع وراع يربع اذا صارت له زيادة في العجن والخبز * يضرب للفرع الملائم للاصل

﴿الرِّفْقُ يَمِينٌ وَالْخِرْقُ شَوْمٌ﴾

اليمين البركة والرفق الاسم من رفق به يرفق وهو ضد العنف والذي في المثل من قوله هم رفق الرجل فهو رقيق وهو ضد الخرق من الاخرق وفي الحديث ما دخل الرفق شيئا الا ازانه أراد به ضد العنف * يضرب في الامر بالرفق والتهني عن سوء التدبير

﴿الرُّومُ إِذَا لَمْ تَنْغَزْغَتْ﴾

يعني أن العدو اذا لم يتهدد رما القهر وفي هذا حض على قهر العدو

﴿أُرِيدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي﴾

هذا مثل تمثل به أمير المؤمنين على كرم الله وجهه حين ضرب به ابن ملجم لعنه الله وبقي البيت عذرك من خليلك من مراد

﴿رُبُّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ﴾

هذا مثل قولهم البغض تبديله لك العينان

﴿رُبُّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي﴾

يضرب في النهي عن الاكثار من مخافة الابهار * ذكروا أن ملكا من ملوك جبر خرج متصيذا ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه فأشرف على حجرة ملساء ووقف عليها فقال له النديم لو أن انسانا ذبح على هذه الحجرة الى أين كان يبلغ دمه فقال الملك اذبحوه عليها يرى دمه أين يبلغ فذبح عليها فقال الملك رب كلمة تقول لصاحبها دعني

﴿رُبُّ مَمْلُوكٍ لَا يُسْتَتَاعُ فِرَاقَهُ﴾

﴿رُبُّ رَأْسٍ حَصِيدٍ لِسَانٍ﴾

الحصيد بمعنى المحصود * يضرب عند الامر بالسكون

﴿رُبُّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ﴾

هذا يحتمل معنيين أحدهما أن يكون شكابة من الأقارب أي رب ابن عم لا ينصرف ولا ينفك فيكون كأنه ليس بابن عم والثاني أن يريد رب انسان من الجانب بسم تشاك ويستعجب من خذلانك فهو ابن عم معنى وان لم يكن ابن عم نسبيا ومثله في احتمال المعنيين قولهم رب أخ لك لم تلده أمك

﴿رُزْمَةٌ وَلَادَرَةٌ﴾

الرزمة حنين الناقة والدرة كثرة اللابن وسيلانه * يضرب لمن يعد ولا يفي

﴿رُدَّ الْحَجَرُ مِنْ حَيْثُ جَاءَكَ﴾

أي لا تقبل الضيم وارم من رمالك

﴿رُكُضٌ مَا وَجَدَ مَبْدَأًا﴾

أي ركض مدة وجده انه المركض * يضرب لمن تعدى حدة القصد

﴿رُبُّ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ﴾

الطبع الدنس قال الشاعر

لاخير في طمع عهدي الى طبع * وغفة من قوام العيش تكفيني

﴿ رَبَّاعِي الْاِبِلِ لَا يَرْتَاعُ مِنَ الْجَرَسِ ﴾

هذا مثل بتذله العامة والرباعي الذي ألقي رباعيته من الابل وغيرها وهي السن التي بين الثنية والثاب يقال رباع مثل غمان والاثني رباعية قال الججاج يصف جمارا وحشما رباعيا مر تبعا أو شوقيا ويطلق على الغنم في السنة الرابعة وعلى البقر والحافر في الخامسة وعلى الخلف في السابعة * يضرب لمن ألقى الخطوب ومارس الحوادث

﴿ رُبَّمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدُهُ ﴾

أي ربما صادف الشيء وفقه من غير طلب منه وقصد وكثيرا ما يقولون بما أصاب الأعمى رشده مكان ربما قال حسان

ان يكن غث من رفاه حديث * فبماتأ كل الحديث السمين

قالوا أراد ربما قلت يجوز أن تكون الباء في قوله فبماتأ كل باء البديل كما يقال هذا بذالك أي يبدله يقول ان غث حديثها الآن فبديل ما كنت تسمع السمين من حديثها قبل هذا ومثله قول ابن أخت تابط شرا يرى حاله

فلئن قلت هذيل شباه * لهما كان هذيل يقول

وبما يتركهم في مناخ * جميع ينقب فيه الاطل

﴿ أَرَيْنَبُ دُرَّةً نَظْمَةً عَلَى سِوَاءِ عُرْفُطَةٍ ﴾

أرينب تصغير أرنب وهي ثوبت والاقر فقاطا النقبان ومنه قول الرجل لامرأته وقد شأنا يا حبيذا مقترن فطك * اذا نادا أفرطك فتالت يا حبيذا ذبا ذبك اذا الشاب غابك وهذه أرنب هربت من كلب أو صائد فقلت شجرة عرفتة وسواء الشيء وسطه * يضرب لمن يستتر بما ليس يستتره

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ بِأَحْبَى أَقْوَسَ ﴾

أي بالداهمة والأحبي الأقوس الداهي الممارس من الرجال تقول العرب قالت الأرنب لا يدري أي لا يحتلني إلا الأحبي الأقوس الذي يبدري ولا يأس قلب الأحبي أفعل من الحب وهو الصائد الذي يحب للصيد والأقوس المنحفي الظهور وهو من صفة الصائد أيضا فصار اسمًا للداهمة فلذلك نكره وبعضهم يروي رماه الله بأحوى بالواو كما يقال رماه الله بأحوى ألوى هذا من الحى واللى أي بمن يجمع وينع ومنه الواجد ظلم

﴿ رَبُّ سَقَاءَ نَجِيَّةٍ ﴾

يقال انجب الرجل اذا كانت أولاده نجباء وأنجبت المرأة ولدت نجيبا قال ابن الاعراب أربعة موق كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعجل بن لجيم ومالك بن زيد مناة بن تميم وأوس بن تغلب وكاهم قد انجب

﴿ رَمَى الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ ﴾

اذا لم يبال اصاب ام اخطا قلت اصل هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة عنا في شئ ومنه العهن المنفوش ورجل عاهن أى كسلان مسترخ والعواهن عروق في رحم الناقة ولعل المثل يكون من هذا أى ان القاتل من غير روية لا يعلم ما عاقبة قوله كما لا يعلم ما في الرحم

﴿ رُبَّمَا ارَادَ الْاَسْحَقُ نَفْعَكَ فَضَرَكَ ﴾

يضرب في الرغبة عن مخالطة الجاهل

﴿ رَكِبَ عُرْءَهُ ﴾

اذا اساء خلقه وهذا كما يقال ركب رأسه وعرة الجبل والسنام اعلاه ورأسه

﴿ رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ ﴾

أى الطريق الذى جاء منه وأصله من حافر الدابة كأنه رجع على أثر حافره * يضرب للراجع الى عادته السوء

﴿ رَفَعَ بِهِ رَأْسًا ﴾

أى رضى بما سمع وأصاح له أنشد ابن الاعراب في هذا المعنى

فتى مثل صفوا الماء ليس يخال * بنى ولا هدم دلاما بالخال
ولا قائل عوراء تؤذى جليسه * ولا رافع رأسا به وراء قائل
ولا مظهر أحد وثة السوء مجبها * باعلائها في المجلس المتقابل
أى في أهل المجلس وحكى أن محمدا بن زبيدة حبس أبانواس في أمر فكتب اليه من الحبس
قل للخليفة انى * حى أرأيتك كل باس
من ذا يكون أبانوا * سلك اذ حبست أبانواس
ان أنت لم ترفع به * رأسا حديث فنصف راس
قال فلم يرفع بما كتبت اليه رأسا ولم يبال بي ومكنت في الحبس ثلاثة أشهر

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ ﴾

الافعى حية يقال لذكورها الافعوان وهى أفعل قد ينون كما يقال أروى بالتنوين والحارية التى نقص جسمها من الكبر يقال حرى يحرق حريا وعلان يحرق كما يحرق القمرا أى ينقص يقال ان الافعى الحارية لا تطفى أى لا تنق لديغها بل تقتل من ساعتها

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْصَّدَامِ وَالْأَوَّلَى وَالْجُدَامِ ﴾

الصدام داء يأخذ في رؤس الدواب قال الجوهري هو الصدام بالكسر وقال الازهرى بالضم قلت وهذا هو القياس لأن الادواء على هذه الصيغة وردت مثل الزكام والسعال

والجذام والصداع والخرأع وغيرها والاولاق الجنون وهو فوعل لانه يقال رجل مؤلوق
أي مجنون قال الشاعر

ومؤلوق أنفجعت كبة رأسه • فتركته ذفرأ كريح الجورب

ويجوز أن يكون وزنه أفعل لانه يقال أنى الرجل فهو مؤلوق أى جنن فهو مجنون والجذام
داء تنقرح منه الاعضاء وتنفخ وربما ساقط نعوذ بالله منه ومن جميع الادواء والمثل من
قول كثير بن المطلب بن أبي وداعة قال الرياشي كتب هشام الى والى المدينة أن ياخذ
الناس بسب علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فقال كثير

أمن الله من يسب حسيناً • وأخاه من سوقه وإمام

ورضى الله من يسب علياً • بسدام وألوق وجذام

طببتنا وطاب أهلك أهلاً • أشعل بيت النبي والاسلام

رحمة الله والسلام عليكم • كلما قام قائم بسلام

بأمن الطير والظباء ولايا • من رهط النبي عند المقام

قال عبيد بن الرائي وكذب الى هشام بما فعل فكذب اليه هشام بأمره باطلاقه وأمره بعباده

﴿رَمَاهُ اللَّهُ بِاللَّيْلِ لَا أَخْتَ لَهَا﴾ أي بليته يموت فيها

﴿رَمَاهُ اللَّهُ بِدِينِهِ﴾

يعنون به الموت لأن الموت دين على كل أحد يستضيئه اذا جاء متقاضيه

﴿رَمَاهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ بِحَجِيرٍ﴾

يقال هذا فى الدعاء على الانسان

﴿ارْبِطْ حِمَارَكَ أَنَّهُ مُسْتَفْرٌ﴾

يقال ربطا يربط ويربط واستنفر بمعنى نفر ويكون بمعنى انفر • بضربان يؤذى قومه

ومعناه كف فقد عرت فى شتم قومك كما يعبر الحمار عن مربطه

﴿أَرِنِي حَسَنًا أَرَكُهُ سَمِينًا﴾

يقولون قال رجل لرجل أرنى حسناً فقال أريكه سمياً يعنى ان الحسن فى السمن وهذا

كقولهم قبل للشعم أبى تذهب قال أقوم المعرج

﴿رُبَّ كَلِمَةٍ أَقَادَتْ نِعْمَةً﴾

هذا من قولهم رب كلمة سلبت نعمة

﴿وَبِمَا أَصَابَ الْقَبِيْرُ رَشْدُهُ﴾

الغباءة الحق * يضرب في التسليم والرضا بالقدر

﴿ رَبُّ بَعِيدٌ يُقَدِّرُ وَهُوَ قَرِيبٌ لَا يُؤْمِنُ شِرُّهُ ﴾

﴿ الرَّقِيقُ جَمَالٌ وَلَيْسَ بِمَالٍ ﴾

وهذا كما قالوا اشترا الموثان ولا تشترا الحيوان

﴿ رَبُّ عَالِمٍ مَرْغُوبٌ عَنْهُ وَجَاهِلٌ مُسْتَمْعٍ مِنْهُ ﴾

﴿ رَبُّ عَزِيزٌ أَدَلَهُ خُرْقُهُ وَذَلِيلٌ أَعَزَّهُ خُلْقُهُ ﴾

﴿ رَبُّ مُؤْمِنٍ ظَنِينٌ وَمُتَمِّمٌ أَمِينٌ ﴾

﴿ رَبُّ شَيْعَانٍ مِنَ التَّمِّ غَرْنَانٍ مِنَ الْكَرَمِ ﴾

﴿ ارْتَجَبَتِ الزُّبْدَةُ ﴾

الارتجبان اختلاط الزبدة باللبن فاذا اخضعت الزبدة فقد ذهب الارتجبان * يضرب للامر المشكل لا يهتدى لاصلاحه

﴿ رَمَى بِسَهْمِهِ الْأَسْوَدَ وَالْمُدَّتَّى ﴾

أصل هذا المثل أن الجوح أخفى ظفريته بن الحيان فهزم أصحابه وفي كتابه نيل معلم بسواد فقاتله امرأته أين النيل التي كنت ترمى بها فقال

قالت خليدة لما جئت زائرها * هلا رميت ببعض الاسهم السود والمدى الملتصق بالدم * يضرب للرجل لا يقي في الامر من الجد شياً

﴿ رَعْدًا وَبَرْقًا وَالْجَهَامُ جَافِرٌ ﴾

يقال جفلس السحاب وجفر اذا اوراق ماءه ونصب رعدا وبرقا على المصدر أي برعد رعدا ويبرق برقاً * يضرب لمن يتزايما ليس فيه

﴿ رَأَيْتُ أَرْضًا تَنْظَلُمُ مِعْرَاهَا ﴾

أي تناطح من معنها وكثرة عشبها * يضرب لقوم كثر نعمتهم ولذت معيشتهم فهم يبطرونها

﴿ أَرَأَيْتَ غَنِيًّا مَا كُنْتُ سَوِيًّا ﴾

يعني أن الغني في العجوة وهذا يروى عن اكنم بن صبي

﴿ الرَّقِيقُ بَنَى الْحِلْمِ ﴾

أي عمله وينشد

ياسعد يا ابن عمي ياسعد * هل يروين ذودك نزع معد * وساقبان سبب وجعد
أراد بقوله يا ابن عمي يا من يعمل مثل علي

﴿ رُبَّمَا دَلَّكَ عَلَى الرَّأْيِ الظُّنُونُ ﴾

قال الفراء يراد ربما أصاب المتهمم في عقله الضعيف في رأيه شكاً كذا الصواب اذا استشير
والظنون كل ما لم يوثق به من ماء أو غيره وقال أبو الهيثم الظنون من الرجال الذي يظن به
الخير فلا يوجد كذلك

﴿ أَرَادَ مَا يَخْطِئُنِي فَقَالَ مَا يَعْطِينِي ﴾

الاحفاء أن تجعل هذا حظوة ومثلة والعطى الرمي يقال عطاء بعظيمة عطيًا ولقي فلان ما يحاه
وما عطاها إذا التي شدة ونساء الله ما عطاها أي ماساء * يضرب للرجل ينسج صاحبه فيخطئ
فيقول له ما يعظيظه ويسوء

﴿ أُرْوِيَةٌ تَرَعَى بِقَاعِ سَمَلَى ﴾

الاروية الانثى من الاوعال وهي ترعى في الجبال والتساع الارض المستوية والسملق
والسلق المظمن من الارض * يضرب لمن يرى منه ما لم يرقبل من صلاح أو فساد

﴿ أَرَمَ قُنْدُ أَفْتَتِهِ مَرِيْشًا ﴾

يقال أفتت السم اذا وضعت فوقه في الوتر * يضرب لمن تمسك من طلبه

﴿ رَحُلٌ بَعْضُ غَارٍ بِأَجْمَرٍ وَحَا ﴾

الغارب اعلى السنام يقال عنه وعرض به وعرض عليه * يضرب ان هو في ضيق وضنك
فألقى غيره عليه ثم له

﴿ رَأَيْتُ الْقُنْفُذَ أُمَّ جَابِرٍ ﴾

الروزا الاختبار وأم جابر امرأة كانت دمية يقول ان القنفذ اختبر لاجلك هذه المرأة يعني
أنهم في حركاتهم اود ما نتم مثل القنفذ فقد بين القنفذ لك صفتها * يضرب لمن يدلك تصرفه
على ما في قلبه من الضغن

﴿ رَأْسُ لَشُورٍ مَا يَطَارُ نَعْرُهُ ﴾

شور اسم رجل والنعرة ذباب يعرض للعمير وسائر الدواب فيدخل أنفها * يضرب لمن
أدبر على جهله فلا يزجره زجر ناصح

﴿ أَرْوَاحُ وَجَرَى كُلُّهَا دُبُورُ ﴾

قال ربيع وأرواح ورياح وأرياح بن قال أرواح بناء على أصله ومن قال أرياح بناء على

قوله والعطى الرمي يقال عطاء
يعظيظه الخ الذي في القاسوس
انه واوى عطاها يعطوه فليراجع
المعجم

لفظ الريح ووجرى موضع بالشأم قريب من ارمينية فيه برد شديد ويقال ان ريح الشمال فيها لا تفتقر والدبور ريح تأتي من جانب القبلة وهي أخبث الارواح يقال انها لا تلقح شيئا ولا تنشي عجايبا * يضرب لمن كاه شر

﴿ رَوَتْ بِالْغَرْبِ الْعَظِيمِ الْأَنْجِل ﴾

الربو الخطو والغرب الدلو العظيمة والانجل الواسع * يضرب لمن يحتمل المشاق والامور العظيمة ناهضا بها

﴿ رَمَادُ بَسْكَانِهِ ﴾

أي رماء بما أسكنه يعني بداهية دعيها

﴿ رَبُّ قَوْلٍ يُبْقِي وَتَمَّا ﴾

قالوا ان أول من قال ذلك أعرابي وكان رث الحال فقال له رجل يا عرابي والله ما يسرني أن آيت لك ضيفا قال الاعرابي فوالله لو بت ضيفا لي لا صحبت ابطن من أمك قبل أن تلدك بساعة انا اذا أنخسنا فنحن آكل لما أدوم وأعطي للعروم ولرب قول يبق ويوما قد رده منافع الهمم زما فذهبت من قوله مثلا

﴿ رَبُّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدٌ سِوَاهُ ﴾

قال ابن الكاكي أول من قال ذلك عامر بن الظرب وذلك أنه خطب اليه مصعقة بن معاوية ابنته فقال يا مصعقة انك جئت تشتري مني كبدي وأرحم ولدي عندي منعك أو يعنك النكاح خير من الائمة والحبيب كفوا الحبيب والزوج الصالح بعدد أبا وقد أنكحتك خشية أن لا أجدهم ذلك ثم أقبل على قومه فقال يا معشر عدوان أخرجت من بين أظهركم كريمة على غير رغبة عنكم ولكن من خط له شيء جاءه رب زارع لنفسه حاصد سواه ولولا قسم الحظوظ على غير الحسد وما أدرك الاخر من الاول شيئا يعيش به ولكن الذي أرسل الحيا أنبت المرى ثم قسمه أكل لكل فم بقلة ومن الماء جرعة انكم ترون ولا تعلمون ان يرى ما أصف لكم الاكل ذي قلب وواع ولكل شيء ذراع ولكل رزق ساع اما أكيس واما أحمق ومارأيت شيئا نظ الاممعت حسه ووجدت منه ومارأيت موضوعا الا مصنوعا ومارأيت جائيا الاداعيا ولا غائما الا غائبا ولا نعمة الا ومعها يؤمن ولو كان عيت الناس الداء لاحصاهم الدواء فهل لكم في العلم العليم قيل ما هو قد قلت فأصبت وأخبرت فصدقت فقال أمور اشقي وشيئا سيبا حتى يرجع الميت حيا ويعود لاشيئا شيئا ولذلك خلقت الارض والسما فقلوا عنه راجعين فقال ويلها نصيحة لو كان من يقبلها

﴿ أَرْقُبِ الْبَيْتَ مِنْ رَاقِبِهِ ﴾

أي احفظ بيتك من حافظه وانظر من تخلف فيه وأصله أن رجلا خلف عبده في بيته فرجع

وقد ذهب العبد بجميع امتعته فقال هذا فذهب مثلاً

﴿ رَبِّ جَزَةٍ عَلَى شَاةٍ سُوءٍ ﴾

الجزاة ما يميز من الصرف * يضرب للبخيل المستغنى

﴿ رَبُّ مُسْتَغْزِرٍ مُسْتَبْكٍ ﴾

يقال استغزرنه أى وجدته غزيراً وهو الكثير اللبن واستبكته أى وجدته بكياً وهو القليل اللبن * يضرب لمن استغل احسانك اليه وإن كان كثيراً

﴿ رَجَعَ عَلَى قَرَوَاهُ ﴾

أى على عادته وهى فعلى من قروته أى تتبعته * يضرب لمن يرجع الى طبعه وخلقه

﴿ رَبُّ عَيْنٍ أُمُّ مِنْ لِسَانٍ ﴾

هذا كقولهم جلى محب نظره وكقولهم شاهد اللفظ أصدق

﴿ رَبُّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ ﴾

هذا كقيل لسان الحال أبين من لسان المقال

﴿ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَهْدَى إِلَى عِيُوبِي ﴾

قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

﴿ رَزَقَ اللَّهُ لَا كَذُّكَ ﴾

أى لا ينفعك كذالك إذا لم يقدرك قال الاممى أى أهلك الامر من الله لا من أسباب الناس وهذا كقائل الشاعر

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ * بَكَتْ إِلَاهَهُ مَقَادِيرُهَا

فليس بأتيتك منهم بها * ولا قام سرعتك مأمورها

﴿ رُمِيَ فُلَانٌ بِرِيْشِهِ عَلَى غَارِبِهِ ﴾

يضرب لمن خلى ومراده لا يئازعه فيه أحد وهذا يروى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت ليزيد بن الاصم الهلالي ابن أخت ميمونة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذهبت والله ميمونة ورمى بريشك على غاربك * قلت يمكن أن يكون هذا من قولهم أعطاه مائة بريشها قال ابو عبيدة كانت الملوك إذا جوا أجباء جعلوا فى أسنة الإبل ريش نعام ليعرف أنها أجباء الملك وأن حكم ملكه ارتفع عنهم فكذلك هذا الخلى ورأيه ارتفع عنه حكم غيره * والرواية الصحيحة فى هذا المثل روى فلان برسنه على غاربه وعلى هذه الرواية لا حاجة لنا الى شرحه وتفسيره

قوله هَوْنٌ عَلَيْكَ فيه الخ
لا يخفى

﴿ رَبُّ يُؤَدِّبُ عَبْدَهُ ﴾

قاله سعد بن مالك الكعبي - للنعمان بن المنذر وقد ذكرت قصته في الباب الاول عند قولهم ان العصا قرعت لذي الحلم

﴿ رَأْيُهُ دُونَ الْحِدَابِ يَحْضُرُ ﴾

الحداب جمع حذب وهو ما ارتفع من الارض وحصر اذا ضاق وعجز * يضرب لمن استبهم عليه رأيه عند صغار الامور فكيف عند عظامها اذا عرته وهجمت عليه * (ما جاء على اقل من هذا الباب) *

﴿ أَرَوَيْ مِنَ النَّعَامَةِ ﴾

لانها لا تزيد الماء فان رآته شربه عبثا

﴿ أَرَوَيْ مِنَ الضَّبِّ ﴾

لانه لا يشرب الماء أصلا وذلك أنه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فيكون في ذلك ربه والعرب تقول في الشيء المتعجب لا يكون كذا حتى يرد الضب ولا يفعل ذلك حتى يحسن الضب في أثر الابل الصادرة وهذا ما لا يكون

﴿ أَرَوَيْ مِنَ حَبِيَّةٍ ﴾

لانها تكون في القفار فلا تشرب الماء ولا تزيد

﴿ أَرَوَيْ مِنَ التَّمَلِّ ﴾

وكذلك

لانها تكون ايضا في الفلوات

﴿ أَرَوَيْ مِنَ الْحَوْتِ ﴾

ويقال أيضا أظما من الحوت وسيرد في باب النظار

﴿ أَرَوَيْ مِنْ بَكْرٍ هَبْنَقَةٍ ﴾

هو يزيد بن ثروان وهو الذي يحقق وكان بكركه يصدر عن الماء مع الصادر وقد روى ثم يرد مع الوارد قبل أن يصل الى الكلال

﴿ أَرَوَيْ مِنْ مُعْجَلٍ أَسْعَدَ ﴾

هذا كان رجلا أحمق وقع في غدير فجعل يشادي ابن عم له يقال له اسعد فيقول وياك ما واني شيئا أشرب به الماء ويصبح بذلك حتى غرق وقال الاصبى في كتابه في الامثال أروى من معجل اسعد مشددا وقال المعجل الذي يجلب الابل جلبه ثم يجرها الى أهل الماء قبل أن ترد الابل ففسر هذه اللفظة ولم يذكر قصة للمثل وأسعد على هذا التاويل قبيلة

﴿أَرْجُلُ مَنْ خُتِبَ﴾

يعنون به خف البعير والجمع أخفاف وخفاف وهي قوائمه

﴿أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ﴾

هو رجل من عاد كان رمى من تعاطى الرمي في زمانه وقال يرمى بها رمى من ابن تقن

﴿أَرْصَحُ مِنْ ضَفْدَعٍ﴾

قال حمزة في تفسيره حديث من أحاديث الاعراب زعمت الاعراب في خرافاتها أن الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب ذنبه فالواو كان سبب ذلك أن الضب خاصم الضفدع في الظما أيهما أصبر وكان الضب مسموح الذنب فخرجا في الكلا فصبر الضب يوما فناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب اصبر قلبي صردا لا يشتهي أن يردا الاعراد اعردا وصلينا نابردا وعندكنا ملتيدا

فلما كان في اليوم الثاني ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب اصبر قلبي صردا الى آخر الايات فلما كان في اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب وردا وردا فلم يجبه فلما لم يجبه بادر الى الماء فتبعه الضب فأخذ ذنبه وقد ذكره الكمي بن زعلبة في شعره فقال

على أخذها عند غيب الورود • وعندكنا مكتوبا

﴿أَرْمَى مِنْ رُصَاصٍ﴾

الرسو النبوت يريدون به النفل

﴿أَرْسَبُ مِنْ حِمَارَةٍ﴾

الرسوب ضد الطفو أي أثبت تحت الماء

﴿أَرَقُّ مِنْ رُقْرُقَاتِ السَّرَابِ﴾

وهو ما تلا لا منه وكل شيء له تلاؤه هو ورقراق

﴿أَرْجُلُ مَنْ حَافِرٍ﴾

يعنون به الرجلته وهي القوة على المشي واجلا يقال رجل رجيل وامرأة رجيلة اذا كانا قويين على المشي قال الشاعر

أني اهتديت وكنت غير رجيلة • شمدت عليك بما فعلت عيون

﴿أَرَقُّ مِنْ غِرْقِيِّ الْبَيْضِ﴾

ومن بها البيض

الغرقي القشرة الرقيقة داخل البيض وسها كل شيء قشره وهو مقصود وفي كتاب حمزة ممدود

قوله من ابن تقن هكذا هنا
والذي في القاموس ان الذي
يضرب به المثل التقن لا ابن تقن
فليراجع اهـ

والصحيح أنه يفتح ويقصر ومصحاء الكتاب يفتح ويكسر

﴿ أَرُقُّ مِنَ النَّسِيمِ ﴾

ومن الهواء ومن الماء ومن دمع الغمام ودمع المستهام ومن دمعة شيعية وهذه ثمان قول الشاعر

أرق من دمعة شيعية * نبيكي على ابن أبي طالب

﴿ أَرُقُّ مِنْ رِداءِ الشُّجَاعِ ﴾

قالوا الشجاع ضرب من الحيات ورداؤه تشبه ويقال أيضا أرق من ربق النحل وهو أعابه ومن دين القرامطة

﴿ أَرْخُصُ مِنَ الرِّبْلِ ﴾ ومن التراب ومن التمر بالبصرة

ومن قاضي منى وذلك أنه يصلى بهم ويقضى لهم ويغرم زيت مسجدهم من عنده

﴿ أَرَزُّنُ مِنَ النَّضَارِ ﴾

بمعنى الذهب

﴿ أَرْمِي مَنْ أَخَذَ بِأَفْوَاقِ النَّبِيلِ ﴾ ﴿ أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ ﴾

﴿ أَرُوْعُ مِنْ نُعَالَةٍ وَمِنْ ذَنْبِ نُعَلٍ ﴾ قال طرفه

كل خليل كنت خالته * لا ترك الله واضمه

كلهم أروغ من نعل * ما شبه اليلة بالبارحه

﴿ أَرُوْحُ مِنَ الْيَاسِ ﴾

هذا كما قيل الياس إحدى راحتين

﴿ أَرْعَنُ مِنْ هَوَاءِ الْبَصْرِ ﴾

الرعن الاسترخاء والاضطراب وقال ورملوها رحلة فها رعن وانما وصفوا هواها بذلك لاضطراب فيه وسرعة تغيره وأما قولهم البصرة الرعاء كما قال أفرزدق

لولا ابن عتبة عرو والرجاله * ما كانت البصرة الرعاء في وطننا

فقال ابن دريد سميت رعاء تشبها برعن الجبل وهو أنفه المتقدم الناقى وقال الأزهري سميت بذلك لكثرة مذل البحر وعكبيك بها

* (المولدون) *

﴿ رَأْسُهُ فِي الْقَبْلَةِ وَأَسْتُهُ فِي الْخُرَيْبَةِ ﴾

يضرب لمن يذهب الخبر وهو عنه بمنزل

﴿رَأْسُ فِي السَّمَاءِ وَأَسْفَلَ فِي الْمَاءِ﴾

﴿رَأْسُ كَلْبٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِ أَسَدٍ﴾

﴿رَأْسُ الْمَالِ أَحَدُ الرَّيْحَيْنِ﴾

﴿رَأْسُ الدِّينِ الْمَعْرِفَةُ﴾ ﴿رَأْسُ الْخَطَايَا الْخِرْصُ وَالْغَضَبُ﴾

﴿رَأْسُ الْجَهْلِ الْإِغْتِرَارُ﴾ ﴿رُكُوبُ الْخَنَافِيسِ وَلَا الْمُنَى عَلَى الطَّنَافِيسِ﴾

﴿رَضِيَ الْخَصْمَانِ وَأَبَى الْقَاضِي﴾

﴿رُدِّمْنِي طَهْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ﴾ يضرب للرفيع يتضع

﴿رِيحٌ وَلَكِنَّهُ مَلِجٌ﴾ ﴿رِيحٌ فِي الْفَقْصِ﴾ يضرب للباطل

﴿رَقِيقُ الْخَائِفِ﴾ للمتهم

﴿رُقُصٌ فِي زُورِقِهِ﴾ اذا سخر به وهو لا يشعر

﴿رُبُّ الْعُدُولِ سَمُ قَاتِلٍ﴾ ﴿رُبُّ مَرْحٍ فِي غُورِهِ جَدٌّ﴾

﴿رُبُّ صَدِيقٍ يُؤْتِي مِنْ جَهْلِهِ لَأَمِنْ حُسْنِ نَيْتِهِ﴾

﴿رُبُّ صَبَابَةٍ غُرِسَتْ مِنْ لِحْظَةٍ﴾

﴿رُبُّ حَرْبٍ ثَبَتَ مِنْ لَفْظَةٍ﴾ ﴿رُبُّ وَاقٍ تَجَلَّى﴾

﴿رُبُّ مَنْزِلٍ أَقْضَى إِلَى سَاحَةِ وَتَعَبَ إِلَى رَاحَةٍ﴾

﴿رُبَّمَا شَرِبَ شَارِبُ الْمَاءِ قَبْلَ رَبِّهِ﴾ ﴿رُبَّمَا أَضْحَبَ الْحَرُونُ﴾

﴿رُبَّمَا غَلَا النَّوْءُ الرِّخِصُ﴾ ﴿رُبَّمَا اتَّسَعَ الْأَمْرُ الَّذِي ضَاقَ﴾

﴿رُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعُدْلِ﴾ ﴿رُبُّ سَكُوتٍ أَبْلَغَ مِنْ كَلَامٍ﴾

﴿رُبُّ عَطَبٍ تَحْتَ طَلَبٍ﴾ ﴿رُبُّ مُسْتَحْجِلٍ لِأَذْيَةٍ وَمُسْتَقْبِلٍ لِمَنْيَةٍ﴾

﴿رُبُّ صَبَاحٍ لَأَمْرِي لَمْ يَمْسِهِ﴾ ﴿رَدُّ النَّظَرِ مِنَ النَّظَرِ﴾

﴿ رَبُّ كَلِمَةٍ لَبِستُ عَلَيْهَا أُذُنِي مَخَافَةً أَنْ أَقْرَعَ لَهَا سِتِّي ﴾
 ﴿ الرَّأْسُ صَوْمَةٌ الْحَوَاسِ ﴾ ﴿ الرَّدَى لَا يُسَاوِي حَوْلَتَهُ ﴾
 ﴿ ارْدَى رَدَى كَلْبًا جَلَوْتُهُ صَدَى ﴾ ﴿ ارْدَى الدَّوَابَّ يَبْقَى عَلَى الْآرِي ﴾
 وقال الشاعر والدهر قد مايا بأبامعمر * يبقى على الآرى شر الدواب

(الباب الحادى عشر فيما أوله زاي)

﴿ زَيْنُبُ سُرَّة ﴾

قالوا هي زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي وكانت عجوزا كبيرة ولها
 جوارم غنيات وكان ابن زهية المدنى الشاعر واسمه محمد مولى خالد بن اسيد يتعشق بعض
 جوارمها ويحببها ويغنيه يونس الكاتب ويلقيه على جوارمها فيسر بذلك ويصلها
 ويكسوها فن قوله فيها

اقصدت زينب قلبي بعدما * ذهب الباطل منى والغزل
 وله فيهم أشعار ثم إن زينب حبيبتها الشئ بلغها فقال ابن زهية

وجدت الفؤاد بيننا * وجد أشد يدامعها
 امسيت من كلفها * أدعى الشق المسما
 ولقد كنت عن اسمها * عمدا لكيلا تغضبها
 وجعلت زينب ستره * وكنت أهرامعها

يضرب عند الكتابة عن الشئ

﴿ زَمَانٌ أَرَبْتُ بِالْكَلاِبِ النَّعَابِ ﴾

يقال أرب به إذا ألقه ولزمه ومنه حرب الأبل حيث لزمته يعنى اشتد الزمان فسمي الكلب
 من أكل الجيف فلم يعترض للنعاب * يضرب لمن يوالى عدوه اسبب ما

﴿ زَيْنٌ فِي عَيْنٍ وَالِدٌ وَلَدٌ ﴾

يضرب في عجب الرجل برهطه وعترته يروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قيل له لو بايعت لابنك
 عبد الملك مع فضله وشانه وورعه فقال لولا أنى أخشى أن يكون زين في عيني منه ما يزين
 لوالد من ولده افعلت ثم وفى عبد الملك قبل عمر رجهما الله قال الاصمعي مزا عرابي ينشد
 ابنا له فقيل له صفه لنا فقال دينيبر قال فبني بجاء يجعل على عنقه فقيل له لو قلت هذا لالئناك
 عليه قال فأنشدنا

نعم خبيص الفسقى اذا برد الليل سمع براو فوقف الصرد
 زينه الله في الفؤاد كما * زين في عين والد

قوله يجعل فى اسود دمى

﴿ زَنْدَانٍ فِي مَرْقَعَةٍ ﴾

قال أبو عبيد نرى المرقعة كأنه أوخر بطة قد رقت * يضرب للرجل المحتقر لا يغنى شيئا
وهذا كما يقال عند تقليل الشيء ليس في جفيرة غير زندين

﴿ زَنْدَانٍ فِي وِعَاءٍ ﴾

وهذا أيضا بوضع موضع الدناءة والخسة ويضرب للضعيفين يجتمعان

﴿ اِزْلَامُ الْمُعِيدِ وَنَفَرٍ ﴾

وأصله أن مياد بن حن بن ربيعة بن حرام العذري من قضاة نافر رجلا من أهل اليمن إلى
حكمهم عكاظ فأقبل مياد بن حن على فرسه وعليه سلاحه فقال أنا مياد بن حن
أنا بن حباب الظعن وأقبل اليماقي عليه حلة يمانية فقال مياد احكم بيننا أيها الحكم
فقال الحكم ازلنا ثم المعيدى ونفر فأرسلها مثل لا وقضى لمياد على صاحبه وازلنا ثم
ارتفع يقال ازلنا ثم النهار إذا ارتفع * يضرب في فوز أحد الخصمين

﴿ زَاخِمٌ يَعُودُ أَوْدَعٌ ﴾

أى لا تستعين إلا بأهل السن والتجربة في الأمور وأراد زاحم بكذا أودع المزاجه فحذف
للعلم به

﴿ زَفْرَالَهُ ﴾

الزأل ولد النعام وزف معناه أسرع * يضرب للطائش الحلم وإن استخفه الفزع أيضا

﴿ زَوْجٌ مِنْ عَوْدٍ خَيْرٌ مِنْ قُودٍ ﴾

هذا المثل لبعض نساء الاعراب قال المبرد حدثني علي بن عبد الله عن ابن عائشة قال كان
ذو الأصبع العدو في رجل عمو روا له بنات أربع وكان لا يزوجهن غير فاستمع عليهن يوما
وقد خلون يمتدثن فقالت قائلته منهن لتقل كل واحدة منا ما في نفسها ولنصدق بغيرها
فقاتل كبراهن

ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى * حديث شباب طبيب النسر والذكر

لصوق بأكاد النساء مكانه * خليفة حان لا يقيم على هجر

وقالت الثانية

ألا ليتني يعطى الجمال بدية * له جفنة تشقى بها الذيب والجزر

له حكات الدهر من غير كبرة * تشين فلا وان ولا ضرع غر

فقلن لها أنت تريدين سيدا وقات الثالثة

ألا هل تراها مزة وحليها * أشم كنصل السيف عين المهند

عليه بأدواء النساء ورهطه * إذا ما اتقى من أهل بيتي ومحدثي

فقلنا لها أنت تريد بن ابن عمك قد عرفته وقلن للصغرى مائة واثنين قالت لا أقول شيئا فقلن
لا ندعك وذلك انك قد اطلعت على أسرارنا وتكتمين سرنا فقلنا زوج من عود خير
من قعود فخطبن فزوجن جمع ثم امهلهن حولا ثم زار الكبير فقال لهما كيف رأيتم زوجك
فقلنا خير زوج يكرم أهله وينسى فضله قال فما مالكم قالت الابل قال وما هي قالت أنا كل
الحنائم اعزنا ونشرب ألباننا جرعاً وتحملنا وضعفتنا معاً فقال زوج كريم ومال عظيم ثم زار
الناثية فقال كيف رأيتم زوجك قالت يكرم الحليلة ويقرب الوسيلة قال فما مالكم قالت
البقر قال وما هي قالت تألف الفناء وعملاً الأناء وبودك السقاء ونساء مع نساء فقال
رضيت فخطبت * ثم زار الثالثة فقال كيف رأيتم زوجك فقالت لا سمح بذر ولا بخيل حكرك
قال فما مالكم قالت المعزى قال وما هي قالت لو كانوا لها ظمأً ونسجها ادماً لم ينبغ بها
نعماً فقال جسد ومغنية * ثم زار الرابعة فقال كيف رأيتم زوجك قالت شر زوج يكرم
نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال الضأن قال وما هي قالت جوف لا يشبعن
وهيم لا ينفعن وصم لا يسمعن وأمر مغويتهن يتبعن فقال اشبه امرء بعض برء قال
علي بن عبد الله قلت لابن عائشة ما قولها وأمر مغويتهن يتبعن قال أما تراهن يمررن بتسقط
الواحدة منهن في ماء أو وحل أو غير ذلك فيدبعهن عليه وقوله جسد ومغنية جمع جذوة وهي
القطعة

﴿ زَاتٌ بِهْ نَعْلُهُ ﴾

يضرب لمن نكح وزات نعمته قال زهير بن أبي سلمى
تداركتما عبسا وقد نل عرشها * وذيسان اذ زلت بأقداسها النعل

﴿ زَادَكَ اللهُ رَعَالَةً كُلَّمَا أَرْدَدْتَ مَثَالَةً ﴾

الرعاة الحماقة رجل اربع وامرأة وعلاء والمثالة مصدر مثل الرجل اذا صار أفضل من
غيره * يضرب لمن يزاد جفقه اذا ازداد ماله وحسن حاله

﴿ زُرْغَبَاءُ زُدُّدُ حُبًّا ﴾

قال المفضل أول من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعي وكانت أمه من عك وكان فارس
خزاعة وكان يكثر زيارة أخواله قال فاستعار منهم فرسا وأتى قومه فقال له رجل يقال له
بجيش بن سودة وكان له عدو أتباعه على أن من سبق صاحبه أخذ فرسه فسايقه فسبق
معاذ وأخذ فرس بجيش وأراد أن يغيبه فطعن أبطال الفرسان بالسيف فسطق فقال بجيش
لا أتم لك قتلا فرسا خيرا منك ومن والديك فرفع معاذ السيف فضرب مفرقه فقتله ثم لحق
بأخواله وبلغ الحى ما صنع فركب أخ بجيش وابن عم له فلهقه فشد على أحدهما فقطعه
فقتله وشد على الآخر فضم به بالسيف فقتله وقال في ذلك

ضربت بجيشا ضربة لا لئيمة * ولكن بصاف ذى طرائق مستكة
قتلت بجيشا بعد قتل جواده * وكنت قديما في الحوادث ذا قتل

قصبت لعمر وبعد بدر بضربة * نفرت صر بعامل مثل عائرة النسك
 لكى يعلم الاقوام أنى صارم * نراعة أجدادى وأنى الى عن
 فقد دقت يا جش بن سودة نربتي * وجزت بنى ان كنت من قبل فى شن
 تركت بحيشا ثاوي اذا نوايح * خضيب دم جارانه حوله تبكى
 ترن عليه أمه بانحبابها * وتفتخر جلدى محجور بها من الحنك
 ليرفع أقواما حلولى فيه — م * ويزرى بقوم ان تركهم تركى
 وحصى سراة الطرف والسيف معقلى * وعطرى غبار الحرب لا عقب المسك
 تنوق غداة الروح نفسى الى الوغى * كتنوق القطا نسجوا الى الوشل الرلك
 ولست برعد يد اذ اراع معضل * ولا فى نوادى القوم بالضييق المسك
 وكم ملك جدلته بمهند * وسابغة بيناء محكمه السنك

قال فأقام فى اخواله زمانا ثم انه خرج مع بنى اخواله فى جماعة من فتیانهم يصيدون فحمل
 معاذ على عير فلحقه ابن خال له يقال له الغضبان فقال خل عن العير فقال لا ولا نعمت عين
 فقال له الغضبان أما والله لو كان فيك خير لما تركت قومك فقال معاذ زرغبنا زد حبا
 فأرسلها مثلا ثم أتى قومه فأراد أهل المقتول قتله فقال لهم قومه لا تقتلوا فارسكم وان ظلم
 فقبلوا منه الديه ومن هذا المثل قال الشاعر

اذا شئت أن تقلى فزرم متواترا * وان شئت أن تزداد حبا فزرغبنا

وقال آخر

عليك يا غباب الزنارة انها * اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
 ألم تر أن القطر يسأم دائما * وبسأل بالأيدي اذا هو أممكا

﴿ زَنْدُ مَتِينٍ ﴾

كلمة تنال للرجل يذم والزند الضيق الخلق والمتمين الخيل الشديد

﴿ اَزُورُ اَحْمَاءِى لِيَعْرِفُونِى ﴾

وذلك أن امرأه خرجت الى أحبابها فى اسبوعها فأبانت على خروجها فقالت هذا القول
 كأنها تهذبتهم وتمزأت بهم * يضرب لمن حذر فلم يحذر

﴿ اَزْدَدْتُ رَغْمًا وَلَمْ تُدْرِكْ رَغْمًا ﴾

الرغم الغيظ والوغم الحقد والنار يضرب فى الخيبة عن الامل

﴿ زِدْهُمْ اَعْتَرَا ﴾

زعم أبو عمرو أن كعب بن ربيعة اشترى لآخيه كلاب بن ربيعة بقرة بأربعة أعنز فركبها
 كلاب وألجها من قبل استأ وحول وجهه اليها ثم اجراها فأعجبه عدوها فالتفت الى أخيه
 وقال زدهم أعنز اذهب مثلا حين أمر بالزيادة بعد البيع * يضرب للاحق

﴿ زَعَمْتَ أَنَّ الْعَبْرَ لَا يَصْنَعُ ﴾

يضرب لمن يظهر منه الباس والنجدة ولم يكن يرى أن ذلك عنده

﴿ زَيْلُ زَوْجِيهِ وَزَوَالُهُ ﴾

يضرب لمن أصابه أمر فأقلقه يقال زال الله زواله من زلت الشيء ازليه زيلاً أي ازلتته وفزقته وكذلك أزال الله زواله بمعنى اذا دعى عليه بالهلاك ويقال أيضاً زيل زويله وزواله قال ذو الرمة يصف بيض نعامه

وبيضاء لا تنحاش منا وأنتها * اذا ماراً تنازيل منا زويلها

أي زيل قلبها من الذرع

﴿ زَمَامُهَا الدُّودُهَا ﴾

يضرب للرجل والمرأة اذا كان لهما من يزرعهما عن القبيح قاله أبو عمرو

﴿ زَدَّهَا عَلَى حَبْلِ نَيْسَكَا ﴾

يضرب للرجل الشمره وأصله أن امرأة سمات فرأت ابورحمة فقالت ارونى ذالك ثم قالت ارونى ذالك قيل لها ان الحميم لا تنكح على الحبل وان زوجك سيربك على حبل نيسكا وليس شئ من الذكر ان يأتي الا نتي بعد حبلها الا الرجل

﴿ زَالَ سَرَجُهُمْ عَنِ الْمَعْدِ ﴾

أي تغيرت أحوالهم والمعد ما تحت رجل الفارس من جنب الفرس

﴿ الزِّيَادَةُ فِي الْحِدَّةِ نَقْدَانِ مِنَ الْمُحْدُودِ ﴾

يضرب في النهي عن الإفراط في المدح

﴿ الزَّيْتُ فِي الْعَجِينِ لَا يَبْضِعُ ﴾

يضرب لمن يحسن الى أقاربه

﴿ زَقُّ الْمَمَامَةِ فَرْخُهَا ﴾

يضرب لمن يرى قريه غير مقصدة في الشفقة عليه

﴿ الْأَزْوَاجُ دَلَالَةٌ ﴾

(زوج بهر) أي يهر العيون بحسنه (وزوج دهر) أي يجعل عدة للدهر ونوابه (وزوج مهر) أي ايس منه الا المهر يؤخذ منه

﴿ وَتَدَّ كَبَا وَبَنَانُ أَجْدَمُ ﴾

يضرب لمن لا يرتجى خيره بحال يقال كما الزند اذا لم تخرج ناره والاجذم المتطوع البذر

﴿ زَلْنَا وَزَالَ الدَّهْرُ فِي بُرَادٍ ﴾

يقال البراد ان ضعف يقي بعد ذهاب المرض * يريد ما زلنا وما زال الدهر في ضعف من العيش
تخلف ما مثل بيت الحامدة

زال حبال مبرمات أعدها * لها ما مشى يوماعلى خفه جل
أى ما زال و يروى زلنا وزال الدهر من الزوال أى نفدنا ونفد دهرنا في شدة عيش
وقبول خفف

﴿ اَزْمُولَةٌ فِي الْمَتَاقِ الْمُنْعِ ﴾

الازمولة الوعل الماهوت والمتاق جمع ملقة وهى الحجر الاملس * يضرب للضعيف ابهاره
القوى

﴿ زَلَّةُ الْعَالَمِ يَضْرِبُ بِهِ الطُّغْلُ وَزَلَّةُ الْجَاهِلِ يَضْرِبُ بِهِ الْجَاهِلُ ﴾

﴿ رِيَادَةُ الْكُرْشِ ﴾

يضرب لمن لا يعرفه ولا يبلغ لثى

ومثله ﴿ زُرْتُكَ الْأَدِيمَ ﴾ وهى أكرعه التى طرح

﴿ زَلَّةُ الرَّأْيِ تُنْسِي زَلَّةَ الْقَدَمِ ﴾

يضرب فى السقطة تحدث من العاقل الحارم

﴿ اَزْعَدُ النَّاسَ فِي الْعَالَمِ جِرَانُهُ ﴾

هذا كراههم مثل العالم مثل الحمة وقد أوردته فى الماسم

* (ماعلى أقول من هذا الباب) *

﴿ اَزْكُنْ مِنْ اِيَّاسٍ ﴾

هو اياس بن معاوية بن قرة المازنى كان قاضيا فافقار فكانولى قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد
العزير رحمه الله تعالى فن نوادر زكته أنه سمع بياح كاب لم يره فقال هذا بياح كاب مربوط على
شعير بنر فنظروا فساكن كما قال فقبل له فى ذلك فقال سمعت عند نباحه دويا من مكان واحد ثم
سمعت بعده صدى يجيبه فعلمت أنه عند بئر * ومن نوادر زكته أيضا أنه رأى اثرا عتلاف
بغير فقال هذا بعرأء ورفنظروا فساكن كما قال فقبل له من أين قلت ذلك فقال لاني وجدت
اعتلافه من جهة واحدة * قالوا ومن نوادر زكته أنه رأى قوميا يأكلون تمرا بلقون
النوى مئة قافر أى الذباب يجتمعن فى موضع من التمر ولا يقرب من موضع آخر فقال اياس ان
فى هذا الموضع حية فنظروا فوجدوا الامر كما قال فقبل له من أين علمت قال رأيت الذباب

لا يقرب هذا الموضع فقلت تجدون ربيعهم * فقلت حية * ونظرا الى ديك ينقر ولا يقرب فقال
 هذا هرم لان الشاب اذا وجد حمانقره وقرقر لجمعه الدجاج اليه * ورأى جارية في المسجد
 وعلى يدها طبق مغلى بمندبل فقال معها جراد فكان كما قال فسئل فقال رأيت حية خفيفا على
 يدها * ومن نوادر رز كنه أن رجلا من احتسكا اليه في مال فخبه المطلوب اليه المال فقال
 للطالب أين دفعت اليه المال فقال عند شجرة في مكان كذا قال فانطلق الى ذلك
 الموضع اهتد تنذر كيف كان أمر هذا المال ولعل الله يوضح لنا سببا غضى الرجل
 وحبس خصمه فقال اياك بعد ساعة أترى خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال
 قم يا عدو الله أنت خائن قال فألقى أقالك الله فاحتفظ به حتى أفر ورد المال * قال جزة
 ونوادر اياك كثيرة قد كتب المدايني عليه كتابا وسماه كتاب زكن اياك ويقال مات معاوية
 ابن قرة أبو اياك وهو ابن ست وسبعين سنة فقال اياك في العام الذي مات فيه أبوه
 رأيت في المنام كافي وأبى على فرسين فخر باجيه فلم اسبقه ولم يسبقني فعاش اياك أيضا
 ستاوسبعين سنة وذكر بعض الشعراء اياك في شعره فلم يستقم له أن يذكره بالزكن فوضع
 مكانه الماء فقال

أقدام عمرو في سباحة حاتم * في حلم احنف في ذكاء اياك

﴿أَرْنِي مِنْ هَرٍّ﴾

قال ابن الكلبي هي هز بنت يامين الهودية من حضرموت وهي إحدى الشوامت بموت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها الماهجر بن أبي أمية عامل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فوطع يدها

﴿أَرْنِي مِنْ قِرْدٍ﴾

زعم الهيثم بن عدي أن قردا سم رجل من هذيل يقال له قرد بن معاوية وقال بعضهم إن
 القرد أرنى الحيوان وزعم أن قردا رنى في الجاهلية فرجته القردود

﴿أَرْنِي مِنْ هَبْرِيَسٍ﴾

قالوا هو القرد وقالوا هو الدب

﴿أَرْنِي مِنْ سَجَاحٍ﴾

هي امرأة من بني تميم بن مرة كانت ادعت فيهم التوبة ثم حلتهم على أن زفوها الى مسيلة
 المتنبي فوهبت نفسها له فقال لها

ألا قومي الى المخدع * فقد هدي لك المنع

فان شئت سلطناك * وان شئت على أربع

وان شئت في البيت * وان شئت في المخدع

وان شئت بثمنيه * وان شئت به أجمع

فَقَالَ بَلْ بِهِ أَجْعُ فَهُوَ أَجْعُ لِلشَّعْلِ وَقَالَ الشَّاعِرُ

وَأَزْنِي مِنْ سَجَاحِ بَنِي عَقِيمٍ * وَخَاطِبِهَا مَسِيلَةَ الزَّيْمِ

وَأَهْدَى مِنْ قِطَاةِ بَنِي عَقِيمٍ * إِلَى الْمَوْمِ الْقِيَمِيِّ الْقَدِيمِ

وَيُقَالُ أَيْضًا أَغْلَمُ مِنْ سَجَاحٍ قُلْتُ هَذَا اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ مِثْلُ قِطَامٍ وَحَذَامٍ وَأَغْلَمُ أَفْعَلُ

مِنَ الْعَمَلَةِ لِأَنَّ الْإِغْلَامَ يُقَالُ غَلِمَ يَغْلِمُ غَلْمَةً إِذَا اشْتَهَى الضَّرْبَ

﴿ أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ ﴾

لأنه إذا ما شئ لا يزال يَحْتَمِلُ وَيَنْتَظِرُ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ

الْجَلْبَابِيُّ مِنَ الْخَنَفَسَاءِ * وَأَزْهَى إِذَا مَا شِئَ مِنْ غُرَابٍ

﴿ أَزْهَى مِنْ وَعِلٍ ﴾

فَبِيلٌ هُوَ الشَّاءُ الْجَبَلِيُّ وَزَعَوْا أَنَّ اسْمَهُ مَشْتَقٌّ مِنَ الْوَعْلَةِ وَهِيَ الْبَقْعَةُ الْمَبِيعَةُ مِنَ الْجَبَلِ

وَيَقُولُونَ أَيْضًا ﴿ أَزْهَى مِنْ طَاوُسٍ ﴾ وَمِنْ دِيكٍ وَمِنْ ذَبَابٍ وَمِنْ ثَوْرٍ وَمِنْ نَعْلَبٍ

﴿ أَزْهَى مِنْ ضَبُونٍ ﴾ وَمِنْ قَطْرٍ وَمِنْ سَمَامَةٍ

* (المولودون) *

﴿ زَكَاةُ النَّعَمِ الْمَعْرُوفِ ﴾ ﴿ زَكَاةُ الْبَدَنِ الْعَلَلِ ﴾

﴿ زَلَّ حِمَارُكَ فِي الْعَيْنِ ﴾ ﴿ زَادَ فِي الطَّنْبُورِ نَقْمَةً ﴾

﴿ زَادَ فِي الشَّطْرِجِ بَعْلَةً ﴾ ﴿ زَانِيَ الْخِمَارِ وَكَانَ مِنْ شَهْرَةِ الْمَكَارِي ﴾

﴿ زَادَهُ الْأَكْذَابُ لِلْكَذُوبِ ﴾ ﴿ زَكَاةُ الْجَاهِ رَفْدُ الْمُسْتَعِينِ ﴾

﴿ زُجَاجُهُ لَا يَقْوَى لِحَذَرِي ﴾ ﴿ زَلَّةُ اللِّسَانِ لَا تُقَالُ ﴾

﴿ زَمَّ لِسَانُكَ تَسْلَمَ جَوَارِحُكَ ﴾ ﴿ زَيْنُ الشَّرَفِ التَّغَافُلُ ﴾

﴿ الزَّوَارِبُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُدْفَعُ ﴾ ﴿ الزَّرْبِيَّةُ الْخَالِبَةُ خَيْرٌ مِنْ مَنْهَا ذَنَابًا ﴾

﴿ الزَّمَانَةُ عَدَمُ الْأَمَانَةِ ﴾ ﴿ الزُّبُونُ يَقْرُحُ بِلَانِيٍّ ﴾

* (الباب الثاني عشر فيما أوله سين) *

﴿ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ ﴾

قوله ضبة بن اد لمالامه الناس على قتله فأتى ابنه في الحرم وقدم تمام القصة فيما تقدم عند قوله ان الحديث ذو شجون ويقال ان قولهم سبق السيف العذل لخزيم بن نوفل الهمداني

﴿سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ﴾

قال أبو عبيد أصله أن رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله وقال الاصمعي أصله أن دابة خرجت تطلب العشاء فالتفتها ذئب فأكلها وقال ابن الاعرابي أصل هذا أن رجلا من غنى يقال له سرحان بن هزلة كان بطلا فأتى كاتبة النحاس فقال رجل يوما والله لا رعين أبلي هذا الوادي ولا أخاف سرحان بن هزلة فورد بابل ذلك الوادي فوجد به سرحان وهجم عليه فقتله وأخذ بابه وقال

أبلغ نصيحة أن راعى أهلها * سقط العشاء به على سرحان

سقط العشاء به على متمر * طاق اليمين معاودا طعان

يضرب في طلب الحاجة يؤدى صاحبها الى التلف

﴿سَرَتْ الْيَنَاشُ بَادِعُهُمْ﴾

الشبيدع العتوب ويشبهه باللسان لانه يلسع به الناس قال الجعدي

يخبركم أنه ناصح * وفي فمحه ذئب العتوب

ومعنى المثل سرى الينا شرتهم ولومهم ايانا وما أشبه ذلك

﴿سَدَّابْنُ بَيْضِ الطَّرِيقِ﴾

ويروى ابن بيض بكسر الباء قال الاصمعي أصله أن رجلا كان في الزمن الاول يقال له ابن بيض عتورا فاعلى ثنية فسد بها الطريق فغضب الناس من سلوكها وقال المفضل كان ابن بيض رجلا من عاد وكان تاجرا مكثرا وكان لقمان بن عاد يحقره في تجارته ويجبره على خروج يعطيه ابن بيض بضعة له على ثنية الى أن يأتي لقمان فيأخذه فاذا ابصره لقمان قد فعل ذلك قال سدابن بيض السبيل يقول انه لم يجعل لي سبيلا على أهله وما له حين وفي لي بالجعل الذي سماه لي وينشد على قول الاصمعي

سدنا كاسد ابن بيض طريقه * فلم يجدوا عند الثنية مطلقا

وقال الخليل السعدي

لقد سد السبيل أبو جهم * كاسد المخاطبة ابن بيض

﴿أَسْعَدَامُ سَعِيدٌ﴾

هما ابنا ضبة بن آد وقد ذكرت قصتهما في باب الحما عند قوله الحديث ذو شجون * يضرب في العناية بنى الرحم وفي الاستخبارا بضاعن الامر من الخير والشر أيهما وقع ومنه قول الجراح ائتمية بن مسلم وقد تزوج فقال أسعد أم سعيد أراد أحسنها أم شوها جعل التصغير مثلا للقم والتكبير مثلا للعسن وكما قال أبو تمام

غنت به عن سواء وحولت * بحاف ركابي عن سعيد الى سعد

يعني عن الجذب الى الخصب

﴿ سَاوَالْعَبْدُ غَيْرَكَ ﴾

هذا المثل مثل قولهم عبد غيرك حر مثلك يعني أنه بتعاليه عن أمرك ونهيك مثلك في الحرية

﴿ السَّرَاحُ مِنَ النَّجَاحِ ﴾

يضرب لمن لا يريد قضاء الحاجة أي ينبغي أن تؤيسه منها اذ لم تقض حاجته

﴿ اسْعَتْ قُرُونُهُ ﴾

القرونة والقرون والتربنة والقرين النفس أي استقامت له نفسه وانتادت وقال مصعب ابن عطاء أي ذهب شكك وعزم على الامر

﴿ سَوَاسِيَةُ كَاسَنَانِ الْحِمَارِ ﴾

قال الاصمعي وأبو عمرو ما أشد ما هبنا القائل سواسية كاسنان الحمار

ومثله سواسية كاسنان المشط قال كثير

سواسية كاسنان الحمار فلا ترى * لدى شبيهة منهم على ناشئ فضلا
وقالت الخنساء

فاليوم نحن ومن سوا * ناشئ أسنان القوارح

أي لا فضل لنا على أحد قال أصحاب العاني السواء العدل وهو مأخوذ من الاستواء والتساوي يقال فلان وفلان سواء أي متساويان وقوم سواء يعني ولا يجمع لانه مصدر وأما سواسية فقال الاخفش وزنه فعل فله وهي جمع سواء على غير فاس فساو ففعال وسية دعة أو ذلة الآن فعة أقيس لأن أكثر ما يكون موضع اللام وأصل سية سوية فلما كانت الواو وانكسر ما قبلها صارت الواو ياء ثم حذفت إحدى الياءين تخفيفا فبقى سية وقال بعضهم الاصل سواء يعني يعني السبي الذي هو المثل ثم خافوا الياء ام كونهما الياءين باقيتين على الاصل فحذفوا مة سواء وأبدلوا من الياء الثانية من سية هاء كما فعلوا في زنادقة وصبارفة وأصله زناديق وصباريف

﴿ سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا ﴾

الخلف الرديء من القول وغيره قال ابن السكيت حدثني ابن الاعرابي قال كان أعرابي مع قوم فخبى حجة فتشاور فأشار بابها مه الى امته وقال انها خلف نطقت خلفا ونصب ألفا على المصدر أي سكت ألف سكتة ثم تكلم بخطا

﴿ أَسَاءَ نَبْعًا قَاسَاءَ جَابَةً ﴾

قوله سواسية الخ قال الاصمعي لا يعرف سواسية فاحدا وانما هي كلمة موضوعة موضع سواء واستعمل في الشر والمكره اه من هاهنا

ويروي ساء سمعا فأساءه وساء في هذا الموضع تعمل عمل ينس لمخوقه تعالى ساء مثلا
ونصب سمعا على التمييز وأساء سمعا نصب على المفعول به تقول أسأت القول وأسأت العمل
وقوله فأساءه جابة هي بمعنى أجابه يقال أجاب أجابة وجابة وجوابا وجيبة وممثل الجابة
في موضع الاجابة المحاماة والطاقة والغارة والعبارة قال المنذبل هذه خمسة أحرف جاءت
هكذا قلت وكلها اسماء وضعت موضع المصادر قال المفضل ان أول من قال ذلك سميل
ابن عمرو أخو بني عامر بن لؤي وكان تزوج صفية بنت أبي جهل بن هشام فولدت له انس
ابن سميل فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه يريد التي فوقها يجوز مكة فأقبل الاخنس
ابن شريق النخعي فقال من هذا قال سميل ابني قال الاخنس حيا لك الله يا فتى قال لا والله
ما أتني في البيت انطأقت الى أم حنظلة تطعن دقية افسال أبوه أساء سمعا فأساءه جابة فأرسلها
مثلا فلما رجعا قال أبوه ففخني ابنك اليوم عند الاخنس قال كذا وكذا افسالت الام انما
ابني صبي قال سميل أشبه امرؤ بعض بره فأرسلها مثلا

﴿سَقَطَ فِي يَدِهِ﴾

بضرب لمن ندم قال الاخفش يقال سقط في يده أي ندم وقرأ بعضهم ولماسقط في أيديهم كأنه
أضرب الندم وجوز أسقط في يده وقال أبو عمرو لا يقال أسقط بالالف على ما لم يسم فاعاله
وكذلك قال نعلب وقال الذرأ والزجاج يقال سقط وأسقط في يده أي ندم قال الفراء وسقط
أكثر وأجود وقال أبو القاسم الزجاجي سقط في أيديهم فلم يسمع قبل القرآن ولا عرفته
العرب ولم يوجد ذلك في أشعارهم والذي يدل على ذلك أن شعراء الاسلام لم يسموا هذا
النظم واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لأن عادتهم لم تجربوه فقال
أبو نواس ونشوة سقطت من يدي وأبو نواس هو العالم النخري فأخطأ في استعمال
هذا اللفظ لأن هات لابني الامن فعل يتعدى لا يقال رغب ولا يقال غضبت وانما يقال
رغب في وغضب على قال وذكر أبو حاتم سقط فلان في يده أي ندم وهذا خطأ مثل قول
أبي نواس هذا كلامه قلت وأما ذكر المذبل فلان النادم بعض على يديه وبضرب احدهما
بالاخرى تحسرا كما قال ويوم بعض الظالم على يديه وكما قال فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق
فيها فلهاذا أضيف سقوط الندم الى اليد

﴿سَقَطَ فِي أَمِّ أَدْرَاصٍ﴾

الدرص ولد البربوع وما أشبهه وأم أدراص البربوع * بضرب لمن وقع في داهية قال طنبيل
وما أم أدراص بلبل مضلل * بأعذر من قيس اذا الليل أطلما
ويروي بأرض مضلة

﴿سَجَابُ نَوٍّ مَأْوُهُ جَبْمٌ﴾

بضرب لمن له لسان لطيف ومنظر جميل وليس وراءه خير

قوله يجوز في الملح الخنزيرة الراحية
الصغيرة كما في القاموس اه
مصححه



﴿سَهْمُكَ يَا مَرْوَانَ لِي شَيْعٍ﴾

السهم الشيع القاتل قلت وهذا اللفظ لم أسمع له إلا في هذا المثل ولا أدري ما صحته والله أعلم
وانما وجدته في أمثال الاصطخري * قال يضرب لسفيه يتبذى على حلیم أى اعدل

﴿السِّرُّ أَمَانَةٌ﴾

سهمك الى من يياذيك

قاله بعض الحكماء وفي الحديث المرفوع اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو أمانة
وان لم يستكتمه قال أبو مخنف التقي في ذلك

وأطعن الطعنة الجلاء عن عرض * واكتم السر فيه ضربة العنق

﴿اسْتُبِشَّ الْبَاشُّ أَعْلَمُ﴾

الباش الذي يكون عند حلب الناقة من جانبها الايسر ويقال للذي يكون من الجانب
الاخر المعلى والمستعلى وهو الذي يعلى العلبة الى الشرع والباش الذي يحلب ويقال
بخلاف هذا وهما الحالبان في قولهم خير حاليك تنطعن * وهذا المثل يروى أن قائله الحرث
ابن ظالم وذلك أن الجحج وهو منقذين الطماح خرج في طلب ابل له حتى وقع عليها في قبيلة مرة
فاستجار بالحرث بن ظالم المزي فنادى الحرث من كان عنده شيء من هذه الابل فليردّها
فردت جميعا غير ناقة يقال لها الاناع فانطلق بطوف حتى وجده اعند رجلين يحلبانها فقال
لهما ما خلبا عنهما فليست لكما وأهوى اليهما بالسيف فضرط الباش فقال المعلى والله ما هي لك
فقال الحرث است الباش أعلم فأرسلها مثملا * يضرب لمن ولى أمرا وصلّى به فهو
أعلم به ممن لم يمارسه ولم يدل به

﴿اسْتُبِشَّ لَمْ تَعُودِ الْجَحْمَرُ﴾

يقال ان أول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائي وذلك أن ماوية بنت عففر كانت ملكة
وكانت تتزوج من أرادت وربما بعثت غلمانا لها ليأثروا بها وسم من يجذبونه بالحيرة فجأوها
بحمام فقالت له اسنة تقدم الى الفراش فقال است لم تعود الجمر فأرسلها مثملا

﴿اسْنُهُ أَضْيَقُ مِنْ ذَلِكَ﴾

قاله مهلهل أخو كليب لما أخبره همام بن مرة أن أخاه جساس بن مرة قتل كليباً وكان همام
ومهلهل متصافيين فلما قتل جساس كليباً أخبره همام مهلهل بذلك فقال مهلهل هذا

﴿سَاعِدَايَ أَحْرَزُ لَهْمَا﴾

استبعاد المسأخبريه

أول من قال ذلك مالك بن زيد مناة بن تميم وكان أحق فزوجه أخوه سعد بن زيد نوار بنت
حل بن عدي بن عبد مناة من أدور جاسعد أن يولد لأخيه فلما بنى مالك بيته وأدخلت عليه
امرأته انطلق به سعد حتى اذا كان عند باب بيته قال له سعد ليج بيتك فأبى مالك مرارا فقال
لج مال ولبت الرجم والرجم القبر ثم ان مالكا ولج ونعلا معلقان في ذراعيه فلما نادى من المرأة

قالت ضع نعليك قال ساعدى أحرز له ما فأرسلها من لائم أتى بطيب فجعل يجعله فى استمه فقالوا ما تصنع فقال استقى اخيبي فأرسلها من لائم

﴿اسْقِ أَخَاكَ الْغَمْرَى﴾

قال أبو عبيد أصله أن رجلا من الغمر بن قاسط محب كعب بن مامة وفى الماء قلة فـكـاؤا يشربون بالحصاة وكان كلما أراد كعب أن يشرب نظر إليه الغمرى فيقول كعب للساقى اسق أخاك الغمرى فيسقيه حتى نفذ الماء ومات كعب عطشا * يضرب للرجل يطالب الحاجة بعد الحاجة

﴿اسْقِ رِقَاشَ إِنْهُمَا قَابَةَ﴾

رقاش مثل حذام مبنى على الكسر اسم امرأة * يضرب فى الاحسان الى المحسن

﴿اسْتَنْتِ النَّصَالُ حَتَّى الْقَرْعَى﴾

ويروى استمنت الفصلان حتى القرعى * يضرب للذى يتكلم مع من لا ينبغي أن يتكلم بين يديه بخلاف قدره والقرعى جمع قرع مثل مرضى ومرضى وهو الذى به قرع بالتحريك وهو بئر أبيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح وحباب اللبن الابل ومنه المثل هو أحرز من القرع

﴿سِرْحَانُ النَّصِيمِ﴾

هذا مثل قولك ذئب الغضى والقصيم زملة تنبت الغضى

﴿سَمْنٌ كَلْبُكَ يَا كَلْبُ﴾

ويروى أسمن قالوا أقول من قال ذلك حازم بن المذرا الحماي وذلك أنه مر بعمله همدان فإذا هو بغلام ملفوف فى المعاوز فرجه وحمله على مقدمه يبرجه حتى أتى به منزله وأمر أمه له أن ترضعه فأرضعته حتى فطم وأدركه وراحق الخلم فجعله راعى الغنم وسماه بجيشا فكان يرى النساء والابل وكان زاجرا عافا فخرج ذات يوم فعرضت له عقاب فعافها ثم مر به غدا فزجره وقال

تخسرنى شوايح الغد فان * واخطب يشمدن مع العقاب
أنى بجيش معشرى همدان * واست عبدا لبيتى حمان

فلا يزال يتغنى بهذه الايات وان ابنة لحازم يقال لها رعم هويت الغلام وهو بها وكان الغلام ذا منظر وجمال فتبته رعم ذات يوم حتى انتهى الى موضع الكلا فسرّح الشاء فيه واستظل بشجرة وانكأ على عيئه وأنشأ يقول

أما لك أم قد سدى لها * ولأنت ذوو الدية عرف
أرى الطامير تخسرنى أنى * بجيش وأن أبى حرسى
يقول غراب غدا سافحا * وشاهد هـ جاهدا يهلف

قوله فى المعاوز هو جمع معوز كمنزله ويقال أيضا معوزة وهو الثوب الخلق الذى يتبدل وانما سمي بذلك لانه لباس المعوزين أى الفقراء كلانى القماموس اه صححه

قوله واخطب هو بضم الخاء المعجمة وسكون الطاء المهمل جمع اخطب وهو كفى القماموس الشتراق أو الصرد والعقور اه صححه

بأني لهم مدان في غزها * وما أنا جاف ولا أهيف
ولكنني من كرام الرجال * اذا ذكر السيد الاشرف
وقد كنت له رعون تنظر ما يصنع ورفع صوته أيضا تغني ويقول

يا حبيذا ربيتي رعون * وحبيذا منطقها الرخيم * وريح ما بأني به النسيم
اني به ما كلف أهيم * لو تعلمين العلم يا رعون * اني من هذه انما صميم
فما سمعت رعون شعره ازدادت فيه رغبة وبه انما بافدت منه وهي تقول

طارا اليكم عرضا فؤادي * وقل من ذكر كور فؤادي
وقد جفنا جنبي عن الوساد * أبيت قد حالفني سهادي

فقام اليها بجيش فعانقها وعانقته وقعدا تحت الشجرة يتغازلان فكانا يفعلان ذلك أياما ثم
ان أباهما افتقدهما يوما فظن لهما فرصدهما حتى اذا خرجت تبعها فالتهمي اليهما وهما على
سوءة فلما رآهما قال من كذبك يا كذا فأرسلها مثلا وشد على جيش بالسيف فأفقت ولحق
بتومعه همدان والنصف حازم الى ابنته وهو يقول موت الحزرة خير من العزة فأرسلها
مثلا فلما وصل اليها وجدها قد اختنقت فمات فقال حازم هان على الفكل لسوء الفعل
فأرسلها مثلا وأنشأ يقول

قد هان هذا الذكل لولا أني * احببت قتلك بالحسام النصارم
واندد همت بذلك لولا أني * نعمرت في قتل اللعين الظالم
فعليبت مقت الله من غدارة * وعليك لعنته ولعنة حازم

وقال قوم ان رجلا من طسم ارتبط كلبا فكان يسممه ويطعمه رجاء أن يصيده فاحتبس
عليه بطعمه يوما فدخل عليه صاحبه فوثب عليه فافترسه قال عوف بن الاحوص
أراى وعوف كالم من كلبه * فخذشه أيا به وأطافره

وقال طرفه

ككالب طسم وقد تربيه * يعدل بالحاب في الغلس
طل عليه يوما بشرقة * ان لا يبلغ في الدماء يتهس

﴿أسأف حتى ما يشككي السراف﴾

الاساف ذهاب المال بشال وقع في المال سواف بانفتح أي موت هذا قول أبي عمرو وكان
الاصمعي يسمه ويلحقه بأمثاله * قال أبو عبيد يضرب ابن مرن على جوائح الدهر فلا يجزع
من سر وفه

﴿سرو وشر لك﴾

أي اغتنم العمل مادام التمر لك طالعا * يضرب في اغتنام الفرصة ويري السر وشر لك من
السرى والواو في الروايتين للعال أي سرمتمرا

﴿أسائر القوم وقد زال الظهور﴾

قال يونس أصله أن قوماً أغر عليهم فاستصرخوا بغي عنهم فأبطوا عنهم حتى أسروا وذهب
بهم ثم جاؤا يسألون عنهم فقال لهم المسؤول هذا القول * يضرب في اليأس من الحاجة يقول
أنظمع فيما بعد وقد تبين لك اليأس

﴿سَأَلَ الْوَادِي قَدْرَهُ﴾

يضرب للرجل يفترط في الأمر

﴿أَسَاءَ رَغِيماً فَسَقَى﴾

أصله أن يسيء الراعي رعي الأبل نهاره حتى إذا أراد أن يريحها إلى أهلها كره أن يظهر لهم
سوء أثره عليهم فيسقيهم الماء لتمتلي منه أجوافها * يضرب للرجل لا يحكم الأمر ثم يريد
اصلاحه فيزيد به فسادا

﴿سَأَلُوا السُّيُوفَ وَأَسَلَّتْ الْمُنْتَنُ﴾

قالوا المنتن السيف الرديء * يضرب للرجل لا خير عنده يريد أن يلحق بقوم لهم فعال
قلت لفظ المنتن معناه مما ينبوعه السمع ولا يطمئن إليه القلب والله أعلم بصحته

﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلَاهُ وَسَالِبُهُ﴾

وأوله فترأ على عكل نقض لسانه قالوا معناه إذا رأيت رجلا قد سلب رجلا ذلك على أنه
لم يسلبه وهو حسي متمنع فعلم بهذا أنه قاتله فمن هذا جعلوا السالب قاتلا وتمثل به معاوية
في قتله عثمان رضي الله عنه ورأيت في شرح الاصلاح للفارسي أبي تاذ كراهم اللوليد
ابن عتبة أولها

بن هاشم كف الهوادة بيننا * وعند علي درعه ونجائبه

قد لم أخنى كنيما تكو نوامكانه * كما غدرت يوما بكسرى منازبه

والا تحللها يعالوك فوقها * وكيف يوقى ظهر ما أنت راكبه

ثلاثة رعي ط قاتلان وسالب * سواء علينا قاتلاه وسالبه

قال يعنى بالقاتلين النجيبى ومحمد بن أبي بكر وبالسالب عليا رضي الله عنه

﴿سَاجِلٌ فَلَانٌ فَلَانًا﴾

أصله من السجل وهو الدلو العظيمة والمساجلة أن يستقي ساقيان فيخرج كل واحد منهما
في سجله مثل ما يخرج الآخر فأما من كل فقد غلب فضربت العرب به المثل في المفارقة
والمساماة قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

من يساجلني يساجل ما جدا * يلا الدلو الى عقد الكرب

يقال ان الفرزدق مر بالفضل وهو يستقي ويشد هذا الشعر فسرته الفرزدق فيباه عنه
وقال انا ساجلك ثقة بنسبه فقبل له هذا الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب فرد

قوله التجبى نسبة الى تجبى
بضم التاء وتفتح بطن من كندة
ومراد به كنانة بن بشر قاتل
عثمان رضي الله عنه وأما
التجوى فالمراد به ابن الحارث قاتل
علي رضي الله تعالى عنه نسبة
الى تجوب قبيلة من حمير هكذا
يؤخذ من التاء وس فليراجع
٥٨

الفرزدق عليه ثيابه وقال ما يسا جلاك الامن عض ابرأيه

﴿سَبَقَ دُرَّةُ غَرَارُهُ﴾

الغرار قلة اللبن والدرّة كثرة أى سبق شره خيره

﴿سَبَقَ مَطَرُهُ سَبِيلُهُ﴾

ومثله

يضرب لمن يسبق ثم لا يده فعله

﴿سَرْعَانُ ذَا أَهَالَةٍ﴾

سرعان بمعنى سرع نقلت فحمة العين الى النون ففي عليها وكذلك وشكان وشعلان وشستان قال الخليل هي ثلاث كلمات سرعان وشعلان وشكان وفي وشكان وسرعان ثلاث لغات فتح النساء وضعها وكسرهما تقول العرب لسرعان ما خرجت ولسرعان ما صنعت كذا * وأصل المثل أن رجلا كانت له نجيعة عفاها وكان رعاها بـسـيل من مخزها لها زالهـا فتدبـل له ما هذا الذى يسبيل فقال ودكها وقال السائل سرعان ذا أهالة نصب أهالة على الحال وذا اشارة الى الرعام أى سرع هذا الرعام حال كونه أهالة ويحوز أن يحمل على التمييز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصيب زيد عرفا * يضرب لمن يخبر بكيفية الشيء قبل وقته

﴿تَمَنُّكُمْ هُرَيْقٌ فِي أَدْعِيكُمْ﴾

يضرب للرجل يفتق ماله على نفسه ثم يريد أن يمتن به

﴿يَمِنْ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ الْخُرْسُ﴾

قالوا الخرس الدن العظيم والخرس صانده

﴿سَوْءُ حِلِّ النَّاسَةِ يَنْعُ الشَّرَفُ﴾

أى اذا تعرض للمطالب الدينية حط ذلك من شرفه قال أوس بن حارثة لابنه خير الغنى التنوع وشره الفقر الخضوع وينشد

ولقد آيت على الطوى وأظله * حتى أنال به كريم المأكـل

أراد آيت على الطوى وأظـل عليه لحذف حرف الجر وأوصل الفعل والباء فى يدعى مع أى حتى أنال مع الجوع المأكـل الكريم فلا يـضع شرفى ولا تـخطـر دـرجتى وينشد أيضا فـتى كان يـدينـه الغنى من صديقه * اذا ما هو استغنى ويوعده الفقر

والاصل فى هذا كلام اكرم بن صبيح حيث قال الديادول فما كان منها لك أنالك على ضعفت وما كان منها عليك لم تدفعه بفقرتك وسوء حمل الغنى يورث مرضا وسوء حل النفاق يضع الشرف والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والعادة أملاك بالادب

﴿يَمِنْ كَبُّ يَبُوسِ أَهْلِهِ﴾

قوله منكم الخ وكثيرا ما يقولون
منهم فى أدبهم * يضرب للذى
لا يتجاوزه خيره قال أبو عبيدة
الادب المأدوم من الطعام أى
يجعلوا سمنهم فيه ولم يفضلوا
به وقال الاصمعى أصله فى قوم
سافروا ومعهم نخب من فأنصب
تلى أدبهم فكبر هو اذ لا تقبل
لهم ما نقص من عنسكم زاد
فى أدبكم وقال بعض الشعراء
ترحل فيما بعد اذ دارا فامة
ولا عند من أمسى يغرد اذائل
محل أناس منهم فى أدبهم
وكاهم من حلية الجداول
ولا غروان شتيد الجداول
وقل سماح من رجال وائل
اذا غضعض البحر الغطاء ماءه
فغير عجب أن تغيض الجداول
اه من هاش

يقال كلب اسم رجل خيف فسئل رهنا فزهن أهله ثم تمكن من أموال من رهنهم أهله فساها وزلأه قال الشاعر

وفينا إذا ما أنكر الكلب أهله * غداة الصباح الضاربون الدوابرا
يعنى إذا أخذل غيرنا أهله تخلفا عن الحرب فخنضرب الدروع والدوابر حلق الدروع
يقال درع مقابلة مدبرة إذا كانت مضاعفة

﴿ اسْتَكْتَمَ سَمَاعُهُ ﴾

معناه صمت وأصله السكوت وهو صغر الأذنين وكان السكوت صار كناية عن انتفاء السمع حتى
كان الأذن ليست وفي انتقامها معنى الصمم والمراد منه صمت أذنه ولا يسمع ما يسمعه

﴿ اسْمَحْ بِسَمْعِكَ ﴾

ويروى أسمع بقطع الالف * يضرب في الموافاة والموافقة

﴿ أَسَاءَ كَرَاهُ مَا عَمِلَ ﴾

وذلك أن رجلاً أكره رجلاً على عمل فأساء عمله فقال هذا المثل * يضرب لمن يطلب إليه
الحاجة فلا يبالغ فيها

﴿ سَدَّ أَحْمَنُ عَوَزٍ ﴾

السداد اسم من سد يستسد السداد لغة فيه قاله ابن السكيت وقال نعلب السداد من
سد يستد والسداد من سد السهم يستد وقال النضر بن شميل أصل السداد شئ من اللبن
يبس في الحليل الناقة سمى به لانه يستد بجري اللبن والعوز اسم من الاعواز يقال أعوز
الرجل إذا افتقر وعوز مثله وعوز الشئ يعوز عوزاً إذا لم يوجد * يضرب للقليل يستد الخلة

﴿ سَبَّحَ لِيسْرِقَ ﴾

يضرب لمن براءى في عمله

﴿ سَلَّاتٌ وَاقَطَتْ ﴾

أى إذا بات السمن وجففت الاقط * يضرب لمن أخضب جناحه بعد جذب

﴿ اسْتَرْعَوْزَةَ أَخِيكَ لِمَا يَعْلَمُ فَيْكَ ﴾

أى ان بحثت عنه بحث عنك كقولهم من نجل الناس نجلوه

﴿ سَفِيهٌ مَأْمُورٌ ﴾

هذا من كلام سعد بن مالك بن ضبيعة للنعمان بن المنذر وقد ذكرته في قوالهم
ان العساقر عت لذي الحلم

﴿سَوَاءٌ هُوَ الْغَدُّ﴾

ويقال الغدوم وهو الغتان ويروى سواء هو والقفراى اذا نزلت به فكانت نازل بالقفصار
المعجمة قاله أبو عبيد * يضرب للبخيل

﴿يَمِينَ قَارَنَ﴾

الارن النشاط يقال أرن فهو أرن وأرون مثل مرج ومروح * يضرب لمن تعدى طوره

﴿سَوَاءٌ لَوَاهُ﴾

هما فعال من استوى والتوى قلت هذا اذا أنبنى فعال من غير الثلاثي ومثل هذا قول
الاخطل لا بالصور ولا فيمبسا ر وقولهم جبار وهما من أسأرت وأجبرت * والمثل
يضرب للنساء أى هن يستوين ويلتوين ويجمعن ويتفرقن ولا يثبتن على حال واحدة
ويضرب للمتناون

﴿سَوَاهِ لَوَاهِ﴾

ويقال أيضا للنساء

من السهم واللو يعنى انهن يسهون عما يجب حفظه وبستهعلن بالاهو

﴿سُرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ﴾

يقال انتحر الرجل اذا انحرف نفسه حرنا على ما فاته وأصله أن سارقا سرق شيئا فجاء به الى السوق
ليبيعه فسرق فسرق نفسه حرنا عليه فصار متهللا للذى يتزع من يده ما ليس له فيجزع عليه
يقال سرق منه مالا وسرقه مالا على حذف حرف الجز وتعدية الفعل بعد الحذف أو على
معنى السلب كأنه قال سلبه مالا وتقدر المثل سرق السارق سرقته أى مسرقه فانتحر
أى صار منحورا كذا

﴿سَفِيهٌ لَمْ يَجِدْ مَسَافَهًا﴾

هذا المثل يروى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه ما قاله لعمر بن الزبير حين شتمه

﴿السَّالِمُ لَا يَنَامُ وَوَيْلٌ لِّمَنْ﴾

عمر

قال المنفصل أول من قال ذلك الياس بن مضر وكان من حديث ذلك فيما ذكر الكلابي
عن النضر بن القطامي أن ابل الياس نذرت ليل لا فنادى ولده وقال انى طالب الابل
في هذا الوجه وأمر عمر ابنه أن يطلب في وجه آخر وترك عامرا ابنه لعلاج الطعام قال
فتوجه الياس وعمر ووانتطع عمر ابنه في البيت مع النساء فقالت ابل بنت حلوان امرأته
لاحدى خادسها الخرجى في طلب أهلك وخرجت ليلي فلقها عامر محتبة باصيده اقد عالجه
فسألها عن أبيه وأخيه فقالت لا علم لي فاقى عامر المنزل وقال للجارية قصبي اثرسولك

فلما ولت قال لها تقرصي أي اتندي وانتقبضي فلم يلبثوا أن أتاهم الشيخ وعمر وابنه قد
أدركوا الأبل فوضع لهم الطعام فقال لباس السليم لا يناسم ولا ينيم فأرسلها مشلا وقالت
ليلى امرأته والله إن زلت أخنقد في طلبكما والله قال الشيخ فأنت خنقدت قال عامر وأنا
والله كنت أدأب في صيد وطبخ قال فأنت طابخة قال عمر وفا فعلت أنا أفضل أدركت الأبل
قال فأنت مدركة وسمي عميرا فقرة لانتماعه في البيت فغلبت هذه الألقاب على أسمائهم
* بضرب مثلا لمن لا يستريح ولا يريح غيره

﴿اسْعِ بِحَدِّكَ لَا بِكَدِّكَ﴾

قالوا إن أول من قال ذلك حاتم بن عميرة الهمداني وكان بعث ابنه الحسل وعاجنة إلى تجارة
فلقي الحسل قوم من بني أسد فأخذوا ماله وأسرده وسار عاجنة أياما ثم وقع على مال في طريقه
من قبل أن يبلغ موضع متبره فأخذه ورجع وقال في ذلك

كفاني الله بعد السراني * رأيت الخير في السفر القريب
رأيت البعد فيه شقي ونأي * ووحشة كل منفرد غريب
فاسرعت الأيالي بغير حال * إلى حوراء خربة لعوب
واني ليس يثني إذا ما * رحلت سنوح شحاح لعوب

فلما رجع تبشيره أهله وانظروا الحسل فلما جاء أباه الذي كان يجي فيه ولم يرجع راجع -
أمره وبعث أبوه أخاه لم يكن من أمته يقال له شاكرك في طلبه والبحث عنه فلما دنا شاكرك من
الأرض التي بها الحسل وكان الحسل عائنا فزجر الطير فقال

تخبرني بالنجاة القطاة * وقول الغراب به شاهد
تقول ألا قد دنا نازح * فدأله الطرف والتالذ
أخ لم تكن أمنا أمته * ولكن أبو نأب واحد
تداركني رأفة حاتم * فنسم المررب والوالد

ثم إن شاكرا سأل عنه فأخبره مكانه فأشراه من أسرته بأربعين بعيرا فلما رجع به قال له أبوه اسع
بحدك لا بكدك فذهبت مثلا

﴿سِرْعَتُكَ﴾

قالوا إن أول من قال ذلك خدش بن حابس التميمي وكان قد تزوج جارية من بني سدوس
يقال لها الرباب وغاب عنها بعد ما ملكها أعواما فاعتقها آخر من قومها يقال له سلم ففقدتها
وان ساءل شردت له ابل فركب في طلبها فوافاه خدش في الداربي فلما علم به خدش كتمه
أمر نفسه ليعلم علم امرأته وسار فأسأل سلم خدشا من الرجل فخبره بغير نسبه فقتل سلم

أعنت عن الرباب وهام سلم * بها ولها بعسر يك يا خدش
فيا لك بعسل جارية هواها * صبور حين تضطرب الكباش
بريا لك بعسل جارية كعوب * تزيد لاذة دون الرياش

قوله خرعبة هي على وزن
قنفذة الشابة الحسنة الخلق
الرخصة أو البيضاء اللينة
الحسنة اللعبة الرقيقة العظم
هكذا في القاموس غير أنه
لم ينص إلا على الخرب
بالفتح والخرب والخرب
بضمهما وترك ما هنا وهو
خرعبة فيستدرك عليه
وليراجع ما كتب عليه
في هذا المجلد عسى أن يكون
نص على ذلك واللغوب
الحسنة الدل اه معجبه

قوله دون الرياش هكذا
في النسخ وفيه من عيوب
التقافية الأقواء كما لا يخفى
اه معجبه

وكنتم بها أفاعطش شديد * وقد روى على الظما العطاش
فان أرجع وبأيتها خداس * سيخبره بما لاقى القراش
فعر فخداس الامر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا أخا بني سدوس فقال سلم علقتم امرأة
غاب عنها زوجها فأنتم أهل الدنيا بها وهي لذة عيشي فقال خداس سرعناك فصار ساعة
ثم قال حدثنا يا أخا بني سدوس عن خليلك قال تسديت خباءه بالليلت بأقر ليله أعلو
وأعلى وأعاني وأفعل ما أهوى فقال خداس سرعناك وعرف الفضيحة فتأخر وأخذ يترط
سيفه وغطاه بنوبه ثم لحقه وقال ما آية ما ينيكم إذا اجتثتم قال أذهب ليلا إلى مكان كذا من
خبائمه وهي فتخرج فتقول

يا ليل هل من ساعرقك طالب * هوى خلة لا ينزح من ملتقاها

فأجابها ثم ساعرقك الليل هائم * بهيمة ما هومت مقلتاها

فعر فأنى أنا هو ثم قال خداس سرعناك ودنا حتى قرن ناقته بناقته وضربه بسيفه فأطار
لحمه وبقي سائر به بين سرخي الرجل يضطرب ثم انصرف فأبى المكان الذي وصفه سلم فتعد
فيه ابلا وخرجت الرباب وعى تنكلم بذلك البيت فجاوبها بالآخر فندت منه وهي ترى أنه سلم
فتدفعها بالسيف ففلق ما بين المفرق إلى الزور ثم ركب وانطلق * يضرب في التغايب والتغاضى
عن الشيء قلت بى معنى قوله سرعناك قبل معناه دعنى وأذهب عنى وقبل معناه لا ترجع على
نفسك وإذا لم يرجع على نفسه فقد سارعنا وقبل العرب تزيد في الكلام عن فتقول دع عنك
الشك أى دع الشك وقبل أرادوا بعنك لا بأبائك وأنشد

فصار واليوم له بلابل * من حب جعل عنك ما رايل

أى لا بأبائك فعلى هذا معناه سر له أبائك على عادتهم في الدعاء على الإنسان من غير ارادة

الوقوع ﴿أَسْتَـمَسَّلْتُ الْخَبْرَ مِنْ حُسْنِ الْقِرْعَةِ﴾

لأن العيب يرجع إليه قاله أسد بن خزيمة فى وصيته لابن عمه عند وفاته قال ابنى اسألوا فان
است المسؤل أضيئ

﴿سَوْأَ الْإِسْتِمْسَالِ الْخَبْرَ مِنْ حُسْنِ الْقِرْعَةِ﴾

بمعنى حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خبر من حصول كله على التور

﴿سَدِّكَ بِأَمْرِي جُعْلُهُ﴾

أى أوقع به كما يوقع الجعل بالشيء * يضرب لمن يفسد شيئا قال أبو زيد وذلك أن يطلب الرجل
حاجة فإذا خلا ليدكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فالأول لا يقدر أن يذكر شيئا من حاجته
لأجله فهو جعله وقال

إذا أتيت سلمي شبي جعل * إن الشقي الذي يديكى به الجعل

وقال أبو الندى سددك بأمرى جعله ومن قال بأمرى فقد صحف

قوله بلابل الخ هو من الطويل
وفيه الخرم اه معناه

نزل يديكى أى يوقع
فى القاموس اه معناه

﴿سُقُوا بِكَاسِ حَلَاقٍ﴾

يعنى أنهم استوصلوا بالهوى وحلاق اسم للمنية لانه يستأصل الاحياء كما يستأصل الحلق

الشعر ﴿سَلِّ هَذَا مِنْ أَسْتِكَ أَوَّلًا﴾

يضرب لمن يلومك وهو أحق باللوم منك

﴿سُبِّحْنِي وَأَصْدُقْ﴾

يضرب في الحث على الصدق في القول وأصل السب اصابه السبة يعنى الاست

﴿سِرُّ السَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ﴾

السواني الابل يستقى عليها الماء من الدواليب فهي أبدان سير

﴿سَلَكُوا وَادِي تَضَلُّلٍ﴾

يضرب لمن عمل شيا فأخطأ فيه

﴿سَقَطَتْ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الطَّنَةِ﴾

أى أسرف في النصيحة حتى اهتم

﴿سَبَّكَ مَنْ بَلَغَكَ السَّبَا﴾

أى من واجهك بما قلته غيره من السب فهو والساب

﴿سَجَّحَ بَغْتَرُؤَا﴾

أى أكثر من التسييح بغتر وابلك فيمقه وافتخونهم * يضرب لمن نافق

﴿سَبِيلِي بِهِ وَهْوَ لَا يَدْرِي﴾

أى ذهب به السبيل يريد دهي وهو لا يعلم * يضرب للساهي الغافل وقال

يامن تمادى في مجون الهوى * سال بك السبل ولا تدرى

﴿سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ﴾

أى ربما كان في اضاءة سر له اراقة دمك فكأنه قيل سر له جزء من دمك

﴿سَوْءُ الْإِكْسَابِ يَمْنَعُ مِنَ الْإِتْسَابِ﴾

أى قبح الحال يمنع من التعرف الى الناس

﴿سَبْرَيْنِ فِي خُرْزَةٍ﴾

يضرب لمن يجتمع حاجتين في ساجة وقال

سأجمع سيرين في خروزة * أجمد قومي واحسب النعم
وقال أبو عبيدة ويروي خرزتين في سير قال وهو خطأ ونصب سيرين على تقدير استعمل
أو جمع قال أبو عبيدة ويروي خرزتين في خروزة

﴿سَأَكْفِيكَ مَا كَانَ قَوْلًا﴾

كان النمر بن توبال العكلي تزوج امرأة من بني أسد بعد ما أسن يقال لها جرة بنت نوفل وكان
لنمر بنو أخ فراودوها عن نفسها فشكت ذلك اليه فقال لها اذا أرادوا منك شيئا من ذلك
فتولى كذا وقولى كذا فقالت سأكفيكم ما يرجع الى القول والجماعة

﴿أَسْرَعُ فِي نَقْصِ أَمْرِي نَمَامُهُ﴾

يعنى أن الرجل اذا تم أخذ في النقصان

﴿اسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ﴾

يعنون أنه مات ودرس قبره حتى لا فرق بينه وبين الارض التي دفن فيها

﴿أَسْوَأُ الْقَوْلِ الْإِفْرَاطُ﴾

لان الافراط في كل أمر مؤدى الى الفساد

﴿السَّعِيدُ مَنْ وَعَظَ بَغِيرِهِ﴾

أى ذوالجلد من اعتبر بالحق غيره من المأكروه فيجتنب الوقوع في مثله قيل ان أول من قال
ذلك من تدبى سعد أحد وفد عاد الذين دعوا الى مكة يستسقون لهم فلما رأى ما في الصحابة
التي رفعت لهم في البحر من العذاب أسلم مرتدوكم أصحابه اسلامه ثم أقبل عليهم فقال
ما أكرم حيارى كأنكم سكارى ان السعيد من وعظ بغيره ومن لم يعتبر الذي بنفسه يلقى نكال
غيره فذهبت من قوله أمثالا

﴿سَيِّئَانِ أَنْتَ وَالْعَزْلُ﴾

العزل الذى لا سلاح معه * يضرب لمن لا غناء عنده في أمر

﴿سَفَهُهُ بِالنَّابِ الرُّغَاءُ﴾

أى سفه بالشئ الكبير الصبا والتفكير

﴿سَوْفَ تَرَى وَيُجَلِّ الْعُبَارُ * أَفَرَسَ تَحْتَكِ أَمِ حَسَارُ﴾

يضرب لمن يتهى عن شئ فرباى

﴿اَتَمَعَّ صَوْتَنَا وَارَى قَوْتَنَا﴾

يضرب لمن يعد ولا يجز

﴿أَسْرِعْ فَقَدْ أَنَا تُسْرِعُ وَجِدْنَا﴾

أى اذا كنت متفقدا الامر لك تفقت طلبتك

• ﴿سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْإِيمَانِ﴾

ويقال الايمان يعنى السيل والجل الهائج

﴿سُورَى سَوَارٍ﴾

مثل قولهم صمى صمام للداهية قال الازدى

فقام مؤذن مناوهمهم * ينادى بالضحى سورى سوار

﴿سَهْلٌ يَعْلُوا لَكُمْ﴾

السهل الفارغ * يضرب لمن يصعد فى الآكام نشاطا و فراغا

﴿سَأَلُ اللَّهَ لَا يُجِيبُ﴾

يضرب فى الرغبة عن الناس وسؤالهم

﴿سَحَابَةٌ صُفِيفٌ عَنْ قَلِيلٍ تَشْتَعُ﴾

يضرب فى انتضاء الشئ بسرعة

﴿السَّفَرُ قَطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ﴾

يعنى من عذاب جهنم لما فيه من المشاق

﴿السَّفَرُ مِزَانُ السَّفَرِ﴾

أى انه يسفر عن الاخلاق

﴿سَوْءُ الظَّنِّ مِنْ شِدَّةِ الضَّنِّ﴾

هذا مثل قولهم ان الشفيق بسوء ظن موالع

﴿سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمِّرٍ﴾

قالوا هو الاسد يطلب الصيد فى القمراء وأراد سقط طلب العشاء به على كذا وعلى هذا تقدير

ما تقدم من قولهم سقط العشاء به على سرحان

﴿سَمْعًا لَا يَبْلُغُ﴾

يضرب فى الخبر لا يجب أى نسمع به ولا يتم ويقال سمعا لا يبلغا وقال الكسائى اذا سمع الرجل

الخبر لا يعجبه قال اللهم سمع لا يبلغ وسمع لا يبلغ قلت السمع مصدر وضع موضع المفعول والبلغ

البالغ يقال أمر الله ببلغ والسبع بالكسر فعل بمعنى مفعول كالذبح والطعن والفرق والفاق والبلغ بالكسر ازدواج وتباع للبع ونصب معاً وبلغاً على معنى اللهم اجعله بمعنى الخبر مسموعاً بالبالغا ومن رفع حذف المبتدأ أي هذا مسموع لا يبلغ تمامه وحقيقته على طريق القول

﴿سَمَّ الْحَقَّ مَرِيضٌ يَشْكُ عَرَضَ الْحَقَّةِ﴾

الشك الشق ومنه قول عنترة

فشككت بالريح الاصم ثيابه * ليس الكريم على القنا يحزم

﴿سَلِمَ أَدِيمُهُ مِنَ الْحِلْمِ﴾

يقال حلم الاديم اذا وقع فيه الحيلة * يضرب لمن كان بارعاً سامناً الدنس

﴿سَبَّأَةٌ فِي جِلْدٍ بَجْدَاةٍ﴾

السبئية الغر والأعنة ليست للتأنيث ويقال للموئث سبئية والجمع سبائات ومنهم من يقول سبائيت وبعضهم يقول سببات وكذلك في جمع بجنداة بجناد وبجناد في جمع علقات علاند وعلاد * يضرب للمرأة السليطة العجابه

﴿اسْمَعِ عَمَّنْ لَا يَجِدُ مِنْكَ بُدًّا﴾

يضرب في قبول النصيحة أي اقبل نصيحة من يطلب تفعل بمعنى الابوين ومن لا يسعجب بفتحك تفعلها الى نفسه بل الى نفسك

﴿سَأَلَ بِهِمُ السَّيْلُ وَجَاشَ بِنَا الْبَعْرُ﴾

أي وقعوا في أمر شديد ووقعنا نحن في أشد منه لأن الذي يجيش به البحر أشد حالاً من الذي يسيل به السيل

﴿سَحَابَةٌ خَالَتْ وَلَيْسَ شَأْنُ﴾

يقال اخالت السحابة وتخلت اذا رجت المطر فاما خالت فلاذ كر في كتب اللغة والعجم اخالت والشأن الناظر الى البرق * يضرب لمن له مال ولا آكله

﴿اسْأَلِ عَنِ النَّقِيِّ التَّشْوُلِ الْمُصْطَلَبِ﴾

النقي الخ والتشول مبالغة الناشل وهو الذي ينشل اللحم من القدر والمصطلب الذي يأخذ الصليب وهو الودك * يضرب لمن احتجج مال غيره الى نفسه

﴿سَلَقَةُ ضَبٍّ وَأَمْتُ مَكُونَا﴾

السلفة الضيبة التي قد الفت يعضها والمكون التي جمعت يعضها في جوفها والمواامة
المفاخرة * يضرب للضعيف يارى القوى

﴿ اَسْرِعْ بِذَا كُمْ صَابَةً نَقَابًا ﴾

يقال ان امرأه خرجت من بيتها الحاجة فلما رجعت لم تنجد الى بيتها فكانت ترددين الحى
على تلك الحال خسا ثم اشرقت فرأت بيتها الى جنبها ففرقه فقالت اسرع بذاكم صابة نقابا
يقال لقيت فلانا نقابا أى خفاة وتعني بقولها صابة اصابة وهى مثل الطاقة والطاعة والحياة
أى ما اسرع هذه الاصابة مفسحة * يضرب لمن بالغ في ابطائه ويرى أنه اسرع فيما أمر به

﴿ سَيْلٌ يَدْمُنُ دَبَّ فِي ظَلَامٍ ﴾

الدمن البحر والروث يدب السيل تحته فلا يشعر به حتى يهجم ولا سيما في الظلام * يضرب
لمن يظهر الرود ويضمر العداوة

﴿ سَمَيْتُكَ الْفَشْفَاشَ اِنْ لَمْ تَقْطَعْ ﴾

الفشفاش السيف الكهام وروى ابو حاتم الفشفاش بكسر الشين جعله مثل قظام ورفاش
ثم ادخل عليه الالف واللام * يضرب لمن يتقذى الامور ثم خيف منه النبوة

﴿ سِيرِي عَلَى غَيْرِ شَجَرٍ فَاتَى غَيْرُ مَنَعَةٍ لَهُ ﴾

قال المؤرج سمعت رجلا من هذيل يقول لصاحبه اذاروى بعيرك فسر به هذه الصخرة أى
اربط بها والشجر جمع شجار وهو العود يلقى عليه الشباب والنعمته المتوق والتخلف يقول
اربط على غير عود معروف فأتى غير متوق فيه وذلك لان العود اذا عرض فربط عليه
القد كان أثبت له * ومعنى المثل لا تمكث في فوق ما أطيع قاله المؤرج

* (ما على أفعَل من هذا الباب) *

﴿ اَسْرَقَ مِنْ شَطَاظٍ ﴾

هو رجل من بني ضبة كان بصيب الطريق مع مالك بن الربيع المازني زعوا أنه مر بامرأة
من بني نمير وهى تعقل بعيرها او تتعزذه من شر شطاظ وكان بعيرها مسنا وكان هو على حاشية
من الابل وهى الصغير فتزل وقال لها اتخافين على بعيرك هذا شطاظا فقالت ما آمنه عليه
لجعل يشعلها وجعلت تراعى جملته بعينها فأغتاب بعيرها فاستوى شطاظا عليه وجعل يقول
رب عجوز من نمير شهره * علمتها الانقاض بعد القرقره

الانقاض صوت صفار الابل والقرقره صوت مسانها فهو يقول علمتها استماع صوت
بعيرى الصغير بعد استماعها قرقره بعيرها الكبير

﴿ اَسْأَلُ مِنْ فُلْحِيسٍ ﴾

ويروى أعظم في نفسه من فلحيس وهو رجل من بني شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما

في الجليش وهو في بيته فيعطى اعزّه فاذا أعطيه سأل لامرأته فاذا أعطيه سأل لبعيره قال
الجاحظ كان الفيلس ابن يقال له زاهر بن فلحس مربه غزى من بني شيبان فاعترضهم وقال
الى أين قالوا نريد غزوى فلان قال فاجعلوا لى سهماً في الخيش قالوا قد فعلنا قال ولا امرأتى
قالوا لك ذلك قال ولنا قتي قالوا أماناً قتيك فلا قال فاني جار لكل من طلعت عليه الشمس
وما نعه منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين ولم يغزوا عنهم ذلك وقال أبو عبيد
معنى قولهم أسأل من فلحس أنه الذي يتحين طعام الناس يقال أنا فلان يتنفلحس كما يقال
في المثل الا تخرجنا نأطفل فنلحس عنده مثل طنفل

﴿أَسْأَلُ مِنْ قُرْنَعٍ﴾

هو رجل من بني أوس بن ثعلبة وكان على عهد معاوية وفيه يقول الأعشى بن ثعلاب
إذا ما القرنع الأوسى وافي * عطاء الناس أوسعهم سؤالا

﴿أَسْرَعُ مِنْ حُدَاجَةٍ﴾

هو رجل من عيس بعثته بنو عيس حين قتلوا عمرو بن عمرو بن عدس الى الربيع بن زياد
ومروان بن زبائع اينذرهم ما قبل أن يبلغ بني تميم قتل صاحبهم فيعتالوه ما فسكان أسرع
الناس فضرب به المثل في السرعة

﴿أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحٍ أُمِّ حَارِجَةٍ﴾

هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة كان يأتيها الخياط فيقول خطب فتقول
نكح فيقول انزلي فتقول أنخ ذكر أنها كانت تسير يوماً وابنها يناديها فتدعها فرفع لها شخص
فتسأل لانهما من ترى ذلك الشخص فتسأل أراه خاطباً فتأبى أن تراه فجعلها أن تفل ماله
ألـ وغلـ وكانت ذواقه تطلق الرجل اذا جرته وتزوج آخر فتزوجت فيناديها زوجها
وولدت عامة قبائل العرب تزوجت رجلاً من أباد فخلعها منه ابن أختها خلف بن دعيج
فخلف عليها بعد الأبادى بكر بن بشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان فولدت له حارثة
وبه كنيت وهو بطن ضخم من بطون العرب ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو
مزيقياً فولدت له سعد أبا المطلق والحيا وهما بطنان في خزاعة ثم خلف عليها بكر بن عبد
مشتاب بن كنانة فولدت له أبا داود الديل وعريجا ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد
فولدت له غاضرة وعمران ثم خلف عليها جشم بن مالك بن كعب بن القيس بن جسر من قضاة
فولدت له عراثة بطناً ضخماً ثم خلف عليها عامر بن عمرو بن الحيون البهراني من قضاة
فولدت له ستة بهراء وثعلبة وهلالا ولباً وناظوة والعنبر ثم خلف عليها عمرو بن تميم فولدت له
أسيد او الهجيم قال المبرد أم حارثة قد ولدت في العرب في يثرب وعشرين حباً من آباء
متمترقين قال حمزة وكانت أم حارثة هذه وما ربه بنت الجعيد العبدية وعاتكة بنت مزة بن
هلال بن فالج بن ذكوان السلية وفاطمة بنت الخرشب الانبارية والسواء العنزية
ثم الهزانية وسلى بنت عمرو بن زيد بن لبيد أحد بني الجبار وهي أم عبد المطلب بن هاشم اذا

قوله ماله آلـ وغلـ هما
كما في التاموس بضم أولهما
على صيغة المبنى المعجول
دعاه عليه اهـ متحججه

تزوجت الواحدة منهم رجلاً وأصبحت عنده كان أمرها اليها ان شاءت اقامت وان شاءت ذهبت ويكون علامة ارتضاها الزوج أن تعالج له طعاما اذا أصبح

﴿ أَسْرِعْ مِنْ ذِي عَطَاسٍ ﴾

يعنى به العطاس وهذا كما يقال أسرع من رجع العطاس

﴿ أَسْرِعْ مِنَ الْبِدِّ إِلَى الْقَمِّ ﴾ وأقصد من البد إلى القم

قال زهير بن أبي سلمى

بكرن بكورا واستحرن بسحرة * فهن ووادي الرس كالبد للقم

﴿ أَسْمِعْ مِنْ فُرسٍ يَهْمَاءٍ فِي غَلَسٍ ﴾

يقال إن الفرس يسقط الشعر منه فيسمع وقعته على الأرض

﴿ أَسْرِعْ مِنْ قُورَيْقٍ الْخَلِيلِ ﴾

هذا فاعيل بمعنى مفاعل كنديم وجلس ويعنى به الفرس الذي يسابق فيسبق فهو يفارق الخليل وينفرد عنها

﴿ أَسْرِعْ غُدْرَةَ مِنَ الذِّئْبِ ﴾

وقال فيه بعض الشعراء

وكنت كذئب السوء اذ قال مرة * اعمر رسة والذئب غرثان مرمل

أأنت التي في غير ذئب شتمتني * فقالت متى ذا قال ذا عام أول

فقالت ولدت العام بل رمت غدرة * فدونك كفى لاهنالك مأكل

﴿ أَسْرِعْ مِنْ وَرَلٍ الْخَضِيبِ ﴾

قال الخليل الورل شيء على خلقة الضب إلا أنه أعظم يكون في الرمال فاذا نظر الى انسان مر في الأرض لا يرده شيء

﴿ أَسْمِعْ مِنْ قُرَادٍ ﴾

وذلك أنه يسمع صوت أخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها قال أبو زياد الاعرابي ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفاراً والقردان منتمية في أعطان الابل وأعشار الحياض ثم لا يعودون اليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلطهم فيها أحد من سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القردان في تلك المواضع أحياء وقد أحست بروائح الابل قبل أن توافي فتحركت قال ذو الرمة

بأعشار القردان هزلى كأنها * نوادر صبياء المبداء المحطم

إذا سمعت وطء الركاب تنعشت * حشاشاتها في غير حلم ولادم

﴿ أَسْرَعُ مِنَ الْخَذِرُوفِ ﴾

هو حجر يشق وسطه فيجعل فيه خيط يلعب به الصبيان إذا مدوا الخليط در دربرا
قال يصف القرص

وكانهم أجادل وكانه * خذروف يرمعه بكف غلام

﴿ أَسْرَعُ مِنْ عَذْوَى الثَّوْبَاءِ ﴾

وذلك أن من رأى آخر يتناوب لم يلبث أن يفعل مثل فعله

﴿ أَسْرَعُ مِنْ تَلَطُّظِ الْوَرَلِ ﴾

ويروي من تلطظ الورل قالوا هو دابة مثل الضب واللعظ الاكل والشرب بطرف الشفة
يقال تلطظ لظا و تلطظ أيضا اذا قسيع لسانه بنية الطعام في فيه أو أخرج لسانه فيسبح به
شفته ومن روى تلطظ ورل أراد الكثرة ويقال تلطظ الحية اذا أخرجت لسانها كتلظ

﴿ أَسْرَعُ مِنَ الْمُهِتَةِ ﴾

الاكل

وهي الغمامة هذه رواية محمد بن حبيب وروى ابن الاعرابي المهتة بالناء المعجمة من فوقها
بفتحتين وقال هي التي اذا تكلمت قالت هت هت قال جزء وهذا التفسير غير مفهوم قلت
قال ابن فارس المهتة الاختلاط والمهتة صوت البكر ورجل مهت خفيف في العمل
وقال الاصمعي رجل مهت وهت أي خفيف كثير الكلام وكلاهما اعنى التاء والذاء
يدلان على ما ذهب اليه محمد بن حبيب لان الغمامة تخف وتسرع في نقل الكلام وتخلطه
وحكى عن أبي عمرو أن الهتاء الكذابة والغمامة وأما ما قاله ابن الاعرابي انها هي التي
اذا تكلمت قالت هت هت فانه أراد قلها مبالغا عما تقول لسخافة عقلها وكلامها وجعل
قولها صوتا لا معنى وراءه كقولهم في حكاية الاصوات غسغس اذا قال غس غس وهي هج
اذا قال هج هج وأشبه ذلك واذا كان على هذا الوجه ففسر ابن الاعرابي مفهوم

﴿ أَسْرَعُ غَضَبًا مِنْ قَالِيسِيَّةٍ ﴾

يعنون الحنفساء لانها اذا حركت فست وتنت

﴿ أَسْرَعُ مِنَ الْعَيْرِ ﴾

قالوا ان العير ههنا انسان العين سمي عبر النوق ومن هذا قولهم في المثل لا تخرجوا فلان قبل
عير وما جرى يريدون به السرعة أي قبل لحظة العين قال تابطشرا

ونار قد حضأت بعبدوهن * بدار ما أردت بها مقاما

سوى تحليل راحلة وعير * أكائه مخافة أن شاما

ويروي أغاليه وقوله حضأت أي أوقدت ومما يجرى هذا المجرى قول الحرث بن حذلة
زعموا أن كل من ضرب العيسر موال لنا وأنا الولاء

قالوا معنى قوله كل من ضرب العبري أي كل من ضرب يجفن على عين وهذا قول الخليل بن أحمد في كتاب العين وحكي أبو حاتم عن أبي عبيدة والاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العبر السيد وعني به ههنا كليب وائل سمى عبرا لأن كل ما أشرف من عظم الرجل يسمى عبرا فلما كان كليب أشرف قومهم سمى عبرا وزعم آخرون عن العبر عندهم السيد أن السيد انما سمى عبرا على التشبيه لأن العبر قيم الاتن وقربها وقال آخرون معنى قوله زعموا أن كل من ضرب العبر موال لنا أن العرب ضربت العبر في أمثالها من وجوه كثيرة فقلوا أقبل غير وما جرى والعبر بضرب والمكواة في النار وكذب العبر وان كان برح فيقول هذا الشاعر أن العرب كلها قد ضربت العبر مثلا وكل من جنى عليكم من العرب ألزمتونا ذنبه وقال بعضهم أن هذا الشاعر عني بقوله العبر الوتد سمى عبرا تشبهه مثل عبر النصل وهو النائي في وسطه وذلك أن العرب كلها تضرب لبيوتها أو تادأ فيقول كل من ضرب لبيته وتدا ألزمتونا ذنبه وقال بعضهم العبر جبل معروف ومعنى قوله ضرب العبر أي ضرب في غير وتد الخيمة فيقول كل من سكن ناحية غير ألزمتونا ما يجنيه عليكم وجاء في الحديث أن عبرا يسير في آخر الزمان إلى موضع كذا ثم يسير أحد بعده فباع الناس فيقولون سارا أحد كما سار عبر وقال قوم عني بقوله كل من ضرب العبر أباد أي أنهم أصحاب حجر وقال آخرون بل عني به المنذر ابن ماء السماء لأن شمر أقتله يوم عين اباغ وشمر حنفي من ربيعة فهو منهم وقال آخرون المعنى أن العرب تضرب الاخبة لانفسها والمضارب للموصى والمضارب انما ترتبط بالوتاد فيقول ان كل من تضرب له المضارب لنا خول وعبيد قال أبو حاتم قدأ كثر الناس في هذا وليس شيء منه يفتنع وانما أصل العبر العبر والعائر فأوجبه الشعر واضطره إلى أن قال العبر والعبر والعبر والعائر كلها هو ما ظهر على الحوض من قذى فإذا أرادوا أن يتقوا عنه ما عارضه من القذى فغصوه بالماء فانفتحت الاقداء عنه إلى جدران الحوض وصفا الماء لشاربه فالعرب أصحاب حياض وهذا فعلهم بها فيقول هذا الشاعر أن اخواتنا من بكر بن وائل زعموا أن كل من قرى في الحياض ونقى الاقداء عن مائه موالا وأن لنا الولاء عليهم

﴿اسْمَعْ مِنْ سَمْعٍ﴾

ويقال أيضا اسمع من السمع الازل لأن هذه الصفة لازمة له كما يقال للضبع العرجاء والسمع سبع مركب لانه ولد الذئب من الضبع والسمع كالخية لا يعرف الاسقام والعمل ولا يموت حتف انفسه بل يموت بعرض من الاعراض يعرض له وليس في الحيوان شيء عدوه كعدو السمع لانه أسرع من الطير قال الشاعر

زراء حديد الطرف أبلغ واضحا * اغرطويل الباع اسمع من سمع

يقال وثبات السمع تزيد على عشرين أو ثلاثين ذراعا قال حمزة ومن المرهكات العسبار والاسبور والديسم فأما العسبار فولد الضبع من الذئب وهو يازا السمع وأما الاسبور فولد الكلب من الضبع وأما الديسم فولد الذئب من الكلبة قال ومن المربكات حيوان

قروا غما أصل العبر العبري
كسيد اه

بين الثعلب والهزة الوحشية حكى ذلك يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن يحيى وأنشد لحسان
ابن ثابت الأنصاري في ذلك

أبولك أبولك وأنت ابنه * فبئس البني وبئس الأب
وأنت سوداء نوية * كأن أناملها الخنثب
بيت أبولك لها مردفا * كما سافد الهزة الثعلب

ومن المركبات نوع آخر إلا أنه لا يكون بأرض العرب وهو الزرافة وذلك أن بأرض النوبة
يعرض الذئب للنساقة من الحوش فيسفدها فيجني شئ بين الضبع والنساقة فان كان الولد انثى
عرض لها الثور الوحشي فيضربها فيجني الزرافة وان كان الولد ذكرا عرض للمهاة
فألقها الزرافة قالت قوله للنساقة من الحوش يحتاج الى تفسير وهو أنهم زعموا أن الحوش
بلاد الجن وهو من وراء رميل يبريز لا يسكنها أحد من الناس والابل الحوشية منسوبة الى
الحوش يعني أن خولها من الجن لأن العرب تزعم أنها ضربت فيهم بعضهم فنسبت الابل
اليها فقوله للنساقة من الحوش أى من نسل خول الحوش ويقال أيضا للثعلب المنوحشة الحوش
فيجوز على هذا أن الذئب يعرض للنساقة منها فيسفدها قالوا ومن المركبات نوع آخر من
الحيات يقال له الهر هير حكى ذلك المبرد وزعم أنه مركب بين السهلوسة وبين اسودس الخ
قالوا وهو من أخصب الحيات بنام ستة أشهر ثم لا يسلم عليه

﴿ اسْمِعْ مِنْ لَافِظَةٍ ﴾

قد اختلفوا فيها فقال بعضهم هي العنز التي تشلى للعب فيجي لافظة يجزئتها فافرا بها بالحب
وقال بعضهم هي الحمامة لانها تخرج ما في بطنها الذرخها وقال بعضهم هي الديك لانه يأخذ
الحبة بعنقاره فلا يأكلها ولكن يلقها الى الدجاجة والهاة فيها للمبالغة ههنا وقال بعضهم
هي الرحى لانها تلفظ ما تلعنه أى تقذف به وقال بعضهم هي البعرة لانه يلظ بالدرزة التي لا قيمة
لها قال الشاعر

تجود فتجزل قبل السؤال * وكذلك اسمع من لافظه

﴿ اسْمِعْ مِنْ شُحَّةِ الرِّيرِ ﴾

الرير والرا راسمان للبع الذي قد ذاب في العظم حتى كأنه خيط أو ماء يقال سمحهم من
حيث الذوبان والسيلان لانهم لا يجوجانك الى اخر اجهما

﴿ اسْرِقْ مِنْ رُبَّانٍ ﴾

يقال انه كان لصا من ناحية الكوفة صاب في السرقة فسرق وهو مصلوب

﴿ اسْرِقْ مِنْ نَاجَةٍ ﴾

قال حمزة حكى هذا المثل محمد بن حبيب فلم ينسب الرجل ولا ذكر له قصة

﴿أَسْرَقُ مِنْ زَيَابَةٍ﴾

هي النارة البرية والفأر ضروب فيها الجرذ والفار المعروفان وهما كالخواميس والبقر
والبخت والعرب ومنها اليرابيع والزباب والخلد فالزباب صمّ يقال زبابه صمّا ويشبهه
بها الجاهل قال الحرق بن حنزة

ولقد رأيت معاشرًا * جمعوا لهم ما لا وُلدا

وهـم زباب حائر * لا تسمع إلا ذان وعدا

أى لا يسمعون شيئاً يعنى الموتى والخلد ضرب منها أعمى

﴿أَسْلَطُ مِنْ سَلَقَةٍ﴾

قال حمزة هي الذئبة ولم يزد على هذا وفي بعض النسخ ولا يقال للذكر سلق قلت السلق الذئب
والسلقة الذئبة وتشبه بها المرأة السليطة فيقال هي سلقة وأما قولهم اسلط من سلقة فإن
أرادوا امرأة بعينها تسمى سلقة فلا وجه لتكثيرها وإن أرادوا بالسلطة الضرب فالكلام
صحيح كأنهم قالوا أخصب من ذئبة ويقولون امرأة سليطة أى خصابة ويجوز أن يكون من
السلطة التي هي التهور والغلبة ومنها يقال السلطان واثالث السباع أجزأ من ذكرورها
يقولون اللبوة أجزأ من الأسد وهذا وجه

﴿أَسْهَلُ مِنْ جِلْدَانٍ﴾

هو حمى قرب من الطائف ابن مسعود وكأراحة وفي بعض الامثال قد صرحت بجلد ان
يضرب للامر الواضح الذي لا يخفى لأن جلدان لا خرفيه يتوارى به

﴿أَسْلَحُ مِنْ حُبَارَى وَمِنْ دَجَاجَةٍ﴾

الحبارى تسليح ساعة الخوف والدجاجة ساعة الامن

﴿أَسْجَعُ مِنْ نُونٍ﴾

يعنون السمك وجمع النون أنوان ونيان كما يقال أحوات وحيتان في جمع الحوت

﴿أَسِيرُ مِنْ شَعْرِ﴾

لانه يرد الاندية ويلج الاخبية سائر في البلاد مسافرا بغير زاد

يرد الماء فلا يزال مداولا * في القوم بين قتل وسماع

وقال بعض حكماء العرب الشعر قيد الاخبار وبريد الامثال والشعراء أمراء الكلام
وزعماء الفخار وكل شئ لسان ولسان الدهر هو الشعر

﴿أَسْرَى مِنْ بَرَادٍ﴾

قال حمزة هو من السرى التي هي سيرا الليل والجراد لا يسرى ابدا قلت لو قيل أسرا من قولهم

سرات الجرادة تسراً سراً اذا باضت فليدت الهمزة فليل اسرا من جراد أى اكثر ايضا منه لم يكن باس والسرأة بالكسر بيضة الجراد وقد يقال سروة والاصل الهمز

﴿أَسْرَى مِنْ أَنْقَدَ﴾

هذا من السرى وأنقد اسم للفتنة معرفة لا يصرف ولا تدخله الالف واللام كقولهم للاسد أسامة وللذئب ذؤالة والفتنة لا ينال الليل بل يحول ليله أجمع ويقال فى مثل آخر بات فلان بليل أنقد وفى مثل آخر اجعلوا اليكم ليل أنقد

﴿أَسْعَى مِنْ رَجُلٍ﴾

قال حزة لا أدري أرى رجل الانسان يراد به أم رجل الجراد قال أكثر الحيوانات يسعى على الرجل فلا يعد أن يراد به رجل الانسان وغيره التى يسعى عليها

﴿أَسْهَرُ مِنْ قَطْرٍ﴾

هودوية لاتنام الليل من كثرة سيرها هذا قول أبى عمرو وغيره لا يروبه أسهر وانما يروى أسعى ويحتاج بأن أسهره انما يكون نهارا لاليل لا يروبه أسهر بقول عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه لا أرفق أحدكم جيفة ليل قطرب نهار قال وذلك أن القطرب لا يستريح النهار

﴿أَسْهَرُ مِنَ النَّجْمِ﴾ ﴿أَسْرَى مِنَ الْخَيْالِ﴾

﴿أَسْهَرُ مِنْ جُدْجِدٍ﴾

هو شئ يشبه بالجراد فجازى يقال له سرار الليل

﴿أَسْمَنُ مِنْ بَعْرٍ﴾

ويقال بعرو قالوا هو دابة تكون بخراسان تسمى على الكدة

﴿أَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ﴾

(وَمِنَ النَّبْقِ) (وَمِنَ الْإِشَارَةِ) (وَمِنَ الْجَوَابِ) (وَمِنَ الْبَيْنِ) (وَمِنَ اللَّعْمِ)

(وَمِنَ الطَّرْفِ) (وَمِنَ لَمْعِ الْبَصَرِ) (وَمِنَ طَرْفِ الْعَيْنِ) (وَمِنَ رَجْعِ الصَّدَى)

وهو الذى يجيبك بمنك من الجبل وغيره (وَمِنَ رَجْعِ الْعَطَاسِ) (وَمِنَ حَافِئَةِ)

(وَمِنَ مَضْغَةِ غَرَّةٍ) (وَمِنَ لَمْعِ الْكَفِّ) اللمع التعريك ومنه كلغ اليدين فى حبي مكل

وألمت بالشئ والتمته أى اختلسته (وَمِنَ السِّمِّ الْوَجِي) (وَمِنَ الْمَاءِ إِلَى قَرَارِهِ)

(وَمِنْ كَلْبٍ إِلَى وَلَوْغِهِ) يقال بالغ الكلب بالغ ولوغا اذا شرب ما في الاناء (وَمِنْ لَسَنَةِ
الْكَلْبِ أَفْقَهُ) (وَمِنْ لَفْتِ رِدَاءِ الْمُتَرَدِّى) (وَمِنْ السَّبِيلِ إِلَى الْحُدُودِ) (وَمِنْ النَّارِ
فِي يَدَيْسِ الْعَرْفِجِ) (وَمِنْ شَرَارَةِ فِي قَصَبَاءَ) (وَمِنْ النَّارِ تُدْنِي مِنَ الْخَلْفَاءِ) (وَأَسْرَعُ
مِنْ دَمْعَةِ الْخَصِي) (وَمِنْ قَوْلِ قَطَاةٍ قَطَا)

﴿ أَسْمَعُ مِنْ حَبِيَّةٍ ﴾

(وَمِنْ ضَبِّ) (وَمِنْ قُنْفُذٍ) (وَمِنْ دَلِيلٍ) (وَمِنْ صَدَى) (وَمِنْ فَرَحِ الْعُقَابِ)

﴿ أَسْفُدُ مِنْ هَجْرٍ ﴾

(وَمِنْ ضَيُّونٍ) (وَمِنْ دِيكٍ) (وَمِنْ عَصْفُورٍ)

﴿ أَسْوَدُ مِنَ الْأَحْنَفِ ﴾ هذا من السيادة

﴿ أَسْجُدُ مِنْ هَذْهِدٍ ﴾ بضرب من يرى بالابنة

﴿ أَسْبَقُ مِنَ الْأَجَلِ ﴾ (وَمِنْ الْأَفْكَارِ)

﴿ أَسِيرُ مِنَ الْخَضِرِ ﴾ عليه السلام

﴿ أَسْمَعُ مِنْ شَبِطَانَ عَلَى فِيلٍ ﴾

﴿ أَسْرُ مِنْ غَنَى بَعْدَ عَدِيمٍ وَبُرٍّ بَعْدَ سَقَمٍ ﴾

﴿ أَسْأَلُ مِنْ صَمَاءٍ ﴾

قال ابن الاعرابي يعنون الارض وذلك أنها لا تسمع صليل الماء ولا تمل انصبا به فيها وأنشد
فلو كنت تعطى حين تسأل سأحت * لك النفس واحلولاك كل خليل
اجل لا ولكن أنت الأمل من مشى * وأسأل من صماء ذات صليل
يعنى الارض وصلها صوت دخول الماء فيها

* (المولدون) *

﴿ سَوْسُوا السَّفْلَ بِالْخَفَافَةِ ﴾ ﴿ سُلْطَانُ غَشُومٍ خَيْرٌ مِنْ قِسَّةٍ تَدُومٍ ﴾

﴿سَوْءُ الْخُلُقِ يُعَذِّى﴾ ﴿سَمَاعُ الْغِنَاءِ بِرِسَامٍ حَادٍ﴾

لان المرء يسمع فيطرب ويطرب فيسمع ويسمع فيفتقر ويفتقر فيغتم ويغتم فيمرض ويمرض فيموت قاله الكندي

﴿سُبْحَانَ الْجَامِعِ بَيْنَ النَّجْلِ وَالنَّارِ﴾ ﴿وَبَيْنَ الصَّبِّ وَالنُّونِ﴾

يضرب للمتفادين بحجة عان

﴿سَوَاءُ قَوْلُهُ وَبَوْلُهُ﴾ ﴿سَبْعٌ فِي قَفْصٍ﴾ يضرب للرجل الجلد المحبوس

﴿سَرَاوِيلُهُ فِي زِيْقِهِ﴾

أى ان الحاجة والجهل ألباه الى أن رقع قيصره بسر اويله

﴿سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ﴾ يضرب للعديث الفاضى

﴿السُّكُوتُ أَخُو الرِّضَا﴾ ﴿سَيْدُ الْقَوْمِ اشْتَاهَمُ﴾

لانه يارس الشدايد دون العشرة

﴿سَامِعَادَعَوْتُ﴾

يحاطب به الرجل الرجل قد أمره بشئ ففان أنه لم يفهمه

﴿سَوْفَ اسُوقُ الْجَنَّةِ﴾ كناية عن الكساد

﴿سَالٍ بِالسَّبِيلِ﴾ اذهبت ﴿سَخَنَ صَدْرُهُ عَلَيْكَ﴾

﴿سَقِيرُ الدَّوَى يُفْسِدُ ذَاتَ الْبَيْنِ﴾ ﴿سَسَاقِي إِلَى مَا أَنْتَ لَاقٍ﴾

﴿السُّودُ دَمْعُ السَّوَادِ﴾ اى مع الجماعة والجهل ور ﴿السَّلَفُ تَلَفٌ﴾

﴿الْأَسْرَاقُ مَوَانِدُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ﴾ ﴿السَّيْفُ يَقْطَعُ بِحَدِّهِ﴾

﴿السَّاجُورُ خَيْرٌ مِنَ الْكَلْبِ﴾ ﴿الْإِسْتِقْصَاءُ فَرْقَةٌ﴾

﴿السَّالِمُ سَرِيعُ الْإِثْبَاتِ﴾ ﴿السَّعِيدُ مَنْ كُنِيَ﴾

﴿السَّلَامَةُ أَحَدَى الْغَنَمَتَيْنِ﴾ ﴿السَّعْرُ نَحْتُ الْمَنْجَلِ﴾

﴿السُّلْدَانُ يَلْمُ وَلَا يُلْمُ﴾ ﴿السُّودَانُ بِالْأَمْرِ يُسْطَادُونَ﴾

﴿ اسْتَعِذَّ إِلَى خُصِّ مَائِلٍ ﴾ ﴿ اسْتَعِزَّ أَوْتٌ ﴾
 ﴿ اسْتَمْعَ وَلَا تُصَدِّقْ ﴾ ﴿ اسْتَجِدَّ لِقَرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ ﴾
 ﴿ اسْتَرْ مَاسَرَّ اللَّهِ ﴾ ﴿ اسْتَعِينُوا عَلَى حَوَائِجِكُمْ بِالْإِبْرَامِ ﴾
 ﴿ السِّنُّورُ الصَّبَاحُ لَا يَصْطَلِدُ شَيْئًا ﴾

لأن القاربا أخذ منه حذره * يضرب لمن يوعده ولا يفي

* (الباب الثالث عشر فيما أوله شين) *

﴿ شَتَّى بُوبُ الْحَلْبَةِ ﴾

وذلك أنهم يوردون إبلهم وهم مجمعون فإذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد منهم بحاج
 ناقته ثم بوب الأول فالأول * يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الاخلاق وشتى
 في موضع الحال أى بوب الحلبه متفرقين وشتى فعلى من شت يشت اذا تفرق

﴿ شَعَلَتْ شَعَابِي جَدَوَايَ ﴾

ويروى سعاني وهو اسم من سعى يسمى والحدوي العطاء أى شعلتنى النفقة على عيالي
 عن الافضل على غيرى قال المندري سعاني تصحيف وقع في كثير من النسخ

﴿ شَاكُهُ أَبَابَسَارٍ ﴾

المشاكهة المشابهة وأصل المثل أن رجلا كان يعرض فرس له على البيع فقال له وجل
 يقال له أبوبسار أهذه فرسك التى كنت تصيد الوحش عليهم ا فقال له صاحب الفرس شاكه
 أبابسار يعنى اقصد فى مدحك وقارب الموصوف فى وصفك وشابهه وقوله أبابسار نداه
 لا مفعول شاكه * يضرب لمن يبالغ فى وصف الشئ

﴿ شَرُّ مَا يُجْبِيكَ إِلَى شُحَّةِ عَرَقُوبٍ ﴾

ويروى ما يشينك والشين بدل من الجيم وهذه لغة تميم يقال أجانته الى كذا أى أجانته والمعنى
 ما أجانك اليها الاشرأى فقر وفاقة وذلك أن العرقوب لا يخ له وانما يجوج اليه من لا يقدر
 على شئ * يضرب للمضطرب جدا

﴿ شَرُّ الرَّاىِ الدَّبْرِىِّ ﴾

وهو الرأى الذى يأتى ويسبغ بعد فوات الامر ما خوذ من دبر الشئ وهو اخره يقال فلان
 لا يصلح الصلاة الا دبرأى فى آخر وقتها والمحدثون يقولون دبريا بالضم وقال ابن الاعرابى
 دبريا ودبريا وقال أبو الهيثم يحزم البناء قال القطامى

وخير الامر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه اتباعا
وقيل الدبري منسوب الى دبر البعير الذي يجزعه عن تحمل الاحمال كذلك هذا الراي
يجزعه عن حمل عبء الكفاية في الامور

﴿ شَرُّ مَا رَأَى امْرُؤًا مِمَّا يَنْتَلِ ﴾

لانه يتعب ثم لا يجلي ولا يقوز بمطلوبه

﴿ شَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ ﴾

يقال هي ارفع السير واتعبه للظهور ويقال هي كف ساعة واتعب ساعة قال مطرف بن
عبد الله بن الشخير لانه لما اجتهد في العبادة خيرا لامور واساطها وشتر السير الحقيقية

﴿ شَرُّ الْمَالِ الْقَلْعَةُ ﴾

وروي أبو زيد القلعة بتحريك اللام يعنى المال الذي لا يثبت مع صاحبه مثل العارية
والمستأجر من قواهم مجلس قلعة اذا احتاج صاحبه كل ساعة أن يقوم وينتقل يقال اياك
وصدر المجلس فانه مجلس قلعة

﴿ شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهَا ﴾

أصله أن امرأة من طسم يقال لها عنز أخذت سبية فملاها في هودج وألففوها بالتبول
والفعل فعند ذلك قالت شر يوميهما وأغواها لتقول شر أي حين صرت أكرم للمسيء
قال أبو عبيد وفيها ليت سائر وهو

شر يوميهما وأغواها * ركب عنز بجديج جلا

وشتر نصب على الظرف والعامل فيه باقى البيت وهو ركب عنز بجديج جلا وأغوى أفعل
من الغى والهاء راجع الى اليوم على الانساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار وكقول
جبريل ونمت وما ليل المطى بنائهم وقوله بجديج أى فى جدج والجدج والجداجة مراكب
من مراكب النساء ومن روى شر بالرفع أراد هذا شر يوميهما أى يومى اعزازها
واذلالها وأغواها أى أكثرهما غبا ويحوز أن تعود الهاء فى اغواء الى الشر ويكون أغوى
أفعل من الاغواء وهو الاهلاك أى أهلك شر يوميهما الهاء هذا اليوم وبناء التفضيل من
المنشعبة شاذ كقولك ما أعطاه المال وما أولاه للمعروف

﴿ شَرَّ أَيَّامِ الدِّيكِ يَوْمُ تَغْسِلُ رِجْلَاهُ ﴾

ويقال برائته وذلك أنه اغما يقصد الى غسل رجليه بعد الذبح والتهيئة للاشتواء قال الشيخ
على بن الحسن الباغري فى بعض مقطعاته يشكو قومه

ولا أبالى بأذلال خصمت به * فيهم ومنهم وان خصوا باعزاز

رجل الدجاجة لامن عزها غسلت * ولا من الذل حيث منتهى الباز

﴿ شُرَّ الْمَالِ مَا لَا يَرْزُقُنِي وَلَا يَذُنُّنِي ﴾

أي لا ينجي
يعنون الحر لانه لازكاة فيها القوله صلى الله عليه وسلم ليس في الجبهة ولا في الكسعة
ولا في النخعة صدقة فالجبهة الخليل والكسعة الخير والنخعة الرقيق ويقال البقر العوامل

﴿ شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْفَجَ رَمَدٌ ﴾

الترديد القاء الشيء في الرماد * يضرب لمن يفسد ما طنأه بالمتن ويردف صلاحه بما يورث
سوء الظن ويروي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه مر بدار رجل عرف
بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاحى فقال شوى أخوك حتى إذا انفج رمد

﴿ شُخْبٌ فِي الْأَنْاءِ وَشُخْبٌ فِي الْأَرْضِ ﴾

يقال شخب اللبن والدم اذا خرج كل واحد منهما من موضعه بمنزلة الغابر يشخب ويشخب
والمصدر الشخب بالفتح والشخب بالضم الاسم وأصل المثل في الحساب يحلب فتارة يخطئ
فيحلب في الارض وتارة يصيب فيحلب في الاناء * يضرب مثلاً لمن يتكلم فيخطئ مرة
ويصيب مرة

﴿ شَرَّابٌ يَأْتُغِ ﴾

أي معاود لا مرة بعد مرة وأصله الخد من الطير لا يرد المشارع لكنه يأتي المناقع
يشرب منها فكذلك الرجل الكيس الخد ولا يتعمق الأمور ولا تقع تقع وهو الأرض
الحرة الطين يستنقع فيه الماء والجمع نقاع وأنقع وهذا المثل قاله ابن جريج في معمر بن راشد

﴿ شَرِقَ مَا بَيْنَهُمْ بَشِيرٌ ﴾

أي نشب الشرح بينهم فلا يفارقهم

﴿ شُبَّ شَوْبًا لَكَ بَعْضُهُ ﴾

يضرب في الخش على اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قوله -م احلب حلباً لك شطره وقد مر
في باب الحاء

﴿ شَمَطْتُ دَعْدٍ ﴾

دعد اسم امرأة يصرف ولا يصرف قال الشاعر
لم تنفع بفضل مئزرها * دعد ولم تغد دعد في اللعب
يضرب في قدم المودة وثبوتها

﴿ شَدَّ لَهُ حَرِيمُهُ ﴾

ويقال حيزومه وهما الصدر ومعناه تشمر وتأنب

﴿ شَرِيقٌ بِالرِّبِّ ﴾

أى ضره أقرب الاشياء الى نفعه لان ريق الانسان أقرب شئ اليه

﴿ شَنْشَنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ ﴾

قال ابن الكلبي ان الشعر لابي اخزم الطائي وهو جد ابي حاتم اوجد جدّه وكان له ابن يقال له اخزم وقيل كان عاقا فبات وترك بنين فوثبوا واما على جدّهم ابي اخزم فادموه فقال ان بني ضرّ جوني بالدم * شنشنة أعرفها من اخزم

ويروى زتلوني وهو مثل ضرّ جوني في المعنى أى الطغوى يعنى أن هؤلاء أشبهوا آباهم في العتوق والشنشة الطبيعة والعادة قال شمر وهو مثل قولهم العصامن العصبية ويروى شنشنة وكأنه مقلوب شنشنة وفي الحديث ان عمر قال لابن عباس رضى الله عنهم حين شاوره فأعجبه اشارته شنشنة أعرفها من اخزم وذلك أنه لم يكن لقرشي مثل رأى العباس رضى الله عنه فشبهه بأبيه في جودة الرأى وقال اللبث لا اخزم الذكر وكرة خزما قصر وترها وذكّر اخزم قال وكان لاعرابي بنى يعجبهم فقال يوم شنشنة من اخزم أى قطران الماء من ذكر اخزم * يضرب في قرب الشبه

﴿ شَرِيقَةٌ تَعْلَمُ مِنَ الْطَفْحِ ﴾

يقال اطفعت القدر على اقمعت اذا اخذت طفاحتها وهي زبدتها وشريقة امرأة * يضرب لمن يعلم كيفية أمر ويعلم المذهب فيه من البرى

﴿ شَاهِدُ الْبِقْضِ الْمَذْنُ ﴾

ومثله في الحب جلى محب نظره ومنه قول زهير متى نك في صدق أو عدو * تخبرك الوجوه عن القلوب

﴿ شَفِيتْ نَفْسِي وَجَدَعَتْ أُنَى ﴾

يضرب لمن يضرب نفسه من وجهه ويشنق من وجهه

﴿ اشْدُدْ يَدَيْكَ بِغُرْزِهِ ﴾

يضرب لمن يحث على التمسك بالثبى ولزومه

﴿ شَمِّرْ وَانْتَرِزْ وَالْبَسْ جِلْدَ الْقَمَرِ ﴾

يضرب لمن يؤمر بالجد والاجتهاد

﴿ شَيْطَانُ الْحِمَاطَةِ ﴾

يقال كأنه شيطان الحماطة وما هو الا شيطان الحماطة يقال ليس الا فاني حماط قال

قوله وهو جد ابي حاتم الخ الذى فى القاموس جد حاتم اوجد جدّه ولعل ما هنا أوفق وقد زاد صاحب القاموس فى انشاد الشعر حيث قال

ان بنى زتلوني بالدم من يلقى آسار الرجال يكلم ومن يكن دربه يقوم شنشنة أعرفها من اخزم فليراجع اه صححه

أبو عمرو الأفاقي من أحرار البقول وأحدثها أفانية والشيطان الحية وأضيف إلى الحماط
لأنه أياه كما يلقب بضرب كدية وذئب غصني * يضرب للرجل إذا كان ذا منظر قبيح

﴿ شَهْدْتُ بِأَنَّ الْحَبْرَ بِالْغَمِّ طَيِّبٌ * وَأَنَّ الْحَبَّارَ فِي حَالَةِ الْكَرْوَانِ ﴾

ويروى بأن الزبد بالقرطيب * قال أبو عمرو يضرب عند الشيء تنقي ولا يقدر عليه

﴿ يَمْزِدْ بِلَا وَادِرْغَ لَيْلًا ﴾

يضرب في الحث على التمشير والجد في الطلب

﴿ أَشْرِقَ نِيرٌ كَيْمًا نَغِيرٌ ﴾

أشرق أى ادخل بالنير في الشروق كى تسرع للضريقا قال أعارفان أغارة الثعلب أى أسرع
قال عمر رضى الله عنه أن المشركين كانوا يقولون أشرق مبر كيم نغير وكانوا لا يفهمون حتى
تطلع الشمس * يضرب في الإسراع والجملة

﴿ شَرَعَكَ مَا بَلَغَكَ الْحَوْلَ ﴾

أى حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك ومنه قول الراجز

من شاء أن يكثرا أوبة لا * يكفيه ما بلغه المحلا

﴿ أَشْبَهَ شَرَجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسْمِيرًا ﴾

قال أبو عبيد كان المفضل يحدث أن صاحب المثل لقيم بن لقمان وكان هو وأبوه قد نزلا منزلا
يقال له شرج فذهب لقيم بعشى أبه وقد كان لقمان حسيدا لقيما وأراد هلاكا فاحتقره
خندقا وقطع كل ما هناك من السم ثم ملأ به الخندق فأوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما أقبل
عرف المكان وأنكر ذهاب السم فوجد ما قال أشبه شرج شرجا لو أن أسميرا فشرح ههنا
موضع بعينه والشرح في غير هذا الموضع مسيل الماء من الحرة إلى السهل والجمع شراج
وقوله لو أن أسميرا هو تصغير أسمر وأسمير جمع سم مثل ضبع وأضبع وأراد لو أن أسميرا
كانت فيه أوبه يعنى أن هذا الذى أراه الآن هو الذى قبل هذا كان لو أن أسميرا موجودة
* يضرب في الشبهين يتشابهان ويفترقان في شئ

﴿ شَجَرٌ يَرْفُ ﴾

أى بهتزازة ويجوز يرف بالتخفيف من ورف الظل إذا اتسع وحقه أن يذكركمعه الظل
أى شجر يرف ظله * يضرب لمن له منظر ولا مخبر عنده

﴿ شَرُّ الرَّعَا حُطْمَةٌ ﴾

وهو الذى يحطم الراعية بعنفه * يضرب لمن يلى شيئا ثم لا يحسن ولايته وانما ينبغى أن يكون
الراعى كما قال الراعى

ضعيف العصابادى العروق ترى له * عليها اذا محل الناس اصبعها أى اثر احسنها

﴿ شُغِلَ عَنِ الرَّأْيِ الْكَثَاةُ بِالتَّبَلِّ ﴾

أصله أن رجلا من بنى فزاره ورجلا من بنى أسد كانا متواخين وكانا رايمين لا يسقط لهما مهم ومع الفزاري كناية جديدة ومع الاسدي كناية زنة فأعجبه كناية الفزاري فقال الاسدي أين ترى أرى أنا ثم أنت قال الفزاري أنا أرى منك وأنا علك قال الاسدي انصب لي كائنك وأنصب لك كائنني فقال له الفزاري انصب لي كائنك فعلق الاسدي كائناته على شجرة ورماها الفزاري فجعل لا يرى بهم الاشياء حتى قطعها بسهامه فلما نفذت سهامه قال انصب لي كائنك حتى أرميها فرمى فسددهم نحوه فشك كبده الفزاري فسقط الفزاري ميتا فأخذ الاسدي قوسه وكائناته قال الفرزدق

فقلت أظن ابن الخبيثة أننى * شغلت عن الراي الكئانة بالتبل

يريد به ذا جري ايقول أراد جري بهجائه البعبث غيره وهو أنا أى أرادنى ولم يرد البعبث كما أن الاسدي أراد رى الفزاري ولم يرد رى الكئانة قلت ومعنى المثل شغل فلان عن الذى يرمى الكئانة بالتبل يعنى أنه لم يعلم أن غرض الراي أن يرميه لأن يرمى كئاناته * يضرب لمن يغفل عما يراى به ويكادله وقريب من هذا بيت الجاسية

فان كنت لا أرى وترى كائننى * نصب جانحات النبل كشبي ومنكبي

﴿ شَقَّ فُلَانٌ عَصَا الْمُسْلِمِينَ ﴾

قال أبو عبيد معناه فرق بساعتهم قال والاصل فى العصا الاجتماع والاتلاف وذلك أنهم لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فان انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم لم يفر رجل اذا أقام بالمكان وأطمأن به واجتمع له فيه أمره قد أنقى عصاه قال معتز البارقي فأنت عصاها واستقرت بهم النوى * كما قرعها بالاياب المسافر قالوا وأصل هذا أن الحاديين يكونان فى رفقة فاذا فرقهم الطريق شقت العصا التي معهما فأخذ هذا نصفها وهذا نصفها * يضرب مثلا لكل فرقة قال صله بن الشيم لابي السليل اياك أن تكون فائلا أو مفتولا فى شق عصا المسلمين

﴿ الشُّجَاعُ مُوْتَى ﴾

وذلك أنه قل من يرغب فى مبارزته خوفا على نفسه وهذا كما يقال احرص على الموت توهب لك الحياة

﴿ شُجْبُ طَمَحٍ ﴾

الشجب اللبن يمتد من الضرع * يضرب للرجل يكون منه السقطة ويقال معناه حفظان يقال طمح الشجب وهو أن يسقط على الارض فلا يتقنع به

﴿ شَحْمَتِي فِي قَائِي ﴾

القلع كنف يجعل الراعي فيه أداته قبل للذئب ما تقول في غنم يكون معها غلام قال أخاف
احمدى حظياته أى سهامه فقتيل في غنم معها جارية قال شحمتي في قلبي أى أنصرفت فيها
كما أريد * يضرب للشئ الذى هو في ملك الانسان يضرب بيده اليه متى شاء وكذلك
ان كان في ملك من لا يمتعه منه وجمع القلع قلعة وقلاع

﴿ اَسْنَأُ حَقَّ أَخِيكَ ﴾

قال ابن الاعرابى يقول سلم اليه حقه فلا تحملنك محبة الشئ أن تغنمه

﴿ الشَّرِيدُ صَغَارُهُ ﴾

قال أبو عبيد يقول فاصف عنه واحتمله كذا يخرجك الى أكثر منه قال مسكين الدارمي
ولقد رأيت الشرير يمشى الى يدوه صغاره

وقال آخر

الشرير يدؤه في الاصل أصغره * وليس يصلى بجز الحرب جانيها
والحرب يلحق فيها الكارهون كما * تدنو الصخاخ الى الجرى فتعديها

﴿ الشَّرُّ أَخْبَتْ مَا وَعَيْتَ مِنْ زَادٍ ﴾

يضرب في اجتناب الذم والشر قاله أبو عبيد وهو بيت أوله الخبير يق وان طال الزمان به
وزعموا أن هذا بيت قالته الجن وقيل بل هو لعبيد بن الابرس

﴿ الشَّيْخُ اعْذُرْ مِنَ الظَّالِمِ ﴾

قال أبو عبيد هذا مثل مبتذل عند العامة وانما تراهم جعلوا له عذرا اذا كان اسبقاؤه ماله
ليصون به وجهه وعرضه عن مسئلة الناس يقولون فهذا ليس بعليم انما هو تارك للفضل
ولا عتب على من حفظ شئته انما يلزم اللائمة لاخذ مال غيره قال وهذا كائن الذي لا كثر
ابن مبنى رب لا ثم ملهم يقول ان الذي يلوم الممسك هو الذى قد آلام في فعله لا الحافظة
وقال أبو عمرو والشَّيْخُ اعْذُرْ مِنَ الظَّالِمِ أى من يجمل عليك بماله فستنته فقد ظلمته وهو اعذر
منك قالوا ان أول من قال ذلك عامر بن صعصعة وكان جمع بينه عند موته ليوصيهم فكثرت
طويلا لا يتكلم فاستختمه بعضهم فقال اليك يساق الحديث ثم قال يا بني جودوا ولا تنسأوا
الناس واعلموا ان الشَّيْخَ اعْذُرْ مِنَ الظَّالِمِ وأطعموا الطعام ولا يستذلن لكم جار

﴿ شَرُّ نَسَائِلِ الْخُسْفِ ﴾

أى على غير أصل من قولهم بابت الدابة على الخسف أى على غير علف وكذلك بابت
القوم على الخسف أى جباعا قلت وأصل الخسف الذل والمثقة يقال سامه خسفا
وخسفا بالضم أى كانه مشقة وذلا وفي كل ما تقدم ضرب من الذل ونوع من المثقة

﴿ اِشْتَرَيْتَ لِنَفْسِكَ وَلِلشُّوْقِ ﴾

أى اشتري ما ينفق عليك اذا بيعته

﴿ اِشْتَدَى زَيْمٌ ﴾

الاشتداد العدو وزيم اسم فارس • يضرب فى اتهامه الزمرة

﴿ الشَّعْبُ يُؤْكَلُ وَيَذَمُّ ﴾

ويقال خبز الشعير يؤكل ويذم وهذا كالمثل الا سترأ كلا وذمنا

﴿ اَشْوَارُ عُرْوَيْسَ تَرَى ﴾

الشوار الفرج قالته الزباء بلذية وقدمت ذكرها فى باب الخاء والتقدير أترى شوار عروس تهكم بجزية • يضرب عند الهزؤ

﴿ شَبِيرٌ فَتَشْبِرُ ﴾

أى أكرم فاستحق وعظم فتهظم والشبير القربان الذى يقرب ومعناه قرب فتقرب يضرب للذى يجاوز قدره

﴿ شَبْعَانُ فِي يَدِهِ كَشْرَةٌ ﴾

يضرب ان ماله يربى على حاجته

﴿ شَيْبًا مَا يَطْلُبُ السُّوْطَ إِلَى الشُّقْرَاءِ ﴾

أى يطلب العدو وأصله أن رجلا ركب فرسه له شقراء فجعل كلما نذرهم بازادته جريا • يضرب لمن طلب حاجة وجعل يذنومن قضائهم والفراغ منها وماملة فاهل أبو زيد

﴿ نَمَّ خَجَارَهَا الْكَلْبُ ﴾

يضرب للمرأة اذا كانت همكة الربيع وينال ذلك للفاجرة أيضا

﴿ شَفَاؤُهُ نَكَ الدَّبْرِ ﴾

أى القى الشر بمنزلة • يضرب لمن لا يصلح الا على الذل

﴿ الشَّرُّ لَشَرِّ خَلْقٍ ﴾

كقولهم الحديد بالحديد يفلح

﴿ أُشْنِتُ عُقَيْلُ إِلَى عَقْلِكَ ﴾

عقيل اسم رجل وأشنت ألجنت يريد لما ألجنت الى عقلك ووكلت الى رأيك جلبا اليك

قوله وقدمت ذكرها الخ لكن
لفظ المثل هناك أدأب
عروس ترى والدأب
العادة والشان وليس من
معانيه الفرج وليسكن
الطلب سهل والمآل عند
الآمال واحد قدسبر اه
مصحه

ما تكبره قال أبو عمرو وأشئت الى عقلك يا عقيل قال والعقل العرج وكنان عقيل أعرج
يضرب هذا المرء لرجل يقع في أمر حرجته للخروج منه فيقال اضطررت الى نفسك فاجتهد فانك
وان كنت عالما اذا اجتهدت كنت قنأ أن تهجو

﴿ شَبَعَانُ مَقْصُورَةٌ ﴾

يضرب لمن حسن حاله بعد الهزال مثل قولهم القيد والرتعة والقصر الحبس وقوله
مقصوره أى محبوب من نفسه لأن فائدة حبسه ترجع اليه وهو منه وجسن حاله

﴿ اشْدُدْ حِجَازِيكَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ ﴾

أى وطن نفسك عليه وخذه بجدة قال أحيمه بن الجلاح لابنه
اشدد حيازك للموت • فان الموت لا قبك • ولا تجزع من الموت • اذا حل بواديق
اشدد في البيت زيادة ويسمى العروضيون هذا خزما والنقصان خرما الزاى مع الزاى
والخرم يكون من حرف الى أربعة كاشدد في هذا البيت والخرم اسقاط الحرف الاول
من الجزء الاول من البيت وفيه اختلاف بينهم

﴿ شَيْخٌ يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ ﴾

يضرب للعنيد أو الشيخ الكبير الذى لا يقدر على الباء

﴿ شَاخَسَ لَهُ الدَّهْرُ قَاءُ ﴾

أى تغير عما كان له عليه من قواهم ما شاخست أسنانه اذا اختلفت نبتها

﴿ شَقَّ عَصَاهُمْ نَوَى شَجُورٍ ﴾

أى مخالفة بعيدة وشجور من قواهم ما شجرك عن كذا أى ماصرك ونوى شجور بعيد
يصرف القاصد له لغور بعده

﴿ الشَّرْطُ أَمْلَكَ عَلَيْكَ أَمْلَكَ ﴾

يضرب في حفظ الشرط يجرى بين الاخوان

﴿ الشَّرْقُ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ ﴾

هذا قريب من قواهم الشر تحقره وقد ينمى

﴿ الشَّيْبُ قِنَاعُ الْمَقْتِ ﴾

يعنى ان الغواى تمقت المشايخ كما قال

رأين شباذرت محاليه • يقل الغواى والغواى تغلبه

﴿ الشَّبَابُ مَطِيئَةُ الْجَهْلِ ﴾

ويروى مظنة الجهل أى منزله ومجمله الذى يظن به

﴿ شَرُّ الْعَيْشَةِ الرَّمَقُ ﴾

العيشة العيش الرمن جمع رمة وهى الباهة التى يبلغ بها يروى الرمن أى العيش الرمن وهو الذى يمسك الرمن * يضرب فى ضيق العيشة وشدةها

﴿ الشَّمَاةُ لُؤْمٌ ﴾

قاله اكنم بن صبيى التميمى أى لا يفرح بشكبة الانسان الا من لؤم أصله وقال اذا ما الدهر جز على اناس * كلا كاه أناخ باخريتنا فقل للشامتين بنا أفبقوا * سلبى الشامتون كاقبتنا

وفى حديث أيوب عليه السلام انه لما خرج من البلا الذى كان فيه قيل له أى شئ كان أشد عليك من جملة ما مر بك قال شامة الاعداء

﴿ الشَّرُّ كَشَكْلِهِ ﴾

أى الشر يشبه بعضه بعضا ويروى الشئ كشكله

﴿ شَرُّ مِنَ الْمُرْزُوقَةِ سُوءُ اخْلَافِ مِنْهَا ﴾

المرزوقة الرزء وهو المصيبة * يضرب للخلف قام مقام الخلف وقيل أراد بالخلف ما يستوجب من الصبر ان صبر وسوءه أن يحبط ذلك بالخزع

﴿ شَرُّ مِنَ الْمَوْتِ مَا يَتَمَتَّى مَعَهُ الْمَوْتُ ﴾

يضرب فى الداهية الدهياء

﴿ شَرُّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ ﴾

يقال ولج اذا دخل يريد شر اللبن ما دخل بيتك بحيث على بذل اللبن لاضيف وايناره على نفسك وولك * يضرب فى الخث على الاحسان الى الناس وقيل الواالج ما يرقى فى الضرع بأن يرش عليه الماء قال الحرث بن حنظلة لانه عمرو

قلت اعمر وحين أرسلته * وقد حبا من دونها عالج

لا تكسع الشول باغبارها * انك لا تدري من الناتج

واصبب لاضيا فاك ألبانها * فان شر اللبن الواالج

قوله حبا أى عرض والهاء للابل وعالج رمل والكسع ضرب الماء على الضرع ليرفع اللبن فتسمن الناقة والغبر ببقية اللبن

﴿ أَشْبَرُ بَيْنِي مَا لَمْ أَشْتَرِبْ ﴾

قوله ويروى الرمن أى
بكسر الميم اه

أى أديعت على ما لم أفعول

﴿الشبهة أخت الحرام﴾

يضرب للشبهين لا يكون بينهما كثير يون

﴿الشتر خير إذا كان مشتركا﴾

يضرب في تهمين الامر العظيم يحجم على الخلق الكثير

﴿السبعان يئس للبعاع نقأ بطيئا﴾

يضرب لمن لا يهتم بشأنك ولا يأخذ ما أخذك

﴿شقيقة هدرت ثم قرئت﴾

الشقيقة هى كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالو اللطيط ذوشقيقة فانما يشبه بالنحل ولا مير المؤمنين على رضى الله عنه خطبة تعرف بالشقيقة لان ابن عباس رضى الله عنه ما قال له حين قطع كلامه بأمر المؤمنين لو اطردت مقالته من حيث أفضيت فسال هيات يا ابن عباس تلك شقيقة هدرت ثم قرئت

﴿شتر الضروع ماذر على العصب﴾

وهو أن يشد نخذ الناقة حتى تدمر ويقال لتلك الناقة عصب

﴿شتر الناس من مله على ركبته﴾

يضرب للنزيق السريع الغضب وللغادر أيضا قلت هذا النظم يحتاج الى شرح والاصل فيه أن العرب تسمى الشحم للحباباضه وتقول أمهلت القدر اذا جعلت فيها الشحم وعلى هذا فسر قوله

لاتلها انما من نسوة * ملها موضوعة فوق الركب

يعنى من نسوة همها السمن والشحم فكان معنى المثل شتر الناس من لا يكون عنده من العقل ما يأمره بما فيه محمدا عما يأمره بما فيه طيش وخفة ويميل الى أخلاق النساء وهو حب السمن والمليذ كروبوئت

﴿أشام كل امرئ بين فكبيه﴾

ويروى لحبيه وهما واحد وأشام بمعنى الشؤم كقوله فتبتج لكم غلمان أشام أى غلمان شؤم يراد أن شؤم كل انسان فى لسانه وهذا كما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ابن امرئ وأشامه بين لحبيه وكما قيل مقتل الرجل بين فكبيه قال أبو الهيثم للعرب أشياء جاؤ بها على أفعل هى كالاسامى عندهم فى معنى فاعل أو فاعل أو فاعل كقوله سم أشام كل امرئ بين لحبيه بمعنى شؤم وكقولهم المرء بأصغريه أى بصغريه وكقولهم انى منه لا وجل

قوله نخذ الناقة هكذا
فى النسخ نخذ بالافراد وكره
فى القاموس بالنسبة فى محالين
فى مادة ع ص ب فليراجع
اه معجمه

وأوجرأى وجل ووجرأى خائف وكقول الشاعر
لا أعتب ابن العثم أن كان عاتبا • وأعقر عنه الجهل أن كان أجهلا أي جاهلا

قوله لا أعتب الخ فيه الخرم
كما لا يخفى ٨١ معجمه

﴿أَشْبَهَ فَلَانُ أُمَةً﴾

يضرب لمن يضعف ويهجز

﴿شَجِي بِرِيقِهِ﴾

إذا غص بريقه • يضرب لمن يؤتى من ماضيه

﴿شَدِيدُ الْحِزَّةِ﴾

قالوا هي معقدا الأزار • يضرب للصبور على الشدة والجهد وسئل علي بن أبي طالب رضي
الله تعالى عنه عن بني أمية فقال أشدنا حزا وأطلبنا للأمر لا ينال فينا لونه

﴿شَرُّ أَهْرَ ذَانَابٍ﴾

يقال أهزم إذا حمله على الهرير وشتر رفع بالابتداء وهو نكرة وشتر النكرة أن لا يتدأ بها
حتى تخصص بصفة كقولنا رجل من بني عقيم فارس وأبدوا بالنكرة ههنا من غير صفة
وانما جاز ذلك لأن المعنى ما أعزذنا نأب الأشر وذو النأب السبع • يضرب في ظهور
أمارات الشر ومخايله

﴿أَشْدُّ حُطْبَى قَوْسِكَ﴾

هذا من أمثال بني أسد وحطبي اسم رجل • يضرب عند الأمر بهيمة الأمر والاستعداد له

﴿شَرِبَ فَمَاتَ قَعَّ وَلَا بَضَعَ﴾

يقال بضع من الماء بضعارويت ونفقت أي شفيت غليبي • يضرب لمن لا يسأم أمرا

﴿شَهْرُ تَرَى وَشَهْرُ تَرَى وَشَهْرُ مَرَعَى﴾

يعنون شهر الربيع أي يطرأ ولائم بطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم وأرادوا شهر
ترى فيه وشهر ترى فيه فخذوا كما قال

فيوم علينا ويوم لنا • ويوم نساء ويوم نسر

أي نساء فيه ونسر فيه وانما حذف التنوين من ترى ومرعى في المثل للمتابعة ترى الذي
هو الفعل

﴿شُعَبَتْ قَوْمِي شُعُوبٌ﴾

الشعب من الاضداد يكون بمعنى الجمع وبمعنى التفريق وهو بمعنى التفريق ههنا وشعوب
سم لامية لانها تشعب بين الناس أي تفرق • يضرب عند تفرق القوم

﴿ شَوْفُ النَّحَّاسِ يُظْهِرُ النَّحَّاسَا ﴾

الشوف الجلاء يقال شفته إذا جلوته يقول إذا شفت النحاس فان شوفه لا يخرج منه من النحاسية * يضرب للثيم يحث على الكرم فيأباه

﴿ شَرِبُّ جَعْدَةُ رَوْهُ الْمُقْبِرُ ﴾

الشرب الذي يشاربك وجعه اسم رجل والقرو أصل شجرة ينقر فيجعل كالخوض يصب فيه العصير والمقبر المطلق بالمقبر * يضرب للبخيل لافضل عنده يعطى أحدا

﴿ شَنْوَةٌ بَيْنَ بَيْنَايَ رُضِعَ ﴾

الشنوة ما يستفذر من القول والفعل * يضرب لقوم اجتمعوا على جور وفاقحة ليس فيهم مرشد ولا ناه

﴿ سِبْكٌ بِسَلَاةٍ أُمِّ جُنْدَعٍ ﴾

السلاة شوكة النخل وأُم جندع امرأة * يضرب لمن يؤتى من مامنه

﴿ شَرُّ دَوَاءِ الْإِبْلِ التَّدْبِيجُ ﴾

وذلك أن السنة إذا كانت مجذبة يخاف منها على الإبل ذبحوا أولادها التسلم الاتهامات * يضرب لمن فز من أمره فوق في شتر منه

﴿ شَمُّ بَحْنَانِيَّةٍ أُمِّ شَيْبَلٍ ﴾

الحنانية مالان من الأنف على الخد وأُم شبل الأسد * يضرب للمتكبر

﴿ شَمْرُ ثُرَوَانَ وَمَا وَهَكَعَهُ ﴾

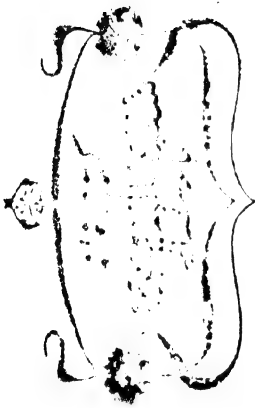
يقال رجل ثروان إذا كان صك كثير المال والصاوي اليابس يقال صوى يصوي صوبا إذا يدس والهكعة الاحق الكسلان * يضرب للغبى المشمر الجاد في أمره يساهيه ويباريه كسلان رث الحال فن أين يلتقيان

﴿ شَجٌّ بِحُورَانَ لَهُ الْقَابُ ﴾

حوران من أرض الشام وبعده الذئب والعقق والغراب * يضرب لمن يظهر للناس العفاف والصلاح ومن حقه ان يحترق من قربه

﴿ شَهْرًا رَيْبِعٌ بِكَمَا دَى الْبُوسِ ﴾

جمادى عبارة عن الشتاء وجود الماء فيه * يضرب لمن يشكك وساله في جميع الاوقات أخصب أُم أجذب



﴿ شَرِيفٌ قَوْمٍ يُظِمُّ الْقَدِيدَ ﴾

يقال ان القديس شرا لا طعمة والرجل الشريف لا يقدر العجم وهذا الشريف يتدب *
يضرب لمن يظهر السخاء ولا يرى منه الا قليل خير

﴿ شَكَّوْتُ لَوْ حَافِزًا لِي يَلْعَا ﴾

الروح العطش وحزنا يحز وحزوا رفع والبلع السراب * يضرب لمن يشكو حاله الى صاحب له
فأطعمه فيما لا طمع فيه

﴿ سَمَلٌ نَعَالِي فَوْقَ خُصْبَاتِ الدَّقْلِ ﴾

السمل والسمل ما يقي على النخل بعد الصرام والخصبة النخلة الكثيرة الحل قال الاعشى
كأن على أناسها عذق خصبة * تدلى من الكافور غرهم
والدقل ارداء القم * يضرب لمن قن خير وان استخرج منه شيء كان مع تعب وشدة

﴿ شَوَالٌ عَيْنٍ يَغْلِبُ النِّمَارَا ﴾

الشوال الشيء القليل والنمارا النسبة والعين النقد والمعنى قليل النقد خير من النسبة
قاله أبو جابر بن مليل الهذلي أيام حاصر الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير وكان عبد الله
يحسن الوعد وبطل الاشجار وكان الحجاج يفتعأ أصحابه بالعطيات فقتل لابي جابر كيف ترى
ما نحن فيه فقال هذا القول فذهب مثلاً

﴿ أَتَرَى النَّمِرَ صَغَارَهُ ﴾

أي ألبه وأبقاه من قولهم شري البرق اذا كثر لمعانه وشري الفرس اذا الج في سيره قالوا ان
صبياد اقدم بنى من عدل ودمه كلب له فدخل على صاحب خانوت فعرض عليه العسل
ليبيعه منه فطهر من العسل قطرة فوقه عليها زبور وكان لصاحب الخانوت ابن عرس فوثب
ابن عرس على الزبور فأخذه فوثب كلب الصائد على ابن عرس فقتله فوثب صاحب الخانوت
على الكلب فذمر به بعضا ذميرة فقتله فوثب صاحب الكلب على صاحب الخانوت فقتله
فاجتمع أهل قرية صاحب الخانوت فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك أهل
قرية صاحب الكلب اجتمعوا فقتلوا هم وأهل قرية صاحب الخانوت حتى تفانوا فقتل
هذا المثل في ذلك

﴿ أَشْبَى لِىَ اشْبَابَا ﴾

قال أبو زيد اذا عرض لك انسان من غير أن تذكره قلت هذا أى رفعتى رفعا قلت وأصله من
شَبَّ الغلام يشب اذا ترعرع وارتفع وأشبه الله اشبأبا أى رفعه * يضرب فى لقاء
الشيء فجأة

﴿ شَرُّ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ قَصَبُ رِيَانٍ ﴾

وذلك أن الناقه لا تكاد تدرك الأعلى ولذا وعلى بوقاذا كان القصب ريان لم يرها فبقى أربابها من غير لبن * يضرب للغيّ التجأ إليه محتاج

﴿ شَوْقٌ رَغِيبٌ وَزُبَيْرٌ أَسْمَعُ ﴾

قبل الشوق ههنا الشقو وهو فتح الفم فتقدم الواو في المصدر والفعل جاء على أصله يقال شقوا فقه يشقوه إذا فقهه والزبير القمعة والاصمع الصغير * يضرب لمن وعدوا كذبهم لا يفي بشئ مما قال وإن وفي قل وصغر

﴿ شَرُّ إِخْوَانِكَ مَنْ لَا تَعَاتِبُ ﴾

هذا كقولهم معاتبه الأخ خير من فتنه أي لأن تعاتبه يرجع إلى ما تحبّ خير من أن تفتنه فتنته وقوله من لا تعاتب أي لا تعاتبه ومن روى بالياء أراد من لا يعاتبك

﴿ الشَّمْسُ أَرْحَمُ بَنًا ﴾

يعنى أنما أدناهم في الشتاء كما قال الشاعر
إذا حضر الشتاء فأنت شمس * وإن حضر الصيف فأنت ظل

﴿ شِدَّةُ الْحَدَرِ مُتَمِّمَةٌ ﴾

أي موقعة في التهمة

﴿ سَنَنْتُهَا فِي أَهْلِهَا * مِنْ قَبْلِ أَنْ تُزَيَّ إِلَى ﴾

أي أبغضها من قبل أن تزف إلى * يضرب للمشغوف قالت كذا وجدت هذا المثل من قبل أن تزف والاصواب تزوي أي تضم وتجمع والافليس لهذا التركيب ذكر في كتب اللغة ويمكن أن يعمل على أن الهمزة بدل من الهاء أي تزهى ومعناه ترفع يقال زها السراب الشئ يزهاه إذا رفعه

﴿ شَغَرْتُ لَهُ الدُّنْيَا بِرِجْلِهَا ﴾

شغرت أي رفعت والباء في رجليها زائدة * يضرب لمن ساعدته الدنيا فمال منها حظه

﴿ شَرُّ الْأَخْلَاءِ خَلِيلٌ يَصْرِفُهُ وَأَسِ ﴾

يضرب للكثير التلون في الوداد

﴿ اشْتَرِبْتُ شَبِيعَ وَاحِدَرٍ تَسْلَمَ وَأَتَقِ نَوْقَهُ ﴾

قال أبو عبيد يضرب في التوقي في الأمور قال وهو في بعض كتب الحكمة قلت والهاء في قوله نَوْقَهُ يجوز أن تكون للسكت ويجوز أن تكون كتابة عن النثر كأنه قال اتق

النسرة نوقه

﴿ شَاوِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ ﴾

هذا يروى عن عمر رضى الله عنه

﴿ شِدَّةُ الْحَرَمِ مِنْ سُبُلِ الْمُتَأَنِّفِ ﴾

يضر بفي الشهم وان الحريم يص على الطعام وغيره

﴿ شَوَى زَعَمٌ وَلَمْ يَأْكُلْ ﴾

يعنى زعم انه نولى شبيهه ثم لم يأكل * يضر بل من نولى امرا ثم نزع نفسه منه

﴿ شَعَلَ الْحِلْيُ أَهْلُهُ أَنْ يُعَارَا ﴾

أى أهل الحلى احتاجوا أن يعاقوه على أنفسهم فلذلك لا يعبرون وهذا قريب من قوله من شغلت شعابي جدواى يضر به المسؤل شيئا هو أوج اليه من السائل * (ماعلى أفعل من هذا الباب)

﴿ أَشَدُّ الرِّجَالِ الْيَخْفُفُ الْأَنْظُمُ ﴾

يعنى المهزول الكبير الالواح

﴿ أَشَامُ مِنَ الْبَبُوسِ ﴾

هى ببوس بنت منقذا التيممية خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني * فاقبل كليب وكان من حديثه أنه كان لببوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد سقى أرضا من أرض العالبة فى أنف الربيع فلم يسكن برعاه أحد الا ابل جساس لها هرة بينهما وذلك ان حليمة بنت مرة أخذت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب ناقة الجرمى فى ابل جساس ترى فى حى كليب ونظر اليها كليب فأنكرها فمرها ما بههم فاختل فصرعها فوات حتى بركت بفناء صاحبها وصرعها يشخب دما وابسا فلما نظرا اليها صرخ بالبل فخرجت جارية الببوس ونظرت الى الناقة فلما رأت ما بهما صرخت يدها على رأسها ونادت واذا لعم أنشأت تقول

لعمرك لو أصبحت فى دار منقذ * لما ضيم سعد وهو جار لايبانى
ولكننى أصبحت فى دار غسرية * متى بعد فيها الذئب بعد على شاق
فباعد لا تغرب نفسك وارثك * فالتك فى قوم عن الجار أموات
ودونك أذوادى فام عنهم * لا حيلة لا يفتقدونى بيبانى

فلما سمع جساس قولها سكتها وقال أيتها المرأة ليقنتان غدا اجل هو أعظم عقرا من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غزاة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئا وكان اذا خرج تباعد عن الحى فبلغ جساس اخر وجهه فخرج على فرسه وأخذ رمحاه واتبعه عمرو بن الحرث فلم يدركه

حتى طعن كليباً ودق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس أغثنى بشربة ماء فقال جساس
تركت الماء وراءك وانصرف عنه ولحقه عمر وفقال يا عمرو أغثنى بشربة فقتل اليه فأجهز
عليه فضرب به المثل فقيل

المستجير بعمرو عند كرتيه * كالمستجير من الرمضاء بالنار

قال وأقبل جساس يركض حتى هجم على قومه فنظر اليه أبوه وركبته بأدية فقال لمن حوله
لقد أتاكم جساس بدهية قالوا ومن أين تعرف ذلك قال اظهروا ركبته فاني لأعلم أنم أبت
قبل يومها ثم قال ما وراءك يا جساس فقال والله لقد طعنت طعنة لتجمعن منها عماراً ورائل
رفضاً قال وما هي سكانك أملك قال قتات كليباً قال أبوه يئس لعمر الله ما جئيت على قومك
فقال جساس

تأهب عنك أهبة ذى امتناع * فإن الامر جل عن التلاح

فاني قد جئيت عليك حرباً * تفص الشجى بالماء القراح

فأجاب به أبوه

فإن لك قد جئيت على حرباً * فلا وان ولارث السلاح

سأبس نوبها وأذب عني * بهي يوم المذلة والفضاح

قال ثم قوضوا الابنية وجعلوا النعم والخيول وأزمعوا للرحيل وكان همام بن مرة أخو
جساس ندياً لمهل بن ربيعة أخى كليب فبعثوا جارية لهم الى همام لتعلمه الخبر وأمروها
أن تسمره من مهلهل فأتتهما الجارية وهما على شراهما ففسدت هماماً بالذي كان من الامر
فما رأى ذلك مهلهل سأل هماماً عما قالت الجارية وكان بينهما عهد أن لا يكتم أحدهما
صاحبه شيئاً فقال له أخبريني أن أخى قتل أهلك قال مهلهل أخوك أصيب ببق استبان ذلك
وسكت همام وأقبل على شراهما فجعل مهلهل يشرب شرب الآمن وهمام يشرب شرب
الخطاف فلم تلبث الخمر مهلهلاً أن صرعه فأنسل همام فرأى قومه وقد تعجلوا فحمل معهم
وظهر أمر كليب فقال مهلهل لتسوته ما دها كن ذلن العظيم من الامر قتل جساس كليباً
ونشب الشمر بين تغلب وبكر أربعين سنة كلها يكون لتغلب على بكر وكان الحرث
ابن عباد البكرى قد اعتزل القوم فلما استختر القتل في بكر اجتمعوا اليه وقالوا قد فني قومك
فأرسل الى مهلهل بجبير ابنه وقال قل له أبو بجبير يقربك السلام ويقول لك قد علمت أني
اعتزات قومي لانهم ظلموك وخلفيتك واباهم وقد أدركت وتركت فأشدك الله في قومك فأتى
بجبره هاهلاً وهو في قومه فأبلغه الرسالة فقال من أنت يا غلام قال بجبير بن الحرث بن عباد
فقتله ثم قال بؤبشيع كليب فلما بلغ الحرث فعله قال نعم القتل بجبيران أصح بين هذين
الغارين قتله وسكنت الحرب به وكان الحرث من أحلم الناس في زمانه فقبيل له ان مهلهلاً
قال له حين قتله بؤبشيع كليب فلما سمع هذا خرج مع بني بكر مقياتلاً مهلهلاً وبني تغلب
ناراً بجبير وأنشأ يقول

قربا مربط النعمامة منى * ان يبيع الكريم بالشع غالى

قربا مربط النعمامة منى * لقيت حرب وائل عن حبال

لم أكن من جناتهم علم الله واني بشرها البروم صالى و يروى مجزها
والنعامة فرمى الحرث وكان يقال للعرث فارس النعامة ثم جمع قومه والتقى وبنو تغلب على
جبل يقال له قضة فيوزمهم وقتلهم ولم يتوهموا البكر بعدها

﴿ اشغل من ذات النخمين ﴾

هي امرأة من بني تميم الله بن نعلبة كانت تبسح اليمن في الجاهلية فأنماها خوات بن جبير
الأنصاري يتباع منها سمنا فلم يرعنها أحد أو ساومها خلعت فحيا فنظر اليه ثم قال أمسك به
حتى أنظر الى غيره فتناث حل فحيا آخر فنهض على فنظر اليه فقال أريد غير هذا فأمسك به
فقلعت فلم يشغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قننى ما أراد وهرب فقال
و ذات عيال واثنتين بعدتها * خلعت لها جوارسها خلعت
شغلت يديها إذ أدت خلاطها * بنخمين من يمن ذوى عجرات
فأخرجته ريان ينافق رأسه * من الزمان المدموم بالنفرات
ويروى بالنفرات جمع نفرة * والزمان شئ تضيق به المرأة قبلها * والمدموم المخلوط
والنفرة الصبر

فكان لها الوليات من تركهنها * ورجعها صغرا بغير شات
فشدت على النخمين كفنا شديدة * على حنوا والميت من فغلاقي
ثم أسلم خوات رضى الله عنه وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خوات كيف
شرا ذلك و يروى كيف شرا أولاً وبسهم صلوات الله عليه فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرا
وأعوذ بالله من الخور بعد الكور وفي رواية حجة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل
بغيرك أشد عليك فقال أمان منذ أسأت أو منذ قبهه الإسلام فلا ويدعى المنسار أنه عليه
السلام دعاله بأن تسكن غلمته فسكنت بدعته وشجار رجل بني تميم الله فقال
أنا من ربة النخمين منهم * فعدوها إذا عدا الصميم
وزعموا أن ثم الورد الجمالانية مرت في سوق من أسواق العرب فإذا رجل يبيع اليمن
ففعلت به كما فعل خوات بذات النخمين من شغل يديها ثم كسفت ثيابه وأقبلت تضرب شق
استم يديها وتقول يا نار ذات النخمين

﴿ اشام من خونعة ﴾

وهو أحد بني غنم له بن قاسط بن هذب بن أفضى بن دعي بن جديلة ومن جد يثمه انه دل
كثيف بن عمرو التغلبي على بني الزبان الذهل اثرة كانت له عند عمرو بن الزبان وكان سبب
ذلك ان مالك بن كومة الشيباني اتى كثيف بن عمرو وفي بعض حروهم وكان مالك فحفا
قال لي القوم وكان كثيف ضحما فلما أراد مالك أمر كثيف اقسم كثيف عن فرسه لينزل اليه
مالك فأوجره مالك السمان وقال لتسأمرن أولا فتلتك فاحق في فيه هو عمرو بن الزبان
وكلاهما أدركه فتسالا قد حكمنا كثيفا كثيفا من أسرك فتسالا لولا مالك بن كومة كنت

في أهلي فلطمه عمرو بن الزبان فغضب مالك وقال تلطم أسيري ان فداء لك كئيف مائة بعير
 وقد جاءتمالك بالمامة عمرو وجهك وجزناصيته وأطلقه فلم يزل كئيف يطلب عمرو بالمامة
 حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوتعة وقد تدت لهم ابل فخرج عمرو واخوته في طلبها
 فأدركوها فذبحوها حوارا فاشتروها وجلسوا يتخذون فاتهاهم كئيف بضعف عدد هم
 وأمرهم اذا جلسوا معهم على الغدا أن يكشف كل رجل منهم رجلا من فزواهم بمحتازين
 فدعوا فأجابوهم فجلسوا كما اتفروا فلما حمر كئيف عن وجهه العمامة عرفه عمر وفضل
 يا كئيف ان في خدي وفاء من خذك وما في بكرين وائل خذاً كرم منه فلا تشب الحرب
 بيننا وبينك فقال كلاب اقل اخوتك قال فان كنت فاعلا فأطلق هؤلاء النفسه الذين
 لم يلبسوا بالحروب فان وراءهم طالبا أطلب مني يعني اياهم فقتلهم وجعل رؤسهم في مخللة
 وعلتها في عنق ناقة لهم يقال لها الدهم فجاءت الناقة والزبان جالس أمام بيته حتى بركت
 فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد أبطأ هو واخوته فقامت الجارية فحست المخللة فقالت قد
 أصاب بنوك بيض نعام فجاءت بها اليه وأدخلت يدها فأخرجت رأس عمرو وأول ما خرجت
 ثم رؤس اخوته فغسلها ووضعها على ترس وقال آخر البرزلي القلوص قال ابو الندى معناه
 هذا آخر عهدى بهم لا اراهم بعده فأرسلها مثلاً وضرب الناس بحمل الدهم المثل فقالوا
 انقل من حل الدهم فلما أصبح نادى يا صاحبا فأناؤه قومه فقال والله لا حول لي بقي ثم لا أردّه
 الى حاله الا قول حتى ادركت ناري وأطلق ناري فكث بذلك حيناً لا يدري من أصاب واده
 ومن دل عليه هم حتى خبر بذلك خلف لا يحترم دم غفلي حتى يدلوهم كما دلوا عليه فجعل يغزو
 بني نهدله حتى اتفق فيهم فبينما هو جالس عند ناره اذ سمع رغاء بعير فاذا رجل قد نزل عنه
 حتى أناء فقال من أنت فقال رجل من بني غفيلة فقال أنت وقد أن لك فأرسلها مثلاً فقال
 هذه خسة وأربعون بيتاً من بني تغلب بالاقطاتين يعني موضعاً بناحية الرقة فسار اليهم
 الزبان ومعه مالان بن كومة قال مالك فنعست على فرسي وكان ذريعاً فقدم بي فباشعرت
 الا وقد كرع في مقرة القوم فخذ به فني على عقبيه فسمعت جارية تقول يا آبت هل تثنى
 الخيل على أعقابها فقال لها أبوها وماذا اليابنة قالت رأيت الساعة فرسا كرع في المقرة
 ثم رجع على عقبيه فقال لها ارقدي فاني أبغض الجارية الكوا العين فلما أصبحوا انتهت الخيل
 دواس أي يتبع بعضها بعضها فقتلوه جميعاً * قوله دواس كذا أو دوده حمزة في كتابه
 والحواب دوائس يقال داستم الخيل بحوافرها وأنتهم الخيل دوائس أي يتبع بعضها بعضها
 ووجدت في بعض النسخ يقال دست الخيل تدس دسا اذا تبع بعضها بعضها وأنشد
 خيلا تدس اليهم بجلا * ويؤور حائلها ذو وبصر

أي ذو وحرزم

(أشام من أحمر عاد)

هو قدار بن سالف عاقر الناقة ويقال له أيضا قدار بن قديره وهي أمته وهو الذي عقر ناقة
 صالح عليه السلام فأهلك الله بعله حمود

﴿ أَشْهُرُ مِنَ الْقَرَمِ الْأَبْلَقِ ﴾

ويقال أيضا أشهر من فارس الأبلق

﴿ أَشْهُمٌ مِنْ دَاحِسٍ ﴾

وهو فرس لقيس بن زهير العبسي وهو داحس بن ذى العقبال وكان ذوالعقال فرسا لحوط ابن جابر بن جبري بن رباح بن ربوع بن حنظلة وكانت أم داحس فرسا لرواش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن ربوع يقال لها جلوى وانما سمي داحسا لأن بني ربوع احتملوا سائرهم في نجعة لهم وكان ذوالعقال مع ابنتي حوط بن جابر يجنبانه فزنت به جلوى فلما رآها ذوالعقال ودى فضحك شاب منهم فاستصيت الفتان فارسا فزاعلى جلوى فوافق قواها فانقضت ثم أخذها ما بهض رجال القوم فلحق بهم حوط وكان رجلا سبي الخلق فلما نظر الى عين فرسه قال والله لقد نزا فرسي فأخبرني ما شأنه فأخبرته بما كان قد سادى بالرياح والله لا أرضى حتى أخذ ما فرسي قال بنو دابة والله ما استكرهنا فرسا وما كان الامتثلنا قول فليرزل الشر ينهم حتى عظم فلما رأوا ذلك قالوا ما تريدون يا بني رباح قالوا نريد ما فرسنا قالوا فدوتكم الفرس فسطا عليها حوط وجعل يده في ما وملك ثم أدخلها في رحمها ودحس بها حتى نزل أنه فتح الرحم وأخرج الماء واشتعلت الرحم على ما فيها فتنجها فرواش بن عوف داحسا فسمى داحسا لذلك والدحس إدخال السيد في جلد الشاة ولجها حين يسلمها ثم رآه حوط فقال هذا ابن فرسي فيكرهوا الشر فبعنوا به اليه مع اقوجين وراوية من لبن فاستحيوا فرده اليهم وهو الذي ذكره جرير حيث يقول
ان الجياد يبتن حول قبائنا • من آل أعوج أولدى العقبال

وله من وطئ بن جابر الذي في القماموس والعقال كتمان فرس حوط بن أبي جابر فليطأه

﴿ أَشْهُمٌ مِنْ قَائِرٍ ﴾

وهو غل لقي عوافة بن سعد بن زيد مناة بن عيم وكان اقوم ابل ثم ذكر فاستطرقوه رجاء أن يؤت اليهم فمات الامتهات والنسل ويقال قائرا هم رجل وهو قائرا من مرة أخوزرقاه اليمامة وهو الذي جلب الخيل الى جوح حتى استأصلهم

﴿ أَتَجِيعُ مِنْ لَيْثِ عَفْرَيْنِ ﴾

زعم الاصمعي أنه دابة مثل الحرباء تتعرض للراكب وتضرب بذنبها وقالوا هو منسوب الى عفريين اسم بلد ويقال لث عفريين دوية مأواها التراب السهل في أصول الحيطان تدور ثم تتدس في جوفها فاذا هيجت رمت بالتراب معدا وقال الماحظ انه ضرب من العناكب يصيد الذباب صيد الفهود وهو الذي يسمى اللث وله من عيون فاذا رأى الذباب لطى بالارض وسكن أطرافه حتى وثب لم يخطئ ويقولون في سن الرجل ابن العشرة من لعب بالفلين وابن العشرين باغي نسين أي طالب نساء وابن الثلاثين أسعي الساعين وابن الاربعين أبطش الباطشين وابن الخمسين لث عفريين وابن الستين مؤنس الجلبدين وابن

السبعين أحكم الحاكمين وابن الثمانين أسرع الحاسبين وابن التسعين أحد الاراذلين
وابن المائة لاحاء ولا ساء أى لارجل ولا امرأة

﴿ أَشَدُّ حَرَةً مِنْ بَنَاتِ الْمَطَرِ ﴾

وهى دويبة حراء تظهر رغب المطر

﴿ أَشَامُ مِنْ حَمِيرَةٍ ﴾

هى فرس شيطان بن مدلج الجشمى ثم أحدى بنى انسان وكان من حديثه أن بنى جشم بن معاوية
اسمها اوقيل رجب بأيام يطلبون المرعى فألفت حميرة فجاء صاحبها يريد بها عاتة نهارة حتى
أخذها وخرجت بنوا أسد وبنو ذبيان غارزين فرأوا آثار حميرة فقالوا ان هؤلاء القريب منكم
فاتبعوا آثارها حتى هجموا على الخبيفة فغزاو ذلك يوم بسمان فقال شيطان يذكرونها

جاءت بماتز بنى الدهيم لاهلها * حميرة أو مسرى حميرة أشام
فلاضيران عرّضتها ووقفتها * لوقع القنا كيما يضرب جهال الدم
وعرّضتها فى صدر أظهى بزمته * سنان كنبراس الهامى لهضم
وكت لها دون الرماح دريشة * فتنبج وضاحى جلد هاليس يكلم
وينبأ أرحبى أن أرى غنيمة * أتتلى بألقى دارع يتقمم

﴿ أَشَامُ مِنْ مَنَشَمٍ ﴾

ويقال أشام من عطر منشم وقد اختلف الرواة فى لفظ هذا الاسم ومعناه وفى اشتقاقه
وفى سبب المثل * فأما اختلاف لفظه فانه يقال منشم ومنشم ومنشم * وأما اختلاف معناه
فان أبا عمرو بن العلاء زعم أن المنشم الشر بعينه وزعم آخرون أنه شئ يكون فى سنبل العطر
يسميه العطارون قرون السنبل وهو سم ساعه قالوا هو البيس وقال بعضهم ان المنشم غرة
سوداء منتنة وزعم قوم أن منشم اسم امرأة * وأما اختلاف اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم
موضوع كسائر الاسماء الاعلام وقال آخرون منشم اسم وفعل جعلناه واحدا وكان
الاصل من شيم فخذفوا الميم الثانية من شيم وجعلوا الاولى حرف اعراب وقال آخرون هو
من نشم اذا بدأ يقال نشم فى كذا اذا أخذ فيه يقال ذلك فى الشر دون الخير وفى الحديث لما
نشم الناس فى عثمان أى طعنوا فيه * فأما من رواء مشام فانه يجعله اعمام شتقا من الشوم *
وأما اختلاف سبب المثل فاعلمنا فى قول من زعم أن منشم اسم امرأة وهو أن بعضهم يقول
كانت منشم عطارة تبسح الطيب فكانوا اذا قصدوا الحرب غسوا أيديهم فى طيبها
ونحالفوا عليه بأن يستمتوا فى تلك الحرب ولا يولوا أو يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب
تلك المرأة يقول الناس قد قدوا ايهم عطر منشم فلما كثرت منهم هذا القول سار مثلافهم
تمثل به زهير بن أبى سلى حيث يقول

تدار كئما عساو ذبيان بعدما * تفاؤا ودقوا ايهم عطر منشم

وزعم بعضهم أن منشم كانت امرأة تبسح الخنوط وانما هو اخنوطها عطر فى قواهم قد

دقوا بينهم عطر من شمس لانهم أرادوا طيب الموتى * وزعم الذين قالوا ان اشتقاق هذا الاسم
انما هو عطر من شمس انها كانت امرأة يقال لها خفيرة تبيع الطيب فورد بعض احياء
العرب عليها فآخذوا طيبها وفنحوها فلحقها باقواها ووضعوا السيف في اولئك وقالوا
اقتلوا من شمس اى من شمس من طيبها * وزعم آخرون انه سار هذا المثل في يوم حليلة اعى
قواهم قد دقوا بينهم عطر من شمس قالوا او يوم حليلة هو اليوم الذى سار به المثل فقبل ما يوم حليلة
بشرا لان فيه كانت الحرب بين الحرث بن ابي شهر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرئ
القيس ملك العراق وانما اضيف هذا اليوم الى حليلة لانها اخرجت الى المعركة مراكن من
الطيب فكانت تطيب به الداخلين في الحرب فقاتلوا من اجل ذلك حتى قتلوا * وزعم
آخرون ان من شمس امرأة كان دخل بها زوجها فنافرته فدق انها به فخرجت الى اهلها
مدماة فقبل لها بنس ما عطر ليه زوجها فذهبت مثلا * وقال ابن السكيت العرب تسمى
عن الحرب ثلاثة اشياء احدها عطر من شمس والثاني ثوب محارب والثالث برد فاخر
ثم حكى في تفسير عطر من شمس قول الاممى * وقال في ثوب محارب انه كان رجلا من بنس
عيلان يتخذ الدروع والدرع ثوب الحرب وكان من اراد ان يشهد حربا يشتري درعا واما
رد فاخر فانه كان رجلا من بنس وكان اول من لبس البرد الموشى فيهم وهو ايضا كاية
عن الدرع فصارت جميع ذلك كناية عن الحرب

﴿ اَشَامُ مِنْ رَغِيْفِ الْحَوْلَاءِ ﴾

قالوا انها كانت خبازة ومن حديثه افيما ذكر ابن اخي عمار بن عتيل بن بلال بن جرير ان
هذه الخبازة كانت في بنى سعد بن زيد مناة بن نعيم فزوت بجيزها على رأسها فقتل رجل منهم
من رأسها رغيفا فقاتلته والله مالك على حق ولا استطعتنى فيهم أخذت رغي في امانك
ما أردت بما فعلت الا بنس فلان رجل كانت في جواره فثار الاقوم فقتل بينهم ألف انسان

﴿ اَشَامُ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ ﴾

هو طير النورم عند العرب وكل طائر يطير منه للابل فهو طير عرقوب لانه يعرقها

﴿ اَشَامُ مِنَ الْاَخْبَلِ ﴾

هو الشقراق وذلك انه لا يتبع على ظهر بعير دبر الاجزل ظهره قال الفرزدق يخاطب ناقته
اذا قطننا بلغتيه ابن مدرك * فاقبت من طير العراقيب اخيلا
ويروى من طير الاشام ويقال بعير مخبول اذا وقع الاخبل على عجزه فقطعه ويسهونه مقطع
الظهور واذا لقي الاخيل منهم مسافر تطير وأيقن بالعقر في الظهران لم يكن موت واذا عاين
أحدهم شمساً من طير العراقيب قالوا انبج له ابناء عيان كأنه قد عاين القتل والعسر واذا
تكهن كاختهم أو رجز زاجر طيرهم أو خط طاههم قرأى في ذلك ما يكره قال ابناء عيان أظهورا
البيان ويروى اسمع البيان وهما خيطان يحطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كأنه يهما
ينظر الى ما يريد أن يعلم ويروى ابن عيان أظهورا البيان على التسداة أى يابني عيان أظهورا

قوله اذا قطننا الخ الذى

في الصحاح

اذا قطن بلغتيه ابن مدرك

فلاقيت من طير الاخيل اخيلا

فليجزر اه متبعه

البيان

(أشأم من غراب البين) ﴿

انما لزمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان أهل الدار لنجعة وقع في موضع يوتهم يتلمس ويتقمع
فتشاء موايه وتطير وامنه اذ كان لا يعتبرى منازلهم الا اذا بانوا فسموه غراب البين ثم كرهوا
اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا أنه نافذ البصر ما في العين حتى قالوا اصفي من
عين الغراب كما قالوا اصفي من عين الديك وسموه الاعور كناية كما كنوا طيرة عن الاعى
فكنموه بأباصير وكلموهو الملدوغ والمنموس السليم وكما قالوا الله المثلث من القبا في المساويز
وهذا كثير ومن أجل تشاؤمهم بالغراب اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب والغريب
وايس في الارض بارح ولا تطيح ولا تعيد ولا أعصب ولا شئ مما تشاء من به الا والغراب
عندهم انكده منه ويرون أن صياحه أكثر اخبارا وأن الزجر فيه أعم قال عنتره
حرف الجناح كأن لحى رأسه * جلمان بالاخبار هشن موالع

وقال غيره

وصاح غراب فوق أعواد بانه * بأخبار أحبابي فقسمني التكر
فقلت غراب باغتراب وبانه * تبين النوى تلك العيافة والزجر
وهبت جنوب باجتنابي منهم * وهاجت صبا قلت الصبا به والهجر

وقال آخر

تغنى الطائران بين سلمى * على غصنين من غرب وبان
فكان البان أن بان سلمى * وفي الغرب اغتراب غير دان

وقال آخر

أقول يوم تلاقينا وقد سجت * حمامتان على غصنين من بان
الآن أعلم أن الغصن لي غصص * وانما البان بين عاجل دان
فقدت فخذضى أرض وترفعنى * حتى وبت وهذا السير أركانى
فهذا انما شعرهم في الغراب لا يتغير بل قد يزجرون من الطير غير الغراب على طريقين
أحدهما على طريق الغراب في التشاؤم والآخر على طريق التفاؤل به قال الشاعر
وقولوا تغنى هدهد فوق بانه * فقات هدى يغدوبه ويروح

وقال آخر

وقالوا عقاب قات عقي من النوى * دنت بعد هجر منهم ومنزوح

وقال آخر

وقالوا حمام قات حتم لتاؤها * وعاد لنا ريح الوصال يفوح
فهذا الى الشاعر لانه ان شاء جعل العقاب عقي خير وان شاء جعلها عقي شر وان شاء
جعل الحمام حماما وان شاء قال حتم اللقاء والهدد هدى وهداية والحبارى حبور وحبرة
والبان بيان يلوح والدوم دوام العهد كما صارت الصبا عنده صبا به والجنوب اجتنابا
والمرصد تصريدا الآن أحداهم لم يزجر في الغراب شيئا من الخير هذا قول أهل اللغة

وذكر بعض أهل المعاني أن نعب الغراب يطير منه ونعيقه يتقاعل به وأنشد قول جرير
ان الغراب بما كرهت لمولع * بنوى الاحبة دائم التشحاح
لبت الغراب غداة نعب دأبنا * كان الغراب مقطع الاوداج
وقول ابن أبي ربيعة

نعب الغراب بين ذات الدمع * لبت الغراب بينه لم يشجع
ثم أنشدوا في النعيق

ترك الطير عاكفة عليهم * وللاغبان من شمع نعيق
قال ويقال نعق الغراب نعيقا إذا قال غيق غيق فيقال عندها نعق بخير ويقال نعب نعيبا
إذا قال غاق فيقال عندها نعب بشر قال ومنهم من يقول نعق بين وزهر منهم وأنشد له
أنتى فراقهم في المقلتين قذى * أمسى بذال غراب البين قد نعقا
وقال من احتج لنعرب العرب قد تبين بالغراب فيقول هم في خير لا يطير غرابه أى يقع
الغراب فلا يضر أكثر ما عندهم فلو لا تبينهم به لكانوا ينفرونه فقال الدافعون لهذا القول
الغراب في هذا المثل السواد واحتجوا بقول النابغة

ولرط حزاب وقت سورة * في المجد ليس غرابا بطار
أى من عرض لهم لم يمكنه أن ينفر سوادهم لعزهم وكثرتهم

﴿ أَشَامُ مِنْ زُرْقَاءَ ﴾

يعنون الناقة وهى مشؤمة وذلك أنها سارعت فذهبت فى الارض وهذا المثل ذكره
أبو عبيد القاسم بن سلام ولم يعمل فيه بأكثر من هذا قاله حجة قلت روى أبو الندى أشام
من زرقاء وقال هى اسم ناقة نفرت براكها فذهبت فى الارض

﴿ أَشْمُ مِنْ نَعَامَةٍ وَمِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ ذَرَّةٍ ﴾

قالوا ان الرائل يشم ريح آية وأمه وريح الصبيح والانسان من مكان بعيد وزعم أبو عمرو
السيباني أنه سأل الاعراب عن الظلم هل يسمع فقالوا لا ولكن يعرف بانفه ما لا يحتاج معه
الى سماع قال وانما لقب يهين بنعامه لأنه كان شديد الصمم * والذنب يشم ويستروح من ميل
وأكد من ميل * والذرة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعت على أنفك لما وجدت له رائحة
ولو استقصيت الشم كرجل الجراد تذنبها من يدك فى موضع لم ترفقه ذرة قط ثم لا تلبث
أن ترى الذرة اليها كالخط الممدود

﴿ أَشْمُ مِنْ فَلَقِ الصَّبْحِ وَمِنْ قَرْنِ الصَّبْحِ ﴾

والاصل اللام قال الله تعالى قل أعوذ برب الفلق يعنى الصبح ويقال يعنى الفلق ويقال
الفلق اسم وادى جهنم فأما قولهم اشمر وأبين من فلق الصبح فيجوز أن يكون فعلا فى معنى
مفعول كأنه من فلق الصبح والاصل من الصبح الفلق الذى الله فلقه وان جعلت
الفلق الصبح نفسه كما قال ذو الرمة

حتى اذا ما انجلي عن وجهه فائق • هاديه في أخريات الليل • مصعب
فانما أضافه في المثل لاختلاف اللفظين

﴿ أَشْبَهُهُ بِمَنْ الْقُرَّةُ بِالْقُرَّةِ ﴾

في هذا حديث وذلك أن عبيد الله بن زياد بن طبيان أحد بني تيم اللات بن ثعلبة دخل على
عبد الملك بن مروان وكان أحد قتلة العرب في الاسلام وهو الذي احتز رأس مصعب بن
الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه فسجد عبد الملك وكان عبيد الله
هذيقا يقول بعد ذلك ما رأيت أعجز مني أن لا أكون قتلت عبد الملك فأكون قد جعت بين
قتلي ملك العراق وملك الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله
مصعب بن الزبير فبصر به فجعل له كرسيا يجلس عليه فدخل يوما وسويد بن منجوف
السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي مغضبا فقال له عبد الملك
يا عبيد الله يا بني أنك لا تشبه أباك فقال لا أنا أشبهه بأبي من القرّة بالقرّة والبيضة بالبيضة
والماء بالماء ولكني أخبرك يا أمير المؤمنين عن لم تنجبه الارحام ولا ولد لتمام ولا أشبه
الاخوان والاعمام قال ومن ذلك قال سويد بن منجوف فقال عبد الملك سويدا كذلك
انت فقال انه لا يقال ذلك وانما عرض بعبد الملك لانه ولد لسبيعة أنهر فلما خرجا قال له عبيد
الله والله يا ابن عني ما يسرني بحلمك على حجر النعم فقال له سويد وأنا والله ما يسرني بجوابك

اباه سود النعم ﴿ أَشْرَهُ مِنَ الْأَسَدِ ﴾

وذلك أنه يتباع البضعة العفانية من غير مضغ وكذلك الحية لانها واثنان بسهولة المدخل

وسعة المجري ﴿ أَشْهَى مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ ﴾

قلت اشهى من قولهم شهيت الطعام اشهى شهوة أى اشهيته ويقال رجل شهوان وامرأة
شهوى ورجال ونساء شهاوى وأشهى أشد شهوة وذلك أنها رأت القمر طالعافعوت اليه تقفنه
لاستدارته رغيفا وحومل امرأة من العرب كانت تجيع كلبه لها وقد ذكرت قصتها في حرف

الجيم ﴿ أَشْبَقُ مِنْ حُبِّي ﴾

هي امرأة مدنية كانت من واجدة روجت على كبر سنها فتى يقال له ابن أم كلاب فقام ابن لها
كهيل فشى الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة وقال ان أمتى السفهية على كبر سنها
وسنى تزوجت شابا مقتيل السن فصيرتني ونفسي احدا شافا ستحضرها مروان وابنها فلم
تكثر لقوله ولكنها التفتت الى ابنها وقالت يا رذعة الجمار ما رأيت ذلك الشاب المقدود
العنطيط والله ايصم عن أهلك بين الباب والطاق فليشفين غليلها ولتخرجن نفسها منه
ولو ددت أنه ضب وأنى ضيبيته وقد وجدنا خلافا تنشره هذا الكلام عنها فميربت بها
الامثال فمن ضرب في الشعر المثل بها هدية بن الخشرم العذري قال

فما وجدت ووجدى بها أم واحد • ولا وجد حبي بابن أم كلاب

رأته طویل الساعدین عنطظا * کما نبعت من قوة وشباب

وكانت نساء المدينة تسعين حبي حواء أم البشر لانها علمت من ضر وبامن هيات الجماع باقبت كل هيئة منها بلقب منها القبيح والغريبه والخير والرهف ذكرا الهيم بن عدی أمها زوجت بنتا لها من رجل ثم زارتها وفاتت كيف ترين زوجها قالت خذ زوج أسس الناس خلقا وخلقنا وأوسعهم رحلا وصدرا يلا يتي خيرا وحري أير إلا أنه يكافئني أمرا صعبا قد ضقت به ذرعا قالت وما هو قالت يقول عند نزول شهوته وشهوه وشهوه الخرى تحت فتات حبي وهل يطيب لك بغير رهز ونخير جاري حرة ان لم يكن أبوك قدم من سفر وأنا على سطح مشرفة على مريد ابل الصدقة وكل بعير هذا قد قتل بعقالين فصرعني أبوك ورفع رجلي وطعني طعنة فخرت لها فخرت من ابل الصدقة فخرت قطع عتالها وتذرت فسا أخذ منها بعيران في طريق فصار ذلك أول شئ تقوم على عثمان وما كان له في ذلك ذنب الزوج طعن والزوجة فخرت والابل فخرت فذاذبه

﴿ أَشْبَقُ مِنْ جُمَالَةٍ ﴾

هو رجل من بني قيس بن ثعلبة دخل على ناقة له في العطن باركة تجتر فجعل ينيكها فقامت الناقة وتشت ذبله عور كورها فأتت به كذلك وسط الحلي والقوم جلوس فخرت فيه هذه الامثال فقالوا اشبق من جمالة وأخرى من جمالة وأفصح من جمالة وأرفع مما كان جمالة

﴿ أَشْرَدُ مِنْ خَفِيدٍ ﴾

هو الظليم الخفيف السريع من خفد اذا أسرع وقال وهم تركوك أسلخ من حباري * وهم تركوك أشرد من ظليم ويقال أشرد من نعامة

﴿ أَشْرَدُ مِنْ وَرَلٍ ﴾

هو دابة تشبه الضب ويقال أيضا اشرد من ورل الخفيض وذلك أنه اذا رأى الانسان مرقى الارض لا يرد منى

﴿ أَشْكُرُ مِنْ بَرِوقَةٍ ﴾

هي شجرة تخضر من غير مطر بل تنبت بالسحاب اذا انشأ فيما يقال

﴿ أَشْكُرُ مِنْ كَلْبٍ ﴾

قال محمد بن حرب دخلت على العتابي بالخمر فرأيت على حصير وبين يديه شراب في اناء وكاب رابض بالنساء يشرب كأسا ويلغها أخرى قال فقلت له ما أردت بما اخترت فقال امض انك يكف عني اذا ما يكفني اذى سواء ويشكر قلبي ويشكركم بيتي ومقيلي فهو من بين الحيوان خلد لي قال ابن حرب ففتيت والله أن أكون كلبا للاحوز هذا الذمت منه وقولهم

﴿ أَشْرُهُ مِنْ وَاقِدِ الْبَرَارِجِ ﴾

قد ذكرت قصته في أول الكتاب عند قولهم ان الشقي وواقد البرارج

﴿ أَشَقِي مِنْ رَاعِي بِهِمْ غَمَانِينَ ﴾

قد مر ذكره في باب الحاء في قولهم احق من راعي ضأن غمانين

﴿ أَشْعَثُ مِنْ قَنَادَةٍ ﴾

هي شجرة شديدة الشوك وهذا أقول من شعث أمره يشعث شعنا فهو شعث اذا انتشر يقال لم الله شعثك أي ما انتشر من أمرك

﴿ أَشْغُحُ مِنْ ذَاتِ التَّحْيِينَ ﴾

قد ذكرت قصته في هذا الباب عند قولهم أشغل من ذات التحيين

﴿ أَشْدُّ مِنْ أَلَمَانِ الْعَادِي ﴾

قالوا انه كان يحفر لابله بظفره حيث بداه الا النعمان والدهناء فانهم ما غلبناه بسلايتهما

﴿ أَشَدُّ مِنْ فِيلٍ ﴾

قال حمزة ان الهند تخبر عنه أن شدته وقوته حجة مئتان في نابه وخرطوميه ثم زعموا أن قرنه نابه وأن خرطوميه انهم وأوردوا من الحجة على ذلك أن نابه خرجا مستطيلين حتى خرقا الخنك وخرجا عاقبين قالوا ودليلنا على ذلك أنه لا يعض بهم ما يكابض الاسد بنابه بل يستعملهما كما يستعمل الثور قرنه عند القتال والغضب وأما خرطوميه فهو وان كان أنفه فانه سلاح من أسلحته ومقتله من صفاته أيضا

﴿ أَشَدُّ مِنْ قَرَسٍ ﴾

هذا يجوز أن يكون من الشدة ومن الشد أيضا وهو العدو

﴿ أَشْأَى مِنْ قَرَسٍ ﴾

هذا من الشاو وهو السبق يقال شأوت وشأيت

﴿ أَشَدُّ قَوْسِينَ سَهْمًا ﴾

يقال هذا في موضع التفضيل ومثله هو أعلام ذافوق أي منهما

﴿ أَشْرَبُ مِنَ الْهَيْمِ ﴾

وهي الابل العطاش قال الله تعالى فشاربون شرب الهيم وهو جمع أهيم وهيماء من الهيام وهو أشد العطش وقال الاخفش هي الرمل جعله من الهيام وهو الرمل الذي لا يتماثل

في اليد قلت هذا وجه جيد إلا أن جمعه هيم مثال قذال وقذال ثم يجوز أن يتدركون
البناء فيصير فعلا مثل قذال وسحب في تحفيف قذال وسحب ثم فعل به ما فعل بعين ويبيض
ليفرق بين الواوي والياء والمفسرون على أنها الأبل العطاش قال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما هي التي بها الهيام وهوداء فلا تروى قال الشاعر
ويا كل أكل القيل من بعد شبعه * ويشرب شرب الهيم من بعد أن يروى

﴿ أَشْرَبُ مِنْ رَمَلٍ ﴾

قال أعرابي ووصف حذفة كنت كالرملة لا يصب عليها ماء الا نشفته قال الشاعر
فيا أكل من ناره * ويا أشرب من رمل * ويا أبعد خلق الله ان قال من الفعل

﴿ أَتَنَهَى مِنَ الْخَيْرِ ﴾

هذا من المثل الآخر كالجريش تنهى شربها ويكره صداها وأتتهى أفعل من المفعول يقال
طعام تنهى أى مثمن من قولك شربت الطعام أى الشبهته

﴿ أَشَامُ مِنْ شَوْلَةِ النَّسَاجَةِ ﴾

يقال انها كانت أمة لعدوان رعناء وكانت تنصع والها فتعود نصيحتها وبالاعليم لحمتها

﴿ أَتَنَهَى مِنْ كَلْبَةٍ بَنَى أَقْصَى ﴾

قال المنفل بلغنا أن كلبة كانت لبني أقصى بن تدمر من بجيلة وأنها أنت قدرا لهم قد نضج
ما فيها فصار كالقطر حار فأدخلت رأسها في القدر فشرب رأسها فموا واحترقت فنسرت
رأسها الأرض فكسرت النخارة وقد نشيط رأسها ووجوها فصارت أبة فاشرب الناس بها
المثل في شدة شهوة الطعام

﴿ أَشْبَبَهُ مِنَ الْمَاءِ بِالْمَاءِ ﴾

قالوا ان قول من قال ذلك أعرابي وذكر رجلا فقال والله لولا شواربه المحيطة بفمه مادعته
أمة بابه واهو أشببه بالنساء من الماء بالماء فذهبت مثلا

﴿ أَشَامُ مِنَ الزَّمَاحِ ﴾

هذا مثل من أمثال أهل المدينة والزماح طائر عظيم زعموا أنه كان يقع على دور بني خطمة
من الاوس ثم في بني معاوية كل عام أيام الفروا تمر فيصيب طعاما من مرابدهم ولا يعترض
أحد له فإذا استوفى حاجته طار ولم يعد الى العام المقبل وقيل انه كان يقع على أطام يثرب
ويقول خرب خرب لجاء كعادته عاما فمر ما رجل منهم فقتله ثم قسم لحمه في الجيران
فصام تمنع أحد من أخذ من الأرفاعة بن مرارة فانه قبض يده وبدا هله عنه فلم يحل الحول على
أحد ممن أصاب من ذلك اللحم حتى مات وأما بنو معاوية فلهذا كواجعا حتى لم يبق منهم ديار
قال قيس بن الخطيم الاوى

أعلى العهد أصبحت أم عمرو * ليت شعري أم عاقها الزمان

﴿ أَشَامُ مِنْ سَرَابٍ ﴾

قالوا هو اسم ناقة البسوس وقد تقدم ذكرها في هذا الباب

﴿ أَشَامُ مِنْ طُوَيْسٍ ﴾

قدمت ذكره في باب الخلاء عند قولهم أخنث من طويس

﴿ أَشْهَرُ مِنْ قَادِ الْجَدَلِ ﴾

(وَمِنْ الشَّمْسِ) (وَمِنْ الْقَمَرِ) (وَمِنْ الْبَدْرِ) (وَمِنْ الشَّجْرِ) (وَمِنْ رَايَةِ الْبَيْطَارِ)

(وَمِنْ الْعِلْمِ) يعنون الجبل (وَمِنْ قَوْسِ قُرْحٍ) (وَمِنْ عَلَاقِ الشَّعْرِ) ويروى الشعر

﴿ أَشْجَى مِنْ حَمَامَةٍ ﴾

يجوز أن يكون من شجي يشجى شجى أى حزن ومن شجا يشجو إذا حزن

﴿ أَشْجَعُ مِنْ دِيكٍ ﴾

(وَمِنْ صَبِيٍّ) (وَمِنْ أَسَامَةٍ) (وَمِنْ لَيْثِ عَرَبِيَّةٍ) (وَمِنْ هُنَى) وهو رطل

﴿ أَشْدَمِنْ نَابِ جَانِيعٍ ﴾

(وَمِنْ وَخْرِ الْأَشَافِي) (وَمِنْ الْحَجَرِ) (وَمِنْ أَسَدٍ)

﴿ أَشْرَبُ مِنَ الرَّمْلِ ﴾

(وَمِنْ الْقَمْعِ) (وَمِنْ عَقْدِ الرَّمْلِ) وهو مانع قد وتلد منه

﴿ أَشْدَمِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثَمٍ ﴾

زعموا أنه كان يحمل الجوز

﴿ أَشْدَمِنْ دَلَمٍ ﴾

قالوا الدلم شئ يشبه الحية وليس بالحية يدون بناحية الجواز والجمع أدام مثل زلم وأزلام وصنم وأصنام * يضرب في الأمر العظيم

﴿ أَشْعَثُ مِنْ وَتْدٍ ﴾ ﴿ أَشْغُلُ مِنْ مُرْضِعٍ بِهِمْ عَمَائِينَ ﴾

﴿ أَنْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ ﴾ * مثل قولهم أنتم من نعمة
* (المولودون) *

﴿ شَرُّ السَّمَنِ يُكَدِّرُ الْمَاءَ ﴾ * أى لا تحقر خصما صغيرا

﴿ شَرُّ قِيَالِيَةِ خَيْرٌ مِنْ ذِرَاعٍ فِي رِيَةٍ ﴾ * يضرب في صرف ما بين الجيد والردى

﴿ شَرُّ طَعْمِ الْجَنَّةِ ﴾ * لمن يقول بالارد * ﴿ شَرُّ لَيْسَ لَكَ فِيهِ رِزْقٌ لَا تَعُدُّ أَيَّامَهُ ﴾ *

﴿ شُعَانِي الشَّعِيرُ عَنِ الشَّعْرِ وَالْبُرْعُ عَنِ الْبَرِّ ﴾ *

﴿ شَفِيعُ الْمُذْنِبِ إِقْرَارُهُ وَتَوْبَتُهُ اعْتِدَارُهُ ﴾ *

﴿ شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَسْأَلُ أَنْ يَرَادَ انْسَاسٌ مُسَبِّحًا ﴾ *

﴿ شَهَادَاتُ النِّعَالِ أَعْدَلُ مِنْ شَهَادَاتِ الرِّجَالِ ﴾ *

﴿ الشَّيْبَابُ جُنُونٌ بَرُوهُ الْكِبَرُ ﴾ * ﴿ الشَّرُّ قَدِيمٌ ﴾ *

﴿ الشَّامَةُ الْمَذْبُوحَةُ لَا تَأْلُمُ السَّلْحَ ﴾ * ﴿ الشَّيْطَانُ لَا يُحْزِبُ كَرَمَهُ ﴾ *

﴿ شَهَادَةُ الْعُقُولِ أَصَحُّ مِنْ شَهَادَةِ الْعُدُولِ ﴾ *

* (الباب الرابع عشر فيما أوله صا) *

﴿ صَدَقَنِي سَنٌ بَكَرِهِ ﴾ *

الذكر النقي من الابل ويقال صدقته الحديث وفي الحديث * يضرب مثلا في الصدق
وأصله أن رجلا ساءوم رجلا في بصره فقال ما سنه فقال صاحبه بازل ثم نفر الافر فقال له
صاحبه هده هده وهذه لفظة يسكن بها الصغار من الابل فلما سمع المشتري هذه الكلمة
قال صدقني سن بكره ونصب سن على معنى عرفتني سن ويجوز أن يقال أراد صدقني خبر سن
ثم حذف النضاف ويروى صدقني سن بالرفع جعل الصدق للسن توسعا قال أبو عبيد وهذا
المثل يروى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه أتى فقتل له ابن بنى فلان وبنى فلان اقتتلوا فغلب
بنو فلان فأنكر ذلك ثم أتاه آت فقال بل غلب بنو فلان لا لقبيلة الاخرى فقال علي صدقني
سن بكره وقال أبو عمرو ودخل الاحنف على معاوية بعد ما مضى على رضي الله تعالى عنه
فعاتبه معاوية وقال له أما اني لم أنس ولم أجهل اعتراك يوم الجمل بيني سعد وزولك بهم
سنان وقر بن تميم بنياحية البصرة ذبح الحيران ولم أنس طلبك الى ابن أبي طالب أن
يدخل في الحكومة لتزبل عني أمرا جعله الله لي وقضاء ولم أنس تحضيضك بي قيم يوم صفين

على نصرة علي عليه السلام كل بيكته قال نفرج الاخنف من عنده فقبل له ما صنع بك وما قال لك قال صدقتي سن بكرة أي خبرتي بما في نفسه وما انطوت عليه ضلوعه

﴿صَبَاءٌ فِي هَمَامَةٍ﴾

الصبا الصبا اذا فتحت مددت واذا كسرت قصرت والهمامة مصدر الهم يقال شيخ هم اذا اشرف على الفناء وهم عمره بالنقاد * يضرب للشيخ صبا

﴿صَفَتْ حَصَاةً بِدَمٍ﴾

قال الاصمعي اصله ان يكثر القتل ويسفل الدماء حتى اذا وقعت حصاة من يد راميها لم يسمع لها صوت لانها لا تقع الا في دم فهي صماء وليست تقع على الارض فتصوت ومثله في تجاوز الحد بلغت الدماء النزن وانما جعل الصم فعلا للحصاة وهو اعنى الصم انسد اذ طريق الصوت على السامع حتى لا يدخل اذنه لانهم جعلوا الدم سادا لما يخرج من صوت الحصاة الى السامع فعندوا عدم الخروج كعدم الدخول ويجوز ان يقال جعل الحصاة صماء لانها لا تنبع صوت نفسها لكثرة الدم ولولا ذلك لصوتت فسمعت * يضرب في الاسراف في القتل وكثرة الدم

﴿صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ﴾

قال قوم راود بسار الكواعب مولاه عن نفسها فنته فلم ينته فقالت اني مجنونك بجور فان صبرت عليه طاعتك ثم انتة بجمرة فلما جعلته تحت قبضت على مذاكيره فقطعتها وقالت صبرا على مجامر الكرام * يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره تهكما وقال المفضل بلغنا ان اعرابيا قدم الحضر بابل فباعها بمال قيمته واقام لخوايج له ففطن قوم من جبرته لما معه من المال فغرضوا عليه تزويج جارية وصفوها بالجبال والحشب والكل طمعوا في ماله فرغب فيها فزوجه اياها ثم انهم اتخذوا طعاما وجعوا الحنظل وأجلس الاعرابي في صدر المجلس فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤوس وشرب الاعرابي وطابت نفسه اتوه بكسوة فاخرة وطيب فألبس الخلع ووضعت تحتها بحجرة فيها بخور لآعده بذلك وكان لا يلبس السراويل فلما جلس عليها سقطت مذاكيره في الحجرة فاستحيا أن يكشف ثوبه وظن أن تلك سنة لا بد منها فصبر على النار وهو يقول صبرا على مجامر الكرام فذهبت مثلا واحترقت مذاكيره وتفرق القوم وارتحل الاعرابي الى السادية وترك امرأته وماله فلما قصص على قومه ما رأى قالوا است لم نعد الجمر فذهب قواهم مثلا أيضا * يضرب لمن لم يكن له عهد قديم

﴿صَبِيَّةٌ ابْنَةُ الْجَبَلِ مَهْمَا يَقُلْ تَقُلْ﴾

ابنة الجبل الصدى وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره والداهية يقال لها ابنة الجبل أيضا وأصلها الحية فيما يقال يقول اسكتي انما كلمين اذا تكلم * يضرب مثلا للاذاعة الدليل أي انك تابع لغيرك فإله أبو عبدة

قوله قال قوم الخ الذي في الصحاح أن بسار الكواعب كان يهترس لثبات ولده فحين هذا كبره فليظن

﴿صِدْقٌ لَا تُحَرِّمُهُ﴾

يضرب للرجل يطلب غيره بوتر فيسقط عليه وهو مغتر أي أمكنك الصيد فلا تغفل عنه
أي اشتر منه

﴿صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ﴾

هو حاطب بن أبي بلتعة وكان حازما وباع بعض أهله ببيعة غبن فيها حين لم يشهد بها حاطب
فضرب هذا المثل لكل أمر يبرم دون صاحبه

﴿صَادَفَ دَرَّةُ السَّبِيلِ دَرَّةً يَصْدَعُهُ﴾

الدرة الدفع ويسمى ما يحتاج إلى دفعه من الشر درة وبغنى به ههنا دفعات السبيل أي
صادف الشر شمرًا يغلبه وهذا كناية الالحديد بالحديد يثلج

﴿أَصَابَتْهَا وَجَارُ الصَّبِيعِ﴾

هذا مثل لقوله العرب عند اشتداد المطر يعنون مطرا يستخرج الصبيح من وجارها

﴿صَارَتِ النَّسَبُ حَمًا﴾

هذا من قول الجراء بنت شمرة بن جابر وذلك أن بنى تميم قتلوا سعد بن هند أخا عمرو بن هند
الملك فبذروا وليقتلن بأخيه مائة من بنى تميم فجمع أهل مملكة فساد إليهم فبلغهم الخبر
فقدروا في نواحي بلادهم فأتى دارهم فلم يجدوا الجوزا كبيرة وهي الجراء بنت شمرة فلما نظروا
إليها وإلى حموتها قول لها اني لا حسبك أعجمية فقاتلوا الذي أسأله أن يختص جناحت
ويهد عمادك ويضع وسادلك ويسلبك بلادك ما اتانا بعجمية قول من أنت فأتاها بنت شمرة بن
جابر سادعها كبرا عن كبروانه أخت شمرة بن شمرة قال من زوجك قالت هو ذو بن جبرول
قول وأين هو الآن أما تعرفين مكانه قالت هذه كلمة أحق لو كنت أعلم مكانه حل يلك ويبنى
قال وأي رجل هو قالت هذه أحق من الأولى أعن هو ذو يسأل هو والله طيب العرق حنين
العرق لا ينال له يخاف ولا يسمع ليله يضاف بأكل ما وجد ولا يسأل عما فقد فقال عمرو
أما والله لو لا أني أخاف أن تلدى مثل ابيك وأخيك وزوجك لاستعيتك فقاتلت وأنت
والله لا تقتل الانساء أعاليها ندى وأسافلها دمي والله ما أدركت نارًا ولا بحوت عمارا
وما من فعلت هذه به بغافل عنك ومع اليوم غد فأمر بأحراقها فلم ينظر إلى النار فأتا
الأنثى مكان بجوز فذهبت مثلا ثم مكثت ساعة فلم يندها أحد فقاتلت فماتت صارت
النسب حما فما فذهبت مثلا ثم ألتقت في النار ولبت عمرو عاتة يومه لا يقتدر على أحد حتى
إذا كان في آخر النهار أقبل راكب يسمى عمارا توضع به راحلته حتى أتاها إليه فقال له عمرو
من أنت قال أنا رجل من البراجم قال فما جاء بك الينا قال سطم الدخان وكنت قد طويت منذ
أيام فظنته طعاما فقال عمرو ان الشقي وافد البراجم فذهبت مثلا وأمر به فألقى في النار

فقال بعضهم ما بلغنا أنه أصاب من بني تميم غيره وإنما أحرق النساء والعبيان وفي ذلك يقول جرير

وأخزاكم عمرو وكما قد خزيتم * وأدرك عمارا شقي البراجم
ولذلك عيرت بنو تميم بحب الطعام لما لقي هذا الرجل قال الشاعر

إذا مامات ميت من تميم * فسر لأن يعيش بخفي بزا
بجفن أو بلم أو بتمر * أو الشئ الملقف في الجباد
زاه ينقب الآفاق حولاً * لياكل رأس لذهان بن عاد

﴿صَدَقْتُهُ الْكَذُوبُ﴾

يعني بالكذب النفس * يضرب لمن يتهذد الرجل فاذا رآه كذب أي كع وجبن قال الشاعر
فأقبل لمحوري على غزاة * فلما دنا صدقته الكذب

﴿صُهْبُ السِّبَالِ﴾

كنية عن الأعداء قال الأصمعي صهب السبال وسود الالكباد يضربان مثلاً للأعداء
وان لم يكونوا كذلك قال ابن قيس الرقيات

ان تربني تغير اللون مني * وعلا الشيب منفرقي وقد اذاني
فظللال السبوف شيبين رأسي * واعتناق في الحرب صهب السبال
يقال اصله الروم لأن الصموية فيهم وهم أعداء العرب

﴿الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمَصْنَعِ فِيهِ﴾

يضرب لمن يشار عليه بأمر هو أعلم بأن الصواب في خلافه وروى أبو عبيدة بصفي فيه
بالصاد غير مجمة من صفي بصفي إذا مال أي يعلم كيف يعمل بالمقمة الى فيه كما قيل اهدي من
اليد الى القم وروى أبو زيد الصبي أعلم بصفي خذاه أي يعلم الى من يعمل وينذهب الى حيث
ينفعه فهو أعلم به ويعين يشفق عليه

﴿صَنَرَتْ يَدَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ﴾

أي خلتما وفي الدعاء نعوذ بالله من صفر الأناة وقرع القناء

﴿صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسِرِّكَ﴾

يضرب في الخلف على كتمان السر يقال من طلب لستره موضعاً فقد أفساه وقيل لأعرابي
كيف كتمانك للسر قال أنا الحمد

﴿صَارَ شَأْنُهُمْ شَوْبَنَا﴾

يضرب لمن نقصوا وتغيرت حالهم يقال تقدم المهلب بن أبي صفرة الى شريح القاضي

فقال له أباًمية لعهدي بك وإن شأنا لك لشوين فقال له شريح أباًمجد أنت تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها من نفسك

﴿صَمِي صَمَام﴾

يقال بالذهبية والحرب صمام على وزن قظام وحذاء وصمى ابنة الجبل وأصلها الحمية فيما يقال أنشد ابن الأعرابي لسدوس بن ضباب

الحالي كل ايسار وبادية * ادع وحيشا كما تدعى ابنة الجبل
أى أنوه به كما ينوه بآبنة الجبل وهى الحمية وانما يقولون صمى صمام وصمى ابنة الجبل إذا أبى
الفريقان الصلح والجلو فى الاختلاف أى لا تجيبى الراقى ودومى على حالك قال ابن أحرر

فرقوا ما ذكركم من ركابى * ولما نأتهكم صمى صمام
فجعلها عبارة عن المداخية وقال الكميث

إذا اتى السفيرهم أو نادى * لها صمى ابنة الجبل السفير
بها ولها يرجعان الى الحرب

﴿صَتْر يَلُودُ صَمَامُهُ بِالْعَوَجِ﴾

يضرب للرجل المهيىب ونخص العوج لانه متد اخل الاعتصان يلوزبه الطير خوفا من
الجوارح قال عمران بن عدام العنزي لعبد الملك بن مروان

وبعثت من ولد الاعز منبأ * صتري يلود صمامه بالعوج
فإذا طجعت بشاره انذرت * وإذا طجعت بغيره لم تنفع
يعنى الخراج بن يوسف

﴿صَنْعَةُ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ﴾

أى اصنع هذا الامر لى صنعة من طب لمن حب أى صنعة حاذق لآسان يحبه * يضرب
فى التنوؤ فى الحاجة واحتمال التعب فيها وانما قال حب لازوجة طب والافال كلام
أحب وقال بعضهم حبيته وأحبيته لغتان وقال

ووالله لو لا قومه ما حبيته * ولا كان ادنى من عبده وشرف

وهذا وإن صح شاذ نادر لانه لا يجىء من باب فعل يفعل بكسر العين فى المبدأ قبل من
المخاض فعل به انتهى الى أن يشركه يفعل يضم العين نحوتم الحديث بفعله وفعله وشذاشئ
يشده ويشده وعل الرجل بعلمه ويعلمه وكذلك اخواتها وحببه يحبه جاءت وحدها شاذة
لا يشركها يفعل بالضم

﴿أَصَابَ قَرْنُ النِّكَالِ﴾

يضرب للذى يصيب مالا وافر الآن قرن النكلا لأنه الذى لم يؤكل منه شئ

إذا قدح فلم يور

﴿ صَلَدَتْ زَنَادَةٌ ﴾

• يضرب الجنيل بسأل فلا يعطى قال الشاعر

صَلَدَتْ زَنَادُكُ يَا زَيْدُ وَطَالَمَا • ثَقِبْتَ زَنَادُكَ لِلضَّرِيكِ الْمُرْمَلِ

﴿ صَارَ الْأَمْرُ إِلَى الْوُزْعَةِ ﴾

يعنى قام باصلاح الامر أهل الاناة والحلم والوزعة جمع وازع يقال وزع إذا هكف

• (وذكر) أن الحسن البصري لما استقضى ازدحم الناس عليه فأذوه فقال لا بد للناسطان من وزعة فلذلك ارتبط السلاطين بهذا الشرط

﴿ صَارَ خَيْرٌ قَوْيَسَ سَهْمًا ﴾

أى صار الى الحال الجميلة بعد الحساسة وتقدير الكلام صار خيره سهم قويس سهم ما وصفر القوس لانها اذا كانت صغيرة كانت أنفذ سهمها من العظيمة

﴿ أَضْمَى رَمِيئَةً ﴾

يقال اضمي الراعى اذا اصاب وأنى اذا اشوى أى اصاب الشوى ولم يصب المقتل ويقال بل هو الذى يغيب عنك ثم يموت وفى الحديث كل ما اضميت ودع ما أضميت • يضرب للرجل يقصد الامر فيصيب منه ما يريد

﴿ أَصَاخَ إِصَاخَةً الْمُنْتَدَهُ لِلنَّشَادِ ﴾

الاصاخة السكوت والنشاد الذى ينشد الشئ والنشاد الزاجر والمندة الكثير الندم أى الزجر للابل • يضرب لمن جد فى الطاب ثم عجز فأمسك

﴿ صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَخْضِهِ ﴾

أى انكشف الامر وظهر بعد غيوبة وقال أبو عمرو رأى انكشف الباطل واستبان الحق فعرف

﴿ صَفَرَتْ وَطَابُهُ ﴾

الوطب سقاء اللبن وصفرت خلت وهذا اللفظ كناية عن الهلاك قال امرؤ القيس

فَاظْلَمَ نَ عَلَيْهِ جَرِيضًا • وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفَرَ الْوِطَابِ

قوله جر يضا أى باخر رمق ولو أدركته اقتل ومن قتل أو مات ذهب قراء وملت وطابه من حلبه

﴿ صَدَقَ قِيٌّ وَنَسَمٌ قَدْ حِهِ ﴾

ونسم القدح العلامة التى عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة بالنار ومعنى المثل

قوله ثقبت الخ الثقوب انتقاد النار والضرير بوزن امير يطلق على الزمن والضرير والفقر السيئ الحال كفى القاموس اه جميعه

خبرني بما في نفسه وهو مثل قولهم صدقني سن بكره

﴿الصدق يبنى عندك لا الوعيد﴾

يقول انما يبنى عدوك عندك ان تصدقه في المحاربة وغيرها لان نوعه ولا تنفذ لما وعده

﴿صغراهن شرأهن﴾

وبروي صغراهن شرأهن وبروي مراها وأقول من قال ذلك امرأة كانت في زمن لقمان بن عاد وكان لها زوج يقال له الشجعي وخليل يقال له الخلي فقول لقمان بهم فرأى هذه المرأة ذات يوم اتت من بيوت الخي فارتاب لقمان بأمرها فذهبها فرأى رجلا عرض لها ومضيا جميعا وقضا حاجته ما نتم ان المرأة قالت للرجل اني أتمناوت فاذا اسندوني في رجعي فانني ليسلا فأخرجني ثم اذهب الى مكان لا يعرفنا أهله فلما سمع لقمان ذلك قال ويل للشجعي من الخلي فأرسلها امثلا ثم رجعت المرأة الى مكانها وفعلت ما قالت فأخرجها الرجل وانطلق بها الياما الى مكان آخر ثم تقوأت الى الخي بعد برهة فبينما هي ذات يوم قاعدة مرت بها بناتهن فنظرت اليها الكبرى فقالت أمتي والله ذات الوسطى صدقت والله قالت المرأة كذبت ما أنا لك بك أمت ولا لا بك يا امرأة فقالت له ما الذي فرى أمانا عرفان محبها وتعلقت بها وصرخت فقالت أمت حين رأيت ذلك صغراهن شرأهن فذهبت مثلا ثم ان الناس اجتمعوا فعرفوها فرفعوا القصة الى لقمان بن عاد وقالوا له اقض بيننا فلما نظر لقمان الى المرأة عرفها فقال عنده جهينة الخبر اليقين يعني نفسه وما عاين منها فأخبر لقمان الزوج بمعرفة وأقبل على المرأة فتقص عليها قصتها وكيف صنعت وكيف اصدى بها فلما اناها بما ذكرته قالت ما كان هذا في حسابي فأرسلتها امثلا فقيل لقمان احكم فم افعال ارجوها كما رجحت نفسها في حياتها فرجحت فقال الشجعي احكم بيني وبين الخلي فقد فرق بيني وبين أهلي فقال يفرق بين ذكره وانثىه كذا فرق بينك وبين أمك فأخذ الخلي حجب ذكره

﴿صبيغة المتكلمين﴾

قال المفضل كان من حديثها ان عمرو بن المذثر بن امرئ القيس كان يرشح أخاه قابوس وهما له يد بنت الحرث بن عمرو الكندي آكل المرار ليلان بعده فقدم عليه المتناس وطرفة فجعلها في صحابة قابوس وأمرهما بلزومه وكان قابوس شابا يعجبه اللهو وكان يركب يوما في الصيد فيركض ويتصيد وهما معه يركضان حتى رجعا عشية وقد اغريا فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقتان يباب سرادقه الى العشي وكان قابوس يوما على الشراب ووقفا ببابه التهاركه ولم يصل اليه فنجح طرفة وقال

فلبت لنا مكان الملاك عمرو • رغو لنا حول قبتنا فتعود
من الزموات أسبل قادمها • ودوتها مركبة درود
بشاركا لنا رخلان فيها • وتعلوها السكائن فثانور
لعمرك ان قابوس ابن هند • ليخط ملكه نوك كسير

قوله في رجعي الرجيم محركة
بطا على القبر المعصية

قوله كذا الحكم بقصد الخ
في بعض النسخ كذا
الدهر يعدل الخ اه

فسمت الدهر في زمن رختي * كذا الحكم بقصد أو يجوز
لنا يوم وللا وكروا ن يوم * تطير البائسان ولا تطير
فأما يومهن فيوم سوء * بطاردهن بالغرب الصقور
وأما يومنا فنظلل ركا * وقوفا مانحل ولا نسير
وكان طرفه عدو لابن عمه عبد عمرو وكان كريما على عمرو ابن هند وكان هينا نادا دخل
مع عمرو الحمام فلما تجرد قال عمرو ابن هند لقد كان ابن عمك طرفه راكح حين قال ما قال
وكان طرفه هجا عبد عمرو فقال

ولا خير فيه غير أن له غنى * وإن له كنسها إذا قام أهضا
تظل نساء الحى بعكفن حوله * يقطن عسب من سزاره ملهها
له شربتان بالعشى وشربة * من الليل حتى أضجبا مورما
كان السلاح فوق شعبة بانه * ترى نفعا ورد الاسرة اجمعا
ويشرب حتى يغمر المحض قلبه * فان أعطه أترك لظبي يجمعا
فلما قال له ذلك قال عبد عمرو انه قال ما قل وأنشدته فليت لنا مكان الملك عمرو فقال
عمرو ما أصدقك عليه وقد صدقه ولكن خاف أن يذره وتذكره الرحم فكذب كثير
ثم قال المتلمس وطرفة فقال لما يكاد استتمت إلى أهله كما وسر كما أن تنصرفا فالانعم فكذب
لهما إلى أبي كرب عامله على هجر أن يقتلهما وأخبرهما ما انه قد كذب لهما بجبا ومعلوم
وأعطى كل واحد منهما شاة ثم أخرجوا وصان المتلمس قد أسرت في شهر الخبر على غلمان
يلعبون فقال المتلمس هل لك في كائنا فان كان فيهما خير مضيلة وإن كان شرنا اتقناه
فأبى طرفه عليه فأطى المتلمس كتابه بعض الغلمان فقرأه عليه فإذا فيه السوءة فأتى كتابه
في المامو فلو طرفه أطمعني وألقى كتابك فأبى طرفه ومضى بكتابته قال ومضى المتلمس حتى لحق
بملوك بني جفنة بالشام وقال المتلمس في ذلك

من مبالغ الشعراء عن أخويهم * نبا أقصد فهم بذلك الانفس
أودى الذي علق الصعيفة منها * ونجنا حذار حبان المتلمس
ألقى صعيفته ونجت كوره * وجنا مخمرة المناسم عرمس
غير أنه طبع الهواجر نهما * فكانت نقيبته أديم أملس
ألقى الصعيفة لا يابث انه * يخشى عليك من الحباء النقرس
ومضى طرفه بكتابته إلى العامل فقتله (وروى) عبيدرواية الاعشى قال حدثني الاعشى قال
حدثني المتلمس واسمه عبد المسيح بن جرير قال قدمت أنا وطرفة بن العبد على عمرو ابن هند
وكان طرفه غلاما معجبا تأثر بالجل يخلج في مشبه بين يديه فنظر إليه نظرة كادت تقتله من
جأسه وكان عمرو ولا يتبسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضرم ط الحجارة أشدة
ملكه ومالك ثلاثا وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة وهو الذي يقول له الذهاب
العجلى واسمه مالك بن جندل بن سلمة من بني بخل ولقب بالذهاب لقوله
وماسيرهن اذعلون قراقرا * بذى ام ولا الذهاب ذهاب

أبي القلب أن يأتي السدير وأهله * وإن قيل عيش بالسدير غير
به البق والحبي وأسد خفية * وعرو ابن هند يعتدي ويحور
قال التلمس فقلت لطرفة حين قضايا لطرفة أني أخاف عليك من نظره اليك مع ما قلت لآخره
قال كلا قال فكنت له كذا إلى المكعب وكان عامله على البحرين وعمان لي كتاب واطرفة
كتاب فخر جناحي إذا هبطنا بذي الرقاب من العف إذا أنا شيخ عن يساري يترزومعه
كسرة يأكلها ويقص القمل فقلت ناله أن رأيت شيخنا أحق وأضعف وأقل عقلا من
قال ما تذكر قلت تبرزونا كل ونقص القمل قال أخرج خبيثا وأدخل طيبا وأقتل عدوا
وأحق مني والأثم حامل حقه يمينه لا يدري ما فيه فنهى وكأنا كنت ناعما فإذا
أنا بسلام من أهل الحيرة يسقي غنمة له من نهر الحيرة فقلت بغلام أنشأ قال نعم قلت اقرأ
فإذا فيه يا عبد الله من عمرو ابن هند إلى المكعب إذا أنا لك كافي هذا مع التلمس فاقطع يديه
ورجليه وأدنته حيا فأقبت العصفية في النهر وذلك حين أقول

أقيمت بالثمن من جنب كافر * كذلك أقول كل قطام ضال

رضيت لها المارأيت مدارها * يجوز به التباري كل جدول

وقلت باطرفة معك والله مثلها قال كلا ما كان لي كتب بمنزل ذلك في عقرو دارقومي فأتى المكعب
قطع يديه ورجليه ودقته حيا * يضرب ابن يسى بنفسه في جنبها وبغزرها

﴿صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ﴾

قال الاصمعي العصافير الامعاء * يضرب للبائع

﴿أَمَّ عَمَّاسًا مَجْمُوعًا﴾

أي أمم عن القبيح الذي يكرهه ويغمه وجميع المايسرة أي يسمع الحسن ويتعاصم عن

﴿صَابَتْ بِشْرُ﴾

القيح فعل الرجل الكريم

أي نزل الأمر في قراره فلا يستطاع له تحويل وصابت من الصوب وهو النزول والقرز القرار
* يضرب عند شدة تعذيبهم أي صارت الشدة في قرارها ويروي وقعت بشر قال عدى بن زيد
ترجيبها وقد وقعت بقر * كاترجو أصاغرها عتبت

﴿صَبَّحْنَاهُمْ فَعَدُوا شَامَةً﴾

أي أو صبحناهم صبا فأخذوا الشق الا شام أي صاروا أصحاب شامة وهي ضد البينة

﴿أَصْلَحَ غَيْثٌ مَا أَفْسَدَ الْبَرْدُ﴾

يعني إذا أفسد البرد الكلال بنحطيمه أباه أصله المطر باعادته له * يضرب لمن أصلح ما أفسده

﴿الْعَمْتُ حَكْمٌ وَقِلِيلٌ فَاعِلَةٌ﴾

غيره

الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى وآتيناها الحكم صيا ومعنى المثل استعمال الصمت حكمة

قوله القبيح الخ فيه الحور
كما لا يخفى اهـ

قوله يكرهه هو من قوله لم يكرهه
الدم من بابي نصر وضرب
واكرهه إذا اشتد عليه كذا
بؤس من القاموس اهـ

ولكن قل من يستعملها يقال ان لقمان الحكيم دخل على داود عليه السلام وهو يصنع درعا فبهت لقمان أن يسأله عما يصنع ثم أمسك ولم يسأل حتى تم داود الدرع وقام فلبسها وقال نعم أداة الحرب فقال لقمان الصمت حكيم وقليل فاعله

﴿ الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَهْلَهُ الْحُبَّةَ ﴾

أى محبة الناس اياه لسلامتهم منه * يضرب فى مدح قلة الكلام

﴿ صَارَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ كَزَامٍ ﴾

مكسور ومثل حزام وقطام أى صار هذا الامر لازماله

﴿ صَوْتُ امْرِئٍ وَاسْتُضْبِعَ ﴾

وذلك أن رجلا من بني عقيل كان أسيرا فى عترة الين فبقى أربع حجج فعلق النساء برسانه فيحطهن ويضعهن من الماء فاذا أقبلن نظرن الى صدره واذا ما نهضن ضاعفن فقلن يا أبا كليب أما حين تقوم فصدره أم أسد وأما اذا أدبرت فرجلا أم ضبيع وأنه كره أن يهرب نهارا فتأخذ الخيل فأرسلته عشيبة مع الليل فز من تحت الليل فأصبح وقد استبحر * يضرب للدهى الذى يتخادع القوم

﴿ صَاحِبُ بَيْرِ فِطْنَةٍ فِي غُرْبَةٍ ﴾

أى أنه لا يدري كيف يدبره ويحفظه حتى يضيعه يعنى السر

﴿ صَبْرًا وَإِنْ كَانَ قَتْرًا ﴾

العترة شدة المعيشة ويروى وان كان قبرا * يضرب عند الشدائد والمشاق

﴿ صَهْ صَافِعُ ﴾

يقال صه أى اسكت وصقع اذا كذب قال ابن الاعرابى الصاقع الذى يصقع فى كل الذواحى أى اسكت فقد ضللت عن الحق * يضرب لمن عرف بالكذب

﴿ صُرِّيَ وَاجِلِي ﴾

الصر شد الضرع بالصرار * يضرب فى حفظ المال

﴿ أَصِيدَ الْقَتْلُ ثُمَّ لُقِطَ ﴾

يضرب لمن وجد شيئا لم يطلبه

﴿ أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ تَبْسُلُ ﴾

أى تختار الابل فالابل يعنى تصيب الخيل بمنهم

﴿ أَصَابَتْهُ حَطْمَةٌ حَتَّتْ وَرَقَهُ ﴾

أى نكبة زلزلت أركانه

﴿ أَصْفَرُ الْقَوْمِ شَقَرَتُهُمْ ﴾

أى خادهم الذى يكنى مهنتهم شبه بالشقرة غتمن فى قطع اللعم وغيره

﴿ صَارَ الزُّجُجُ قَدَامَ السِّنَانِ ﴾

بضرب فى سبق المتأخر المتقدم من غير استحقاق

﴿ أَصْبَحَ لَيْلٌ ﴾

ذكر المنفل بن محمد بن يعلى الضبي أن امرأة القيس بن حجر الكندي كان رجلا مفتركا
لأخيه النساء ولا تنكح امرأة تصبر معه فتزوج امرأة من طي فأتى بها فأنقضته من تحت
اليلتها وأكرهت مكانها معه فجاءت تقول يا خيرا القيمان أصبحت فبصر فرفع رأسه فبصر
فإذا الليل كما هو فتقول أصبح ليل فلما أصبح قال لها قد علمت ما صنعت الليلة وقد عرفت
أن ما صنعت كان من كراهية مكانى فى نفسك فما الذى كرهت منى فتأتى ما كرهت فسلم
بزلها حتى قالت كرهت منك أنك خفيف العزلة ثقيل الصدر سريع الارقاة بطي الافاقة
فلما سمع ذلك منها طلقها وذهب قواها أصبح ليل مثلا قال الاعشى
وحى بيت القوم كالضيف ليلة * يقولون أصبح ليل والليل عام
وانما يقال ذلك فى الليلة الشديدة التى يطول فيها الشر ومعنى بيت الاعشى حتى يبيت القوم
غير مطمئنين

قوله العزلة هى بالتحريك
سبغ فى النساء ومن الحرقفة
وهى عظم الخنجره أى رأس
الوركاه مصعجه

﴿ أَصَابَ ثَمَرَةَ الْغَرَابِ ﴾

بضرب لمن يظفر بالشئ النفيس لأن الغراب يختار أجود الثمر

﴿ أَصْبَحَ فِيمَا دَهَامُ كَالْمَحَارِ الْمُحَوَّلِ ﴾

بضرب لمن وقع فى أمر لا يرجى له التخلص منه والمحوّل المغلوب بالو حل يقال واحلته
فوحلته أو حله اذا غلبته به

﴿ أَصْبَحَ جَنِيبَ الْعَصَا ﴾

الجنيب بمعنى المجنوب والعصا الجماعة * بضرب لمن انتقاد لما كلف

﴿ أَصَمَّ اللَّهُ صَدَامُ ﴾

أى دماغه وموضع سمعه يقال فى الدعا على الانسان بالموت قال الاصمعي العرب تقول
الصدى فى الهامة والسمع فى الدماغ وأصم الله صداما من هذا قلت الصحيح فى هذا

ان يقال

أن يقال الصدى الذي يجيبك بمنل صوتك من الجبال وغيرها وإذا مات الرجل لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه فكأنه صم

﴿صَاحِبُ مِمَّ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ﴾

يضرب اقوم انقروا واستأصلهم حوادث الزمان

﴿صَفَرْتُ عِبَابُ الْوَدِّ يَنْتَنَا﴾

يضرب في انقطاع المودة وانقضائها

﴿صَارَ حُلْسُ يَتِيهِ﴾

إذا لزمت زوما بليغا والحلس ما ولي ظهر البعير تحت القتب من كساء أو مسح يلزمه ولا يفارقه ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه في فتنة ذكرها كن حلس يترك حتى تائبك بدخاطمة أو منية قاضية بأمره بلزوم يته

﴿صَرَحَتْ كُلُّ﴾

وذلك إذا أصابت الناس سنة شديدة يقال صرح بالضم صراحة وصروحة إذا خلص وكذلك صرح بالشديد وكل السنة والجذب معرفة لا تدخلها إلا ألف واللام فاذا قيل صرحت كل كان معناها خلست السنة في الشدة والجذب وقيل كل اسم للسما يقال صرحت كل إذا لم يكن في السماء غيم قال سلامة بن جندل

قوم إذا صرحت كل يومهم * مأوى الضربك ومأوى كل قرضوب

ومعنى صرحت ههنا انكشفت كما يقال صرح الحق عن محضه

﴿صَرَّ عَلَيْهِ الْغَزْوُ اسْتُهُ﴾

الصر صرعا على أطباء الناقة * يضرب لمن ضيق نصرته عليه أمره قال المؤرج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وكان سليمان أول من أخذ الجار بالجار وعلى رأس سليمان وصيفة روفة فنظر إليها الرجل فقال له سليمان انعمك فقال بارك الله لا مير المؤمنين فيها فقال أخبرني بسبعة أمثال قيلت في الاست وهي لك فقال الرجل است البائن أعلم قال سليمان واحد قال صر عليه الغزو واسته قال سليمان اثنان قال است لم تعود الجمر قال سليمان ثلاثة قال است المسؤول اضيق قال سليمان أربعة قال الجزية طي والعبد بالم استه قال سليمان خمسة قال الرجل استي اخبني قال سليمان ستة قال لا ماء لك أبقيت ولا حرك أنفيت قال سليمان ليس هذا في هذا قال بل أخذت الجار بالجار كما يأخذ أمير المؤمنين قال خذها لا بارك الله لك فيها

﴿صَدَّقَنِي مُخَاحَ أَمْرِهِ﴾

وقح أمره أي صحة أمره وخالصه من قواهم عربي وقح أي خالص

قوله الضربك بوزن اميرة

يطلق على التقدير وكذلك

القرضوب كعصود هكذا

يؤخذ من القاموس ٥١

مصححه

قوله روفة هو بالضم أي

حسنة ويستعمل أيضا جها

لرائي أي حسن كافي

القاموس ٥١ مصححه

﴿صَرَحَتْ بِجِلْدَانِ﴾

كذا أورده الجوهرى بالذال المججمة ووجدت عن الفراء غير مججمة قال يقال صرحت
بجلدان وبجلدان وبجلداه اذا تبين لك الامر وصرح وقال ابن الاعرابي يقال صرحت
بجلد وجلدان وجلدان وجلداه وأورده حجة في أمثاله بالذال المججمة وأطلق
الجوهرى نقل عنه وهو على الجملة موضع الطائفتين مستو كالراحة لا خفر فيه يتوارى به
والثاني صرحت عبارة عن القصة أو الخطبة

﴿صَرَحَ الْمُحَضُّ عَنْ الزُّبْدِ﴾

يقال للامر اذا انكشف وتبين

﴿الصَّرِيحُ نُحْتُ الرُّغْوَةِ﴾

قال ابو الهيثم معناه ان الامر مغطى عليك وسيدولك

﴿صَلَحًا كَصَلَحِ النِّعَامَةِ﴾

اي صلحه الله كصالح النعمامة وهذا كما يقال للنعمامة مصلم الاذنين

﴿صَلَعَةُ بَن قَلْعَةٍ﴾

قال ابن الاعرابي هذا مثل قوله هم طامر بن طامر اذا كان لا يدري من هو ولا يعرف أبوه
وهو من طامر اذا وثب • يضرب لمن يظهر وينب على الناس من غير أن يكون له قديم وينشد
اصلعة بن قبيصة بن قنق • بقاع ما حديدك تزدربني
لقد دافعت عنك الناس حتى • ركبت الرجل كالجرد المسمين

﴿أَصَابَهُ دُبَابٌ لَادِعٌ﴾

يضرب لمن نزل به شر عظيم يرفقه من سمعه

﴿صَبَّانُ نُوبٍ لَقِيتُ هَرَانِعًا﴾

الهر نوع القملة الكبيرة والصبيان جمع صواب وهي بيضة القملة • يضرب لمن يظهر جدة
والناس يعلمون أنه سيئ الحال

﴿صَارَتْ زُرْبًا وَهِيَ عُودٌ أَقْشَرُ﴾

الثنية والثرية الارض النسيبة ومال تروى أي كثير ورجل ثروان وامرأة تروى اذا كثرت
مالها وثرى بانصغير تروى والاقشمر الاحمر الذي كأنه نزع قشره • يضرب لمن حسنت حاله
بعد فقره وكثر ما دحوه بعد ذم

﴿صَبْرًا أَيْنَ قَالِحِ شَأْسٍ حَوْلُ﴾

الحول جمع حائل وهي التي لم تحمل عامها ونصب صبر على المصدر * يضرب لمن وعد وعدا حسنا والموعود غير حاضر وخص الجاش ليكون التحقيق بعد

﴿صَبُوحُ حَيْثَانَ بِهِ جُوحُ﴾

حيثان اسم رجل والصبح ما يشرب عند الصبح وهو يجمع بشار به لانه شربها في غير وقتها * يضرب لمن يتعدى للرئاسة في غير حينها

﴿صَبْنِي شَكْوَتْ فَاسْتَشَنَّتْ طَائِقُ﴾

يقال نافذة صبنى اذا حلب لبنها والطائِق الناقة التي يتركها الراعي لنفسه فلا يحلبها على الماء يقول هذه الصبني شكوتها اذا حلبت فبالب هذه الطائِق صار ضرعها كالشئ البالي * يضرب للرجلين يعذرا أحدهما في أمر قد تقادامعا ولا يعذرا الا تحرفه لاقتداره عليه ان يحزنه صاحبه

﴿صَبَعَتْ لِي اصْبَعُكَ الْعَمَالَةُ﴾

يقال صبععت بفلان وعلى فلان اصبع صبع اذا اشترت نحوه باصبعك مغنا باوهنا صبععت لي ولم يدل على تلافي لانه اراد استعملت اصبعك العمالة الى أي لاجل ويصح أن تقول صبععت اصبعك أي أصبتها كما يقول رأسه وصدرته ويديه أي أصبت هذه الاشياء والاعضاء منه ويجوز أن يكون لي بمعنى الى كما يقال هديته للطريق والى الطريق واوحيت اليه وله فيكون من صلته معنى صبععت وهو أشرت كأنه قال أشرت لي أي الى والعمالة المبالغة العاملة أي أنها تعودت ذلك العمل * يضرب لمن يعيبك باطننا ويثني عليك ظاهرا

﴿صَرَاةٌ حَوْضٍ مَنْ يَذْقُهَا يَصْقُ﴾

الصراة الماء المتجمع في الحوض أو في البئر أو غير ذلك فيبقى الماء فيه أياما ثم يغير * يضرب للرجل يجنبه أهله وجيرانه لسوء مذهبه

﴿صَبَابَتِي تَرَوِي وَلَيْسَتْ غَيْلًا﴾

الصباية بقية الماء في الاناء وغيره والغيل الماء يجري على وجه الارض * يضرب لمن يتنعم بما يبدل وان لم يدخل في حد الكثرة

﴿الصُّوفُ يَمْنُ مَنْ رَسَلِ حَسَنُ﴾

يقال هذا قاله رجل نظر الى نجمة لها صوف كثير فاعتز بصوفها وعل أن لها البنا فلما حلبها لم يكن بها لبن فقال هذا * يضرب لمن نال قليلا من طمع في كثير

﴿صَكَا وَدَرَهُمَا لَكَ﴾

قال الخفص ان امرأة بغيا كانت تواجز نفسها من الرجال بدرهمين لكل من طلبها

قاسم أجرة ما يولج رجل بدرهمين فلما جامعها أجمعها جاعه وقوته وشدة رهزم فجعلت تقول
صكا أى صك صكا ودرهم الثالث فذهبت مثلاً وروى ابن شميل نخزا ودرهم الثالث
فإن لم تغمر فبعد ذلك رفعت البعد * قال يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل الشديداً

﴿ اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يَبْقَى مَصَارِعُ السُّوءِ ﴾

يقال صنع معروفًا واصطنع كذلك في المعنى أى فعل المعروف فى أهله ببقى فاعله الوقوع

فى السوء ﴿ الصِّدْقُ عِزٌّ وَالْكَذِبُ خُسُوعٌ ﴾

قاله بعض الحكماء * يضرب فى مدح الصدق وذم الكذب

﴿ صَالِحِي أَشَدُّ مِنْ نَافِثِكَ ﴾

هما نفعان من الحمى * يضرب فى الأمرين يزيد أحدهما على الآخر شدة

﴿ الصِّدْقُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ يَنْجُزُ ﴾

أى ربما يفضى الصدق صاحبه

﴿ دَرَرَتْ أَحْبَابُ لَيْلَى فَأَتَتْهُ ﴾

أى صناه فضاع * يضرب لما يتهاون به

﴿ صَحَّحَ بَنَى فَلَانَ زُورِ سُوْرَ ﴾

إذا عراهم فى عقد دارهم والزور زعيم القوم وقال

قد اضرب الجليش الخيمس الأزورا * حتى ترى زوره مجورا

﴿ صَبْرٌ أَوْ بَضِيّ ﴾

قاله شبيب بن خالد لما قتله ضمر ابن عمرو والنضى بأنه حصين ونصب صبرا على الحال أى

أقتل مصبورا أى محبوسا وقوله وبضى أى أقتل بضى كنهه بأنف أن يكون بدل بضى

* يضرب فى الخصلتين المكرهتين يدفع الرجل إليهما

(ما جاء على أفعال من هذا الباب)

﴿ أَصْبِرْ مِنْ قَضِيْبِ ﴾

قال ابن الأعرابي هو رجل كان فى الدهر الاوّل من بنى ضبة وله حديث سيأتى فى باب اللام

وضربت به العرب المثل فى الصبر على الذل وأنشد

أقْبَى عِمْدِ غَمٍّ لَا تَزَاغَى * من القتلى التى بلوى الكنيب

لأنتم حين جاء القوم سيرا * على الخزاة أصبر من قضيب

﴿ أَصْبِرْ مِنْ عَوْدِ بَدْقِهِ جُلْبِ ﴾ ﴿ وَأَصْبِرْ مِنْ دِي ضَاغِطِ مُعْرِكَ ﴾

قال محمد بن حبيب كان من حديث هذين المثلين أن كلباً أوقعت بيني فزارته يوم العاء قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فاطهر الشبهة وكانت أمته كلبية وهي ليلي بنت الاصمغ بن زيان وأم بشر بن مروان قطبة بنت بشر بن عامر ابن مالك بن جعفر فقال عبد العزيز لبشر أخيه أما علمت ما فعل أخوالك قال بشر وما فعلوا فأخبره الخبر فقال أخوالك أصبحوا أسأها من ذلك فجاء وفد بني فزارته إلى عبد الملك يخبرونه عما صنع بهم وأن حرب بن جندل السكبي أناهم بعهد من عبد الملك أنه مصدق وسعوه والوطاء فاعتزتهم فقتل منهم نيفا وخمسين رجلاً فأعطاهم عبد الملك نصف الجمالات ومنهم لهم النصف الباقي في العام المقبل فخرجوا ودس إليهم بشر بن مروان ما لا فاشتروا السلاح والكراع ثم اغتروا كلباً بيني فزارته فلقوهم بينات قين فتعدوا عليهم في القتل فخرج بشر حتى أتى عبد الملك وعنده عبد العزيز بن مروان فقال أما بلغك ما فعل أخوالك قال لا فأخبره الخبر فغضب عبد الملك لا خنارهم ذمتهم وأخذهم ماله وكتب إلى الخراج بأمره إذا فرغ من أمر ابن الزبير أن يوقع بيني فزارته إن امتنعوا وبأخذ من أصاب منهم فلما فرغ الخراج من أمر ابن الزبير نزل بيني فزارته فأتاه حنبله بن قيس بن أشيم وسعيد بن أبان ابن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكانا رئيسي القوم فأخبرا الخراج أنهم ما صاحب الاصر ولا ذنب لغيرهما فأوثقتهما وبعث بهما إلى عبد الملك فلما أدخل عليه قال الحمد لله الذي أقاد منك قال حنبله أما والله ما أقاد مني ولقد نقضت وترى وشفيت صدرى وبردت وحرى قال عبد الملك من كان له عند هذين وتر يطلبه فليقم إليهما فقام سفيان بن سويد السكبي وكان أبوه فميت قتل يوم بنات قين فقال يا حنبله هل حسنت لي سويداً قال عهدي به يوم بنات قين وقد انقطع خروفي بطنه قال أما والله لا تقتلنك قال كذبت والله ما أتت تقتلني وإنما يقتلني ابن الزرقاء والزرقاء إحدى أتهات مروان بن الحكم وكانت لها راية وكانوا يسبون بالزرقاء فقال لبشر صبرا لحمل فقال أي والله

أصبر من عود يجنيه جلب * قد أثر البطان فيه والحب

ثم التفت إلى ابن سويد فقال يا ابن أسيتها أجد الضربة فقد وقعت مني بأيك شربة أسلمته فضربت عنقه ثم قبل أسعده نحو ما قبل الحنبله فرد مثل جواب حنبله فقام إليه رجل من بني عليم ليقتله فقال له بشر أصبر فقال

أصبر من ذي ضاغط معرك * ألقى بواني زوره للمبرك

ويروى من ذي ضاغط عرك وهو البعير الغليظ القوي والضاغط الزورم في إبط البعير شبه الكيس بضغطة أي يضيقه ويقال فلان جيد البواني إذا كان جيد القوائم والاكاف

﴿ اصْح من غير أبي سيارَة ﴾

هو رجل من بني عدوان اسمه عيلة بن خالد بن الاعزل وكان له حمار أسود أجاز الناس عليه من المزدلفة إلى منى أربعين سنة وكان يقول أشرق ثبير كيمانغير ويقول

اللهم انى بائع بياعه * ان كان اثم فعلى قضاءه
 اللهم ما لى في الحمار الاسود * أصبحت بين العالمين أحسد
 هلايكاد ذو البعير الجلود * ففى أبا سيارة المحسد
 من شر كل حاسد اذا حسد * ومن اذا ذاء المنافقات فى العقد
 اللهم حبيب بين نساءنا وبغض بين رعائنا واجعل المال فى سمعائنا وفيه يقول الشاعر
 خلوا الطريق عن أبى سياره * وعن مواليسه بنى فزاره
 حتى يجيز سالما حماره * مستقبل القبلة يدعوجاره
 وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الزقائى - يجتازان ركوب الحمار على ركوب
 البراذين ويجعلان أباسيارة لهما قدوة * فأما خلد فان بعض الاشراف بالبصرة تلقاه فراه
 على حمار فقال ما هذا المركب بأباصفوان فتعال غير من نسل الكد ادأصحر السربال
 مسئول الاجلار حتى على القوائم يحمل الرحلة ويلعب العقبه ويقل دأؤه ويخف دأؤه وينعفى
 أن أكون حمارا فى الارض أراكون من المنسدين ولولا ما فى الحمار من المنفعة لما متطلى
 أبوسيارة ظهر غير أربعين سنة * وأما الفضل بن عيسى فانه سئل أياض عن ركوب الحمار
 فتعال لانه أقل الدواب دونه وأكثرها سعونة وأسهلها جاحا وأسلمها صريعا وأخفها
 مهوى وأقربها مرآتى يراهى راكبه وقد تراضع ركوبه ويسمى مقتصدًا وقد أسرف
 فى غنمه ولو شاء عبد بن خلد أبوسيارة أن يركب حمارا لمهرى أو فرسا عربيا لنعل وانكته
 امتطى عيرا أربعين سنة فسمع أعرابى كلامه فعارضه فتعال الحمار شتاروا العير عار منكر
 الصوت بعيد الفوت متفرق فى الخرج متلوث فى النخل ليس بركوبه نخل ولا مطية
 رحل ان وقتته أدلى وان تركته دلى كثير الروث قليل الفوت سربع الى الفراء
 بطىء فى انقاره لا ترقأ به الدماء ولا تمهر به النساء ولا يعطب فى اناء * قال أبو اليتفان
 أبوسيارة أزل من سن فى الدنيا مائة من الابل

﴿ اصنع من سرفة ﴾

هى دوية وقد اختلفوا فى نعتها قال اليزيدى هى دوية صغيرة تنقب الشجر وتبنى فيه بيتا
 وقال أبو عمرو بن العلاء هى دوية مثل نصف عدسة تنقب الشجر ثم تبنى فيه بيتا من عيدان
 تحمها مثل غزل العنكبوت مخترط من أعلاه الى أسفله كان زواياه قومته بخط
 وله فى إحدى صنائحه باب مربع قد ألزمت أطراف عيدانه من كل صنيعة أطراف
 عيدان الصنيعة الاخرى كأنهم مفرقة وقال محمد بن حبيب هى دوية تسج على نفسها بيتا
 فهو ناولها حقا والدليل على ذلك أنه اذا انتفض هذا البيت لم توجد الدودة فيه حية أصلا
 وزاد بعض رواة الاخبار على ابن حبيب زيادة فزعم أن الناس فى أول الدهر حين كانوا
 يتعلمون الحيل من البهائم تعلموا من السرفة احداث بناء النواويس على موتاهم فانما
 فى خروط وشكل بيت السرفة ويقال واد سرف أى كثير السرفة وأرض سرفة وسرفت
 الشجرة اذا أصابها السرفة ويقال ايضا اصنع من سرف ويقال من سرف

﴿ أَصْنَعُ مِنْ تَنْوِطٍ ﴾ * ويقال من تنوِطٍ

قال الاصمعي - انما سمي تنوطا لانه يدلى خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها الواحد تنوطا وقال جزة هو طائر يركب عشه تركيبا بين عودين من أعواد الشجر فينسجه كفسارورة الدهن ضيق النعم واسع الداخل فيودعه بيضه فلا يوصل اليه حتى تدخل اليد فيه الى المعصم

﴿ أَصْنَعُ مِنْ نَحْلٍ ﴾ *

ويقال من النحل انما قيل هذا لما فيه من النية في عمل العسل قال الشاعر
نجاة واجزع لم ير الناس مثله * هو النحل الا أنه عمل النحل

﴿ أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ ﴾ *

لان لها صوتا واحدا لا تغيره وصوتها حكاية لانهما تقول قطا قطا ولذلك تسميها العرب الصدوق وكذلك قولهم أنسب من قطاة لانهم اذا صوتت عرفت قال ابو جرة السعدي مازان ينسب وهنا كل صادقة * باتت تباشعر ما غير أزواج

قلت قوله مازان يعني الاتن التي وردت الماء ينسب جعل الفعل لهن لانهن اثرن القطا عن أمادكنها حتى قالت قطا قطا فلما كن سبب النسبة جعل الفعل لهن كقوله تعالى كما أخرج أبوكم من الجنة بنزع عنهم ما لباسهم ما كان البليس سبب النزاع جعل النزاع له نفسه ونسب وهنا على الظرف وابالة بعد قوله كل صادقة صفة لها والعزم جوع الاعزم وهو الذي فيه بياض وسواد أي باتت القطا تباشر ببيضات عرما وكذلك يكون بيض القطا وجعل البيض غير أزواج لان بيض القطا يكون أفرادا ثلاثا وخمسا

﴿ أَصْدَقُ نَسَائِمٍ مَجْعِي ﴾ *

قالوا هو الذي يظن القاتن فلا يخطئ واشتهقاه من لمعان النار وقد هاء وعزفه بعضهم نظما
فقال الالمى الذي يظن بك الخطى كأن قدر أي وقدرتها

واللوزعي ممثل الالمى واشتهقاه من لدغ النار والاحوزى القطاع للامور الخفيف في العمل لحذقه من الحوز وهو السوق السريع وقال الاصمعي هو المشر في الامور القاهرة الذي لا يشذ عليه منها شيء والاحوزى الجامع لما يشذ من الامور من الحوز وهو الجمع

﴿ أَصْنَى مِنْ مَاءِ الْمَفَاصِلِ ﴾ *

قال الاصمعي هو من فصل الجبل من الرملة يكون بينهما ما رضر اض وحصى صغار بصقرو ماؤه ويرق قال ابو ذؤيب

وان حديثا منك لو تبدلنيته * جنى النحل في ألبان عود مطاقل
مطاقل أبكار حديث تاجها * تشاب بماء مثل ماء المفاصل

﴿ أَصْنَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ ﴾ *

هو العسل ويقال له المزج والارى والضحك والضرب أيضا

﴿ أَقْنَى مِنْ لُعَابِ الْجَرَادِ ﴾

قالوا هو ما خوذ من قول الاخطل

اذا ما ندبى على عيني ثم عاني * ثلاث زجاجات الهن هدير
عقارا كمين الديك صرفا كأنه * لعاب جراد في القلاة يطير

﴿ أَصْرَدُ مِنْ جَرَادَةٍ ﴾

من الصرد الذي هو البرد وذلك لانها لاترى في الشتاء أبد القلة صبرها على البرد يقال
صرد الرجل يصرد صردا فهو صرد ومصراد للذي يجد البرد سريعا ومنه قوله هم حكاية
عن الضب أصبح قلبى صردا

﴿ أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ جَرَبَاءَ ﴾

وذلك انها لاتدق القلة شعورها ورقة جلد ها فالبرد أثر لها

﴿ أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحَرَبَاءِ ﴾

قال جرزة هذا المثل تضعيف للمثل الذي قبله يعني ضعف عين من عين حرباء بحرباء باء قلت
انما يكون هذا لوقيل من عين حرباء متكررا فما اذا قالوا من عين الحرباء معر فبالا ف
والدم ولا يقال عن الحرباء فكيف يقع التضعيف ثم قال لأن بعض الناس فسرده على وجه
مطرد فقال الحرباء أبدت من قبل الشمس بعينها تنجذب اليها الدفأ وهذا مخلص حسن

﴿ أَصْرَدُ مِنَ السَّمِ ﴾

هذا من الصرد الذي هو معنى الذود يقال صرد السم صردا اذا نفذ في الرمية قال الشاعر
فما بقية على تر كمناني * ولكن خفتما صرد النبال

﴿ أَصْرَدُ مِنْ حَارِقِ وَرَقَةٍ ﴾

هذا من صرد السم أيضا يقال خرق السم وخسق اذا نفذ ويقال في مثل آخر وقع على
حارق ورقة يقال ذلك للداعى الذي يخزق الورقة من ثقافته وضبطه للاشياء ويقال
ما زال فلان يخزق علينا منذ اليوم

﴿ أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الشَّجَبِ فِي الشَّرْعِ ﴾

هذا من قول من قال

صاح هل ريت أو سمعت براع * رد في الضرع ما قرى في العلاب
العلاب جمع علبة ويروى في الحلاب وهو اناء يجلب فيه وريت يريد به رأيت

﴿ أَصْعَبُ مِنْ وَقُوفٍ عَلَى وَتَدٍ ﴾

هذا من قول الشاعر

ولي صاحبان علي هامتي * جلوسهما مثل حد الوتد
تسيران لم يعرفا خفة * فهذا الزكام وهذا الرمد

﴿ أَصُولٌ مِنْ بَجَلٍ ﴾

معناه أعض - يقال صال الجمل وعقر الكلب قاله حجة قلت وقال غيره صال اذا وثب
صولا وصولا وصيالا والخيال يتصاولان أي يتواثبان وصال العير اذا جمل على العانة
فأما صال اذا عض فمات فزده حجة وأما قولهم جل صول فقول أبو زيد صول البعير
بالحمز صول صالة اذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم فهو صول وفي الحديث ان المعرفة
تنفع عند الجمل الصول والكلب العتور وقال

ولم يخشوا مصالة عليهم * وتحت الرغوة اللبن الصريح
ويروى ولم يخشوا مصالته عليهم وهما رواية حجة قلت والصحيح ولم يخشوا مصالته عليهم
وهو مصدر صال كالمقالة مصدر قال والشعر لفضله وأوله

ألم نسل الفوارس يوم غول * بضلة وهو موثور مشيح
رأوه فازدروهم وهو حر * وينقع أهله الرجل القميح
ولم يخشوا مصالته عليهم * وتحت الرغوة اللبن الصريح
أي صوله قال المبرد يقول اذا رأيت الرغوة وهو ما يرغو كالخلصة في أعلى اللبن لم تدر
ما تحتها فربما صادف اللبن الصريح اذا كشدته أي انهم رأوني فازدروني لدمايتي فلما
كشدوا عني وجدوا غير ما رأوا

﴿ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ ﴾

قلت هذا من قول الفرزدق

خرجن إلى لم يطعن قبلي * وهن أصح من بيض النعام
فبتن بجاني مصرات * وبت أفض أغلاق الختام
كان مفضاتي الرمان فيهما * وجرعني جلسن عليه هام

﴿ أَصَبُّ مِنَ الْمُتَمَنِّيَةِ ﴾

هذا مثل من أمثال أهل المدينة سارفي صدر الاسلام والمتمنية امرأة مدنية عشقت فتى
من بني سليم يقال له نصر بن حجاج وكان أحسن أهل زمانه صورة فضيت من حبه ودنفت
من الوجده ثم اهجبت بذكره حتى صار ذكره هجيراه فاقر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ذات ليلة لياب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها

الاسبيل الى خرفا شربها * أم لاسبيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر رضي الله عنه من هذه المتقية فعرّف خبرها فلما أصبح استخضر الفتى المتقى فلما رآه
 بهر به جلاله فقال له أنت الذي تتنالك الغايات في خدودهن لا أتم لك أما والله لا زيلن عنك
 رداً الجبال ثم دعا بججام خلق جثم ثم تأمله فقال له أنت مخلوقاً أحسن فقال وأى
 ذنب لي في ذلك فقال صدقت الذنب لي ان تركتك في دار الهيرة ثم أركبه جلا وسيره الى
 البصرة وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمي اني قد سيرت المتقى نصر بن حجاج السلمي
 الى البصرة فاستلب نساء المدينة لفظه عمر فضر بنهم المثل وقلن اصب من المتقية فسارت
 مثلا قال حزة وزعم النسابون ان المتقية كانت القرية بنت همام أم الخجاج بن يوسف
 وكانت حين عشقت نصر انتعت المغيرة بن شعبة واحتجوا في ذلك بحديث روه زعموا أن
 الخجاج حين جلس عبد الملك يوما وعروة بن الزبير عنده يحديثه ويقول قال أبو بكر كذا
 وسمعت أبا بكر يقول كذا يعني أخاه عبد الله بن الزبير فقال له الخجاج أعند أمير المؤمنين
 تمكني أهلك المناسق لا أتم لك فقال له عروة يا بن المتقية ألي تقول هذا لا أتم لك وأنا ابن
 عجماء الجنية صفية وخديجة وأسماء وعائشة رضي الله عنهم وكذا قالوا بالمدينة أصب من
 المتقية قالوا بالبصرة ادنف من المتقى وذلك أن نصر بن حجاج لما ورد بالبصرة أخذ الناس
 يسأون عنه ويتولون أين هذا المتقى الذي سيره عمر رضي الله عنه فغلب هذا الاسم عليه
 بالبصرة كما غلب ذلك الاسم على عاشقته بالمدينة ومن حديث هذا المثل أن نصر الماورد
 بالبصرة أمر أذنه مجاشع بن مسعود السلمي منزله من أجل قرابته واخدمه امرأته شيلة وكانت
 أجهل امرأته بالبصرة فعلمته وعلقها وخطي على كل واحد منهم ما خيرا آخر المأزعة مجاشع
 لضيقه وصحبتان مجاشع أميا ونصر وشيلة كاتبين فغلب نصر فكتب على الارض
 بحضرة مجاشع اني قد أحببتك حباً لو كان فوقك لاطلكت ولو كان تحتي لافكت فوقع
 تحته غير مخشمة وأنا فقال لها مجاشع ما الذي كتبته فقالت كتب كم تحب نافتكم فقال
 وما الذي كتبته ففعلت كتب وأنا فقال مجاشع كم تحب نافتكم وأنا ما هذا الهذا
 بطبق فقالت اصدوك انه كتب كم نعل أرضكم فقال مجاشع كم نعل أرضكم وأنا ما بين كلامه
 وجوابك قرابة ثم كفا على الكتابة جفنة ودعا بغلام من الدخاب فقرأ عليه فالتفت الى نصر
 فقال له يا بن عم مسيرك عمر من خير فقم فان وراءك أوسع فنهض مستحيماً وعدل الى منزل
 بعض المسلمين ووقع جنبه فثنى من حب شيلة ودنف حتى صار رجماً والتشر خبره فنضرب
 نساء البصرة به المثل فنلن ادنف من المتقى ثم ان مجاشع عاوق عن خبره فله نصر بن حجاج
 فدخل عليه فحلقته رقة لما رأى به من الدنف فرجع الى بيته وقال لشيلة عزمت عليك لما
 أخذت خبزاً فلبكته ابيمن ثم يادرت بها الى نصر فبادرت بها اليه فلم يكن به نهوض فغتمته
 الى صدرها وجعلت تلغمه بيدها فعدت قواه وبرأ كأن لم يكن به قلبية فقال بعض عواده
 قال الله الاعشى فكانه شهد منهم ما التجوى حيث قال

لأسندت ميتاً الى صدرها * عاش ولم ينقل الى قابر
 فلما فارقه عاوده النكس فلم يزل يتردد في علته حتى مات فيها

﴿ أَصْلَفُ مِنْ مِلْحٍ فِي مَاءٍ ﴾

الصلف قلة الخير • يضرب لمن لا خيرة فيه وذلك أن الملح إذا وقع في الماء ذاب فلا يبقى منه شيء
ومنه صلفت المرأة إذا لم يبق لها عند زوجها قدر ومنزلة

﴿ أَصْلَفُ مِنْ جَوَازَيْنِ فِي عَرَارَةٍ ﴾

لانهم ما يصوتان باصطكا كهما ولا معنى وراءهما

﴿ أَصْلَبُ مِنَ الْأَنْضَرِ ﴾

يعنون جمع النضر وهو الذهب (وَمِنْ الْجَنْدَلِ) (وَمِنْ الْحَجَرِ) (وَمِنْ الْحَدِيدِ)
(وَمِنْ النَّسَارِ) (وَمِنْ عُودِ النَّبْعِ)

﴿ أَضْفَى مِنَ الدَّمْعَةِ ﴾

(وَمِنْ الْمَاءِ) (وَمِنْ عَيْنِ الْغُرَابِ) (وَمِنْ عَيْنِ الذِّبْكِ) (وَمِنْ لُعَابِ الْجَنْدَبِ)

﴿ أَضْعَبُ مِنْ رَدِّ الْجَمُوحِ ﴾

(وَمِنْ أَنْفَلِ فَخْرٍ) (وَمِنْ قَضَمِ قَبْ)

﴿ أَضْفَرُ مِنَ لَبْلِهِ الصَّدْرِ ﴾

(وَمِنْ اللَّيْلِ) هذا من الصغير والاول من الصغير والحلا

﴿ أَضْبَدُ مِنْ لَبِثِ عَفْرِينَ ﴾ (وَمِنْ ضَبُونِ)

﴿ أَضْبَرُ مِنْ حِمَارٍ ﴾

(وَمِنْ مَبْ) (وَمِنْ الْوَدِّ عَلَى الدَّلِّ) (وَمِنْ الْأَثَمِ عَلَى النَّسَارِ) (وَمِنْ الْأَرْضِ)
(وَمِنْ حَجَرٍ) (وَمِنْ جَذَلِ الطَّعَانِ)

﴿ أَضْعَعُ مِنْ دُودِ الْقَزِ ﴾ ﴿ أَضْعُ مِنْ طَبْيِ ﴾

(وَمِنْ ظَلِيمٍ) (وَمِنْ ذَقْبٍ) (وَمِنْ عَيْرِ الْفَلَاةِ)



﴿ أَصْغَرُ مِنْ قِرَادٍ ﴾

(وَمِنْ صَوَالِيهِ) (وَمِنْ حَبَبَةٍ) (وَمِنْ صَعْوَةٍ) (وَمِنْ صَعَةٍ)

(المولودون)

﴿ صَوْرَةُ الْمَوَدَّةِ الصِّدْقِ ﴾ ﴿ صَاحِبُ الْمُنَاجَاةِ أَعْمَى ﴾

﴿ صَارَ الْبَيْتُ الْمَعْدِلَةُ قَصْرًا مُشِيدًا ﴾

• يضرب الوضيع برافع

﴿ صَاحِبُ تَرْيَدٍ وَعَقِيَّةٍ ﴾

• يضرب من عرف بسلامة العذر

﴿ صَارَ إِلَى مَمْنَعِهِ خُلُقٌ ﴾

• يضرب للمعيت

﴿ صَارَ الْأَمْرُ حَبِيبَةً كَعَيْنِ الطَّرِيقَةِ ﴾ (حَلَالَةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثِ بَنَاتٍ)

﴿ حَذَقْتُ بِقَدِّ خَيْرٍ مِنْ بَذَرَةِ يَسِينَةٍ ﴾ ﴿ حَبِيبَةُ الشَّيْطَانِ ﴾

• يضرب للتألف في ولايته

﴿ حَذِيقُ الْوَالِدِ عَمُّ الرَّأْسِ ﴾ ﴿ صَامٌ حَوْلًا ثُمَّ تَرِبَ بَوْلًا ﴾

﴿ حَبِيبَةُ أَطْوَلُ نَوَاحِيهِ ﴾ ﴿ صَبِيحٌ وَفَقَ الْهَوَى وَكُنِيَ الْمُرَادَ ﴾

﴿ صَبْرٌ لَعَنَ مَخَارِمَ اللَّهِ إِسْرَمَ مِنْ صَبْرٍ لَعَنَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ ﴾

﴿ الصَّغْوَى فِي الثَّرْعِ وَالْعَيْنَانِ فِي الطَّرِبِ ﴾ ﴿ الدُّبُرُ مَتْنَحُ الْفَرْجِ ﴾

﴿ الْأَمْلَاحُ أَحَدُ الْكَاسِيَيْنِ ﴾ ﴿ الصَّنَاعَةُ فِي الْكَفِّ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ ﴾

﴿ الصَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُهُ الْغَارُفُ ﴾ (أَصَابَ الْيَهُودِيَّ لِحْمًا رَخِيصًا فَقَالَ هَذَا مَسْتَرٌّ)

﴿ الصَّبُوحُ جُوحٌ ﴾

• (الباب الخامس عشر فيما أوله ضاد ممتعة) •

﴿ضَرْبُ أَخْنَسًا لِأَسْدَاسٍ﴾

الخمس والسادس من أنظمة الأبل والأصل فيه أن الرجل إذا أراد سفره بعد اعتقاده أن
تضرب أخنسا ثم سدد ساحتها إذا أخذت في السير صبرت عن الماء وضرب بمعنى بين وأظهر
كقوله تعالى ضرب لكم مثلا والمعنى أظهر أخنسا لاجل أسداس أي رقى إليه من الخمس
إلى السادس * يضرب لمن يظهر شيئا ويريد غيره أنشد نعلاب
الله يعلم لولا أني فرق * من الأمير لعائت ابن نبراس
في موعد قال لي ثم أخافني * غدا غدا تضرب أخنسا لاسداس

﴿ضَرْبُ فِي جَهَّازِهِ﴾

أصله في التعبير بسقط عن ظهوره القتب بأداته فيقع بين قوائمه فيه قرومه حتى يذهب
في الأرض وضرب معناه سار وفي من حلة المعنى أي صار عازرا في جهازه * يضرب لمن
يتفر عن الشيء نفورا لا يعود بعده إليه

﴿ضَرْبُ عَلَيْهِ جِرْوَتُهُ﴾

الجروء النفس ههنا أي وطن عليه نفسه وكذلك أتى جروته وقال ابن الأعرابي معناه
اعترف له وصبر عليه

﴿ضَغْتُ عَلَى إِبَالَةٍ﴾

الإبالة الحزمة من الضبط والضغت قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس ويروي
إيبالة وبعضهم يقول إبالة مختلطة وأنشد

لن كل يوم من ذواله * ضغت يزيد على إباله

ومعنى المثل بليغة على أخرى

﴿ضَرْبُهُ ضَرْبُ غَرَابِ الْأَبْلِ﴾

ويروي اضربه ضرب غريبة الأبل وذلك أن الغريبة تزدهم على الحياض عند الورد
وماحب الحوض يطردها ويضربها بسبب إبله ومنه قول الخنجا في خطبته عتد أهل
العراق والله لا تضربكم ضرب غراب الأبل قال الأعشى
كطوف الغريبة وسط الحياض * تخاف الردى وتريد الجعلها
• يضرب في دفع الظالم عن ظلمه بأشد ما يمكن

﴿ضَلَّ دُرَيْصُ نَفَقَةٍ﴾

ويروى ضل الدريص نفقه الدارص ولد الذارة والربوع والهزة وأشباه ذلك ونفقه
بحره ويقال ضل عن سواء السبيل إذا مال عنه وضل المسجد والدار إذا لم يهتد إليهما
ولم يعرفهما • يضرب لمن يعنى بأمره ويعتجبه لخصمه فيبدي عند الحاجة

﴿ ضَحَّ رُوَيْدًا ﴾

هذا امر من النخبة أى لا تجل في ذبحها ثم استعير في النهى عن الجمل في الامر ويقال
ضح رويدا لم ترع أى لم تنزع ويقال ضح رويدا تذكرك الهيباحل يعنى جل بن بدر وقال
زيد الخيل

فلو أن نصر الصلوات ذات بيننا • انضحت رويدا عن مطالبها عرو
ولكن نصر الرتعت وتخاذلت • وكانت قديما من خلاقتها الغفر أى المغفرة
زانصرو عرو وابنا قعين وهما حيأت من بنى أسد

﴿ ضَلَّ حِلْمُ امْرَأَةٍ فَأَبْنَى عَيْنَاهَا ﴾

أى هب أن عقلها ذهب فأبْنَى ذهب بصرها • يضرب فى استبعاد عقل الحليم

﴿ ضَرَبَتْ فَوْقَى تَحْتَفُفْ ﴾

يعنى العقاب • يضرب لمن يجترئ عليك فيعاود مساكنك

﴿ الضُّجُورُ قَدْ تَحْلَبُ الْعَلْبَةَ ﴾

الضجور الناقصة الكثيرة الرغاء فهى ترغو وتقلب • يضرب للخبيل يستخرج منه الشئ
وان رغب أنفه ونسب العلبة على المصدر كأنه قيل قد تحلب الحلبمة المعهودة وهى
أن تكون ملء العلبة

﴿ ضَرَبَ وَجْهَ الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ ﴾

يضرب لمن يدور انشؤن ويقلها ظهر البطن من حسن التدبير

﴿ أَضْحَكُ مِنْ ضَرْطِهِ وَيَضْرُطُ مِنْ ضَحْكِي ﴾

أصله أن رجلا كان فى عصاة يتخذون فضرط رجل منهم فضحك رجل من القوم فلما رآه
الضارط يضحك الضارط فاستغرب فى الضحك فجعل لا يملك اسمه ضيرطا فقال الضاحك
الضاحك أضحك من ضربه ويضرب من ضحكي فأرسلها مثلا

﴿ أَضْرَطَا وَأَنْتَ الْأَعْلَى ﴾

فلمعليك بن سلكة السعدي وذلك أنه يناهوناهم إذ جثم عليه رجل من الليل وقال استأمر

فرفع اليه سلك رأسه فقال اللد طو بل وأنت - قمر فأرسلها - مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استأسر فلما آذاه بذلك أخرج سلك يده وضم الرجل اليه ضمة أضر طته وهو فوقه فقال له سلك اضربا وأنت الاعلى فأرسلها مثلا * يضرب لمن يشكو في غير موضع الشكو

﴿ضَرَحَ الشَّمْسُ نَاجِرًا بِنَاجِرٍ﴾

الضرح الدفع بالرجل وأصله التضيبة * يضرب لمن يكاد يمشي في الشبراسة ونصب ناجرا على الحال

﴿ضَرِبْتُ ذَلِكَ﴾

تزعم العرب أن الاسد رأى الحمار فرأى شدة حوافره وعظم أذنيه وعظم استنانه وبطنه فهابه وقال ان هذا الدابة المنكر وأنه خلقي أن يغابني فلو زرتني ونظرت ما عنده قد نامنه فقال يا حمار أرايت حوافرك هذه المنة لاي شئ هي قال لا كم فقال الاسد قد أمنت حوافره فقال أرايت استنالك هذه لاي شئ هي قال للفظ قال الامد قد أمنت استنانه قال أرايت اذنيك هاتين المنكرتين لاي شئ هما قال للذباب قال أرايت بطنك هذا لاي شئ هو قال ضربت ذلك فعلم أنه لا غناء عنده فافترسه * يضرب لما يحول منظره ولا معنى وراءه

﴿الضَّبْعُ نَاكِلُ الْعِظَامِ وَلَا تَذَرِي مَا قَدَرَأْسِنَهَا﴾

يضرب للذي يسرف في الشئ

﴿اضْطَرَّهُ السَّبِيلُ إِلَى مَعْطَةِ﴾

يضرب لمن ألقاه الخير الذي كان فيه الى شر

﴿أَضَى لِي أَقْدَحُكَ﴾

اي كن لي اكن لك وقبل بين لي حاجتك حتى أضي فيها كأنه رأى في لفظ السائل استهما فقال له صرح ما تريد أحصل لك غرضك وروى اكدح لك * يضرب للمساواة في الكفاة بالأفعال وقال يونس بن حبيب زعم بعض العرب أنه هزؤ لأنه اذا قال أضي لي كيف يقول أقدح لك لأن القادر على القدح لا يعرض لأضائه غيره كأنه يقول واسفي مع استغنائي عن ذلك هذا كلامه وحقيقة المعنى كن لي أكثر مما أكون لك لأن الأضائة أكثر من القدح

﴿ضَرَبَهُ فَرَكِبَ قَطْرَهُ﴾

اذا سقط على احد قطريه أي جانبه

﴿ ضَعِيفُ الْعَصَا ﴾

يقال للرأى الشفيق هو ضعيف العصا وفي ضده صلب العصا

﴿ ضَرِطُ الْبَلْقَاءِ جَاءَتْ فِي الرِّسَنِ ﴾

قال ابن الاعرابي يضرب للباطل الذي لا يكون وللذي يعد الباطل

﴿ ضَرَبْتُكَ بِالْفُطَيْسِ خَيْرٌ مِنْ الْمِطْرِقَةِ ﴾

أي اذا اذلك انسان فليكن أكبر منك

﴿ ضَغَامَتِي وَهُوَ ضَغَاءُ ﴾

امل الضغور في الكاب والنعاب اذا اشتد عليه أمر عوى عواء ضعيفا ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز عن شيء وضعا المقامر ضغورا وضغاء اذا خان ولم يعدل • يضرب لمن لا يقدر من الانقسام الاعلى صباح

﴿ ضَلُّ بْنُ ضَلٍّ ﴾

يضرب لمن لا يعرف هو ولا أبوه

﴿ ضَرَبْنَا وَبَعَثْنَا وَبَعَثْنَا الْإِسْلَامَ ﴾

يضرب للعدو أي تجاهد حتى يموت أو بعلنا اجلنا

﴿ أَضَلَّتْ مِنْ عَذْرِ ثَمَانِيَا ﴾

يضرب لمن يفسد أكثر ما يلبه من الامر

﴿ ضَرِطُ وَرْدَانَ بِوَادِي ﴾

وردان اسم حمار والقي القلابة • يضرب لمن يخاصم غيره في باطل

﴿ ضَرِطُ الْبَلْقَاءِ وَخَوَاحُ نَفَقِ ﴾

الوخواخ الضعيف والنفق السميرع النفاق • يضرب للنفاج المبقى ويروي شرط رفعا ونصبا فالرفع على تقدير هذا شرط والنصب على المصدر أي شرط شرط البلقاء

﴿ الضَّرْبُ يَجِي عَنكَ لَا الْوَعْدُ ﴾

يعني لا يدفع الوعد عنك الشر وانما يدفعه الضرب وهذا كقولهم الصدق في عنك لا الوعد

﴿ ضَجَّتْ فَرْدَهَا نَوَطًا ﴾

النوط جلالة صغيرة فيها تمر تعلق من البعير وضجت ضجرت * يضرب لمن يكلف حاجة
فلا يضبطها فيطلب أن يخفف عنه فيزاد أخرى

﴿ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا ﴾

يضرب لمن يتلذذ في أمره

﴿ ضَرِمَ شَذَاهُ ﴾

يضرب للجانع إذا اشتد جوعه قاله الخليل

﴿ ضَبُّوا لَصِيكُم ﴾

ويقال أبطأ ضاب لا خيل واستنقه الضبيبة - من ورب يجعل في العكة للصبي يطعمه
يضرب في إبقاء الأناخا وتربية المودة

﴿ ضَرَبْتُ رِبَةً ابْنَةً اقْعُدِي وَقَوْمِي ﴾

أي ضربة من يقال لها اقعدى وقومى يعنى ضربة أمة لقيامها وعودها في خدمة موالها

﴿ ضَبَابُ أَرْضٍ حَرُّهَا الْأَرَاقِمُ ﴾

حرشها أى محروشها وما يحصل عليه منها والارقم الحية تقتل إذا السعت * يضرب
لمن له هبة وجاء ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب

﴿ ضُرُوعٌ مَعَزَمَالُهَا أَرْمَاتُ ﴾

الرمث بقية قليلة من اللبن تبقى في الضرع يعنى أن هذه معز لا رماث لها في ضروعها *
يضرب لمن له ظاهر بشر ولا يكون وراءه احسان

﴿ ضَرَّةٌ جَبَّارٌ رَعَاهَا الْمُنْصَلُ ﴾

الضرة المال الكثير من الابل والشاء وجميع السوائم ورجل منمر إذا كان صاحب
أموال كثيرة * يضرب للضعف يستجير القوى فيحميه ويكفه بكفه

﴿ ضَائِفُ اللَّيْلِ قَتِيلُ الْمَحِلِ ﴾

يقال ضافه يضيفه إذا أتاه ضيفا يقول لا يضيف الأسد الا من قتله المحل والجذب *
يضرب لمن اضطر فغز بنفسه

﴿ ضَوَارِبُ بَيْتٍ لِعَرَفٍ بِالْيَدِ ﴾

الضارب الناقة تضرب حالها ولم يلحق الهاء لانها في معرض النسبة أى ذات الضرب
كقوله هم امرأة حائض ولابن وتامر والبس السوق اللين والعرف والعرفة قروح تخرج
باليد يقال رجل معروف إذا كان به عرفة وإذا عرف الحالب لم يقدر أن يحلب والتقدير

هذه نوق ضوارب سبقت الى ذى عرف يده اجعلها * يضرب لمن كاف ما يجوز عنه

﴿ ضَبُّهُ حَزْنٌ فِي حَوَامِي قَلْعٍ ﴾

الحوامي النواحي والاطراف والقلاع العظيمة والضبة اذا سكنت في مثل هذا المكان لا يقدر عليها احد * يضرب للبقط الحازم لا يجادع عن نفسه وماله

﴿ ضَبُّهُ الْقَوُّ وَاسْتَمَةُ ﴾

يضرب للبيان يحضر الحرب

﴿ ضَرْبُهُ يَضَاءٌ فِي ظَرْفِ سَوْءٍ ﴾

الضرب العسل الابيض الغليظ * يضرب للسبي المرأة الكريم الخبير

﴿ أَضْرَطًا آخِرَ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الطُّهْرُ ﴾

أي تضطرب اضطرابا نصبه على المصدر وهذا المثل قاله عمرو بن تغل لقمان بن عاذ حين نهض لقمان بالدفوف اضطرب وقد ذكرته في باب الهمز عند قوله احدى حطيات لقمان في قصة طوبى له

﴿ شَجَّ قِرْدُهُ وَفَرَا ﴾

هذا مثل قولهم ان جرجر العود فزده نوطا وقدم تر قبل هذا

• (ما على افعل من هذا الباب) •

﴿ اضْطَبُّ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثَمٍ ﴾

من بنى عيشم بن سعد وكان من حديثه أنه سقى المديوما وقد أنزل أخاه في الركبة يميحه وازدحت الابل فهوت بكرة منها في البئر فأخذ بذنبها وصاح به أخوه بأخي الموت قال ذاك الى ذنب البكرة يريد أنه اذا انقطع ذنبها وقعت ثم اجتذبتهم فأخرجها فضرب به المثل في قوة الضبط فتقبل اضطبط من عائشة بن عثم هذه رواية حمزة وأبي الندى وقال المذذري عابسة بالباء والسين من العبوس والله أعلم وقال بعضهم عائشة بن عثم بالغين والنون

﴿ أَضْعَفْتُ مِنْ يَدِي رَحِمٍ وَأَضَلُّ مِنْ يَدِي رَحِمٍ ﴾

يريد البائين قاله أبو عمرو وقبل معناه ان صاحبها يتوفى أن يصيب يده شيئا

﴿ أَضْبَعُ مِنْ قَبْرِ الشَّيْءِ ﴾

لانه لا يجاس فيه ولا ينسجج بصف نفسه

حدث السنن لم يزل يتلهى * علمه بالمشايخ العلماء

خاطبر يصفق الفرزدق في الشعث و نحو ذلك أم الكسائي

غير أني أصبحت أضبع في القو * م من البدو في بابي الشئ

قوله والقلاع العظيمة هكذا
في النسخ والاولى أن يقول
وانقلع جمع قلعة بالتحريك
وهي العذرة الخ اللهم الا أن
يجعل آل في العذرة للجاس
تأمل اه معجمه

﴿ أَصْبَحُ مِنْ غَدِيدٍ بِغَيْرِ نَصْلٍ ﴾

قال حمزة ذكره بعض الشعراء بأحسن لفظ فقال
واني واجمعيل يوم وداعه * لكالغمد يوم الروح فارقه النصل
فان أغش قوما بعده أو أزرهم * فكلوا حسن يدينها من الانس المحل

﴿ أَصْبَحُ مِنْ دَمِ سَلَاغٍ ﴾

ويروي بالعين غير معجمة قال حمزة هو رجل من عبد القيس له حديث في مثل آخر
دم سلاغ جبار قال وهذان المثلان حكاهما النضر بن شميل في كتابه في الامثال قال
أبو الندى قتل سلاغ بحضر موت فترك دمه وناره فلم يطلب فضربت العرب به المثل

﴿ أَضَلُّ مِنْ مَوْوَدَةٍ ﴾

هي اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنها حية من نباتها قال حمزة واشتقاق ذلك من
قواهم قد آدها بالتراب أي أنقلها به ويقولون آدته العلة ويقول الرجل للرجل اتشد أي
تثبت في أمرك قلت هذا حكم فيه خلل وذلك أن قوله اشتقاق المowودة من آدها بالتراب
لا يستقيم لأن الأول من المعتل الفاء والثاني من المعتل العين تقول من الأول وأديت
وأدا ومن الثاني أديت وأدا للهـم الآن يجعل من المتلوب ولا أعلم أحدا حكم به قال
حمزة وذكر الهيثم بن عدي أن الوأد كان مستعملا في قبائل العرب قاطبة وكان يستعمله
واحد ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيم الآمن بن عيم فانه زائد فيهم ذلك قبل
الاسلام وكان السبب في ذلك أنهم كانوا امنعوا الملك شرييته وهي الاناوة التي كانت عليهم
فخرد اليهم النعمان أخاه الريان مع دوسر ودوسر إحدى كاتبه وكان أكثر رجالاتهم بكر
ابن وائل فاستاق نعمهم وسبي ذرارهم وفي ذلك يقول أبو المشرج البشكري
لما رأوا راية النعمان مقبلة * قالوا ألابت أدنى دارنا عدن
يألت أم تميم لم تكن عرفت * مزاو كانت كمن أودى به الزمن
ان تقبلونا فأعبار مجذعة * أو تنعموا فسد عيما منكم المن

فوفدت وفود بن عيم على النعمان بن المنذر وكلوه في الذراري فحكم النعمان بأن يجعل
الخيار في ذلك الى النساء فآية امرأة اختارت زوجها ردت عليه فاختلفن في الخيار وكان
فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختلفت سابيها على زوجها فنذر قيس بن عاصم أن يمس كل
بنت تولده في التراب فوأد بضع عشرة بنتا وبصنيع قيس بن عاصم واحبائه هذه السنة
نزل القرآن في ذم وأد البنات

﴿ أَضَلُّ مِنْ سِنَانٍ ﴾

هو سنان بن أبي حارثة المري وكان قومه عنفوه على الجود فقال لأراني يؤخذ على يدي
فركب ناقه يقال لها الجهل وروى بها القلاء فلم يره ذلك فسمته العرب ضالة غطفان
وقالوا في ضرب المثل به لا أفعل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان كما قالوا لا أفعل ذلك حتى

يرجع قارظ عنزة وقال زهير في ذلك

ان الرزية لارزية مثلها * ما تبغى غطفان يوم أضلت
ان الرقاب لتبغى ذامزة * يجنوب خبت اذا الشهور أهلك
وزعت أعراب بنى مرة أن سننا لما هام استغفله الجن تطلب كرم نجله

﴿أَضَلُّ مَنْ قَارِظَ عَنَزَةَ﴾

هو يذكر بن عنزة واقص ابن الاعرابي حديثه فذكر أن بسببه كان خروج قضاة من مكة وذلك أن جريرة بن مالك بن نم - دهوى فاطمة بنت يذكر بن عنزة فطرد عنها فخرج ذات يوم هو وأبوهما يذكر بطلبان القروط فزاجلب فيه معسل الخيل فتقارعا للزول فيه فوقعت القرعة على يذكر فزول واجتفى العسل حتى رفع منه حاجته ثم قال أخرجني فقال جريرة لا أخرجك أو تزوجني فاطمة فقال أما وأنا على هذه الحالة فلا ولكن أخرجني ثم أخطبها فأتى أزوجها فأبى وتركه ومنى فلما انصرف إلى الحى - سأله عنه فقال أخذ طريقا وأخذت أخرى فلم يقبلوا منه ثم جمعوه بترحم هذا الشعر

فتاة كان قتات العبير * بغيها بعل به الزنجيل

قتلت أباهما على حبها * فيمنعه نيلها وتبيل

فاتمموه وأرادوا قتله فغنه قومه فاحتريت بكر وقضاة بسببه فكان أول سبب لتفرقه - م
عن تمامه فلما أخذوا يفرقون قيل لجريرة ان فاطمة قد ذهب بها فلا يسيل اليها فقال
أما ما دامت حية فأتى أطمع فيها وقال في ذلك

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بأل فاطمة العاقونا

وأعرض دون ذلك من همومي * هموم تخرج الداء الدفينا

قال أبو الندى أى إذا كان الصيف ورجع الناس إلى المياه ظننت بها على أى المياه هي فهذا هو حديث أحد القارظين وأما القارظ الثاني فليس له حديث غير أنه فقد في طلب القروط واسمه هيم وقد ذكرت بعض هذا في حرف الحاء

﴿أَضَلُّ مَنْ ضَبَّ﴾ (وَمِنْ وَرَلٍ) (وَمِنْ وَلَدِ الْبَرْبُوعِ)

لأنها إذا خرجت من حجرها لم تشهد إلى الرجوع إليها وسوء الهداية أكرم ما يوجد في الضب والورل والمديك

﴿أَضَلُّ مَنْ يَدِي رَحِمٍ﴾

زعم محمد بن حبيب أنه ما يد الجنين وقال غيره هي يد النانج

﴿أَضِيقُ مِنْ ظِلِّ الرُّمَحِ * وَمِنْ حَرِّ الْإِبْرَةِ * وَمِنْ تَمِّ الْخِلَاطِ﴾

ويقال أيضا ﴿أَضِيقُ مِنْ رُجِّ﴾ يعنون رجب الرمح (وَمِنْ تَسْبِيْنٍ)

قوله واسمه هيم الذي
في القاموس انه عامر بن رهم
وفي الصحاح انه النضل فلجورد

اه

أرادوا عقد تسعين لانه اضيق العقود قال الشاعر
مضى يوسف هنا تسعين درهما • فعاد وثلك المال في كف يوسف
وكيف يرجى بعده هذا صلاحه • وقد ضاع ثلثا ماله في التصرف

❖ (اضيق من مبيع الضب) ❖

هو مستقر الضب في حجره حيث يبيحه أي بشقه ويوسع

❖ (اضيق من الخروب) ❖

وهو بيت الزنايين

❖ (أضعف من بقعة) ❖

❖ (ومن بعوضة) ❖ (ومن قراشنة) ❖ (ومن فارورة)

❖ (أضعف من بروقة) ❖

هي شجرة ضعيفة وقدمت وصفها في حرف الشين وقال
تطبخ أكف القوم فيها كأنما • تطبخ بها في النقع عسبان بروق

❖ (أضيع من لحيم على ونسيم) ❖

❖ (ومن يضة البلد) ❖ (ومن زباب في مهب ريح) ❖ (ومن وصية)

❖ (أضرط من غير) ❖ (ومن غزل) ❖ (ومن غول)

❖ (أضبط من ذرة) ❖ (ومن تحلة) ❖ (ومن الأعشى) ❖ (ومن صبي)

❖ (أضوا من الضج) ❖ (ومن نهار) ❖ (ومن ابن دكاه)

وهو الصبح أيضا وسميت الشمس ذكاه لانها تذكى من ذكت النار اذا توقدت تذكو ذكاه
مقصود يقال هذه ذكاه طالعة

• (المولدون) •

❖ (ضحك الجوزة بين حجرين) ❖ (ضيق الحوصلة) ❖ (للجبل)

❖ (شرطت فلطمت عين زوجها) ❖ (ضيع الأمور مواضعها أضلعت موضعك)

❖ (أضرب البرى حتى يعترف السقيم)

❖ (الضرب في الجناح والسب في الرياح) ❖ (ضحك الأفاعي في جراب النورة)

* (الباب السادس عشر فيما أوله طاء) *

﴿ طَوَيْتُهُ عَلَى بِلَالِهِ ﴾ ﴿ وَعَلَى بِلَالَتِهِ ﴾

البلال جمع بله مثل برمة وبرام يقال ما في سقائك بلال أى ماء قال الرازي
وصاحب مرأى داجيته * على بلال نفسه طويته
ويقال طويت السقاء على بلته اذا طويته وهو ندى لانك ان طويته يابساً تكسر واذا طوى
على بلته تعفن وصار معيباً * يضرب للرجل تحتّمه على ما فيه من العيب وداريته وفيه
بقية من الود وقال

ولقد طويتكم على بلالاتكم * وعلمت ما فيكم من الاذراب
فاذا القرابة لا تترب فاطعاً * واذا المودة أقرب الانساب
الاذراب جمع ذرب وهو الفساد يقال ذربت معدنه اذا فسدت وقيل قدم أعرابي على
نصر بن سيار فقال أيتك من شدة بعيدة أخصيت فيها الركاب واخلفت فيها الشباب
وقرايبي قريية ورجي ماسة قال وما قرابتك قال ولدتي فلانة قال رحم عوده قال انما مثل
الرحم العوده مثل الشنة البالية ملقاة لا ينتفع بها فاذا بلت انتفع بها أهلها فكذلك
قرايبي ان تبلىها تقرب منك وان تقطعها تبعد عنك قال لله أنت ما تشاء قال أنف شاة ربي
وما تباقة أبى فأعطاها ياها

﴿ طَارَتْ بِهِمِ الْعَنْقَاءُ ﴾

قال الخليل سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق ويقال اطول في عنقها قال
ابن الكلبي كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة بن صنوان وكان بأرضهم جبل يقال له دغ
مصعده في السماء ميسل وكانت تنبأ به طائفة كأعظم ما يكون لها عنق طويل من أحسن
الطير فيها من كل لون وكانت تقع منخبة فكانت تكون على ذلك الجبل تنقض على الطير
فتأكله فجاءت ذات يوم وأعوزت الطير فانتذت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء
مغرب بأنها تغرب كل ما أخذته ثم انها انتقضت على جارية فضمتها الى جناحين لها صغبرين
ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آفة
فأصابها صاعقة فاحترقت فغمر بها العرب مثلاً في أشعارها وأنشد لعنترة بن الاخرس
الطائي في مرثية خالد بن يزيد

لقد حلقت بالجو دفنخاً كامراً * كنتخاه دغ حلقت بالخرزور

﴿ طَالَ الْأَبَدُ عَلَى لَبْدٍ ﴾

يعنون آخر نسور اتمان بن عاد وكان قد عمر عرسبعة أنسر وكان ياخذ فرخ النسر فيجعله
في جوبة في الجبل الذي هو في أصله فيعيش الفرخ خمسمائة سنة أو أقل أو أكثر فاذا مات
أخذ آخر مكانه حتى هلكت كلها الا السابع أخذته فوضعه في ذلك الموضع وسماه لبداً
وكان أطولها عمر فضربت العرب به المثل فقالوا طال الابد على لبداً قال الاعشى

وأنت الذي ألهيت قلابكاسه * واقمان اذ خربت لقمان في العمر
لنفسك أن تحتار سبعة أنسر * اذا ما مضى أنسر خلوت الى أنسر
فعمر حتى خال أن نسوره * خلود وهل تبقى النفوس على الدهر
فعاش لقمان زعموا ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة قال النابغة أخى عليها الذي أخفى على لبد
وقال لبيد

ولقد جرى لبد قادر لجرية * ريب المنون وكان غير مثقل
لما رأى لبد النور تطايرت * رفع القوادم كالفقير الأعزل
من تحت لقمان يرجو نمضه * ولقد يرى لقمان أن لا يأتلى

قال أبو عبيدة هو لقمان بن عاد بن بلح بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح كأنه جعل
عاديا وعادا السمي رجل والعرب تزعم أن لقمان خير بين بقا سبع بعرات مهر من أنطب عقر
في جبل وعمر لاءهم القطر وبين بقا سبع أنسر كلما ذلك أنسر خلف بعده أنسر فاستحق
الابعار واختار النور فلما لم يبق غير السابع قال ابن أخ له يا عم ما بقي من عمرك الا عمر هذا
فقال لقمان هذا لبد ولبد بلسانهم الدهر فلما اتقضى عمر لبد رآه لقمان واقفا فناداه
انض لبد فذهب لبيد فلبس طع فلبس طع ومات ومات لقمان معه فضرب به المثل فقليل
طال الابد على لبد وأتى ألد على لبد

﴿ أَطْرَى فَأَنْتَ نَاعِلَةٌ ﴾

الاطرار أن تركب طرر الطريق وهي نواحيه وقال ابن السكيت معناه أدلى وقال
أبو عبيدة معناه اركب الامر الشديد فانك قوى عليه قال وأصل له أن رجلا قال لراعية
كانت له تزعى في السهولة وتدع الحزونة أطرى أى خذى طرر الوادى وهي نواحيه فان
عليك نعلين قال احسبه عني بالنعلين غلط جلد قدمها * يضرب لمن يؤمر بارتكاب
الامر الشديد لاقتداره عليه ويستوى فيه خطاب المذكر والمؤنث والجمع والاثني على
لفظ التأنيث كذا قاله المبرّد وابن السكيت وقال قوم أطرى بالنطاء المعجمة أى اركبى الطرر
وهو الحجر المحدد والجمع طزان ويصعب المشى عليها قال الشاعر
يفرق طزان الحصى بمناسم * صلاب العجي ملثومها غير أمعرا

﴿ اطرق وميشى ﴾

الطرق ضرب الصوف بالمطرقة والميش خلط الشعر بالصوف قال رؤبة
عاذل قد أوعت بالترقيش * الى سرّ افاطرقي وميشى
أراد باعاذلة لحذف التاء للترخيم وحذف حرف النداء وذلك ليجوز الالف في الاسماء الاعلام
وأما قولهم صاح وعاذل فانما حذف ياء منها لكثرة الاستعمال ولعلم المخاطب والترقيش
الترزين ونصب سرّ على التمييز وتقديره اولعت بترقيش سرّ باضافة المصدر الى المفعول
لكثرة تلك الإضافة بادخال الالف واللام فخرج سرّ مميزا ويجوز أن يكون نصباعلى الحال

أى بالترقيش المسرة الى فلما قطع منه الالف واللام نصب على القطع • يضرب لمن يحلظ في كلامه بين خطأ وصواب وقال أبو عبيدة الميث أن يحلظ صوابا وحديثا يكتث صواب عتيق ثم نظره أى تنده قال يضرب في المزاويل ما لا يتبعه له

﴿ أَطْعَمَكَ يَدُ شَيْعَةٍ ثُمَّ جَاعَتْ وَلَا أَطْعَمَكَ يَدُ جَاعَةٍ ثُمَّ شَبِعَتْ ﴾

قال الشريفي أول من قاله امرأة قال لها ابنيها اني أخرج فأطلب من فضل الله فعدت له بهذا وزعوا أن الحرقبة بنت النعمان بن المنذر واسمها هند وهي صاحبة الدبر أنها عبيد الله بن زياد فساها ما أدركت ورأت فأخبرته ثم قالت كما يغبو طين فأصبخنا مرحومين فأمر لها بوسق من طعام ومائة دينار فذات أطعمتك يد شيعي بخاعت لا يد جوعي فشبعت

﴿ طَارِبَاتٍ فَرَعَةٍ ﴾

يضرب للرجل يثاق فزعاهد ما كاد يقع

﴿ طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعُتُوقَ ﴾

يقال أعقت الفرس فهي عتوق ولا يقال معق وذلك إذا حملت والابلق لا يحمل قال رجل لهاوية افرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي فتمثل معاوية بهذا البيت طلب ابلق العتوق فلما * لم يجده أراد يبيض الانوق يضرب لما لا يكون ولا يوجد

﴿ أَطْعِمَ أَخَاكَ مِنْ عَقْدَنِ النَّضْبِ • أَنْكَ أَنْ تَمْنَحَ أَخَاكَ يَغْضَبَ ﴾

عقدنل الضب كرشه وهو رمي من أمعانه فيه جميع ما يأكله • يضرب مثلا في الموااساة

﴿ أَطْرَقَ أَطْرَاقُ الشُّجَاعِ ﴾

يعنى الحيلة • يضرب للمفكر الداهي في الامور قال المتلمس وأطرق أطراق الشجاع ولورأى * مساعا لانيه الشجاع لصمعا

﴿ أَطْرَقَ كَرَا أَنْ النَّعَامَةَ فِي الْقَرَى ﴾

يقال الكرا الكروان نفسه ويقال انه مرخم الكروان وجمع الكروان كروان ومثله فرس صلتان وهو النشيط وصبيان وهو الصلب والجمع صلتان وصبيان ورجل غديان أى نشيط والجمع غديان أيضا وكذلك الورشان وجمعه ورشان قال الخليل الكرا الذكر من الكروان ويقال له أطرق كرا انك ان ترى قال يصيدونه بهذه الكلمة فإذا سمعها يلبد في الارض فيأني عابه نوب فيصااد قال أبو الهيثم هو طار رشيه البطة لا ينم بالليل فسمى بضده من الكرا قال ويقال للواحدة كروانة وللجمع الكروان والكراى • يضرب للذي ليس عنده غنا • ويكلم فيقال له اسكت وتوق انتشار ما لفظ به كراهة ما يتعبه وقولهم ان النعامة في القرى أى تأتلك قدوسك بأخفافها

﴿ أَطْرُقُ كَرًا يَحْلِبُ لَكَ ﴾

ويقال أيضا

يضرب لللاحق بغيره الباطل فيصدق

﴿ طَارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِهِ ﴾

يضرب للمذعور أي ككأنما كانت على رأسه عصافير عند سكونه فلما ذعر طارت

﴿ طَبُورُ فَيَؤُوءُ ﴾

يضرب للسريع الغضب السريع الرجوع من فاء يفي

﴿ طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ ﴾

قال أبو عمرو أي بعيد بن بعيد من قواهم طمر إلى بلد كذا إذا ذهب إليها يضرب لمن يثب على الناس وليس له أصل ولا قدم

﴿ طَمَعُوا أَنْ يَنْالُوهُ فَأَصَابُوا سَلْعًا وَفَارًا ﴾

السلع شجر مزم وكذلك الفار قال ابن الأعرابي يقال هذا أقبر من ذلك أي امر من ذلك * يضرب لمن لا يدرك شأوه

﴿ الطَّعَنُ يُظَارُّ ﴾

يقال طارت الناقة أظأرها ظأرا إذا عطفها على ولد غيرها * يضرب في الاعطاء على الخافة أي طعنك إياه يعطفه على الصلح

﴿ أَطِيبُ مَضْغَةٍ صَيْحَانِيَّةٍ مُصْلَبَةٍ ﴾

أي أطيب ما يعضض صيحجانية وهي ضرب من القمر ومصلبة من الصليب وهو الولد أي ما خلط من هذا القمر بولد فهو أطيب شيء يعضض * يضرب للمتلاعبين المتوافقين

﴿ أَطْعِمِ أَخْلَكَ مِنْ كَلْبَةِ الْأَرَنْبِ ﴾

مثل قولهم أطعم أخلك من عنتقل الضب * يضربان في الموصاة

﴿ طَعَنَ فُلَانٌ فُلَانًا الْأَنْجَلَيْنِ ﴾

إذا رماه بداهية من الكلام وهو من النجالة وهي عظم البطن وسعته قلت يروي هذا على وجه التنبيه والصواب الانجلين على وجه الجمع مثل الاقورين والفتكرين والبالغين وأشبه باهها والعرب تجمع أسماء الدواهي على هذا الوجه للآ كيد والتهويل والتعظيم

﴿ طَارَتْ عَصَابِي فُلَانٍ شَقَقْنَا ﴾

إذا تفرقت قواي وجوه شتى قال الاسدي

قوله الاقورين هو بكسر
الراء أي الدواهي وكذلك
الاقوريان وقوله والفتكرين
بتثنية الفاء وفتح التاء
وبكسر الفاء وسكون التاء
وفتح الكاف الداهية أو
الامر العجب العظيم وقوله
البالغين أي الداهية وهو
بكسر الباء وفتح اللام كما هو
بضبط القلم وبضم أوله ومعناه
الداهية أيضا كما
في القاموس (م) معجم

عصى السهل من أسد أراها * قد انصدعت كما انصدع الزجاج

﴿ طَرَقَتْهُ أُمُّ اللَّهْمِ وَأُمُّ قَشَمٍ ﴾ ﴿ وهما المسمية

﴿ طَعْنُ اللِّسَانِ كَوْنُ السِّنَانِ ﴾ ﴿

لأن كلم الكلمة يصل الى القلب والطعن يصل الى اللحم والجلد

﴿ طَرَأَيْتُ لَا أَرْطَى لَهَا ﴾ ﴿

الطرونث نبت ينبت في الارطى * يضرب لمن لا اصل له يرجع اليه

﴿ أَطَاعَ بَدَأَ بِالْقَوْدِقِ وَذُلُولِ ﴾ ﴿

يضرب للصعب بذل ويساع ونصب يد اعلى التميز

﴿ طَالِبُ عَذْرِ كُنْجَحٍ ﴾ ﴿

قال أبو عمرو رأى اذا غضب عليك قوم فاعتذرت اليهم فقبلوا عذرك فقد انجحت في طلبتك

﴿ طَلَبَ امْرَأًا وَلَاتِ أَوَانٍ ﴾ ﴿

يضرب لمن طلب شيئاً وقد فاته وذهب وقته وقال

طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا أن ليس حين بتمام

قال ابن جني من العرب من يخفص بلات وأنشد هذا البيت

﴿ طَارَ طَائِرُ فُلَانٍ ﴾ ﴿

اذا استخف كما يقال في ضده وقع طائره اذا كان رقورا

﴿ طَعَتْ بِكَ الْبَطْنَةُ ﴾ ﴿

يضرب لمن يكتم ماله فيأشرويه طار وهذا مثل قولهم نزت بك البطننة

﴿ أَطْلَعَ عَلَيْهِ ذَوَا الْعَيْنَيْنِ ﴾ ﴿

أى اطلع عليه انسان * يضرب في التحذير

﴿ طَمَسَ اللَّهُ كَوْكَبَهُ ﴾ ﴿

يضرب لمن ذهب رونق أمره وانهم تدركنه

﴿ طَمَحَ مِرْعَاهُ ﴾ ﴿

أى علا مكانا لم يكن ينبغي له أن يعلوه والمرثم الانف من الرثم وهو الكسر وطمع علا وارتفع

قوله مرعاه هو كثره وجلس
الانف كما في القاموس

٨١

﴿ طَارَ أَنْفُجَهَا ﴾

قاله ارجل اصطاد فراخ هامة فلهن في رمادهما مدوهن احياء فانفلت أحدها فلم يرعه الا وهو يطير فعند ذلك قال طاراً أنفجها فبينما هو كذلك اذا نفلت آخر منها يسعي وبقى تحت الرماد واحد فجعل يسأى فقال اصأصوتان قاله وبرجان أنفج منك قال أبو عمرو وكلهن يضربن أمدا لا لم يبين في أى موضع تستعمل

﴿ طَاطَى بِجَرْك ﴾

أى على رسلك ولا تعجل يقال طاطأت رأسي أى خفضته جعل البحر بمائيه من اضطراب الامواج مثلاً للجلجلة وجعل الطاطأة مثلاً لتسكين ما يعرض منها يضرب للغضبان

﴿ أَطْلَقَ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَارَجُل ﴾

ويروى أطلق بقطع الالف من الاطلاق وهو ضد التقيد يقال أطلقت الاسير وأطلقت يدي بالخير وطلعت أيضاً ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الثناء

﴿ طَوَيْتُهُ عَلَى غَرَمِهِ ﴾

عز الثوب أثره كسره يقال طووه على غرته أى على كسره الاول * يضرب لمن يوكل الى رأيه أى تركته على ما انطوى عليه وركن اليه

﴿ طَمَّ ذَرَكٌ مَعُولٌ بِكُلِّ قَمٍ ﴾

يقال طعمام معسول ومعسل اذا جعل فيه العسل وهذا مثل على صيغة الخبر والمراد منه الامر أى ليكن ذرك حلواى أفواه الناس وفي هذا حث على حسن القول والفعل

﴿ طَالَ طَوْلُهُ ﴾

ويقال طوله وطوله وطيله ساكنة الواو والياء ويقال طال طوله بضم الطاء وفتح الواو وطال طوالة وطيله بالفتح كل يقال ولها معنيان قالوا معناه طالعك وقالوا معناه طالت غيبتك قال القطامي

انا محبوك فاسلم أيها الطال * وان بليت وان طالت بك الطيل
أراد وان طالت بك الغيبة فلهذا أنت الفعل ويجوز أنه قدر أن الطيل جمع طيله فأنث فعلها على هذا التقدير

﴿ طَعَنْتُ فِي حَوْصٍ أَمْرًا لَتَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ ﴾

الحوص الخياطة في الجلد لا يكون في غير ذلك قاله أبو الهيثم ومنه حص عين البازي وحص شق كعبك ويقال لاطمن في حوصهم أى لاخرقن ما خاطوه ولفقوه من الامر والحوص المصدر ويجوز أن يكون بمعنى الحوص كالقول بمعنى المقول والنول بمعنى المتول يضرب

من تناول من الامر ما ليس له بأهل

﴿ طَاعَةُ النِّسَاءِ نَدَامَةٌ ﴾

الطاعة بمعنى الاطاعة كالطاقة والنجابة والمصدر في قوله طاعة النساء مضاف الى المفعول
أي طاعة النساء والطاعة لا تكون نفس الندامة ولكن سببها كأنه قال طاعتك النساء
مؤثرة للندامة * يضرب في التذمير عوائب طاعتن فيما يأمرن

﴿ طُولُ الشَّأْنِ مَسَلَةٌ لِلتَّصَانِي ﴾

مسلة مفعلة من الساق والسوان يقال الخمر مسلة لله أي مذهبة للحرز وهذا كما أنشدته
الرباعي

يسلى الحديد طول النأي بينهما * وتلقى طرق أخرى فتألف
فحدث الواصل الأدنى مودته * ويصرم الواصل الانأي فينصرف

﴿ عَالِمًا مَتَّعَ بِأَتَعْنَى ﴾

وروي أمتع وكلاهما بمعنى واحد وهو عاصرية ولون أمتع في وضع تقع ومنه قول الراي
وكنا بابا نتمزق أمتعا * ومعنى المثل طالم أمتع الانسان بغناه * يضرب في حمد العنى

﴿ أَهْمَيْتُ إِلَى قَدْرِ أَرْضِكَ ﴾

هذا قريب من قول العامة مذكر جدك على قدر الكساء * يضرب في الخشع على الغنى
الاقتصاد

﴿ طَرَاةٌ يُولَعُ فِيهَا الْقَعْدُدُ ﴾

الطرافة مصدر الطريف والعارف وهما الكثير الالباء الى الحد الاكبر ويدح به والقعدد
نقيضه ويثم به لانه من أولاد الهرم وينسب الى الضعف قال الشاعر
دعاني أخي والخيل بيني وبينه * فلما دعاني لم يجدني بقعدد
وقال في الطرف

طرفون ولادون كل مبارك * أمرون لا يرون سهم القعدد

ومعنى المثل ألع هذا القعدد بالوقعة في طرافة هذا الطرف والغرض منه * يضرب لمن
يحتقر محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب

﴿ طَلَبْتُ عَنْ فِيقَةِ الْحِجَى ﴾

يقال طلبت الطسلا وطلبته اذا حبسته عن أمته والفيقة ما يجمع من اللبن في الضرع بين
الحلبتين والحجى الولد ثموت أمته فريسه صاحبه بلبن غيرها يقال بجونه اعجوه اذا فعلت
ذلك به * يضرب لمن يظلم من لناصر له ولا يقاومه

﴿ اَطْلُبْ تَطَدْرُ ﴾

الظفر الذوز بالمراد والبعية يقول الظفر ثمان للطلب فاطلب طلبتك أو لا تطفر به ثانيا *
يضرب في الحث على طلب المتصود

﴿ اطلبه من حيث وائس ﴾

حيث كلمة تبنى على النهم كقط وعلى الفتح ككيف وتضاف الى الجمل تقول اجلس حيث
تجلس واقعد حيث عرو أى حيث عرو وقاعد وحيث يقوم زيد وليس أم له لا ايس ولا ايس
اسم للموجود فاذا قيل لا ايس فمعناه لا موجود ولا وجود ثم كثيرا استعماله فحذفت
الهمزة فالتقى سا كان أحدهما ألفا والثاني اء ايس فحذفت الالف فبقى ايس
وهى كلمة نقي لما فى الحال ويوضع موضع لا يوضع لا يوضع لا يوضع لا يوضع لا يوضع
أى لا الجمل وفى هذا المثل وضع موضع لا يوضع لا يوضع لا يوضع لا يوضع لا يوضع
وهذا على طريق المبالغة يقول لا يذوتك هذا الامر على أى حال يكون وبالغ فى طلبه

﴿ طَرَفُ الْفَقِي يُخْبِرُ عَنْ لِسَانِهِ ﴾

ويروى عن ضميره وقال بعض الحكماء لا شاهد على غائب أعدل من طرف على قلب

﴿ طَرِيقُ بَحْنٍ فِيهِ الْعَوْدُ ﴾

ويروى بفتح فيه الى العود بمعنى الاول بفتح أى ينشط فيه العود لوضوحه ومعنى الثانى أى
يحتاج فيه الى العود لدروسه والعود أهدى فى مثله من غيره ويجوز أن يكون العود
فى معنى الاول بفتح ليعود به فيكون المعنيان واحدا

﴿ طَامِعُ رَجُلٍ كَيْتُ شَتَّى ﴾

أى ضع رجلك حيث شئت ولا تتق شيئا قد أمكنك * يضرب لمن قرب مما كان يطلبه
فى سهولة

* (ما على افعل من هذا الباب) *

﴿ أَطْوَلُ مِنْ ظِلِّ الرِّيحِ ﴾

هذا من قول يزيد ابن الطائفة

ويوم كطل الرمح قصر طوله * دم الرقي عنا واصل طكال المزاهر

ويقال للإنسان اذا افطر فى الطول ظل النعامة ويقال فلان ظل الشيطان للمعكر
الخنم فأما لطيم الشيطان فأنما يقال ذلك للذى بوجهه لقوة

﴿ أَطْوَلُ مِنْ طُنْبِ الْخَرْقَاءِ ﴾

وذلك لان الخرفاء لا تعرف المائدة قطبيله وذكريهم للفرقاء ههنا كذا ذكرهم للعمقاء
في موضع آخر وهو قولهم اذا طلع السماء ذهب العكلاء وبردماء الحقاء وذلك أن الحقاء
لا تبرد الماء فيقولون ان البرد يصيب ماءها وان لم تبرده

﴿أَطْوَلُ مِنَ الصَّبْحِ﴾

ويروى من الفلق أيضا والصبح يعرض ويطول عند انشائه لكم هم اكثفوا بذلك الطول
عن ذكر العرض لانه لم يوجد

﴿أَطْوَلُ مِنَ السَّكَاكِ﴾

ويقال له السكاكة أيضا وهما الهواء الذي يلاقى عنان السماء ومنه قولهم لا أقبل ذلك
ولو نزوت في السكاكة أي في السماء ويقال له اللوح أيضا

﴿أَطْوَلُ دُمَاءَ مِنَ الضَّبِّ﴾

الدماء ما بين القنصل الى خروج النفس ولا دماء للانسان ويقال الدماء بقية النفس وشدة
انقضاء الحياة بعد الذبح وهشم الرأس والطعن الجنايف والامور أيضا بقية النفس وبعضهم
يفصح عنه فيجعله دم القلب الذي ما بقي في الانسان والضرب يبلغ من قوة نفسه أنه يذبح
فيبقى ليلته مذبوحا مفرى الاوداج مساكن الحركة ثم يطرح من الغد في النار فاذا قدروا
انه لن ينجح تحركه حتى يتوهوا والله قد صار حيا وان كان في العين ميتا

﴿أَطْوَلُ دُمَاءَ مِنَ الْاَفْعَى﴾

وذلك ان الافعى تدبح فتبقى أياما تتحرك

﴿أَطْوَلُ دُمَاءَ مِنَ الْحَبِيبَةِ﴾

لانه ربما قطع منها الثلث من قبل ذنبها فتعيش ان سات من الذرة

﴿أَطْوَلُ دُمَاءَ مِنَ الْخَيْلِ نَفْسَاءِ﴾

وذلك انهم لا تشدخ فقتلوا ومن الخيوان ضروب يطول دماؤها ولا يضرب بها المتسل
كالكلب والخنزير

﴿أَطْوَلُ مِنْ فَرَاسِخٍ دِيرِ كَعْبٍ﴾

هذا من قول الشاعر

ذهبت عماديا وذهبت طولا • كأنك من فراسخ دير كعب

﴿أَطْوَلُ صَحْبَةً مِنَ الْفَرَقْدِينِ﴾

وقولهم

هو من قول الشاعر أيضا حيث يقول

وكل أخ مفارقة أخوه * لعمر أليك الا انفرقدان

﴿ أَطُولُ مُصْحَبَةً مِنْ ابْنِي شِمَامٍ ﴾

من قول الشاعر ايضا

وكل أخ مفارقة أخوه * لعمر أليك الا ابني شمام

﴿ أَطُولُ مُصْحَبَةً مِنْ تَحْتَى حُلْوَانٍ ﴾

هذا من قول الشاعر

أسعد ابني تَحْتَى حُلْوَان * وارثيالي من ريب هذا الزمان

واعلم ان بَيْتِي أَنْ نَحْسَا * سوف يلقا كما فتنفرتان

كان المأذي خرج الى كثاف حُلْوَان مصيدا فالتقى ابني تَحْتَى حُلْوَان فزل تحتهما وقعد

شرب لغناه الغنى

أما تَحْتَى حُلْوَان بالشعب انما * أشد كما عن نخل جوخي شفا كما

انما نحن جاوزنا النسيمة لم نزل * على وجل من سبينا أو نرا كما

فما يتفادها ما فكنت اليه أبوه المصوره يابني واحذر ان تكون ذلك النحس الذي ذكره

الشاعر في خطاب ما حيث قال

واعلم ان بَيْتِي أَنْ نَحْسَا * سوف يلقا كما فتنفرتان

﴿ أَطِيرُ مِنْ عُقَابٍ ﴾

وذلك انما تغذي بالعراق وتتغشى باليمن ورثها الذي عليها هو فروم في الشتاء وخيشها

﴿ أَطِيرُ مِنْ حُبَارَى ﴾

في الصيف

لانها تصاد بظهور البصرة فتوجد في حواصلها الحبة الخشيرة والفضة الطرية وبينهم وبين ذلك

﴿ أَطِيرُ مِنْ قَرَأَشَةٍ ﴾

بلاد وبلاد

لانها تلتقي نفسها في النار

﴿ أَطِيرُ مِنْ ذُبَابٍ ﴾

وأما قولهم

ولأن أطيئ حين تغدو سادرا * وعش الجنان من القدوح الاقروح

السادر الركب رأسه والجنان القباب والقدوح الاقروح الذباب وذلك انه اذا سقط حذو

ذراعها بذراع كأنه يقدح والاقروح من القروحة وكل ذباب في وجهه قروحة

﴿ أَطِيرُ مِنْ عَفْرِ ﴾

قال ابن الاعراب العفر ذكر الخنازير والعفر ايضا الشيطان وهو العفر يث أيضا

قوله شمام هو كسحاب
اسم جمل وله رأسان يسميان
ابني شمام فان ابعد
فهل ثبت عن آخرين انما
على الاحداث الا ابني شمام
هكذا في الجراح اه متعجبه

﴿ أَطِيبُ نَشْرًا مِنَ الرُّوضَةِ ﴾

النشر الریح یعنی الرائحة

﴿ أَطِيبُ نَشْرًا مِنَ الصُّوَارِ ﴾

قالوا الصوار المسك وأنشد

إذا لاح الصوار ذكرت لبسلى • وأذكرها إذا انفتح الصوار

﴿ أَطْمَعُ مِنْ قَالِبِ الصُّخْرَةِ ﴾

هو رجل من معد رأى حجرًا يلاذ اليه مكتوباً عليه بالمسند اقلبنى أنفعك فاحتال في قلبه فوجد على جانبه الآخر رب طمع يهدى الى طبع فما زال يضرب بهامته الصخرة فلهذا حتى سال دماغه وفانا

﴿ أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ ﴾

هو رجل من أهل المدينة يقال له أشعب الطماع وهو أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير وكنيته أبو العلاء سأل أبو السمراء أبا عبيدة عن طمعه فقال اجتمع عليه يومًا غلة من غلمان المدينة يعايشونه وكان من أحاطر يفام غنيا فأذاه الغلة فقال لهم إن في دار بني فلان عرسا فانطلقوا اليه ثم فهو أنفع لكم فانطلقوا ووتر كره فلما مضوا قال لعل الذي قلت من ذلك حق فضى في أثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئا وظفروه الغلمان هناك فآذوه • وكان أشعب صاحب نوادر واسناد وكان إذا قيل له حديثا يقول حديثا سأل بن عبد الله وكان يفضي في الله فيقال له دع ذا فيقول ما عن الحق مدفع ويروي ليس الحق مترك وكانت عائشة بنت عثمان كذاته وصفت معه ابن أبي الزناد فكان يقول أشعب تريد أن أبا ابن أبي الزناد في مكان واحد فكنت أمفل وبعلو حتى بلغنا الى ما ترون • وقيل لعائشة هل آنت من أشعب رشدا فقالت قد أسلمته منذ سنة في البز فسألته بالامس أين بلغت في الصناعة فقال يا أمه قد تعلمت نصف العمل وبقي على نصفه فقلت كيف فقال تعلمت النشرة في سنة وبقي على تعلم الطبخ وسمعت اليوم يخاطب رجلا وقد ساومه فوس بسدق فقال بدينار فقال والله لو كنت إذا رعبت عنها طائرا وقع مشويا بين رغيفين ما اشتريته بدينار فأى رشدي يؤنس منه • قال مصعب بن الزبير خرج سالم بن عبد الله بن عمر الى ناحية من فواح المدينة هو وحرمة وجواريه وبلغ أشعب الخبير فوافى الموضع الذي هم به يريد التطفل فصادف الباب مغلقا فستورا الحائط فقال له سالم وياك يا أشعب من بناتى وحرمى فقال لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك تعلم ما تريد فوجه اليه من الطعام ما أكل وحمل الى منزله • وقال أشعب وهب لى غلام فجئت الى أمي بجماره وقور من كل شئ والغلام فقالت أمي ما هذا الغلام فأخذت عليه ما من أن أقول وهب لى فقوت فرحان فقلت وهب لى غين فقلت وما غين قلت لأم قالت وما لأم قالت ألف قالت وما ألف قلت ميم قالت وما ميم قالت وهب لى غلام ففشتى عليها ففرحا

ولم اقطع الحروف لما نت * وقال له سالم بن عبد الله ما بلغ من طمعك قال ما نظرت قط الى اثنين في جنازة يتسار ان الاقذرت ان الميت قد اوصى لي من ماله بشئ وما أدخل احد يده في كمه الا اظنسه بعطيتي شيئا * وقال له ابن أبي الزناد ما بلغ من طمعك فقال ملزفت بالمدينة امرأة الا كسحت بيتي رجاء أن يغاطبها الي * وبلغ من طمعته أنه مز رجل يعمل طبقا فسال أحب أن تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى أن يهدي الي فيه شئ * ومن طمعته أنه مز رجل يضع علكا فتبعه أكثر من ميل حتى علم أنه علك * وقيل له هل رأيت أطمع منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لي فقتلنا عند در فيره راهب فقتلنا حتى في امر فقتل الكاذب منا كذا من الراهب في كذا منه قتل الراهب وقد أنفظ وقال أياكم الكاذب ثم قال أشعب ودعوا هذا امرأتى أطمع مني ومن الراهب قيل له وكيف قال انها قالت لي ما يحظر على قلبك من الطمع شئ يكون بين الشك واليقين الا وأتبعته

﴿أَطْمَعُ مِنْ طُفَيْلٍ﴾

هو رجل من أهل الكوفة مشهور بالطمع والاعطة واليه ينسب الطفيلون وسما في ذكره مسنة تصفي في باب الواو عند قولهم أوغل من طفيل

﴿أَطْمَعُ مِنْ فُلَيْسٍ﴾

قدم ذكره في باب السين عند قولهم أسأل من فليس فأغنى عن الاعادة

﴿أَطْمَعُ مِنْ قُرَى﴾

قدم ذكره والاختلاف فيه في باب الحاء عند قولهم أخطف من قرى

﴿أَطْمَعُ مِنْ مَقْمُورٍ﴾

انما قيل هذا لانه بطمع أن يعود اليه ما فر

﴿أَطْوَعُ مِنْ نَوَابٍ﴾

هذا رجل من العرب كان مطوا عا فضرب به المثل قال الاخفش بن شهاب وكنت الدهر لست أطيع انثى * فصرت اليوم اطوع من نواب

﴿أَطْوَعُ مِنْ فَرَسٍ﴾ ﴿وَمِنْ كَابٍ﴾ ﴿أَطْبُ مِنْ ابْنِ حَذِيمٍ﴾

هذا رجل كان معروفا بالخذق في الطب قال ابو الندي هو حذيم رجل من تيم الربابة كان أظ العرب وكان أظ من الحرث قاله اوس بن حجر ذكره

فهل لكم فيها الى فاني * بصير بما أعيا النظامي حذيم

﴿أَطْفَى مِنَ السَّيْلِ﴾ ﴿وَمِنْ اللَّيْلِ﴾ ﴿أَطْبُرُ مِنْ جَرَادَةٍ﴾

﴿أَطْمُرُ مِنْ بَرْغوثٍ﴾

قوله قال ابو الندي الخ
صريحه ان اسمه حذيم
لا ابن حذيم وكلام أبي الندي
موافق لما في القاموس اه
سبحه

﴿ أَطْوَلُ مِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ ﴾ ﴿ وَمِنْ نَهْرِ الصُّومِ ﴾ ﴿ وَمِنْ السَّنَةِ الْمُتَدَبِّعَةِ ﴾

﴿ أَطْفُلٌ مِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهَارٍ ﴾ ﴿ وَنَيْبٌ عَلَى شَبَابٍ ﴾

﴿ أَطْفُلٌ مِنْ نَابٍ ﴾

ويقال أيضا

﴿ أَطْيَبُ مِنَ الْحَبَابَةِ ﴾ ﴿ وَمِنْ الْمَاءِ عَلَى الظُّلْمَةِ ﴾

﴿ أَطْوَلُ مِنَ الدُّفْرِ ﴾ ﴿ وَنِ الْوُحِ ﴾ وهو السكالك وقد مر قبل

(الوالدون)

﴿ طَاعَةُ اللَّسَانِ دَامَةٌ ﴾ ﴿ طَبِيبٌ يَدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ مَرِيضٌ ﴾

﴿ طَرِيقُ الْمَسَافِي عَلَى أَصْحَابِ الْإِنْعَالِ وَطَرِيقُ الْأَصْلَاحِ عَلَى أَصْحَابِ الْإِقْلَاسِ ﴾

﴿ طَبْلٌ بِصَرِي ﴾ إذا أفضاه

﴿ طُولُ النَّاسِ يُقْصَرُ الْأَجَلُ ﴾ ﴿ طَوَاهُ طَى الرِّدَاءِ ﴾

﴿ طَالِبُ الْعَلَّامِ كُوبُ الْغَرْرِ ﴾ ﴿ طُعْمَةُ الْأَسْرِ تُخْصِمَةُ الدَّنْبِ ﴾

﴿ طُولٌ بِالْطَّوْلِ وَلَا طَائِلَ ﴾ ﴿ طَاعَةُ الْوَلَاةِ بَقَاءُ الْعِزِّ ﴾

﴿ طُولُ النُّجَارِ بِزِيَادَةِ فِي الْعَقْلِ ﴾ ﴿ الطَّمْعُ الْكَاذِبُ قَفَرٌ حَاضِرٌ ﴾

﴿ الطَّمْعُ الْكَاذِبُ يَدُقُّ الرُّقْبَةَ ﴾

فانه خالد بن صفوان حبيب ولا كلمة الاعرابي وذلك انه كان قد دعى دكانا من نفعه لا يسع غيره ولا يصل اليه الراجل فكان اذا تغدى تغد عليه وحيدا يا كل لخله بغناء اعرابي عن جل ساوى له كان وما يديه الى طامه فبينما هو با كل اذهب ربح وحزرت سنا هناك ففر البعير وانق اعرابي فاندقت عنقه فقال خالد الطمع الكاذب يدق الرقبة فذهبت مثلا

﴿ الطَّبِيرُ بِالْمَبْرِ يُضْطَادُ ﴾ ﴿ الطُّبُورُ عَلَى الْأَنْهَامِ تَعَفُّ ﴾

﴿ الطَّبْلُ قَدْ تَعَوَّدَ النَّطَامَ ﴾ ﴿ الْمَرْحُ تَهْدَكَ وَكُلُّ جَهْدِكَ ﴾

﴿ الطَّلَعُ الْفَرْدُ فِي الْكَيْفِ فَقَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ لِهَذَا الْوُجْهِ ﴾

﴿الْمَرْحُ وَافْرَحَ﴾ ﴿طَقِيلٍ وَمُقْتَرَحٍ﴾

يضرب للفضولى

(الباب السابع عشر فيما أوردناه)

﴿نَلْثَارُ قَوْمٍ طَعْنٌ﴾

النلثار المظاهرة يقال ظأرت الناقة وظأرها إذا عطفتها على ولاد غيرها وظأرت الناقة أيضا تعدى ولا يتعدى وهذا مثل قولهم الطعن بظأره يضرب لمن يحمل على الصلح خوفا

﴿ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكَرَّى﴾

أى تنام • يضرب مثلا للخلى الفارغ من الامر

﴿أَظُنُّ مَا كُنْتُ هَذَا مَا عَنَاقٍ﴾

قالوا كان من حديثه أن رجلا بينا هو يستنى وبينه ثلثاء وجهه فنظروا فإذا هو برجل معانق امرأته يقبلها فأخذ العصا وأقبل مسرعا لا يشك فيما رأى فلما رأى أنه جعلت الرجل في خالقة البيت بين الخالقة والمتاع فنظروا عينا وشملا فلم ير شيئا وخرج فنظر في الأرض فلم ير شيئا فكذب بصره فقالت المرأة كأنهم ساربه أنها قد استكثرت من أمره شيئا مادهاك يا أبا فلان أروع بك شئ فكتمت ما الذى رأى ومضى لحاجته فلما كان في الورد الثانى قالت يا أبا فلان هل لك أن أكفيك السقي وتودع اليوم فاني قد أشقت عليك قال نعم إن شئت فأقام في المنزل فانطلقت تسقى وتحبب منه غفلة فأخذت العصا ثم أقبلت حتى تفلق بها رأسه فشجته فسال ويك مالك ومادهاك قالت ومادهاك يا فاسق أين المرأة التي رأيتهما معك تعانقها فقال لا والله ما كان عندى امرأة وما عانقت اليوم امرأة قالت بلى أنا نظرت إليها بعيني وأنا على الماء فحبالها فلما كثرت قال إن تكونى صادقة فإن ماءكم هذا ماء عناق • يضرب مثلا للدواهي قاله أبو عمرو • وروى غيره عناق بفتح العين وقال العناق والعناقة الخيبة وأنشد

سرى لك بالعناقة من سعاد • خيال فاجتنى ثم الفؤاد

وهما مستعار للخيبة والامر المظلم من عناق الأرض ومنه قولهم لقيت منه أذى عناق لانهم ماسودان ولا يفارقهما السواد

﴿ظَمَأُ فَاحٍ خَيْرٌ مِنْ رِيٍّ فَاضِحٍ﴾

قال الخليل الفاح والمذاح من الابل الذى قد اشتد عطشه حتى قتل ذلك فتوراشديدا ويقال الفاح الذى يرد الحوض ولا يشرب • يضرب في القناعة وكتمان القاعة • وروى ظمأ فاح خير من رى فاضح الفاح المنقلب يقال قدحه الدين أى أنقلبه والقضخ والقضوح انكشاف الامر وظهوره يقال فضخ الصبح اذا بدا وانقضح فلان اذا انكشفت

مداويه وفتحها غيره اذا اظهر مقابحه

﴿الظُّلْمُ مَرْئُوعٌ وَخَيْمٌ﴾

قاله حنين بن خشرم السعدي أى عاقبته مذومة وجعل للظلم مرنعا لتصرف الظالم فيه ثم جعل المرنع وخيما لسوء عاقبته اثناف الدنيا واثافي العقبى

﴿الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ظَلَّتِ الْغَنَمُ عَيْنَةً وَاحِدَةً﴾

وذلك اذا لقي الغنم غنما اخرى فاختلط بعضها ببعض • يضرب في اختلاط القوم ونسأوهم في النسا دظاها راواطنا

﴿الطَّبِيَاءُ عَلَى الْبَقَرِ﴾

يضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصدقة وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لامرأته الطباء على البقر بأت منه وكان عندهم طلافا ونصب الطباء على معنى اخترت أو اختار الطباء على البقر والبقر كناية عن النساء ومنه وهامهم جاء يجز بقرة احد عياله وأهله

﴿ظَنُّوا بَنِي الطَّنَّانَاتِ﴾

الطنانة المرأة التي تحدث بما لا علم لها به قالها رجل غاب له أخ وبقي له اخوة فقيرون فاستبطوه لموعده الذي وعدهم فقال أحدهم ظنوا بنى الطننانات فقال أحدهم أظنه لقبه ذوالنبالة الكثيرة فقتله يعنى القنفذ وقال الآخر أظنه لقبه الذى رحمه فى اسمه فقتله يعنى الربوع وقال الآخر أظنه لقبه حجمة عينين فأكلته يعنى الارنب ويقال يعنى الذئب كذا قاله المنذرى وقال الآخر أظنه اضطره السبل الى جر نومة فأت من العطش • يضرب عند الحطكم بالطنون

﴿ظَنَّ الرَّجُلُ قِطْعَةً مِنْ عَقْلِهِ﴾

قال الاصمعي الذئب فقرة من الصاب والفرع ابنة من الكرش وظن الرجل قطعة من عقله وقال عررضى الله عنه لا يمشى أحد بعقله حتى يمشى بظنه وقال سليمان بن عبد الملك جودة اللسان بلا عقل خدعة وجودة العقل بلا لسان هجنة ولكن بين ذلك

﴿ظُلَّ سَبِيلَ رِيحِهِ حُرُورٌ﴾

السبيل شجر من العضاء واهلها ورده طيبة الرائحة والحُرور ريح حارة تهب بالسبيل وقيل بالتهار • يضرب للرجل له سباحة ولا خير عنده

﴿ ظَالِمٌ يُّعَوِّدُ كَسِيرًا ﴾

الكسيرة فاعيل بمعنى مفعول يعنون المكسور الرجل والظالم مثل الغمز يكون في رجل الدابة وغيرها وقوله يعوّد من العبادة • يضرب للضعيف ينصر من هو أضعف منه

﴿ ظُفْرُهُ يَبْكُلُ عَنْ حَلَكِ مَنْبِي ﴾

يضرب لمن بناوبك ولا يقاويك

﴿ ظِلَالٌ صَيْفٌ مَالَهُ أَقْطَارُ ﴾

الظلال ما أظلم من مصاب وغيره والمراد به هنا السحاب • يضرب لمن له ثروة ولا يجدي على أحد

﴿ ظَنَرُ رُؤُومٍ خَيْرٌ مِنْ أُمِّ سُوُومٍ ﴾

الظنر الحاضنة والجمع ظوار وهو جمع نادر والرؤوم العطوف والسووم الملول • يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام

﴿ ظَاهِرُ الْعَنَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحَقْدِ ﴾

هذا قريب من قولهم يبق الوذمان بقى العتاب

﴿ ظِلُّ السُّلْطَانِ سَرِيعُ الزَّوَالِ ﴾ ﴿ الظُّفْرُ بِالضَّعِيفِ هَزِيمَةٌ ﴾

في بعض النسخ الظفير الضعيف الخ

يضرب لمن يستضعف

﴿ ظَنَّ الْعَاقِلُ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ ﴾

• (ماعلى أفعول من هذا الباب) •

﴿ أَظْلَمُ مِنْ حَبَّةٍ ﴾

لأنه انجى • الى حجر غيرها فقد دخله وتغلبه عليه • وكذلك قولهم

﴿ أَظْلَمُ مِنْ أَفْقَى ﴾

يقال انك لتظلمني ظلم الافى قال الشاعر

وأنت كالأففى التى لا تهتقر • ثم نقي سادرة فتنجح

وذلك أن الحبة لا تتخذ لنفسها يتافـ كل بيت فيه دابة اليه هرب أهله منه وخلوه لها

﴿ أَظْلَمُ مِنْ وَرَلٍ ﴾

وأما قولهم

فلان كل شدة يلقاها ذو حجر من الحية فهو باقى مثل ذلك من الورل والورل الطف بدنا من

قوله فهو باقى الخ في بعض النسخ فهي تلقى الخ ولعله أنشأ بقوله بعد ذلك وهو بقوى الخ تأمل اه معجمه

الضب وهو يقوى على الحيات ويأكلها أكلا ذريعا

﴿ أَظْلَمُ مِنْ ذَنْبٍ ﴾

قد كثرت أمثال العرب وأشعار الشعراء بظلم الذئب فقالوا في أمثالهم من استرعى الذئب ظلم
ومستودع الذئب أظلم وكافأه مكا فأنه الذئب وأما ما جاء في أشعارهم فحكى ابن
الاعرابي أن أعرابي راى بالبادية ذئبا فلما شب اقترس سحله فقتل الاعرابي

فرست شوي حتى وجعت طفلا • ونسوانا وأنت لهم ريب
نشأت مع السخال وأنت طفل • فما أدراك أن بالذئب
إذا كان الطباع طباع سوء • فليس يصلح طبعا أديب

وقال آخر

وأنت بكر والذئب ليس بألف • أبي الذئب الآن يخون وبظلم

وقال آخر

وأنت كذئب سوء إذا قال مرة • لعمر وسة والذئب غرثان مرمل
أأنت التي من غير جرم سبنتي • فقلت متى ذا قال ذا عام أول
فقلت وادن العام بل رمت ظلمنا • فدونك كلني لاهنالك مأكل
فالجزء وهذه الايات منقولة من حديث طويل من أحاديث الاعراب

﴿ أَظْلَمُ مِنَ التَّمَسَّاحِ ﴾ ﴿ وَكَافَأَنِي مُكَافَأَةُ التَّمَسَّاحِ ﴾

فالجزء له حديث من أحاديثهم طويل ترك ذكره

﴿ أَظْلَمُ مِنَ الْجَلْنَدَى ﴾

هذا مثل من أمثال أهل عمان ويزعمون أنه جرى ذكره في القرآن في قوله عز وجل وكان
وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ويزعم كثير من الناس أن الجلندى وقع الى سيف
فارس في دولة الاسلام وأن الذي كان يأخذ السفن كان في بحر مصر لاني بحر فارس

﴿ أَظْلَمُ مِنْ قَلَمٍ ﴾

قدم ذكره في باب السين عند قولهم أسأل من فلهس

﴿ أَظْلَمُ مِنْ صَبِي ﴾

لانه يسأل ما لا يقدر عليه ولذلك يقال أعطاه حكم الصبي إذا أعطاه ما شاء

﴿ أَظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ ﴾

يراد من الظلمة قلت قد قال بعضهم هذا شاذ أن يبنى أفعال التفضيل من الاظلام وليس
كما ظن فان ظلم بظلم ظلمة لغة في أظلم اظلاما وإذا صح هذا فالبناء وقع على منته وقاعدته

﴿ أَظْلَمَ مِنَ اللَّيْلِ ﴾

هذا يراد به أفعول من الظلم لأن الظلمة وانما نسب الى الظلم لانه يستتر السارق وغيره من

أهل الرية

﴿ أَظْمَأُ مِنْ حُوتٍ ﴾

قال حمزة يزعمون دعوى بلائنة أنه يعطش في البحر ويحججون بقول الشاعر

كالخوت لا يرويه شئ يلهمه • يصيح ظمآن وفي البحر فمه

ثم ينفذون هذا بقولهم اروي من حوت فاذا استلوا عن عله قولهم هذا قالوا لانه لا يفارق

الماء

﴿ أَظْمَأُ مِنْ رَمْلِ ﴾

وانما قالوا هذا لانه اشرب شئ لا ماء

﴿ أَظْلُ مِنْ حَجَرٍ ﴾

وذلك لكثافة ظله قلت ليس للظل فعل بقصر ف في ثلاثيه فيبني منه أفعول التفضيل وحقه
أشد اظلا ولا وقال كأنما وجهك ظل من حجر يعني اسود لان ظل الحجر لا يكون كظل

الشجر

﴿ أَظْلَمُ مِنَ الشَّيْبِ ﴾

لانه ربما يجهم على صاحبه قبل ابلانه

• (المولدون) •

﴿ ظَرِيفٌ فِي جَيْبِهِ غَدْدٌ ﴾

اذا تكلف ما لا يليق به

﴿ ظَلَمُ الْأَقَارِبِ أَشَدُّ مَضَامِنَ وَقَعِ السَّيْفِ ﴾

قلت هذا معنى قديم فانه جاء في مشهور شعر الجاهلية قال طرفة

فظلم ذوي القربى أشد مضاضة • على المرء من وقع الحسام المهند

• (الباب الثامن عشر فيما اورد من) •

﴿ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى ﴾

قال المفضل ان أول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه أبو بكر رضي الله عنه ما هو
بالبيعة أن سر الى العراق فأراد سلوك المضازة فقال له رافع الطائي قد ساكنتها في الجاهلية
هي خمس لابل الواردة ولا أظنك تقدر عليها الا أن تحمل من الماء فاشترى مائة شارب
فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكم افواها ثم سلك المضازة حتى اذا مضى
يوما من وخاف العطش على الناس والخييل وخشى أن يذهب ما في بطون الابل فخر الابل
واسخر فخرج ما في بطونها من الماء فدفق الناس والخييل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة

قال رافع انظروا هل ترون سدرًا عظاما فان رأيتموها والافهوا الهلاك فنظر الناس فرأوا
السدر فأخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد

لله در رافع أنى اهتدى * فوز من قرا قرأى سوى
خسبا اذا سار به الجيش بكى * ما دارها من قبله ان يرى
عند الصباح بمحمد القوم السرى * وتبلى عنهم غيايات الكرا
يضرب للرجل بحقل المشقة رجاء الراحة

﴿عَنْدَ جَهَنَّمَ الْخَبِيرُ الْبَقِيَّةُ﴾

قال هشام بن الكلبي كان من حديثه أن حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج ومعه
رجل من جهينة يقال له الاخنس بن كعب وكان الاخنس قد أحدث في قومه حديثا فخرج
هاربا فلقبه الحصين فقال له من أنت تسكتك أمك فقال له الاخنس بل من أنت تسكتك أمك
فرد هذا القول حتى قال الاخنس أنا الاخنس بن كعب فأخبرني من أنت والآن أفذت
قبلك بهذا السنن فقال له الحصين أنا الحصين بن عمرو والكلابي ويقال له والحصين بن سبيع
القطامي فقال له الاخنس فما الذي تريد قال خرجت لمأبجرح له الغنم قال الاخنس وأنا
خرجت لمثل ذلك فقال له الحصين هل لك أن تتعاقد أن لا تلقى أحدا من عشيرتك أو عشيرتي
الاسلبياء قال نعم ففعلوا على ذلك وكلاهما فاتك يحذر صاحبه فلتجار رجلان فلبيا فقال
لها ما لك لكان نردا على بعض ما أخذت ما نرى وأذلك على مغنم قال نعم هذا رجل من
نظم قد قدم من عند بعض الملوكة فغنم كثير وهو خفي في موضع كذا وكذا فردا عليه بعض ما له
وطلبا للغمى فوجداه نازلا في ظل نخلة وقد أدهم طعاما وشربا فخبيا وحياهما وعرض
عليهما الطعام ففكر كل واحد أن ينزل قبل صاحبه فيفتك به فيزلبا جميعا فأكلوا وشربا مع
الغمى ثم ان الاخنس ذهب لبعض شأنه فرجع والغمى ينشط في دمه فقال الجهني وهو
الاخنس وسل سيفه لأن سيف صاحبه كان مسلولا ويحك فتسكت برجل قد تجر منابعا
ونرا به فقال انعد يا اخا جهينة فلهذا وشبهه خرجا فاشربا ساعة وتحدثا ثم ان الحصين قال
يا اخا جهينة أتدري ما فعلت وما فعل قال الجهني هذا يوم شرب وأكل فسكت الحصين
حتى اذا ظن أن الجهني قد نسي ما رآه قال يا اخا جهينة هل أنت للطير زاجر قال وماذا لك
قال ما تقول هذه العقاب الكاسر قال الجهني وأين تراها قال هي ذى وطاول ورفع
رأسه الى السماء فوضع الجوى بادره السيف في حجره فقال أنا الزاجر والناسر واحذو على
مناعه ومناع الغمى وانصرف راجعا الى قومه فزيطنين من قيس يقال له ما مراح
وأغار فاذا هو بأمرأة تشد الحصين بن سبيع فقال لها من أنت قالت أنا سخرة امرأة
الحصين قال أنا فقلت ففعلت كذبت ما مثلك يقتل مثله أمالو لي يكن الحى خلوا ما تكلمت
بهما فانصرف الى قومه فأصلح أمرهم ثم جاءهم فوق حيث يسعون وقال

وكم من ضيق ورد هموس * أبى شبلين مسكنه العرين
علوت يياض وفرقه بعصب * فأضفى في الفلاة له سكون

وأضحت عرسه وله عليه • بعيد هدوء ليلتها زين
 • وكمن فارس لا تزديه • اذا شخض لموقعه العيون
 كخضرة اذ تسائل في مراح • وانمار وعلمها طنون
 تسائل عن حصين كل ركب • وعند جهينة الخبر اليقين
 فمن يك سائلا عنه فعندى • لصاحبه البيان المستبين
 جهينة معشرى وهم ملوك • اذا طلبوا المعالي لم يوفوا
 قال الاصمعي وابن الاعرابي هو جهينة بالقاء وكان عنده خبر رجل مقتول وفيه يقول
 الشاعر

تسائل عن أيها كل ركب • وعند جهينة الخبر اليقين
 قال فسألوا جهينة فأخبرهم خبر القتل وقال بعضهم هو جهينة بالحاء المهملة • يضرب
 في معرفة الشيء حقيقة

﴿ عَثَرْتُ عَلَى الْفَزْلِ بِأَخْرَةٍ فَلَمْ تَدْعُ بِجِدِّ قَرَدَةٍ ﴾

القرود مائة من الابل والغنم من الوبر والصوف والشعر قال الاصمعي أمه أن تدع المرأة
 الفزل وهي تجد ما تغزله من قطن أو كان أو غيره حتى اذا فاتها تدبعت القرود في القمامات
 فتلقطها فتغزلها • يضرب لمن ترك الحاجة وهي تمكنه ثم جاء يطلب ما بعد القوت قال الراجز
 لو كنتم صوفالكنتم قردا • أو كنتم ماء لكنتم زبدا • أو كنتم لحمالكنتم غددا
 أو كنتم شاة لكنتم نقدا • أو كنتم قولا لكنتم فندا

﴿ عَادَتْ لِعَتْرِهَا مِيسُ ﴾

العترا الاصل وليس اسم امرأة • يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها والذام في لعترها
 بمعنى الى يقال عدت اليه وله قال الله تعالى ولوردة والعماد والمناسم واعنه

﴿ عَبْدٌ صَرِيحُهُ أُمَةٌ ﴾

يضرب في اسمة عانة الذليل بان سخر مثله أي فاصره اذل منه والصريح المصرخ ههنا

﴿ عَبْدٌ غَيْرُكَ حُرٌّ مِثْلُكَ ﴾

يضرب للرجل يرى لنفسه فضلا على الناس من غير تفضل ونظول

﴿ عَبْدٌ وَحَلَى فِي يَدَيْهِ ﴾

يضرب في المال يملكه من لا يستأله ويروي عبد وحلى في يديه • ويروي عبد وحلى في يديه
 وكلاهما في المعنى قريب • والتقدير هذا عبد أو هو عبد فالابتداء محذوف والخبر مبق

﴿ عَبْدُ مَلِكٍ عَبْدًا قَاوُلًا تَبْنًا ﴾

يضرب لمن لا يليق به الغنى والثروة والتب التباب وهو الخسار

﴿عَبْدُ أَرْسَلٍ فِي سَوْمِهِ﴾

السوم اسم من التسويم وهو الإهمال أي أرسل مـ وما في علمه وذلك اذا وثقت بالرجل وقوت اليه الأمر فأنت فيما بينك وبينه غير السداد والعفاف

﴿أَعْطَاهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ﴾ ﴿وَبِصُوفِ رَقَبَتِهِ وَبَطُوفِ رَقَبَتِهِ﴾

قال ابن دريد يقال أخذت بقرفة قماء وهو الشعر المتدلى في نقرة القفا • يضرب لمن يعطى الشيء بجملة وعينه ولا يأخذ منها ولا أبرأ

﴿أَعُورُ عَيْنِكَ وَالْجَحْرِ﴾

يريد بأعور أحفظ عينك واحذر الجحر وأرقب الجحر وأصله أن الأعور اذا أصيبت عينه الصبيحة بقي لا يهصر كما قال اسمعيل بن جرير الجحلي الشاعر طاهر بن الحسين وكان طاهر أعور وكان اسمعيل مداح له فقتل له انه ينحل ما يدحك به من الشعر فأحب طاهر أن ينحله فأمره أن يهجره فابى اسمعيل فقال طاهر انما هو هجر أولي أو ضرب عنقك فكتب في كاعده هذه الايات

رَأَيْتُكَ لَا تَرَى الْإِبْعَيْنِ • وَعَيْنُكَ لَا تَرَى الْإِقْلِيلَ

فَمَا إِذَا أَصِبتَ بِفِرْدَعَيْنِ • فَتُخَذُّ مِنْ عَيْنِكَ الْآخَرَى كَقِيلَ

فَتَدَأُ يَقْتُتْ أَنْكَ عَنْ قَلِيلِ • بَطْهَرِ الْكَفِّ تَلْقَسُ السَّيْلَ

ثم عرض هذه الايات على طاهر فقال لا أرى لك تشدها أحدًا ومنق القرطاس وأحسن صلته ويقال ان غرابا وقع على ديرة ناقة فكره صاحبها أن يرميه فتشور الناقة فجعل يشير اليه بالجرو ويقول أعور عينك والجرو يسى الغراب أعور لحدة بصره على التشوم أو على القلب كالصبر للضرير وأبي البيضاء اللعشى

﴿عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ عَيْنٍ﴾

يقال عرت عينه أي عورتها ومعنى المثل أنه من كثرته عيلا العين حتى يكاد يعورها وقال أبو حاتم عارت عينه أي ذهبت قال ومعنى المثل عنده من المال ما تعرفه العين أي نجي • وتذهب وتحير وقال الفراء عنده من المال عائرة عين وعائرة عيني وعيرة عيني وأصل هذا أنهم كانوا اذا كثر عندهم المال فقوا عينهم دفعوا العين الكمال وجعل الأعور لها لانها سبه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل ألفا والتقدير عنده من المال ابل عائرة عين أي مقدار ما يوجب عور عين أي ألف

﴿عَيْنٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ﴾

يضرب لمن رأى الامر فرف حقيقته

﴿أَعْيَيْتَنِي بِأَثَرٍ فَكَيفَ بِدُرْدُرٍ﴾

أصل ذلك أن رجلاً بغض امرأته وأحبته فولدت له غلاماً فكان الرجل يقبل ددره وهو مغرر الاسنان ويقول فديت ددره فذهبت المرأة فكسرت اسنانها فلما رأى ذلك منها قال أعيتني بأشرف فكيف بدردر فأزادها بغضا والاشرف تحزير الاسنان وهو تحديد أطرافها والباء في باشر وبدردر بمعنى مع أى أعيتني حين كنت مع أشرف فكيف أرجو فلاحك مع ددر * قال أبو زيد معنى المثل أنك لم تقبل الادب وأنت شابة ذات أشرف في اسنانك فكيف الآن وقد استننت

ومثله ﴿اعْيَتْنِي مِنْ شَبِّ إِلَى دُبِّ﴾ ﴿وَمِنْ شَبِّ إِلَى دُبِّ﴾

فمن تون جعله بمنزلة الاسم بادخال من عليه ومن لم يتون جعله كقولهم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال على وجه الحكاية للفعل * والمثلان يضربان لمن يكون في أمر عظيم غير مرضى فيمتد فيه أو يأتي بما هو أعظم منه ويقال في قولهم من شب أى من لدن كنت شاباً إلى ان دبت على العصا أى أنك معهود منك الشر منذ قدیم فلا يرجى منك أن تقصر عنه يقال شب الغلام شب شاباً وشيبة إذا ترعرع قلت الكلام شب بالفتح والمثل شب بالضم ولا وجه له يحمل عليه الآن يقال هذا من الشب الذي هو الاظهار يقال شعرها يشب لونها أى يظهره وكذلك شب النار إذا أوقدها وأظهرها كأنهم أرادوا أعيتني من لدن قيل أظهر أى ولد وظهر للرائين إلى أن شاب ودب على العصا ثم نزل الفعل منزلة الاسم وأدخل عليه من وتون وإذا لم يتون حكى على لفظ الفعل ورفعوا دب في الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة لأن دب لا يعتدى البتة ويروى من لدن شب إلى دب

﴿عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ لِسَانٌ صَالِحَةٌ﴾

يعنى الثناء * يضرب لمن ينطق عليه بالخير

﴿عَضَّ عَلَى شِبْدِ عِهِ﴾

الشمع العقرب * يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يعنيه

﴿عَلَى يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثِ﴾

يضربه من كان عالماً بالامر ويروى هذا المثل عن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه أنه تكلم به في حديث المتعة

﴿عَلَى يَدَيَّ عَدَلٍ﴾

قال ابن السكيت هو العدل بن جزم بن سعد العشيرة وكان على شرط تبع وكان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه اليه فجري به المثل في ذلك الوقت فصار الناس يقولون لكل شئ قد ينس منه

﴿أَعْطَى مَنْ ظَهَرَ يَدٍ﴾

هو على يدى عدل

أى ابتداء لا عن بيع ولا مكافأة قال الاصمعي أعطيته ما لا عن ظهر يدي يعنى تفصيلاً ليس من

قوله ويروى الخ أى بالفتح
فهيما اه

يجمع ولا من قرض ولا مكافأة قلت الضائدة في ذكر الظاهر هي أن الشيء إذا كان في بطن اليد كان صاحبه املك لحفظه وإذا كان على ظهرها عجز صاحبها عن ضبطه فكان مبدولاً أن يريد تناوله * يضرب لمن ينال خيره بسمولة من غير تعب

﴿ عَىْ أَبَاسٍ مِنْ شَلٍّ ﴾

أصل هذا المثل أن رجلين خطبا امرأة وكان أحدهما عى اللسان كثير المال والاخر أشل لآماله فاخترت الأشل وقالت عى أبأس من شل أى شر وأشد احتمالاً

﴿ عَرَّكَتُ ذَلِكَ بِيَجْنِي ﴾

أى احتملته وسعرت عليه *

﴿ عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ رَبِّي ﴾

هذا رجل كان غاب عن بلاده ثم قدم فالصق بطنه بالأرض فقال هذا القول وترته أرض معروفة من بلاد قيس * يضرب لمن وصل اليه بعد الحنين له

﴿ عَيْرٌ بِجَيْرٍ بِجَيْرَةٍ ﴾

الجرح بجيرة وهي تنوء السرة يعبر بها عن العيوب وبجيرة فى المثل اسم رجل وكذلك يجير ويروى بجيرة بفتح الباء يقال عير بجير بجيرة نسي بجير خيره والتعبير الصغير من قولك عار المرس يعير إذا نفروا غير كفر كأنه نفر الناس عنه بما ذكر من عيوبه وحذف المفعول الثانى

﴿ عَلَى أَخْتِكَ تُطْرَدِينَ ﴾

للعلم به

وذلك أن فرساعارت فركب طالبها أختها فطلبها عليها * يضرب للرجل إذا التقي مثله فى العلم والدهاء أو فى الجهل والسفه

﴿ عَرَّقَنِي نَسَاءُ اللَّهِ ﴾

النساء التأخير يقال نساء فى أجله وأنسله أجله عن الاصمعى والنساء اسم منه ومنه قواهم ومن سمر النساء ولا نساء فليخذف الرداء وليسا كرافدوا وليقل غشيان النساء ومعنى المثل أخر الله أجلها * وأصله أن رجلاً كانت له فرس فأخذت منه ثمراًها بعد ذلك فى أيدي قوم فعرفته فجعلت حين سمعت كلامه فقال الرجل عرقتنى نساءها فله فذهبت مثلاً هذا قول الاصمعى وأما غيره فقال المثل ليس هو الملقب بنعامة وإنما لقب بها الطول ساقيه وقال حزة لقب به لشدة صممه فطرق امرأته ذات ليلة فجاءة فى الظلماء فقالت امرأته نعامة واقه فقال ليس عرقتنى نساءها الله وقبل خرج قوم مغربون على آخرين فلما طلع الصبح قالت امرأته لبعض المغربين خالناك يا عماء فقال عرقتنى نساءها الله أى أخر الله مدتها

﴿ أَحَبُّ حَبِيبًا نَعَمَةً ﴾

حتى اسم رجل اتاه رجل يسأله فلم يعطه شيئا فاشكاه فقيل أعجب حيانا فعمه أى راقه وأعجبه
ففضل به عليك ﴿العاشية ثم حج الآسية﴾

يقال عشوت فى معنى تعشيت وغدوت فى معنى تغذيت ورجل عشان أى متعش وقال ابن
السكيت عشى الرجل وعشيت الابل تعشى عشى اذا تعشت قال أبو النجم تعشى اذا أطملم
عن عشاءه يقول يتعشى وقت الظلمة قال المفضل خرج السليك ابن السلكت واسمه الحرث
ابن عمرو بن زيد مناة بن نعيم وكان انكر العرب وأشعرهم وكانت أمه أمة سوداء وكان
يدعى سليك المقناب وكان أدل الناس بالارض وأعداهم على رجله لانعلق به الخيل وكان
يقول اللهم انك تمسني ما شئت لما شئت اذا شئت انى لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت
امراة لكنت أمة اللهم انى أعوذ بك من الخيبة فأما الهيبة فلا هيبة أى لأهاب أحدا
زعموا انه خرج يريد أن يغيب فى ناس من أصحابه فزعموا على بن شيبان فى ربيع والناس
مخضبون فى عشية فيها ضباب ومطر فاذا هو بيت قد انقرد من البيوت عظيم وقد أمسى
فقال لأصحابه كونوا بجان كذا وكذا حتى أتى هذا البيت فاعلى أصيب خيرا أو أتاكمم
بطعام فقاموا له فاعل فالتقى اليه وجر عليه الليل فاذا البيت يري زيد بن رويم الشيباني
واذا الشيخ وامرأته بقناء البيت فاحتمل سلك حتى دخل البيت من مؤخره فلم يلبث
أن أراح ابن الشيخ بابه فى الليل فلما رآه الشيخ غضب وقال هلا كنت عشيتا ساعة من الليل
فقال ابنه انما أبت العشاء فقال زيد ان العاشية تهيج الآسية فأرسلها مالا ثم نفص الشيخ
نوبه فى وجهها فخرجت الى مرافقها وتبعها الشيخ حتى مالت لادى روضة فرنعت فيها وقعد
الشيخ عندها يتعشى وقد خنس وجهه فى نوبه من البرد وتبعه السليك حين رآه انطلق فلما
رآه مغترا ضربه من ورائه بالسيف فاطار رأسه واطرد الله وقد بقي أصحاب السليك وقد
ساء ظنهم وخافوا عليه فاذا به يطرد الابل فاطردوا معه فقال سلك فى ذلك

وعاشية روح بطان دعرتها * بصوت قميل وسطها يسيف
أى يضرب بالسيف

كان عليه لون برد محجب * اذا ما اتاه صارخ متلف
يريد بقوله لون برد محجب طرائق الدم على القتل وبالصارخ الباكى المتخزن له
فبات لها أهل خلا فقاؤهم * ومزت بهم طير فلم يتعفوا
أى لم ينجروا الطير فاعلموا من جعلها أيقنل هذا أو بسم
وبانوا يظفون الظنون وصحيتى * اذا ما علوا نضرا أهواوا وجفوا
أى جالوها على الوجيف وهو ضرب من السير
وما نلتها حتى تصعلكت حقبية * وكدت لاسباب المنية اعرف
أى اصبر

وحى رأيت الجوع بالسيف ضرتنى * اذا غت يغشاني ظلال فأسدف
خص الصيف دون الشتاء لان بالصيف لا يكاد يجوع أحد لكثرة اللبن فاذا جاع هو دل على

قوله ابن رويم فى بعض التمهيد
ابن روية راجع

انه كان لا علة شياً وقوله أسد فريد أدور فأدخل في السدفه وهي الخلفة يعني يظلم بصري
من شدة الجوع يدل انه كان افتقر حتى لم يبق عنده شئ يخرج على رجله رجاء أن يصيب
غرة من بعض من يزر عليه فذهب بابله حتى اذا أمسى في ليله من ليل الى الستاء باردة مقمرة
اشتمل السماء وهو أن يرد فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم يشام عليها فيبينها ونائم اذ جثم عليه
رجل فقال له اسد أسر فرفع سلك رأسه وقال الليل طويل وانت مقمر فذهب قوله مثلاً
ثم جعل الرجل يلهمزه ويقول يا خيث استأسر فلما آذاه أخرج سلك يده فضم الرجل ضمة
ضرمط منها فقال اضرمطاً وانت الاعلى فذهبت مثلاً وقد ذكرته في باب الضاد ثم قال له سلك
من أنت فقال انارجل افتقرت فقلت لا خرجت فلا ارجع حتى أسد تغنى قال فانطلق معي
و نطقاً حتى وجد ارجل لا قصته مثل قصته ما فاصطعبوا جميعاً حتى أتوا الجوف جوف مراد
الذي باليمن اذا نم قدماً كل شئ من كثرته فيها بوا أن يغبروا فيطردوا بعضها فيلحقهم
الحى فقال لهم ما سلك كونوا قرياً حتى أتى الرعاء فأعلم السكك علم الحى أقرب هم أم بعيد
فان كانوا قرياً رجعت اليكم وان كانوا بعيداً قلت اليكم فوالا جى به اليكم فأغبروا فانطلق
حتى أتى الرعاء فلم يزل يستأنهم حتى أخبروه بتكان الحى فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا
فقال السلك ألا أغتبيكم قالوا بلى فتغنى باعلى صوته

باصاحبي - الا لاسى - بالوادي • الاعبيد - وآم بين اذواد

أنتظرانى قليلاً ريث غفلتهم • أم تغدوان فان الربيع للعداى

فلما سمع ذلك أتياه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريح الحى حتى مضوا بجمعهم

﴿عَوْدٌ يَقْلَعُ﴾

العود البعير المسن يقال عود تعويد اذا صار عوداً وهو السن بعد البزول بأربع سنين
ويقال سودد عود أى قديم وينشد

هل المجد الا السودد العود والندى • ورأب النأى والصبر عند المواطن

والتمليح ازالة القلق وهو خضرة اسنانها واصفرة اسنان الانسان • يضرب للمسن يؤذّب

ويراض

﴿عَوْدٌ يَعْلَمُ الْعَجْزَ﴾

العجى يسكن النون ضرب من رياضة البعير وهو أن يجذب الراكب خطامه فيرده على
رجليه يقال عجه بعجه والعجى الاسم ومعنى المثل كالأول في انه جل عن الرياضة كما جل
ذلك عن التملح وذلك أن العجى انما يكون للبكارة فأما العود فلا يحتاج اليه

﴿عَرَضٌ عَلَى الْأَمْرِ سَوْمٌ عَالَةٌ﴾

قال الاصمعي أصله في الابل التي قد شملت في الشرب ثم علت النانية فهي عالة فتلك لا يعرض
عليها الماء عرضاً بالغ فيه ويقال سامه سوماً عالة اذا عرض عليه عرضاً ضعيفاً غير
مبائع فيه والتقدير عرض على الامر عرض عالة ولكن لما تضمن العرض معنى التكليف
جعل السوم له مصدراً فيكأنه قال عرض على الامر فسامنى ما يسام الابل التي علت بعد

التمل ومن روى سامنى الامر سوم عالة كان على اللقم الواضح

﴿اعْطَانِي الْإِقَاءَ غَيْرَ الْوَقَاءِ﴾

الإقواء الخسيس والوفاء التام * يضرب لمن يخسرك حقك ويظلمك فيه

﴿عَرَفَ حَقَّ جَمَلِهِ﴾

أى عرف هذا القدر وان كان أحق ويروى عرف حقيقته أى ان جملة عرفه فاجترأ عليه * يضرب فى الافراط فى مؤانسة الناس ويقال معناه عرف قدره ويقال يضرب لمن يستضعف انسانا ويراع به فلا يزال يؤذيه ويظلمه

﴿عَجَبًا تُحَدِّثُ أَهْلَ الْعُودِ﴾

* يضرب لمن يكذب وقد أسنى اى لا يجعل الكذب بالشئ ونصب عجباً على المصدر أى تحدث حديثاً عجيباً

﴿أَعْدَيْتَنِي فَنَنْ أَعْدَاكَ﴾

أصل هذا أن اصابتك رجلاً معه مال وهو على ناقة له فتناهب الاصل فتناهبت الناقة فتناهب راكمها ثم قال للناقة أعديتني فن أعداك وأحس بالاصل فغذره وركض ناقته * يضرب فى عدوى الشر والعرب تقول أعدى من الثوباء من العدوى

﴿الْعُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ﴾

العناق الانثى من أولاد المعز وجمعه عنوق وهو جمع نادر والنوق جمع ناقة * يضرب لمن كانت له مال حسنة ثم ساءت أى كنت صاحب نوق فصرت صاحب عنوق

﴿الْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ﴾

يضرب للموصوف بالخذر وذلك انه ليس شئ من الصيد يحذر حذر العير اذا طلب ويقال هذا المثل لزرقاء اليمامة لما نظرت الى الجديش وكان كل فارس منهم قد تناول غصناً من شجرة يستتر به فلما نظرت اليه قالت لقد مضى الشجر واقد جاء تكلم جيف فكذبوها ونظرت الى عير قد نفر من الجديش فقالت العير أوقى لدمه من راع فى عنقه فذهبت منلا

﴿عَبْرَ بَعِيرٍ وَزِيَادَةَ عَشْرَةٍ﴾

قال أبو عبيدة هذا مثل لأهل الشام ليس يتكلم به غيرهم وأصل هذا أن خلفاءهم كلأمام منهم واحد وقام آخر زادهم عشرة فى اعطياتهم فكلأوا يقولون عند ذلك هذا والمراد بالعير ههنا السيد

﴿عَبْرَ عَارِهِ وَتُدُهُ﴾

عاره أى أهلكه ومنه قولهم ما أدري أى الجراد عاره أى الناس ذهب به يقال عاره
بغوره ويعبره أى ذهب به وأهلكه وأصل المثل أن رجلاً أشفق على حماره فربطه الى وتد
فهمج عليه السبع فلم يكتنه الفرار فأهلكه ما احتس له به

﴿عَبْرَ كَضَةِ أُمِّ﴾

ويروى ركتته أمه • يضرب لمن يظله ناصره

﴿عَبْرَ وَحْدِهِ﴾

يضرب لمن لا يحاطل الناس وقال بعضهم أى يعاير الناس والامور ويقسمها بنفسه من غير أن
يشاور وكذلك يجيش وحده ويقال يجيش نفسه والكلام فى وحده يجى • مستقصى
عند قولهم هو سجع وحده أن شاء الله تعالى

﴿عِنْدَ انْطَاحِ بَقْلِ الْكَيْشِ الْأَجْمِ﴾

ويقال أيضاً التيس الاجم وهو الذى لا قرن له • يضرب لمن غلبه صاحبه بما أعذله

﴿عَزَّيْهَا كُلِّ دَاءٍ﴾

يضرب للكثير العيوب من الناس والدواب قال القزاري للمعزى تسعة وتسعون داء
وراعى السوء يوفيه سامانة

﴿عَيْنِي جَعَارٍ﴾

قال أبو عمرو يقال للضبع اذا وقعت فى الغنم أفرعت فى قرارى كأنها ضاررى أردت
باجعار القرار الغنم وأفرع اراق الدم من الفرع وهو أول ولد تتجبه الناقة صكانوا
بذبحونه لأهتهم يقال أفرع القوم اذا ذبحوه وقال الخليل لكثرة جعرها سميت جعار
بمعنى الضبع قال الشاعر

فقلت لها عيني جعار وأبشرى • بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

قال المبرد لما أتى عبد الله بن الزبير قتل أخيه مصعب قال أشهدك المهلب بن أبي صفرة قالوا
لا قال أشهدك عباد بن الحصين الحبطى قالوا لا قال أشهدك عبد الله بن حازم السلى قالوا لا
فقتل بهذا البيت فقلت لها عيني جعار وأبشرى

﴿عَرَضَ عَلَيْهِ خَصْلَتِي الضَّبْعِ﴾

اذ أخبره بين خصلتين ليس فى واحدة منهما خيارد وهما شئ واحد تقول العرب فى أحاديثها
إن الضبع صادت فعلياً فقال لها الثعلب متى على • أم عامر فقالت أخبرك بين خصلتين فاختر
أيم ما شئت فقال وماهما فقالت أمان آكل وآمان أن أفرقك فقال لها الثعلب أمانتدكرين
يوم نكحتك قالت متى وفتحت فاها فأفقت الثعلب

﴿عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّبِي بَرَأَشٍ﴾

كانت براقيش كاتبة لقوم من العرب فاغير عليهم فهر يواومهم براقيش فاتبع القوم آثارهم
بنياح براقيش فهمجوا عليهم فاصطلموهم قال حزة بن يعض

لم تكن عن جنابة لحقتني * لايسارى ولايميني رميتني

بل جناها أخ علي - كريم * وعلى أهلها براقيش تجني

وروي يونس بن حبيب عن أبي عمرو بن العلاء قال ان براقيش امرأة كانت لبعض الملوك
فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع اذا فرغوا دخنوا فيه فاذا أبصره الجند اجتمعوا
وان جوارهم ساعين ليله قد دخن بغيااء الجند فلما اجتمعوا قال لها نعماء وها انك ان رددتهم
ولم تستعلمهم في شيء ودخنتهم مرة أخرى لم يأتك منهم أحد فأمرتهم فبنوا بياء دون
دارها فلما جاء الملك سأل عن البناء فأخبروه بالقصة فقال علي أهلها تجني براقيش فصارت
مثلا وقال الشمر بن القنطاري براقيش امرأة لقمان بن عاد وكان لقمان من بني ضذوكا نو
لا يأتها لحوم الابل فأصاب من براقيش غلاما فزله مع لقمان في بني أبيها فأولموا ونحروا
الجزر فراح ابن براقيش الى أبيه يعرق من جزور فأكله لقمان فقال يا بني ما هذا فاعتزقت قط
طيبا مثله فقال جزور ونحروها اخواني فقال وان لحوم الابل في الطب كما أرى فقالت
براقش جلنا واجتمل فأرسلت سامثا والجميل الشعم المذاب ومعنى جلنا أى أطعنانا الجميل
واجتمل أى أطعم أنت نفسك منه وكانت براقيش أكثر قومها ابلا فأقبل لقمان على ابليها
فأسرع فيها وفي ابل قومها وفعل ذلك بنو أبيه لما أكلوا لحوم الجزور فقبل على أهلها تجني
براقش * يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه

﴿عَلَّتِ الْكَاتِبَةُ أَنْ تَلِدَ ذَا عَيْنَيْنِ﴾

وذلك ان الكاتبة تسرع الولادة حتى تاتي بولد لا يصبر ولو تأخر ولادها لمخرج الولد وقد فتح
يضرب للمستعجل عن ان يستتم حاجته

﴿عَلَّتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدُ﴾

أى قد وجب الامر ونشب فجزع الضعيف من القوم وأصله ان رجلا انتهى الى بئر وعلق
رشاء برشاها ثم صار الى صاحب البئر فأذع جواره فقال له وما سبب ذلك قال علقت
رشاءى برشاها فأتى صاحب البئر وأمره بالرحيل فقال علقت معالقها وصر الجندي
أى جاء الحز ولا يكتفى بالرحيل قال ابن الاعرابى رأى رجلا امرأته سبطة تامة فخطبها
فأنكح ثم هديت اليه امرأة قيمته فقال ليست هذه التى تزوجتها فقالت الزفوفة علقت
معالقها وصر الجندي يعنى وقع الامر وعلق بمعنى تعلق والمعالق يجوز ان يكون جمع
معلق وهو موضع العلق ويجوز أن يكون جمع متعلق بمعنى موضع التعلق والناء فى علقت
يجوز أن تكون كناية عن الدلو ويجوز أن تكون كناية عن الارشبية أى تعلقت الارشبية

﴿عِنْدَ اللَّهِ لَحْمٌ حَبَارِيَّاتٍ﴾

بمواضع تعلتها

وعند الله لحم قطاسمان يتثل به فى الشيء يتنى ولا يوصل اليه

﴿الْعُقُوقُ كُلُّ مَنْ لَمْ يَشْكُلْ﴾

أى إذا هبته ولده فقد شكهم وإن كانوا أحياء قال أبو عبيد هذا فى عقوق الولد لا والد وأما قطيعة الرحم من الوالد للولد فنقولهم المالك عقيم يريدون أن المالك لو نازعه ولده المالك لقطع رحمه وأهلكه حتى كأنه عقيم لم يولد له

﴿عَشَّ وَلَا تَغْتَرَّ﴾

أصل المثل فيما يقال أن رجلاً أراد أن يفوز بأبلة ليلاً واتكل على عشب يجده هناك فقبل له عشب ولا تغتر بما لست منه على يقين وروى أن رجلاً أتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير رحمهم الله تعالى فقال لا يرفع مع الشركاء عمل كذلك لا يضرك مع الإيمان ذنب فكلمهم قال عشب ولا تغتر يقولون لا تغتر فى أعمال الخير وخذى ذلك بأوثق الأمور فإن كان الشان على ما ترجى ومن الرخصة والسعة هناك كان ما كسبت زيادة فى الخير وإن كان على ما تخاف كنت قد احتطت لنفسك

﴿عَشَّ رَجَبًا تَرْجَبًا﴾

قالوا من حديثه أن الحرث بن عباد بن قيس بن نعلبة طلق بعض نسائه من بعد ما أسن وخرف تخلف عليها بعد رجل كانت تظهر له من الوجه به ما لم تكن تظهر للحرث فلقى زوجها الحرث فآخبره بنزلته منها فقال الحرث عَشَّ رَجَبًا تَرْجَبًا فأرسلها أمثلاً قال أبو الحسن الطوسي يريد عَشَّ رَجَبًا بعد رَجَبٍ فحذف وقيل رَجَبٌ كناية عن السنة لأنه يحدث بحدوثها ومن نظرى سنة واحدة ورأى تغير فضولها فأس الدهر كله عليها فكانه قال عَشَّ دَهْرًا تَرْجَبًا وبِعَشَّ الإنسان ليس إليه فيصح له الأمر به ولكنه محمول على معنى الشرط أى إن تعش تر والامر يتقن هذا المعنى فى قولك زنى أكرمك

﴿عَلَى مَا خَبِلْتُ وَعَثُّ الْقَصِيمِ﴾

أى لا ركبت الأمر على ما فيه من الهول والقصيم الرمل والوعث المكان السهل الكثير الرمل تغيب فيه الأقدام ويشق المشى فيه وقوله على ما خبلت أى على ما شئت من قولهم فلان يخبى على الخبيل أى على ما خبلت أى على غرر من غير يقين والتاء فى خبلت للوعث وهو جمع وعنة وعلى من ملة فعل محذوف أى امض على ما خبلت

﴿عَسَى الْقَوِيرُ أَبُوسَا﴾

القويرة نغمير غار والأبوس جمع بؤس وهو الشدة وأصل هذا المثل فيما يقال من قول الزباء حين قالت اقومى ها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وبأت بالقويرة على طريقته عسى القويرة أبوسا أى لعل الشر يأتىكم من قبل الغار وجاء رجل إلى عمر رضى الله عنه يحمل لقيطاً فقال عمر عسى القويرة أبوسا قال ابن الأعرابي انما عرّض بالرجل أى لعلك

صاحب هذا القبط قال ونصب أبوسا على معنى عسى الغوير بصير أبوسا ويجوز أن يتنبر
عسى الغوير أن يكون أبوسا وقال أبو علي تجعل عسى عسى كان وزله منزلة * يضرب
للرجل يقال له لعل الثمر جاء من قبلك

﴿عَيْصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَا﴾

العيص الجماعة من السدر تجتمع في مكان واحد والاشب شدة التقاف الشجر حتى لا يجاز
فيه يقال غضة أشبة وانما صار الاشب عيبا لانه يذهب بقوة الاصول وربما يوضع
الاشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال (ولعبد القيس عيص أشب)
ويجوز أن يریده الذم أى كثرة لا غناء عندها ولا نفع فيها قال أبو عبيد في معنى المثل
أى منك اصلك وان كان أقاربك على خلاف ما تريد فاصبر عليهم فانه لا بد منهم

﴿عَصَبُهُ عَصَبُ السَّلْمَةِ﴾

ويروى اعصمه على وجه الامر وهى شجرة اذا أرادوا قطعها عصبوا أغصانها عصبيا شديدا
حتى يصلوا اليها والى أصلها فيقطعوه * يضرب للخيال يستخرج منه الشيء على كره
قال النكيت

ولا تمارق يتغيثن عاضد * ولا سلماتي في بجيلة تعصب

أراد أن بجيلة لا يقدر على قهرها واذلالها وقال الخياط على منبر الكوفة والله لا حزن منكم
حزن السلمة ويروى لاعصبتكم عصب السلمة ولا ضربتكم شرب غراب الابل

﴿عَثْرَ بَأْتَرِسِ الدَّهْرِ﴾

أى بدهية الدهر وشدة يقال ان الشرس ما صغر من شجر الشوك ومنه الشراسة في الخلق

﴿عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ﴾

أى هذا عشب وليس بعير يرعاه * يضرب للرجل له مال كثير ولا يتقوه على نفسه
ولا على غيره

﴿عَادَعَيْتُ عَلَى مَا أَفْسَدَ﴾

ويروى على ما خبل قبل افساده امساكه وعوده احياؤه وانما فسر على هذا الوجه لان
افساده بصوبه لا يسلحه عوده وقد قيل غير هذا وذلك أنهم قالوا ان الغيث يحفر وفسد
الحياض ثم يعنى على ذلك بما فيه من البركة * يضرب للرجل فيه فساد ولكن الصلاح أكثر

﴿أَعْطَاهُ عَيْضًا مِنْ فَيْضٍ﴾

أى قليلا من كثير * يضرب لمن يسمع بالقل من كثرة

﴿عَيْنُهُ تُشْفِي الْجَرْبَ﴾

العتية بول البعير يعتد في الشمس يطلى بها الاجرب قلت هي فعيلة من العناء أى يعنى من طلى بها وتشتد عليه ويجوز تعنيه أى تزيل عنه الذى يلغاه من الجرب فيكون من باب قردته أى أزالت قراده * يضرب للرجل الجيد الرأى يستشفي برأيه فيما ينوب

﴿عَيَّ بِالسِّنَافِ﴾

قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللب للدابة وقد سئفت البعير شددت عليه السناف وقال الأصمى أسنفت ويقولون أسنفتوا أى أحكموه ثم يقال لمن تحير فى أمره عى بالاسناف وأصله أن رجلا دهن فلم يدرك كيف يشد السناف من الخوف فقالوا عى بالاسناف قال الشاعر

إذا ما عى بالاسناف قوم * من الأمر المشبه أن يكونا
قلت قال الأزهرى الاسناف التندم وأنشد هذا البيت ثم قال أى عىوا بالتندم وليس قول من قال ان معنى قوله إذا ما عى بالاسناف أن يدهش فلا يدرك أى يشد السناف بشئ إنما قاله اللبث

﴿عَادَ السَّهْمُ إِلَى التَّرْعَةِ﴾

أى رجع الحق إلى أهله والتزعمة الرماة من زرع فى قوسه أى رمى فإذا قالوا عاد الرمي على التزعمة كان المعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم وبكى بها عن الهزيمة تنبع على القوم

﴿أَعْطَى الْقَوْسَ بَارِبَهَا﴾

أى استعان على عمال باهل المعرفة والخذق فيه وينشد
يا بارى القوس برىالست تحسها * لا تفسدنها وأعط القوس باربها

﴿عَمَّا الْجَبَبَانِ أَطْوَلَ﴾

قال أبو عبيد وأحسبه يفعل ذلك من فشله يرى أن طولها أشد ترهيبا بعدوه من قصرها قال وقد عاب خالد بن الوليد من الإفراط فى الاحتراس نحو هذا وذلك يوم اليمامة لما دنا منها خرج إليه أهلها من بنى حنيفة فرآهم خالد قد جردوا السيوف قبل الدنو فتسال لأصحابه أشمروا فإن هذا أفضل منهم فسمعهم لا يجاعة بن مرارة الحنفى وكان موثقا فى جيشه فقال كلا أيها الأمير ولكنهم الهندوانية وهذه غداة باردة نغشوا وتحطمها فأبرزوها للشمس لتلين ممتوئها فلما تدانى القوم قالوا لانا نعتذر إليك يا خالد من تجريد سيوفنا ثم ذكر وأمثل كلام جماعة

﴿الْعَبِيدُ يَتَرَعُّ بِالْعَصَا * وَالْحُرُّ تَكْنِيهِ الْإِشَارَةُ﴾

وقيل الملامه * يضرب فى خسة العبيد * وقولهم

﴿عَبِيدُ الْعَصَا﴾

قال المنفل أئول من قبل لهم ذنوب أسد وكان سبب ذلك أن ابن الماعور بن عمرو ج قد ندد

أياها شرب ما بال برديك أصحبا * على أبنية فزوج رداء ومستزرا
أياها شرب من ين يفاهر زناؤه * ومن يشرب الصمباء يصح مسكرا
وبنت فزوج اسمها حامة وكان أبو حاضرتهم بها

﴿اعْلَى تَحْطَبُ﴾

الحطوب السمن والامتلاء أي اشرب مرة بعد مرة تسمن * يشرب في الثاني عند الدخول
في الامور رجاء حسن العاقبة

﴿عَنْ صَبُوحُ تَرْقُ﴾

الصباح ما يشرب صباحا والقبول ضده وترقيق الكلام تزيينه وتحسينه أي ترقق
وتحسن كلامك كما شاع عن صبوح وأصله أن رجلا اسمه جابان نزل يقوم ليلا فأضافوه
وعقبوه فلما فرغ قال اذا صحبتهم في كيف اخذ في طريق وحاجتي فقبل له عن صبوح ترقق
وعن من صلته معنى الترقيق وهو الكناية لان الترقيق نلطف وترين واذا كتبت عن شيء
فهو أنظف من التصريح فكانه قيل عن صبوح تكفي * يشرب لمن كفى عن شيء وهو يريد
غيره كما أن الضيف أراد هذه المقالة أن يوجب الصبوح عليهم قال أبو عبيد ويروى عن
الشعبي أنه قال لرجل سأله عن قبل أم أمراة فقال أعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته
قال أبو عبيد ظن الشعبي فيما أحب ما وراء ذلك

﴿عَدَا الْقَارِصُ خَزَرَ﴾

القارص اللين يجذى اللسان والحازر الحامض جدا * يشرب في الامر يتناقم قال الججاج
بأعراب من معمر لا ينتظر * بعد الذي عدا القارص خزر
يعنى الحروري الذي مرق فجاوزه قدره ويروى المثل عدا القارص بالنصب أي عدا اللين
القارص يعني عدا القارص ومن رفع جعل المفعول محذوفا أي جاوز القارص حذو خزر

﴿اسْتَجَلَّتْ قَدِيرَهَا فَأَمَلَتْ﴾

* يشرب لمن يجعل فيصيب بعض مراده ويندونه بعنه والتقدير اللهم المطبوع في القدر
والامتلال المل وهو جعل اللهم في الرماد الحار وهو الملة

﴿عَرَفَ الْخَلُّ أَهْلَهُ﴾

أصله أن عبد القيس وشيخين أقصى المساروا يطلبون المتسع والريف ويعتصموا بالرقاد
والعيون فبلغوا هجر وأرض البحرين ومياها ظاهرة وقري عامرة ونخلا وريفا وادارا
أفضل وأريق من السلاذ التي هم يمساروا الى البحرين وضاموا من يها من اباد والازد
وشدوا خيولهم بكرانيف الخلل فتسالت اباد عرف الخلل أهله فذهبت مثلا * يشرب
عند كمال الامر الى أهله

قوله تحطب هو من خطب
كشرب وفرح ونصر كما
في التاموس اه صححه

﴿اعْطِ أَخَاكَ نَمْرَةً فَإِنِ ابْنُ بَعْمَرَةَ﴾

يضرب للذي يختار الهوان على الكرامة

﴿عَرَّفَقَرُهُ بِقَبِيهِ لَعَلَّهُ يُلْهِمَهُ﴾

يقال ذلك للفخير ينطق عليه وهو يتنادى في الشر أي خله وغبه • والعز اللطخ أي الطخ قام بقره له لم يشغل عن ركوب الشر والمعنى كله إلى فقره ولا تنطق عليه يصلح ويروي أغر بالعين المجبة وهو أصوب يقال غررت المسم إذا ألزقت الريش عليه بالغراء ومعناه ألزق فقره بقبه أي ألزمه إياه ودعه فيه لعل يلهمه قال الأزهري يريد خله وغبه إذا لم يطعك في الإرشاد فله لعل يتبع في هلكة تلهمه عنك وتشغله

﴿عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ﴾

قال المفضل إن رجلا كان له عبد لم يكذب قديمًا به رجل ليكذبه أي يحمله على الكذب وجعل الخطر بينهما أهلهما ومالههما فقال الرجل لسيد العبد دعه بيت عندى الليلة فتسجل فأطعمه الرجل لحم حوار وسقاه لبنًا حليبا وكان في سقاء حازر فلما أصبحوا انجملوا وقال للعبد الحق بأهلك فلما توارى عنهم زلوا فألقى العبد سيده فساءله فقال أظعموني لئلا أغشا ولا جينا وسقوني لبنا لا يخضأ ولا حقينا وتركتم قد ظعنوا فاستقلوا ولا أعلم أساروا بعد • وحلوا وفي النوى يكذبك الصادق فأرسلها مثلا وأحرز مولا مال الذي بايعه وأهل * يضرب للصادق يحتاج إلى أن يكذب كذبة وقال أبو سعيد يضرب للذي ينتهي إلى غاية ما يعلم وكيف عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيئا • ويروي وفي النوى ما يكذبك وما صلة والتقدير وفي نواهم يكذب الصادق إن أخبر أن آخر عهدى بهم كان هذا

﴿عَدُوُّ الرَّجُلِ حَقُّهُ وَصَدِيقُهُ عَدُوُّهُ﴾

قاله أكرم بن صيفي

﴿عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى قَابَعْدُ﴾

هذا دعاء على الإنسان أي بأعده الله وأصحابه والشرف المكان العالي وأبعد من بعد إذا هلك كله قال أهلك كائنًا أو مطلقا على المكان المرتفع يريد سقوطه منه

﴿عَبِلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ﴾

أي غلب ما هو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل يقال عالى الشيء أي غلبني وثقل على وهذا دعاء للإنسان يعجب من كلامه أو غير ذلك من أموره

﴿أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيَةِ فَأَمَّا الْهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَةَ﴾

قالها سليلك ابن سلمة والمعنى أعوذ بك أن تخيفني فأما الهيبة فلا هيبة أي لست بهيوب

﴿عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ﴾

وأصله أن رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا بني استبجث لنا عن الطريق فقال اني عالم فقال يا بني علمان خير من علم * يضرب في مدح المشاورة والبحث

﴿عُضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ﴾

قال أبو عبيد هو الذي يسميه الناس باقعة من البواقع من قولهم عضل به الفشاء أى ضاق وعضلت المرأة ثوب فيها الولد \llcorner أنه قيل له عضلة تشوبه في الامور أولتضييقه الامر على من يعالجه قال اوس

تري الارض نبالا فضاء مريضه * معضلة منا يجيش عورهم

﴿عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ﴾

يقال هذا الامر حيس أى ليس بحكم وذلك أن الحيس تمر بخياط بسن وأقط فلا يكون طعما مافيه قوة يقال حاس يحس اذا اتخذ حيا فصار الحيس اسما للخلوط ومنه يقال لنذى أحد قت به الاماء من طرفه محبوس والمعنى عاد الامر المخلوط بخياط أى عاد الفساد يفسد وأصله أن رجلا أمر بأمر فلم يحكمه فذمته آخره فقام آخر ليحكمه وبقي ينجبر منه فجاء بشتر منه فقال الآخر عاد الحيس يحاس وقال

تعيين أمرا ثم تأتين مثله * لقد حاس هذا الامر عند لحائس

﴿اعْتَبِرِ السَّيْرَ بِأَوَّلِهِ﴾

يعنى ان كل شئ يعتبر بأول ما يكون منه

﴿عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ﴾

الخبير العالم والخبير العلم وسقطت أى عثرت عبر عن العثور باله سقوط لان عادة العاثر أن يسقط على ما به يثر عليه * يقال ان المثل للمالك بن جبير العامري وكان من حكماء العرب وتمثل به الفرزدق للحسين بن علي رضى الله عنه ما حين أقبل يريد العراق فلقيه وهو يريد الحجاز فقال له الحسين رضى الله عنه ما وراثة قال على الخبير سقطت فلوب الناس معك وسبب وفهم مع بنى أمية والامر ينزل من السماء فقال الحسين رضى الله عنه صدقتنى

﴿عَاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ﴾

العطو تناول والانواط جمع نوط وهو كل شئ معلق يقول هو يتناول وليس هنالك معاليق * يضرب لمن يدعى ما ليس يملكه

﴿عَادَةُ الدُّوِّ شَرٌّ مِنَ الْمَغْرَمِ﴾

قيل معناها من عودته شأتم منعمته كان أشد عليك من الغريم وقيل معناها ان المغرم اذا أدبته

فارقك وعادة السوء لا تفارق صاحبها بل توجد فيه ضربة لازب

﴿ الْحَبُّ كُلُّ الْحَبِّ بَيْنَ جَادَى وَرَجَبٍ ﴾

أقول من قال ذلك عاصم بن المقشعر الضبي وكان أخوه أبيدة علق امرأته الخنيفة بن خشرم الشيباني وكان الخنيفة أغبر أهل زمانه وأشجعهم وكان أبيدة عزيزا منيعا فبلغ الخنيفة أن أبيدة مضى إلى امرأته فركب الخنيفة فرسه وأخذ رمحها وانطلق يرصد أبيدة وأقبل أبيدة وقد قضى حاجته راجعا إلى قومه وهو يقول

ألا إن الخنيفة فاعلموه * كما سماه والده اللعين

بهميم اللون محترض تليل * لتيمات خلافة ضنين

أبو عدني الخنيفة من بعيد * ولما ينقطع منه الوثين

لهوت يجارته وحاده عني * ويرغم أنه أنف شنون

قال فشد عليه الخنيفة فقتل أبيدة أذرك حرمة خشرم فقتل وحرمة خشرم لا تقتلنك

قال فأملهني حتى استسلم قال أويستلتم الحمار فقتله وقال

أيا ابن المقشعر لقيت ليثا * له في جوف أبيكته عرين

تقول صددت عنك خنا وجبتنا * وأنتك ما جدد بطل متين

وأنتك قد لهوت بجبارتنا * فهالك أبيد لا فالك القرن

ستعلم أينما أحسى ذمارا * إذا قصرت شمالك واليهين

لهوت بها فقد دبذات قبرا * ونأحجة عليك الهارنين

قال فلما بلغ نعيه أخاه عاصم باليس أطمارا من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك في آخر

يوم من جمادى الآخرة وبأدركته قبل دخول رجب لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب أحدا

وانطلق حتى وقف بنساء خباء الخنيفة فنادى يا ابن خشرم أغت المرقى فطالما أغت

فقال ما ذاك قال رجل من بني ضمية غضب أخى امرأته فشد عليه فقتله وقد عجزت عنه

فأخذ الخنيفة رمحها وخروج معه فانطلقا فلما علم عاصم أنه قد بعد عن قومه دانا حتى قارنه

ثم قعه بالسيف فأطار رأسه وقال العجب كل العجب بين جادى ورجب فأرسلها مئلا ورجع

إلى قومه

﴿ عَنِ الصَّمْتِ أَحْسَنُ مِنْ عَنِ الْمَنَاطِقِ ﴾

الهي بالكسر المصدر والهي بالفتح الفاعل يعنى عى مع صمت خير من عى مع نطق وهذا

كما يقال السكوت ستر مدود على الهي وفدام على القدماء وينشد

خيل تجنيبك لرام * وامنض عنه بسلام

مت بداء الصمت خير * للئامن داء الكلام

عش من الناس ان اسطعت * سلا ما بسلام

قال ابن عون كما جالس عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعنده رجل من

أهل البادية فقال له ربيعة ما تعدون البلاغة فيكم قال لا يجازى في الصواب قال فما تعدون

الهي فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم حدث المنذرى عن الأصمى قال حدثني شيخ

من أهل العلم قال شهدت الجمعة بالضرية وأميرها رجل من الاعراب فخرج وخطب ولف ثيابه على رأسه ويده قوس فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين أما بعد فإن الدين يدار ببلاده والآخرة دار قرار فخذوا من حرمكم لقرنكم ولا تمسكوا أسناركم عند من لا تخفى عليه أسراركم واخرجوا من الدنيا إلى ربكم قبل أن يخرج منها أبدانكم ففيها جنتهم ولغيرها خلقتهم أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم والدمعة الخليفة والامير جعفر قوموا إلى صلاة ~~ص~~كم قلت ومثل هذا في الوجازة والفصاحة كلام أبي جعفر المنصور حين خطب بعد ابتاعه بابي مسلم فقال أيتها الناس لا تخرجوا من أنس الطاعة إلى وحشة المعصية ولا تسروا غش الأئمة فإنه لا يسيرم أحد الاظهر في فلانة لسانه وصفحات وجهه انه من نازعنا عروة هذا القميص أو طأناه خب هذا الغمد وان أبا مسلم يادعنا وبإدع لنا على أنه من نكث عهدا فقد أباحنا دمه ثم نكث علينا فحكمنا عليه لانفسنا حكمه على غيره لئلا نغتنا رعاية الحق له من اثمارة

الحق عليه ﴿الْعُفُوفُ مَوْعِدٌ بِالْصَّوْفِ﴾

العلقوف الجاني من الرجال المسن قاله ابن السكيت وأنشد
يسرا ذاهب الشمال وأجملوا * في القوم غير كينة علقوف
ومعنى المثل ان الشيخ المهتر الفاضل يولع بأن يلعب بشئ * يضرب للمسن الخرف

﴿أَعْرَضْتُ الْقَرْفَةَ﴾

يقال فلان قرفتي أي الذي أتممه فاذا قال الرجل مرق نوبي رجل من خراسان أو العراق يقال له أعرضت القرفة أي التهمة حين لم تصرح وأعرض الشئ جعله عرضا ويجوز أن يكون من قواهم أعرض أي ذهب عرضا وطولا فيكون المعنى أعرضت في القرفة ثم حذف في وأوصل الفعل * يضرب لمن يتهم غيره واحد

﴿اعْقِلْ وَتَوَكَّلْ﴾

يضرب في أخذ الأمر بالحزم والوثيقة ويروى ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أرسل نافتى وأتو كل قال اعقلها رتو كل

﴿عَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزْعَةِ﴾

جميع وزاع بمعنى أهل الحلم الذين يكفون أهل الجهل

﴿عَدُولًا إِذْ أَنْتَ رُبْعٌ﴾

أي اعد عدولا اذ كنت شابا * يضرب في التخصيص على الامر عند القدرة ببيان ما كان يفعله قبل من الحزم وحسن التدبير ويروى عدولا اذ أنت ربع أي احدث عدولا اذا كنت ضعيفا

﴿عَبَّرَ عَنِ أَنَّهُ الْكَلاَ﴾

أى وجدر يحه فطلبه * يضرب لمن يستدل على الشئ بظهوره وخفايه

﴿عَلَقَتْ بِعُقْبَةِ الْعُلُقُ﴾

يضرب للواقع فى أمر شديد والعلق المنية ونعلبه اسم رجل

﴿عَنْ ظَهْرِهِ يَحُلُّ وَقَرَا﴾

أى لنفسه يعمل وذلك أن الدابة تسرع فى السير لتضع الحمل عن ظهرها ويروى يحل أى يضع

﴿عَضَّ مِنْ نَابِهِ عَلَى جَنَدِهِ﴾

يضرب للمنجذ المحنك والجندم الاصل وقال

الآن لما ابض مسرى * وعضفت من نابى على جندم

﴿يَحُلُّ لَابِلِكُ خَصَاءَهَا﴾

الخصاء مثل الغداة * يضرب فى تقديم الامر

﴿عُودَى إِلَى مَبَارِكِكُ﴾

يضرب لمن نفر من شئ أشد النفر وأصل المثل لابل نفرت

﴿عَادَ فِي حَافِرَتِهِ﴾

أى عاد الى طريقه الاوى * يضرب فى عادة السوء عيدها صاحبها ثم يرجع اليها

﴿عَنِ زَمَامٍ تَرَى﴾

أى من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه معتبر

﴿عَمَّ الْعَبَّاسُ خُرْجُهُ﴾

ويروى عمك خرجك وأصله أن رجلا خرج مع عمه الى سفر ولم يتروا اذ كانا على ما فى خرج

عمه فلما جاع قال يا عم أطعمنى فقال له عمك خرجك * يضرب لمن يتكل على طعام غيره

﴿عَلَى هَذَا أَرَأَيْتُمُ الْقَمَمُ﴾

أى الى هذا صار معنى الخبر وأصله فيما يقال أن الكاهن اذا أراد استخراج السمرة أخذ

قنمة وجعلها بين سبابتيه ينثف فيها ويرق ويدبرها فاذا انتهى فى زعمه الى السارق دار

القنمة فجعل ذلك مثل ما انتهى اليه الخبر ودار عليه

﴿عَلَّقَ سَوْطَكَ حَيْثُ رَأَاهُ أَهْلُكَ﴾

هذا يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام والمسيح اجعل نفسك بحيث يهابك أهلك ولا تغفل عنهم ومن تخويفهم وردعهم

﴿اعْطَى مَقُولًا وَعَدِمَ مَقُولًا﴾

يضرب لمن له منطق لا يساعده عقل

﴿عَاقُولٌ حَدِيثٌ﴾

يضرب لمن لا يقوته حديث سمعه والعاقول من النهر والوادي المعروج منه وذلك يحفظ ما يستتر به ويلجأ إليه

﴿أَعْشَارُ أَرَفَضَتْ﴾

يقال برمة أعشار إذا كانت كسرا وأرفضت تفرقت * يضرب للقوم عند تفرقهم

﴿عِزُّ الرَّجُلِ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ﴾

هذا يروى عن بعض السلف

﴿عَلَى غَرِيْبَةٍ تَأْخُذُ الْإِبِلُ﴾

وذلك أن تضرب الغريبة لتسير فتسير بسيرها الإبل

﴿عَطَشًا أَخْشَى عَلَى جَانِبِ نَكَاةٍ لَا قَرَأَ﴾

الكهانة تكون آخر الربيع فإذا باكر جانبها وجد البرد فإذا حبت الشمس عطش والعطش أشد له من القرا الذي لا يدوم

﴿اعْذِرْ عَجَبٌ﴾

أراد باعجب وهو اسم أخى القائل وكان الأخ على طعام الجبش فقال له أخوه عجب لو زدني فقال لا استطيع فقال بلى ولكنك عاق فهم بذلك فهو فقال اعذر عجب وقال أبو عمرو قال له أخوه فأما إذا أتت فأنظر فاني حازبها الشفرة فان غفل القوم أتت سؤلك وان اتبه القوم انفسه على فاعلم أنهم لم يظهروهم أحفظ فطفق يحز بشفا الشفرة فهتف به القوم فقال اعذر عجب * يضرب من لا يقدري عليه

﴿عُنَيْتَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا﴾

يضرب للرجل يجهل يد أن يؤثر في النبي فلا يتبدر عليه قال الاحنف بن قيس لحارثة بن بدر الغداني وقد عابه عند زياد للدخول فيما لا يعنيه وذلك أنه طلب الى أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أن يدخله في الحكة فلبا بلغ الاحنف عيب حارثة أيام قال عنينة تقرم جلد أملسا وهي تصغير عنه وهي دويبة تأكل الادم قال الخنبل

فان تشبهوا ناعلي لؤمكم * فقد تقرم العث مجلس الادم

يضرب عند احتقار الرجل واحتقار كلامه

﴿عَيَّ صَامِتٌ خَيْرٌ مِنْ عَيِّ نَاطِقٍ﴾

أصل عي قالوا عي نادغم قاله أبو الهيثم قلت ويجوز أن يكون عي فعلا لا فعلا يقال عي يعيا عيا فهو عي كما يقال عي يحيا حياة فهو عي ومثله رجل طب وصب ورت وغبرها وهذا كلام ضي عي الصمت خير من عي النطق الا انه جرى على المصدر هناك وههنا على الفاعل يقال عي يعيا عيا فهو عي وعي ويجوز أن يقال أصله فعل بكسر العين على قياس جذب فهو جذب وترب فهو ترب وعلى هذا قياس بابه أعني باب فعل يفعل * يضرب هذا المثل عند اغتنام السكوت لمن لا يحسن الكلام ويرى عي صامت على المصدر يجعل صامت مبالغة كما يقال شعر شاعر

﴿أَعْذَرَنَّ أَنْذَرَ﴾

أي من حذرك ما يحل بك فقد أعذر اليك أي صار معذورا عندك

﴿أَعْمَى يَقْوَدُ شُجْعَةً﴾

الشجعة الزماني أي ضعف يتودد ضعيفا ويعينه قاله أبو زيد قال واذا رأيت أحق يتقادله العاقل قلت هذا للعاقل أيضا وقال الأزهرى الشجعة بسكون الجيم الضعيف

﴿الْعِدَّةُ عَطِيَّةٌ﴾

أي يتبع اخلافها كما يتبع استرجاع العطية ويقال بل معناه تعديها كما يقال سرور الناس بالآمال أكثر من سرورهم بالاموال

﴿عَلَّةٌ مَاعِلَةٌ أَوْ نَادٍ وَأَخْلَهُ وَعَمْدُ الْمَظَلِّ أَرْزُوا الضُّمِيرُ ظَلَهُ﴾

قالت امرأة زوجت وأبطأ أهلها هداها الى زوجها واعلوا بأنه ليس عندهم أداة للبيت فقال له استعنا نالهم وقطعا لعائتهم * يضرب في تكذيب العلل

﴿عَمَلَتْ بِخَارِجَةِ الْعَجُولِ﴾

خارجة اسم رجل والعجول أمه ولدته لغير تمام * يضرب عند ما يعمل قبل ان له

﴿عَنْ مُهْجَتِي أَجَاحِشُ﴾

الاجاحشة المدافعة وهذا مثل قولهم جاحش عن خيط رقبته

﴿عَلِقَنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قَبْرَةٌ﴾

أي ما يكره ويقتل والقبرة القبر والقار وهما مامز

﴿عَنْدَ رُؤُسِ الْإِبِلِ أَوْ بَاطِنِهَا﴾

يضرب لمن يتدري ويطغى على صاحبه أى عندى من عنك

﴿عَنِ الشَّرِّ لَا تَنَاسَيْنَ﴾

ويرى لا تنسين * يضرب لمن لا يردعه عن الشر زجر زاجر وعن من صله الزجر كأنه قال
زجره عن الشر لا تتركه

﴿أَعْرِفْ شُرْطَى بَهْلَالٍ﴾

قال يونس بن حبيب زعوا أن رقبة بنت جشم بن معاوية ولدت غمرا وهلا وسواة
ثم اعتاطت فأنت كاهنة بذى الخليفة فأرتمها بطنها وقالت انى قد ولدت ثم اعتطت فنظرت
اليها ومست بطنها وقالت رب قبايل فرق ومجالس حلق ونظعن خرق فى بطنك ذرق
فلما خضت بريعة بن عامر قالت انى أعرف شرطى بهلال اى هو غلام كما أن هلالا كان
غلاما * يضرب هذا المثل حين يتحدث صاحبك بخبر فتقول ما كان من هذا شئ فيقول
صاحبك بلى انى أعرف بعض الخبر ببعض كما قالت القائله أعرف شرطى بهلال

﴿أَعِنِ الْحَاكِلُ وَلَوْ بِالصَّوْتِ﴾

يضرب فى الحث على نصرة الاخوان

﴿عَلَى شَصَامَاءَ تَرَى عَيْشَ الشَّقِيِّ﴾

أى لا ترى الشقى الا على شدة حال والشصاماء شدة العيش

﴿عِنْدَ التَّصْرِيحِ تُرْبِعُ﴾

أى اذا صرح الحق استرحت ولم يبق فى نفسك شئ وأراح معناه استراح وصرح معناه

﴿الْأَعْتَرَا فَبِهِمُ الْإِفْتَرَا﴾

صرح

﴿يَجْعَعُ لِمَاءِ عَصَةِ الْفُلَعَانِ﴾

يجعع أى صاح والطعان نسع يشد به اليهودج * يضرب لمن ينج اذا لزمه الحق وهذا
قريب من قوله دردب لماء عصه الفلغان

﴿عَطَوْتُ فِي الْحَمِضِ﴾

العطو التناول أى أخذت فى رعى الحمض * يضرب للمسرف فى القول

﴿عَارِيَةٌ أَكْسَبَتْ أَهْلَهَا دُمًا﴾

وذلك أن قوما أعادوا شيئا ثم استردوه فذمتوا فقالوا هذا القول * يضرب للرجل

يحسن اليه فيدم المحسن

﴿ عَرَفَتِ الْخَبِيلُ قُرْسَانَهَا ﴾

بضرب لمن يعرف قرنه فينكسر عنه لعرقته به

﴿ الْعَبْدُ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ ﴾

بضرب لمن لا يكون له من يكفيه عمله فيعمله بنفسه

﴿ عِنْدَكَ وَهِيَ قَارِعِيه ﴾

أي بك عيب وأنت تعيين غيرك

﴿ عَنَاقِ الْأَرْضِ أَنْ ذُنْبِي أَقْتَرُ ﴾

عناق الارض دابة تحموا الكاب الصغير ويقال له التفسه وليس يورمن الدواب الا الارنب وعناق الارض والتوبير أن تضم براسها اذا مشت فلا يرى لها أثر في الارض والاقفسار الاتساع * بضر به البري الساحة يقول أنا عناق الارض ان تتبع أثرى في الذى أرى به يعنى لا يرى له على أثر

﴿ عَوْدُكَ وَالْبَدْنُ دَرْنٌ يَدْنِ ﴾

العرب تقول في موضع السرعة والخفة ما هو الادرن يدن لسمرة انساخ البدن يقول عودك الى هذا الامر وبدونك به كان سر يعا * بضر بلمن يجعل فياهم به من خير أو شر

﴿ عَلَى قَاصٍّ مِنْ شَتَائِي الْأَلْبَةُ ﴾

فاض النسي يفيض فيضا كثر وتقت المرأة تنفق تقا اذا كثرا ولادها والالبه جمع آب يقال ألب يألب اذا رجع والتاج والتاق واحد وهذا من قول امرأه اجمع عليها ولدها وولد ولدها فظلموها وقهروها فقالت أنا الذى فعلت هذا بنفسى حيث ولدت هؤلاء * بضر بلمن جنى على نفسه شرا

﴿ اعْزُ الْحَدِيثَ لِلْخَطِيبِ الْتَوَلَّى ﴾

يقال عزوت وعزيت اذا نسبت * بضر بلمن رجل اذا حدث فيقال الى من نسب حديثك فان فيه رية أى النسبه الى من قاله وانج

﴿ عَلَى بَدْءِ الْخَبِيرِ وَالْيَمِينِ ﴾

يقال هذا عند النكاح أى ليكن ابتداءؤه على الخير واليمن أى البركة ويروى على يد الخبير واليمن ومعناه ليكن أمرك في قبضة الخير

﴿ عَلِمُوا قَبْلًا وَلَيْسَ لَهُمْ مَعْقُول ﴾

بشرِبَ لِلْإِنْسَانِ تَسْمَعُهُ بَيْنَ الْكَلَامِ وَلَا عِثْلَ لَهُ

﴿ اسْتَعْتَبْتُ عَبْدِي فَأَسْتَعْتَبَانِ عَبْدِي عَبْدُهُ ﴾

جعل العبد مثلان هو دونه في القوة وعبد العبد مثلان هو دونه بدرجتين

﴿ الْعِتَابُ قَبْلُ الْعِقَابِ ﴾

يرى بالنصب على انما اراد استعمال العتاب وبالرفع على أنه مبتدأ بقول أصل الفاسد ما أمكن بالعتاب فان تعذر وتغير فبالعقاب

﴿ عَرَفْتُكَ نَفَقِي مِنَ الْغَوَابِ ﴾

يقال غيبته اذا سبقته بالعقوق والعرف من شجر العضاء ينفع المغفور • بشرِبَ ان يكرم بخافه ثمره وأراد بالغواب السحاب جعل سقيها اياه غيبا

﴿ الْعِتَابُ خَيْرٌ مِنْ مَكْنُومِ الْحَقْدِ ﴾

ويرى من مكنون الحقد قاله بعض الحكماء من السلف

﴿ أَعْمَرْتُ أَرْضًا لَمْ تَلَسْ حَوْذَانَهَا ﴾

الامس الاكل والحوذان بقلة طيبة الرائحة والعظم وأعرتها وصفتها بالعمارة • بشرِبَ ان يحمد شيئا قبل التجربة

﴿ الْمَعْدَرَةُ أَعْيَا بِالْقَرَى ﴾

قالوا انهم يحمدون تلقى الضيف بالقرى قبل الحديث ويعيون تانيه بالحديث والالتجاء الى المعذرة والسعال والتعجيز وعيون أن البخل بعتره عند السؤال به روى فيسهل ويتعجيز وأنشدوا الجرب

والتعجيز اذا تمخض للقرى • حل استه وتثل الامثالا

ويحكون أن جريرا قال رميت الاخطى بيت لو نهشته بعده الانفى في استه ما حكها
يعنى هذا البيت قالوا الى هذا ذهب زيد الارانب حين سئل عن خراقة فقال جوع
وأحاديث واحتجوا أيضا بقول الآخر

ورب ضيف طرق الحى سرى • صاف زاد او حديثا ما انتهى

ان الحديث جانب من القرى

فجعل الحديث بعد الزاد جانباً من القرى لا قبله قالوا والذي يؤكده ما قلناه مثله هم السائر
على وجه الدهر

﴿ الْمَعْدَرَةُ طَرَفٌ مِنَ الْبُخْلِ ﴾

﴿عُقْرَةُ الْقَدَمِ أَسْلَمٌ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ﴾ ﴿عُقْرَةُ الْعِلْمِ التَّسْبِيحُ﴾

العقرة خرزة تشدها المرأة في حقوبها لئلا تحبل

﴿عَادَ إِلَى عَكْبَرِهِ﴾

العكر الاصل والعكرة أصل اللسان وهذا كقولهم

﴿عَادَتْ لِعَتْرَتِهَا لِمَيْسُ﴾

أى أصلها

﴿عَلَى جَارِي عَقَقُ وَلَيْسَ عَلَى عَقَقُ﴾

العقة العقبة وهي قطعة من الشعر يعنى الذؤابة فالتة امرأة كانت لها مضرة وكان زوجها يكثر ضربها فغسدت ضرتها على أن تضرب فعند ذلك قالت هذه الكلمة أى انها تضرب وتحب وتكره وهى لا تضرب ولا تكرم * يضرب لمن يحسد غير محسود

﴿عِتَابٌ وَضُنٌّ﴾

أى لا يزال بين الظالمين وقد ما كان العتاب فاذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال

﴿عَذَرْتَنِي كُلُّ ذَاتِ أَبٍ﴾

قالت امرأة قيل ان أبها وطئها فقالت عذرتنى كل ذات أب أى كل امرأة لها أب نعلم أن هذا كذب * يضرب فى استبعاد الشئ وانكار كونه

﴿عَمَلٌ أَوَّلُ شَارِبٍ﴾

أى عمل حتى يجفرك ومنفسك منك من غيره فأبدأ به * يضرب فى اختصاص بعض القوم

﴿أَعْنَدِي أَنْتِ أُمٌّ فِي الْعَكْمِ﴾

يقال عكمت المتاع اعكمه عكما اذا شدته فى الوعاء وهو العكس وعكمت الرجل العكم اذا نكمته * يضرب لمن قل فهمه عند خطابك اياه

﴿أَعْضٌ بِهِ الْكَلَالِيْبُ﴾

يقال أعضه اذا جعله على العض أى جعل الكلاليب نعضه يقال عضه وعض به وعض عليه أى الصق به نثر

﴿عَلَى وَضْرٍ مِنْ ذَا الْأَنَاءِ﴾

الوضر الذون والدسم وعلى من مله فعل محذوف أى أبجى الدهر على كذا * يضرب لمن يبلغ باليسير

﴿عَرِضٌ لِلْكَرِيمِ وَلَا يُبَاحِثُ﴾

قوله والعكرة الخ أى محركة
كأنى القاموس اه مصححه

البت الصراف الخالص أى لا تين حاجتك له ولا تصرح فان التعريض يكفيه

﴿ عَمَلٌ بِهِ الْفَاقِرَةُ ﴾

أى عمل به عملا كسر فقاره وفى التنزيل تظن أن يفعل بها فاقرة أى داهية

﴿ عَرَضٌ مَا وَقَعَ فِيهِ حَسَدٌ وَلَا ذَمٌّ ﴾

يضرب لمن لا خير عنده ولا شر

﴿ عَذَابُ رَعْفٍ بِهِ الدَّهْرُ عَلَيْهِ ﴾

يقال رعف الفرس يرعف ويرعف اذا تقدم • يضرب لمن استقبله الدهر بشر ثم قرأى شديد

﴿ الْعُودُ أَحَدٌ ﴾

يجوز أن يكون أحداً فعل من الحامد يعنى انه اذا ابتدأ العرف جلب الحمد الى نفسه فاذا عاد كان احده أى أكسب للعمد له ويجوز أن يكون أفعول من المفعول يعنى ان الابتداء محمود والعود أحق بأن يحمده منه • وأول من قال ذلك خدش بن حابس التميمي وكان خطب قنافة من بني ذهل ثم من بني سعدوس يقال لها الرباب وهام بها زمانا ثم أقبل بخطبها وكان أبوها يتنعان لجمالها وميسمها فردا خدشا فأنشرب عنها زمانا ثم أقبل ذات ليلة راكباً فأتتهى الى محلتهم وهو يغنى ويقول

ألا ليت شعري يا رباب متى أرى • لنا منك نجحاً أو شقاء فاشتقني

فقد طامأ عيني ورددتني • وأنت صفتي دون من كنت أمصقني

لمنى الله من تهمو الى المال نفسه • اذا كان ذا فضل به ليس يكننى

فينكح ذا مال دميماً لوما • ويترك حراً مثله ليس يصطفى

فعرفت الرباب منطقته وجعلت تسمع اليه وحفظت الشعر وأرسلت الى الركب الذين فيهم خدش أن انزلوا بشا الله فأنزلوا وبعثت الى خدش أن قد عرفت حاجتك فاغد على أبى خاطبها ورجعت الى أمها فقالت يا أمه هل أنت صريح الامن أهوى والتحف الامن ارضى قالت لا فإذالك قالت فانكعبني خدشاً قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السيئ الذوال ففجحا للمال فأخبرت الام بأها بذلك فقال ألم تكن صرفناه عننا فإدله فلما اصبحوا غدا عليهم خدش فسلم وقال العود أحمد والمرير شد والوردي حمد فأرسلها مثلاً ويقال أول من قال ذلك وأخذ الناس منه مالاً بن نورية حين قال

جز يشابني شيبان أمس بقرضهم • وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

فقال الناس العود أحمد ﴿ عِنْدَ الرَّهَانِ يُعْرَفُ السَّوَابِقُ ﴾

يضرب للذى يذبح ما ليس فيه

﴿ عَلَيْكَ وَطَبَّكَ فَادُّوهُ ﴾

الادواء كل الدواية وعليك اغراء أى لا تتكل على مال غيرك

﴿عَادَ الْأَمْرَ إِلَى نَصَابِهِ﴾

يضرب في الامر يتولاه أربابه

﴿الْعَزِيمَةُ حَزْمٌ وَالْإِخْتِلَاطُ ضَعْفٌ﴾

هذا من كلام أكنم بن صبي * يضرب في اختلاط الرأي وما فيه من الخطا والضعف

﴿عَلَى الْحَاذِي هَبَطَ﴾

يقال حرايجزو ويحزى اذا قدر والحازي الذي يتطرق في خيلان الوجه وفي بعض الاعضاء ويتكهن وهذا مثل قولهم على الخبير سقطت وقدمر

﴿عَاشَ عَيْشًا ضَارِبًا بِجِرَانٍ﴾

الجيران باطن عنق البعير ويقال ضرب الارض يجيرانه اذا ألقي عليها كلاكه * يضرب لمن طاب عيشه في دعة واقامة

﴿أَعْطَى حَظِّي مِنْ شَوَايَةِ الرِّضْفِ﴾

قال يونس هذا مثل قالته امرأة كانت غريرة وكان لها زوج بكر مهمها في المنظم والملبس وكانت قد اوتيت حظا من جمال فحسدت على ذلك فابتدرت لها امرأة لتشدينها ففساقتها عن صنيع زوجها فأخبرتها باحسانه اليها فلما سمعت ذلك قالت وما احسانه وقد منعتك حظك من شواية الرضف قالت وما شواية الرضف قالت هي من أطيب الطعام وقد استأثر بها عليك فاطلبها منه فأجبت قولها الغرارتها وظنت أنها قد نجت لها فتغيرت على زوجها فلما أتاها وجدها على غير ما كان يعهدا ففساقتها ما بالها قالت يا ابن عم تزعم أنني عليك كريمة وأن لي عندك كريمة فكيف وقد حرمتني شواية الرضف بلعني حظي منها فلما سمع مقالتها عرف أنها قد دهمت فأصاح وكره أن يسمعها فترى انه اغامنها اياها ضنا بها فقال نعم وكرامة أنا فاعل الالبلة اذا راح الرعاء فلما راحوا وفرغوا من مهمتهم ورضدوا غبوقهم دعاها فاحتل منها رشفة فوضعها في كفه وقد كانت التي أوردتها قالت لها انك ستجدين لها سبخنا في بطن ككفك فلا تطرحيها فتنسدها لكن عاقبي بين كفيك ولسانك فلما وضعها في كفه أحرقتها فلم ترم بها فاستعانت بكفها الاخرى فاحرقتها فاستعانت بلسانها فابتدرها به فاحترق فجعلت يديها ونفطت لسانها وخاب مطلبها فتسالت قد كان عبي وشي يصري عن شر فذهبت مثل لا يضرب في الذراية على العائر الذي يتكف ما قد كني قال وقولها أعطى حظي من شواية الرضف يضرب للذي يسهو الى ما لا حظ له فيه هذا ما حكاه يونس عن أبي عمرو وكذلك في أمثال شمر * قلت قولها شواية الرضف الشواية بالضم الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة يقال ما بقي من الشاة الا شواية وشواية الخبز المقرص منه

وشواية الرضف اللين يغلى بالرضفة فيبقى منه شيء يسير قد انشوى على الرضفة * وقولها
قد كان عي وشيبي يصري الصرى القطع ومنه (هو ان ان لم يصره الله فانه) والعي
مصدر قولهم عي بالكلام يعيا عيا والشي اتباع له ويقال عي شي اتباع له وبعضهم
يقول شوى ويقال ما أعياه وما أشياه وما أشواه أى ما أصغره وجاء بالعي والشي فالشي
من نبات البياض والشي من نبات الواو وصارت الواو بالسكونها وانكسار ما قبلها ومعناه
جاء بالشي الذي يعياه فيه لمقارنته * ومعنى المثل قد كان يحزى عن الكلام وسكونى
يدفع عنى هذا الشر تندم على ما فرط منها

﴿ اَعْلَةً وَبَحْلًا ﴾

قوله الذى صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله تعالى عنها حين قال لها أرنى على مرطون
فناالت أنا حائض

﴿ اَعْشَبَتْ قَارِئِلَ ﴾

أى أصبت حاجتك فاقنع يقال أعشب الرجل اذا وجد عشبا وأخضب اذا وجد خضبا

﴿ الْعُقُورَةُ الْأُمُّ حَالَاتِ الْقُدْرَةِ ﴾

يعنى ان العفوة هو الكرم

﴿ الْعَجْصَةُ فِرْصَةُ الْجَزْزَةِ ﴾

يضرب فى مدح الشافى وذم الاستعجال

﴿ الْعَاقِلُ مَنْ يَرَى مَقَرَّ سَهْمِهِ مِنْ رَمِيَّتِهِ ﴾

يضرب فى النظر فى العواقب

﴿ الْعَيْنُ أَقْدَمُ مِنَ السِّنِّ ﴾

أى ان الحديث لا يغاب القديم

﴿ عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ يُكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ يُهَانُ ﴾ ﴿ عِنْدَ النَّازِلَةِ تَعْرِفُ الْحَالُ ﴾

﴿ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ اصْبِعُ حَسَنَ ﴾

أى أتر حسن ويقال للراعى على ماشيته اصبع أى أتر حسن

﴿ عَلَيْهِ وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةُ الْكِلَابِ ﴾

يضرب للئيم الموقى والواقية الوقاية وهو فى المثل مصدر أضيف الى الفاعل أى كمانق
الكلاب أولادها

﴿عَلَيْكَ نَفْسُكَ﴾

أى استغفر بشأنك وهذا يسمى اغراء ونصبا على الاغراء وحروف الاغراء عليك وعندك ودونك وهن يقيم مقام الفعل ومعنى كذا أخذ ويجوز عليك نفسك بالضم اذا أردت أن تؤكدا النعم المرفوع المستتر في النية كأنك قلت عليك أنت نفسك زيد ويجوز عليك نفسك بالخفض اذا أردت أن تؤكدا الكاف وحده كأنك قلت عليك نفسك زيدا

﴿عَقْرًا حَلَقًا﴾

في الدعاء بالهلكة وفي الحديث حين قيل له عليه السلام ان صفية بنت حيي رضى الله تعالى عنها حائض فقال عقرى حلقى ما أراها الا حائضتنا قال أبو عبيد هو عقر حلقا بالتشوين والمحدثون يقولون عقرى حلقى وأصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها أى أصابها الله بوجع في حلقها وهذا كما تقول رأسه وعضده وبطنه وقال أبو نصر أحمد بن حاتم يقال عند الامر يجب منه خشي عقرى حلقى كأنه من الحلق والعقر والحش وهو الخدش وقال الأوزمى أولو عقرى وحلقى * لما لاقت سلامان بن غنم

يعنى قومي أولو نساء عقرى وحلقى أى قد عقرن وجوههن وحلقن شعورهن تسليبات على أزواجهن قلت عقرى وحلقى في البيت جمع عقرى وحلقى يقال عقره اذا جرحه فهو عقرى أى جريح والجمع عقرى مثل قتل وقلى قال الليث يقال للمرأة عقرى حلقى يعنى انها تحلق قومها وتعترهم بشؤمها

﴿عَرَكَةُ عَرَكِ الْأَدِيمِ﴾

وعرك الرجا بشألهاء وعرك الصناعات دما غير مدحون

﴿عَالِي بِه كُلِّ مَرْكَبٍ﴾

اذا كلفه كل أمر شاق

﴿عَسَىٰ غَدَ لَغَيْرِكَ﴾

يريد عسى غد يكون لغيرك أى لا تؤخر أمر اليوم الى غد فلعلك لا تدركه

﴿عَسَى الْبَارِقَةُ لَا تَخْفُفُ﴾

البارقة السحابية ذات البرق * بضرب في تعليق الرجا بالاحسان

﴿عَدْرَتُ الْقِرْدَانِ قَبَالَ الْحَلَمِ﴾

القردان جمع قراد والحلم جنس منه صغار وهذا قريب من قولهم استنت الفصائل حتى

﴿عَاثَ فِيهِمْ عَيْثَ الذَّنَابِ يَلْتَبَسْنَ بِالْغَنَمِ﴾

القرعى

العبث الفساد • يضرب لمن يجاوز الحد في الفساد بين القوم

﴿اعْرَبَ عَنْ سَمِيهِ الْفَارِسِيِّ﴾

يضرب لمن يظهر ما في قلبه

﴿عِنْدُ فُلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ﴾

أى هو المدوق الذى لا يكذب وإذا قالوا عنده صدق فهو الكذوب

﴿عَلَيْهِ الْعَنَارُ وَالْذَّبَارُ وَسُوءُ الدَّارِ﴾

العنار التراب والعنارة قصر ومنه كالزمان والزمن والدبار اسم من الادبار كالعطاء من الاعطاء ويجوز أن تكون الباء بدلًا من الميم فيراد به الدمار وهو الهلاك وسوء الدار قال المنسرون هوجبهم نعوذ بالله تعالى منها

﴿عَالِيَةِ الْعَنَاءِ وَالذَّبِّ الْعَوَاءِ﴾

العناء بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العناء وقال أبو عبيد العناء الدروس والهلاك وأنشد لزهريذ كردارا تحمل أهلها عنهما فباؤا * على آثارها ذهب العناء

قال وهذا كقولهم عليه الدبار إذا دعا عليه أن يدبر فلا يرجع • والذبب العواء الكثر العواء

﴿عَرَفْتُ شَرَّ كُلِّ ذَلِكَ الْأَمْرِ﴾

أى ما أشكل من أمرهم قاله عمار بن عقيل

﴿يَحِبُّ مَنْ أَنْ يَحِيَّ مِنْ بَيْنِ خَيْرٍ﴾

الجن القصير النبات يعنى النماء يقال يحى يحى فهو يحى إذا كان سببى الغذاء وأبجنه غيره إذا أساء غذاءه * يضرب للقصير لا يحيى منه خير

﴿أَعَانَكَ الْعَوْنُ قَلِيلًا أَوْ أَمَامَ وَالْعَوْنُ لَا يُعِينُ إِلَّا مَا شَتَّاهُ﴾

قال أبو الهيثم يعنى من أعانك من غيره أن يكون ولدا أو أخا أو عبدا يهيمه ما أهملك ويسعى معك فيما يتبعك فتماعب عينك بقدر ما يجب وبشئى ثم ينصرف عنك

﴿الْجِزْوَطِيُّ﴾

يقال ووطو فهو ووطى • بنى الوطاة وفروا ووطى • أى وثير * يضرب لمن استنوط أمر كبح الجيزو قعد عن طلب المكاسب والمحامد ولم تزل حقه مخافة الخصومة

﴿الْجِزْزِيَّةُ﴾

يعنى أن الإنسان إذا قصد أمرًا وجد إليه طريقًا فإن أقرب الجيزو على نفسه فى أمره رية

قال أبو الهيثم هذا حق مثل ضربته العرب

﴿عَهْدُكَ بِالْقَلْبِ قَدِيمٌ﴾

يضرب المافات ويغذرت اركه وأمل في الرأس يعدده بالدهن والغلي

﴿عُرْفَةُ تُسْقِي مِنَ الْغَوَادِقِ﴾

العرفطة شجرة من العضاء خشنة المس والغدق الماء الكثير وهو في الأصل مصدر يقال غدقت عين الماء أي غزرت ثم يوصف به فيقال ماء غدق ويقال بحسابه غادقة والغوادق الصحاب الكثير الماء * يضرب للشتر يركرم ويجعل

﴿عَوْرَاهُ جَاءَتْ وَالذِّدَى مُقْفَرٌ﴾

العوراء الكلمة الفاحشة والذدى والنادى المجلس والمقفر الحالى * يضرب لمن يؤذى جليسه بكلامه وتعظمه عليه من غير استحقاق

﴿عَرَجَلُهُ تَعْقِلُ الرِّمَاحَ﴾

العرجلة الرجالة في الحرب والاعتقال أن يملك الفارس رمحيه بين جنب الفرس ولخذه * يضرب لمن يجبر عن نفسه بما ليس في وسعه

﴿أَعْتُوبَةُ بَيْنَ ظَمَاءٍ جُوعٍ﴾

يقال بينهم أعتوبة يعاتبون بها أي إذا تعاتبوا أصل ما بينهم العتاب * يضرب لقوم فقرأوا إذا لا يفتخرون بما لا يكون

﴿عَارِيَةُ الْفَرَجِ وَبَتْ مَطْرَحٌ﴾

البت كساء غليظ السج ويقال هو طيلسان من خز * يضرب لمن رضي بالتعسف وهو قادر على ضده أي هي عارية الفرج وعند هابت مطروح ويحتمل أن يعني به أنها تفجمل وقد عجزت عما يستعورتها

﴿عَشِيرَةٌ رَفَاعُهُا نُوسَعٌ﴾

يعني أن أفضية العشيرة أوسع وأحل لجنائياتها * يضرب لمن يرجع مجنبا بته إلى العشيرة ويؤذمهم بالقول والفعل

﴿عَيْنُ بَذَاتِ الْحَبِيقَاتِ تَدْمَعُ﴾

العين عين الماء والحبق بقل من يقول السهل والحزن وتدمع كناية عن قلة الماء فيها * يضرب لمن له غنى وخبرة قليل ولا يتفجع به إلا للاخساسة لأنه قال فيما بعد (واردها الذائب ركب أبقع)

﴿عَيْشُ الْمَضْرُ حُلُوهُ مُرْمَقَرٌ﴾

المضرة الذي له ضرائر والمقرة الشديدة المראה • يقال انه يضرب لمن كان له كفاف فطلب عيشا ارفع وأنشع فوقع فيما يتعبه

﴿عَيْنُكَ عِبْرِي وَالْفَوَاقِي دِدٌ﴾

الدد والددن والدداء اللعب واللهو ويقال رجل عبران وامرأة عبرى أى باكية • يضرب لمن يظهر سر الخزنك وفي قلبه خلاف ذلك

﴿أَعْلَامُ أَرْضٍ جُمِلَتْ بِطَاحِمَا﴾

الاعلام الجبال واحدها علم والبطائح جمع البطيحة وهي الارض المنخفضة • يضرب لشراف قوم صاروا وضعاء • ومن كان حقه أن يشكر فكفر

﴿عَافِيَتُكُمْ فِي الْقَدْرِ مَا أَكْدَرُ﴾

العافي ما يقي في أسفل القدر صاحبها وقال اذا رد عافي القدر من ريسه عبرها وماء كدروا كدروا كدروا كدرة • يضرب لمن أحسن اليه فاساء المكافاة

﴿عَرَاضَةُ نَوْرِي الزَّادَ الْكَائِلَ﴾

العراضة الهدية والزند الكائل الكافي يقال كأل الزند يكيل كيلا اذا لم يخرج ناره وانما قيل الزناد الكائل ولم يقل الكائل لان الزناد وان كان جمع زندهو على وزن الواحد مثل الكتاب والجدار وهذا كما قال امرؤ القيس نزول الياض ذى العباب المحمل وكما قال زهير من اقال مزني • يضرب لمن يخدع الناس بحسن منطقه ويضرب في تأثير الرشاع عند انغلاق المراد

﴿عَشْرَ وَالْمَوْتُ نَجْمُ الْوَرِيدِ﴾

التعشير ينهق الجمار عشرة أصوات في طلق واحد قال الشاعر
لعمري ثلث عشرة من خيفة الردى • نهق الجمار ثلثي الجوزع
وذلك أنهم كانوا اذا خافوا من وباء بلد عشر واتعشير الجمار قبل أن يدخلوه وكانوا يزعمون
أن ذلك ينفعهم يقول عشر هذا الرجل والموت شجار وريده أى مما شجى به ويريد
قرب الموت منه • يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه الجوزع

﴿أَعْلَمُ بِمَنْبَتِ الْقَصْبِ﴾

والقصي انه عارف بموضع حاجته والقصيب منابت النكابة ولا يعلم ذلك الا عالم بامور
النبات وأما قولهم

﴿اعْلَمْ مِنْ أَيْنَ يُؤْكَلُ الْكَتِفُ﴾

فزعم الاصمعي أن العرب تقول للضعيف الرأي انه لا يحسن أكل لحم الكتف قلت أورد
حسرة هذين المثلين في كتاب أفعال وهما وان كانا لا فعل فهذا الموضع أولى به حالاً من
عرباً من

• (ماعلى أفعال من هذا الباب) •

﴿اعْزَمِ مِنْ كُليبٍ وَائِلٍ﴾

هو كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير وكان سيد ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه انه كان
يجمع الى الكلا فلا يقرب سماه ويجبر الصيد فلا يباح وكان اذا مزروضة أعجبه أو غدير
ارتضاء كنع كليباً ثم رعى به هناك فحيث بلغ عواؤه كان حتى لا يرمى وكان اسم كليب بن ربيعة
وايلاً فلما سمى كليب المرمى الكلا فيسيل اعزم من كليب وائل ثم غلب هذا الاسم عليه حتى
ظنوه اسميه وكان من عزه لا يتكلم أحد في مجلسه ولا يجتبي أحد عنده ولذلك قال أخوه
مهلهل بعد موته

ثبت أن النار بعدك أوقدت • واستب بعدك يا كليب المجلس
ونكلموا في أمر كل عطية • لو كنت شاهد بهم بالم ينسوا

وفيه أيضاً يقول معبد بن سمنة القيسمي

كفعل كليب كنت خبثت أنه • يخططأ كلا الماء ويمنع
يجبر على أفناء بكرين وائيل • ارايب ضاح والطباء فترفع
وكليب هذا هو الذي قلته جساس بن مرة الشيباني وقد ذكرت قصته عند قولهم اشأم من
البسوس في باب الشين

﴿أَعْيَامٍ بِأَنْلٍ﴾

هو رجل من اباد قال أبو عبيدة بأقل رجل من ربيعة بلغ من عبه أنه اشترى طليبا باحد
عشر درهماً فزقوم فقالوا له بكم اشترى الطلي فثديده ودلع لسانه يريد أحد عشر
فشر الطلي وكان تحت ابطة قال سيد الارقط في ضيف له أكثر من الطعام حتى منعه ذلك
من الكلام

أنا وما دامه محبان وائيل • بيانا وعلمنا الذي هو قائل
فما زال منه اللقم حتى كانه • من الى لما أن تكلم بأقل
يقول وقد أتى المراسي للقرى • أبني ما الحاج بالناس فاعل
يدل كفاء ويحدر حلقه • الى البطن ما شمت عليه الا نامل
فقلت امرى ما لهذا طرقتنا • فكل ودع الارجاف ما أنت آكل

﴿اعْزَمِ مِنَ الزَّبَاءِ﴾

حتى امرأة من العماليق وأمتها من الروم وكانت ملكة الحيرة تغزو بالحيوش وهي التي غزت
ماردا والابلق وهما حصنان كانا للسهوأل بن عادي اليهودي وكان مارد مبنيا من حجارة
سود والابلق من حجارة سود ويبيض فاستصعبا عليهما فقتلت تترد مارد وعز الابلق
فذهبت مثلا وقد تقدمت قصتهما مع جذية قبل

﴿اعْيَامِنُ يَدِي رَحِمِ﴾

يضرِبُ اِمْنُ بَحْمِيرٍ فِي الْأَمْرِ وَلَا يَتَوَجَّهْ لَهُ قَالَ أَبُو النَّدَى مَا فِي الدُّنْيَا أَعْيَامِنُ إِلَّا أَنْ يَمْسَحَ بِهَا
يَتَّقِي كُلَّ شَيْءٍ فَتَدَّهِنُ يَدَهُ بَدْنٍ وَغَسَّاهَا بِمَاءٍ حَقِي تَلِينَ وَلَا يَتَرَقَّى بِهَا الرَّحِمُ فَهِيَ لَا يَكْدَأُ عَيْسَ
يَدُهُ شَيْئًا حَتَّى يَضْرُغَ

﴿أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقُ﴾

يَضْرِبُ لِمَا بِهِ زَوْجُودُهُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعُقُوقَ فِي الْأَمَانَةِ وَلَا تَكُونُ فِي الذِّكْرِ قَالَ الْمُفَضَّلُ
إِنَّ الْمَثَلَ لِلْخَلْدِ بْنِ مَالِكِ الذَّنْبِيِّ قَالَهُ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمَذَرِ كَانَ أَسْرَ نَاسًا مِنْ بَنِي مَازِنَ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ تَمِيمٍ فَقَالَ مَنْ يَكْذِبُ بِهِ فَلَا فَقَالَ خَالِدُ أُنَاقَالَ النَّعْمَانُ وَمَا أَحَدُهُمَا فَتَقَاتَلَ خَالِدُ تَمِيمٍ
وَأَنَّ كَانَ الْأَبْلَقُ الْعُقُوقُ فَذَهَبَ مَثَلًا • يَضْرِبُ فِي عِزَّةِ الشَّيْءِ وَالْعَرَبُ كَانَتْ تَسْمِيهِ الْوَفَاءَ
الْأَبْلَقُ الْعُقُوقُ لِعِزَّةِ وَجُودِهِ

﴿أَعْقَرُ مِنْ بَقْلَةٍ﴾ (وَأَعْقَمُ مِنْ بَقْلَةٍ)

﴿أَعَزُّ مِنَ الْبَيْضِ الْأَنْوَقُ﴾

قَالُوا الْأَنْوَقُ الرِّجَّةُ وَعِزُّهُمْ لِأَنَّهُ لَا يَطْفُرُ بِهِ لِأَنَّهُ أَوْكَارُهُ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَمَاكِنِ
الصَّعِيبَةِ الْبَعِيدَةِ قَالَ الْأَخْطَلُ

مِنْ الْجَارِيَاتِ الْحَوْرَةِ طَلِبَ مِرْهَا • كَيْبِضِ الْأَنْوَقِ الْمُسْتَكْنَةِ فِي الْوَكْرِ

﴿أَعَزُّ مِنَ الْغُرَابِ الْأَعْمَسُ﴾

قَالَ حَزْرَةُ هَذَا أَيْضًا فِي طَرِيقِ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ فِي أَنَّهُ لَا يَوْجِدُ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَعْمَسَ الَّذِي
تَكُونُ أَحَدِي رِجْلَيْهِ بَيْضَاءَ وَالْغُرَابُ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَائِشَةَ فِي النِّسَاءِ
كَالْغُرَابِ الْأَعْمَسِ

﴿أَعَزُّ مِنْ قُوعٍ﴾

هَذَا مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَكُنْتُ أَعَزُّ عِزًّا مِنْ قُوعٍ • تَرْفَعُ عَنْ مَطَالِبَةِ الْمُلُوكِ

فَصُرْتُ أَذِلَّ مِنْ مَعْنَى دَقِيقٍ • بِهِ فَقَرُّ إِلَى ذَهْنِ جَلِيلٍ

وأما قولهم

﴿أَعَزُّ مِنَ الْكِبَرِيتِ الْأَحْمَرِ﴾

فيقال هو المذهب الأحمر ويقال بل هو لا يوجد الآن يذكر وقال
عز الوفاء فلا وفاء وانه * لا عز وجدان من الكبريت

﴿أَعَزُّ مِنْ مَرْوَانَ الْقَرْظِ﴾

هو مروان بن زنباع العبسي وكان يحكي القَرْظ لعزه ويقال بل سمي بذلك لانه كان يغزو
الين وبها منابت القَرْظ ووصف مروان هذا المنذر ابن ماء السماء فاستوفده عليه
فقال له انت مع ما حبيت به من العز في قومك كيف علمك بهم - فسال آيت العن اني ان لم
اعلمهم لم أعلم غيرهم قال ما تقول في عبس قال رمح حديدان لم تطعن به بطعنك قال ما تقول
في فزارة قال واديجمي وعنع قال فماتت قول في مرة قال لا حزن وادي عوف قال فماتت قول
في أنجب قال ليس وابدعك ولا يجيبك قال فماتت قول في عبد الله بن غطفان قال مستور
لا تصيدك قال فماتت قول في ثعلبة بن سعد قال أصوات ولا أنيس

﴿أَعَزُّ مِنْ حَلِيمَةَ﴾

هي بنت الحرث بن أبي شمر ملك عرب الشام وفيها سائر المثل فتسبل ما يوم حليلة يسر وهذا
اليوم هو اليوم الذي قتل فيه المنذر ابن ماء السماء ملك العراق وكان قد سار بعربها الى
الحرث الاعرج الغساني وهو الاكبر وكان في عرب الشام وهو أشهر أيام العرب وانما نسب
هذا اليوم الى حليلة لانها حضرت المعركة محضفة لسكرائها فترجم العرب أن الغبار ارتفع
في يوم حليلة حتى سدد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس فسار
المثل بهذا اليوم فقبل لاربنك الكواكب ظهرا وأخذ طرفه فقال
ان قوله فقد تقعه * وتربه النجم يجري بالظهور

وقد ذكر النافذة يوم حليلة في شعره فقال يصف السيف
تخير من ازمان عهد حليلة * الى اليوم قد جرب كل التجارب

﴿أَعَزُّ مِنْ أُمِّ قُرَّةَ﴾

هي امرأة فزاربة كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيته اخسون سميما
لحمين رجلا كلهم لها محرم

﴿أَعْدَى مِنَ الظَّالِمِ﴾

وذلك انه اذا عدا مدجنا حيه فكان حضره بين العدو والظلم

﴿أَعْدَى مِنَ الْحَيَّةِ﴾

هذان العدا وهو الظلم وهذا كقولهم أظلم من حية

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ	﴿أَعْدَى مِنَ الذَّنْبِ﴾	فَنِ الْعَدَاءِ وَالْعِدَاوَةِ وَالْعَدُوِّ
وَقَوْلُهُمْ	﴿أَعْدَى مِنَ الْعَقَرِ﴾	هَذَا مِنَ الْعَدَاءِ وَالْعِدَاوَةِ
وَقَوْلُهُمْ	﴿أَعْدَى مِنَ الْحَرْبِ﴾	مِنَ الْعَدُوِّ
وَكَذَلِكَ	﴿أَعْدَى مِنَ الثُّوبَاءِ﴾	مِنَ الْعَدُوِّ أَيْضًا

وَالثُّوبَاءُ الثَّوَابُ وَزَعَمُوا أَنَّ شَطَاظًا كَانَ عَلَى نَاقَةِ يَتْبَعُ رَجُلًا وَكَانَ شَطَاظُ رَجُلًا مُغِيرًا
تَتَابَعُ شَطَاظًا فَتَتَابَعُ نَاقَةً وَتَتَابَعُ نَاقَةَ الرَّجُلِ الْمَطْلُوبِ فَتَتَابَعُ الرَّجُلَ مِنْ فَوْقِهَا فَقَالَ
أَعْدِيَتِي فَمَنْ تَرَى أَعْدَاكِي * لَاحِلٌ مِنْ أَغْنَى وَلَا عَدَاكَ
قَالَ حِزَّةٌ يَقُولُ لَاحِلٌ - رَجُلٌ مِنْ أَرْكَضِكَ قَاتٍ قَدْرُوِي حِزَّةٌ لَاحِلٌ - مَنْ غَنَّا ثُمَّ قَالَ
فِي تَفْسِيرِهِ لَاحِلٌ - رَجُلٌ مِنْ أَرْكَضِكَ وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لِأَنَّ غَنَّا غَيْرُ
مَعْرُوفٍ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يَقُولُ أَغْنَيْتُ إِذَا غَنَمْتُ وَلَا تَقُلْ غَفَوْتُ يَقُولُ لَاحِلٌ - رَجُلٌ مِنْ نَامٍ
وَلَمْ يَرْكَضْ حَتَّى تَفَاتٍ وَالِدَلِيلِ عَلَيْهِ قَوْلُ حِزَّةٍ بَعْدَ هَذَا ثُمَّ التَفَتَ الرَّجُلُ فَادَّاشَطَاظًا فِي طَلَبِهِ
فَأَجْهَدَهَا حَتَّى أَفَلَّتْ وَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ

﴿أَعْدَى مِنَ الشُّنْفَرَى﴾

هَذَا مِنَ الْعَدُوِّ وَمِنْ حَدِيثِهِ فِيمَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَتَابُطُ شَرٍّ أَوْ عَمْرُو بْنُ
بِرَاقٍ فَأَغَارُوا عَلَى بَجِيلَةٍ فَوَجَدُوا لَهُمْ رَصْدًا عَلَى الْمَاءِ فَلَمَّا مَالُوهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ لَهُمَا تَابُطُ
شَرٍّ إِنَّ بِالْمَاءِ رَصْدًا وَإِنِّي لَا أَسْمَعُ وَجِيبَ قُلُوبِ الْقَوْمِ فَقَالَا مَا تَسْمَعُ شَيْئًا وَمَا هُوَ إِلَّا قَبْلُكَ يَجِبُ
فَوَضَعَ أَيْدِيَهُمَا عَلَى قَلْبِهِ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا يَجِبُ وَمَا كَانَ وَجَابًا قَالُوا فَلَا بَلَدَ لَنَا مِنْ وَرُودِ الْمَاءِ
فَخَرَجَ الشُّنْفَرَى فَلَمَّا رَأَاهُ الرَّصْدُ عَرَفُوهُ فَتَرَكُوهُ - حَتَّى شَرِبَ مِنَ الْمَاءِ وَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ
وَاللَّهِ مَا بِالْمَاءِ أَحَدٌ وَاقْدُ شَرِبْتُ مِنَ الْخَوْضِ فَقَالَ تَابُطُ شَرٍّ الشُّنْفَرَى بَلَى وَلَكِنْ الدَّوْمُ
لَا يَرِيدُ نِكَاحًا وَإِنَّمَا يَرِيدُ نِفَى ثُمَّ ذَهَبَ ابْنُ بِرَاقٍ فَشَرِبَ وَرَجَعَ وَلَمْ يَعْرِضْ وَهُوَ فَقَالَ تَابُطُ شَرٍّ
لِلشُّنْفَرَى إِذَا أُنَاكَرَتْ فِي الْخَوْضِ فَإِنَّ الْقَوْمَ يَشْتَدُّونَ عَلَيَّ فَيَأْسِرُونَنِي فَادَّهَبْ كَأَنَّكَ
تَهْرَبُ ثُمَّ كُنْ فِي أَوَّلِ ذَلِكَ الْقَرْنِ فَادَّاسَمَعَتْنِي أَقُولُ خُذُوا خُذُوا فَتَعَالَى فَا طَلَقَتْنِي وَقَالَ لَابِنُ
بِرَاقٍ إِنِّي سَأَسْرِمُكَ أَنْ تَسْتَأْسِرَ لِقَوْمٍ فَلَا تَتَأَسَّرْ مِنْهُمْ وَلَا تَعْتَكِبْ مِنْهُمْ مِنْ نَفْسِكَ ثُمَّ مَرَّتَابُطُ شَرٍّ حَتَّى
وَرَدَ الْمَاءَ فَمِنْ كَرَعَ فِي الْخَوْضِ شَدَّوْا عَلَيْهِ فَأَخْذُوهُ وَكَفُّوهُ بِتُرُوطٍ وَالشُّنْفَرَى فَأَتَى
حَيْثُ امْرَأَةٌ وَانْخَازَ ابْنُ بِرَاقٍ حَيْثُ يَرُونَهُ فَقَالَ تَابُطُ شَرٍّ يَا بَجِيلَةَ هَلْ لَكُمْ فِي خَيْرٍ
أَنْ تَسْأِرُوا نِفَى الْفَدَاءِ وَيَسْتَأْسِرَ لَكُمْ ابْنُ بِرَاقٍ قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ وَيْلَكَ يَا ابْنَ بِرَاقٍ أَمَّا الشُّنْفَرَى
فَقَدْ طَارَ وَهُوَ يَصَالِي نَارَ بَنِي فَلَانَ وَقَدْ عَلِمْتَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِكَ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَسْتَأْسِرَ وَيَسْأِرَ وَنَا
فِي الْفَدَاءِ قَالَ لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَرَوْهُ نَفْسِي شُوطًا أَوْ شُوطَيْنِ فَعَجَلْتُ بِتَمَنِّي نَحْوَ الْجَبَلِ وَرَجَعْتُ حَتَّى
إِذَا رَأَوْا أَنَّهُ قَدْ أَعْيَا طَمَعُوا فِيهِ فَاتَّبَعُوهُ وَنَادَى تَابُطُ شَرٍّ خُذُوا خُذُوا وَانْخَافَ الشُّنْفَرَى

قوله الى عذره فكذلك في الله
ولا يخفى ما فيه من دخول
على عذره وهي لا تخرج
عن النصب على الطريقة
الالجزية كما هو معلوم

الى تابط شرا فقطع وثاقه فلما رآه ابن براق وقد خرج من وثاقه مال الى عذره فساداهم تابط
شرا يامعشر بجيلة اعجبكم عدو ابن براق أما والله لا عدون لكم عدوا فيكم عدوه
ثم احضروا ثلاثتهم فنجوا وفي ذلك يقول تابط شرا

ليلة صاحوا واغروا بني سراهم * بالعين يدي معدي ابن براق
كانما خنثوا حصا قوادمه * أو أم خشف يدي ش وطباق
لا شيء أسرع مني غير ذي عذر * أو ذي جناح ينجب الريد خفاق
فذلك هؤلاء الثلاثة كانوا عدايهم ولم يسر المثل الا بالسنفري

(اعذني من السليك)

هذا من العدا أيضا ومن حديثه فيما زعم أبو عبيدة أنه رأى تلافع جيش لبكر بن وائل
جاوا متجزئين لغير والي عليم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك بنا أنذر قومه فبعثوا اليه
فارسين على جوادين فلما هما يجامحان يخرج يمحس كأنه طي فطار دام مصابة نهارة ثم قالا اذا
كان الليل أعيا فقط فمأخذة فلما أصبحا وجد الأثر قد عثر بأمل شجرة فترا وندرت قومه
فانحطمت فوجدوا قصدة منها قد اوتزت في الارض فقالوا لعل هذا كان من أول الليل ثم فتر
فتبعاه فاذا أثره متفصلا قد بال في الارض وخد فمألامه فاقله الله ما أشد مثنيه والله
لا تبعناه وانصرفتم السليك الى قومه فأندروهم فكذبوه لبعده الغاية فقال

يكذبني العمران عمرو بن جذوب * وعرو بن سعد والمكذب أكذب
سمعت اعمري سعي غير معجز * ولا نأنا لو أنني لأكذب
شككتكم ان لم أكن قد رأيتهما * كرا ديس يديها الى الحى موكب
كرا ديس فيها الحوزان وحوله * فوارس همام متى يدع يركبوا

وجاء الجيسر فأغاروا * وسليك عيني من بني سعد وسليكة ثمه وكانت سوداء والها ينسب
والسليكة ولدا الجبل وذو كرا أبو عبيدة السليك في العدايين مع المنتشر بن وهب الباهلي
وأوفى بن مطر المازني والمثل سار بسليك من بينهم

(أعني من ضب)

قال حمزة أرادوا ضبة فكثير الكلام بها فقالوا ضب قلت يجوز أن يكون الضب اسم الجنس
كالتعام والجمام والجراد وإذا كان كذلك وقع على الذكروا أنثى قال وعقوقها انها
نأكل أولادها وذلك أن الضبة اذا باضت حست يعضها من كل ما قدرت عليه من ورل
وحية وغير ذلك فاذا انقبت أولادها وخرجت من البيض ظلتها شيا يريدها فوثبت
عليها فتقاتلها فلا ينجو منها الا الشريد وهذا مثل قد وضعته العرب في موضعه وأدت بعلمته
ثم جاءت الى ما هو في العقوق مثل الضبة فنزرت به المثل على الضبة فقالوا أبر من هزة
وهي أيضا نأكل أولادها فحين سئلوا عن الفرق رجها وأكل الهزة أولادها الى شدة
الحب لها فلم يأتوا في ذلك بحجة مقنعة قال الشاعر

أما ترى الدهر وهذا الوري * كهرة نأكل أولادها
وقالوا أيضاً كرم من الاسد والأثم من الذئب فحين طولوا بالفرق قالوا كرم الاسد أنه
عند شبعة يتجافى عما يجربه ولؤم الذئب أنه في كل أوقاته منه مرض لكل ما يعرض له قالوا
ومن تمام لؤمه أنه ربما يعرض للانسان منه اثنان فيقتلانه ويقتلانه عليه اقبالا واحدا
فان آدمى الانسان واحدا من الذئبين وثب الذئب الآخر على الذئب المدعى فزقه وأكله
وترك الانسان وأنشدوا لبعضهم

وكن كذئب السوء لما رأى دما * بصاحبه يوماً أحال على الدم
أحال أى أقبل قالوا فليس في خلق الله تعالى الأثم من هذه البهيمة اذ يحدث لها عند رؤية
الدم بمجانستها الطمع فيه ثم يحدث ذلك الطمع لها قوة تعدو بها على الآخر * وما أجروه
يجرى الذئب والاسد والضب والهز في تضاد الدعوت ~~الضرب~~ والبش والتيس فانهم يقولون
لرئيس يا كبش وللجاهل يا تيس ولا يأتون في ذلك بعلة وكذلك المعز والضأن يقولون
فيهم ما فلان معز من الرجال وفلان معز من فلان أى أتين منه ثم يقولون فلان نجمة من
المنعاج اذا وضوهم بالضعف والموق وقالوا العنوق بعد النوق ولم يقولوا الجمل بعد الجمل
قال حمزة فعنى قولهم العنوق بعد النوق أى بعد الحلال الجملية ثم أمرهم وهذا كما يقال
الجور بعد الكور وكذلك يقولون أبعده النوق العنوق فان أرادوا ضد ذلك قالوا أبعده
العنوق النوق والافراس عند العرب معز الجمل والبراكين ضأنها كما أن البخت ضأن الابل
والجواميس ضأن البقر وهذا كما حكى عن ثمامة انه قال النمل ضأن الذر وخالفه مخالف
فقال النمل والذر كالنفار والجردان

﴿ اَعْقُ مِنْ ذَنْبَةٍ ﴾

لانها تكون مع ذنبها فبى فذا رأت انه قد دعى شذت عليه فأكلته قال رؤبة
فلا تكونى يا بنة الاشم * ورقاء دعى ذنبها المدى
وقال آخر

فنى ليس لابن الم كالذئب ان رأى * بصاحبه يوماً ما فوه وآله

﴿ اَعْطُسُ مِنْ دُمَالَةٍ ﴾

قد اختلفوا في التفسير فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب وخالفه ابن الاعرابى فزعم أن دُمالة
رجل من بني مجاشع خرج هو ونحوه بن عبد الله بن مجاشع في غزاة ففوزا فلانم كل واحد
منهم ما يشده الآخر وشرب بوله فتضاعف العطش عليهم ما من ملوحة البول فماتوا عطشا نين
فضربت العرب بشعالة المثل وأنشد الجوير

ما كان يشكر في غزى مجاشع * أكل الخزيرو لا رتضاع الفيشل

وقال

وضعتم ثم بال على لحاكم * شعالة حين لم تجدوا شرا با

﴿اعْطِشُ مِنَ النِّقَاقَةِ﴾

ويروي من النقاق أيضا يعنون به الضفدع وذلك أنه إذا فارق الماء مات ويقال للإنسان إذا جاع نقت ضفادع بطنه وصاحت عصافير بطنه

﴿اعْطِشُ مِنَ الثَّمَلِ﴾

لأنه يكون في القفار حيث لا ماء ولا مشرب

﴿اعْذِبُ مِنْ مَاءِ الْبَارِقِ﴾

وهو ماء السحاب يكون فيه البرق (وماء الغادية) وهو ماء السحابة التي تغدو

(وماء المفاصل) وهو ماء المفصل بين الجبلين قال أبو ذؤيب

وان حديد شاملك لو تذيلىه * جنى النخل في ألبان عود مطاقل
مطاقل أبكار حديث تشاجها * تشاب بعماء مثل ماء المفاصل

(وماء الحشرج) وهو ماء الحمى قال

فلنت فاها آخذاً بقرونها * شرب التزيف يبرد ماء الحشرج
ويقال الحشرج الحمى ويقال هو الكوز اللطيف

﴿اعْجَلُ مِنْ نَجْمَةِ إِلَى حَوْضٍ﴾

لأنهم إذا رأوا الماء لم تنتن عنه بزجر ولا غيره حتى يوافيه

﴿اعْجَلُ مِنْ مَعْجَلٍ أَسْعَدَ﴾

قد مر تفسيره والخلاف فيه في باب الراء عند قولهم أروى من معجل أسعد

﴿اعْبَثُ مِنْ قِرْدٍ﴾

لأنه إذا رأى إنسانا يولع بفعل شيء يفعله أخذ يفعل مثله

﴿اعْبَثُ مِنْ جَعَارٍ﴾

العبث الفساد وجعار الضبيع وقد مر ذكره في مواضع من هذا الكتاب

﴿اعْقِدْ مِنْ ذَنْبِ الصَّبِّ﴾

قالوا إن عقده كثيرة وزعوا أن بعض الحاضرة كسأعرا يثابوا فقال له لا كأنك
على فعلك بما أعلمك كم في ذنب الصب من عقدة قال لا أدري قال فيه إحدى وعشرون

﴿اعْزُبْ رَأْيًا مِنْ حَاقِنٍ﴾

عقدة

الحاقن الذي أخذه البول ومن ذلك يقال لا رأى لحاقن

وكذلك يقال ﴿أَعَزُّ رَأْيًا مِنْ صَارِبٍ﴾

وهو الذي حبس غائظه ومنه قولهم صرب الصبي ليسمن

﴿أَعْمَرُ مِنْ قُرَادٍ﴾

قال جزلة العرب تدعى أن القراد يعيش سبع مائة سنة قال وهذا من أكاذيب الاعراب
والفخبر منهم به دعاهم الى هذا القول فيه

﴿أَعْمَرُ مِنْ صَبٍ﴾

حكى الزبادى عن الأصمى أنه قال يبلغ الحسل مائة سنة ثم تسقط سنة فيموت يسمى صبا
وأشد لرؤية

فقال لو عرت سن الحسل * أو عرت نوح زمن النطعل
والخضر مبتل كطين الوحل * صرت رهين هرم أو قتل

﴿أَعْمَرُ مِنْ نَمِرٍ﴾

تزم العرب أن النمر يعيش خمسمائة سنة وقد مر ذكر الثمان ولبد فيما تقدم من الكتاب
في باب الهرم عند قولهم اتى ابد على لبد

﴿أَعْمَرُ مِنْ نَمِرٍ﴾

يعنون نمر بن دهمان زعم ابو عبيدة انه كان من قادة غطفان وسادتهما فعمرو حتى خرف
ثم عاد شابا بافعا عاريا بياض شعره سوادا ونبت أسنانه بعد الدرد قال ابو عبيدة فليس
في العرب أعجوبة مثالا وأشد لبعض شعراء العرب فيه

كنصر بن دهمان الهندي عاشرها * ونسعين حولاً ثم قوم فأنصانا
وعاد سواد الرأس بعد بياضه * وراجع شعره الشهاب الذي فانا
فعاشر بخير في نعيم وغبطة • ولكنه من بعد ذاك كله مانا

﴿أَعْمَرُ مِنْ مُعَاذٍ﴾

هذا مثل مولد اسلاحي ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم وكان صحب بنى مروان في دولته ثم
ثم صحب بنى العباس وطعن في مائة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجلاً * ليس يقينا العمره أممدا
قد شاب رأس الزمان واكتهل الشدهر وانواب عمره جدد
قل لمعاذ اذا مررت به * قد ضج من طول عمره لا ابد
يا بكر - قواءكم تعيشوكم * تسحب ذيل الحياة يا لبد
قد أصبحت دار آدم خربت * وأنت فيها كأنك الوتد

تسأل غـربانها اذا نعت * كيف يكون الصداق والرمد
 مـصعـكـ الطليم ترفل في * برديك منك الجبين يتقد
 صاحب فوحا ورضت بغله ذى * شحنا لولدك الولد
 ما قصر الجـسد يامعاذولا * زحزح عنك الثراء والعدد
 فاشخص ودعنا فان غايـتـك السموت وان شـدت ركنك الجلد

﴿ اَعْتَلُّ مِنْ ابْنِ تَقْنٍ ﴾

هذا رجل يقال له عمرو بن تقن وهو الذى يضرب به المثل فيقال أرمى من ابن تقن وكان من
 عاد من عـقـسـلاـمـا ودهـشـاـمـا وكان لقمان بن عاد اراده على بيع ابل له محببة فامتنع عليه
 واحتمل لقمان في سرقتها منه فلم يكتنه ذلك ولا وجد غرة منه وفيه قال الشاعر
 اتجمع ان كنت ابن تقن فطانة * وتغن احبانا هـنات دواها

﴿ اَعْلَمُ عَنِتِ الْقَصِصِ ﴾

فالمعنى انه عارف بموضع حاجته والقصص منابت الحكمة ولا يعلم ذلك الا عالم بأمور النبات
 وأما قولهم هو ﴿ اَعْلَمُ مِنْ ابْنِ بُو كُلِّ الْكَتِفِ ﴾

فزعم الاصمعي أن العرب تقول للضعيف الراى انه لا يحسن أكل لحم الكتف

﴿ اَجْزُ مِنْ هَلْبَاجَةٍ ﴾

هو النوم الكسلان العطل الجافى قال حمزة وقد سار في وصف الهلباجة فصل لبعض
 الاعراب المتنحيين وقيل آخر لبعض الحضريين فأما وصف الاعرابي فإن الاصمعي قال
 أخبرني خاف الاحمر أنه سأل ابن أبي كبشة بن القعبثرى عن الهلباجة فتردد في صدره من
 خبث الهلباجة ما لم يستطع معه اخراج وصفه في كلمة واحدة ثم قال الهلباجة الضعيف
 العاجز الاخرق الاجحى الحلف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا غناء عنه ولا كفاية
 معه ولا عمل لديه وبلى يستعمل وضرسه أشد من عـله فلا تخاضرن به مجلسا وبلى فليحضر
 ولا يشكمن * وأما وصف الحضري فإن بعض بلغاء الهمصار سئل عن الهلباجة فقال
 هو الذى لا يرعوى لعذل العاذل ولا يصغى الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسود ويعرض
 اعراض حقود ان سأل ألحف وان سئل سوف وان حدث حلف وان وعد أخلف
 وان جزع عنف وان قدر عسف وان احتمل أسف وان استغنى بطر وان افتقر قنط وان
 فرح أشمر وان حزن يئس وان ضحك زأر وان بكى جأر وان حكم جار وان قدمته تأخر
 وان آخرته تقدم وان أعطاك من عليك وان أعطيتك لم يشكرك وان أسررت اليه خانك
 وان أسر اليك اتهمك وان صار فوقك قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت به
 خانك وان انبسط اليه شانك وان أكرمته أهانك وان غاب عنه الصديق سلاه وان
 حضره قلاه وان فاتحه لم يجبه وان أمسك عنه لم يبدأه وان بدأ بالوديعر وان بدأ بالبر

جفا وان تكلم ففهمه العبي وان عمل قصر به الجهل وان أوغى غدر وان أجار أخذر
وان عاهد نكث وان حلف خنت لا يصدر عنه الا مل الا بخيبة ولا يضطر اليه حر الا بمعنة
قال خلف الاجر سألت أعرابيا عن الهلباجة فقال هو الاحق الضخم القدم الا كوال
الذى والذى ثم جعل يلتفتنى بعد ذلك ويزيدنى التفسير كل مرّة شيئا ثم قال لى بعد حين وأراد
الخروج هو الذى جمع كل شئ

﴿ انجَزُ عَنِ قَتْلِ الدُّخَانِ ﴾

هو الذى ضرب به المثل فتيل أى فتى قتل الدخان وقدم مر ذكره فى الباب الاول من
الكتاب قال ابن الاعرابى هو رجل كان يطبخ قدرا فغشي به الدخان فلم يتحول حتى قتله
فجعلت يده تسبكه وتقول يا أبا نساء وأى فتى قتل الدخان فلما كثرت قال لها فائل لو كان
ذاهبا لم يتحول وهذا أيضا مثل ولقوله يتحول وجهان أحدهما التقلد والاخر طاب الحيلة

﴿ انجَزُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الثَّغْلَبِ عَنِ الْعَنْقُودِ ﴾

فان أمل ذلك أن العرب تزعم أن الثغلب نظر الى العنقود فرامه فلم ياله فقال هذا حامض
وحكى الشاعر ذلك فقال

أيها العائب سلى * أنت عندى كنهاله
رام عنقودا فلما * أبصر العنقود طاله
قال هذا حامض لما رأى أن لا يناله

﴿ انجَزُ مِنْ مُسْتَطْعِمِ الْعَيْنِ مِنَ الدَّفْلِ ﴾

هذا من قول الشاعر

هيهان جئت الى دفل فتحر كها * مستطعما عينا حركت فالتقط

﴿ انجَزُ مِنْ جَانِي الْعَيْنِ مِنَ الشُّوْكِ ﴾

هذا أيضا من قول الشاعر

اذا وزت امرؤا فاحذر عداوته * من يزرع الشوك لا يحصده عينا
قال حمزة وهذا الشاعر أخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله من يزرع خيرا
يحصده غبطة ومن يزرع شرا يحصده دامة وان يجتنى من شوكه عنية

﴿ اعْطُ مِنْ أَمِّ أَحَدَى وَعِشْرِينَ ﴾

هى الدجاجة لانهم ياتخذون جميع فراخها وترق كها وان ماتت اجداهن بين النعم فيها

﴿ اعْزُ مِنْ أَسْتِ الثَّمْرِ ﴾

وبقال أمتع

﴿ اعْزُ مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ ﴾

ويراد به المنعة أيضا

قوله قمع ضبطه في القداموس
بالفتح وبالكسر وكعنب
اه معنجه

﴿اعطس من قمع﴾ ﴿انجل من كتاب الى ولو غه﴾
﴿اعرض من الدهناء﴾ ﴿اعزى من اصبيح﴾ ﴿ومن مغزل﴾
﴿ومن حية﴾ ﴿ومن الآيم﴾ ﴿ومن الراحة﴾ ﴿ومن الجبر الاسود﴾
﴿اعلى من قراد﴾ ﴿ومن الخنساء﴾ ﴿اعطى من عقرب﴾

لم يذ كر حزة معنى قوله اعطى من عقرب ويمكن أن يقال انه اسم رجل معطاء أو يقال أرادوا
هذه العقرب المعروفة وأعطى على هذا من العطا الذي هو التناول أى انه اكثر تناولا
لاعراض الناس من العقرب التي تأبر كل مامرت به فأما عقرب الذي يضرب به المثل فيقال
اتجر من عقرب وأمطل من عقرب فهو من لا يضرب به المثل في كثره العطاء هذا ما سخر
في معنى هذا المثل والله أعلم

﴿اعدل من الميزان﴾ ﴿اعنق من بر﴾ ﴿اعلم من دغفل﴾
﴿اعمر من ابن لسان الحمرة﴾ ﴿اعلم من دعي﴾
﴿اعنق من البحر﴾ ﴿اعز من الترياق﴾ ﴿ومن ابن الحمصي﴾
﴿ومن تخ البعوض﴾ ﴿ومن عقاب الجدق﴾

• (الولدون) •

قوله استغناؤه الخ في بعض
النسخ استغناؤه عز الناس
اه

﴿عز المرأة استغناؤه عن الناس﴾
﴿عار النساء باق﴾ ﴿عين القلادة وراس الخنث وأول الجسريدية ويث﴾
القصيدية ونكتة المسئلة﴾

﴿عناية القاذي خبر من شاهد عدل﴾ ﴿عين الهوى لا تصدق﴾
﴿عليك بالحنطة فان النار في الكف﴾ ﴿عصارة النور في قرارة خبث﴾
﴿عليه الدمار رسوء الدار﴾ ﴿عليه ماعلى الطبل يوم العيد﴾
﴿عليه ماعلى اخصاب السبت﴾ اى اللعنة ﴿عليه ماعلى اوى الهوب﴾

﴿ عَلَىٰ هَذَا قَتَلَ الْوَلِيدَ ﴾

يعنون الوليد بن طريف الخارجي • يضرب للامر العظيم يطلبه من ليس له باهل

﴿ عُدُّوْا لَمْ يَتَوَلَّ الْحَقُّ نَجْهَهُ ﴾ ﴿ عُدُّوْا الرِّجَالَ تَحْتَ أَصْنَمَةِ إِقْلَامِهَا ﴾

﴿ عَلَىٰ حَسَبِ التَّكْبُرِ فِي الْوِلَايَةِ يَكُونُ التَّدَلُّلُ فِي الْعَزْلِ ﴾

﴿ عَلَيْكَ مِنَ الْمَالِ مَا يَعْوَلُكَ وَلَا تَعُوْلُهُ ﴾ ﴿ الْعَادَةُ نَوَامُ الطَّبِيعَةِ ﴾

﴿ الْعَزْلُ طَلَاقُ الرِّجَالِ وَحَبْضُ الْعُمَالِ ﴾ قال الشاعر

وقالوا العزل للعمال حبض • لحاء الله من حبض بغيض

فان بك هكذا فأبو علي • من اللان يدن من المحبض

﴿ الْعَادَةُ طَّبِيعَةٌ خَامِسَةٌ ﴾ ﴿ الْعَرَقُ زِنَاعٌ ﴾

﴿ الْعَرَقُ نَوَاصِي الْخَيْلِ ﴾ ﴿ الْعَقَّةُ جَيْشٌ لَا يَهْزُمُ ﴾

﴿ الْعَرَقُ يَسْرِي إِلَى النَّاسِمِ ﴾ ﴿ الْعَقْلُ عِيَابٌ مَا لَا يَهَابُ السَّيْفُ ﴾

﴿ الْأَعْمَى يَحْرَأُ فَوْقَ السُّطْحِ وَيَحْسِبُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَهُ ﴾

﴿ الْعَجِيْزَةُ أَحَدُ الْوُجْهَيْنِ ﴾ ﴿ عَادَةُ تَرْضَعَتْ بَرُوحَهَا تَنْزَعَتْ ﴾

ثم الجزء الاول من كتاب أمثال العرب للميداني ويليهِ الجزء الثاني
اوله الباب التاسع عشر فيما أوله غين معجمة

هذا الجزء خالص الكملك

